THE MISSING LANDS

UNCOVERING EARTH'S PRE-FLOOD CIVILIZATION

FREDDY SILVA

أيضا من مؤلفات المؤلف

التابوت الضائع للقيامة: التأهيل والغرف السرية والبحث عن عالم آخر

أمة المعبد الأول: كيف أنشأ معبد الفرسان أول دولة قومية في أوروبا

المخطط الإلهي: المعابد وأماكن السلطة والخطة العالمية لتشكيل الروح البشرية (الثروة المشتركة سابقًا)

أسرار في الحقول: علم وروحانية دوائر المحاصيل كاتدرائية تشارترز: مرشد المفقود أو المهرطق



www.invisibletemple.com

شكر وتقدير

تيتوكاي أندرو، للمشاركة السخية لتاريخ شعبه الخفي. بيتر مارش لفتح أبواب جديدة في بولينيزيا. جوس وكريس في محطة كاسل هيل للوصول إلى الأرض. مايكلجون وينكل من مجلة إي لوكال للصور أصدقائي إيرينا ستينر و ماريل مارينان و ويندي كريغ للدعم القيم ميغيل أنجل فيرغارا لصداقته ومعرفته الثمينة بـ مايا. إدغار ميجيتا ، مرشدي الممتاز في جبال الأنديز. أمناء المكتبة الذين أعمل معهم في مكتبة الكونغرس ومكتبة بورتلاند. مكتبة ألكسندر تيرنبول، ويلينغتون ريجينا ميريديث للوقت. تلفاز غايا للتعريف و جميع الداعمين شكرا لكم.

المحتويات

0
1. اليقين من أن الأشياء أقدم بكثير
2. آخر دقيقة على الأرض
3. مسقط رأس الآلهة
4. بنيت قبل الفيضان
5. لحَي
6. شقراوات بولينيزيات وصهباوات الأنديز
7. بنيت قبل الفيضان مسترجع
8. صنع في مصر قبل الفيضان
9. (إيتزا)و (كان) و (بالام)
10. مغمور فجأة
11. سبعة حكماء طويلين وخالدين آخرين.
12. شعب الأفعى
13. إجتماع مع أسياد آنو
14. ميكانيكية المذنب
15. السواحل المفقودة
16. شعب النجوم
17. تاوريدز الرهيبة
18. أوريون واسع الانتشار
19. هذه السماء الغير حامية ملاحظات
الصورة حول المؤلف

لأولئك الذين يشاهدون



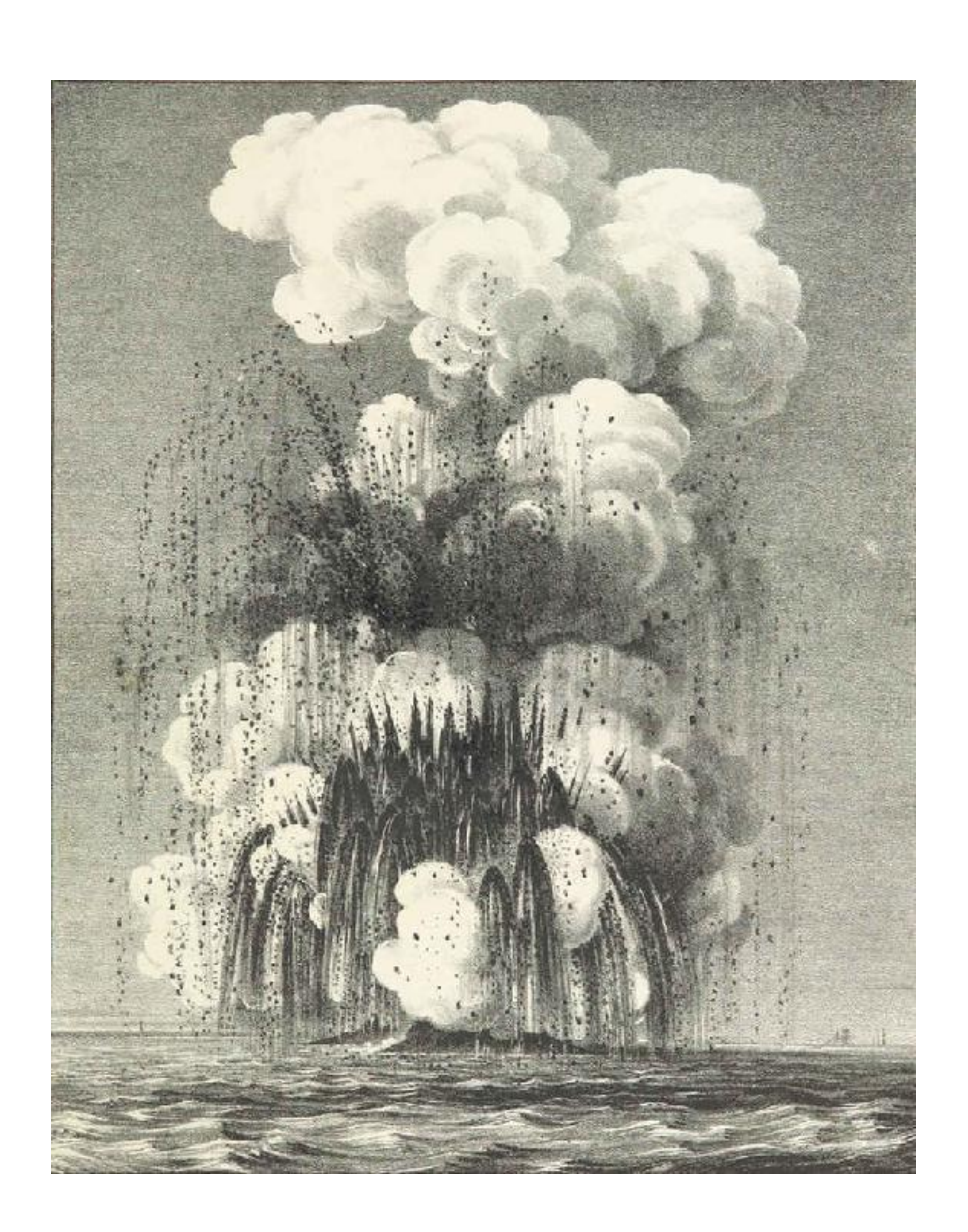
الفترات الجليدية الثلاث الأخيرة تسمى الأقدم والقديم و الأصغر درياس.

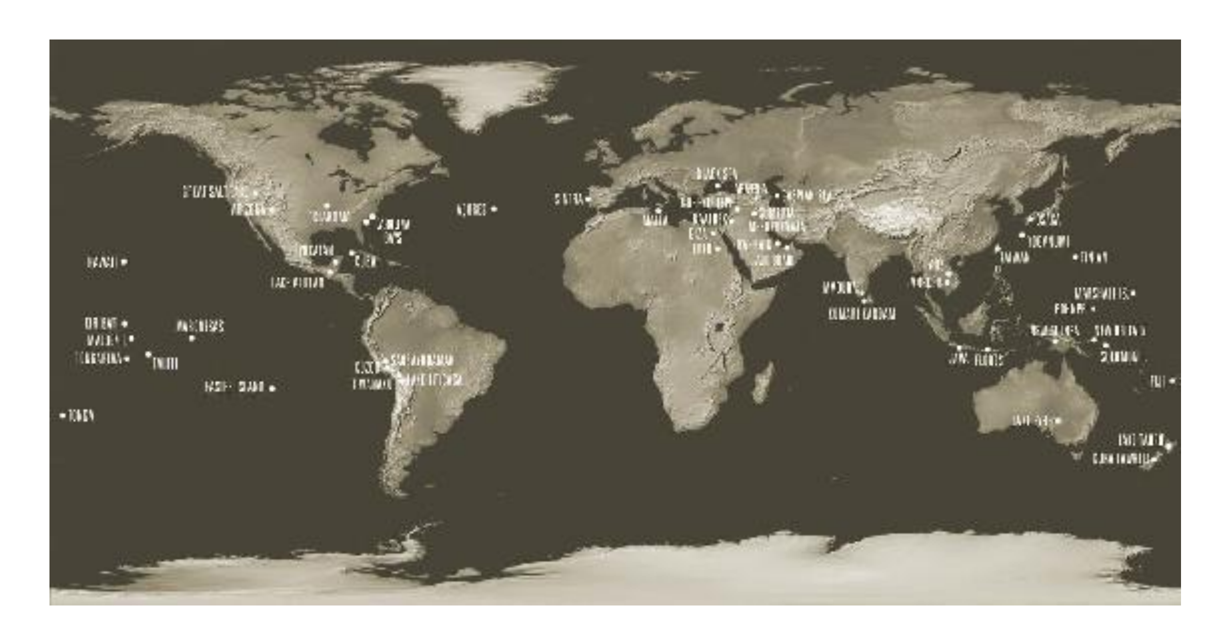
إنها مسماة على اسم زهرة جبال الألب البرية ثمانية بتلات/الأوراق.

بدأ فترة درياس الأقدم 13,000 قبل الميلاد وانتهى بنفحة دافئة قصيرة حتى بدأ تجمد آخر — درياس القديم - 12,000 قبل الميلاد. وانتهى أيضا بنفحة دافئة.

بدأت فترة درياس الأصغر سنا 10,800 قبل الميلاد وانتهت 9700 قبل الميلاد. وحدثت كلتا العلامتين في لحظة جيولوجية عندما اصطدمت أجسام كبيرة بالأرض. أحدث الحدث الأخير فيضانًا عالميًا وصلت أمواجه إلى جبال الهيمالايا.

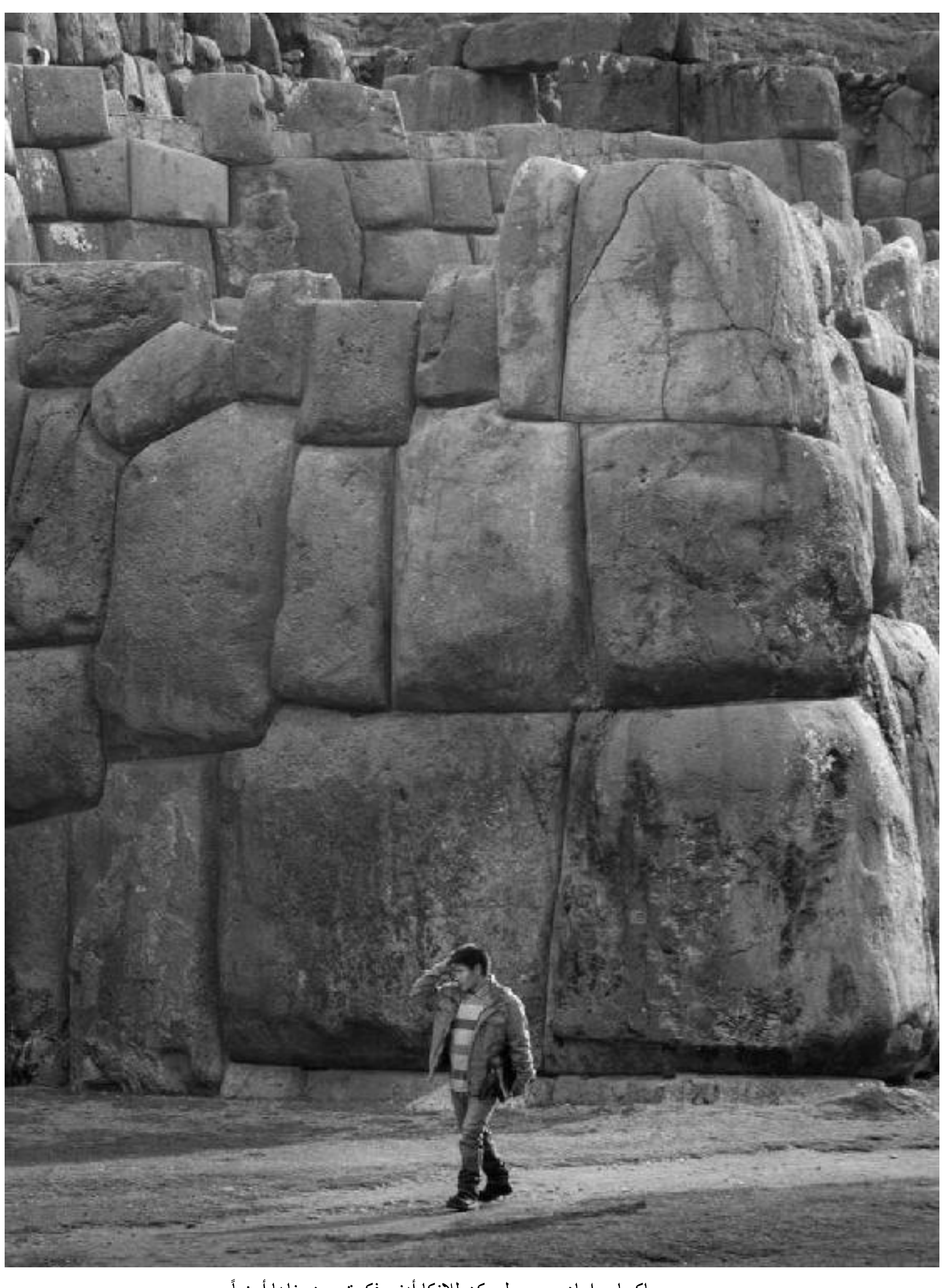
خلال درياس الأصغر ، يُعتقد أن الناس البدائيين فقط هم من سكنوا الأرض. ومع ذلك ، كان حولهم شخص آخر ، حضارة أكثر تقدمًا توجد أفعالها وتقاليدها وآثارها في كل مكان. بعد الفيضان ، ظهرت أخوية مختارة من البحر لمساعدة البشرية على إعادة البناء ، ثم اختفت... ولكن ليس قبل ترك تحذير.





إلى أين نحن متجهون...

1. اليقين من أن الأشياء أقدم بكثير



ساكسايهوامان, بيرو. لم يكن للإنكا أدنى فكرة عمن بناها أيضاً.

في عام 1914 نشرت إدارة الآثار الهولندية تقريرًا عن معبد مصنوع من البازلت العمودي ، وصلت إليه خمسة شرفات على منحدرات

جبل بطول 3000 قدم في وسط جاوة. كان من الممكن أن يمر مائة عام أخرى قبل أن يكشف الموقع باستخدام الرادار المخترق للأرض عن شيء هائل: كان المعبد مجرد جزء مكشوف واحد من موقع أكبر بكثير ، واتضح أن جبل النور ، كما يسميه السكان المحليون ، ليس جبلًا على الإطلاق ولكنه مشروع هندسي واسع النطاق ، سلسلة من أهرامات المتدرجة التي بنيت على مدى فترات متتالية ، كاملة بغرفة مغلقة. تعود آثار النشاط البشري إلى الهيكل الهائل إلى حوالي 22000 قبل الميلاد.

في الطرف الآخر من الأرخبيل الإندونيسي تقع جزيرة سومبا ، حيث لا يزال القرويون يستخدمون الحجار الضخمة لبناء أماكن ذات أهمية روحية على غرار أسلافهم. لا أحد يتذكر كم من الوقت تم سن هذا التقليد ، لكن الأساطير المحلية تتحدث عن أناس عمالقة غير عاديين نزلون هنا بعد أن دمرت الفيضانات العالمية وطنهم. هؤلاء البحارة نقلوا الأحجار الأصلية بواسطة بعض القوة السحرية من الجبال على الجانب الآخر من الجزيرة إلى حيث توجد اليوم. واحدة من هذه الأحجار — لوح الجرانيت المنحوت بدرجات مربعة ومستوية وضحلة تمامًا — هي مماثلة في التصميم لآخر في ساكسايهوامان ، وهي حاضرة حجرية ضخمة 10،600 ميل إلى الشرق ، في بيرو.

موقع آخر في جبال الأنديز — على ما كان يعتبر شاطئًا قديمًا لبحيرة تيتيكاكا قبل أن تعيد كارثة مدمرة للأرض ترتيب المنطقة — هو بوما بونكو ، أحد أقدم المعابد في العالم ، والذي تكشف أحجاره الضخمة المختلطة عن مستوى غير عادي من الدقة في قطع وتشكيل الحجر الذي يسعى البناؤون الحديثون إلى تفسيره. كيف حقق الأشخاص البدائيون مثل هذه النتائج دون أدوات معدنية أو تكنولوجيا مثقاب الماس؟

إن المرتفعات البوليفية مليئة بالشذوذ - مثل مسألة أيمارا المزعجة ، وهي اللغة التي يعتبرها بعض الخبراء الأقدم على الإطلاق في العالم. أظهر عالم الكمبيوتر إيفان جوزمان دي روخاس كيف أن أيمارا مصمم بمهارة ومصطنع على حد سواء — تركيبته على وجه الخصوص ، والتي ، بعد تحليل دقيق ، تم العثور عليها على أنها منظمة بشكل صارم ولا لبس فيه ، وتطورت على ما يبدو من الصفر ، على عكس اللغة القياسية التي تتطور عضويا. أثبت روخاس كيف يمكن كتابة هذا اللغة الأنديز القديم بإيجاز في نوع الجبر المختصر الذي يمكن للكمبيوتر فهمه. أيمارا هي خوارزمية مع القدرة على الترجمة من لغة إلى أخرى ، وهي لغة الجسر ، حيث يمكن ترجمة لغة المستند الأصلي إلى أيمارا ثم إلى أي عدد من اللغات. 1

ومع ذلك ، فإن أيمارا نفسها مشتقة من لغة سابقة ، بوكينا ، وهو اسم أعطي بالمثل لحضارة الأنديز التي لا يزال أفراد القبيلة

يناقشون علنًا وطنهم ، وهو كتلة أرضية أطلق عليها اسم مو احتلت ذات مرة جزءًا كبيرًا من المحيط الهادئ ، حيث فر أسلافهم بعد غرقها خلال فيضان عالمي. وكانوا هم الذين ساعدوا في إنشاء مدن معبدية جديدة على شواطئ بحيرة تيتيكاكا. 2

في الطرف الشمالي من القارة الأمريكية ، يحتفظ الهوبي بتقاليد شفوية تسرد تدمير العالم في أربع مناسبات منفصلة. يبدو أن تفاصيل الحدث الثاني تصف بداية فترة درياس القديم الجليدية قبل حوالي 14000 سنة ، ولكن الأهم من ذلك ، أنها توضح كيف أن هذا التغير المناخي قد حدث بسبب التغيير العنيف في دوران الأرض وانعكاس أقطابها. وعلى حد تعبيرهم: "أمر [الإله] سوتوكنانغ التوأمين ، بوكانهويا وبالونغاوهويا ، بترك مواقعهما في نهايتي المحور العالمي الشمالية والجنوبية حيث كانا متمركزين للحفاظ على دوران الأرض بشكل صحيح. كان التوأم بالكاد قد تخليا عن محطتيهما عندما كان العالم ، دون وجود أحد للسيطرة عليه ، تأرجح التوازن ، ودار حولها بجنون ، ثم تدحرجت مرتين. غاصت الجبال في البحار مع رذاذ كبير والبحار والبحيرات تناثرت على الأرض. وبينما كان العالم يدور في الفضاء البارد بلا حياة تجمدت في الجليد الصلب ". 3

وأخيرا ، هناك حالة أوتياروا ، الدولة الجزرية التي تسمى اليوم نيوزيلندا ، والتي لم يرد ذكرها إلا بقدر ضئيل ، والتي لا يعرف عنها الكثير ما قبل التاريخ. وقد تغير كل هذا في عام 1994 عندما نشر شيوخ يمثلون واحدا من الشعوب الأصلية القليلة المتبقية في البلد ، وايتاها ، تقاليدهم الشفوية التي يصفون فيها أسلافهم — وهو جنس من الآلهة يسمى أوروكيهو — الذين طغت عليهم الأمواج الهائلة للفيضان الكبير بينما كانوا يعبرون المحيط الهادئ ، وضعوا روايتهم قبل حوالي 000 11 سنة.

تدعي وايتاها أنها نشأت من جزيرة القيامة ، وهي واحدة من أبعد الجزر في العالم ، ومع ذلك فقد أبحروا بانتظام على متن قوارب كاتاماران كبيرة تسير في المحيط وقاموا بمغامرة على بعد 4000 ميل إلى نيوزيلندا للإشادة بميلاد الآلهة.4) كيف أصبح لدى "وايتاها" معرفة بهذه الأرض البعيدة ؟ من الذي تلقوا منه الإحداثيات للتوجيه عبر محيط معادٍ وعديم العلامات إن لم يكن من البحارة الرئيسيين الذين حاولوا بالفعل الرحلة؟

ووفقا للتفكير التقليدي ، فإن كل ما ورد وصفه أعلاه ما كان ينبغي أن يكون ممكنا خلال هذا العصر ما قبل التاريخ. ألم يكن هذا هو الوقت الذي كان فيه البشر جاهلين ، همجيين وعاشوا في كهوف مثل الحيوانات البرية؟

في حديث غير رسمي ، يقبل العديد من المؤرخين وعلماء الآثار الآن أن هناك شيئًا مزعجًا للغاية مع النموذج التقليدي

للتطور البشري ، الذي يتخيل النهضة الخطية البطيئة ولكن التقدمية للحضارة. في مواجهة جبل من الأدلة الجديدة التي قدمها الباحثون والعلماء المستقلون على حد سواء ، تصبح النظرية السائدة في ما قبل التاريخ البشري غير كافية ، نتيجة للافتراضات الخاطئة التي قدمت قبل مائتي عام والتي تم ردها بشكل أعمى وتم قبولها لاحقًا كحقائق صحيحة. ومع ذلك ، عند التدقيق ، تتفكك هذه الافتراضات مثل أكوام من العظام المتحللة.

ومما يزيد من التعتيم على فهمنا لما حدث بالفعل في هذا العصر ما قبل الفيضان هو حقيقة أن الكثير ، إن لم يكن كل ما قبل التاريخ ، قد كتب من وجهة نظر أوروبية أنجلو سكسونية كانت ، حتى وقت قريب ، تسخر من المعلومات الواردة من السكان الأصليين على أنها مجرد خرافة أو تلفيق خيالي. لذلك فإن ما تم تقديمه وتعليمه عمومًا عن أصل الحضارة يستند إلى افتراضات أقلية صغيرة من الجنس البشري على حساب الأغلبية ، لا سيما الأشخاص الذين عرف أسلافهم بشكل أفضل لأنهم كانوا أقرب إلى الأحداث والتجارب التي ، بمرور الوقت ، كانت خالدة في الفولكلور والخرافة.

والواقع أن الاكتشافات الأخيرة تقوض النموذج المقبول للتطور البشري. لم يعد يُنظر إلى مسقط رأس البشرية على أنه إثيوبيا 160،000 قبل الميلاد ، ولكن المغرب 300،000 قبل الميلاد. 5 وقد اغتصبت الحضارة الأولى ، السومرية ، من قبل مارابان من وادي السند السكوثيون من منطقة الكاربات ، والتي حل محلها بدورها من قبل أشخاص مجهولين الذين بنوا مصنعًا ومركزًا تجاريًا في الجمهورية التشيكية قبل 26000 سنة.6 أما فيما يتعلق باللغة ، فإن تطوير اللغويات البشرية الكاملة لاستنتاج المعلومات يقدر الآن أنه قد تطور منذ 40،000 سنة على الأقل ، 7 في حين أن الفن القديم ، الذي يعتقد أنه بدأ مع لوحات كهف لاسكو حوالي 17،000 قبل الميلاد ، قد طغى عليه الاكتشاف في كهف سيبيريا من 40،000 سنة ، سوار كريستال أخضر منقوش بدقة ، الذي تم إنشاء ثقب قطره 0.3 بوصة بما يعادل مثقاب عالي السرعة ؛ أحدث البحوث الآن يضع التاريخ أقرب إلى 70،000 قبل الميلاد.

8 علاوة على ذلك ، تم العثور على مجسم الزهراء لأنثى من بريكهات رام/بحيرة مسعدة على مرتفعات الجولان وقد نحت قبل أكثر من 230،000 سنة. 9

إذن هناك مشكلة في وجود معابد خارج المكان والهياكل الحجرية الضخمة. يميل علماء الآثار إلى عصر مريح اجتماعيًا يبدأ حوالي 3500 قبل الميلاد ، مما يجعل الآثار التالية محرجة إلى حد ما: ثقوب ستونهنج الأصلية 8000 قبل الميلاد ، أوزيريون في أبيدوس 10500 قبل الميلاد ، غوبيكلي تيبي 10200 قبل الميلاد ، أهرامات الجيزة العظيمة ، 10400

قبل الميلاد، تيواناكو 15،000 قبل الميلاد ، جونونغ بادانغ ، جبلنا الاصطناعي في جاوة ، 22،000 قبل الميلاد.



قمة جونونغ بادانغ ، جاوة. يعود تاريخ التصميم الداخلي إلى 22000 قبل الميلاد.

يبدو أن الحضارة كانت تجربة طويلة ومستمرة. وظهرت ليس في موقع واحد ولكن في مواقع متعددة عبر الأرض ، في وقت أبكر بكثير مما كان متصورًا ، وبدلاً من أن تتطور بشكل خطي ، فقد تحملت دورة تلو الأخرى قبل أن تستسلم للتشنجات الدورية والطمس. عمليا كل ثقافة غير الغربية تقبل هذا كحقيقة.

يجد المؤرخون الرئيسيون أنه من المقبول تمامًا أن الحضارات القديمة مثل أولمك و المايا و ايمارا و المصرية و السومرية ظهرت كاملة ، مع فهم كامل لعلم الفلك والهندسة والرياضيات واللغة والكتابة والأساطير المعقدة وتقنية البناء الضخمة والفن والمعادن وتدجين الحيوانات والمحاصيل والملاحة الطويلة المدى في المحيطات — المهارات التي تتطلب عشرات الآلاف من السنين من التطور الصبور والتدريجي. ولكن في كل حالة لم يكن هناك

تطور ، وتحققت هذه القدرات بين عشية وضحاها. الثقافات التي لم يكن ينبغي أن تكون على اتصال مع بعضها البعض ، كما قيل لنا ، تصل إلى الساحة مع مجموعة آلهة خلقة أنيقة متطابقة — مثل الآلهة الخالقة التي تسافر بين العوالم على متن قارب على طول درب التبانة ، أسطورة يشاركها المصريون القدماء والبولينيزيون وسكان أمريكا الوسطى على حد سواء.

كل هذه الحالات الشاذة مقبولة تماما للأوساط الأكاديمية.

كانت مشكلة تطور البشرية الأخير وغير المتكافئ موضوع تحقيق كلفته ناسا والذي أشار إلى هذا الاتجاه المقلق في الحضارات المتطورة "فجأة" التي تبدو متطورة بالكامل ، إلى التكنولوجيا والزراعة "فجأة" التي ظهرت منذ حوالي 10000 سنة ، وإلى العلوم والرياضيات وعلم الفلك "فجأة" التي تتجلى في البؤر الساخنة مثل بلاد ما بين النهرين ومصر ويوكاتان وبيرو والصين. 10 هل كانت مصادفة كبيرة ؟ هل حل على البشرية جمعاء إلهاماً جماعياً؟

أم أن إخوة الفضاء زاروا الأرض في سفنهم السماوية لتعليم البشر البدائيين نعمة الحضارة؟

أو أفضل من ذلك ، كانت المعرفة موجودة مسبقًا ، وهي مجموع الحضارات السابقة التي استسلمت لكوارث دورية وحماقات من صنع الإنسان ، والتي تم القضاء على وجودها ودُفنت في أعماق الطمي والبحر ، دليل على عظمتها التي تكثفها الأسطورة وشذوذ الهياكل الصخرية الضخمة؟

وقد كتب تقرير ناسا السالف الذكر في عام 1972. وفي الآونة الأخيرة ، أصبحت وكالة الفضاء الشهيرة مغمورة بالنيازك والكويكبات والحطام الذي يعبر مسارها الأرض دوريا ، مما يجلب معه فوضى لا يمكن تصورها. وتحذر دراسة حديثة أجراها علماء فلك تشيكيون من خطر متزايد يتمثل في كويكبات شديدة الخطورة ومدمرة للقارة تقع في تيار نيزكي محدد تتدخل الأرض في مساره المداري كل تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ، ومرة أخرى في حزيران/يونيه. هذه الحلقة من الحطام متحدة المركز واسعة جدا تستغرق الأرض أسبوعين لعبورها.11

هل المواجهة المتكررة مع هذا الحقل من الأنقاض مسؤولة عن القضاء على حضارة عالية سابقة؟ لأنه لا يتطلب عبقرياً ليدرك أن أسلافنا كانوا مهووسين بالسماء. دائرة حجرية بعد دائرة حجرية ، معبد بعد معبد ، ضخامة بعد ضخامة مسارات الشمس والقمر والنجوم ، الإشارة إلى مجموعات محددة ، حتى تحديد أطوال هائلة من الوقت ، ومع ذلك لجميع العمل الشاق الذي ينطوي عليه حسابها وبنائها ، يمكن لأي شخص مسلح مع حزمة من العصي تحقيق

نفس الشيء في الحديقة الأمامية. ليس من الضروري تحريك الأحجار الضخمة التي تزن 1600 طن — وهو ما تستطيع اليوم رافعة واحدة فقط رفعه على الأرض — حتى تتمكن الأجيال القادمة من معرفة الوقت ، ما لم تكن هناك حاجة إلى معرفة مسبقة بالأحداث التي تلوح في الأفق.

حتى الآن حدد الجيولوجيون خمسين حفرة ارتطام ضخمة لدرجة أنها تركت انطباعات أكبر من 600 ميل في القطر.[12] ومع ذلك ، على الرغم من هذه النكسات ، كانت الحياة على الأرض متحدية ، ومثابرة. الحقيقة المجردة التي تقرأها تثبت أن شخصًا ما نجا على كوكب شبه قاحل وأخبر ذريته قصة بهذه الحجم لن تنسى أبدًا. يقال لنا إنه منذ نهاية درياس الأصغر قبل 11000 عام ، كانت الفترة الجيولوجية الحالية مستقرة نسبيًا ، مما سمح للبشرية بالتحرك الصاعد غير المسبوق — بعضها للأفضل والبعض الآخر للأسوأ — ومع ذلك فإن هذه النظرية مضللة ، لأن الأرض استسلمت لعشرات الكوارث المعروفة خلال هذه الفترة. شكلت واحدة من أحدث 1600 قبل الميلاد صعود وسقوط وتجديد عدد لا يحصى من مراكز الحضارة من أوروبا إلى الشرق الأوسط.

والحقيقة هي أننا نعيد البناء ، ونتكيف ، ونصبح راضين عن أنفسنا ، ونقع ، والدورة تتكرر إلى حد الغثيان. كان علماء الفلك الصينيون القدماء على دراية جيدة بأنظمة تقويمية أكثر أهمية بكثير من تلك التي تحكم الدورات الشمسية والقمرية. واحد منهم يتتبع دوران الأرض المحوري لمدة 25,920 سنة. خلال هذه الدورة العظيمة ، يصف حراس النجوم آلية كونية تلف نفسها وتتفكك في تشنج كبير من الطبيعة ، عندما "يتم إخراج البحر من سريره ، والجبال تنبع من الأرض ، والأنهار تغير مسارها ، والبشر وكل شيء يدمر ، والآثار القديمة تمسح ".[13]

إذا تم طمس الكتلة الأرضية بأكملها ، فإن ذكرى مثل هذه الكارثة يمكن أن تأخذ الشكل النفسي المتطرف لفقدان الذاكرة الجماعي. إذا سقطت الحضارات بأكملها ، أخذت معها المتعلمين والمثقفين ، منازلها وآثارها وتقضي في النسيان وتصبح تحت آلاف السنين من الطين والحطام ، أدلة على أعمالها المدفونة في أعماق أقدامنا ، سياراتنا وناطحات السحاب.

لكن تقاليد السكان الأصليين تنص بإصرار على أن الناس نجوا من الفيضان الكبير في نهاية درياس الأصغر ، الأفراد ذوي المكانة غير العادية ، الذين كانت معرفتهم المتقدمة بعلم الفلك والرياضيات والهندسة المعمارية والتحكم في ميكانيكا الطبيعة لديهم مقارنة بالآلهة. أصبحت معرفتهم حافزًا على رفع الجنس البشري من حالة الهمجية التي عادت إليها. خُلقَت الخرافات. تحدثت الأساطير عن الاضطرابات العالمية كنتيجة لسقوط البشرية خارج التزامن مع الطبيعة —

آليات سرد القصص المصممة لإشراك جمهور المستقبل مع سرد غير منقطع حتى لا تنسى الأحداث والدروس. لأن الأحداث كانت حقيقية و ، مثل العرجد ، عرضة للعودة.

ربما لهذا السبب تم إنشاء شبكة من المعابد عبر وجه الأرض باستخدام حجر بحجم يتجاوز ما هو عملي وضروري للغرض الوحيد المتمثل في تحديد أيام البذر والحصاد. وكيف يحدث كل ذلك، حيث أصبح علماء الفلك ووكالات الفضاء في الآونة الأخيرة مهووسين بالسماء والقذائف المدمرة للأرض ، مع مرور أسبوع بالكاد دون بيان صحفي حول هذا الموضوع.

يبدو اننا قد مررنا بهذا من قبل. وهذا هو الهدف من هذه المغامرة.

إذا عكسنا النموذج الأوروبي التقليدي وفحصنا السرد من منظور أقدم الثقافات على وجه الأرض ، فإننا نتلقى نسخة مختلفة من الأحداث القديمة ، لأن كل واحد منهم تقريبًا يتذكر حضارة عالمية متقدمة في فترة ما قبل الفيضان التي نجا رسلها من كارثة لا يمكن تصورها ونزلوا في مواقع استراتيجية بعد درياس الأصغر لبناء معابد متقدمة تقنيًا ووضع قوانين أدت إلى الازدهار المفاجئ للحضارة البشرية. ووصفت هذه الآلهة بأنها بشرية ولكن غير عادية من حيث المظهر والجسم ، السحرة الذين استسلمت أوطانهم الجزيرية لقوى جبارة.

فماذا حدث قبل 11،000 سنة؟ من كانوا هؤلاء الآلهة ، من أين أتوا وماذا أرادوا منا؟

2. آخر دقيقة على الأرض

"لقد كان وسيحدث دماراً كثيراً ومتنوعاً للبشرية ، أكبره بالنار والماء ، وأقله بوسائل أخرى لا حصر لها. في الحقيقة لأن القصة التي تروى في بلادكم... لها شكل أسطورة ، لكن حقيقتها تكمن في حدوث تحول للاجسام في السماوات التي تتحرك حول الأرض ، وتدمر الأشياء على الأرض بالنار الشرسة ، التي تتكرر على فترات طويلة ". — كاهن مصري لسولون 1

إذا كنت تعيش على الأرض قبل 11،700 عاما ، اليوم سيكون تحديا خاصا ، صدمة ، يحتمل أن تكون قاتلة ، وإذا كنت على قيد الحياة ، لا يمكن تذكرها.

تصف ويتشيتا من أوكلاهوما تجربتهم: "جاء الناس بعض العلامات التي أظهرت أن هناك شيئًا ما في الشمال يشبه الغيوم. فجاءت طيور الهواء ورأيت حيوانات السهول والغابة. الغيوم... كان طوفان. كان الطوفان في جميع أنحاء وجه الأرض ".2 لحسن الحظ ، حذير رجل حكيم مسبقًا ، من خلال الحلم الشاماني أو التدخل الإلهي ، للاستعداد للفيضان الوشيك عن طريق اختيار البذور والحيوانات التي سيتم إيواؤها في وعاء واقي. بعد أن هدأت المياه ، نزل هو وزوجته من جبل ، واكتشفا الذرة المدجنة ، وأعادا سويةً سكان الأرض.

في زاوية أخرى من أمريكا الشمالية ، واجه تشوكتاو نفس المحنة: "كانت الأرض غارقة في الظلام لفترة طويلة... ظهر ضوء ساطع أخيرًا في الشمال... لكنها كانت موجات جبلية عالية ، تقترب بسرعة ."3

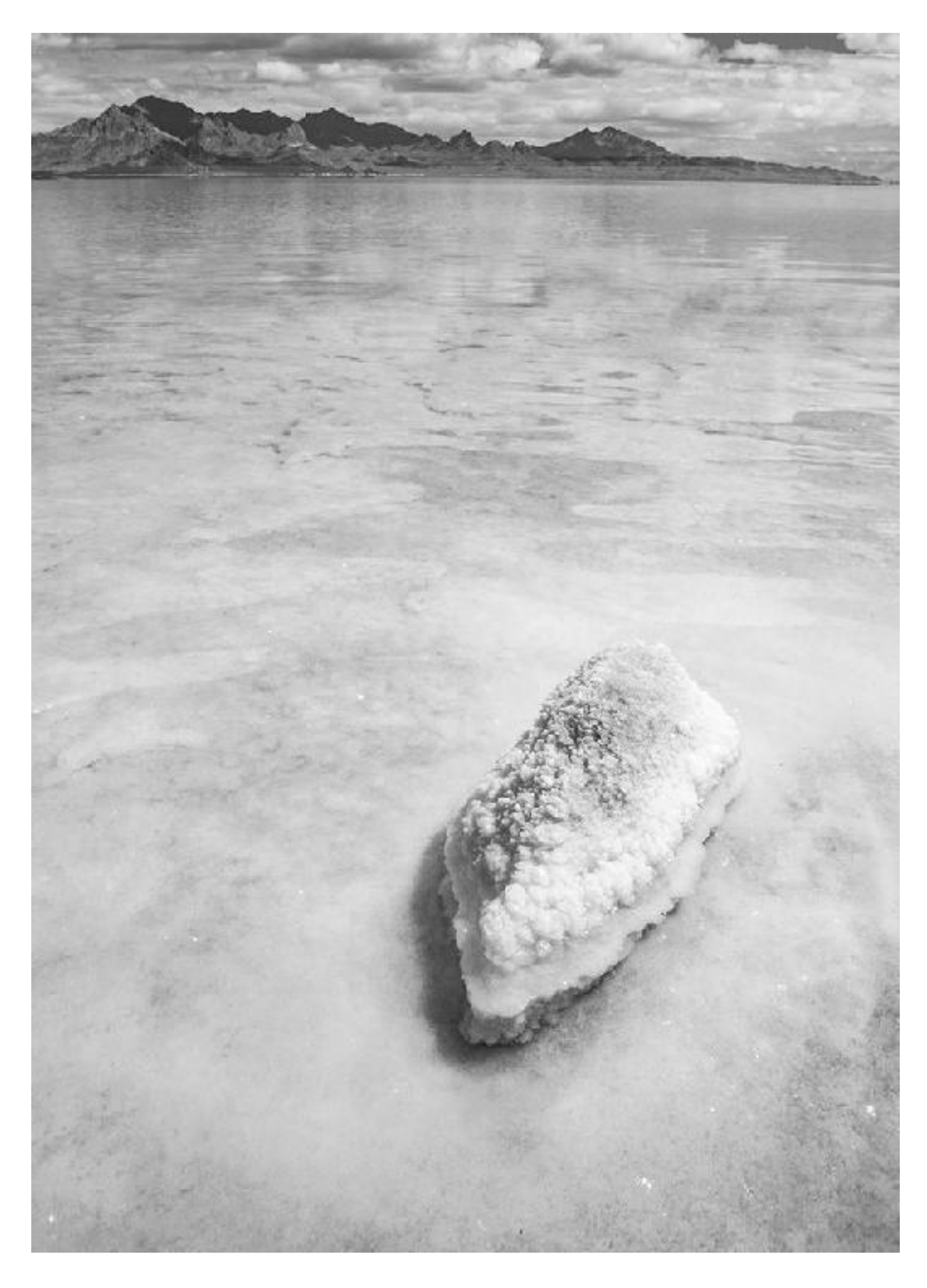
عندما كانت المحيطات تستهلك الأرض ، رأى شيغليت من كندا مساكنهم تتطاير بفعل الرياح العاتية ، وبينما كانوا ربط قواربهم معًا ، اجتازت الأمواج التي تحركها العواصف كجبال روكي ، تليها حرارة شديدة ، مما أسفر عن مقتل معظم الناس ؛ اختفت الشمس والقمر ، مثل كل الأرض ، وواجه عدد قليل من الناجين مناخًا طويل الأمد وباردًا شديد البرودة. صنع شعب شوكوميش حبالًا من أطراف الأرز لربط زوارقهم بالتلال ، كل ذلك دون جدوى ، لأن مياه الفيضانات ارتفعت أعلى وأعلى في الجبال الأولمبية — إلى الغرب من سياتل اليوم — تكسر الحبال وترمي الزوارق. كانت القبائل المجاورة في ولاية أوريغون أكثر حظًا ، حيث استقرت قواربها على قمة جبل. جيفرسون ، 10,000 قدم فوق مستوى البحر.4

وقد تم تحذير رجل صالح من قبيلة ياكيما من مثل هذه الأحداث في رؤية شاركها مع الآخرين: "لقد سمعت من الأرض أعلاه ، أرض الأرواح ، أن ماءً كبيراً سيغطي جميع الأرض.

اصنع قاربًا للناس الطيبين ، دع الأشرار يقتلون بالماء... سيتم تدمير الأرض".5

إلى الجنوب ، يصف يوت ارتجاف الشمس إلى ألف شظية سقطت على الأرض. أحد المخلوقات الخارقة للطبيعة التي وقعت في الحريق هربت من الأرض المشتعلة ، وعندما بدأ جسده في الاحتراق ، انفجرت الدموع لتخلق فيضانًا غمر الكوكب وأطفأ الحرائق.

أحد العوامل التي تدعم مثل هذه الروايات هي بحيرة الملح الكبرى التي تغطي جزءًا كبيرًا من السهول المرتفعة في شمال يوتا ، والتي يُزعم أنها بقايا جسم ضخم من المياه العذبة تم إنشاؤها بواسطة الذوبان الجليدي الذي امتد ذات مرة إلى إيداهو ونيفادا المجاورتين. تُظهر الأدلة أن الناس كانوا يصطادون حول شواطئها. ويزعم في الأوساط الجيولوجية أن ملوحتها قد اكتسبت من كميات ضئيلة من الأملاح المعدنية التي تراكمت بمرور الوقت من الجداول التي تغذي البحيرة. المشكلة هي أن الملح في بحيرة الملح الكبرى يتكون من ملح البحر ، والتغيير الذي حدث قبل حوالي 10،000 سنة — حوالي الوقت الذي يفترض أن تكون فيه أمواج تسونامي من الفيضان العظيم قد اجتاحت أمريكا الشمالية.



البحيرة المالحة العظيمة ، يوتا. إدخال الملح من خلال موجة من مياه البحر التي اجتاحت أمريكا الشمالية قبل حوالي 10000 سنة.

وفي سفرهم جنوباً على طول القارة الأمريكية ، سجل أسلاف المايا هذا الحدث بتفصيل كبير: "لقد كان خراباً ودماراً... لقد تراكم البحر... لقد كان فيضاناً عظيماً... الناس غرقوا في مادة لزجة تمطر من السماء... أصبح وجه الأرض مظلمًا واستمر المطر الكئيب أيامًا وليالٍ... ثم كان هناك ضجيج عظيم من النار فوق رؤوسهم ".6 يصف الناجون ، الذين كانوا قليلين ، الحطام المتساقط بأنه بقايا لزوجة سوداء تشبه البيتومين ، "الكثير من البرد ، والمطر الأسود والضباب ، والبرد الذي لا يمكن وصفه".7 أخيرًا ، عندما بدأ الهدوء في العودة ، هاجر الكيش إلى الداخل بعد عبور بحر محاط بضباب كئيب.8

ولم يقتصر الحريق على الساحل الأطلسي لأمريكا الوسطى ، بل تم تجاوز كلا الساحلين في وقت واحد ، "بدأ البحر ، الذي خرج عن حدوده في أعقاب صدمة مرعبة ، في الارتفاع على ساحل المحيط الهادئ. ولكن مع ارتفاع البحر ، وملء الوديان والسهول حولها ، ارتفع جبل انكاسماركا أيضا ، مثل سفينة على الأمواج. خلال الأيام الخمسة التي استمرت فيها هذه الكارثة ، لم تظهر الشمس وجهها وظلت الأرض في الظلام ".9

والأكثر إثارة للقلق أن شعب المايا يصف الشمس التي تشرق جزئيا فقط فوق الأفق وتقف ثابتة لأيام ، في حين أن القمر وقف أيضا بلا حركة بشكل غير معهود في السماء ، 10 كما لو أن الأرض ، التي ضربها بعض الارتطام الكوني الهائل ، توقفت عن الدوران على محورها. يصف سجلات المايا هذا العصر بأنه تدمير للشمس الرابعة، وهو الوقت الذي كان فيه العالم غارقًا في الظلام، حرفيًا ومجازيًا، لمدة خمسة وعشرين عامًا. وسط هذا الغموض العميق ، مرت عشر سنوات قبل ظهور الشمس الخامس ، وهي الفترة التي تميز تجديد البشرية.11

في هذه الأثناء في شمال منغوليا ، كان البوريات يمرون بيوم سيء للغاية. مصدر سماوي حذر مسبقا زميلا يدعى شيتكوت للذهاب إلى الغابة لبناء سفينة كبيرة كان عليه أن يضع فيها عينات من جميع الحيوانات. ورفضت واحدة فقط لأنها اعتبرت نفسها كبيرة جدًا بحيث لا يمكن لأي فيضان أن يقتلها. للأسف ، كان الفيضان الذي أعقب ذلك ساحقًا لدرجة أن هذا الكائن الأكبر — الماموث — أصبح منقرضًا.

ويضيف جيرانهم في الغرب ، التتار في وسط سيبيريا ، أن رجلاً يدعى ناما بنى سفينة بثمانية كابلات ، كل منها بطول ثمانين قدماً. على مدار سبعة أيام ، ارتفعت المياه 480 قدمًا ، ووصلت الكابلات إلى حدها الهيكلي ، وانكسرت ، وطفت السفينة طليقة. كل ما يمكن رؤيته من على متنها هو قمم الجبال. إلى الشمال، الأوغريون و

الأوستيك يصفان كيف تم إنقاذ عدد قليل من الناجين على طوافاتهم أو من خلال التشبث بالأشجار ، والاستقرار في أجزاء مختلفة من الأرض عندما تراجعت المياه ، ولهذا السبب ، تطورت لغات مختلفة بمرور الوقت في جميع أنحاء العالم.

ولم يكن الفيضان الكبير مقصورا بأي حال من الأحوال على جدار من المياه الجبلية المرتفعة ، بل كانت مصحوبة برياح عاصفة. وبينما كان الشرق الأوسط يتعرض للدمار ، كان الفيضان — الذي يسميه العرب طوفان (الطوفان) — مصحوباً برياح غربية قوية ، الإعصار. سكان جزر ساموا يصفون رائحة الحرير المصاحبة التي "تحولت إلى دخان ، والتي تحولت مرة أخرى إلى غيوم... وارتفع البحر أيضا ، وفي كارثة هائلة من كوارث الطبيعة ، غرقت الأرض في البحر... ونشأت أرض جديدة من رحم الأرض الأخيرة " — في إشارة إلى جزر تونغا وساموا وروتوما وفيجي وأوفيا وفوتوما التي نهضت فيما بعد من المحيط الهادئ.12

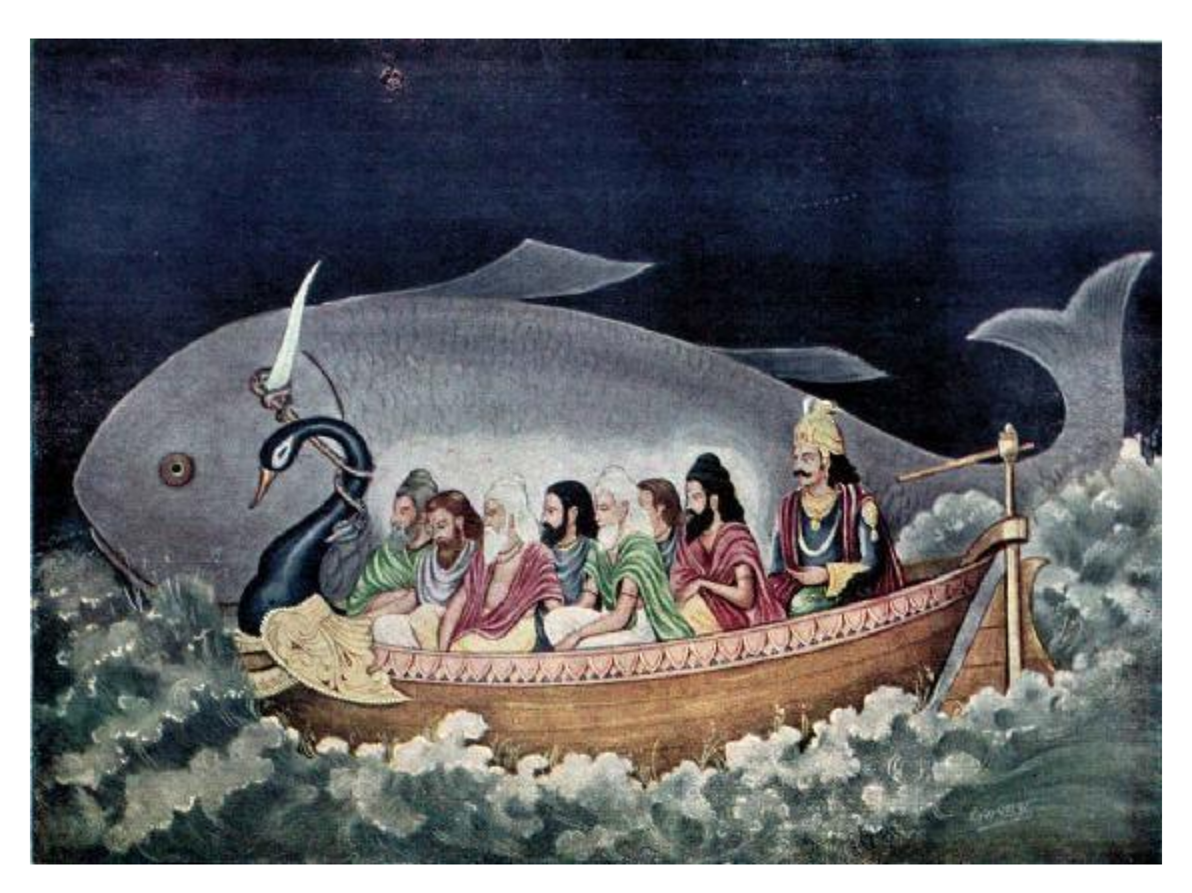
وتصف الرواية المأخوذة من جزيرة تاكاوفو البولينيزية كيف أن "السماء كانت منخفضة ، ثم جاءت الرياح والمجاري المائية والأعاصير ، وحملت السماء إلى ذروتها الحالية ".13

في بلاد ما بين النهرين ، كان رجل يدعى أوتنابيشتيم يدير أعماله عندما حذره إله يدعى إنكي لبناء قارب عملاق بارتفاع فدان واحد ، حيث كان عليه أن يأوي عائلته ، والحرفيين والحيوانات والبذور المختلفة ، والاستعداد لرحلة مضطربة. بينما كان على وشك إغلاق الفتحة ، رأى أوتنابيشتيم ما يبدو أنه سحابة سوداء ضخمة ترتفع على طول الأفق إلى الجنوب ، والتي تبين أنها جدار من الماء المحمل بالطين. وأعقب وميض عظيم من الضوء اثني عشر يوما من الظلام والرياح العاتية ، بينما كانت المياه ترتفع وتطغى على الجبال البعيدة. وقال إن الأرض تحطمت مثل الكوب: "في اليوم الأول هبت العاصفة بسرعة وجلبت الفيضان... لا يمكن لأي رجل أن يرى زميله. ولا يمكن تمييز الناس عن السماء ".

لمدة ستة أيام ، هبت الرياح بينما كانت السيول والعواصف والفيضانات تهب على بعضها البعض مثل الملاكمين الذين يجتاحون الأرض. ركض قارب أوتنابيشتيم أخيرًا على تلال نيسير ، ولمدة سبعة أيام نظر إلى الخارج ورأى الماء في كل مكان. عندما عادت الأرض إلى الظهور ، كانت مسطحة مثل الشرفة ، مع الدمار الواضح في كل مكان: "الخراب... يمتد إلى السماء ، كل ما كان مشرقًا تحول إلى الظلام... استمر الإعصار والفيضان والعواصف في كسح الأرض... وعاد جميع البشر إلى طين ".14

تجربة أوتنابيشتيم مماثلة تقريبًا لتجربة جاره السومري زيوسودرا، ملك شروباك قبل الفيضان ، الذي قد يكون

كنموذج لنوح الذي سيقترضه الإسرائيليون المستقبليون أثناء أسرهم في بابل. لا يزال شكل الهيكل المتآكل الضخم يقع على منحدر جبل. آرارات ، أودع ، بشكل غريب بما فيه الكفاية ، على طول نفس خط العرض مع جبل توماروس في اليونان ، مكان هبوط ديوكاليون ، بطل رواية الفيضانات اليونانية.



مانو يقود سبعة حكماء خلال الفيضان. توجد مجموعات متطابقة من الأشخاص المتعلمين في معظم قصص الفيضانات للسكان الأصليين.

في مكان ما في الشرق الأوسط ، تم تحذير رجل صالح آخر باسم أخنوخ مسبقًا من هذه الكارثة الوشيكة قبل حوالي مائتي عام من الحدث. ويصف أنه تم قبوله في رفقة سبعة كائنات قادت هذا الكاتب "إلى جبل ، وصلت قمته إلى السماء. ورأيت أماكن اللمعان وخزائن النجوم... وخرجت الكائنات من السماء التي كانت مثل الرجال البيض ، وخرج أربعة من ذلك المكان وذهب ثلاثة معهم. وهؤلاء الثلاثة... أمسكوا بيدي وأخذوني ، بعيدا عن أجيال الأرض ، ورفعوني إلى مكان رفيع ، وأروني برجا

عاليا فوق الأرض... فقال لي واحد ابقى هنا حتى ترى كل ما يحدث. 15

بعد ذلك تم عرض التأثير الوشيك لمذنب متفكك على أخنوخ ، "سبعة نجوم مثل الجبال المحترقة العظيمة... سقط نجم من السماء... رأيت العديد من النجوم تنزل وتلقي بنفسها من السماء... رأيت كيف ابتلعت الأرض في هاوية كبيرة ، وعلقت الجبال على الجبال ، وغرقت التلال على التلال ، واجتثت الأشجار العالية من سيقانها وألقيت إلى أسفل وغرقت في الهاوية.... والبحر... يقاد للأمام وينتشر وسط كل الجبال... وتدفقت المياه من الأعلى ، متدفقة مثل مجرى مائي غزير باتجاه الشمال الغربي".16

يشرح أحد الكائنات لأخنوخ كيف أن هذه النيازك "تجاوزت وصايا الرب في بداية صعودها" ، ويخبر الكاتب المندهش بشكل أساسي كيف أن هذه الصخور الفضائية إزيحت بشكل دوري عن مسارها العادي ، مع وجود الأرض في المكان الخطأ في الوقت الخطأ. شاهد أخنوخ الرؤية المستقبلية لجدار من الماء يبتلع الحيوانات والأشجار ، ويجرف الصحراء إلى الشرق ويصل إلى الجبال.

لم يكن بمُفرده. في مكان ما في منطقة وادي السند كان رجل يدعى مانو يغسل نفسه عندما حذره إله مماثل — يتنكر هذه المرة كسمكة — من طوفان وشيك من شأنه أن يجرف جميع المخلوقات. لإنقاذ نفسه ، تم توجيه مانو لبناء قارب ، وهو ما فعله ، وعندما بدأت مياه الفيضانات في الارتفاع ، ربط مانو حبلًا بقرن السمكة وتم توجيه القارب فوق جبل الشمال.

قوية جدا هي ذكرى هذا الحدث الذي نجا كتقليد شفهي لآلاف السنين في أعالي الأنديز. رأى أحد الرعاة لاماه يحدق في اتجاه الشمس. حاميًا عينيه بيده ، نظر إلى الأعلى ورأى مجموعة من الأجسام الكبيرة بين الشمس والقمر. أخبرته الحيوانات أن هذه علامة على أن العالم على وشك التدمير بسبب طوفان كبير ، لذلك جمع الراعي عائلته وحيواناته ولجأوا إلى قمة جبل عالٍ قبل أن ترتفع الأمواج وتغمر الأرض. مرت أيام كثيرة قبل أن تنحسر المياه ، وفي كل هذا الوقت كانت الشمس مخفية بظلام عظيم.17

وبالمثل نصح شقيقان وعائلتاهما بأخذ ما قيمته خمسة أيام من الطعام والتسلق إلى قمة جبل هويلكاكوتو المرتفع ، حيث وجدوا عددًا من الحيوانات الكامنة بالفعل في أمان كهوفه. حركوا قطعانهم وسرعان ما بدأ المطر. هطلت و

هطلت. وكما هو متوقع ، كانت جميع الجبال مغطاة بالمياه باستثناء قمة هويلكاكوتو. نظروا إلى الوديان وسمعوا صرخات البشر الذين يموتون غرقاً في المياه. بأعجوبة ، نما الجبل أطول وأطول مع ارتفاع المياه. على الرغم من ذلك ، امتلأت المياه عند باب الكهف ، ولكن لا يزال الجبل ينمو. في الأيام الخمسة التالية ، قيل إن الشمس ماتت وبقى الليل لمدة خمسة أيام.[18]

كان على أولئك الذين يعيشون على حافة بحيرة تيتيكاكا ، على ارتفاع 12،500 قدم على مرتفع بوليفيا ، أن يتعاملوا مع عواقب التحولات التكتونية الفجة الناتجة عن موجات الصدمة الناتجة عن المقذوفات الجوية القادمة ، لأنهم شهدوا تحطم الحصون على البحيرات الواقعة على ارتفاع أكبر إلى الشمال ، مما تسبب في إطلاق جدار مائي ثانٍ لا يمكن إيقافه طغى على مدينة معبد تيواناكو ، مما ألقى بأحجاره الضخمة مثل أعواد الثقاب ، وسحق سكانها وخلطهم مع الأسماك والحياة البحرية والثدييات والأواني والمجوهرات والأدوات والفخار والقذائف في كومة واحدة مربكة.[19]

عندما تم نقل القصة إلى الإنكا بعد عدة آلاف من السنين ، كان القرويون لا يزالون مصابين بالشلل بسبب الخوف من تغيير مظهر الشمس لأنها ، كما قالوا ، تنبأ بالهلاك. وصف أحد المؤرخين الإسبان في عام 1555 خوفهم: "[عندما] يكون هناك كسوف للشمس أو القمر ، يبكي الهنود ويتأوهون في اضطراب كبير ، معتقدين أن الوقت قد حان لهلاك الأرض ".[20]

لو وجد هؤلاء الناس أنفسهم في حانة مع الصينيين القدماء ، لكان الأخير قد أومأ برأسه متفقًا مع دقة القصة: "عندما تصبح السماء معادية للكائنات الحية وترغب في تدميرهم ، وحرقهم ؛ تفقد الشمس و القمر شكله ويخسوفا ؛ الكواكب الخمسة تترك مساراتها ؛ الفصول الأربعة تتعدى بعضها على بعض ؛ ضوء النهار محجوب ؛ الجبال المتوهجة تنهار ؛ الأنهار تجف ؛ الرعد في الشتاء ، الصقيع يتساقط في الصيف ؛ الغلاف الجوي كثيف ويختنق البشر ؛ وتهلك الدولة ؛ ويتغير مظهر السماء وترتيبها ؛ وتختلقت عادات العصر ".[21] سجل الصينيون أقدم معارفهم في يه كينج ، وهو كتاب عمره 5000 سنة على الأقل وأصله غامض مثل الأهرامات ، ومع ذلك في جوهره هناك قصص متشابهة بشكل غير متوقع ، لأن الصين لديها بطل الفيضان الخاص بها ، فو هسي ، الذي هرب من المياه الصاعدة مع زوجته وثلاثة أبناء وبنات لتأسيس الحضارة الصينية.

أي نوع من ظواهر السماء يسبب مثل هذا الحريق؟ يتحدث الفوغول عن إله خالق الذي أرسل بحرًا من النار على الأرض من أجل

تدمير الشر الذي أصاب الجنس البشري ، مشيرًا إلى الحدث باسم نار - ماء.[22] كانت تجربة مشتركة لأن سكان جزر الهند الشرقية يتحدثون عن مياه النيران التي أمطرت من السماء وقتلت الجميع.[23] في ما يبدو أنه وصف للمذنب ، يصفه الفوغول بأنه حريق متكرر يظهر في السماء الشرقية ، مصحوبًا بذيل يمتد من زاوية إلى أخرى وصوت رعد مخيف.

وبالنظر إلى اتساع رقعة القارة الأسترالية ، شهدت قبائل الشعوب الأصلية هذا الحدث من زوايا مختلفة اختلافا طفيفا ، ومع ذلك اتفق الجميع على نفس النتيجة. يخبرنا البوندابا عن ضوضاء هائلة قادمة من سحابة في الشمال والتي نمت بشكل أكبر وأكبر حتى غطت السماء بأكملها. تدريجيا ، وصل صوت عظيم مثل الرعد المتدحرج ، مصحوبًا برياح بقوة الأعاصير وتدفق البحر من الجبال في الشمال ، وغطى الأرض بأكملها لأيام. نجا شخصان على طوافة وتم إرشادهما إلى سلامة جبل بروم. كان الجاني يونجاليا (النجم الجاري) الذي سقطت منه عدة قطع على الأرض وأحدثت ثقوبًا في الأرض.

لكن الصورة الأكثر إثارة للقلق تأتي من جبال الهيمالايا ، أعلى سلسلة جبال على الأرض ، على بعد مئات الأميال من المحيط. قد يفترض المرء أنه تم تجنيبها ويلات الأمواج الوحشية ، ومع ذلك حتى هذا الملاذ الآمن الظاهر للمرتفعات تعرض للتعدي من قبل أمواج المد والجزر التي يدعي أهل التبت أنها نتجت عن المذنبات التي تخلق بانتظام اضطرابات على الأرض.[24]

وتسجل هذه الأحداث بطريقة درامية في كاليفالا الفنلنديين. بين الحين والآخر ، تتخلى أوكو ، أعلى الآلهة ، عن دعم السماء ، وحجارة البرد من الحديد تمطر على الأرض ، مما أدى إلى جيل من الظلام. ونتيجة لذلك ، لا تعود المواسم إلى ترتيبها المقرر. يضيف التقليد الأيسلندي أن الشتاء الذي لا ينتهي تبع الحريق الأخير ، مع بقاء زوجين فقط من البشر على قيد الحياة لإعادة زرع الأرض.[25]

يبدو أنه بغض النظر عن من كنت أو أين — تشيونغ في ماليزيا ، كارين في بورما ، ميكوكانيسك في أمريكا الوسطى ، تشيبكا في كولومبيا ، الكناريا في الإكوادور ، توبينامبا في البرازيل ، أراوكانيا في تشيلي ، أو لويسينو ، سيو وتشيكاسو في أمريكا الشمالية
— كانت موجات الصدمة لهذه الكارثة محفورة بشكل دائم على كل ثقافة.

وفقًا للمؤرخين الأرثوذكس ، لم يتحرك البشر حوالي 11000 سنة مضت ، فكيف تمكن السكان الأصليون في أماكن متباعدة من

الكرة الأرضية امتلاك تقاليد مشتركة بتفاصيل متطابقة؟ التحذير المسبق ، الحرارة ، رياح عاصفة قوية ، البقع من السماء ، الأرض تتوقَّف على محورها ، وهلم جرا. تتفق معظم الروايات على أن جدار مياه البحر ارتفع إلى نفس ارتفاع قمم الجبال ، وفي بعض الحالات تجاوزها بالفعل. تصف سجلات الإمبراطور ياو وصول المياه إلى عمق وسط البر الصيني ، "فوق المرتفعات الكبرى ، مهددة السماء بفيضاناتها ". تصف فيداس التاميل أعلى الجبال بأنها "سحقت لبودرة ودمرت "،[26] بينما في جبال الأنديز غادر المحيط الشاطئ قبل أن يغمر أمريكا الجنوبية بظلام رهيب ، فشلت الشمس في الظهور لمدة خمسة أيام وليالي.[27] تشير ثقافات السكان الأصليين إلى هذه الفترة على أنها "زمن الظلام" ، عندما يكون الحطام الكافي المقذوف في الغلاف الجوي قادرًا على حث الإشعاع الشمسي لمدة تصل إلى ألف عام.

قوة الخرافة التي لا تُنسى

في حين أن العالم الحديث يساوي بين الخرافة والاختراع الخيالي ، فقد استخدمتها الثقافات القديمة كأداة لتسجيل الحقائق والأحداث المهمة حتى يتم حفظها واستذكارها جيلاً بعد جيل. قد تبدو مثل هذه القصص غريبة ومجردة بالنسبة لنا لأن مرجعيتها الاجتماعية وتركيبتها الأدبية تختلف عن مرجعيتنا ، ومع ذلك فقد لوحظت الأحداث ، ثم تم تحويلها بالشعرية لمنحها لونًا فنيًا ومكائدًا وصراعًا ، قبل أن يتم تحويلها إلى أسطورة لإضفاء المشهد بالصور. لا يمكن نسيانه حتى أنه سيصطدم بخيال المستمع. وهكذا أصبحت الخرافة عصا الذاكرة في العصور السابقة ، وهي أداة ذاكرة لنقل المعرفة ، لا سيما في أوقات الأمية. على سبيل المثال ، لم يكن سرد رحلة بحرية من قبل مجموعة من الرجال لاسترداد شيء مهم كافيًا ، كان لا بد من زخرفة القصة في جيسون و أرجونوتس ، وأعيدت كتابتها لاحقًا لجمهور آخر باسم آرثر والكأس. عندما يتم تشريحها ، تكشف هذه الأساطير عن طبقات متعددة من المعلومات: الرياضيات ، وعلم الفلك ، وعلم التنجيم ، والتاريخ ، وحتى خريطة طريق للوعي الذاتي والسمو. الخرافة هي طريقة لإجراء اتصالات على مستوى أبعد من الواضح والسطحي ، وهي تقنية فعالة لتشفير سلسلة معقدة من الحقائق ، لدرجة أن رواة القصص كانوا موضع تقدير كبير لأنهم كانوا ، في الواقع ، حراس الحكمة.

يعمل الفولكلور بنفس الطريقة ، حيث يسجل الأحداث التي تشير إليها ثقافات الشعوب الأصلية باسم "التاريخ القديم ". على سبيل المثال ، تؤكد حفريات أثرية حول محمية شعوب هيلتسوك في كولومبيا البريطانية تاريخهم الشفوي في الاستيطان في الموقع خلال جبال درياس الأصغر. قال ويليام هيوستي ، عضو أمة هيلتسوك: "كان مكانًا لم يتجمد أبدًا خلال العصر الجليدي وكان مكانًا يتوافد عليه أسلافنا من أجل البقاء ". في وقت لاحق يرجع تاريخ القطع الأثرية المكتشفة في الواقع يضع القبيلة في هذا الموقع في 12000 قبل الميلاد ، عندما كان الكثير من أمريكا الشمالية صفيحة جليدية ضخمة.28

في العديد من أساطير الفيضانات والتقاليد ، توصف الشمس بأنها تتصرف بشكل غير طبيعي. فهي غائبة في أمريكا الوسطى لمدة خمسة أيام ، بينما في بلاد فارس ومنطقة السند ــــ على نفس خط العرض على الجانب الآخر من العالم ــــ بقيت الشمس في السماء بين خمسة وعشرة أيام ، مما يشير إلى أن دوران الأرض قد تباطأ بشكل كبير أو توقف تمامًا. وقد لوحظت نفس الظاهرة في وقت لاحق في الصين 2200 قبل الميلاد خلال زمن الإمبراطور ياو ، وتشير الأدلة إلى أن نيزكًا آخر اصطدم بالأرض 2345 قبل الميلاد.29

تصف الروايات القديمة أيضًا سائلاً قابلًا للاحتراق مصاحبًا للفيضان العالمي. وقد أشير إلى أن هذا قد يكون حطام ذيل المذنب ، المكون من الكربون والهيدروجين ــــ مكونات البترول التي تصبح قابلة للاحتراق بدرجة كبيرة عند تفاعلها مع الأكسجين في الغلاف الجوي. كانت التأثيرات مدمرة بشكل متوقع: "السبعة فصول شتاء وصيف اشتعلت النيران... أحرقت الأرض ."30 تنزل أحجار البَرَد من الحديد من السماء ، هكذا تقول أساطير الفنلنديين ، مما يجعل الشمس والقمر يختفيان ، وتستبدل السماء بأجسام سماوية جديدة.31

ستكون تسعة آلاف سنة قبل أن يعلم الفيلسوف فيلو بمثل هذه القصص خلال فترة ولايته في مكتبة الإسكندرية الأسطورية. لخص بإيجاز كيف تتعرض الأرض ، على مدار فترات طويلة من الزمن ، لـ "النار [التي] تتدفق من الأعلى وتنتشر في العديد من الأماكن وتجتاح مناطق كبيرة من الأرض المأهولة بالسكان"32 ما يشير إليه علماء الفلك اليوم على أنه انبعاث كتلي إكليلي ، ثوران البلازما من الشمس. قبله ، قام أفلاطون بتجميع روايات مماثلة من هؤلاء الطلاب العظماء للنجوم ، الكلدانيين ، الذين لم يكونوا تحت أي وهم بأن مدارات وسرعات الكواكب مطلقة بأي شكل من الأشكال ، ولكن بدلاً من ذلك تخضع للتغيير والتباين.33 لقد حذروا مسبقاً المواطنين المستقبليين من الفوضى التي تزور مثل هذه التغييرات على الأرض ، وأحدها هو طمس

جميع آثار الحضارات السابقة. أصبحت هذه الملاحظات أساسًا لروايات أفلاطون عن التدمير النهائي لأطلانطس، والتي غرسها الفيلسوف بأناقة في حوار بين رجلين من رجال الدولة ، باستخدام آلية سرد القصص الإبداعية لنقل المعرفة الحيوية للأجيال القادمة. وبما أن المؤرخين المعاصرين يفشلون في فهم أهمية مثل هذه الآلية ، فإنهم يرفضون عمله على أنه خيال ، على الرغم من تاريخه مع الفيضان الكبير الذي يصطف في حدود مائة عام من أحدث الأدلة الجيولوجية الداعمة.

ولعل أهم شيء حول قصص الفيضانات — لأن هذا هو ما هي عليه ، ملاحظات الحياة الواقعية — هو أنها تم نقلها من قبل الناجين ونقلها شفهيًا من جيل إلى جيل ، وتم تسجيلها في النهاية للأجيال القادمة على الورق والورق البردي والحجر. تصف الفيدا في شبه القارة الهندية سردًا وصفيًا للغاية ، وإن كان محيرًا في بعض الأحيان للأحداث التي وقعت في عصور ما قبل التاريخ ، وأحدها هو البرالايا (الكارثة) التي اجتاحت الأرض من حين لآخر ، ودمرت كل شيء ، وكيف نجا ريشيس (رجال حكماء) من مثل هذه الأحداث من أجل "النشر ، في بداية العصر الجديد ، المعرفة التي ورثوها كأمانة مقدسة من أجدادهم في العصر السابق ... وبالتالي ، فإن لكل مانفانتارا أو عمر فيدا خاصة به يختلف فقط في التعبير وليس في المعنى عن فيدا ما قبل الفيضان".[34] بدلاً من العشوائية ، تدعي العديد من الثقافات أن هذه الكوارث يمكن التنبؤ بها ، وعادة ما ترتبط بإغلاق الدورة ، ويبدو أنها استجابة للبشر الذين ينتهكون قوانين الطبيعة — التمرد ضد الآلهة العليا ، كما يذهب المجاز. وبما أنه يُعتقد أن ما يحدث في الحياة الأرضية ينعكس في السماء ، فقد انعكس تدهور المجتمع في اضطراب النظام السماوي ، عندما تغير الكواكب حركاتها المعتادة وتسقط النيازك من السماء.

مما يقودنا إلى تاريخ الفيضان العظيم الذي أوصل دراياس الأصغر إلى نهايته. وفي عام 2008، فوجئ فريق من الجيولوجيين الدانمركيين الذين أجروا فحصا شاملا للنوى الجليدية في غرينلاند بطبقة سميكة من السخام في الجليد أشارت إلى حدث عالمي كارثي. وأشاروا إلى أن "تحول المناخ كان مفاجئًا لدرجة أنه كما لو تم الضغط على زر ". وأسفرت العينات عن تاريخ 9703 قبل الميلاد.[35]

ما هو رائع حول هذه التقاليد هو كيف أنها جميعا تبرز أشخاصا غير عاديين يخرجون من العدم لتحذير بشر معينين من الموت العالمي الوشيك وبعد ذلك مساعدتهم في عملية إعادة البناء.

من هؤلاء الناس؟

3. مسقط رأس الآلهة

حتى عندما كنت طفلاً ، كان لدي توق غير عقلاني لزيارة نيوزيلندا ، ربما لأنها تقع على الجانب الآخر من العالم إلى حيث ولدت ، وبالتالي كانت غامضًا ولا يمكن تحقيق ، أو لأن بعض الدوافع العامة الكامنة حفزتني. خلال مراهقتي المبكرة ، طورت أيضًا شغفًا بعلم البراكين لكنني لم أتبعه أبدًا كمهنة لأنني لم أستطع معرفة كيف يمكن أن تؤدي دراسة انفجار الصخور النارية إلى مواعدة الفتيات ، على الأقل النوع الذي أثار اهتمامي. كان هذا ، بعد كل شيء ، في أوائل السبعينيات وسيكون هناك ثلاثة عقود أخرى قبل أن يصبح المهووسون عصريين.

لكن الصبر له ثماره. الفرصة للسفر إلى تلك الأرض البعيدة قدمت نفسها أخيرًا في عام 2005 بعد أن أصبحت مؤلفًا للكتب الأكثر مبيعًا ، وقد أتاحت هذه الحالة المكتشفة حديثًا جولة لمدة أربعة أسابيع. لقد وجدت نيوزيلندا — أوتياروا في اللغة الأم — لتكون جنة طبيعية. ومن المفارقات أنه إذا أدخل المرء إبرة طويلة في الأرض في مكان ولادتي ، فستظهر مرة أخرى في جزيرة أوتياروا الشمالية وبجوار جبل تاراناكي المقدس ، وهو بركان مهيب يشبه فوجي ياما. هذه هي الطريقة التي يحصل الآلهة على ركلاتهم مع البشر. وبطبيعة الحال تسلقت المخروط الرائع وكنت مغرمة بالمنظر الطبيعي منذ ذلك الحين.

كنت أيضا في نيوزيلندا لإجراء البحوث. اهتممت بتاريخ المستوطنين الأوائل ، الذين لا يعرف معظم الكيويين إلا القليل منهم ، ناهيك عن العالم الخارجي — بما في ذلك أنا ، حتى تم تقديم كتاب لي من قبل أحد مضيفي.

ما لا يُعرف كثيرًا عن الاستيطان قبل الأوروبي في نيوزيلندا يأتي إلينا عبر الماوري الذين أبحروا إلى شواطئها في وقت ما حول القرن الثاني عشر بعد الهجرة من بولينيزيا. ولدى وصولهم ، شردوا الأشخاص الذين يعيشون بالفعل في الجزيرة الشمالية (1)، ومن بينهم وايتاها المسالمة التي تراجعت حتما إلى الجزيرة الجنوبية الأكثر عزلة ، حيث تضاءلت أعدادهم إلى ما هي عليه اليوم ، ويقدر عددها بنحو 000 10 شخص. لم أستطع إلا أن أرسم مقارنة مع الهوبي — مسالمين بالمثل، نزحوا بالمثل من قبل الأجانب المهاجرين ، والتي بالكاد تتجاوز أعدادها في الوقت الحاضر 13000. تمتلك كلتا الحضارتين فلكلورات تصف الأحداث قبل الفيضان وأثناءه وبعده.

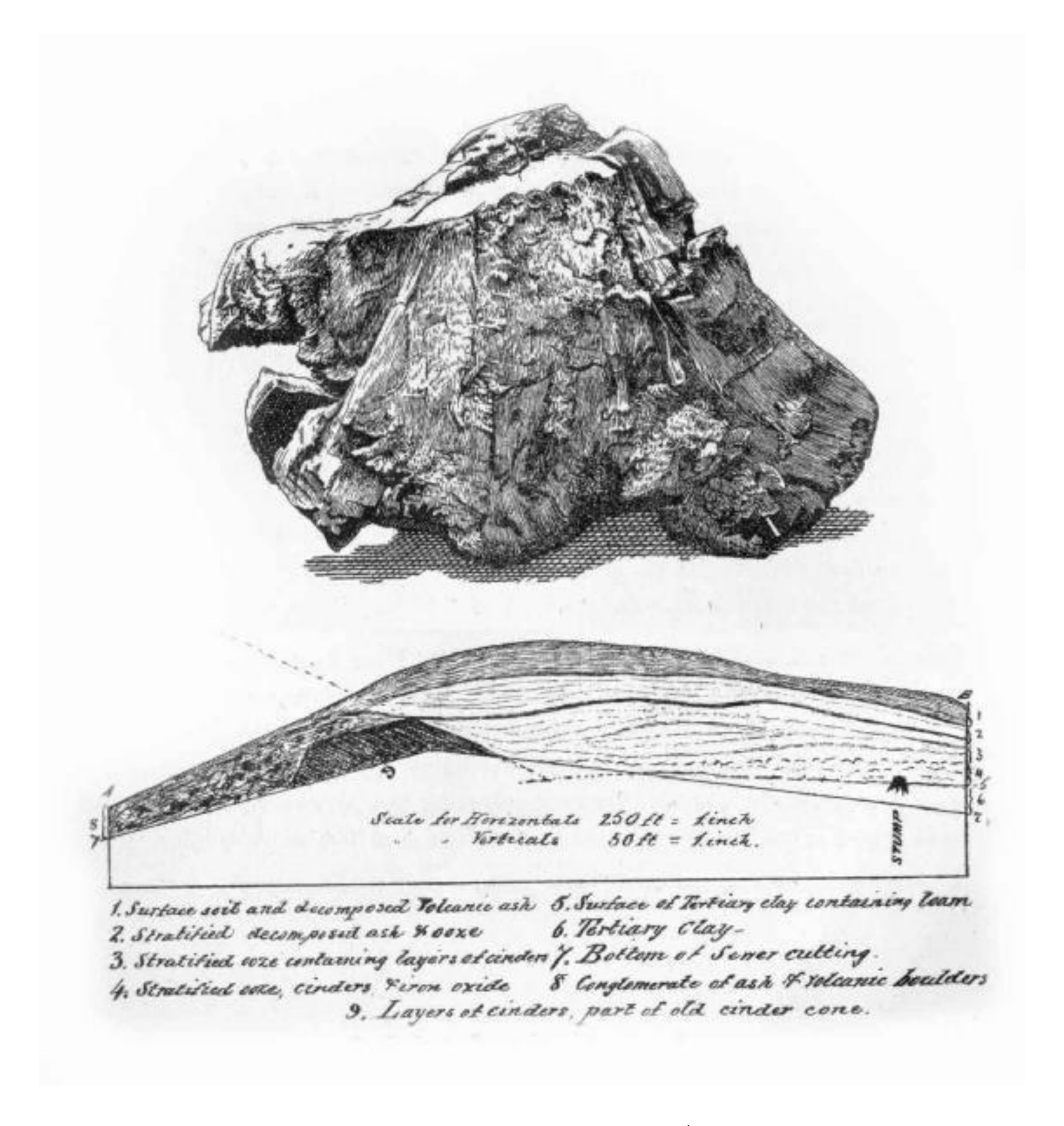
في أوائل التسعينيات ، اتصل شيوخ وايتاها المنعزلون بمؤرخ محلي باسم باري برايلسفورد وأذنوا له بنشر تقاليدهم الشفوية ، ووضعوا في النهاية السجل في نصابه الصحيح فيما يتعلق بما قبل التاريخ الحقيقي لنيوزيلندا ، ومثلهم تمامًا تنبؤات الهوبي التي نشرت مؤخرًا ، لتحذير الإنسانية من عواقب العيش في غير انسجام مع الأرض والسماء. كما هو متوقع ، مثل باحثين مستقلين آخرين يقدمون حقائق تقلب التاريخ الذي كتبه المنتصرون وروج له الراضون ، تحملت بريلسفورد المديح والكراهية بنسبة متساوية.

وهناك سياسة معقدة في هذا الصدد: بإبراز مخاطر الماوريين غير الأصليين بالنسبة لنيوزيلندا ، في نظر مجلسهم القبلي الأخير ، بفقدان الحقوق التعاهدية المواتية التي منحها البريطانيون بعد أن قاموا ، من باب المفارقة ، بتهجير الماوريين ؛ ناهيك عن حقوق الماوريين الأصليين في الأمم المتحدة. كما أن على المحك مسألة الفخر التي لا جدال فيها. ومع ذلك ، فمن المسجّل في تاريخ الماوريين أن مهاجريهم الأوائل وجدوا أشخاصاً مستقرين بالفعل في نيوزيلندا.2 يقر شيوخ الماوري من الأجيال السابقة بوجود كيري بوهرو (بناة الحجارة ذوي البشرة الحمراء) قبل وصولهم. تصف التقاليد العمالقة الذين يعيشون في الجزيرة الشمالية ، أحدهم بطل مشهور باسم كيهاروا الذي عاش في توكانوي با ، لا يزال يشار إلى هذا اليوم على أنه قبر عملاق. عاش عملاق يدعى ماتو على تلة فوق نهر وايراكا وبكل المقاييس كان طوله أحد عشر قدمًا.(3) أدى اكتشاف عملاق آخر في عام 1875 مدفون تحت الرمال بسبعة أقدام في بر تيمارو إلى قيام أحد المراسلين الصحفيين بإعادة فتح التحقيق في عام 1999 (4). تم العثور على المئات من رفاتهم ، واختفت جميعها بشكل غامض — إلى جانب وظيفة المراسل بعد أن اتصل بمقيم محلي احتفظ بفك سفلي كبير كدليل وتذكار.5

ووقع مصير مماثل على بقايا عمالقة عثر عليها في كهوف على طول عنق منحني في الساحل الشمالي الغربي لنيوزيلندا ، وتحديدا في بورت وايكاتو وراغلان. كان السكان هناك يبلغون عن اكتشافات منذ العشرينات على الأقل ، وفي كل مرة ، أخذت السلطات العظام ولم تسمع بها مرة أخرى. إلا في حالة واحدة حيث صادف الحفارين هيكل عظمي عملاق وأمروا بتفجيره. بعد أن أذهلهم مثل هذا الإجراء الصارم ، أنقذوا عظمة الفك وأعطوها للمتحف في كاو كاو.6 في وضع مماثل بالقرب من راغلان ، بالقرب من جبل كاريو (حرفيا

جبل العمالقة ذات الشعر الأحمر)، تم اكتشاف جمجمة بشرية بحجم يقطينة كبيرة أثناء أعمال الطرق. تم إزالة الاكتشاف ولم يسمع به منذ ذلك الحين. وفي الوقت نفسه ، أُمر بتفجير كهف قريب أسفر عن عشرات الهياكل العظمية العملاقة ، التي لا يزال بعضها ملصقا بشعر أحمر ، وسُلمت العظام إلى مجلس الماوري وأُفيد بأنها تحولت إلى غبار.7

كما لو أن عصور ما قبل التاريخ لنيوزيلندا لا يمكن أن تصبح أكثر غرابة ، فإن عددًا من الروايات الأثرية تؤكد صحة الوجود البشري في وقت أبكر بكثير مما يكون المؤرخون على استعداد لقبوله ، مما أدى إلى اختفاء الأوراق الرسمية ، وشطب الكتب من المكتبات ، وحتى الوثائق العامة التي تم الإعلان عنها بأنها سرية. وأصبحت غير متاحة للجمهور لمدة خمسة وسبعين عامًا. ولا عجب: في عام 1874 قام العمال الذين قاموا بتركيب مجاري في أوكلاند بحفر أربعة عشر قدمًا من خلال طبقات من الطين والرمل وتدفقين من الحمم البركانية قبل العثور على جذع متفحم من شجرة المانوكا الكبيرة ، بجانبها فأس قديم. لاحظ المهندس الذي رسم رسومات الاكتشاف كيف أظهرت الفروع المتبقية علامات واضحة على التقطيع بواسطة أداة حجرية. وأقر مفتش الدراسات الاستقصائية بصحة التقرير. بعد مواعدة الطبقات الرسوبية المختلفة ، تم استنتاج أن شخصًا كان مشغولًا بقطع شجرة على هذا التل حوالي 30,000 قبل الميلاد.8



وقطعت الأشجار قبل وصول الماوري إلى نيوزيلندا بنحو 000 30 سنة.

البحث الذي أجراه أخصائي الطب الشرعي في المملكة المتحدة على بقايا الهياكل العظمية من مواقع وايتاها السابقة في المنطقة بناءً على طلب نويل هيليام ، الأمين الراحل لمتحف دارغافيل ، تتبع حمضهم النووي إلى ويلز 2500 قبل الميلاد.9 كما هو الحال مع قدوم وجذع الشجرة ، كانت النتائج متفجرة ، وتشرح لماذا طلب هيليام إجراء الاختبارات سرا من حكومة نيوزيلندا ومجموعة من الأكاديميين الذين نفذوا موجة تعتيم لا هوادة فيها من تاريخ ما قبل الماوري في البلاد ، بما في ذلك

تشويه سمعة أي شخص تتعارض أدلته مع رؤيته للأحداث.

بالحديث مع باحثي التاريخ القديم المستقلين في نيوزيلندا ، قيل لي أن الموضوع لم يكن دائمًا مثيرًا للجدل. وقبل عقدين من الزمن ، كان لا يزال من الممكن التحدث بحرية مع شيوخ الماوري فيما يتعلق بشعوب ما قبل التاريخ في أوتياروا. لم يكن الموضوع من المحرمات إطلاقاً. ويقابل هذا الحديث في الوقت الحاضر بالإنكار والسخرية من جانب مجلس قبلي أحدث ، كما يوضح ديفيد رانكين ، زعيم قبيلة ماوري نغابوهي: "إن الماوري ليسوا سكانا أصليين في أوتياروا. وكان هناك العديد من الأعراق الأخرى التي تعيش بالفعل هنا قبل وصول كوبي (الزعيم الماوري الأول). أنا سليله المباشر وأعلم من تاريخنا الشفهي أن 44 جيلاً قد مر. وأعتقد أن هذا يحتاج إلى مزيد من التحقيق لأن كل طائفة من الماوري تتحدث عن وايتاها وتوريهو وباتوباياريهي. هذا يسير جنبا إلى جنب مع البحث الآخر... وفي عام 2002، ذهبت إلى مؤتمر قادة أسترونيزية في تايوان وناقشنا أوجه التشابه مع السكان الأصليين التايوانيين. لقد تتبعنا أصولنا وصلات الماوري والبولينيزيين بالصين. وكان جميع الزعماء ، مثلي وماتيو راي ، والسكان الأصليون ، وسكان جزر سليمان ، ورابا نوي ، وهاواي ، مهتمين بنظريات التوطين المبكر. هناك الكثير من الكتابة حول روابط الأسلاف بأكملها ".10

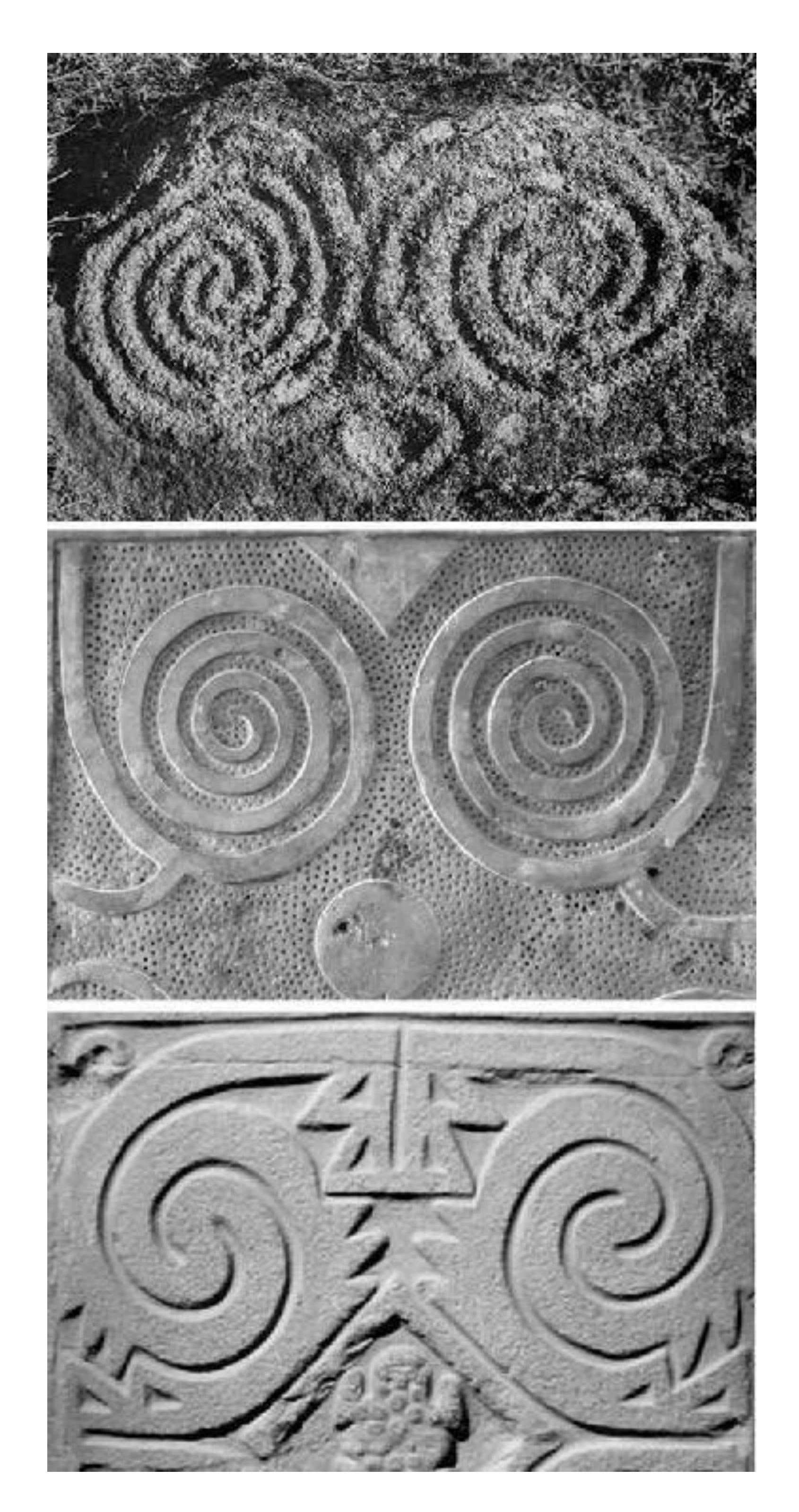
وأقتبس من رانكين مرة أخرى: "من هؤلاء الأشخاص الحمر ذوي البشرة الفاتحة الذين استقبلوا واكاسنا [الزوارق]؟ لا يمكنك إنكار تاريخك الشفهي. إذا حاولنا أن نكون ماوريين فنحن في الواقع ننكر تاريخنا ".11

لذلك كان لدى هيليام سبب للتصرف دون استشارة ، وفي النهاية تم إثباته من خلال نتائج الحمض النووي. وجدت دراسة مستقلة مماثلة أجراها عالم المناعة جان دوسيه على الأصول الجينية لسكان جزر القيامة أيضًا أن حمضهم النووي مطابق تمامًا لشعب ويلز ، إلى جانب شعب الأمريكيين الأصليين ، وشعب الباسك في شمال إسبانيا ، وهو شعب ذو أصل غامض.12

وتثير الصلة الويلزية ملاحظة مثيرة للاهتمام فيما يتعلق بالفن الجميل لوشم الماوري ، الذي يدعي بعض الفنانين الماوريين أن أنماطه الحلزونية ليست أصلية في أوطانهم البولينيزية على الإطلاق ، ولكنها لم تتطور إلا بعد الهجرة إلى نيوزيلندا. لكي يحدث هذا ، يجب أن يكون الوشميون الأوائل قد تعرضوا لثقافة أخرى تمارس بالفعل مثل هذا الفن ، وهي ثقافة كلتية بشكل واضح ولا لبس فيه. بالإضافة إلى ذلك ، تم اكتشاف حلزونات مزدوجة مقطوعة في نقش على الصخور في وحول كهوف أواهي جنوب شرق جبل تاراناكي ، وتحمل تشابه متزايد

مع تلك المنحوتة في تيواناكو من أي فن ماوري معروف. كما لاحظ المؤرخ دبليو جي فيليبس ، "فقط في قارة أمريكا الجنوبية توجد سلسلة مرتبة من الحلقات التي يمكن مقارنتها مع تلك الخاصة بالماوري ".[13] كما أن أسلوب هذه الدوامات شائع أيضًا في معبد تاركسيان في مالطا ، لذا فإن السؤال هو ، بما أن الماوري القدامى سنًا لم يعملوا أبدًا مع الحجر ، فمن الذي نحت النقوش الأثرية بالضبط ؟

هذه هي القصة الخلفية.



لم يعمل الماوري أبدًا مع الحجر ، لذلك من نحت هذه الحلزونات (القمة) ولماذا هي متطابقة مع تلك الموجودة في تيواناكو ومالطا؟

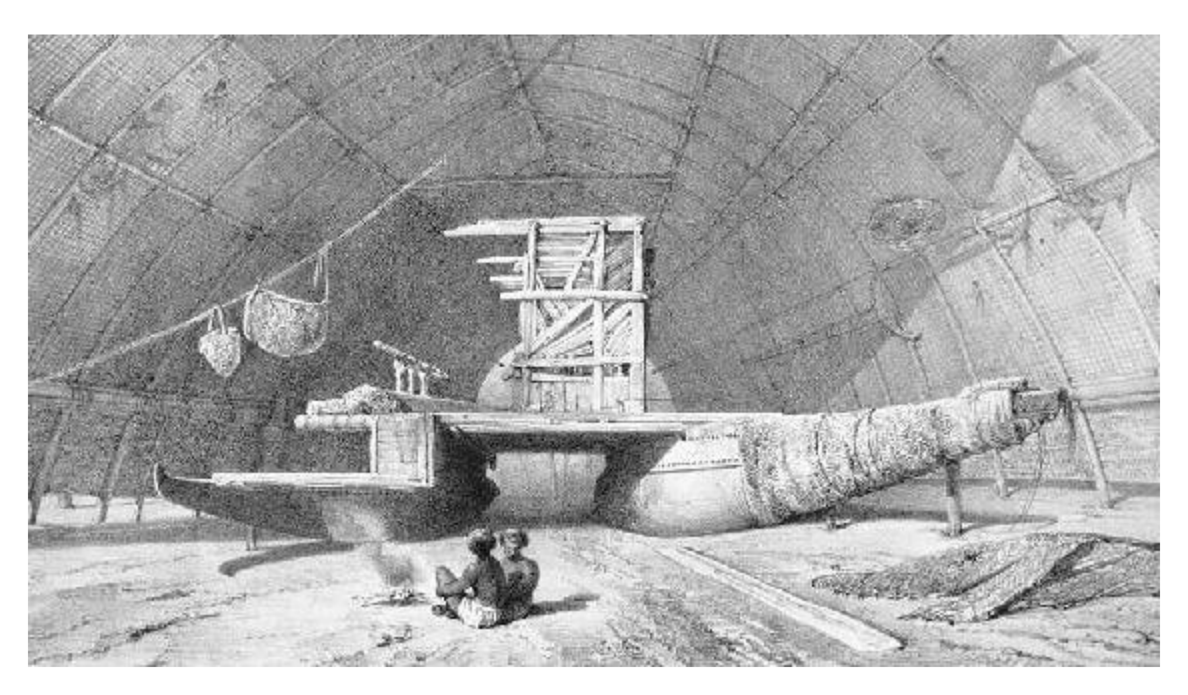
أكثر ما أثار حماستي في وايتاها الذي لم يناقش حتى الآن هو كيف يحتفظون بذكرى الأحداث التي سبقت الطوفان العظيم. يبدأ تاريخهم في جزيرة وايتانغي كي روتو الأكثر عزلة في العالم (جزيرة المياه الباكية) ، أو كما أطلق عليها البحارة الأوروبيون الذين وجدوها فقط في أواخر القرن[الثامن عشر] ، جزيرة القيامة.

يقال إن أسلاف وايتاها "ساروا مع الآلهة ولمسوا النجوم البعيدة ".14 يبدو أن هؤلاء الأشخاص قد تألفوا من عدة مجموعات ذات وظائف محددة. كان هناك كيرتي (الحجارة الناس) الذين جاءوا من الأراضي الآسيوية. وبعد ذلك كان هناك أوروكيهو (ماشي النجوم)، الناس المهرة في قراءة هندسة النجوم والتنقل في المحيطات الذين من شأنه في نهاية المطاف تعليم الناس في المحيط الهادئ كيفية تحديد موقع أوتياروا. شعر وبشرة الأوروكيهو ذات الألوان الفاتحة تميزهم عن الشعب البولينيزي. يعتقد المؤرخ ماكيرتي باباكورا أن هذه السلالة بيضاء البشرة تعود إلى مكانهم الأصلي التقليدي ، هافاييكي ، على الرغم من أن الكلمة تعني حرفيا "الوطن" ولا تشير إلى مكان ؛ بالتأكيد لا علاقة لها بهاواي.15

في كل عام في جزيرة عيد القيامة، رحبت واكا الآلهة ، "بالزورق الضخم مزدوج الهيكل من أوروكيهو ، ومع كل لقاء تمت إضافة طبقة أخرى من الحكمة إلى كيت (سلة) المعرفة التي يحتفظ بها حراس حكمة وايتاها. لكن في إحدى السنوات فشل الزورق في العودة عندما "تجمعت النجوم الغاضبة بالقرب من القمر لإنجاب موجات الفوضى ، الطوفان المخيف. ومأساة رهيبة تكشفت أمامهم. وراء الأفق المحجوب ، بدأت البحار في الصعود إلى ارتفاعات رهيبة قبل أن تتدحرج لمهاجمة كل ما في طريقها. رياح العاصفة المظلمة مزقت الغيوم ، وجرفت الطيور من السماء ، وامتصت الأسماك من الماء وحطمتها في الشراع. الأيدي الباردة ناضلت لإنزاله قبل أن ينقلب الواكا... أمواج ضخمة تحطمت فوق الألواح، رياح شرسة حنت الصاري الطويل ، واجبر الهيكل تحت الأمواج... لقد نجت لكنها تغمرت في أعماقها. ثم اكتسبت الرياح قوة جديدة من النجوم المتجمعة لدفع الواكا بلا هوادة عبر المياه الوحشية ".16

تصف القصة كيف أن قائد الواكا، وهو يشاهد نصف زورقه مشلولًا ومخترقًا ، اتخذ القرار المعقول بقطع

ربط الهيكلين والسماح لأحدهما بتجنب الانقلاب.



هل يمكن أن يكون الزورق التونغي ذو الهيكل المزدوج الهائل إرثًا للواكات التي استخدمها الأوروكيهو قبل 11,000 سنة؟

مر ثلاثة عشر يوما. كانت الواكا تدفعها الرياح العاتية إلى الجنوب إلى أن وصلت أخيرًا إلى شواطئ جزيرة أعطيت اسم الزورق الباقي على قيد الحياة ، اوتيا روا، الاسم التقليدي لجزيرة نيوزيلندا الجنوبية ولكن ينطبق اليوم على الوطن ككل.

تلتقط رواية وايتاها بعض الوقت بعد أن "تحول العالم بالماء" ، عندما يظهر أطفال الآلهة. يبحر من أرض في الشرق ويتبع النجم سيريوس ، يصل رجل يدعى كيوا إلى جزيرة القيامة. من هذه القاعدة يقوم برحلات عديدة عبر المحيط الهادئ ، ويخطط لأراضيها المتبقية ، والتي أصبح العديد منها جزرًا في أعقاب الارتفاع الكارثي في مستوى سطح البحر. وكما تذكر "وايتاها" بدقة ، فإن بعض تلك الجزر لم تعد موجودة.[17]

في هذه المرحلة من السرد ، تظهر ناجية بطلة ثانية ، زعيمة من الغرب باسم هوتو ماتوا ، قائدة أسطول من الوكايات ذات الهيكل المزدوج التي تدرب قباطنتها ، "اخرج واعثر على حبل الولادة المقدس للعالم" ،[18] اللقب الذي عرفت به جزيرة القيامة ، والذي يستمد منه اسمها الأقدم تي بيتو أو تي هينوا (سورة العالم). وهذا مدح بالغ لمثل هذه النقطة الصغيرة في

وسط المحيط الهادئ ، نقطة التقاء تيارين قديمين يمتدان أفقيًا عبر هذا المحيط ، مما يشير إلى أن جزيرة القيامة كانت ذات مرة بمثابة نقطة محورية.

مثل كيوا ، هوتو ماتوا بحارًة بارعًة ، وبالنسبة لرسم خرائط العديد من الجزر ، أصبحت معروفة باسم شبكة العالم. تم وصفها بأنها طويلة وداكنة بشعر أسود وعيون بنية. كيوا ، من ناحية أخرى ، لا يمكن أن يكون أكثر اختلافا: البشرة البضاء ، ذات العيون الزرقاء ، ذهبية أو ذات الشعر الأحمر ، ميزات تعرفه على أنه رابط وراثي لآلهة أوروكيهو. مع مرور الوقت ، يتزوج البطلان ويحذو أطفالهما العشرة حذوهما ، ويرسمون المزيد من خرائط المحيط الهادئ المعاد هيكلته ، ولكنهم يزورون اوتيا روا في المقام الأول ، ويعودون إلى جزيرة القيامة في مناسبات متعددة.

لكن حفيدهم (ماوي) هو المهم في مسعانا. خلال سنواته التكوينية ، كان ماوي يدرس من قبل جداته ، ويحفظ التقاليد الشفوية التي تعود إلى وقت "منذ فترة طويلة عندما أشرقت النجوم في سماء مختلفة ونمط مختلف ،"19 وهو مؤشر على الفترة البعيدة التي يتم فيها استخلاص معرفة القبيلة وتذكرها. تم تعليم ماوي احترام الآلهة السبعة ، كل منها يمثل جانبًا من جوانب الطبيعة. لقد تعلم عن المحيطين العظيمين اللذين شكلا العالم ، كيفية التنقل في التيارات العظيمة ، والنجوم التي توجه البحارة عبر البحار الشاسعة والهائلة. ليس من المستغرب أن هذا غرس في الصبي الصغير احترام الحكمة التي تم إنزالها من آلهة ما قبل الفيضان، لدرجة أنه كان يأمل يومًا ما في التنقل في التيارات الخطرة لوسط المحيط الهادئ نفسه وتحديد موقع أرض بعيدة يقال إنها محمية بالمد القديم: مسقط رأس الآلهة.

الفرصة قدمت نفسها في وقت قريب بما فيه الكفاية. يبحر ماوي وطاقمه إلى الغرب على طول التيار الشمالي ، وينجون في البحار الجبلية ، ويتواصلون مع التيار الجنوبي ويصلون إلى الجزيرة الشمالية المغطاة بالضباب في نيوزيلندا. بعد التزود بالمؤن ، أبحر الطاقم إلى الساحل الشرقي والقفزة القصيرة إلى اوتيا روا. يجب أن يكون ماوي على دراية مسبقة بالموقع الدقيق "حيث استنشقت الآلهة لأول مرة" لأنه يبحث عن ميزات محددة على طول الساحل — إنجاز كبير يمنح 1200 ميل بحري من الساحل للاختيار من بينها — قبل أن تشطئ الواكا أخيرًا في مصب واسع مقابل مكان يسمى صاري أوتي روا ، المعروف اليوم باسم شبه الجزيرة البركانية المتآكلة في أوناوي ، إلى الشرق من مدينة كرايستشيرش الحالية.

ثم يوعز ماوي إلى العدائين الأكثر قدرة بوضع علامة على درب يؤدي إلى موقع محدد في عمق المركز الجبلي للجزيرة. لمدة يومين

ولياليها يتبع العداءون المياه المتعرجة والمغذية بالثلوج لنهر وايماكاري ، عائدين لوصف سحر الأرض والمياه التي وجدوها. وبشعور من الجرأة ، يجمع ماوي مجموعة من اثني عشر رجلاً واثني عشر امرأة للمشي في النهر إلى تلال بوكنغا ، وعبور المراعي المهيبة ، وغابات الزان وممر جبلي قبل أن يجدوا أنفسهم في حوض جبال الألب ذو الغموض والقوة العظيمة. "وقف في رهبة من ويروا [الروح] التي ملأت الهواء مع القوى التي امتدت كينونته إلى مستوى أخرى. تردد صدى الكركيا [صلاة] المنتصرة بقوة من أبراج الحجر المرتفعة التي ميزت إلى الأبد مكان ميلاد الآلهة ".[20]

أغنية وايتاها - الاسم الجماعي للتقاليد الشفوية — تصف إلى حد كبير وفرة ماوي كما كان يقف في هذا ، بوتقة العالم. من الواضح أن الموقع المقدس الذي أحدثه الملاح القديم هو رد فعل لم يكن أقل من روحاني ، وبعد أن اختبرت الموقع بنفسي في خمس مناسبات يمكنني أن أشهد على دقة ما شعر به هذا المغامر. كورا تاوهيتي ، كما يطلق على الموقع الرئيسي — قلعة هيل في شكل أنجليزي — هو في نفس الوقت خاطف للأنفاس ومبهج ، هو دليل على أنه عندما يظل المكان المقدس نقي باستمرار من الحماقة البشرية ، فإن قوته واضحة حتى لأكثر الزوار تهكمًا. حتى الآن من الصعب العثور على كلمات المبالغة لوصف الشعور بهذا المكان. أنا ، من ناحية ، أتعاطف مع شعور ماوي عند التحديق في مسقط رأس الآلهة لأول مرة — كما فعل حاج آخر سافر إلى الموقع في عام 2002 ، الدالاي لاما ، الذي وصفه بأنه أحد المراكز الروحية العظيمة للكون.



العش المقدس ، كما شوهد من كورا تاوهيتي.

كان حوض جبال الألب الطبيعي الذي يقف فيه كورا تاوهيتي جزءًا من قاع البحر الضحل ، حيث دفع ثلاثة آلاف قدم أقرب إلى النجوم ، تاركًا الحجر الجيري معرضًا للعناصر لإنشاء مجموعتين من الحجارة الضخمة القائمة بذاتها. تشبه الأولى متاهة من الأحجار الغريبة الشكل التي تبدو متحركة بشكل ما ، بينما تقف الثانية منفصلة بشكل فردي على طول العمود الفقري لحافة قريبة ، في ضوء معين يشبه أطراف الأصابع الممدودة لعملاق مدفون.

يكمل موقعان متجاوران مسقط رأس الآلهة: فلوكس هيل ، و بربيل هيل ، اللذان تشير إليهما وايتاها بالعش المقدس ، النقطة المحورية بلا شك ، وهو المكان الذي يبقي أسراره قريبة جدًا من صدرها. بصريًا ، إنه جرف رائع على شكل قمري ، يتكون بالمثل من عشرات الأحجار الجيرية ، ويظهر حوضه المقعر كما لو كان مصبوبًا بالجانب السفلي المنحني لسفينة فضائية ضخمة. في وقت قريب من درياس الأصغر كان من الممكن أن تكون محاطة بالمياه الفيروزية العميقة التي تغذيها الأنهار الجليدية القريبة ، مما يجعل العش المقدس يشبه جزيرة في بحيرة بدائية.

تترجم كورا تاوهيتي على أنها "مدرسة بعيدة" ، وهي أكاديمية شاسعة في الهواء الطلق يقال إن أحجارها تحتوي على حكمة وعلم الكونيات لآلهة أوروكيهو

، وبعد ذلك ، وايتاها الذين اتبعوا خطواتهم. كل حجر ضخم
— سواء كان ذلك طبيعيًا أو متعمدًا — تم اختياره لنقل تدريس محدد للألغاز إلى المؤهلين الزائرين ، بنفس تقليد الدوائر الحجرية في أوروبا الغربية. تشير الاستعارة وراء "المدرسة البعيدة" إلى كيف أن المعرفة الموضوعة هنا لم تأت فقط من النجوم ، بل إن حكمتها المجمعة والتطبيقية تعمل على إعادة ربط البداية بنقاط الضوء البعيدة هذه — علاقة سيجدها أي مصري أو كلداني قديم مألوفة ؛ يصف معناها الثانوي بدقة موقعها المنعزل على الكرة الأرضية. لطالما عمل القدماء مع طبقات متعددة من التفسير في كل اسم أو رمز.

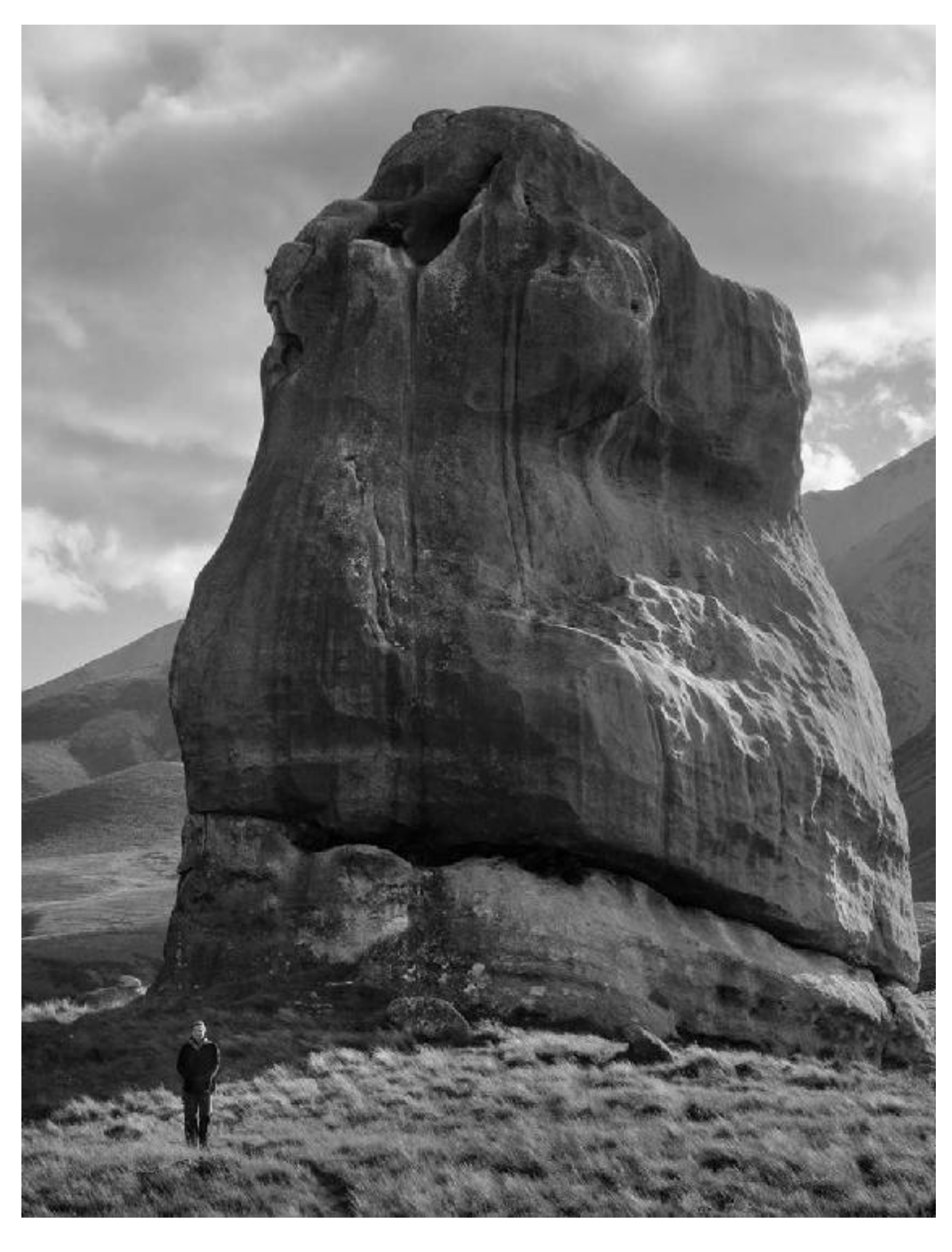
مكافأة المشي لمسافة طويلة إلى قمة كورا تاوهيتي وهي عملاق غامض يبلغ طوله خمسة وخمسين قدمًا سمي على اسم إلهة الوصاية في الموقع ، ماروتيني. إن القوى المجتمعة لآلاف السنين من التكريم ، بالإضافة إلى عمل المياه التي تتسرب من خلال حجر الأساس الجيري — الذي يتمثل منتجه الثنائي في إنشاء شحنة كهربائية طبيعية — تنتج طاقة فورية وملموسة في المكان. هذه النقطة من الحكمة العالية ، حرفيًا ومجازيًا ، قد تكون أيضًا مكانًا للسفر الشاماني ، بوابة تربط واحدًا بالنجوم من خلال جيولوجيتها وحدها.

قبل أن أقرأ تقاليد معبد المناظر الطبيعية هذا بوقت طويل ، كما نقلته وايتاها ، جربت قوته مباشرة ، حيث سمعت أصوات الأسلاف التي أصبحت فيما بعد إطارًا لهذا الكتاب. كما هو الحال في معظم المواقع المقدسة ، يتم الكشف عن المعلومات طبقة بطبقة ، وزيارة بعد زيارة ، وبناء الفهم مثل اللعب في العديد من الأفعال. في إحدى المرات أتيحت لي الفرصة للتأمل بجانب حجر الماروتيني ، والذي حتى بالنسبة للمراقب العادي يشبه الوجه المتآكل لنوع من اللبؤة. كان الحجر يحاول تأكيد شيء شغل ذهني أثناء رحلة شاقة: كيف يبدو أن الأحجار المتجانسة المتآكلة ، حتى النتوءات الطويلة التي تشكل المتاهة في القسم السفلي ، تصور وجوهًا وأشكالًا منحوتة عمدًا في الحجر الجيري ولكن منذ فترة طويلة. وبطبيعة الحال ، فإن الجيولوجي العادي سيشرح — وبشكل صحيح — كيف أن تأثير المطر والطقس بمرور الوقت على الصخور المكشوفة يعطي الانطباع بالسمات المألوفة للعين — وجوه الناس والحيوانات وما إلى ذلك ، وهي ظاهرة تعرف باسم صور زائفة ، وهي شائعة بشكل خاص في الصخور المحمولة بالماء مثل الحجر الرملي والحجر الجيري. ومع ذلك فقد وجدت أن هذا التفسير العلمي الصحيح مطلوب. كان هناك شيء مختلف حول هذه الأحجار ، لقد بدت حقًا وكأنها معرض صور لوجوه باهتة حفرتها آلاف المواسم الممطرة.

كان ذلك بعد ذلك بكثير ، جالسًا في راحة المكتبة الرئيسية في ويلينغتون ، العاصمة ، عندما قضيت أخيرًا وقتًا ممتعًا في سرد وايتاها. ومما يثير دهشتي إلى حد كبير أنه يتضمن إشارات إلى إنشاء النصب التذكارية في تي كوهانغا ، وهو اللقب الجماعي لمكان ميلاد الآلهة ، الذي لا يشكل كورا تاوهيتي سوى مكون واحد منه. تعود القصة إلى الأيام التي تلت الطوفان — بعد توقف الآلهة عن زيارة جزيرة القيامة، ولكن قبل وقت الملاح العظيم ماوي — عندما ظهرت مجموعة من الناس تسمى تو ماتا كوكيري (حراس الحجر) من غرب المحيط الهادئ. لم يذكر أي شيء آخر إلا بعد عدة أجيال من الطوفان ، عندما رحب وايتاها في جزيرة القيامة بزورق آخر ، يوصف ركابه بأنهم شاحبو البشرة بعيون البندق والشعر الأحمر أو الأبيض ، لا يختلفون عن بعض السكان الذين يعيشون بالفعل على الجزيرة في ذلك الوقت ، ولكن مع اختلاف: الزوار الذين يصلون من مكان ما إلى الشمال الغربي ، من أرض حتى في ذلك الوقت فقدت في الذاكرة ، يوصفون بأن لديهم عيون تبدو نصف مغلقة. يشار إلى هؤلاء المسافرين باسم كانوهي كارابا، وبما أنهم يحملون معرفة "تشكيل الحجر دون كسر روحه" فقد أطلق عليهم تو تاكاب (شعب الحجر).[21] سجل الوايتاها قصتهم على هذا النحو: "نحن ولدنا للحجر ... مختبئين في ضخامة الحجر المبني بهذا الطول ، ولم تتمكن العيون الأخرى من رؤية آثارنا ... الضخامة هي الآثار المقدسة التي قمنا بنحتها في تي كوهانجا".[22]

كان لدي جوابي. الوجوه في الأحجار لم تكن من نسج الخيال. تم تشكيل الأحجار المونوليتية باستخدام "أحجار المطرقة" من قبل تو تاكاب ، الذين نحتوا أيضًا صورة ماروتيني والشخصيات الأخرى المتعلقة بالأساطير القديمة: "تم تشكيل عمود شاهق من الحجر النقي لوضع ماروتيني في الأرض... طلبنا الكثير من مشكلى الحجر عندما نحتوها للوقوف أمام النجوم. رفعها الخشب الطويل والحبال السميكة عالياً فوق الأرض لنحت الماروتيني. صعدوا أعلى من أي وقت مضى لقطع خطوط الفحم المنحنية للكشف عن توبونا [أسلافنا]. وعندما ضربت الضربة الأخيرة ، وكان الحجر الداخلي صحيحا ، جعلنا كومارا [البطاطا الحلوة] لوضعها عند قدميها ".[23]

ومن المثير للاهتمام أن الكلمة ذات الصلة تونوبا (حامل الطاحونة) هي لقب الأنديز للإله الخالق باتشاكاماك ، الذي على أكتافه طاحونة السماوات. تم نحت دميته على جانب الجبل العمودي المطل على مدينة معبد أولانتايتامبو.



صورة ماروتيني ، إلهة الوصاية في كورا تاوهيتي ، شكلت ذات مرة بأيدي البشر. إنه يحدق في مسقط رأس الآلهة. موقع من المحتمل أن يكون عمره 16000 سنة. نيوزيلندا

لم يكن فقط الأبطال الذين تم إحياء ذكراهم في الحجر في مسقط رأس الآلهة. كما ذكرت سابقًا ، كان هذا مقعدًا رائعًا للتعلم ،

أكاديمية قديمة. إن رواية وايتاها تعني ضمناً أن الأوروكيهو الذين تفاعلوا معهم كانوا ملاحين عظماء وكذلك علماء فلك. في إحدى الروايات ، ذُكر كيف ذهب هؤلاء المشاة إلى كورا تاوهيتي لتسجيل حركة النجوم على حجر واحد يسمى صخرة العصور. لقد تسلقت إلى الموقع في خمس مناسبات منفصلة ولكن لم أجد بعد هذا الحجر التقويمي ، وهو أمر غير مفاجئ نظرًا لآلاف السنين من الطقس ، قد لا يكون واضحًا للعين ، ومع ذلك ، يذكر اقتباس آخر بوضوح أن هناك أحافير أخرى تستخدم لنفس الغرض: "كان العديد منها الأشكال الرائعة التي عملت في حجر تي كوهانجا ، ولم يكن أي منها أكثر قدسية من تاي أتيا ، الحجر الذي تم وضعه لحمل النجم المركزي لماتوا تونغا [الصليب الجنوبي]."24

حجر تقويم قديم 16000 سنة ؟

في عام 2018، حولت انتباهي إلى فلوك هيل ، الموقع الثالث ، لأنه لم يتم استكشاف سوى القليل منه. مثل كورا تاوهيتي، فهي تتميز بنفس النوع من أحجار الحجر الجيري المتراصة ، والكثير منها ، ومن جرفها يتم التعامل مع منظر جانبي مثير للعش المقدس. لا يمكن سماع همسة على التل أو كامل السهل أدناه ، غياب تام للصوت. سقط صقر على حجر غير عادي بالقرب منه ، والذي بدا أن قمته قد تم تشكيلها بشكل مصطنع في قرص كبير مسطح. أخذ هذا كإيماءة ، وتجولت. ظهر نقش بارز على سطح القرص ، مثل الساعة الشمسية. على عكس الساعة الشمسية ، كان النقش ثلثي طول قطر القرص ، مما مكن المراقب على الأرض من محاذاة النقش مع الجزء العلوي من القرص.

نظرًا لأن القرص كان مائلًا أيضًا عند 30 درجة تقريبًا ، فقد كان من الممكن النظر إلى وجه الراحة وفهم ما بدا أنه وجه طويل ؛ غيرت موقفي لمراقبته من الجانب وكان التأثير لا يزال واضحًا. سواء كانت خدعة الضوء أم لا ، فإن الأمر الأكثر أهمية هو أن النقش له محور طويل ، وبالتالي يمكن استخدامه للإشارة إلى جسم في السماء. إذا كان هذا الحجر هو الذي يستخدم لوضع علامة على الصليب الجنوبي ، فإن بضعة أيام من اللعب مع برنامج يسمى ستيلاريوم سيكشف إذا كان الاثنين مصطفين.



حجر التقويم فلوك هيل ، مع كورا تاوهيتي وماروتيني في البعد.

المشكلة كانت ، من أين نبدأ ؟ كان أهم حدثين تقويميين استخدمهما القدماء هما الاعتدال الربيعي والانقلاب الشتوي ، لذلك قررت العمل معهما حوالي 8000 قبل الميلاد ، بعد فترة طويلة من

الفيضان العظيم. لا شيء. الصليب الجنوبي كان بعيداً عن الهدف في ذلك الوقت. 11,000 قبل الميلاد ، ما زال لا شيء. لكن حوالي 14000 قبل الميلاد ، بدأت الكوكبة في الارتفاع بالتوازي مع النقوش ، ومع ذلك لا تزال تحت سلسلة الجبال في الخلفية. ثم على ربيع الاعتدال 14،800 قبل الميلاد ، سحر. كان المراقب ليشاهد الصليب الجنوبي يرتفع فوق القرص لأول مرة ، ويحمله على طول درب التبانة المائل رأسيًا كما لو كان النهر السماوي يتدفق من الحجر الصخري نفسه. لا بد أن التأثير بدا دراماتيكياً.

نفس المحاذاة بالضبط تكررت في الانقلاب الشتوي.

ولكن هل كان هذا ما كان يفكر به الأوروكيهو ؟ كوكبة محورية أخرى في عالمهم — وبعد ذلك وايتاها — كانت أوريون/الجبار ، لذلك اغتنمت الفرصة لفحص علاقتها بحجر التقويم. في 14،800 قبل الميلاد أوريون/الجبار كان 17 ° من علامة ، ولكن حوالي 12،400 قبل الميلاد يمكن رؤية نجوم حزامه أخيرا ترتفع فوق القرص على الانقلاب الشتوي. مع تقدم البرنامج في الوقت المناسب إلى 10400 قبل الميلاد ، ظل حزام أوريون/الجبار محاذيًا فوق القرص ولكن الآن مع معظم الكوكبة فوق الأفق. وكما سنرى فيما بعد ، فإن لهذا التاريخ آثارا هائلة في سعينا.

مشيت حول حجر فلوك هيل التقويمي ووجدت حجرًا متجانسًا مجاورًا مع تجويف مناسب للجلوس عليه وكتابة ملاحظاتي.

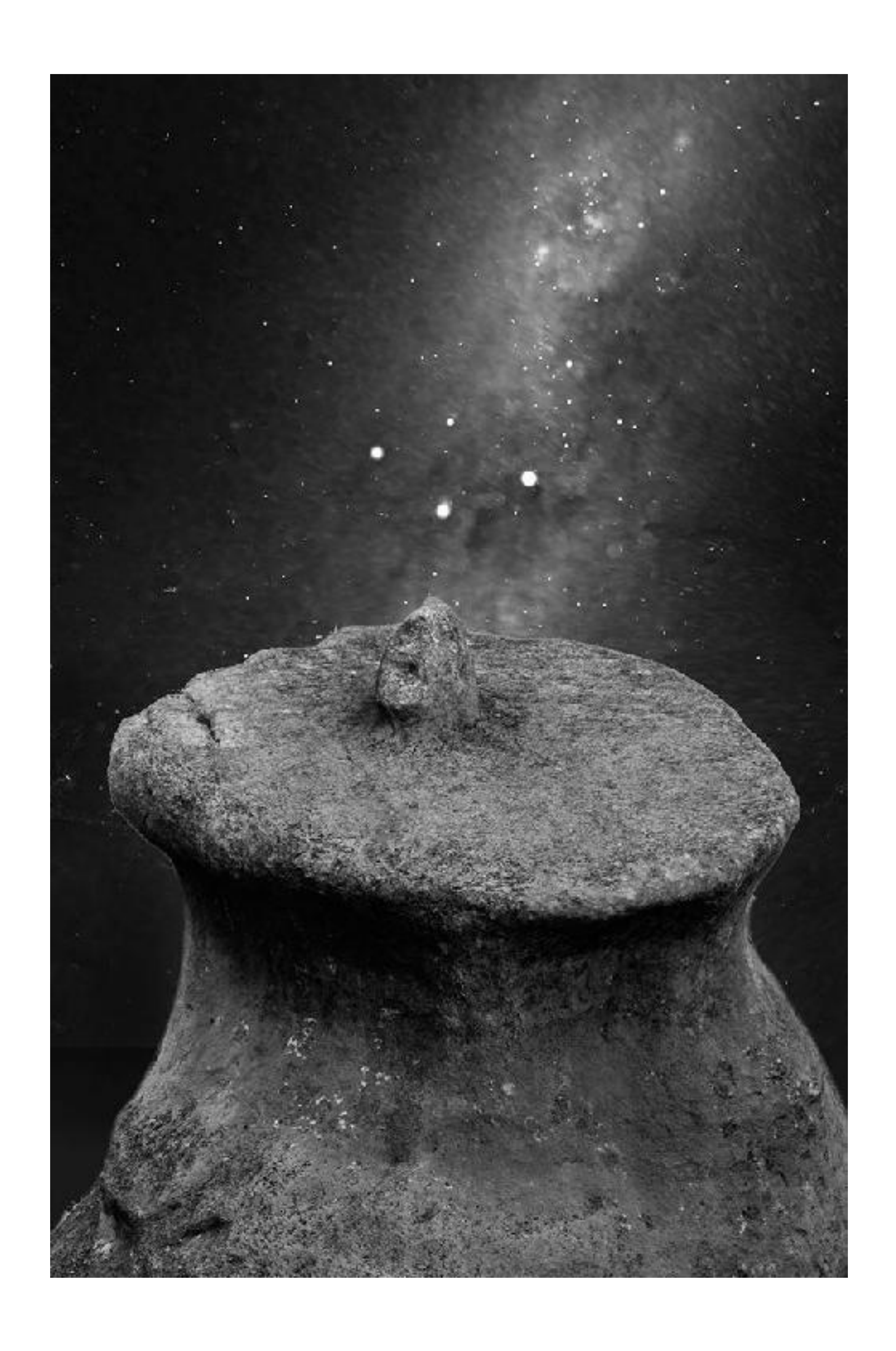
عندما نهضت ونظرت مرة أخرى إلى الحجر ، كنت مندهشًا من العثور انه أيضًا كان له كل مظهر النحت بأيدي البشر. يشبه التجويف البيضاوي وعاء عمودي حيث من المفترض أن يتألق ضوء الجسم ؛ فوق التجويف ، وتزحزح قليلاً من محوره ، تم تشكيل الحجر إلى قرنين ، كما لو كان منحوتًا لتمييز مسار جسم في السماء. وبالانتقال إلى ستيلاريوم ، فإن الكائن الوحيد الذي يتحاذى مع الفجوة الضيقة بين القرنين هو شمس الانقلاب الشتوي الصاعدة 10,400 قبل الميلاد ؛ والآخر هو القمر ، الذي يتميز توقفه البسيط بدقة بغلاف الحجر ؛ تمامًا مثل الحجر ، يتم إزاحة مسارات كلا الجسمين قليلاً عن بعضها البعض.

لقد كان يوماً مثمراً جداً. عدت لإلقاء نظرة جديدة على حجر التقويم. من الخلف يشبه القارب ، في الواقع ، بدا الطرف الجنوبي من الحجر الصخري بأكمله كما كان يعتقد أنه منحوت عى شكل رأس في قوس سفينة قديمة. مرة أخرى ، يمكن أن يكون كلهذا محاكاة ، ومع ذلك فإن الرأس محاذاة بدقة إلى القطب السماوي الجنوبي. أنا وضعت نفسي وراء ذلك. كان الرأس ينظر بوضوح من خلال الفجوة بين صخرتين كبيرتين وعبر الوادي إلى فجوة أخرى في الجبال. المراقب الذي يجلس في نفس الموقع عند الانقلاب الشتوي في

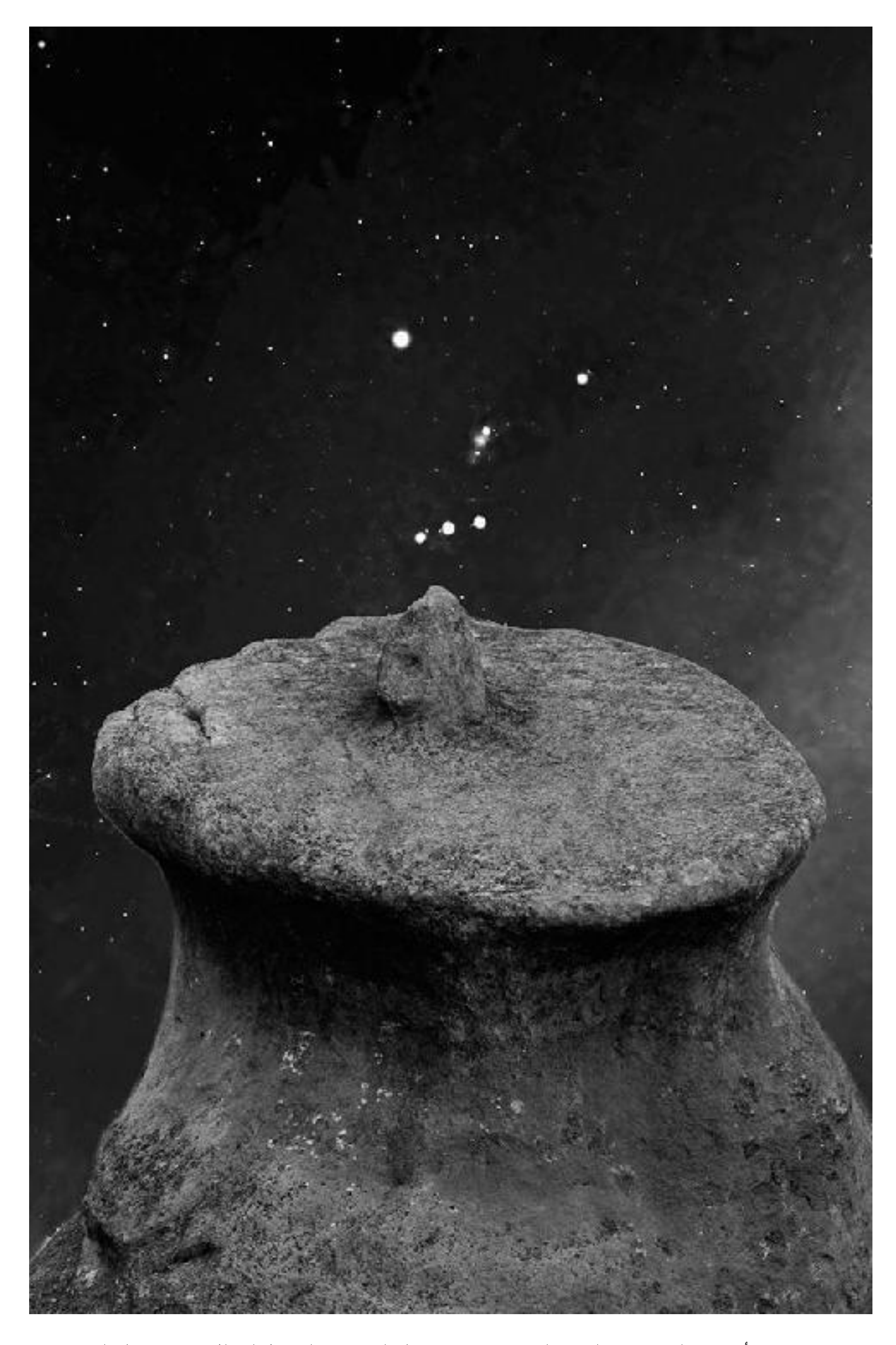
10،400 قبل الميلاد كان يمكنه أن يرى سيريوس ، نجم ملاحي رئيسي في جميع أنحاء المحيط الهادئ ، يرتفع في هذا الكأس الطبيعي.



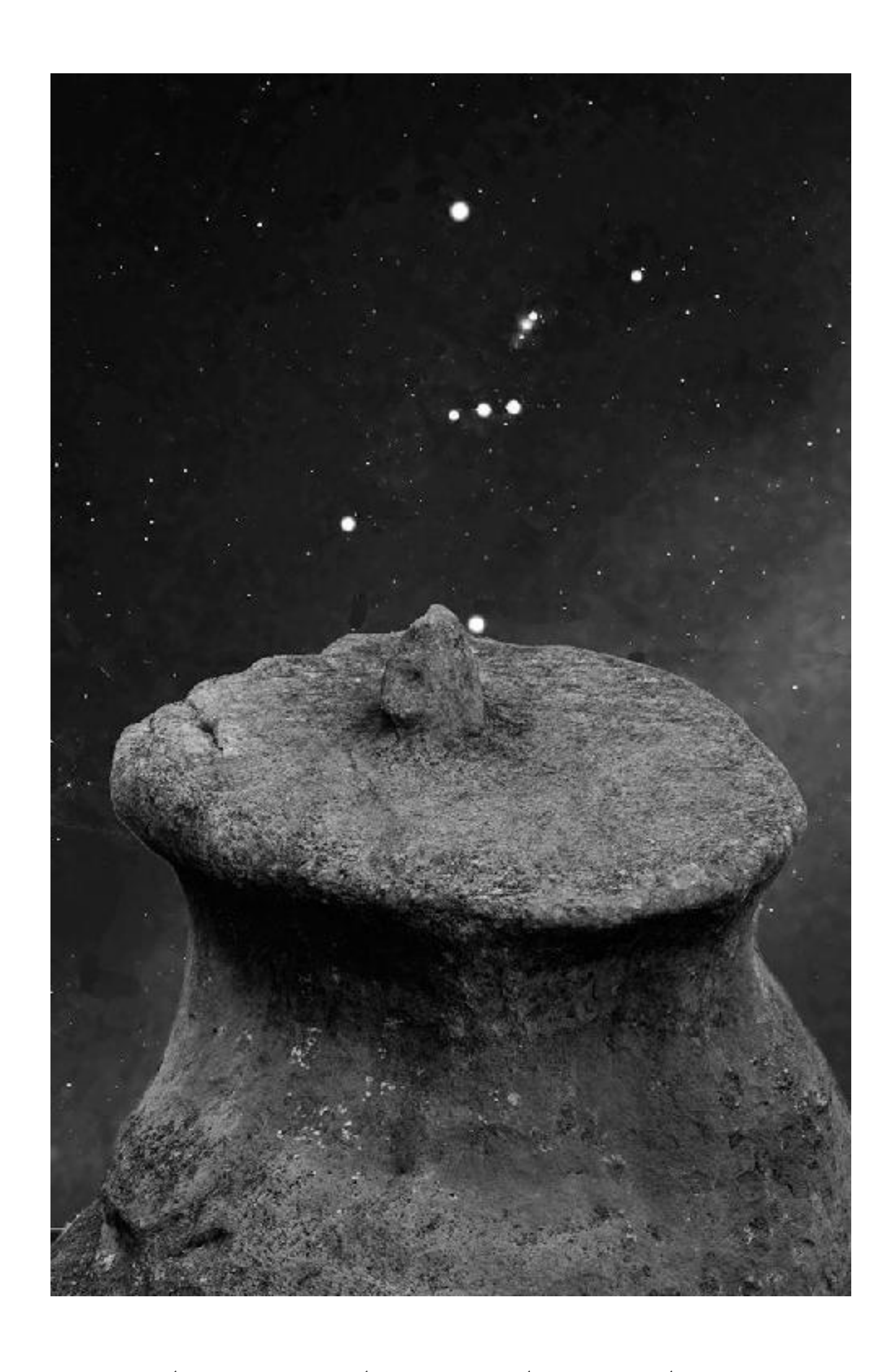
مواقع الشمس والقمر فيما يتعلق بحجر الألكوف 10,400 قبل الميلاد (أمام الحجر الموضح للوضوح).



الصليب الجنوبي كما لوحظ فوق الحجر التقويمي 14,800 قبل الميلاد.



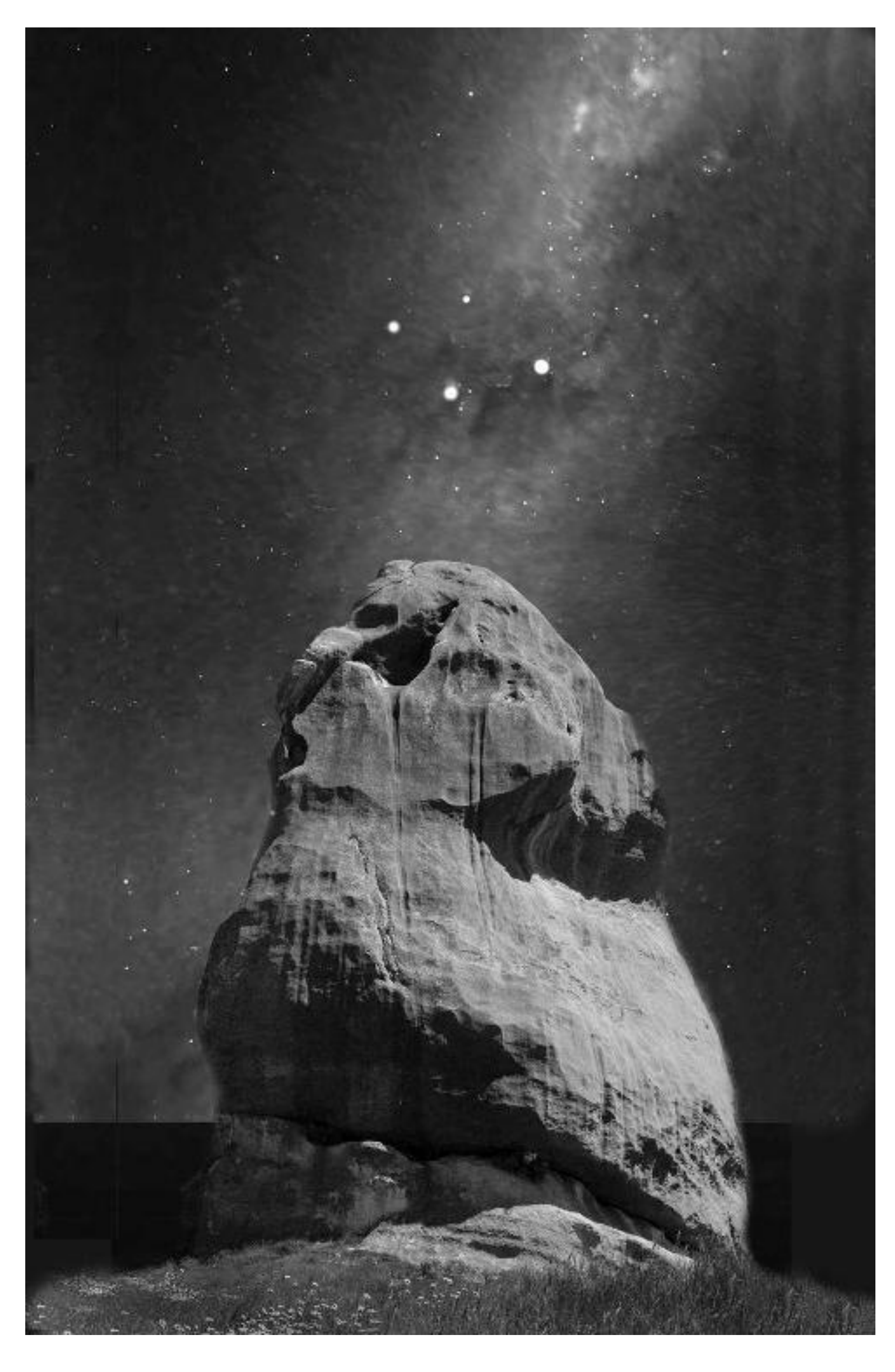
حزام أوريون/الجبار فوق الحجر التقويمي 12,400 قبل الميلاد ، والكوكبة الكاملة 10,400 قبل الميلاد.



عدت إلى كورا تاوهيتي (ساعتان أخريان من التسلق) لأرى ما إذا كانت محاذاة أخرى قدمت نفسها. المعلم الأكثر وضوحًا هو

حجر الماروتيني على القمة. نظرًا للتآكل طويل المدى ، فإن محور الحجر الصخري ليس مطلقًا ، لكنه يشير إلى منحنى بارز بين قمتين على السلسلة الجبلية المقابلة ، وعاء مناسب. انتشار 90-98 درجة يعني أننا يمكن أن ننظر إلى أي شيء في السماء الشرقية على طول هذا القوس. باستخدام 10،400 قبل الميلاد كعلامة ، الكائن الوحيد الذي يرتفع من هذا الوعاء هو الصليب الجنوبي مرة أخرى ، في الإعتدال الربيعي.

يبدو أن هناك تاريخين محتملين يتم الاحتفال بهما في مسقط رأس الآلهة ، مع اختيار الموقع ومعالمه بعناية للاستفادة من خلفية الجبال التي كان من الممكن أن يستخدمها الأوروكيهو لتأطير السماء والإشارة إلى الأجسام والتواريخ النجمية المهمة.



ماروتيني (أظهر وجها لوجه من أجل الوضوح) ، كان سينظر إلى الصليب الجنوبي يرتفع إلى تجويف طبيعي بين قمتين عبر الوادي عند الإعتدال الربيعي 10,400 قبل الميلاد.

تم استخدام نفس التقنية على الجانب الآخر من المحيط الهادئ ، في موقع تأسس بشكل استراتيجي من قبل مجموعة أخرى من آلهة الفيضانات في نوع آخر من مسقط الرأس ، كوزكو كارا أورومي (حجر السرة المكشوف). من خلال معبد كوريكانشا الأصلي ، ينشئ ممر درب التبانة أفقًا سماوياً مقابل مقدمة الجبال ، مما يخلق محورًا كونيًا وهو يقوس خلال سماء الليل. تم إعادة إنشاء هذا ووضع علامات عليه على الأرض باستخدام هواكاس (المواقع المقدسة). وكما يعرف أي بحار قديم ، من خلال فهم موقع النجوم ، من الممكن التنبؤ بسلوك المحيطات ، حتى عند القيام بذلك على بعد مائة ميل في البر ، مما يجعل الرحلات البحرية الطويلة ممكنة وضمان المرور الآمن للسفن.

أحداث بعيدة محفورة في الذاكرة

على الرغم من العيش على أرض شبه الجنة ، لم تكن الحياة كلها نبيذًا وورودًا للوايتاها. ومثل العديد من الناس الذين يغطي وجودهم فترات زمنية طويلة ، فإنهم يسجلون أيضًا الكوارث التي حلت بالأرض على مدار 11000 عام إلى جانب الفيضان الكبير. تصف إحدى الروايات كيف سقطت النجوم ، "أمطار طويلة من اللهب أمطرت ، سهام نارية تسقط من السماء ، واكا نارية تنزل من السماء... صخور محترقة تحطمت على الأرض. وسمعت دندنة مخيفة. وسقطت كرة حارقة كبيرة ". كل شيء احترق ، حريق هائل دمر الكثير من الجانب الشرقي من الجزيرة الجنوبية ، تبعه تغيير في المناخ. في البداية جاءت الفيضانات والرياح الغزيرة ، ثم الجفاف الذي أشعل المزيد من الحرائق. لم يتم تحديد تاريخ للحدث ، ولكن نظرًا لمكانة القصة في السرد ، يبدو أنها تتزامن مع قذف المذنب والإكليل الكتلي في 3150 قبل الميلاد و 2345 قبل الميلاد ،[25] تسبب كلا الحدثين في فوضى على نطاق عالمي ، حيث سجل علماء الفلك الصينيون هذا الأخير.
حريق آخر غير معروف المنشأ 1200 قبل الميلاد — من المحتمل تمامًا أن يكون قذفًا كتلي إكليلي آخر — دمر عمليًا كل حضارة حضارية في شرق البحر الأبيض المتوسط بين الأناضول وفلسطين وتسبب في الانهيار المفاجئ للعصر البرونزي. إن رعب "حرائق النجوم" ـ مصطلح وايتاها الذي يصف الأحداث الناجمة عن النيازك أو الشمس ـ أرغم الناس على التماس الحماية في الكهوف العميقة ، بنفس الطريقة التي فعلوها في جزيرة القيامة في ظل ظروف مماثلة.[26]
حدث درامي آخر مطبوع في ذاكرة وايتاها هو إنشاء بحيرة تاوبو ، التي تغطي جزءًا كبيرًا من الجزيرة الشمالية.

وفقًا لعلماء الجيولوجيا السائدين ، فإن البحيرة هي كالديرا تشكلت من ثوران البركان الفائق 24,500 قبل الميلاد الذي يصنف حجمه كواحد من أعظم الثورات في كل العصور. ويقترح أن الحطام المقذوف في الغلاف الجوي قد يكون مسؤولاً عن بدء العصر الجليدي العظيم. ومع ذلك ، فإن وايتاها تختلف مع ذلك ، ومثل جيرانها الأصليين في أستراليا الذين يتذكرون الأحداث التي ثبت أنها وقعت في أعماق عصور ما قبل التاريخ ،27 لديهم أيضًا روايات لشهود العيان. ووفقا لما ذكرته وايتاها ، فإن "توهونغا [حارس الحكمة] يحتفظ في مملكته بأقدس كركية [صلاة] تسافر في السماء في الفجر. تصل كلماتها إلى ستة وثلاثين منزلاً في السماوات لإيقاظ أواهي تو روا [الطير الناري] الذي يحمل رسائل عبر السماء المظلمة لأب السماء. إذا كانت مانا [النزاهة الروحية أو السحر] لتوهونغا كبيرة بما فيه الكفاية ، فإنه يحرر ذلك النجم الذي يطلق النار ليطير تمامًا كما تختفي النجوم الأخيرة ". لسوء الحظ ، أخطأ حارس الحكمة في الصلاة في هذه المناسبة ، مما سمح للمذنب المار بالانفصال عن مساره النموذجي والارتطام بالأرض. كان التأثير قويًا لدرجة أنه عكس دوران الأرض: "عادت الأيام إلى الوراء وأصبح الليل هو النهار ، وأصبح النهار هو الليل ". النار إبتلعتْ الأرضَ. اختبأ الناجون في الكهوف قبل أن تخمد الأمطار اللهب وتوقفت الزلازل. من جديد ، وجد الناس أرضًا تم تغييرها تمامًا ، مع وجود بحيرة تابو عندما تحطم جزء من "هزاز الأرض" هذا. وقالوا: "لم يطير من بركان ليحطم الأرض ولكنه خرج من السماء على طول مسار القمر والشمس" ، مما تسبب في "الحرائق التي سقطت من السماء ". لهذا السبب كان الاسم الذي أعطي في الأصل للبحيرة هو تاوبوني أتيا، والذي يترجم تقريبًا إلى "بحيرة كبيرة تم إنشاؤها من الفضاء".28

الخيط إلى أمريكا الجنوبية

دعونا الآن ننضم مرة أخرى إلى السرد بعد أن وصل ماوي إلى كورا تاوهيتي.

واصل رحلته في جميع أنحاء الجزيرة الجنوبية ، ووضع علامات على أماكن القوة الأخرى وربطها بنجوم محددة — الممارسة القديمة لعلم الآثار الفلكية التي تكمن وراء تصميم كل معبد قديم تقريبًا على الأرض29 — وتحديد الجزر القريبة التي أصبحت مع مرور الوقت جزءًا من البر الرئيسي لنيوزيلندا بسبب القوى التكتونية المتغيرة باستمرار في هذه المنطقة.

أخيرًا ، طلب من مجموعة من العائلات البقاء وإنشاء منزل قبل الإبحار إلى جزيرة القيامة. ولكن قبل أن يتمكن من العودة ، اختفت واكته في مكان ما في المحيط الهادئ.[30]

وتتألف أهمية تاريخ وايتاها من شقين: الأول ، أنه يمثل ، بدقة مطلقة ، مسقط رأس الآلهة ، أو واحد منهم على الأقل ؛ والثاني ، أنه يصور الأحداث قبل الفيضان وأثناءه وبعده. أول نقطة في السرد تضع الأوروكيهو يبحرون في المحيط الهادي بينما يحدث الفيضان. إذا كان ماوي حفيدهم ، فمن المنطقي أنه كان هو وطاقمه موجودين في نيوزيلندا خلال جيلين ، على ما يبدو حوالي 9600 قبل الميلاد. يتم توفير إطار زمني ثانٍ من قبل شيوخ جدات وايتاها في السرد الثاني همسات وايتاها ، حيث يعلنون أنه تم الحفاظ على التعاليم المقدسة بعناية ونقلها شفهيًا وتطبيقها لمدة 10000 سنة حتى عام 1743 — قبل حوالي 25 عامًا من وصول الكابتن جيمس كوك إلى نيوزيلندا — عندما تم توجيه الشيوخ لإخفاء المعرفة حتى أوقات أكثر ملاءمة. إذا كان الأمر كذلك ، فقد بدأ تجميع التعاليم بعد حوالي 1443 عامًا من الفيضان.[31]

هذا يترك تناقضًا قدره 1343 عامًا بين الفيضان ووصول الماوي ، مما يعني أن كل جيل من الأوروكيهو عاش لمدة سبعمائة عام! على الرغم من سخافة الأمر ، إلا أن إحدى خصائص الآلهة الإنجيلية في الهند وبلاد ما بين النهرين ومصر هي فترة حياتهم الخارقة ، كما سنرى لاحقًا.

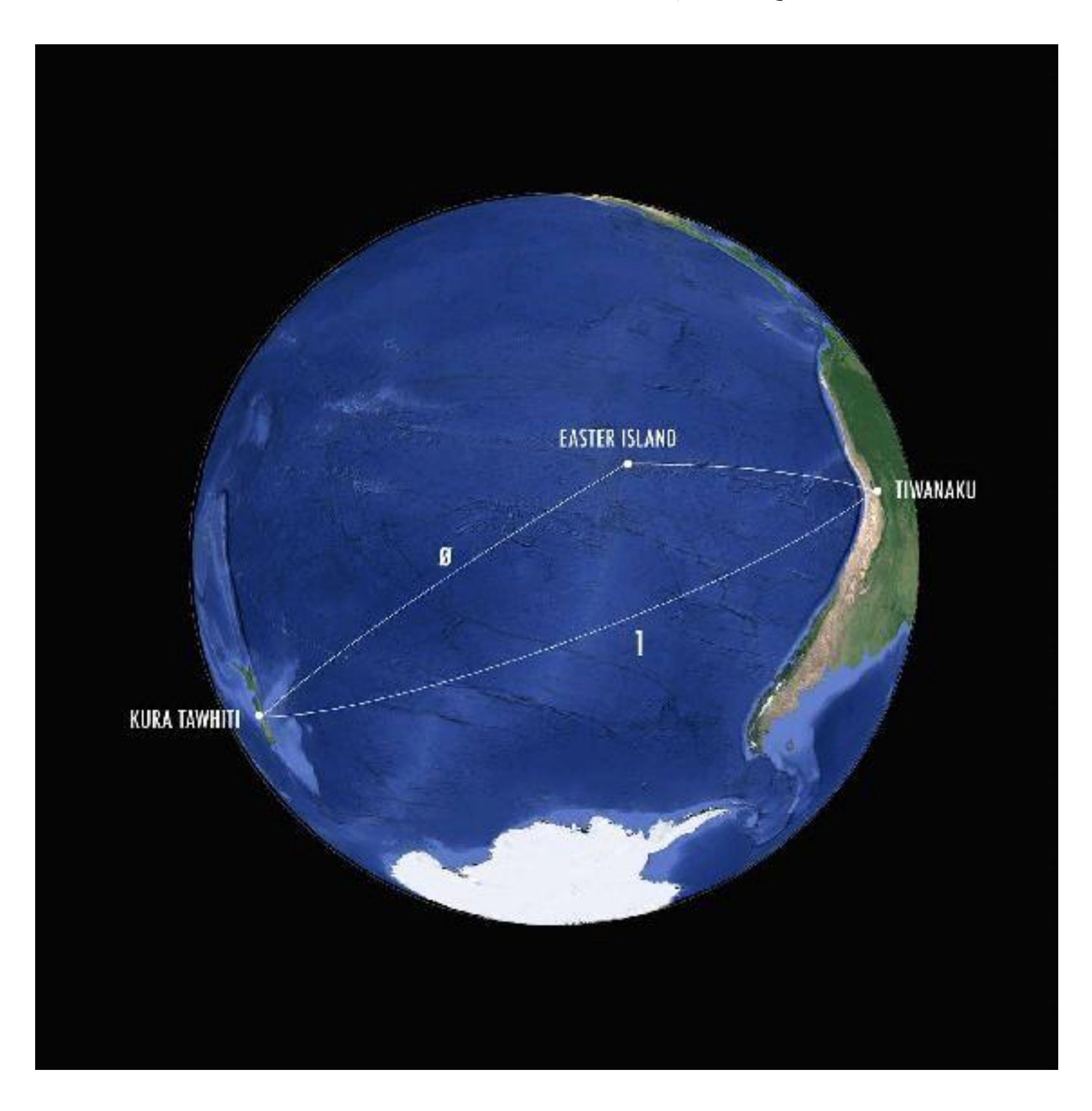
كل هذا يغير كل شيء وما نعرفه القليل عن ما قبل التاريخ في هذا الجزء من المحيط الهادئ ، ويوفر نقطة منشأ واحدة للآلهة ما قبل الطوفان.

ولكن هناك جانب آخر يمكن تعلمه من تقاليد الملاحة البحرية في وايتاها. يصفون الطريقة التي تتصرف بها التيارات المحيطية العظيمة بين نيوزيلندا وجزيرة القيامة ، وكيف تطلبت رحلة العودة الإبحار عبر جزيرة القيامة إلى "أرض كبيرة في الشرق قبل العودة ".[32] هناك احتمالان هنا: إما أن تكون هناك كتلة أرضية وراء جزيرة القيامة، مغمورة الآن ، أو أن "الأرض العظيمة" المشار إليها هي أمريكا الجنوبية. يوفر سرد وايتاها دليلاً. عند زيارة هذه الأرض ، كان من المعتاد أخذ طوطم: " عصفوران ، تيتي وكاكا ، معهم ، ويتم ربط أسمائهم في أقدس مياه ذلك الوطن البعيد للأجداد ".[33] من الواضح أن هذا يشير إلى بحيرة تيتيكاكا ، التي كان شاطئها ذات يوم موطنًا لحضارة عظيمة بنت مدينتي معبد بوما بونكو وتيواناكو. بالنظر إلى كيفية توافق الحجارة الضخمة التي تميز بلازا تيواناكو المستطيلة الهائلة مع الأحداث النجمية على طول

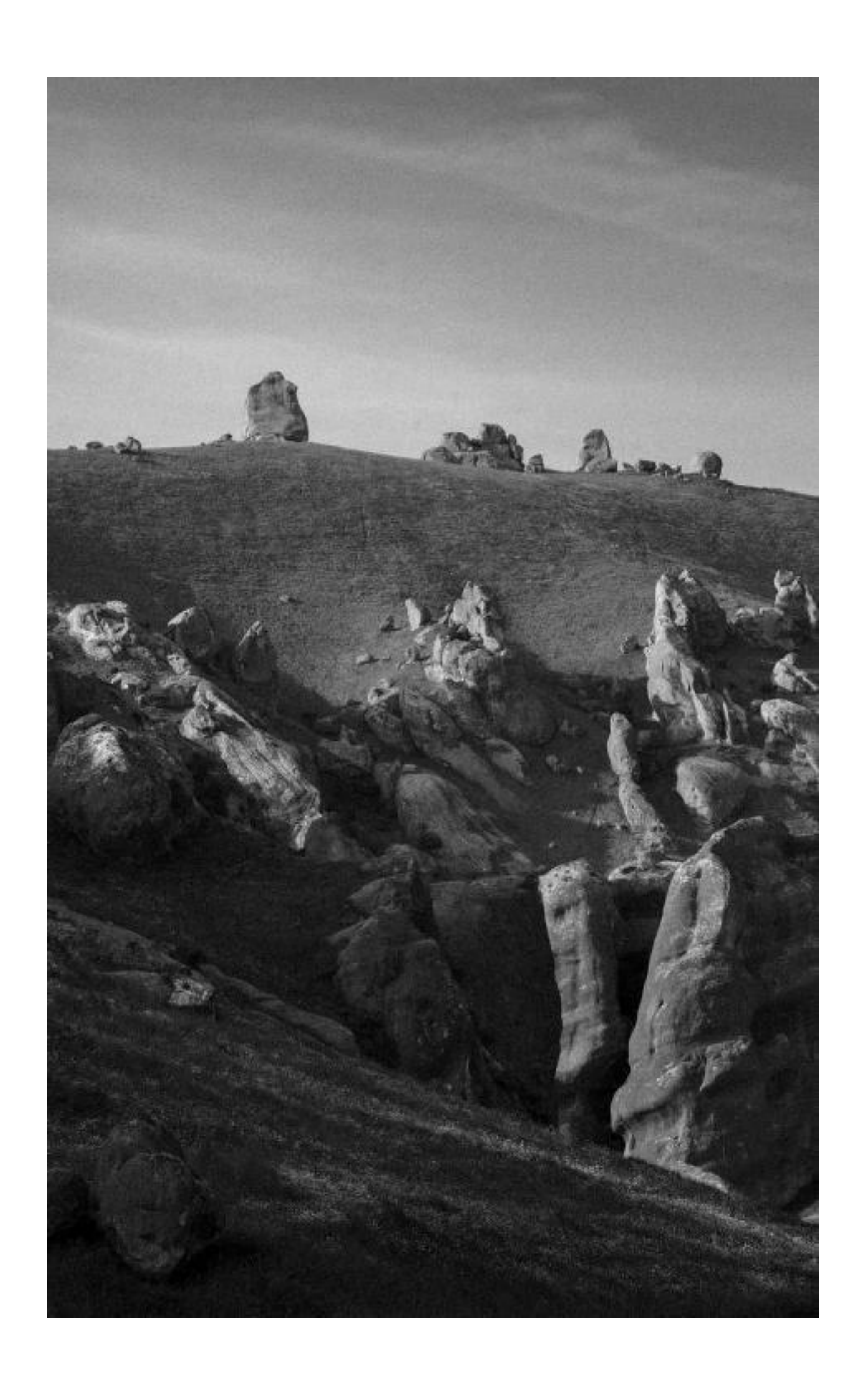
الأفق في 15000 قبل الميلاد ،[34] وايتاها من أوتياروا يعطي دائما شكل حضارة مفقودة في عصور ما قبل التاريخ الذين أبحروا مسافات كبيرة دون عناء مثل القيادة إلى السوبر ماركت.

كيف أو لماذا أصبحت ثلاث نقاط متباينة على وجه الأرض مرتبطة بشكل جوهري؟ جزء من الإجابة رياضي: قم بقياس المسافة من تيواناكو إلى مسقط رأس الآلهة عبر جزيرة القيامة، وقسم قسمًا واحدًا إلى قسم آخر ، وتسجل جزيرة القيامة فاي، وهي النسبة الرياضية للطبيعة. التناقض هو مجرد 0.02، قريب جدا ليكون مجرد صدفة.

يبدو أن موقعًا أماميًا بعيدًا على ارتفاع 12000 قدم على المرتفعات البوليفية قد يكون بيتًا آخر للآلهة.



ترتبط مواقع الآلهة — جزيرة القيامة وكورا تاوهيتي وتيواناكو — بكل منها
بالاخرى بواسطة فاي.



حافة كورا تاوهيتي. ماروتيني على طول الجزء العلوي ، على يسار الوسط.

4. بنيت قبل الفيضان

"الآن ، لا أعتقد أن حضارة صناعية كانت موجودة على الأرض قبل حضارتنا — لا أعتقد أنه كانت هناك حضارة ديناصور... ولكن السؤال عن كيف سيبدو المرء إذا كان ذلك مهمًا. كيف تعرف أنه لم يكن هناك واحدة؟ الهدف من العلم كله هو طرح سؤال ومعرفة إلى أين يقود."[1]

والبيان هو من آدم فرانك ، عالم الفيزياء الفلكية في جامعة روتشستر في نيويورك ، الذي شارك في تأليف ورقة مع غافين شميت ، مدير معهد غودارد لدراسات الفضاء التابع لناسا ، يفترض فيها أن الحضارات المتقدمة ربما تكون قد سكنت الأرض ذات مرة.

وجهة نظرهم هي: إذا كانت الحياة المعقدة موجودة على الأرض لمدة 400 مليون سنة وكانت الحضارة الصناعية قد احتلت فقط 300 سنة منها ، فمن المؤكد في مكان ما على طول هذا الامتداد الواسع من الوقت أن الحضارات الصناعية الأخرى قد ازدهرت وسقطت؟ في سياق عالم عمره 13.8 مليار سنة ، من الممكن أن تكون الحضارات من خارج الأرض قد نهضت وانتهت صلاحيتها.

المشكلة هي العثور على آثارهم. وبعد فترة طويلة من الزمن ، تُدفن تحف الحضارة تحت الأنقاض والأوساخ والرماد البركاني والبحار المرتفعة والنباتات الزاحفة والتوسع الحضري المتعدى. حتى بقايا الحضارات الحديثة مثل الرومان يصعب العثور عليها على السطح ؛ غالبًا ما يتم اكتشاف التماثيل والفخار والأدوات عن طريق الحظ الأعمى أو التآكل المفاجئ. وإذا أردنا أن نعتمد فقط على الأدلة الأحفورية ، يجب أن نتذكر أن جزءًا صغيرًا فقط من الحيوانات والنباتات يصبح متحجرًا لأن العملية تتطلب عددًا من الظروف الجيولوجية والجوية. نظرًا لأن معظم التذكيرات الفيزيائية للحضارات الكوكبية قد يتم محوها الآن ، اقترح فرانك وشميت البحث عن أدلة خفية للحضارات الصناعية السابقة في الشذوذ الرسوبي والتوازنات الكيميائية في السجل الجيولوجي ، وهو شيء من شأنه أن يشير إلى تغيير في موطن الأرض من خلال التدخل البشري ، مثل التلوث. من المؤكد أن هذه طريقة واحدة للنظر إليها.

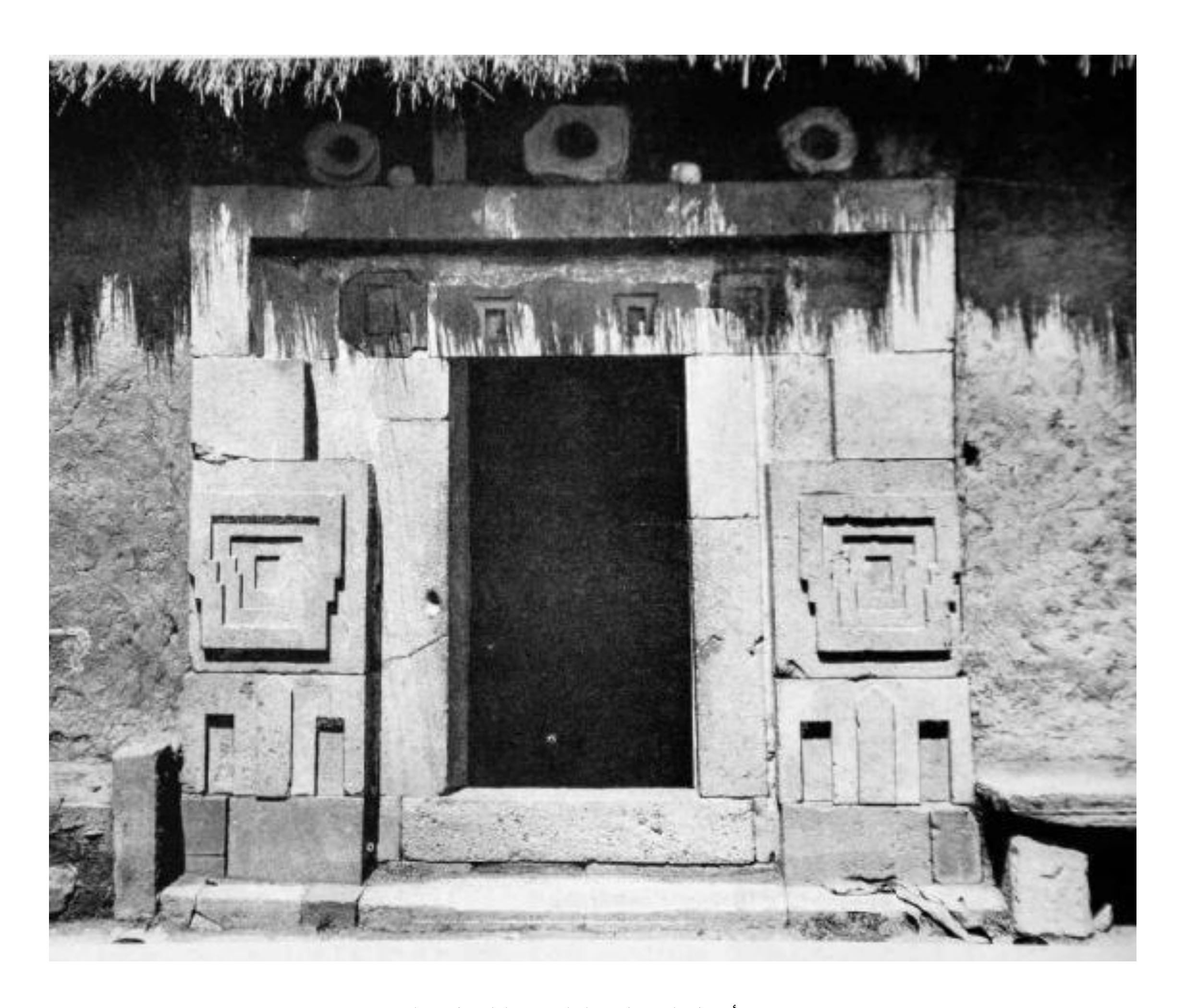
والشيء الآخر هو فحص الأسطورة والفولكلور ؛ وبالطبع ، للنظر في الهياكل الضخمة الشاذة ، الأشياء التي تبدو تماما في غير محلها بالنسبة لثقافتهم ومستوى تطورهم ، على الأقل في أعيننا. من الغريب أن المؤلفين المشاركين أثارا إمكانية أن نهاية حضارة واحدة

يمكن أن تزرع البذور لأخرى ، مما يثير شذوذاً حدث عبر الأرض حوالي 8000 قبل الميلاد ، الفترة التي اكتشف فيها البشر فجأة وبشكل جماعي الزراعة وتدجين الحيوانات وعلم الفلك والرياضيات وما إلى ذلك.
مصادفة؟ دافع عالمي؟ أم أننا ورثنا البذور التي زرعتها حضارة متقدمة سابقة تم محو جذورها بالكارثة؟

لغز تيواناكو

واحدة من أعظم الحالات الشاذة تكمن مخبأة في مرأى واضح في جبال الأنديز.

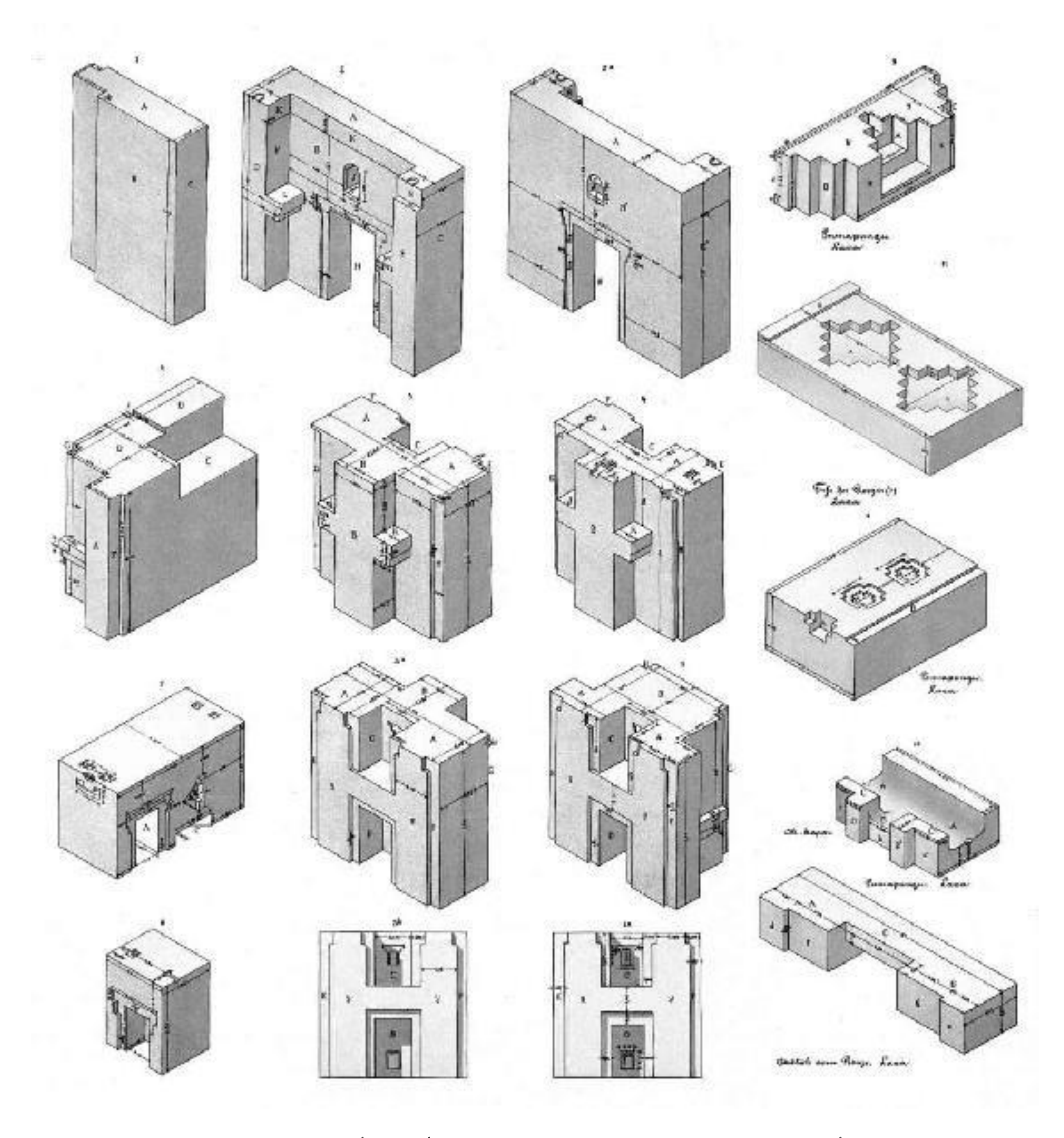
برزت طبقة الإنكا الحاكمة في القرن الخامس عشر . بعد قرن ونصف بالكاد تم القضاء على كل شيء ، تم غزوهم من قبل فرقة صغيرة من كلاب الصيد المجيدة الإسبانية التي أخطأ البيروفيون في اعتبارهم آلهة عائدة. في غمضة عين تاريخية هذه ، من المفترض أن نصدق أن الإنكا أخذت فن البناء الحجري المتقدم إلى أعلى مستويات أي حضارة ، حية أو ميتة ، وتحقيقه دون معرفة خلط المعادن والأدوات المتخصصة اللازمة لقطع وتشكيل الحجر المعقد. ولتسهيل الأمر على أنفسهم ، يُزعم أنهم بنوا مئات القلاع الحجرية الضخمة مثل ساكسايهوامان وتيواناكو وبوما بونكو وبيساك وكوسكو وماتشو بيتشو في الوقت الذي يتعاملون فيه مع حرب أهلية.



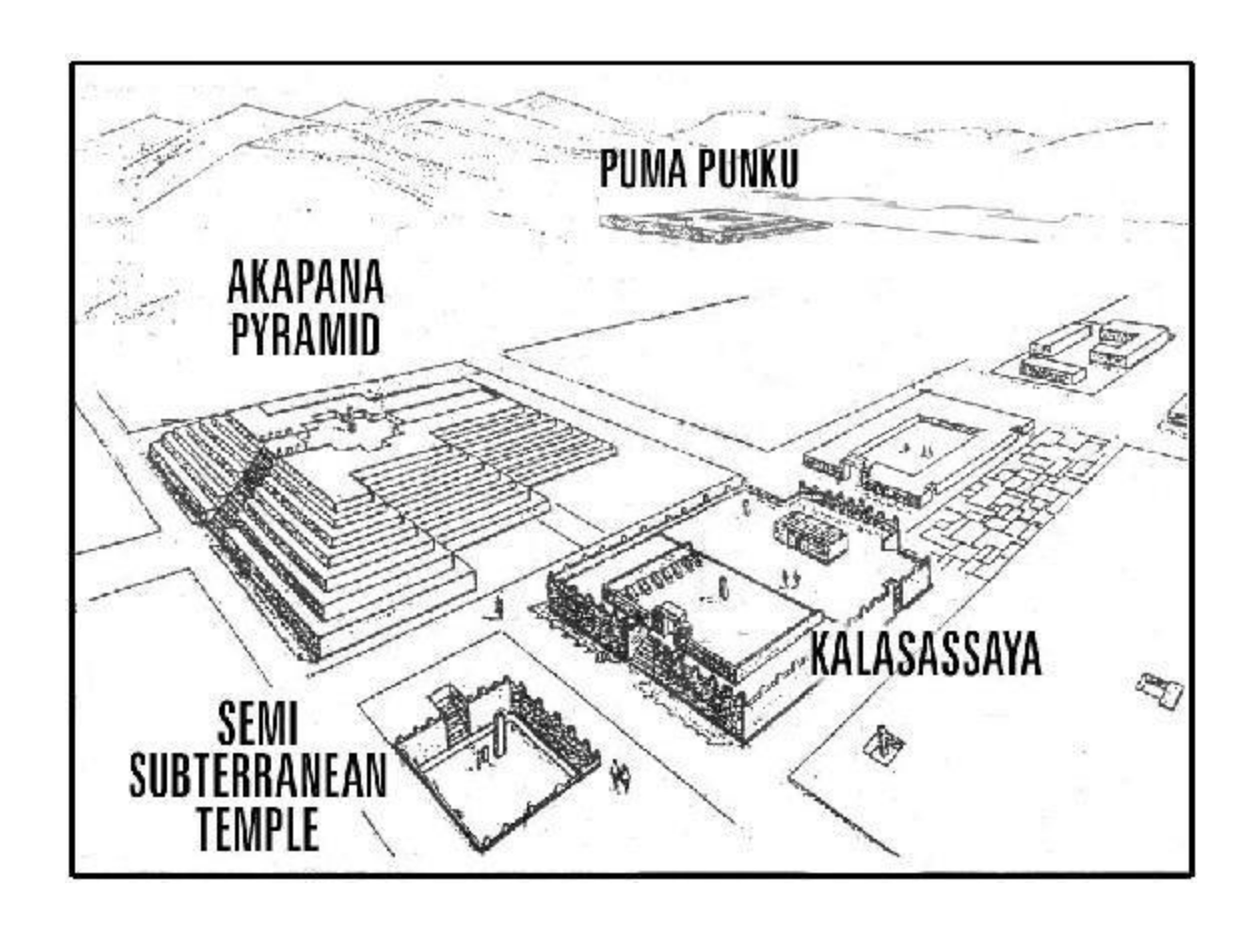
أعمال البناء الرائعة المسروقة لمنزل محلي.

أي شخص سافر على نطاق واسع عبر جبال الأنديز يذهل من إتقان الهندسة المعمارية العالي لساكسايهوامان. أو الدقيقة لدرجة شفرة الحلاقة لجدار معبد الشمس فوق بلدة أولانتايتامبو. أو كتل H عالية التقنية من بوما بونكو ، جمعت في الأصل معا مثل لعبة العصر الحجري الحديث. من المؤكد أن مشاريع بهذا الحجم ، بمثل هذه الرؤية الفريدة والمساعي ، كانت ستسجل وتعلن بصوت عال من قبل مهندسيها المعماريين؟ ومع ذلك، لا يوجد أي ادعاء. تشير أدبيات الإنكا إلى مثل هذه الأماكن بشكل عرضي كما لو كانت مألوفة ومقبولة بالفعل ، لأن الحقيقة هي أنها كانت موجودة قبل فترة طويلة من الإنكا. يصف المجمع بيدرو سييزا دي ليون لقاءه مع الأيمارا الذين يعيشون حول بحيرة تيتيكاكا الذين ، عندما سئلوا عن ما إذا كانت الإنكا هي من بنت تيواناكو ، ضحكوا على سؤاله ، مؤكدين أن كل شيء يشاهد في مجمع المعبد هذا تم بناؤه قبل وقت طويل من الإنكا ،2 تم تجميعه بالسحر في ليلة واحدة عندما "

نزلت الحجارة من تلقاء نفسها او من صوت البوق من مقالع الجبل واتخذت مواقعها الصحيحة في الموقع.[3]

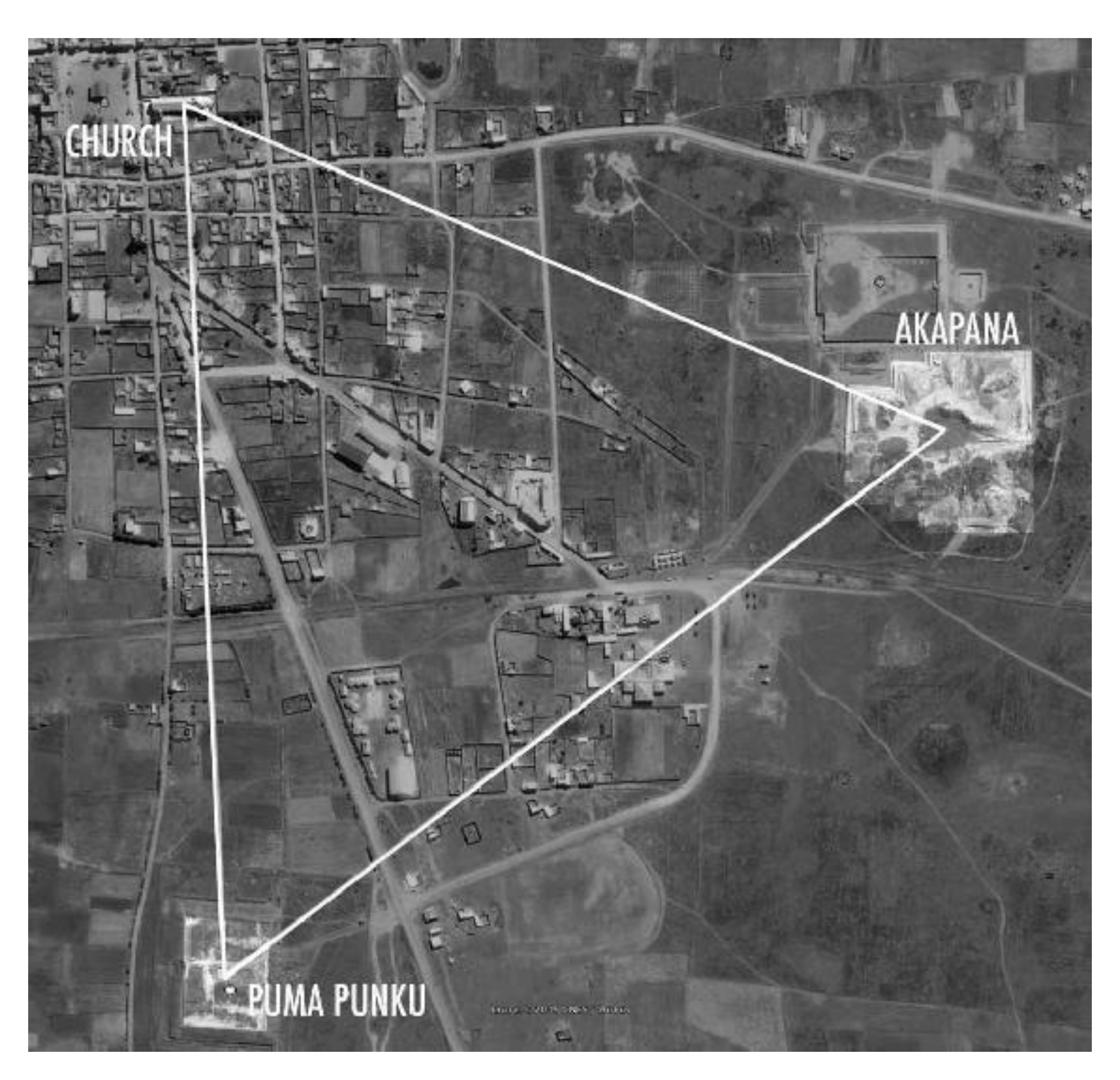


لعبة ما قبل التاريخ ، أي شخص؟ كتل بوما بونكو H ومجموعة صغيرة من الأحجار الأخرى ، كما مسحت في 1890 ميلادي. عمل الآلة أكثر منه عمل الإنسان.



ويغطي مجمع معبد تيواناكو مساحة 2000 فدان ، وتحدد أحدث عمليات المراقبة الجوية عشرات المباني الإضافية التي لا تزال تنتظر الحفر. ستة حاويات مستطيلة معروفة تحد تلًا متدرجًا يسمى أكابانا ، تم نهب أحجاره الضخمة بشدة على مر القرون ، أولاً من قبل الإسبان الذين يبحثون عن مواد بناء يمكن الحصول عليها للعاصمة لاباز ، ثم من قبل بارونات اللصوص الذين سرقوا حرفياً ما تبقى لبناء السكك الحديدية البوليفية. انضم السكان المحليون ، وساعدوا أنفسهم في البناء الحجري الناعم المنتشر حول المكان لبناء منازل وشوارع بلدة تيواناكو الصغيرة نفسها ؛ حيث استخدم أحد المنازل التي كانت ذات مرة داخل الموقع الأثري كتلًا حجرية كبيرة منحوتة مع النقوش المأخوذة من أكابانا من أجل مدخل باب. لا شك أن صاحبها المتواضع كان ملهم من تصرفات الكاهن الإسباني المحلي المتحمس بيدرو دي كاستيلو الذي دمر موقعًا ثالثًا جديرًا بالملاحظة في القرن السابع عشر ، والذي بنى منه كنيسة ضخمة بشكل غير متناسب في وسط هذه المدينة غير المهمة ؛ مساعده ، رئيس الأنديز باكسي باتي ، لم يتصرف بشكل أفضل. ومع ذلك، فإن أفعاله ساعدتني على فهم أنه كانت هناك ذات مرة علاقة بين أكابانا ، بوما بونكو ، ومعبد ثالث مفقود الآن تحت الكنيسة،

لان المواقع الثلاثة تشكل مثلثًا مثاليًا متساوي الأضلاع. في العالم القديم كان من الممارسات المعتادة ربط المواقع التي تشترك في وظائف مشتركة باستخدام مثلثات مثالية.4 من المعروف أيضًا أن الإسبان اتبعوا سياسة رسمية لبناء الكنائس على المعابد الموجودة مسبقًا.



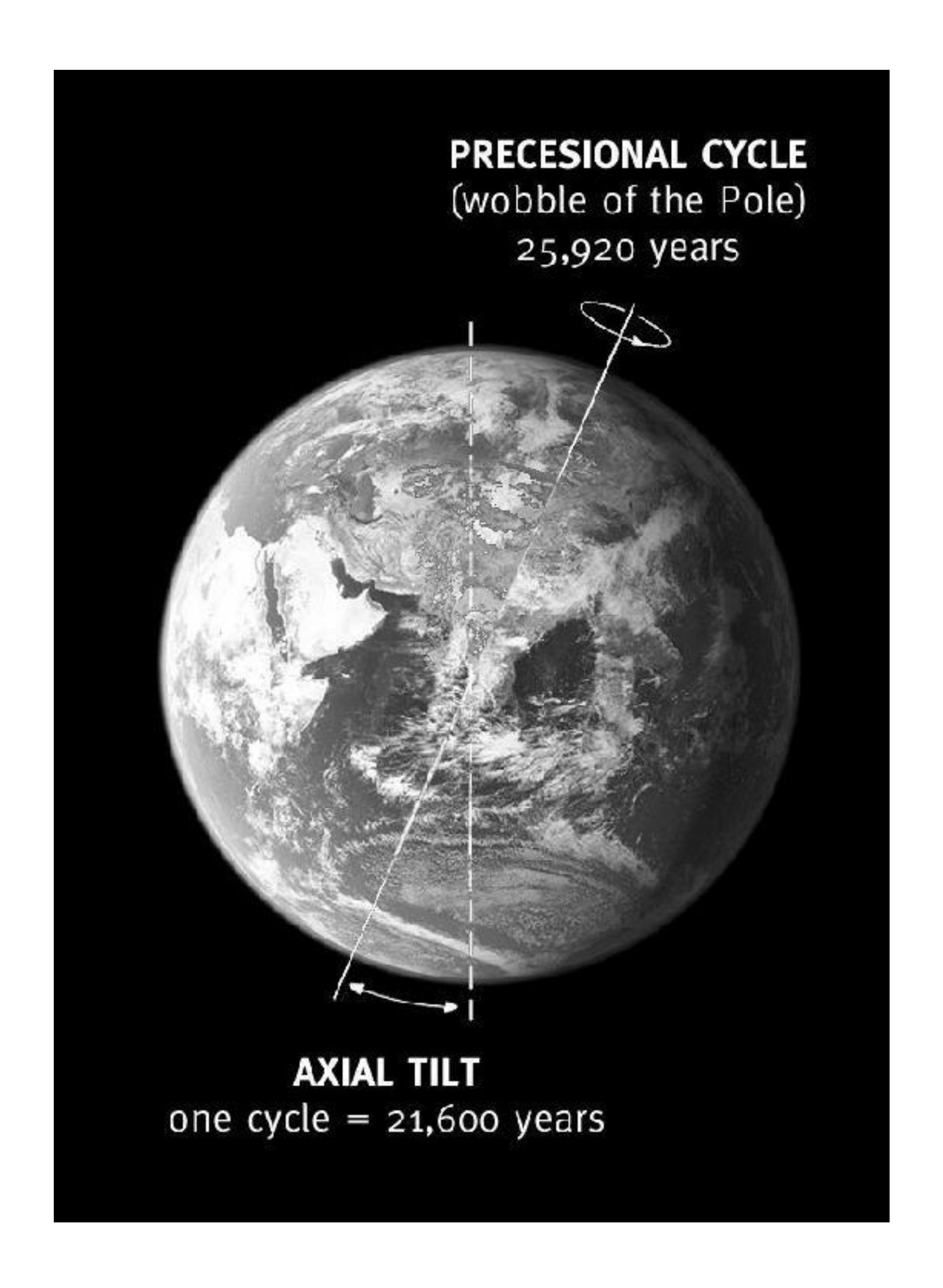
مثلث تيواناكو.

على الرغم من مثل هذه الأعمال الشاذة ، بقي ما يكفي من أعمال البناء مدفونة، في عام 1904 عالم الآثار النمساوي والمهندس آرثر بوسنانسكي الذي كرس ثمانية وأربعين عامًا من حياته لتوثيق تيواناكو ومعبدها المثير للإعجاب بنفس القدر بوما بونكو . نشر خمسة مجلدات وافرة تفصل

الطبيعة المثيرة للإعجاب للموقع ، وحجمه الهائل ، والوسائل التي واجه بها مصيرًا قبيحًا قبل 11000 عام.

كان بوسنانسكي يدرك جيدًا أن تيواناكو ، مثل العديد من أنواعها ، كانت ستشير إلى موقع الأجسام في السماء خلال الحقبة التي بنيت فيها. استخدم كموضوع رئيسي الحجارة القائمة الرباعية المحفوظ جيدًا نسبيًا التي تسمى كالاساسايا (الاسم يعني "الأحجار القائمة" في أيمارا). في أيامه ، كانت الحجارة لا تزال قائمة بذاتها في الغالب ، مع وجود جدار منخفض يربط بينها ؛ لقد ملأ المرممون الجهلاء ولكن بحسن نية المساحات الواقعة بينهما بأحجار سيئة التركيب لتشكيل فناء مغلق. استنتج بوزنانسكي أن الأحجار العمودية تضع علامات على الأجسام السماوية على طول الأفق الشرقي ، عند رؤيتها من منصة مراقبة إلى الجزء الخلفي من الأحجار الرباعية. أخذ الزاوية الضخمة لتحديد موضع الانقلاب ، لكن المحاذاة أخطأت العلامة بمقدار 18 دقيقة زاوية.5 يرجع ذلك إلى إزاحة الموضع الحالي للأرض بالنسبة لخط الزوال السماوي الخاص بها بمرور الوقت ، مما يتسبب في إزاحة نسبية في الموضع المميز للشمس.

تعمل الميكانيكا السماوية على هذا النحو: تدور الأرض بنوع من التذبذب عند الأقطاب التي تكمل دورة كاملة على مدار 25,920 عامًا ، وهي ظاهرة تعرف باسم استباق الاعتدال، مما يعني أن الأجسام السماوية التي تتم ملاحظتها من الأرض سوف يُنظر إليها على أنها تنتقل في السماء ، بشكل غير محسوس. بينما يحدث هذا ، يميل محور الأرض حوالي 4 درجات على مدار 21600 سنة ، وهو إجراء يسمى انحراف الكسوف.



مع أخذ هذين العنصرين في الاعتبار ، قام بوسنانسكي بتنقيح التاريخ حصل على تطابق تام مع كالاساسايا. أشار صف الحجارة الضخمة إلى

الانقلاب في 15000 قبل الميلاد. 6 في كلمات بوسنانسكي: "حسابات عصر تيواناكو تستند فقط وحصرا على الاختلاف في ميل الكسوف من الفترة التي بني فيها هذا المعبد الكبير وما لديها اليوم... كانت الحسابات ممكنة فقط عن طريق مبنى يقع بالضبط على خط الزوال وطوله وعرضه تطابق الزاوية القصوى للانحدار الشمسي بين الانقلابين ".7

وقد خضع عمله لتنقيح الأقران لمدة ثلاث سنوات وثبت أن الحسابات سليمة. 8



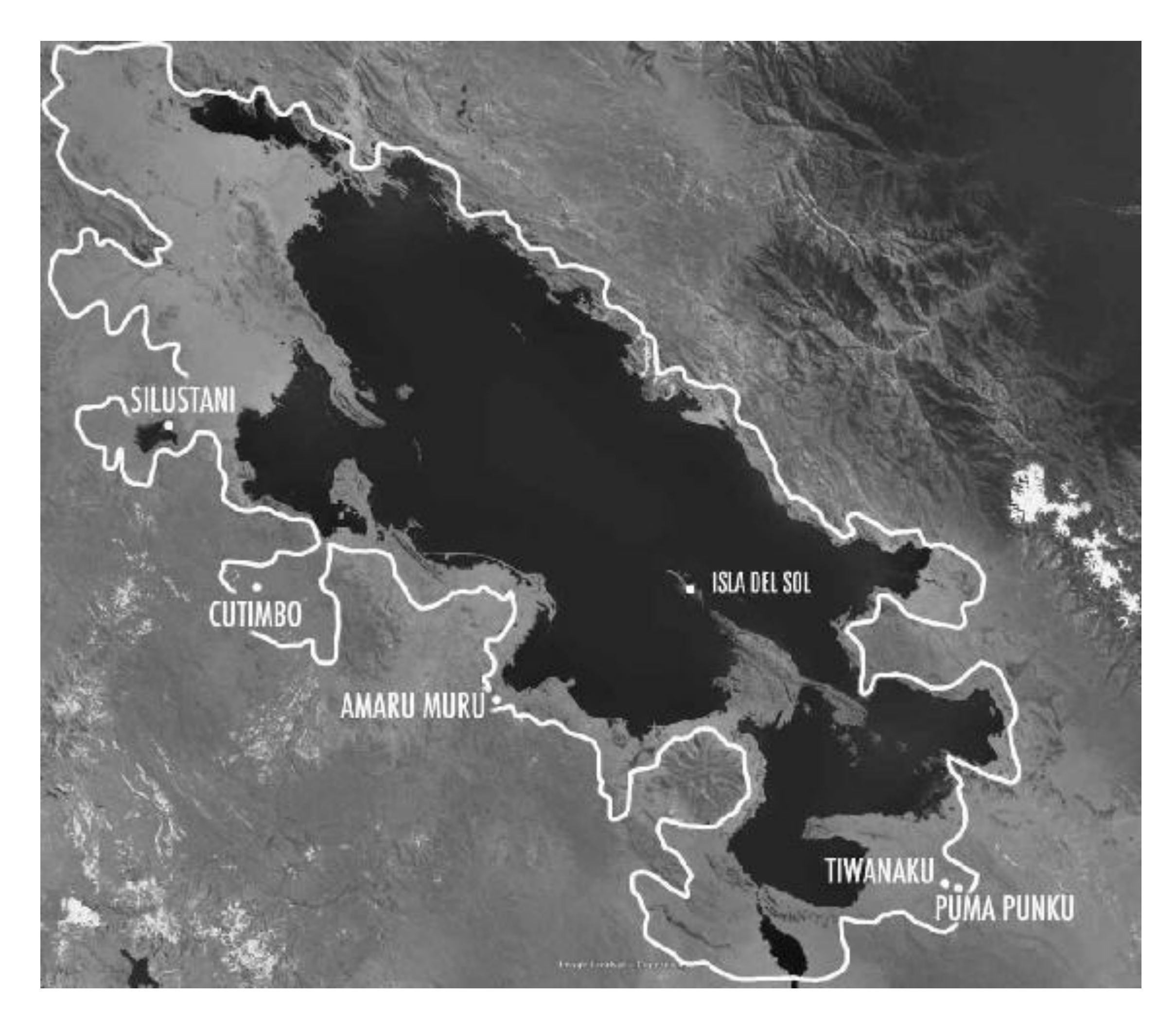
مشاهدة كالاساسايا من هرم أكابانا في عام 1890. لاحظ الحجم غير المتناسب للكنيسة (أعلى اليسار) لمثل هذه القرية الصغيرة النائية.



دفنت كالاساسايا في طبقة عميقة من الرواسب. ذلك ممكن فقط من خلال آلاف السنين من المناخ الباهت والتعرض لمستويات أعلى من المياه من بحيرة تيتيكاكا.

أول اسم معروف للكلاساسايا ، أوكا- أرو- ياماتا ، سماه البوكينا ، يعني قياس- يوم- ملاحظ. إنه تقويم فناء ضخم يبلغ طوله 421 قدمًا وعرضه 389 قدمًا ، أي ما يقرب من ضعف حجم

متوسط ملعب كرة القدم ، ومع ذلك يكذب التصميم البسيط تعقيده — نسبة الطول إلى العرض 1:1.08 هو الفرق بين التقويمات الشمسية والقمرية.



عندما كان مستوى بحيرة تيتيكاكا أعلى (أبيض) كانت معابدها متصلة على طول الشاطئ.

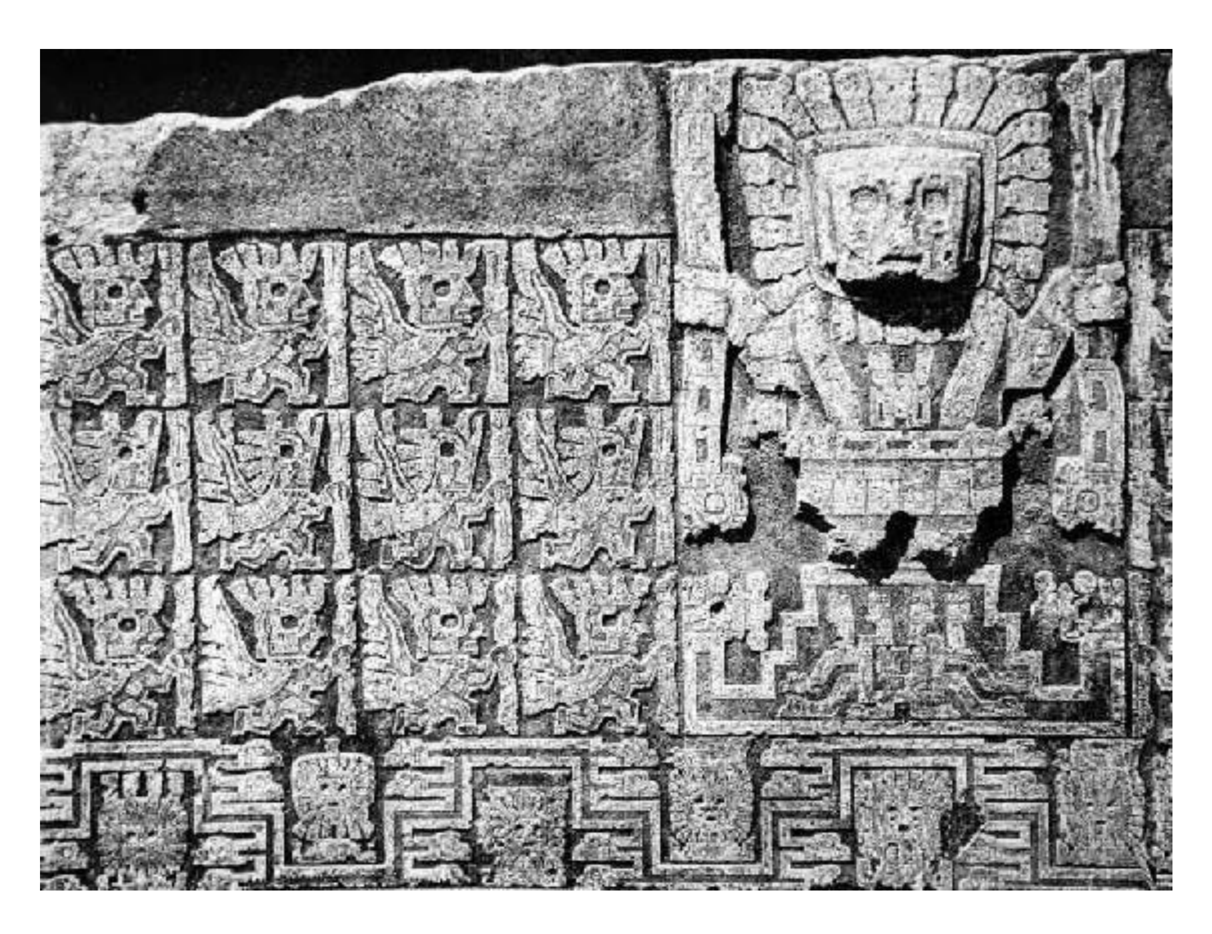
تيواناكو والفيضان

قبل عام 11000 قبل الميلاد ، كانت الظروف الزراعية حول تيواناكو ومرتفعات بوليفيا بشكل عام ممتازة. بل إن هناك أدلة على إجراء تجارب زراعية ، مثل الجداول المرتفعة للتربة. ولكن في غضون 5000 سنة ، واجهت تيواناكو أكبر تدنيس لها ، وهي كارثة ميزت المنطقة بانخفاض بطيء ولا يمكن إصلاحه. أجبرت الحركات الزلزالية الهائلة مياه بحيرة تيتيكاكا على الفيضان. بحيرات أخرى إلى

الشمال تكسر الحواجز ، وتفرغ مياهها في تيتيكاكا لتشكيل جدار من المياه يطغى على كل شيء وكل شخص في هيجانه. تكشف الحفريات الأثرية عن خليط من البقايا البشرية المتشابكة مع بقايا الأسماك والفخار والأواني. تم خلط الأحجار مع المجوهرات والأدوات والصدف ، و قذفت الأحجار الضخمة التي تزن مئات الأطنان مثل أعواد الثقاب.

واحدة من القطع الأثرية الباقية التي نجت هي كتلة متجانسة مثيرة للإعجاب تبلغ 440 طنًا من الأنديزيت المنحوتة في المدخل. على طول القمة ، تصور مجموعة من النقوش الجميلة الإله الخالق باتشاكاماك يحمل ثعبانين ، كل منهما يمثل التيارات الكهربائية والمغناطيسية المتناوبة التي تعطي الحياة للكون. تعكس الأشعة التسعة عشر حول رأسه الدورة الميتونية بذكاء ، ومعايرة التقويمات الشمسية والقمرية كل 18.6 عامًا. على طول المحيط ، تصور المخلوقات الشبيهة بالطيور ، في شكل أنيق ، المعلومات المتعلقة بدورات الزهرة والسيريوس وكذلك الكسوف. هذه التحفة التقويمية هي عمل فنان - فلكي ملهم ، منحوت للأجيال القادمة على كتلة واحدة ضخمة من الحجر يتوافق ارتفاعها وعرضها أيضًا مع النسبة بين التقويمات الشمسية والقمرية.9

لكن الأكثر إكتشافاً على هذا المدخل هو ستة وأربعون من نقوش توكسودون ، نوع من وحيد القرن الذي إنقرض بسبب الفيضان قبل 11000 سنة. نظرًا لأن عمال البناء الحجري كانوا سيستعيرون من الملاحظة أو الذاكرة ، يجب أن يكون المدخل قد تم نحته عندما كانت المخلوقات لا تزال تجوب المرتفعات ، ولا تزال ذات صلة بأهل تلك الفترة.



باب الشمس في كالاساسايا وتفاصيله الفلكية المعقدة.



يضيف بوسنانسكي الملاحظة التالية حول حالة هذا الحجر التقويمي: "تم الحفاظ على باب الشمس الذي تم العثور عليه على وجهه على الأرض ، في حالة رائعة مع جميع نقوشه ؛ لكن ظهره ، وخاصة النهاية المعرضة للظروف الجوية المعاكسة ، يظهر تآكلًا هائلاً. وتجدر الإشارة إلى أن الكتلة التي نحت منها هذا النصب التذكاري البارز تتكون من حمم بركانية أنديزية ، وزجاجية ، وصعبة جدا ، والتي ، إذا كانت مصقولة كما كانت في تلك الفترة ، تطلبت عدة آلاف من السنين للتآكل بالشكل الذي نراه اليوم ".10 من المحتمل أن يكون الشكل الرباعي الذي تم وضعه فيه قد بني في الأصل قبل الفيضان.

بينما كنت أسير حول أسوار تيواناكو ، كنت أقدر شغف بوسنانسكي بإحضار بعض الشعور بالترتيب إلى الموقع. إن اكتشافاته ، جنبًا إلى جنب مع القياسات الدقيقة ورسومات إعادة الإعمار من قبل ألفونس ستودل وفريدريك ماكس أوهلي في تسعينيات القرن التاسع عشر ، ترسم صورة حية لمدينة معقدة ومصممة بشكل جيد ، كاملة بأرضيات حجرية ضخمة مصقولة ، وأرصفة قادرة على استيعاب ثلاثين سفينة تسير في المحيط. كان هذا

عندما كان مستوى مياه بحيرة تيتيكاكا أعلى بمائة قدم وكانت حافة مدينة المعبد تقع على شاطئها.[11] كانت تيواناكو جزيرة كبيرة من صنع الإنسان. في الواقع ، من خلال اتباع خطوط البحيرة قبل الفيضان ، يكتشف المرء كيف كانت المعابد حول محيطها ، مثل أمارو مورو وكوتيمبو وسيلوستاني ، مرتبطة ذات مرة بهذا البحر الداخلي الضخم ويمكن الوصول إليها عن طريق القارب — وليس مختلفًا عن المعابد على طول النيل.

تقنية عالية في بوما بانكو

بالنسبة لي ، فإن الجمال المزعج لبوما بونكو القريبة ومزيجها من منصات الأنديز والأعمدة المنحوتة بشكل معقد هو الذي يلتقط الخيال. تشبه كتل H المتناثرة والغامضة المصنوعة من الحمم الخضراء ، التي تم استخراجها على بعد خمسة وخمسين ميلاً شمال تيتيكاكا ، كتل البناء المصنوعة للعملاق ، والمصممة للتشابك وتشكيل جدران مثيرة للإعجاب ، والتي لا تزال أجزاء منها موجودة في أواخر القرن التاسع عشر. لديهم هالة تخطيطية حاسوبية أو غرفة محرك معقدة. تبدو الكتل متطابقة ، كما لو تم سكبها من قالب ، إلا أن الفحص الدقيق يوضح أن كل واحدة منها تم تصنيعها بشكل فردي.

وينطبق الشيء نفسه على طريقة النقر واللسان التي يتم بها قطع كتل البناء الكبيرة لتتعاشق بشكل مثالي مع بعضها البعض ، وهي عملية تستغرق وقتًا طويلاً وتتطلب إزالة كميات كبيرة من الحجر ، على الرغم من أن النتيجة توفر سلامة هيكلية كبيرة ضد الزلازل. وقد تعززت هذه الكتل بفضل الأخاديد التي تم قطعها بين الألواح المتجاورة ، وهي ميزة مشتركة بين المواقع الحجرية الضخمة في جميع أنحاء المحيط الهادئ وكمبوديا وسوميريا ؛ ويمكن أن تكون الأخاديد المتطابقة في معبد كوم أومبو في مصر. يُزعم أنه تم سكب النحاس في كل أخدود لإنشاء شريط ربط بين الأحجار. ومع ذلك ، فإن هذا يتجاهل حقيقة أن الشكل الناتج للأشرطة سيكون مقعرًا ، ومع ذلك فإن الأمثلة المستخلصة من الموقع تظهر أنها محدبة. علاوة على ذلك ، كان النحاس المسكوب سيشكل نفسه على العيوب الموجودة في الحجر ، ولكن العناصر الموجودة في المتحف المحلي تظهر أنها ليست كذلك ؛ بدلاً من ذلك ، تم تصنيعها بشكل فردي لهذا الغرض. النحاس هو معدن ناعم ، وسوف ينكسر عندما تنتقل الأحجار الثقيلة خلال الزلازل ؛ استخدام الحديد كان سيكون أكثر عقلانية ، وهو وفير في جميع أنحاء المنطقة. التفسير الوحيد القابل للتطبيق هو أن النحاس خدم كموصل.

ما تبقى في بوما بونكو يعطي فكرة عن شكل تيواناكو في بدايتها. حجر واحد ضخم مستلق يشبه نوعًا من المنحنيات ، مصقول بشكل جميل ، دون تلميح من الأدوات ، ويتميز بمنحنيات قطع مكافئ من شأنها أن تفرض جهد على أي بناء أو آلة حديثة. يوجد حجر متطابق في معبد الشمس في أولانتايتامبو ، ومرة أخرى بين حقل من الحجارة لا يزال ينتظر أن يتم فهرسته في سقارة في مصر! إما أن يكون البناء الحجري المسؤول موجودًا في جميع المواقع الثلاثة ، أو أن ثلاثة مهندسين معماريين قدماء منفصلين قاموا بنفس العمل ، في نفس العصر ، باستخدام نفس الدليل.



قوالب حرف H بوما بانكو.

وقد لوحظ كيف أن الكتل المنتشرة حول بوما بونكو تحتوي على ثقوب صغيرة محفورة ، قطرها 0.15 بوصة ، والتي تم إدخال مسامير ذهبية فيها لربط صفائح كبيرة من الذهب مع مخارج قاعدية من المنحوتات الحجرية تحتها. كانت بعض المسامير موجودة حتى عام 1930 لأن الأولاد المحليين المسؤولين عن المتحف وجدوا أنه من المستحيل إزالتها دون إتلاف الحجر.[12]

في حين أن أكابانا وكالاساسيا أساسهما شمسي ، كان بوما بونكو هو المعبد المرافق ، وهو موقع قمري تحت الحماية الرمزية للفهد ، وهو حيوان يعتقد أنه يمثل الجمعيات المائية للقمر. كما كان لدى كالاساسايا باب الشمس لذا كان لدى بوما بونكو نظيره القمري. بحلول الوقت الذي تمكن فيه بوسنانسكي من تحليلها ، كان كل ما تبقى من هذا "النصب الأكثر سموًا وأهمية للأمريكيين" شظايا ، وإن كانت مصنوعة بشكل جميل.13 انحرف هذا الباب الأحادي المثير للإعجاب أيضًا عن باب الشمس من حيث أن المنحوتات لم تعد من الطيور بل من الأسماك.

يتضمن الأساس على شكل حرف T من بوما بونكو نسبة رياضية غامضة. وتحتفل نسبة الكومة البالغة 5: 6 بدورة ما قبل الدورة للأرض البالغة 920 25 سنة مقسومة على ميلها المحوري البالغ 600 21 سنة. النسبة فريدة من نوعها لهذا الكوكب ، لذا فإن دمجها في مشروع بناء يعني ضمناً أن المهندسين المعماريين يمتلكون معرفة بالميكانيكا السماوية الغامضة التي لوحظت على مدى فترة زمنية شاسعة ، وهذا يعني ضمناً أن من بنى بوما بونكو يجب أن يكون موجوداً على الأقل لفترة طويلة ، أو أنهم ورثوا المعلومات من حضارة أقدم. في كلتا الحالتين نحن نتعامل مع فترة مذهلة من الوقت. إذا فشل هذا في التأثير ، ففكر في كيفية إنشاء نفس النسبة عند أخذ لبنتين أساسيتين خلف جميع البنيات الجزيئية ، وهما الكرة ورباعي الأسطح. عندما يتم وضع الأخير داخل الأول ، مع ملامسة نقاط رباعي الأسطح للسطح الداخلي للكرة ، فإن نسبة المساحتين السطحيتين هي 6:5.14 وتشكل هذهالنسبة أيضًا أول تصوير لعنصر سلالم جبال الأنديز المنتشر في كل مكان ، شكانا أو صليب الأنديز ، والتي لا تزال أمثلة منها موجودة في الموقع قبل عقد من الزمان قبل سرقتها.

لا شك أننا نتعامل مع ثقافة تكنولوجية ومتطورة في أعالي الأنديز امتدت عبر كل فترة درياس ، وهي ثقافة كان من الواضح أنها كانت أعلى من مستوى التعليم البدائي.

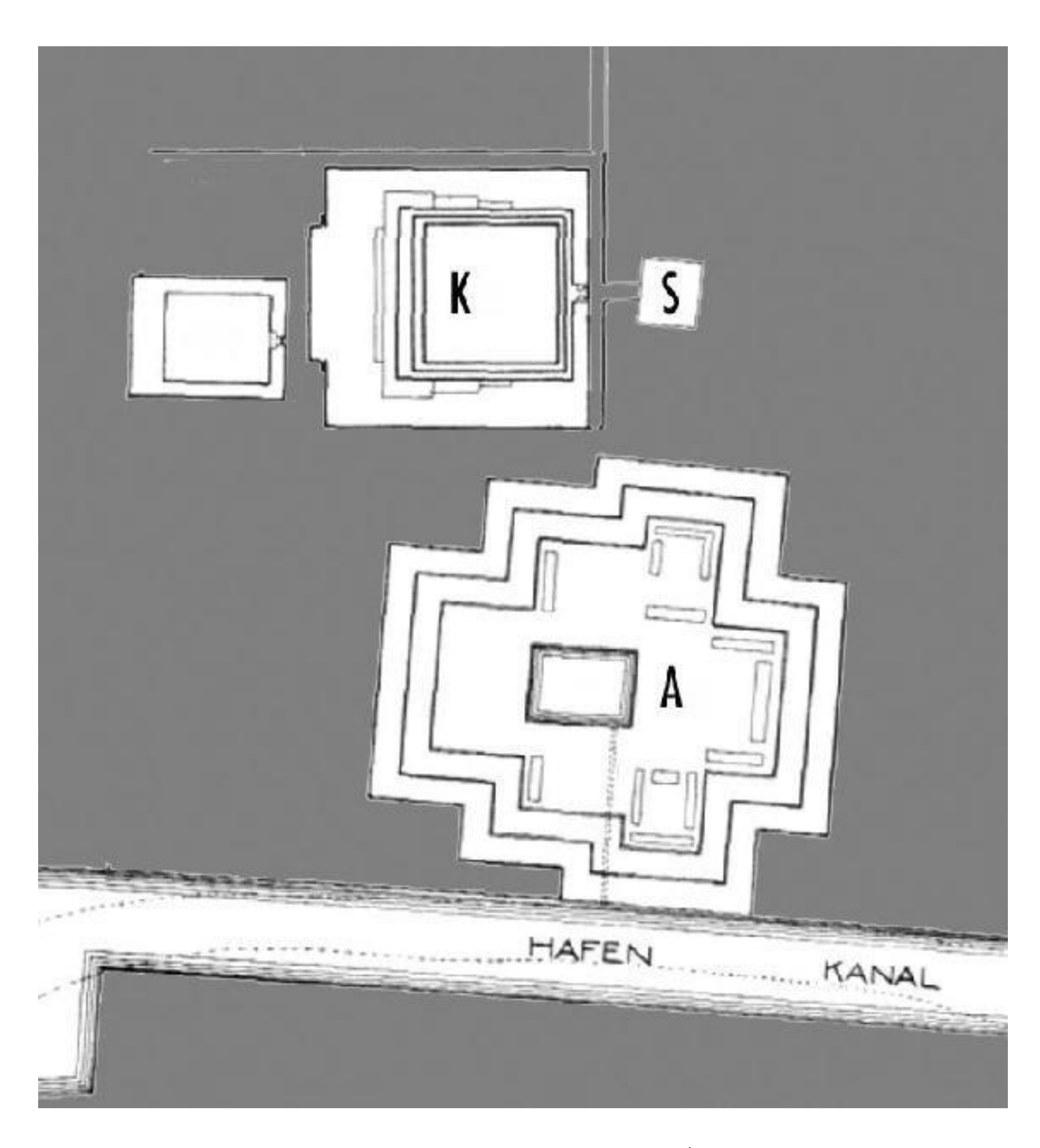
اختلاف المحاذاة لتيواناكو

لكن هناك لغز أكبر في (تيواناكو) لم يحظ بالاهتمام. كان المصممون القدماء أسيادًا في التناسب والعلاقة. أمثلة لا حصر لها في جميع أنحاء العالم تلخص عمل شعب مهووس بوضع المعابد في علاقة مثالية مع بعضها البعض ومحيطها الطبيعي ، ما أصبح فيما بعد فن فينج شوي. ومع ذلك ، تم إدراج حاوية كالاساسايا بشكل محرج بجانب أطول

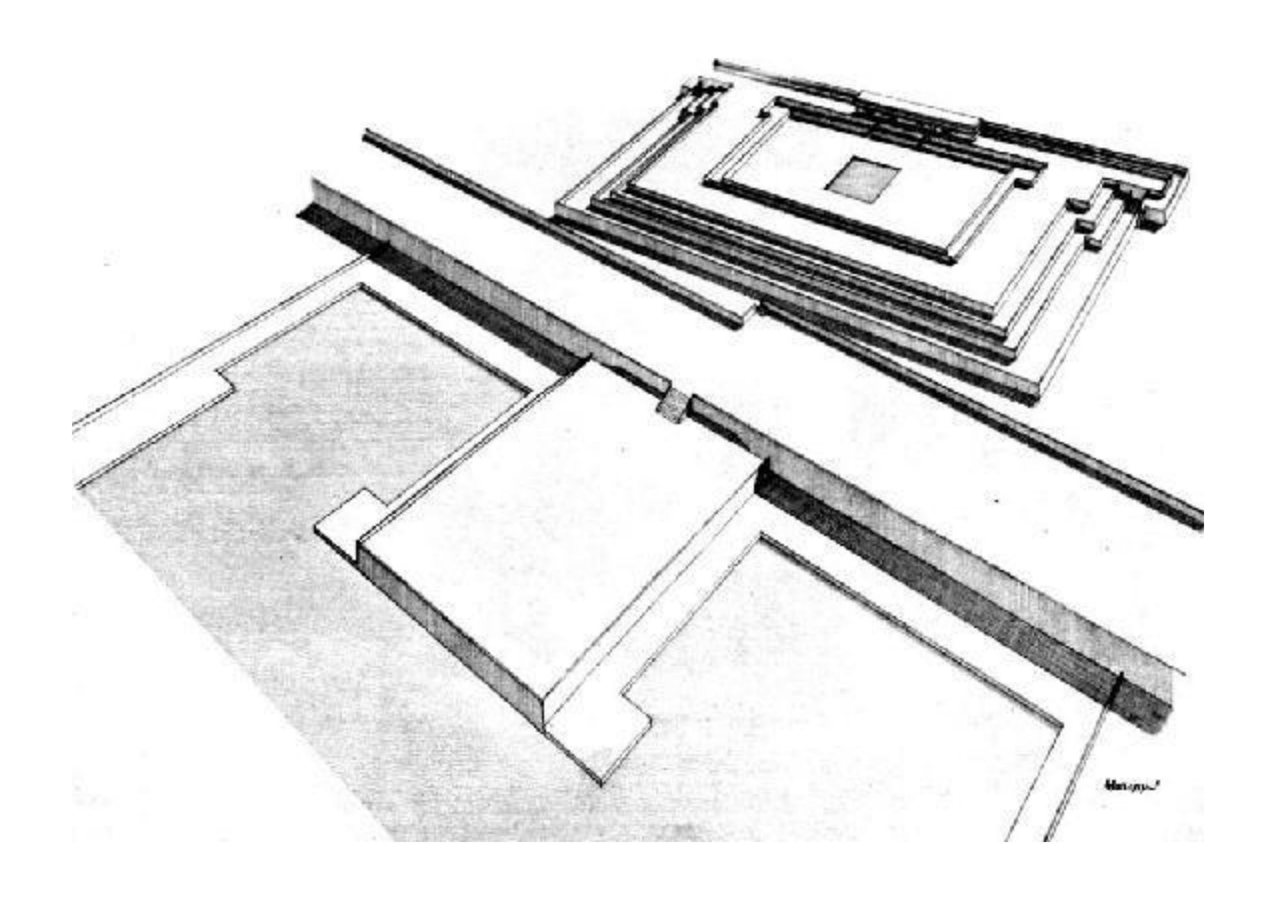
هيكل المجمع ، تل أكابانا ، كما لو أن الموقعين مرتبطان ولكنهما يدلان على عصرين مختلفين.

ربما ذلك. تعكس محاذاة كالاساسا علاقتها بخط الزوال في 15000 قبل الميلاد ، كما تفعل المعابد في الغرب والشمال. يشكلون وحدة. ومع ذلك ، لا ينطبق الشيء نفسه على أكابانا ، ولا ضميمة صغيرة مباشرة إلى الشمال تسمى المعبد شبه الجوفي — ولا بوما بونكو نصف ميل إلى الجنوب الغربي ؛ هذه الثلاثة غير محاذاة 2 ° 50' إلى بقية الموقع.[15] فهي لا تنتمي فقط إلى بعضها البعض ، بل تنتمي إلى فترة أبعد عندما كانت محاذية إلى سماء مختلفة تمامًا.

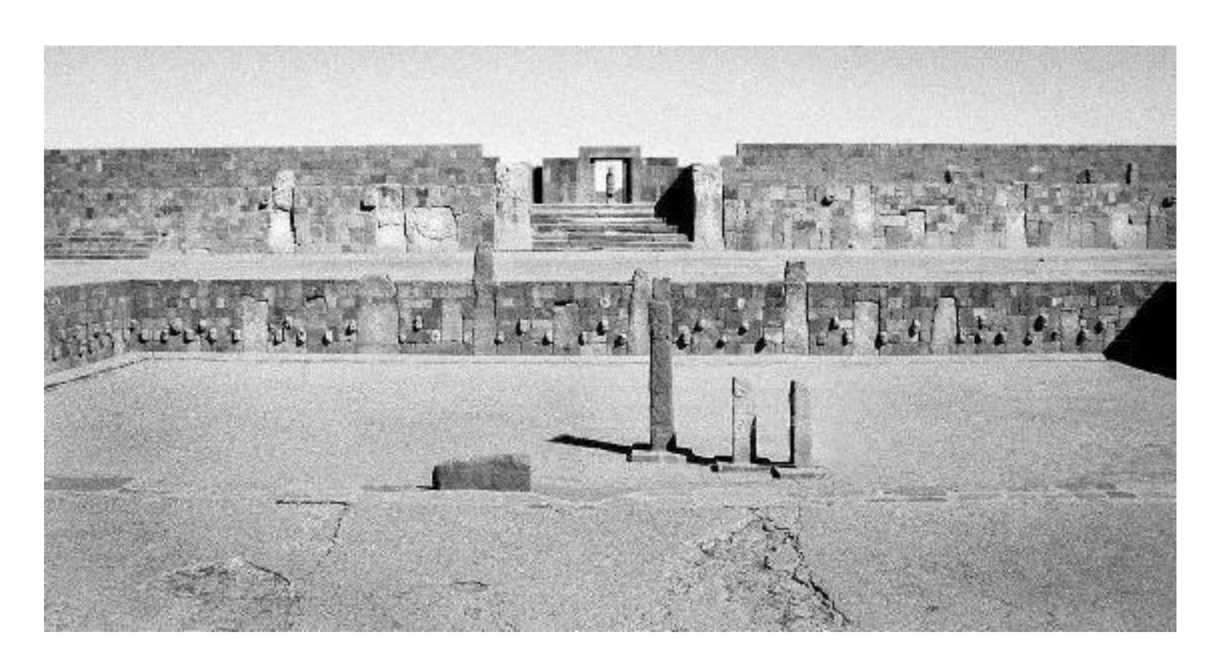
هل هذا الممكن؟ من الجدير بالذكر أن المعبد شبه الجوفي كان ذات مرة رباعيًا قائمًا بذاته من الأحجار القائمة ، منذ ذلك الحين محاطًا ومدفونًا بالطمي. وهو الآن يقف على بعد حوالي اثني عشر قدمًا تحت المستوى الذي ترتكز عليه الأحجار الواقفة في كالاساسايا المجاورة. ومن المنطقي أنه يجب أن يكون أقدم بكثير من 15000 قبل الميلاد ، وبالتالي يجب أن يكون أكابانا وبوما بونكو. كان بوسنانسكي من نفس الرأي عندما أشار إلى كيفية إظهار تيواناكو علامات على ثلاث فترات بناء متميزة. كما قام بتجميع المعابد الثلاثة المذكورة أعلاه في الفترة الأولى ، مشيرًا إلى أن أكابانا نفسها تنتمي إلى عصر بعيد وتم إصلاحها وتحسينها لاحقًا. وعلى حد تعبير بوسنانسكي: "فيما يتعلق بفترة تيواناكو الأولى ، أو ما قبل التاريخ ، كما قررنا أن نسميها ، فإن هذه الفترة أبعد بكثير وليس لدينا ، بسبب الحالة الراهنة للعلم ، أي أساس لإجراء الحسابات الفلكية ؛ وبدلاً من ذلك ، لا يمكننا إلا أن نستخدم أساساً جيولوجياً لتحديد الفترة التي بنيت فيها ".[16]



عدم محاذاة أكابانا والمعبد شبه الجوفي بالنسبة إلى كالاساسايا ؛ الشيء نفسه هو
صحيح مع بوما بونكو



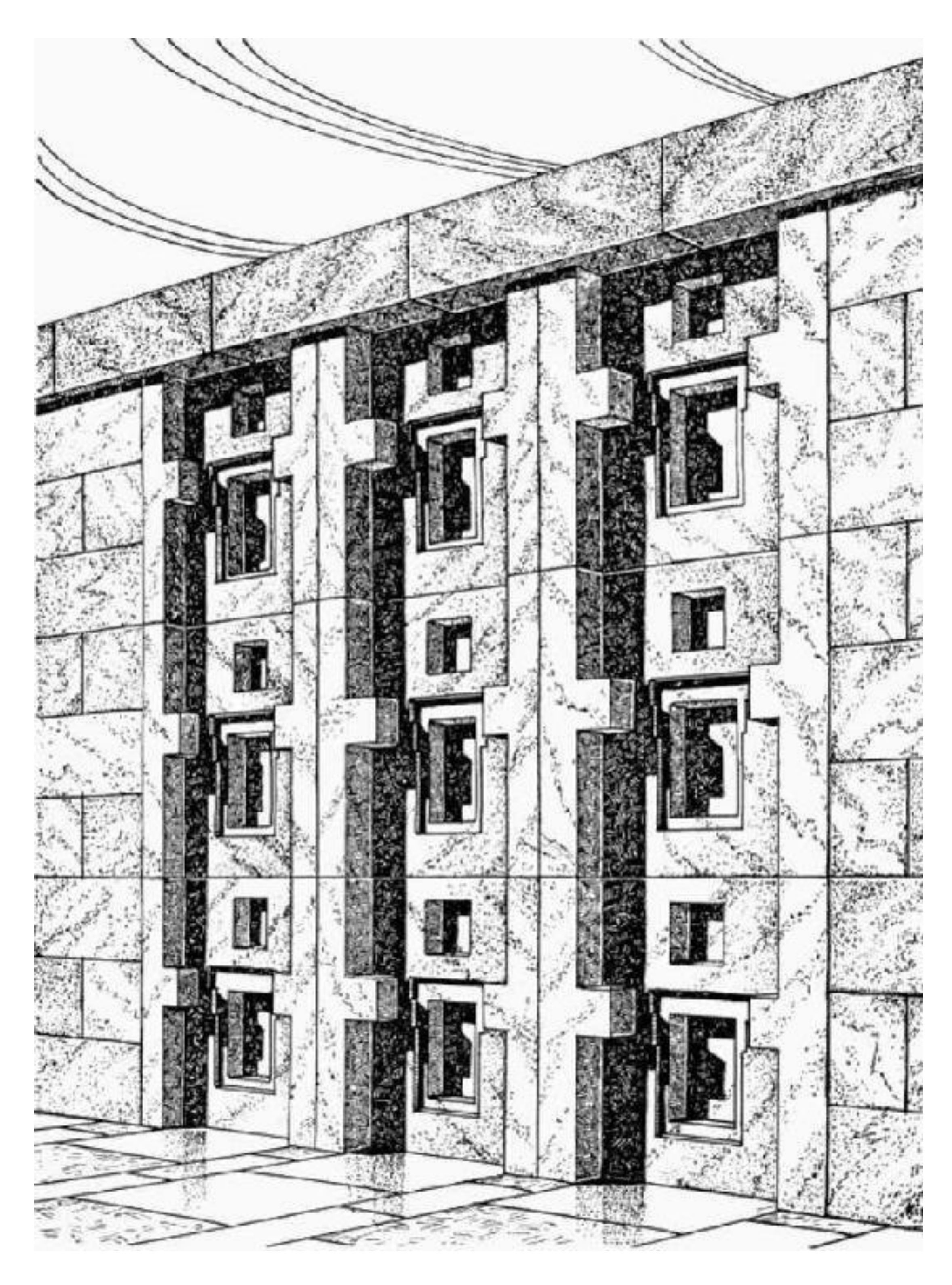
تنتمي الفترة الثانية إلى كالاساسايا ، والتي ،
تمت صيانته بشكل صحيح ، وتمت محاذاته لأفق مختلف ، حتى أنه أظهر علامات على أنه تم إصلاحه بعد وقوع حدث كارثي في المنطقة.
وتتميز الفترة الثالثة بالتحسينات داخل كالاساسايا ، مثل البلاط الداخلية ، الذي يختلف مرة أخرى في الاتجاه بالنسبة لسلفه.



معبد شبه الجوفي ، أقل بكثير من مستوى كالاساسايا خلفه.



موقع أنديزي الآلي في بوما بانكو



كيف يمكن للكتل H أن تتناسب مع بعضها البعض.

يجب أن أتفق مع تقييم بوسناسكي لأنه يظهر في معابد أخرى في جميع أنحاء الأنديز تشارك نفس الأساطير مثل تيواناكو. قمت

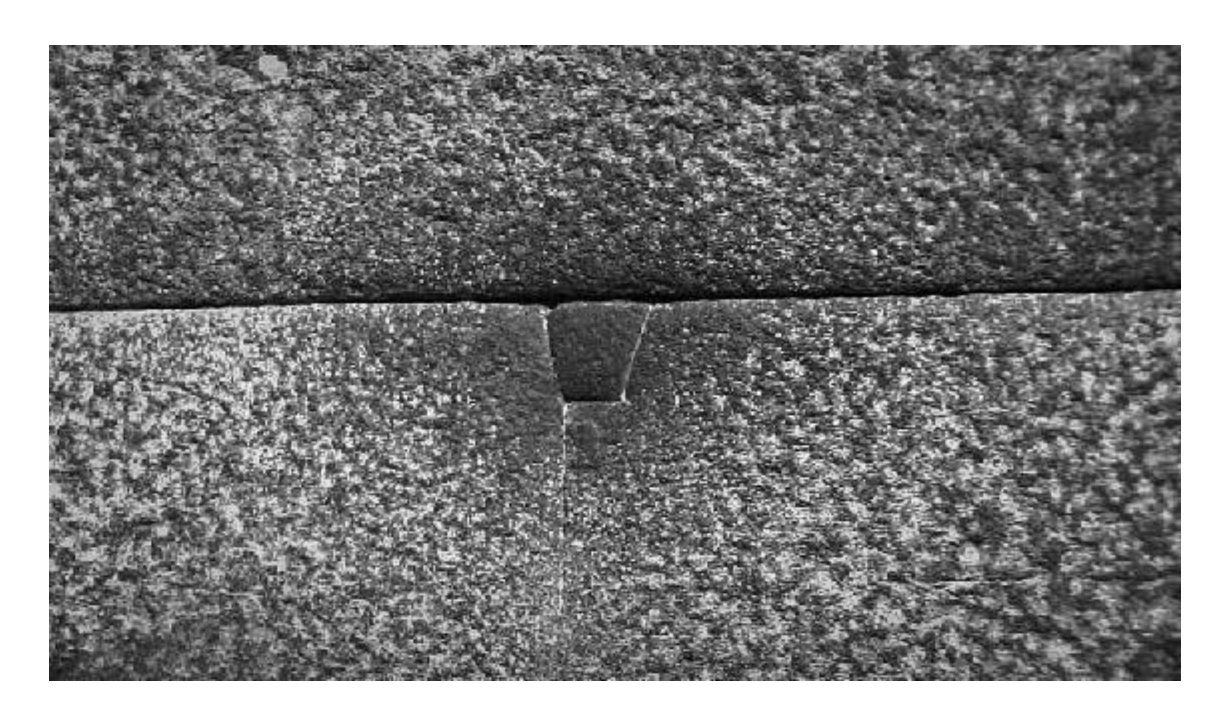
برحلة من بحيرة تيتيكاكا إلى كوزكو في عدة مناسبات وفي كل مرة يكون مثل السير ببطء في لغز يكشف. إذا انتبه المرء إلى البناء الحجري للمواقع ، سرعان ما أصبح من الواضح أن معابد الأنديز شهدت أربع فترات بناء مميزة. باستخدام كوزكو المركزي ، ساكسايهوامان ، بيساك و ماتشو بيتشو كأمثلة ، حتى المراقب غير الرسمي سيلاحظ كيف أن الأجزاء العليا من المباني مصنوعة من الأحجار الأقل حجما والأصغر حجما. كما أنها مشتركة مع طين البناء ، مما يجعل كل إعادة بناء لا طائل منه في مواجهة الزلازل المدمرة التي ترهب هذه المنطقة. يمثل هذا النمط العمل اليدوي الإسباني والمحاولات الأخيرة للترميم. أدناه يأتي معيار الإنكا ، حيث تكون الأحجار أكبر من الجهود الاستعمارية، ويتم استخدام ملاط أقل ، وفي بعض الحالات تم إجراء محاولة لتقليد الطبقة القديمة أدناه ، مع التحذير من أن أعمال الإنكا الحجرية تفتقر إلى نفس الدقة ، وعلامات الأدوات واضحة للعين.

تشبه مقارنة طبقة الإنكا بالطبقة الثالثة مقارنة بعربة الغولف بـ سيارة بوقاتي. الأحجار كبيرة بشكل غير عملي ، ومجهزة بدون ملاط ، والحواف نظيفة وحادة ودقيقة ، وغياب علامات الأدوات يجعلها تبدو كما لو أن كل حجر قد تم صقله بشكل مثالي. من الواضح أنه كانت هناك قفزة تكنولوجية هائلة إلى الأمام ، باستثناء أننا نسافر إلى الوراء عبر الزمن. يعتقد الباحث البيروفي ألفريدو غامارا أنه كانت هناك بالتأكيد ثلاث فترات بناء مختلفة ، يصنفها على أنها أوكين باتشا ، فترة إنكا من علامات الأدوات والملاط وعدم الدقة ؛ أوران باتشا ، الحرفية الأكثر تقنية وتطورا في وقت سابق ؛ وحنان باتشا ، أول ضخامة في العالم من الحجر الطبيعي على شكل كما لو أنها خففت من خلال تطبيق حرارة شديدة.[18] هذه الطبقة السفلية هي الأكثر روعة. أحجار ضخمة بطول أربعين قدمًا ووزن 500 طن ، وجوهها منحنية مثل الوسائد ، مع حواف لم تعد خطية ولكن مستديرة ومجوفة قليلاً ، كما لو أن يد الخزاف تداعب كتلة من الطين. كما يتم تقطيعها إلى أشكال فردية ، مع ما بين أربعة إلى ستة عشر زاوية وعدد الزوايا لكل حجر. لا يوجد اثنان متشابهان ، ومناسبان بدقة لدرجة أنه لا يمكن إدخال شعر القرمل بينهما. تتشابك مثل أحجية الصور المقطوعة المستقيمة ، مما يجعلها ليست مجرد عجائب فنية ولكن أيضًا مقاومة للزلازل.



تم ترقيع الطبقة الحجرية الضخمة (A) بعمل الإنكا أقل دقة (B). الإسبانية والعمل اللاحق
(C) يصبح أكثر إهمالاً وإهمالاً. كوزكو.

و ، على ما يبدو ، تعليمي كذلك. اكتشف الدكتور ديريك كننغهام في عام 2014 أن الطريقة التي تم بها قطع أحجار ساكسايهومان ليست وظيفية وفنية فحسب ، بل إنها تشفر المعلومات عمدًا ، لأن قيمها الزاوية ترتبط بالبيانات الفلكية المعروفة. "كل قيمة فلكية (هناك 9 قيم قياسية في المجموع) اختارها علماء الفلك القدماء للمساعدة في التنبؤ بالكسوف. هذه المصطلحات الفلكية هي مزيج من القيم التي يستخدمها علماء الفلك لقياس الوقت (27.32 يومًا من الشهر الجانبي) والقيم لتحديد متى يتحاذى القمر والأرض والشمس في العُقَد. ويشمل ذلك استخدام الدورة العقدية للقمر التي تبلغ مدتها 18.6 سنة ، وفترة الشهر الدراكوني البالغة 6.511 بين مواسم الكسوف ، وكذلك زاوية ميل مدار القمر البالغة 5.1 درجة. وعادة ما تكون القيم المتبقية إما أنصاف قيم لمصطلحات قمرية مختلفة ، أو قيم مرتبطة بالفرق بين السنوات القمرية والشمسية لمدة 11 يوما ".[18]
ولإثبات ذلك ، قام بقياس أدنى — وأقدم — طبقة من الحجارة واكتشف أن جدران ساكسايهومان هي ، حرفيا ، مكتبة من الحجر.



صلابة المهندسين المعماريين الضخمة مع التفاصيل ؛ حجر الزاوية 3 بوصة. كوزكو.

حرارة عالية في ساكسايهوامان

الآن أصبح الأمر مثيراً للإهتمام حقاً. وهذه الأحجار هي أحجار جيري عالية الكثافة تحمل بقايا كائنات بحرية صغيرة وصدف. ومع ذلك ، حدث شيء بين الوقت الذي تمت فيه إزالة الكتل من المحجر ، وشكلها ووضعها في وضع مستقيم لتشكيل جدران القلعة. تم تطبيق تأثير حراري مكثف لم يترك "أي أحافير وبقايا عضوية واضحة... ولكن فقط بنية دقيقة واضحة بوضوح ".19 الاستنتاج هو أن الكتل تعرضت لعملية تسخين مكثفة تصل إلى 1500 درجة مئوية أعادت بلورة "الحجر الجيري السيليسي الحبوي المنشأ إلى الحجر الجيري السيليسي البلوري الدقيق. في الظروف العادية ، تكون هذه العملية مستحيلة تمامًا ".20 تُظهر الملاحظة الدقيقة للأحجار أنها مغطاة أيضًا بزجاج رقيق حول المفاصل ، كما لو كانت تتعرض بالفعل للحرارة الشديدة. يمكن رؤية مثال مماثل على البناء الحجري على طول شارع كوزكو لوريتو ، موقع معبد كوريكانشا الأصلي.

من يمتلك المعرفة ليعمل حجر مثل هذا ؟ لم يعرف الإنكا شيئًا عن ذلك ولم يكن لديهم ذاكرة عن مثل هذه الإنجازات المعمارية التي لا مثيل لها ، ناهيك عن فهم تحريك كتل هائلة من

الحجر من تلة إلى أخرى. يروي المؤرخ غارسيلاسو دي لا فيغا في تعليقاته الملكية على الإنكا كيف حاول ملك الإنكا محاكاة جهود القدماء من خلال إحضار حصاة أحادية إلى أولانتايتامبو من المحجر على بعد عدة أميال عبر الوادي ، للمساعدة في إعادة بناء المعبد: "تم سحب هذا الصخرة عبر الجبل من قبل أكثر من 20 ألف هندي ، صعودا وهبوطا تلال شديدة الانحدار... في بقعة معينة ، سقطت من أيديهم وعلى حافة الهاوية وقتلت أكثر من 3000 رجل".21

عشرون ألف رجل لإزاحة حجر واحد؟ بالنظر إلى كمية البناء المستخدمة لبناء الآلاف من المعابد ، الذين تركوا لرعاية الحقول ، لخوض حرب أهلية ، لحضور الحب والإنجاب ؟ لا يقدم المؤرخون في تلك الفترة سوى هزات: كل شيء يمكن رؤيته في جميع أنحاء جبال الأنديز تم صنعه منذ فترة طويلة ، منذ فترة طويلة من قبل السحرة باستخدام بعض القوة غير المعروفة.22



واحدة من العديد من المؤخرات الكبيرة المنحوتة بسلالم لا تؤدي إلى أي مكان ، والأجواف ذات الوظائف الفلكية ، والسلالم المقلوبة التي تصور أساطير الخلق.

السؤال هو، من؟ سجل غارسيلاسو تقاليد تأسيس كوزكو بعد الفيضان الكبير ، وهي الفترة التي سقط فيها الناجون في

دولة متواضعة وغير متحضرة ، تعيش بدون ملابس في الكهوف. ثم أرسل إله "أحد أبنائه وإحدى بناته من السماء إلى الأرض" لجلب الحضارة إلى الشعب. تحمل قضيبًا ذهبيًا ، تم توجيه هذا الزوجين إلى غرسه في الأرض في نقاط معينة على طول جبال الأنديز ، وحيثما اختفى القضيب في التربة ، كان عليهم إنشاء مدن معبد ، واحدة هي كوزكو كارا أورومي ، "حجر السرة المكشوف ". 23

هذه القصة ليست فريدة للآلهة الأندية ، لأنها تعكس أفعال بطل الفيضان الزرادشتي ييم. يصف القسم الافتتاحي من زند الأبِسْتاق هذه الشخصية لما قبل الفيضان بأنه أول إنسان ومؤسس للحضارة ، والذي يقدم له خاتمًا ذهبيًا وسكينًا من قبل الإله أهورا مَزدا ، والذي "ضغطهم على الأرض وشقها بخنجر ".24 مقابل خدماته ، تم تحذير ييم مسبقًا من الفيضان وإعداده وفقًا لذلك. 25

يعد وادي كوزكو فريدًا من نوعه بالنسبة لأماكنه (المواقع المقدسة) ، حيث تم تصميم المئات منها على شكل درجات ومقاعد وأخاديد وأشكال هندسية مختلفة أخرى من النتوءات الحجرية الحية. ومبدعوها معروفون لدى السكان الأصليين باسم "الحكماء القدامى" ، وهم آلهة من عهد بعيد. تظهر العديد من الهواكا علامات على تآكل كبير في المياه في منطقة شهدت مناخًا رطبًا طويلًا منذ أكثر من خمسة آلاف عام. في بعض الحالات ، هناك علامات على أن الحجر المصنوع قد تم تمييزه بالأنهار الجليدية ، وهي علامة على العصور القديمة العميقة.26 وهذا يضع هواكا كوزكو بالقرب من عصر دراياس الأصغر ، وهي ليست فكرة بعيدة المنال بالنظر إلى أن التلة العملاقة لهواكا بريتا ، على الساحل الشمالي لبيرو ، تظهر أدلة على مشاركة الإنسان في 11،700 قبل الميلاد. 27

تشير تقاليد دول الأنديز إلى بناة المعالم الأثرية الضخمة من قبل الاسم المستعار هواري ، وهو جنس من الأشخاص ذوي البشرة البيضاء واللحية والشعر الأحمر الذين يقودهم إله يدعى فيراكوشا ، الذي ظهر بعد الفيضان على متن قارب على بحيرة تيتيكاكا مع سبعة من هيهوييانتي — الساطعين — أحدهم زوجته وأخته.

هل حركت هذه الهواري الأحجار في الهواء وبنت مواقع حجرية ضخمة على صوت البوق ؟ قد يوافق الشعب البولينيزي ، لأنه في ثقافتهم المجدف هو في الواقع نوع من البوق.



الدقة الميكانيكية للجيل الثاني في البناء. كوريكانشا ، كوزكو.

وطن الناس الساطعين

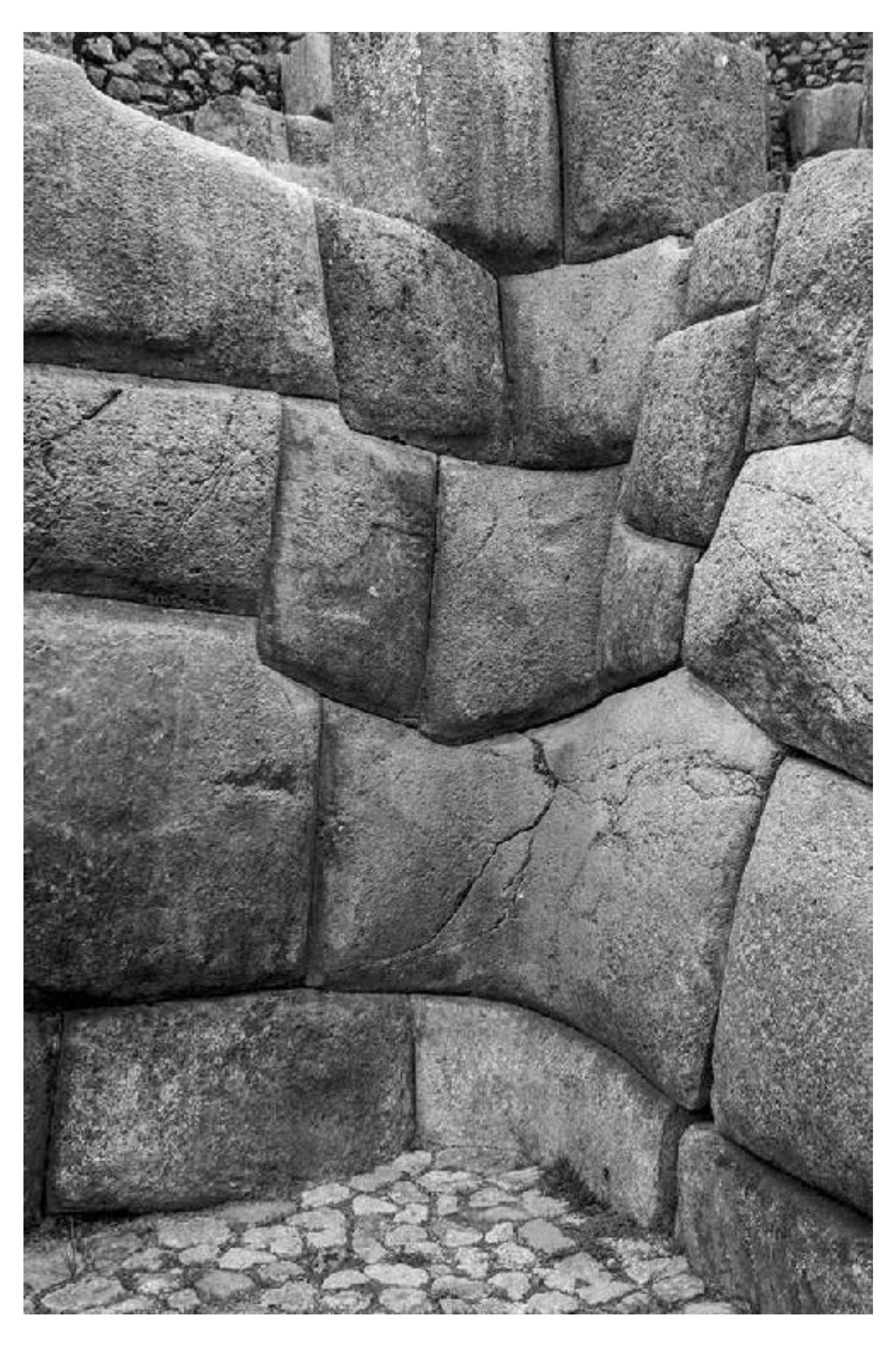
من هذه اللقطات من المعلومات يمكننا الآن ربط الأحداث في جبال الأنديز بالرواية التي يرويها شعب وايتاها بأناقة. إذا كان هؤلاء الساطعون من ذوي البشرة البيضاء والشعر الأحمر الطويل ، فهم على الأرجح آلهة أوروكيهو الذين سافروا بين نيوزيلندا وجزيرة القيامة وأمريكا الجنوبية ، وأخذوا معهم الطواطيس والطيور التيتي والكاكا. إذا كان الأمر كذلك ، فهذا يفسر لماذا تظهر مجموعة من الغرباء بشكل سحري في تيواناكو ، على مرتفع بعيد على ارتفاع 12،500 قدم فوق مستوى سطح البحر. كان لديهم معرفة مسبقة بوجوده ، وكانوا هناك من قبل. إذا كان الأمر كذلك ، فإنني أشعر بالثقة في اقتراح السيناريو التالي: عاد أوروكيهو إلى بحيرة تيتيكاكا بعد الفيضان لتقييم الضرر. وعلى الأرجح أنهم أعادوا بناء تيواناكو ، تماماً كما توقع بوسنانسكي. من المؤكد أن الموقع تأسس بالفعل منذ فترة طويلة وكان مهمًا من الناحية الجيوديسية ، كما يتضح من لقب أيمارا تايبكالا (الحجر في المركز). مثل كورا تاوهيتي وجزيرة إيستر وكوسكو ، كانت تيواناكو سرة الأرض ، مسقط رأس الآلهة.[28] يأتي اسمها الأصلي تيوا ناكو من لهجة تونغاريفا في جزر كوك ويعني شعبي.[29] أو بشكل أكثر دقة ، شعبي الساطع ، لأن المقطع AKU مصري للكينونة الساطعة. كان تيواناكو موطناً للساطعين.

ولدينا الآن صلة محتملة بين آلهة ما قبل الفيضان في جزيرة القيامة وبولينيزيا ونيوزيلندا ومصر والأنديز.

وبمجرد أن عادت تيواناكو إلى العمل مرة أخرى ، شرعت هذه الأخوية في إنشاء مراكز عبادة أخرى ونشر المثل العليا للحضارة في جميع أنحاء جبال الأنديز ، تمامًا كما تذكر التقاليد المحلية ،30 إنشاء وإعادة إنشاء المعابد التي تمتد في خط من بحيرة تيتيكاكا إلى كوزكو ، كما يتضح من أقدم طبقتين من البناء الحجري الضخم المذكورة سابقًا والتي ، في نظر العديد من العيون ، تقدم دليلًا واضحًا على مشروع ثقافي ما قبل الفيضان الذي توقف بسبب كارثة كبيرة. يتشارك كلا الأسلوبين في البناء عناصر مشتركة واضحة ومع ذلك تختلف اختلافًا جذريًا من حيث الأسلوب ، حيث أن الأقدم هو السائل والعضوي ، في حين أن المتتالية حادة وخطية وحضرية ، ومع ذلك لا تفقد أيًا من الحرفية من الأول. ومن الواضح أنهما مرتبطان ولكنهما منفصلان عن بعضهما لفترة من الزمن.

تكمن قطعة واحدة من الأدلة الظرفية بالقرب من المحجر المستخدم لبناء أولانتايتامبو ، حيث ترسم الأعمدة المرتدة الجميلة الطريق المؤدي إلى سهل النهر وحتى المعبد نفسه. يبدو أن هذه الأعمال الضخمة قد سقطت فجأة في الطريق كما لو كان العمل قد تقلص بسبب بعض الأمور الأخرى الأكثر إلحاحًا. عندما كنت قد استخرجت للتو وشكلت صخرة 300 طن ، لا شيء يمكن أن يكون أكثر إلحاحا من النيزك الوشيك وتسونامي.

إذاً ، ما الذي يمكننا معرفته أيضاً عن هؤلاء المهندسين المعماريين القدامى؟ تكمن إحدى الإجابات في تفاصيل تافهة على ما يبدو: اللحى.



تكشف الزاوية النموذجية لساكسايهوامان عن الحرفية الفائقة في تقوس الحجر.
من الواضح أن الجماليات كانت ذات أهمية كبيرة.

5. لِحَى

الرجال لا يستطيعون نمو شعر الوجه في جبال الأنديز. تحتاج إلى السفر عبر المحيط الهادئ إلى آسيا والهند والشرق الأوسط للعثور على مثل هذا الفسيولوجيا. ومع ذلك، صديقي العزيز ومرشدي ، إدغار ، لديه لحية. ولكن بعد ذلك هو أيمارا ، شعب قديم جدا مع جذور غامضة ، على الرغم من التورية على الشعر.

لقد قدمت هذه الملاحظة التي تبدو غير ضارة أثناء القيادة عبر بونو ، وهي مدينة على شاطئ بحيرة تيتيكاكا ، وأدت إلى مناقشة حية حول الأصول النائية للأشخاص الذين يعيشون حول محيط البحيرة ، لا سيما أن أشهر الشخصيات المحلية ، الإله فيراكوشا ، الذي "ارتدى لحية سميكة ، في حين أن الهنود حليقون نظيفون ، ونزل ثوبه إلى الأرض ، بينما جاء ثوب الإنكا فقط على ركبهم ؛ هذا هو السبب في أن شعب بيرو أطلق على الإسبان اسم" فيراكوشا "لحظة رؤيتهم ".[1] في الطرف الجنوبي من بحيرة تيتيكاكا ، تم العثور على عمود بشري مدفون في الطمي العميق داخل المعبد شبه الجوفي في تيواناكو ، تقريبًا على المستوى الذي كان عليه شاطئ البحيرة قبل 11000 عام. منحوت من الحمم البركانية الحمراء ، يصور فيراكوشا الملتحي. إنه ليس معبودًا معزولًا. وتذكر التقاليد أن أحد أول الأعمال التي قام بها فيراكوشا كان إثارة العديد من هذه الدمى في جميع أنحاء المنطقة. ويوجد بعضها في شبه جزيرة موكاشي المواجهة لتيواناكو في الشمال ، وهي منطقة من الحجارة الضخمة المتناثرة يصل طولها إلى 8 أقدام ، مما يشير إلى مستطيل يشبه إلى حد كبير كالاساسايا ، ويبدو أنها تنتمي إلى فترة بناء تيواناكو السابقة. هناك تمثال أحمر واحد يمثل فيراكوشا الملتحية محاط برمز الثعبان ، تمامًا كما هو الحال في تيواناكو. وسيكون ذلك ذا أهمية كبيرة في وقت لاحق.

عندما وصل المبشرون الإسبان إلى كوزكو ، وجدوا تمثالًا مشابهًا لا يزال يقف داخل كوريكانشا ، يصور رجلًا يبدو بشكل ملحوظ مثل راهب متجول ، طويل القامة ومتكئ ويرتدي رداءًا طويلًا وصندلًا ، ووجهه الشاحب ملتحي تمامًا — قوقازي. لا عجب أن بيزارو وفرقته من البربر ظنوهم خطاءاً من ذرية الآلهة ، حيث سلموا لثلاثين غازي ميزة نفسية كبيرة لإخضاع نصف قارة على الرغم من أنهم يفوقونهم عددًا إلى حد كبير. ليس من قبيل المصادفة أن نفس المصير حل على الكولولبيين في المكسيك عندما أخطأوا في فهم كورتيز وقراصنته الملتحين على أنهم إله آخر ذو بشرة فاتحة ولحية ، كيتزالكواتل.



فيراكوشا الملتحي والمحزم في المعبد شبه الجوفي في تيواناكو ، وعلى اليمين ، في موكاتشي ، مع رمزية الثعبان المتكررة.

أدغار ، وهو أيضا كاهن ، أعجبني بمعرفته أن الأيمارا هم أنفسهم ذرية البوكينا ، الذين فروا إلى جبال الأنديز عندما أغرق الفيضان منزلهم في المحيط الهادئ ، وهي قارة جزرية يسمونها لوباكيي ، المعروفة باسمها المستعار مو و ليموريا. لا عجب أنهم لا يزالون يتحدثون بصراحة عن ذلك كمسألة فخر على الرغم من أن الحدث حدث قبل 11000 سنة ؛ حتى ان باب مزيف ، منحوت على وجه تل بجوار بحيرة تيتيكاكا ، يحمل اسم أمارو مورو — رجل مو الملتحي القديم.2 أساطير وصول فيراكوتشا في تيواناكو ورحيله في نهاية المطاف عبر المحيط الهادئ تم تسليمها منهم.

تتداخل تقليد البوكينا بدقة مع تقاليد وايتاها، التي غالبًا ما أبحر أسلافها ، أوروكيهو ، بين تيواناكو وجزيرة القيامة ونيوزيلندا ، وهو مثلث بحري يغطي أكثر من 14000 ميل. أثبت المغامر ثور هيردال أن السفر لمسافات طويلة عبر المحيط الهادئ كان ممكنًا عندما وصل إلى بولينيزيا الفرنسية من أمريكا الجنوبية في رحلته الشهيرة من كون تيكي عام 1947 ؛ بعد ثمانية وستين عامًا

وصلت بعثة كون- تيكي الثانية إلى جزيرة القيامة نفسها. يشير نص حصل عليه هيردال في جزيرة القيامة إلى وجود أرض قديمة تدعى كاينجا نوينوي (أرض هائلة) وكيف أنه بعد غرقها في الفيضان ، أرسل هوتو ماتوا — أحد أبطال رواية وايتاها — سبعة كشافة إلى جزيرة القيامة في مهمة استطلاعية قبل إحضار الناجين معها إلى الجزيرة.[3]

سرة جزيرة القيامة

ألفان ميل تفصل مدن معبد تيواناكو وبيزاك وكوزكو وماتشو بيتشو عن معالم جزيرة القيامة ، ومع ذلك تعتقد أنها تنتمي إلى نفس الثقافة. فمن ناحية ، توحي السمات المشتركة بين جماعة أوروكيهو وجماعة فيراكوشا الساطعة - ذات البشرة الفاتحة والشعر الأحمر واللحية — بأنهما نفس الأخوة. ومن ناحية أخرى ، يتم تعريف المواقع المرتبطة بآلهة الفيضان على أنها سرة الأرض.

أكثر من مائة ahu (منصات احتفالية) منتشرة في جميع أنحاء الجزيرة. كما أن أقدمها — آهو طاهري ، وآهو ماتا ، وآهو فينابو — هي الأفضل في البناء. إذا أخذ المرء أحجار آهو فينابو واستبدلها بأحجار كوزكو ، فلن يلاحظ أحد المبادلة الماكرة ، وصولاً إلى أحجار المفاتيح الصغيرة التي يبلغ طولها ثلاثة بوصات ؛ ويحتوي آهو آخر باسم هاناوناكو على أحجار ضخمة بشكل مثير للإعجاب تظهر وجوهًا منحوتة ، والآن تلفت بشدة بسبب قدمها.[4] تختلف هذه الآهو عن المنصات الأحدث من حيث أنها بنيت من البازلت ، الذي لا يوجد على الجزيرة ، لذلك من أين جاء ؟ عندما استكشف المستكشف البحري جاك كوستو الجزيرة ، صادف هو وفريقه التجاويف المستطيلة في طبقات البازلت على حواف تحت مستوى سطح البحر ، وبالتالي يجب أن يكون البازلت قد تم استخراجه عندما كان لا يزال من الممكن الوصول إلى المحجر قبل 12000 سنة ، قبل الارتفاع الكبير في مستوى سطح البحر ، عندما كانت جزيرة القيامة أكبر بكثير وجزء من أرخبيل يمتد عدة مئات من الأميال.[5] يضيف فولكلور أنه عندما كانت الجزيرة مساحة كبيرة من اليابسة ، كانت تعبرها الطرق لفترة طويلة بحيث لم يتمكن أحد من تحديد المكان الذي بدأت فيه أو انتهت ، وفي الواقع لا تزال هناك آثار لهذه المسارات التي تؤدي إلى حافة البحر ، التي تختفي فيها.[6]

من بنى الآهو الأصلي كان على الأرجح مسؤولاً عن المواقع في جبال الأنديز العالية ، وليس فقط لأن طرق البناء متطابقة ، ولكن عن الطريقة التي تم بها نقل الأحجار. يقال أن

بنائين جزيرة القيامة ركزوا المانا (قوتهم السحرية)[7] حول حجر كروي خاص يسمى Te - Pito - Kura (حجر السرة الذهبي) ،[8] مما يتيح رفع الأحجار وجعلها تبدو وكأنها تمشي في الهواء إلى مواقعها خلال ليلة واحدة ، كما فعلوا في تيواناكو وكوزكو. أجرى عالم الإثنولوجيا السويسري ألفريد ميترو دراسات مستفيضة لجزيرة القيامة وكتب تقاليد شفهية تتعلق بالرفع: "عندما يُسأل سكان جزر القيامة عن الوسائل التي تم بها نقل التماثيل ، فإنهم يقولون فقط:" الملك تيكوهيو ، الساحر العظيم ، اعتاد على تحريكها بكلمات فمه... لم تكن فكرة التماثيل الطائر تبدو غريبة بالنسبة للسكان الأصليين... ويقول سي. إي. فوكس مثل هذا المفهوم من سان كريستوبال في جزر سليمان: "يوصف الرفع بأنه شائع في حالة الأحجار المقدسة والكهنة على حد سواء ، وبعضهم ارتفع لمسافات كبيرة في الهواء ". [9]



آهو فينابو، جزيرة القيامة. مطابقة للأعمال الحجرية الصخرية في جبال الأنديز.

تتميز أسطورة الفيضانات في جزيرة القيامة بوجود خارق للطبيعة يدعى أوك "الذي سافر في جميع أنحاء المحيط الهادئ مع رافعة عملاقة زرع بها جزر بأكملها وألقى بها في البحر حيث اختفت إلى الأبد تحت الأمواج. بعد أن دمر العديد من الجزر ، جاء على طول ساحل تي- بيتو- أو- تي- هينوا ، ثَم أرض أكبر بكثير مما هي عليه اليوم. بدأ في رفع أجزاء منها وطرحها في البحر. في نهاية المطاف وصل إلى مكان يدعى بوكو بيبوهي... في محيط

Hanga Hoonu [موقع حجر السرة]. هنا كانت صخور الجزيرة قوية جدا لرافعة أوك ، وانكسرت. لم يتمكن من التخلص من الجزء الأخير ، وبقيت هذه الجزيرة التي نعرفها اليوم ".[10] تبدو تصرفات أوك مماثلة بشكل غريب لتصرفات الإله الفنلندي أوكو.

ويقال إن أول الناجين الذين وصلوا إلى جزيرة القيامة بعد الفيضان جاءوا من جزيرة ضخمة في المحيط الهادئ تدعى هيفا "غمرت تحت البحر" بسبب "فساد رافعة أوك ".[11] كان هؤلاء هم 300 شخص التقطهم هوتو ماتوا وحكامها السبعة ، "جميعهم رجال مؤهلين" ، وكانت مهمتهم الأولى عند الوصول هي بناء آهو.[12] فيما يتعلق بمكان وجود هيفا ، لا يزال لغزًا. وهناك جزيرتان في الماركيز تحملان اسم هيفا وا ونوكو هيفا ، رغم أن الاسمين قد يكونان تكريما للوطن الأصلي. وهي تقع في شمال غرب جزيرة القيامة وتتميز بمجموعة واسعة من الآهو ، إلى جانب تماثيل غير عادية ذات عيون نظارة لا تختلف عن تلك الموجودة في جزيرة القيامة وتيواناكو. قبل الفيضان ، كان للماركيز أيضًا بصمة أكبر بكثير وشكلوا ظاهريًا جزيرة ضخمة واحدة.

موي الملتحية

ولكن العودة إلى اللحى. سكان جزيرة القيامة الأكثر شهرة مصنوعون من الحجر ويحدقون بشوق في السماء. على الأقل الأكبر سناً يفعل. أكثر من ألف من هذه (تمثال) مواي منتشرة في الجزيرة ، بعضها أقيم على آهو ، والبعض الآخر على طول منحدرات بركان رانو راكو ، مغطى حتى رقابهم في الرواسب العميقة. كشف التنقيب عن تمثال واحد بالرأس موصول بجسم طويل ، مما يجعل طول مواي يزيد قليلاً عن 40 قدمًا.[13]

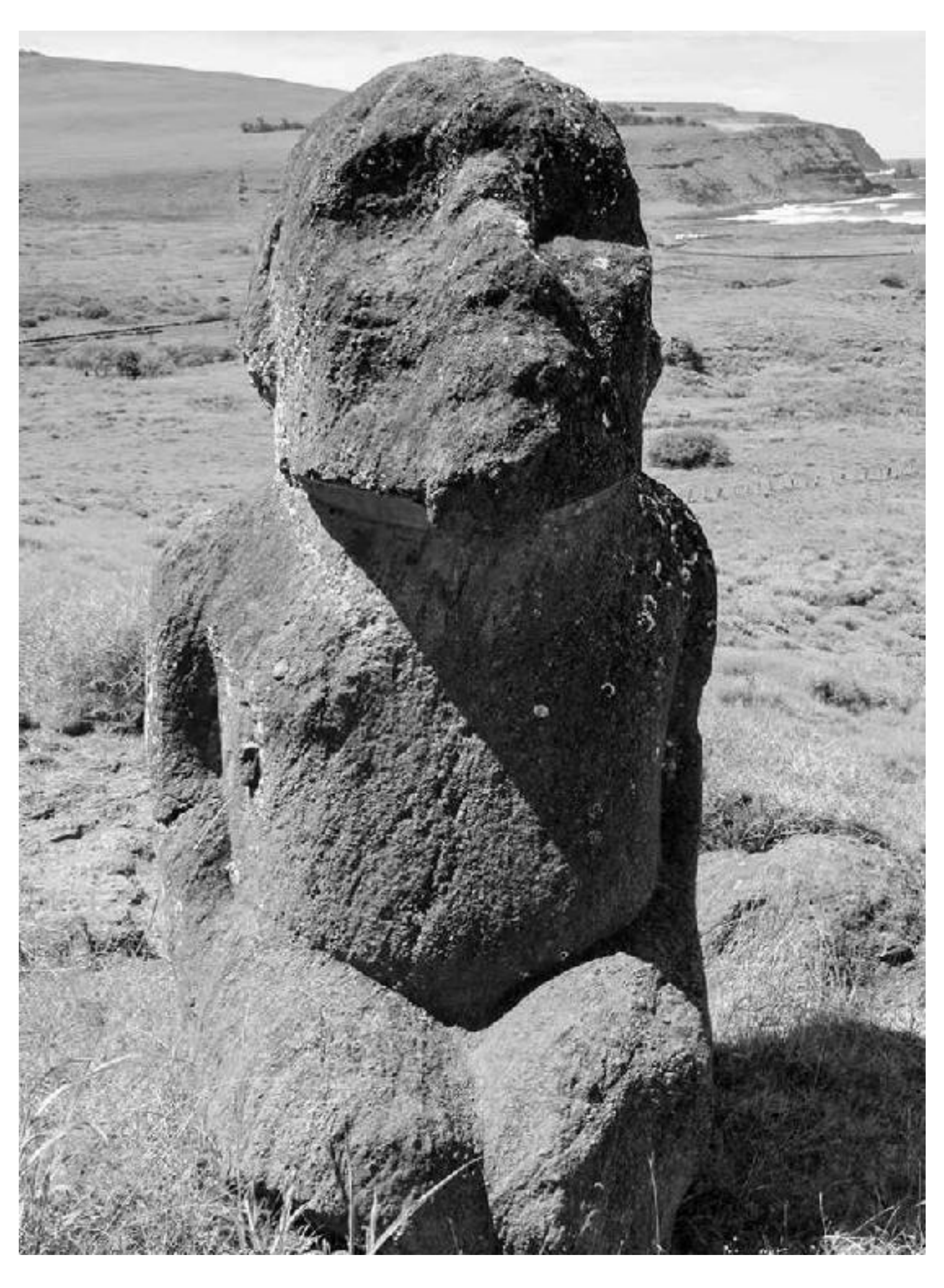
تميل المواي إلى أن يتم تجميعها معًا كحدث واحد ولكن تم نحتها بالتأكيد من قبل أشخاص مختلفين على مدى عصور مختلفة باتباع وصفة مماثلة. يتم تشكيل الأصغر سنا من الخوذة البركانية المتاحة بسهولة وتميل إلى نقص الدقة والاهتمام بالتفاصيل الجمالية لمواي القديمة ، التي يختلف أسلوبها وسمات الوجه بشكل كبير ، ويتم نحتها من البازلت الأكثر صلابة ، وتوجد على مستويات طبقية أعمق ، أو تحت مواي الأحدث و آهو ؛ تم إعادة تدوير بعضها لدعم الهياكل التالفة.[14]

مثل مسألة البناء الحجري الضخم في جبال الأنديز ، بدأت مهارة عمال البناء الحجري في جزيرة القيامة على مستوى عالٍ بشكل استثنائي وتدهورت بمرور الوقت ، على النقيض تمامًا مما يفترض أن تكون عليه

الحضارة. هذا يثير مشكلة غير مريحة للمؤرخين الذين يدعون أن كل الـ " مواي " قد تم نحتها من قبل البولينيزيين الذين وصلوا قبل 1500 عام ، والذين يُزعم أنهم قاموا بهذا المشروع الرمزي الكثيف العمالة أثناء قيامهم بحرب أهلية على بقعة من الصخور تبلغ مساحتها ستين ميلاً مربعاً في المحيط الهادئ. المشكلة في هذه النظرية هي أنه لا يمكن تأريخ الحجر ، فقط المواد العضوية غير المضطربة الموجودة تحته ، وحتى الآن لم يكلف أحد نفسه عناء إجراء اختبار شامل للكربون المشع لتحديد عمر الرواسب التي تقف عليها التماثيل ، ربما لأن ثلاثين قدمًا من التربة تغطي مواي لا تتوافق مع بضعة قرون من التآكل. هذا العمق هو على الأرجح نتيجة لآلاف السنين من التراكم ، وهو رأي شاركه عالم الجيولوجيا البارز في جامعة هارفارد روبرت شوك.[15] أثيرت التوقعات في أوائل عام 2018 عندما حفر عالم الآثار جو آن فان تيلبورغ والمساعدون إلى قاعدة مواي أخرى وكانوا أخيرًا في وضع يمكنهم من تأمين المواد العضوية. كنت على اتصال معها في هذا الوقت وقيل لي أنه بحلول نوفمبر من ذلك العام يجب أن نرى ورقة منشورة مع النتائج. جاء نوفمبر وذهب ، لم تظهر أي ورقة ، وعند إعرابي عن دهشتي ، كان ردها هو أن "العديد من الأوراق سيتم نشرها... ولا ورقة منها يرجع تاريخ الكربون إلى مواي ولكن يقدم التواريخ المرتبطة ".[16]

استشعرت حدوث عملية تعتيم، وعدت إلى رواية وايتاها

— والتي تغطي ما لا يقل عن 10000 سنة من التاريخ الشفهي [17] — لتنويرنا حول هذه القضية ، لكنها لا تذكر النحت الأصلي لمواي ، على الرغم من القصة التي تحدث في جزيرة القيامة. وكما هو الحال مع الإنكا والهياكل الحجرية الضخمة للأنديز ، فإن الإشارات القليلة تبدو حقيقة واقعة ، مما يشير إلى أن التماثيل كانت قد أنشئت بالفعل على الجزيرة في ذلك الوقت. لا توجد سوى إشارتين بارزتين في السرد: الأولى ، خلال رحلة العودة من نيوزيلندا ، يوصف حراس البحر بأنهم "حريصون على الوقوف تحت الآثار العظيمة التي حفرها شعب الحجر. وقف الجميع في رهبة من الموكاي ، الشخصيات الحجرية الشاهقة التي شكلها هؤلاء الأسلاف للحفاظ على سكوت إله الزلازل في عرينه ".[18] لهذا السبب يواجه أقدم مواي في الداخل ، نحو البركان.



تتميز توكوتوري بمقابس كبيرة للعين وآذان طويلة ولحية غير شائعة لجزيرة القيامة.
تماثيل مماثلة حول بحيرة تيتيكاكا تصور فيراكوشا.

وصل شعب الحجر من اتجاه آسيا بعد الفيضان وخلال الفترة التي كانت فيها الجزيرة كثيفة بالغابات. ويعني هذا ضمنا عمرا أبعد من العمر الذي اقترحه الأكاديميون ، الذين يزعمون أن الجزيرة كانت غابات ضئيلة بالفعل واستنفدت بعد ذلك نتيجة لنحت مواي، وكانت نتيجة ذلك المجاعة والحرب الأهلية. يدعي شعب "وايتاها" أن شعب "الحجر" كان ضميرياً ، وكانوا يعرفون كيف "يشكلون الحجر دون أن يكسروا روحه" ، تمامًا كما لديهم حساسية خاصة تجاه البيئة. والمجانين وحدهم هم الذين يمكن أن يستنفدوا الهياكل الأساسية الهزيلة أصلا بالشروع في مشروع للتزيين أدى إلى تفاقم تآكل التربة في جزيرة مكتظة. وهناك أيضا مسألة أشجار النخيل الأصلية في الجزيرة. يدعي المؤرخون أن الجذوع استخدمت لنقل التماثيل ، ومع ذلك ، فإن الجزء الأكبر من هذا النوع من النخيل هو من اللب بحيث لا يمكن حمل مثل هذه الأحمال الثقيلة ، فإن الجذوع تسحق بسهولة ، مما يجعل حجة النقل وإزالة الغابات لاغية وباطلة.

والجدير بالذكر أنه عندما عاد أفراد قبيلة وايتاها إلى نيوزيلندا بستة طواطم صغيرة من قبيلة مواي لدفنها عمدا في مواقع استراتيجية في جميع أنحاء الجزر الثلاث ، حيث لا تزال مخبأة بأمان حتى يومنا هذا.[19]

بصرف النظر عن نظرتهم الغامضة في السماء ، فإن المواي الأكبر سناً على طول منحدرات رانو راكو يتميز بأذرع مطولة بشكل غير عادي. على عكس الوجه البشري النموذجي حيث تكون المسافة من الفم إلى الذقن ضعف المسافة من الفم إلى الأنف ، قام نحاتو مواي بتمديد الوجه إلى أسفل بكثير لتمثيل الذقن الملتحي. يتم تصوير المنحوتات الخشبية الأصغر للماوي مع فصوص الأذن الممتدة ، وهي سمة أخرى مشتركة بين الآلهة ، حتى أن المؤرخين ألبرت ميترو وإيف روتليدج أشارا إلى أن أربعة من المواي داخل رانو راكو يظهرون نفس النوع من السكسوكة. على الرغم من تعرض التماثيل للكثير من التآكل ، إلا أن إلقاء نظرة فاحصة على مجموعة رانو راكو يكشف عن خطوط رأسية بالية بطول الذقن تشير إلى اللحى الأنيقة ، بينما تتميز مواى 002-077 بنمط من الشقوق المنحنية التي تصور الشعر على عنقها ، إلى جانب آثار الصبغة الحمراء.[20] يظهر تمثال واحد غير عادي للركوع يسمى توكوتوري عملاق ملتحي بأذنين مطولتين ، منحوت من نفس العقرب البركاني الأحمر مثل تماثيل فيراكوتشا الملتحية حول تيواناكو. وفقا لحارس الحكمة في تونغاريفا - الذي عاش أجداده ذات مرة في جزيرة القيامة — تمثل الدمى الملتحية زوار ستاروكرز ، أوروكيهو. إنه الـ (مواي) اللاحق الذي يمثل زعماء الجزيرة.[21]

الرجال الملتحين ليسوا من السكان الأصليين في هذه المنطقة النائية من المحيط الهادئ ، ولكن بعد ذلك جزيرة القيامة لديها تاريخ غير عادي من الناس غير العاديين ، بما في ذلك أقرب سليل من ملكها الأخير ، رجل مع عظام الخدود العالية والجبهة ، والعين المغروسة واللحية ، ميزات تتفق مع القوقازيين. كان هناك أشخاص خارج المكان لا يزالون يعيشون على الجزيرة في القرن الثامن عشر. عندما وصل الأوروبيون الأوائل ، يصف سجل السفينة كيف جاء قارب لاستقبالهم ، يقوده رجل عملاق: "في الحقيقة ، قد أقول إن هؤلاء الهمج هم أكثر من حجم ضخم. الرجال طويلون وعريضون في تناسب ، يبلغ متوسط ارتفاعهم اثني عشر قدمًا. من المدهش كما يبدو ، أطول الرجال على متن سفينتنا يمكن أن يمر بين أرجل أولاد جالوت دون ثني الرأس. ولا يمكن للنساء أن يقارن في مكانتهن بالرجال ، إذ لا يزيد ارتفاعهن عادة عن 10 أقدام ".22 تمت الإشارة إلى هؤلاء العمالقة باسم الأذنين الطويلتين ، مقارنة ببشر تشغيل الطاحونة ، الأذنين القصيرين.



(مواي) ذو الذقن الملتحي المُبالغ فيه.

ليس من الصعب تجربة مودة الـ (مواي) آذانهم المطولة ، تعبيرهم العبوس منحوت ببلاغة على كتل هائلة من

الحجر ، تمتد أذرعهم حول بطن بارزة إلى اليدين بأصابع نحيلة وممدودة منتشرة حول السرة. صورة مقلقة. مع الكثير من التركيز على تلك السرة ، وبالطبع دلالتها السرية ، فإن الرمزية المتأصلة في التماثيل تخلد ذكرى جزيرة القيامة كمكان أساسي للخلق ، ومكان للميلاد.

إذا كان سرد وايتاها صحيحًا وظهر هوتو ماتوا — "طفل الآلهة" — بعد الفيضان من الغرب "للعثور على حبل الولادة المقدس في العالم"[23] ، فإن الافتراض المنطقي هو أن الجزيرة كانت بالفعل موقعًا استراتيجيًا قبل الفيضان ، مثل تيواناكو إلى حد كبير. ربما تكون أقدم مواي قد نشأت بعد الفيضان لإعادة إنشاء الاتصال ، "للحفاظ على سكوت إله الزلازل في عرينه" ، كما يقول السرد. بعد التشنجات التكتونية لعام 9700 قبل الميلاد ، قد تكون التماثيل قد خدمت وظيفة رمزية وعملية وحتى سحرية ، بعد كل شيء ، توصف هذه الآلهة بأنها لديها القدرة على تشريب المواد الفيزيائية بالحياة بالإضافة إلى امتلاك درجة من السيطرة على قوانين الطبيعة.

هناك موقع آخر حيث تشير الأصابع الممدودة إلى السراويل ، وهي أيضًا تعتبر سرة الأرض. إنها تقع في عالم بعيد في الأناضول.

غوبكلي تيبي ، تل أوزوريس

اللحى ليست في غير محلها في الشرق الأوسط. لكن الأحزمة ، خاصة إذا كانت تأتي مع رموز H و U مميزة ومرفقة بركائز نحيفة ، بشرية الشكل بالقرب من قمة تلة في الأناضول باسم غوبكلي تيبي.



رموز H و U على حزام العمود.

إن تسمية الأماكن والأشخاص والأشياء في العالم القديم أمر خطير ، لا سيما فيما يتعلق بأماكن القداسة. ويكرس اسم معين الغرض المقصود من الموقع ، أو يعكس حقيقة عن تاريخه. وهكذا ، من خلال فهم الاسم الأصلي لغوبيكلي تيبي ، نجد أكبر دليل على سبب خلق الناس في عصر منسي لنصب تذكاري خارج المكان والزمان. يكشف أحدث رادار مخترق للأرض عن مجموعة من ما بين ستة عشر إلى خمسين دائرة حجرية بيضاوية كبيرة تتكون من أعمدة منحوتة بدقة يصل طولها إلى تسعة عشر قدمًا ، مدفونة عمدًا ومصنوعة لتشبه تلًا طبيعيًا. تم بناء هذا المشروع المذهل خلال حقبة كان من المفترض أن يكون فيها البشر مجرد صيادين بدائيين.

الأرمينية القديمة ، وربما أقدم اسم هو بورتاسار ، وينقسم إلى مقطعين: بورت (السرة أو الحبل السري) يحدد الموقع على أنه سرة الأرض ، مكان البذور حيث أودعت معرفة

الآلهة لأول مرة ــــ حيث تم إنزال الملك من السماء ، لصياغة عبارة بلاد ما بين النهرين. وحيثما أنشئت هذه البؤر ، انتشرت الحكمة في جميع أنحاء الأرض مثل التموجات ، مسّت غير المتحضرين والوحشيين ورفعت إمكانات البشرية. وهذا وحده يضفي على بورتاسار أهمية هائلة.

ولكن هناك المزيد. المقطع الثاني أسار هو وحي ، لأنه ليس سوى الاسم الأصلي لأوزوريس ، الإله المصري الأساسي ولورد العالم الآخر (أوزوريس هو كتابة يونانية في وقت لاحق). يمكن القول إذن أن غوبيكلي تيبي هو الحبل السري لأوزوريس ، الذي اتضح أنه إله ملتحي.



غوبيكلي تيبي.

تم إعادة اكتشاف الموقع في الستينيات من قبل فريق من المساحين من اسطنبول وشيكاغو ، ومع ذلك لم يتم إعطاء أهمية كبيرة لأنه ، للعين المجردة ، تم اعتبار القطع الأثرية القليلة المنتشرة على السطح الجاف تنتمي إلى حضارة حديثة. لم يكن قديماً بما يكفي ليكون ذا قيمة ، لذلك تُرك قدمة العتيق الحقيقي وتفرده غير المعروف لأكثر من ثلاثة عقود حتى أدرك فريق أثري ألماني بقيادة الراحل كلاوس شميدت ضخامة ما يمكن إخفاؤه تحت

السطح ، استنادًا إلى حفرياته السابقة لموقع قريب ، نيفالي كوري ، والتي أظهرها تاريخ الكربون المشع الذي كان مأهولًا بـ 10000 قبل الميلاد.

يطرح تحديد تاريخ المواقع العتيقة تحديات هائلة. ولعقود من الزمن ، اعتُبر التأريخ الكربوني الإشعاعي طريقة موثوقة لتوفير تقديرات موضوعية لعمر المواد القائمة على الكربون الناشئة عن الكائنات الحية. تعمل الطريقة من خلال مقارنة معدل اضمحلال ثلاثة نظائر كربون مختلفة. بمرور الوقت ، أحد النظائر ، الكربون-14 ، يتحلل إلى نيتروجين. يتم إنتاج معظم الكربون-14 في الغلاف الجوي العلوي حيث تتفاعل النيوترونات المنتجة بواسطة الأشعة الكونية مع الذرات. ثم يتأكسد لخلق ثاني أكسيد الكربون ، الذي ينتشر عبر الغلاف الجوي. يستخدم ثاني أكسيد الكربون هذا في التمثيل الضوئي من قبل النباتات ، ومن هناك يمر عبر السلسلة الغذائية.

هناك مشكلتان عند استخدام الكربون-14 لتحديد تاريخ المعابد. أولاً ، يتم أخذ القليل من المواد العضوية إن وجدت من تحت الحجارة الضخمة ، والتي من شأنها أن تحدد على الأقل التاريخ الذي وضعت فيه الأحجار. المشكلة الرئيسية هي أن الغالبية العظمى من المعابد تم نصبها في الغالب على صخرة الأساس العذراء. بدلاً من ذلك ، يتم أخذ العينات بشكل عام من أدنى مستوى سكني حيث تراكمت التربة وحصرت المواد العضوية.

ضع في اعتبارك أن أي مساحة مقدسة ، مثل منزل المرء ، كان يمكن الحفاظ عليها في حالة من النظافة بدلاً من السماح لها بالامتلاء بالأوساخ والحطام ، أو بقايا الطعام والفخار المكسور. لذلك ما سيشير إليه الكربون-14 هو فترة طويلة بعد أن سقط الموقع في حالة عدم الاستخدام ؛ يمكن أن يكون الموقع نفسه أكبر بمئات ، وحتى آلاف السنين. ثانيًا ، افترض العلم السائد أن معدل التحلل الإشعاعي لا يزال ثابتًا في جميع الظروف. لا. في أغسطس 2008 نشر الفيزيائيان جيري جينكينز وإفرايم فيشباك ورقة يدعيان فيها أن معدلات التحلل ليست ثابتة ، وأنها تتقلب في الارتباط مع التوهجات الشمسية وكذلك المسافة المتغيرة بين الأرض والشمس.[24] وبطبيعة الحال ، هدد هذا بإسقاط الاتفاقيات العلمية. ثبت أن ستين عامًا من العلوم الراسخة معيبة ، مما يشكك في الإطار الزمني لما قبل التاريخ ، بما في ذلك العمر الذي تم فيه بناء الهياكل الحجرية الضخمة. ليس من المستغرب أن يكون الفيزيائيون في جامعة بوردو قد منحوا الكتف الأكاديمي البارد.[25]

ومع وضع هذا في الاعتبار ، دعونا نفحص غوبيكلي تيبي. أسفرت طبقة الإسكان السفلية في الدوائر الحجرية الأولية الثلاث ، أو المرفقات ، عن التواريخ التالية: الضميمة د ، 9990-9600 قبل الميلاد ، الضميمة ج ، 9700 قبل الميلاد ، و

الأصغر ، المرفق أ ، 9559-8880 قبل الميلاد. بعد هذه النقطة ، لم يعد الموقع مستخدمًا.26

النطاق الزمني قديم بشكل مثير للإعجاب. ومع ذلك ، جاءت جميع الاختبارات تقريبًا من مواد التعبئة الملقاة في الحاويات بعد أن تم تعبئة كل منها بعناية بالحطام. نظرًا لأن الحاويات وأعمدتها بُنيت على حجر أساس بكر ، فإن جميع التواريخ الكربون-14 تخبرنا عندما بدأت الحاويات في التوقف عن العمل.27

وقرر الفريق الأثري أن هناك طريقة أكثر موثوقية تتمثل حتى الآن في الطين المستخدم في الجدران الحجرية الخشنة التي أقيمت حول كل ضميمة قبل دفنهم. باستخدام الضميمة (د) كمثال ، كان متوسط العمر العائد 9984 قبل الميلاد - أي قبل الفيضان الكبير. مرة أخرى مثير للإعجاب ، باستثناء أن الجدران الحجرية والتربة لم تكن جزءًا لا يتجزأ من الموقع الأصلي. إن البناء الحجري خام مقارنة بأناقة الأعمدة ، وحقيقة أن الجدران تغطي ارتفاعات مهمة على سطح الأعمدة تثبت أنها أضيفت في وقت لاحق بكثير ، في نهاية العمر الإنتاجي للموقع. مع وضع هذه الأمر في الاعتبار ، خلص العلماء مبدئيًا إلى أن الضميمة د قد تكون الأقدم ، مع تاريخ بناء 10,500 قبل الميلاد ، مما يضع جزءًا من غوبيكلي تيبي بثبات داخل الأصغر درایاس.28

لماذا يجب أن تكون هذه الضمائم ، مع أعمدتها على شكل حرف T ، قد دفنت عمدا ؟ هناك احتمالان يتبادران للذهن. الأول ، في تقاليد المعبد ، تم تصميم المواقع لتعكس أجسام سماوية محددة ، ما يشار إليه باسم ثنائية أرض السماء. يصف سرد وايتاها هذا الغرض بأناقة ، مع التقليل من شأنه: "فقط عندما يتم حمل النجم والحجر معا في يد واحدة يكون العقل حقا في وحدة مع بداية ونهاية تاي أتيا [الكون]. وحينها فقط نعرف وحدانية الكون ونسير في مسارات الحكمة العميقة حيث كل شيء ممكن. لأن أغنية العقل بلا نهاية ؛ فهي تنضم إلى الأسلاف لمعرفة اكتمال دائرة الحلم ".29

ولكن بعد مرور ما بين ألفي إلى أربعة آلاف عام ، غير الدوران المحوري للأرض — الإعتدال — موقع الكوكب بالنسبة لنجوم الخلفية التي تم محاذاة المعبد إليها في الأصل. عندما تنكسر هذه العلاقة بين السماء والأرض ، يتوقف المعبد عن عكس السماء ويصبح مجرد مشروع جميل ، حتى لو بقيت قدسيته إلى الأبد. مع اكتمال فترة حياتها ، يكون المعبد إما مغلقًا ، أو معدلاً وموسعًا للسماح بمحاذاة فلكية جديدة. معبد الأقصر في مصر ، بمحورين متميزين ، هو مثال مثالي.

والاحتمال الثاني هو أن الموقع دُفن لمنع تدميره. يشير تأريخ الضميمة (د) لمنتصف الألفية العاشرة إلى أن الناس كانوا موجودين في غوبيكلي تيبي بعد ثلاثمائة عام من أول مواجهة مع نيزك مجزأ أدى إلى دراياس الأصغر. وعلى نفس المنوال ، فإن التاريخ الكربون-14 للطين والطبقة السفلية من الحطام إلى 9990-9600 قبل الميلاد يضع النشاط على بعد مائة عام من أي من جانبي الضربة الثانية التي ولدت الفيضان الكبير وجلبت نهاية دراياس الأصغر. يبدو أن الناس جاءوا إلى هذا التل في الأناضول لبناء ما يبدو أنه مكتبة في الحجر ، ثم حزموا الموقع بعناية وغادروا قبل حدوث الكارثة. ولكي يحدث ذلك ، يجب أن يكون لديهم معرفة مسبقة بالحدث ، ولو كانوا علماء فلك خبراء — الموقع ذو أهمية فلكية — لكانوا بالتأكيد على دراية بالدورات التي تؤثر على الأرض وتبتلي بها ، وتصرفوا بحكمة للحفاظ على المعرفة فيها.

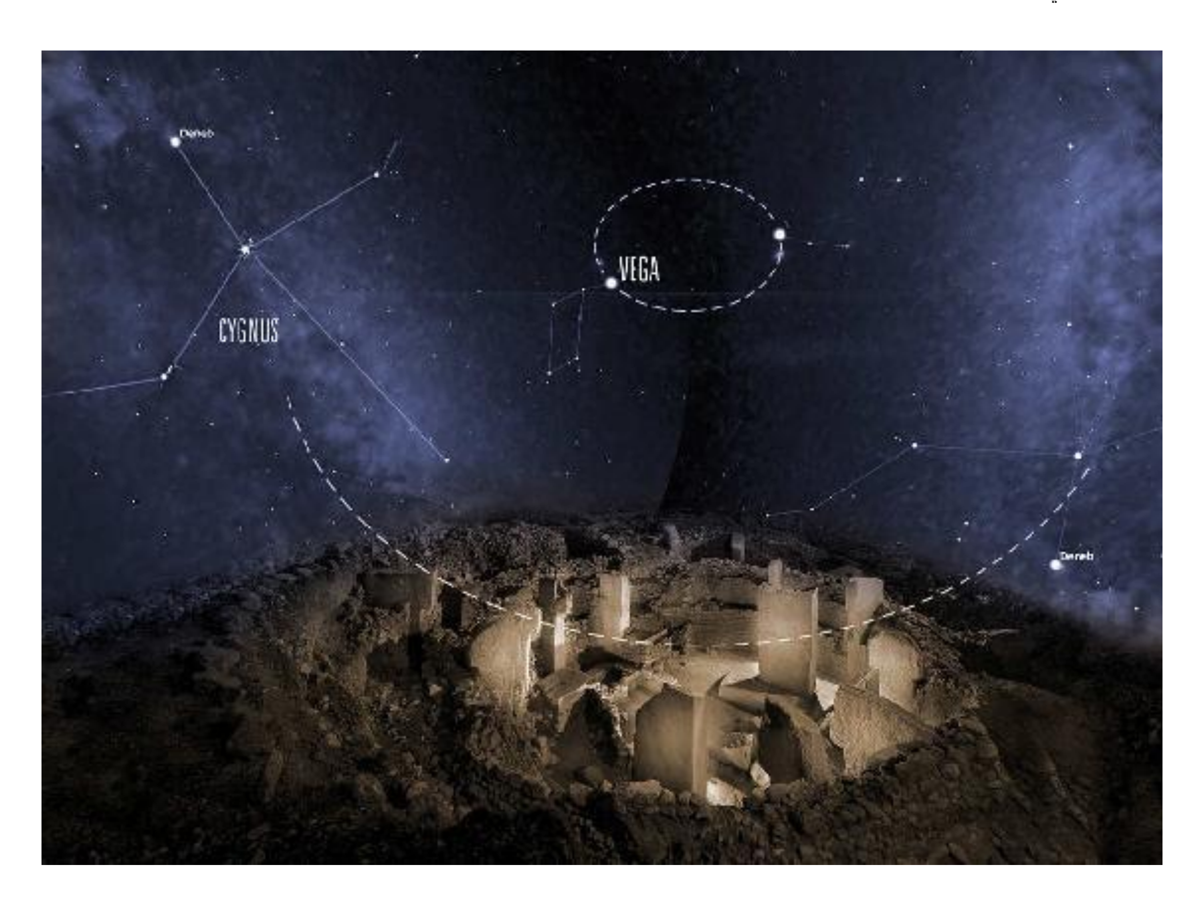
نظرة على علم الآثار الفلكي من الضميمة د ، أفضل ما هو محفوظ حتى الآن ، يجب أن تلقي المزيد من الضوء. يتميز بثلاثة عشر عمودًا على شكل حرف T ، تم تركيب كل منها على قواعد طولها 8 بوصات منحوتة في نقوش على الصخر الأساسي ، وهو إنجاز هندسي مذهل في حد ذاته بالنظر إلى كيف ستحتاج مساحة 600 قدم مربع أولاً إلى تسوية ، ثم تم جلي الكثير منها لترك القواعد المرتفعة والفتحات التي يتم إدخال الأعمدة فيها. يتميز كل عمود بوفرة من الحيوانات والرموز المنحوتة في النقش ، والعديد منها يحمل دلالات فلكية.

تم اقتراح أن أعمدة الضميمة د تمت محاذاتها للإشارة إلى تشكيل كوكبة الدجاجة.[30] إنها نظرية أنيقة باستثناء أنها تحذف عقبة واحدة صارخة: الدائرة الحجرية ليست على قمة التل ولكنها تجلس على بعد ثلاثين قدمًا تقريبًا تحت خط الأفق ، مما يجعل من الصعب جدًا مراقبة الأشياء النازلة أو الصاعدة ووضع علامات عليها بأي دقة في السماء الشمالية. بالإضافة إلى ذلك ، احتفل القدماء عادة بذكرى صعود الأجسام النجمية أو موقعها في منتصف السماء ، وليس مكانها. ومع ذلك ، لا يزال هناك بعض الجدارة. كان المشاهد الذي يقف على المحيط الجنوبي للدائرة سيستخدم الركيزة 43 لتمييز ظهور كوكبة الدجاجة القصير وهبوطها بعد غروب الشمس ، وقبل شروق الشمس مباشرة استخدم الركيزة 30 لتمييز ارتفاعها القصير قبل أن يمحو ضوء الشمس المشرقة التأثير.

ربما يجب إعادة الفحص. بعد غروب الشمس في فصل الشتاء في العصر 10,400 قبل الميلاد ، كان الشخص الذي يقف بين العمودين المركزيين الضخمين T وينظر إلى الشمال قد لاحظ النَّسْر الوَاقِع ، النجم الأقرب بعد ذلك إلى القطب السماوي ، يتلألأ مثل جوهرة عند 352 درجة ، نفس زاوية

الأعمدة التائية المركزية 31 و 18 ؛ يتميز موقع النَّسْر الوَاقِع في الواقع بالركيزة 43 على طول المحيط الشمالي ، في حين أن الدوران الإهليلجي 20 درجة حول القطب السماوي من غروب الشمس إلى شروق الشمس مؤطر داخل مجال رؤية الأعمدة التائية المركزية. الأهم من ذلك ، أن ارتفاع النَّسْر الوَاقِع جعله مرئيًا تمامًا فوق القمة خلال الليل..

إن ضوء النَّسْر الوَاقِع من الضخامة بحيث يظهر بشكل بارز في معرفة الثقافات القديمة ، وليس من المستغرب أنه استخدم كمنارة ملاحية ، خاصة في جميع أنحاء المحيط الهادئ. يستمد اسمها من الواقع العربي (الواقع ، الانقضاض) ، مشيرًا إلى الوقت الذي كان ينظر فيه إلى دوران كوكبة مضيفيها ليران/القيثارة على أنه نسر ينقض ،31 كانت الحركة واضحة بشكل خاص خلال الحقبة 10,400 قبل الميلاد. قد يفسر هذا لماذا يتميز الركيزة 43 المزينة بشكل كبير بارتياح بارز لنسر بأجنحة ممدودة ، أحدها يلمس دائرة ؛ يقف نسوران صغيران على كلا الجانبين. يبدو أن الطيور مجتمعة تحاكي دوران النَّسْر الوَاقِع حول القطب السماوي ، حيث يمثل كل طائر سطوع النجم المتناقص وهو يكمل رحلته الليلية حول القطب حول دائرة خيالية في السماء.



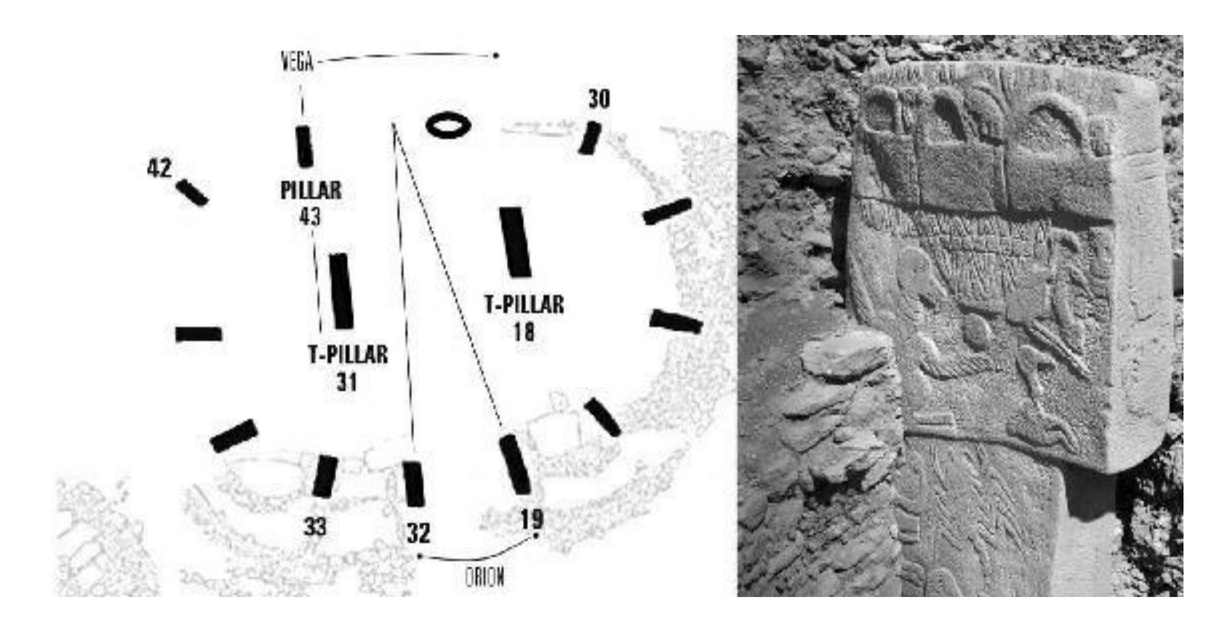
النَّسْر الوَاقِع ومرور السماء على الانقلاب الشتوي 10,400 قبل الميلاد. يحجب التل كوكبة الدجاجة ويرتفع لفترة وجيزة إلى اليمين قبل الفجر. (زاوية الضميمة د موضحة للتوضيح فقط)

يشير وضع الضميمة "د" أسفل القمة إلى أن السماء الشمالية ربما لم تكن الهدف الرئيسي للنصب التذكاري. باتجاه الجنوب بينما النَّسْر الوَاقِع بارزة في الشمال ، يمكن رؤية حزام أوريون/الجبار يرتفع لفترة وجيزة فوق الأفق ، القوس الضيق الذي شكله العمودان 19 و 33 ، مع العمود 32 الذي يمثل أعلى صعود له في ذلك العصر.

وبالمقارنة ، فإن حقبة 9600 قبل الميلاد — التاريخ المتأخر الكربون-14 للملحق د — ترى النَّسْر الوَاقِع ترتفع 10 درجات إلى الغرب وخارج محاذاة الركائز المركزية ، بالتأكيد خارج المحاذاة مع الركيزة 43 ، في حين تحول أوريون/الجبار بضع درجات إلى الجنوب الشرقي ولكن لا يزال مقبولًا ضمن الإطار المرجعي للركائز.



الضميمة (د) تتطلع جنوباً إلى حزام (أوريون/الجبار).

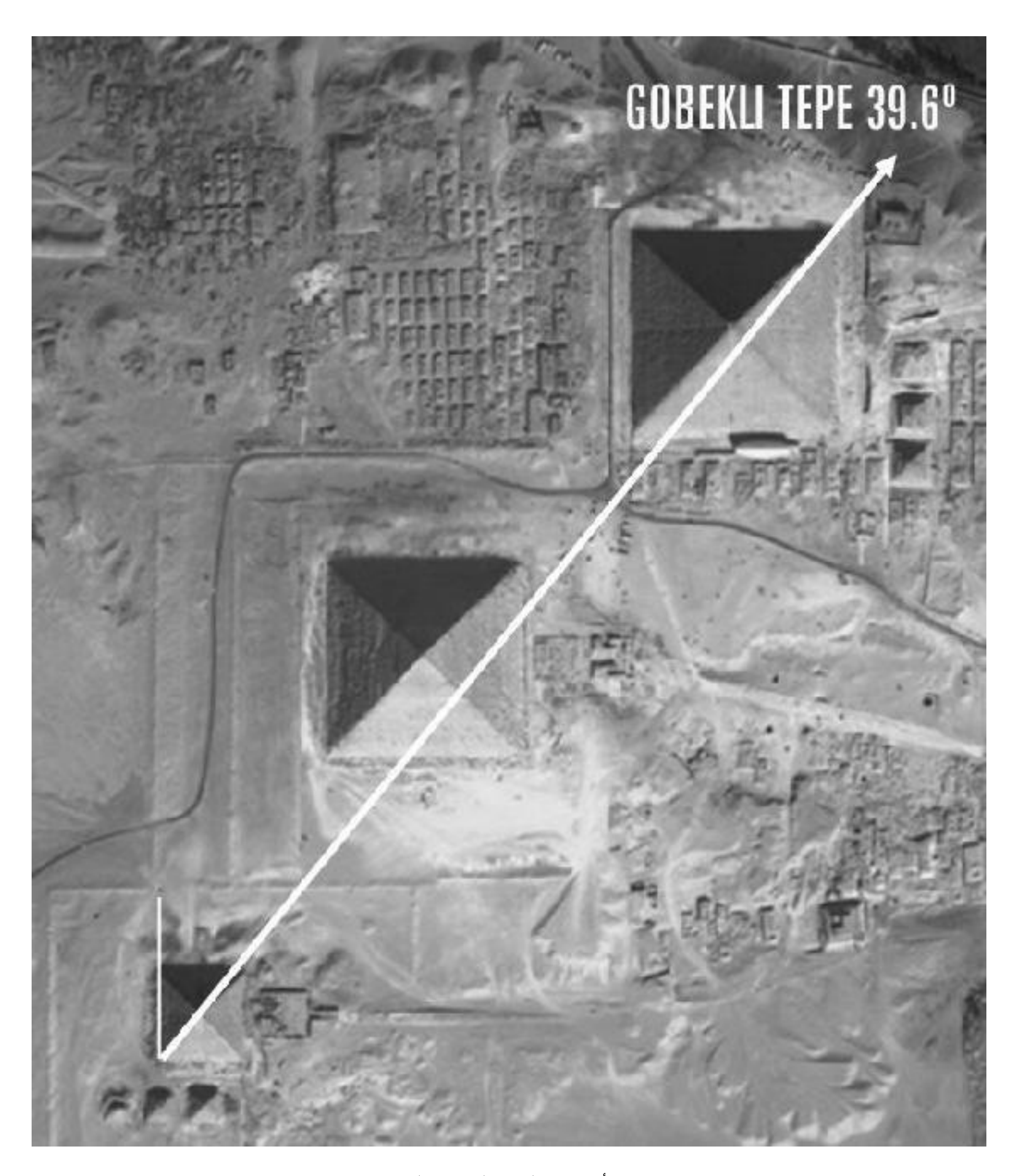


محاذاة الضميمة د ، مع النَّسْر الوَاقِع على العمود 43 يدور حول القطب السماوي.

إذن ، ما الذي سنستفيده من هذه الإشارة المجمعة إلى نجم القطب وصعود حزام أوريون/الجبار 10,400 قبل الميلاد؟ لسبب واحد هو أنه يمثل فترة مهمة عندما يصل أوريون/الجبار إلى أدنى نقطة عبور خط الطول خلال دورة ما قبل الأرض البالغة 25,920 عامًا.32 بأخذ الاسم الأصلي للتل بورتاسار — الحبل السري لعصار — أوزوريس هو نفسه مرتبط بأوريون/الجبار ، ومسكنه الرئيسي هو الجيزة ، هضبة الحجر الجيري المحددة في النصوص المصرية باسم روستو ، بوابة إلى العالم الآخر. جادل الباحثون روبرت بوفال وأدريان جيلبرت بشكل مقنع بأن أهرامات الجيزة الرئيسية الثلاثة تشكل نمط حزام أوريون/الجبار كما ظهر بالنسبة للقطب السماوي على الإعتدال الربيعي في العصر 10400 قبل الميلاد كما لو أن بعض المهندسين المعماريين الكونيين يرغبون في إحياء ذكرى هذا التاريخ في الوقت المناسب. وفقًا لبوفال وجيلبرت ، "ما يظهر الآن من الصورة المرئية للسماء الجنوبية في العصر 10,400 قبل الميلاد هو هذا: نمط حزام أوريون/الجبار الذي يُرى على" غرب "درب التبانة يطابق ، بدقة خارقة ، نمط ومحاذاة أهرامات الجيزة الثلاثة !"33

هل يمكن أن يكون غوبيكلي تيبي هضبة الجيزة الأرمينية ، امتدادًا لمنزل أوزوريس؟ بالتأكيد هناك علاقة جيوديسية بين الموقعين. يمتد الحبل عبر زاوية أهرامات منقرع وخوفو ويستمر على بعد 700 ميل على طول سطح الأرض ، يصل المرء إلى غوبيكلي تيبي. هامش الخطأ هو 1.5 درجة ، وهو اختلاف ضئيل بالنظر إلى عشرة آلاف سنة من التكتونيات اللوحية. مع كل موقع يشير إلى حزام أوريون/الجبار على الاعتدال الربيع وانقلاب الشتاء

على التوالي ، يمثلان معًا افتتاح وإغلاق دورة طقوس ثابتة مدتها تسعة أشهر.



أهرامات الجيزة إلى غوبيكلي تيبي.

لكن جلوس (غوبيكلي تيبي) تحت القمة والتعرض المتعمد للجنوب الشرقي لا يشير فقط إلى السماء. في يوم صاف، إذا كان المرء يتقن

النظر بالعين من خلال الركيزتين 32 و 19 ، من الممكن أن نرى في المسافة برج المراقبة القديم من حران ، أطول بكثير في الماضي ، بشكل لا لبس فيه كمعلم وحيد.

تكمن حران في ما كان في السابق شمال غرب بلاد ما بين النهرين. يعود تاريخ الآثار الأثرية للنشاط البشري في المنطقة إلى 8000 قبل الميلاد. كان أول اسم لها هو هارانو ، وأقرب ترجمة هي طريق الآنو . كانت ذات مرة مركزًا رئيسيًا لعلم الفلك وموطنًا للصابئين ، وهم مجموعة من الحكماء الذين كانوا من بين أكثر مراقبي النجوم حرصًا في العالم القديم ،34 الذين يستمد اسمهم من صبا المصري (نجم).35 كانت مدينة معبدهم ، التي تضم البرج الفلكي المذكور أعلاه ، مكرسة للإله القمري سو إن (المتعاقد عليه مع سين). وُصف الصابئيون بأنهم "شعب الكتاب" لتوت — إله الساحر ما قبل الفيضان الذي يسميه اليونانيون تحوت — وكانوا لا يزالون يستشيرونه في القرن الحادي عشر ، وفي ذلك الوقت قام اليونانيون بترجمته وعنوانه ثلثي العظمة. تم إخفاء الكتاب لفترة غير محددة قبل أن يكتشفه ليوناردو دي بيستويا ، وكيل كوزيمو دي ميديشي ، أثناء رحلته عبر الشرق الأدنى في القرن الرابع عشر.36

يقال أن هارانو سمي على شرف ابن نوح ، بطل الفيضان العبري.37 في وقت لاحق ، اكتشف حفيد نوح كنعان نقوش ما قبل الفيضان المنحوتة على الأحجار الواقفة التي تحافظ على علم التنجيم وأسرار النجوم ، وهو فن تدرسه الآلهة ما قبل الفيضان التي تحمل أسماء آنو والمراقبين ، الذين عاشوا في هذه المنطقة.38 كما يسجل سيفر ها ياشار ، وهو تفسير عبراني ، هذه القصة.

هل يمكن أن تكون أحجار كنعان الواقفة المنحوتة هي نفس الأعمدة التي دفنت بعناية في غوبيكلي تيبي ؟ لأنه يبدو أن الموقع كان النقطة المحورية لطائفة فلكية كانت موجودة بالفعل قبل الفيضان ، والتي قد يكون ممارسوها قد عادوا إلى المنطقة لمواصلة التقليد. كان من المعروف أن الصابئيين أنفسهم يتبعون تقليدًا قديمًا ، وكانوا لا يزالون يقومون بالحج المنتظم إلى الجيزة في وقت متأخر من القرن الرابع عشر قبل الميلاد. 39

العديد من أعمدة الحجر الجيري المائتين التي تم الكشف عنها حتى الآن في الموقع هي على شكل سلس وتتميز بنقوش الطيور والدببة والثعابين والسلمندر وغيرها من المخلوقات. أعمدة T المركزية هي الأطول: ارتفاع 18 قدمًا ، وعرض 4 أقدام وسمك 8 بوصات.40 يدندن أحدهم — مرة أخرى في الضميمة د — عندما يتم تنظيفه براحة اليد.41 إنها منحوتة شبة بشرية على كلا الجانبين بأذرع طويلة تمتد حول الزوايا إلى اليدين بأصابع نحيلة تشير مباشرة إلى السرة. أين رأينا هذا؟

رسم متكرر؟ تماثيل تيواناكو وجزيرة القيامة، في الواقع اليدين والأصابع على عمود مماثل كشفها كلاوس شميدت في موقع شقيقة غوبيكلي تيبي ، نيفالي كوري ، هي مماثلة تقريبا في الأسلوب لتلك من المواي.

وينطبق الشيء نفسه على منحوتات حيوانات المنقوشة على أعمدة غوبيكلي تيبي ، الذين يجدون توأمهم في تيواناكو وموقعي سيلوستاني وكوتمبو القريبين.

لا يزال هذا يترك مسألة ملاحظتنا السابقة ، الحزام مع زخارف H و U المميزة التي ترتديها شخصيات غوبيكلي تيبي. أثناء جلوسي خارج محطة القطار القديمة المتربة في تيواناكو ، لحقت بملاحظاتي وملاحظات من رحلاتي. بما أن العديد من الآلهة في جميع أنحاء العالم مرتبطة بأوريون/الجبار، هل يمكن أن يكون H تمثيلاً أنيقًا لهذه الكوكبة ، مثل شعار رسومي ، رمزًا للمكتب ؟

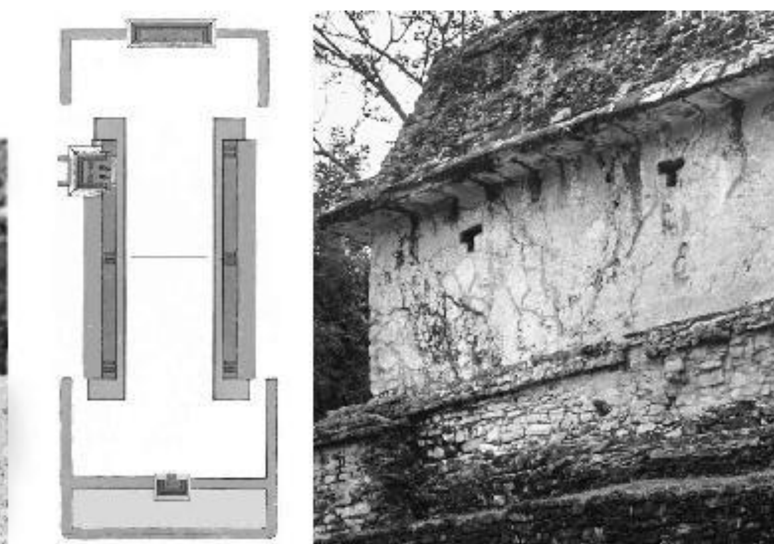
و U ، هل يمكن أن تشير إلى إله بلاد ما بين النهرين ، وهو رقم مصور مع قشور السمك واللحية ، تماما مثل فيراكوشا — إله — من قبل اسم U - آنو الذي يتم تصويره بانتظام حاملا بحاوية غريبة؟

حاويات المعرفة

مشتق من بورتاسار هو غاندزاسار (جبل الكنز) ، ومع ذلك ، في وقت مبكر لم يشر الكنز إلى المجوهرات أو الغنائم ولكن إلى المعرفة. أقدم تكرار معروف للكلمة هو المرادفات اليونانية (مخزن ، كنز) ، جذر المكنز، في جوهره كنز الحكمة الواردة في الكلمات. يشير وايتاها إلى كنز من الناحية الروحية مثل التاونغا.

في غوبيكلي تيبي لا نجد الكلمات بل الرموز ، مخزن منها ، كلها منحوتة في النقوش على أعمدة مبهمة على شكل حرف T. كان بإمكان البنائين أن يوفروا على أنفسهم قدرًا هائلاً من الوقت ببساطة من خلال تشكيل الحجر الخام في أشكال مستقيمة ، لذلك فإن الجهد الإضافي الذي ذهب إلى الشكل T يعني هدفًا ، وربما معنى رمزيًا. ولا شيء في تصميم المعبد زائد عن الحاجة أو عن طريق الصدفة.

T هو رمز مشترك ثقافيًا معروف في ثقافة معبد يوكاتان وغواتيمالا باسم إله النفس ،[43] تمامًا كما هو الحال في أقدم التقاليد الروحية اليابانية والصينية التي تسمى شو جين دو وتاي ، على التوالي ، المعرفة العليا للآلهة.[44] قام الهوبي وزوني وأناسازي بتطبيق هذا الرمز والتدريس الذي يمثله في مساكنهم المقدسة ، وأحد الأمثلة على ذلك النافذة الكبيرة على شكل حرف T في الكيفا الكبرى لوادي تشاكو.

رمز T في غوبيكلي تيبي ، ملعب كرة تشيتشن إيتزا ، والنوافذ في بالينكي.

تتكون المعرفة العليا للكون من التوازن بين قوى الضوء والظلام. وبالتالي ، يمثل T أحد الجوانب ، ويعكس T الثاني عكسه. إن الانضمام إلى الاثنين وتحويل الصورة المركبة جانبًا يكشف عن H ، الرمز على أحزمة الأعمدة الشبه بشرية لغوبيكلي تيبي. ويترتب على ذلك أن الأفراد الذين تمثلهم هذه الطواطم

—— مثل الـ (مواي) إلى حد كبير ، لا بد أن الناس هم من يجسدون المعرفة ، ربما الآلهة التي جلبت الفنون المتحضرة للبشرية بعد الدمار الذي أحدثه الفيضان.

هل يمكن أن يفسر هذا أيضاً الفكرة وراء الكتل الهوائية الغريبة المنتشرة حول بوما بانكو ؟ هل تم منح نفس الله حرفيًا ورمزيًا على جدران هذا المعبد؟

يشكل الرمز H أيضًا التصميم الأساسي لملاعب كرة المايا ، حيث تم تعليم المبتدئين أسرار الكون في اللعبة النهائية للحياة والموت والبعث ، والتي يشار إليها أيضًا باسم لعبة الآلهة. لم تكن ملاعب الكرة مخصصة لرياضات الدم ، كما سيخبرنا أي شيخ محترم من المايا.45 الإشارة إلى الموت مجازية ، فهي تشير إلى الموت الرمزي للبدء الذي يؤدي إلى بعث الذات الروحية. هذا هو السبب في أن ملاعب الكرة — المثال الأكثر استثنائية هو تشيتشن إيتزا

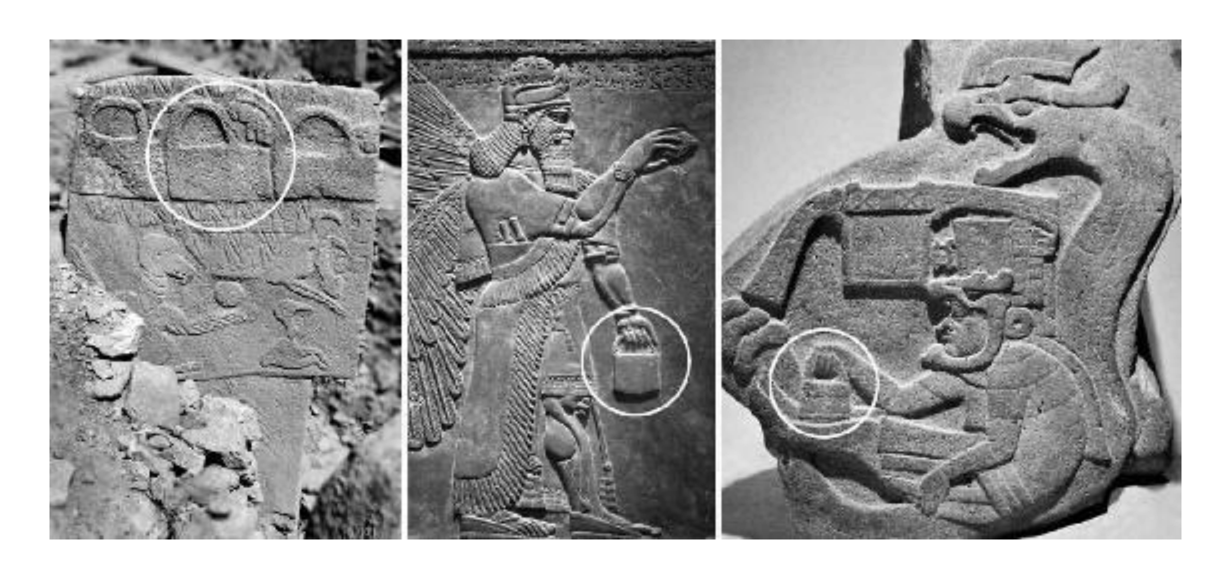
—— تصطف مع التجاعيد التي تصور حركات الكواكب ، وشجرة المعرفة ، وخلق العالم ، وغيرها من التعاليم المقدسة. كما أنها تتضمن بعضًا من أفضل الموجات الصوتية المعروفة للهندسة المعمارية ، جنبًا إلى جنب مع زوايا مرادفة لحركات الأرض. هذه التفاصيل هي

من الواضح أنه يتعارض مع النظرية التي شرحها الأكاديميون الغربيون بشكل خاطئ.46
ما يقودنا إلى نحت لافت للنظر في الضميمة د في غوبيكلي تيبي ، ما يبدو أنه ثلاث حاويات على التوالي على طول الجزء العلوي من عمود غامض
43 - وقد كان من الغموض حتى الآن ما قد يمثله ذلك. يقدم سرد وايتاها دليلًا عمليًا على وظيفة هذه الأوعية غير العادية. وهي تمثل الحاوية التي تودع فيها جميع المعارف القبلية ؛ ولا تزال هذه الكلمة مستخدمة من قبل حراس الحكمة الماوريين. لذلك فإن الفرد الذي يحمل الكيت هو حارس حكمة ، وهذه الحقيقة تتماشى تمامًا مع صور حراس الحكمة من سوميريا إلى أمريكا الوسطى الذين تم تصويرهم وهم يحملون نفس الوعاء بالضبط.
واحدة من أروع الاكتشافات الأثرية في العالم أولمك تتعلق مسلة فريدة من نوعها لما يعتقد المنظرون الأجانب القديمة بإصرار أن يكون رائد فضاء يركب كبسولة فضائية ، إلا أن الكبسولة هي في الواقع أفعى جرسية. لكن هذا ليس اللغز الحقيقي هنا ، لأنه في يد "رائد الفضاء" هذا

—— الذي يبدو أنه يرتدي إما لحية أو خوذة ثعبان أنيقة أو كليهما — يحمل نفس الحاوية تمامًا. تكشف النظرة القريبة إلى رأس الأفعى الجرسية عن تاج مزين بالريش ، وهي ميزة تم تصويرها أيضًا على رأس شخصيات سومرية ذات رأس صقر تسمى أبكالو (الحكماء) ، وهو العنوان الذي أعطي لمجموعة من سبعة مبعوثين من قبل الفيضان مكلفين بجلب الفنون المتحضرة إلى البشرية بعد الفيضان.



أصابع طويلة ونحيلة وسراويل: عمود ، نيفالي تشوري غوبيكلي تيبي؛ مواي.



حاويات الحكمة: الركيزة 43 ؛ أبكالو سيج ؛ مسلة كيتزكواتل، لا فينتا.

من غير المستغرب ، إذن ، أن يتم تصوير أبكالو بانتظام يقف بجانب شجرة الحياة وشجرة المعرفة ، ويقطف الفاكهة بيد واحدة ويمسك باندودا في الأخرى — نفس الحاوية التي يحتفظ بها أولمك نجمي ناوت ، ونحت على العمود 43 في غوبيكلي تيبي

الملوك الملتحين مثل أشونارسيبال يظهرون على الألواح السومرية واقفين بجانب شجرة المعرفة ، باندودا في يد واحدة ، بينما يشير الآخر مباشرة إلى الإله الخالق أهورا مازدا داخل قرصه المجنح. من الواضح أن أي شخص يحمل حاوية المعرفة قد تم منحه مركزًا متميزًا لأن الكائن يشير إلى مالكها على أنه فرد حصل على حق الوصول إلى المعلومات المتعالية التي تمتلكها وتكشفها الآلهة. تصف فرزات بلاد ما بين النهرين والأقراص الطينية أول أبكالو — رجل الأسماك الملتحي المذكور أعلاه U - anu (تمت ترجمته لاحقًا إلى Ou — anna و Oannes) — ممسكًا بالباندودا في يد واحدة ولفيفة تحمل معلومات إلهية في اليد الأخرى.

ومن المنطقي أن الكيت المنحوت على العمود 43 في غوبيكلي تيبي لا يحدد فقط الموقع كموقع حيث أودعت الآلهة نفس المعرفة — التي تم رفعها إلى حالة سرة الأرض ، الحبل السري لأوزوريس — بل إنه يمثل أيضًا أقدم تعبير عن هذا الرمز ، الذي تم نشره من الشرق الأوسط إلى أمريكا الوسطى لأكثر من 12000 سنة.

الأدلة تكمن جانبا

إلى جانب إظهار وجود ثقافة ما قبل الفيضان مع روابط في جميع أنحاء العالم ، فإن جمال غوبيكلي تيبي هو مدى سهولة قلب النموذج الأكاديمي المقبول فيما يتعلق بصعود البشرية من التجربة البدائية إلى الحضارة شديدة التعقيد ، لأنه على هذه القمة الجبلية النائية في الأناضول تبدو هذه الهياكل القديمة متطورة تمامًا ومعقدة وضخمة ، دون تطوير أو سابقة ، قبل أن تنتقل بمرور الوقت. على سبيل القياس ، مثل مجموعة من العلماء تطوير الصواريخ الفضائية لينتهي بهم الأمر بالألعاب النارية.

الإجابة على أماكن شاذة مثل هذه ، على حد تعبير عالم المصريات الراحل جون أنتوني ويست ، بسيطة: لم تكن مثل هذه الحضارات تطورات بل إرثًا.

ولكن هناك لغز آخر في غوبيكلي تيبي وهو يكمن حرفيا على الجانب الآخر من التل ، حيث تم استخراج الحجارة وصياغتها من صخرة الأساس. هناك شيء مخيف حول عمود على الأرض طوله 20 قدمًا ، لا يزال مربوطًا جزئيًا على صخرة الأساس ، في انتظار أن يتم فصله وصقله ونقله بالكامل. يبدو الأمر كما لو أن شيئًا ما قاطع العمل الجاري واتخذ المصير مسارًا مختلفًا.

والسبب الذي يجعلني أجد الأمر مقلقاً هو أن الموقف يتكرر في كثير من الأحيان في المواقع الضخمة الرئيسية ــ مثل سلسلة الأحجار المتجانسة المهجورة المخصصة لأوليانتايتامبو ؛ أو الأحجار المتجانسة المستطيلة الضخمة التي تُركت بلا حراك في مقلع للحجارة في لبنان ، والمخصصة لمعبد بعلبك. مثل موايالمهجورة ، هناك بعض الكآبة تبحث في هذه الأحجار المرتدة لأنه يبدو أن رحلتهم قد تقلصت فجأة من قبل بعض الأحداث النجمية غير المدعوة.

6. شقراوات بولينيزيات وصهباوات الأنديز

يتساءل المرء عن شعور وايتاها المبكر عندما تواجه أشخاصًا مختلفين عنهم وجهاً لوجه — أبطال الفيضانات مثل كيوا ، نسل أوروكيهو ، ببشرتهم الفاتحة ، وشعرهم الذهبي أو الأحمر وعيونهم الزرقاء أو الخضراء ؟ ربما نفس ما فعله الأوروبيون الأوائل عندما كانوا يستكشفون أمريكا الشمالية لأول مرة ، حائرين من التقاليد الغنية واللغات التي لا تعد ولا تحصى التي اكتشفوها أثناء اتصالهم بما كانوا يعتقدون أنه همجيون. بعد كل شيء ، ألم يكن من المفترض أن يكون هذا هو العالم الجديد غير المأهول ؟

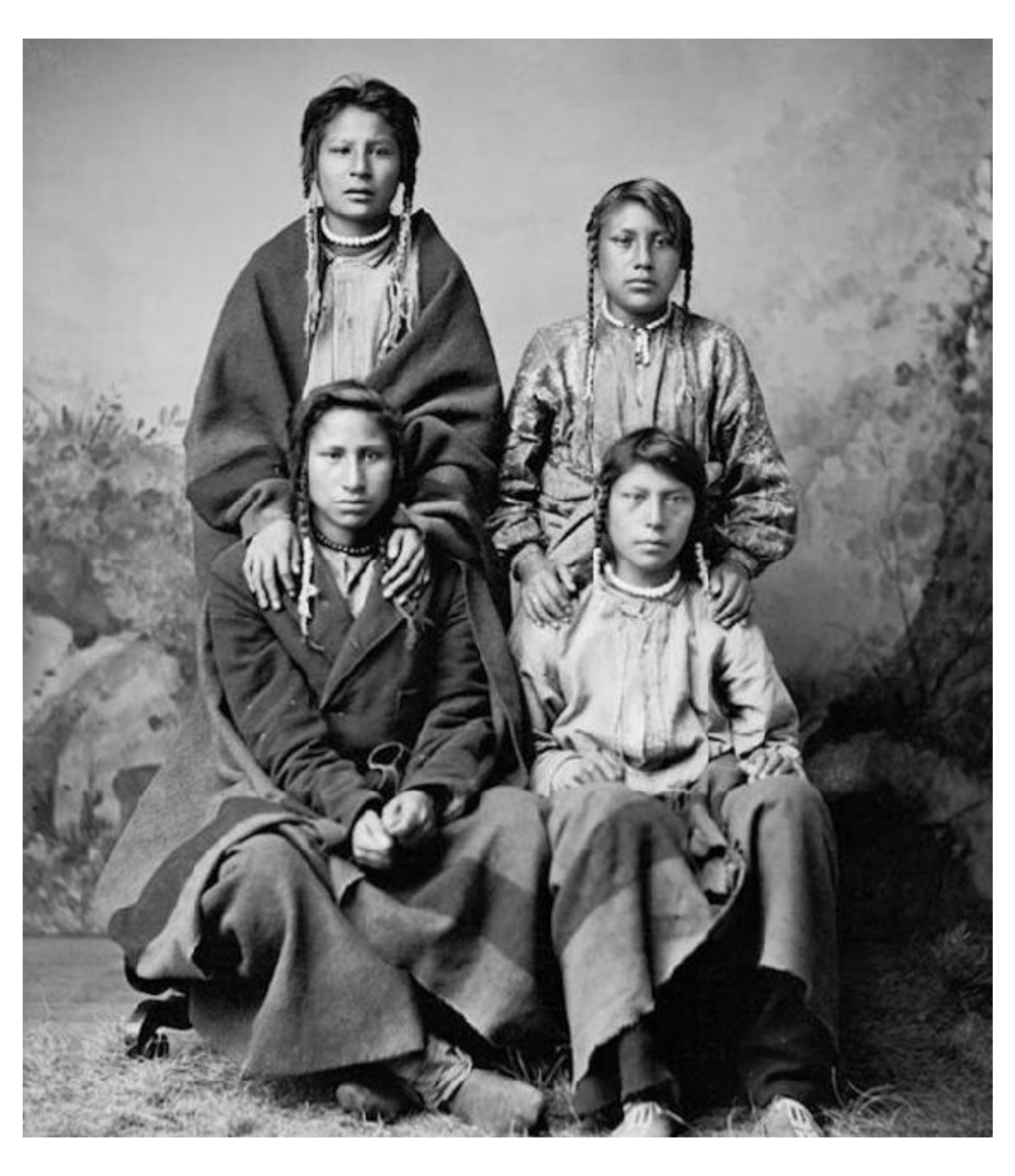
أكثر ما أذهلهم هو قبيلة من السكان الأصليين الذين بدوا قوقازيين بشكل إيجابي. في عام 1738 ، أرسل التاجر الكندي الفرنسي سيور دي لا فيندري ، الذي سافر على طول نهر ميسوري في داكوتاس ، تقارير عن قبيلة ماندان ، التي وصفها بأنها ذات بشرة جميلة ، بشعر أحمر أو أشقر وعيون زرقاء أو رمادية. كانت النساء على وجه الخصوص ذو مظهر بلدان الشمال الأوروبي، وبصرف النظر عن الملابس ، لم يكن من الممكن تمييزهن. في غضون خمسين عامًا من الاتصال ، قُضي على القبيلة بسبب الجدري.

عندما زار المستكشفان لويس وكلارك ماندان في عام 1804 ، وصفا مرة أخرى بأنه "نصف أبيض وسلمي ومتحضر ومؤذب ومهذب ". أمضى المؤرخ المصور جورج كاتلين عدة أشهر في رسم الماندان في عام 1832. لقد صدمته أوروبيتهم أيضًا وكيف كانوا أكثر تقدمًا مقارنة بالقبائل المجاورة: "إنهم أشخاص مثيرون للاهتمام ومسرورون جدًا في مظهرهم الشخصي وأخلاقهم ، ويختلفون في العديد من النواحي ، من حيث المظهر والعادات ، عن جميع القبائل الأخرى التي رأيتها. لذلك فقد صدمت بالقوة بالسهولة والأناقة الغريبة لهؤلاء الناس ، جنبًا إلى جنب مع تنوعهم في البشرة ، والألوان المختلفة لشعرهم وعيونهم ؛ تفرد لغتهم ، وعاداتهم الغريبة وغير الخاضعة للمساءلة ، لدرجة أنني مقتنع تمامًا بأنهم نشأوا من أصل آخر غير قبائل أمريكا الشمالية الأخرى ، أو أنهم مزيج من السكان الأصليين مع بعض العرق المتحضر ".[1]

أسطورة الماندان القبلية تنويرية بشكل خاص بالنظر إلى كيف عاشوا في السهول المرتفعة ، بعيدًا عن الأجسام الرئيسية للمياه المفتوحة ، ومع ذلك ادعى

بدون شروط غير مؤكدة انحدارهم من رجل أبيض غريب ظهر على متن زورق في العصور القديمة بعد أن قضى فيضان هائل على كل شيء في الأفق. علّمهم الزراعة وتدجين الحيوانات وجميع الفنون المتحضرة.2

كان ماندان هو الاسم الذي أطلقه المرشدون على فريندراي ، وهو تبسيط لمايادانا ، ومع ذلك ، أشار أفراد القبيلة بشكل جماعي إلى أنفسهم باسم نوماكاكي (الناس على ضفاف النهر). لم أستطع التوقف عن التفكير في هذا الاسم وكيف يبدو وكأنه فساد الأنوناكي ، شعب آنو ، آلهة بلاد ما بين النهرين التي قالت إنها نزلت من السماء وحافظت على سلالة من الملوك والملكات الإلهية بعد فترة طويلة من الفيضان.



(ماندان) أو (مايادانا).

لا يشترك نوماكاكي في أي ارتباط لغوي واضح مع الأنوناكي ، ولكن مايادانا ، لأنه يتضمن المقطع ana، وهو بديل معترف به من anu. بما أن كل مجموعة كانت موجودة على جوانب متقابلة من العالم لم أكن متأكدا ماذا أفعل بالعلاقة ، إذا كانت موجودة على الإطلاق ، حتى تم تقديمي إلى رجل نبيل من جزيرة قليلة خارج وسط المحيط الهادئ

سمعت بها ، والتي كانت لتذكرني كيف أن المفاهيم الغربية المسبقة للحضارات القديمة غالبًا ما تكون غير صحيحة.

الآنو في تونغاريفا

تونجاريفا هي جزيرة مرجانية بمحيط ثمانية وأربعين ميلاً تحيط ببحيرة لازوردية. تقع على بعد تسع درجات جنوب خط الاستواء وعلى بعد مائتي ميل من أقرب جار لها في مجموعة جزر كوك ، وهي تقع حرفياً في وسط المحيط الهادئ وتقع فوق أعلى بركان تحت سطح البحر ، على بعد 16000 قدم من قاع المحيط. تونجاريفا تعني "جزيرة تطفو في الفضاء" ، وبالنظر من الفضاء يبدو تمامًا كما يوحي الاسم.
هناك 213 شخص يعيشون على الجزيرة اليوم. تيوكوتاي أندرو هو من سلالة واحدة من أقدم العائلات وقد أسندت إليه مسؤولية الحفاظ على أنساب أسلافه وتقاليدهم الشفوية. هو من المحتمل جدا أن يكون حارس الحكمة الوحيد على قيد الحياة للقبائل. وقال في معرض إشارته إلى تيواناكو وبحيرة تيتيكاكا: "لدينا صلات مع تيواناكو وتيتي أو موتو تايكو أنا تيتيكاكا ". "بيرو هي موطن أسلافي ، شعبي يأتي من سيدة تدعى بوناروكو من بونو ".3
بونو إلى تونغاريفا هي رحلة ستة آلاف ميل. ليس من المستغرب أنني كنت متحمسًا لسماع ما كان على تيوكوتاي مشاركته فيما يتعلق بتقاليد تونغافيرا ، التي تم تسليمها من جيل إلى جيل. كما يجد الباحثون الفضوليون ، إذا سألت بأدب وأظهرت نوايا حسنة ، فإن الناس في منصب تيوكوتاي كرماء مع وقتهم ومعرفتهم المتراكمة ، وترسم القصص حتماً صورة تختلف بشكل كبير عن الصورة التي يروج لها الأكاديميون ، خاصة وأنهم عاشوا مباشرة من قبل أشخاص عاشوا آلاف السنين أقرب إلى الأحداث. ولهذا السبب وحده أرى أن هذه الحسابات أكثر موثوقية.
أثناء محادثاتنا ، أبلغني تيوكوتاي عن "جزيرة تختفي في البحر ، نسميها موتو تايكو [الأرض التي تختفي وتظهر مرة أخرى] ، كانت موجودة بالقرب من جزر كوك. غادر أسلافي موتو تايكو بعد أن غطى الفيضان الجزيرة ، بحثًا عن مشهد مشابه جدًا مع الماء حولها. كانت إحدى القبائل التي وصلت إلى تونغاريفا من موتو تايكو تسمى تيتي ، أو ماوري ، وكان لديهم شعر أشقر وأحمر ، وعينان زرقاوان من جلد ابيض وعينان خضراوان. في لغتنا الماوري يعني "المسافر ذو البشرة الفاتنة".4 لا يزال العديد من التونغاريفان يحملون مثل هذا الفسيولوجيا.

فكرت لثانية واحدة متحمسة أن قصة الجزيرة المختفية تشير إلى الطوفان العظيم ، ولكن اتضح أن هذا الحدث بالذات وقع في الماضي القديم بدلاً من الماضي البعيد ، وتظهر البيانات المناخية ارتفاعًا ملحوظًا في مستوى سطح البحر قدره ستة وعشرون قدمًا حدث بين 3200-2500 قبل الميلاد ، بما يكفي لإغراق العديد من جزر المحيط الهادئ المنخفضة. هذه هي الحقبة الموصوفة في التقاليد. وبطبيعة الحال ، تسبب ذلك في الهجرة إلى تونغاريفا ، كما يوضح تيوكوتاي: "كانوا يطلق عليهم اسم شعب توبيناكي أو توبيناكي ، المعروف أيضًا باسم أنوناكي أو أنوناكي ، جاءوا من سوبوا [بلاد ما بين النهرين]. والتقى شعب تيتي/ماوري من موتو تايكو وتوبيناكي في تونغاريفا ، وتزاوجوا ، وأصبحوا مجتمعين هار فانانغا [بيت المعرفة]".5

كانت هذه معرفة مذهلة. ويعتقد أن الأنوناكي شاركوا بشكل فريد في بلاد ما بين النهرين ، إذا قبل المرء الحجة التقليدية ، وارتباطهم بالفيضان الكبير يضعهم في نفس المنطقة في وقت سابق بكثير ، في فترة درایاس الأصغر. يوضح تقليد تونغاريفا أن النسب استمر لمدة 6000 سنة أخرى ، وفي حين أن الأنوناكي وصفوا دائمًا بأنهم آلهة ، فإن التونغاريفين ينزلونهم إلى الأرض. ووفقا لما ذكره تيوكوتاي ، فإن "معظم الحقائق التاريخية عن توبيناكي/أنوناكي مبالغ فيها. إنهم ليسوا آلهة بل أناس عاديون وحكماء عظماء وملاحون نجوم وبشر أذكياء ".6

بالطبع كل ذلك يعتمد على تعريف المرء للإله. في العصور القديمة ، كان المصطلح ينطبق على أي فرد قادر على فهم قوانين الطبيعة وإخضاعها. ولكن الأسئلة الأكبر في ذهني كانت ، ما الذي دفع مجموعة من الحكماء في الشرق الأوسط للسفر على طول الطريق إلى جزيرة نائية في وسط المحيط الهادئ؟ وكيف يمكن أن يزال الأنوناكي يعيشون حوالي ستة آلاف سنة بعد الفيضان؟

أول شيء يجب فحصه هو السبب المحتمل للهجرة. لم تكن منطقة المحيط الهادئ هي المكان الوحيد الذي تأثر بارتفاع البحار قبل 5000 سنة ، كما تعرضت بلاد ما بين النهرين لغزو كبير للمحيط ، مما أكد صحة رواية تونغاريفا ؛ أدى الغزو السابق للبحر 8600 قبل الميلاد إلى إنشاء الخليج الفارسي. ومع ذلك ، لو كنت أعيش في بلاد ما بين النهرين في عام 2600 قبل الميلاد ، لكان دافعي الطبيعي هو الانتقال إلى الداخل ، وليس الإقلاع إلى وسط المحيط. من الواضح أن شيئًا ما استحوذ على الأنوناكي للقيام برحلة بحرية بطول 9000 ميل ، والتفسير الأكثر عقلانية هو أنه كان لديهم بالفعل وجود ثابت في مثل هذه المنطقة النائية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

تساءلت عما إذا كان هناك اتصال بين الأنوناكي وأوروكيهو ذات الشعر الأحمر الذي وصل ذات مرة إلى جزيرة القيامة من اتجاه تيواناكو.
هذا هو المكان الذي أسقطت فيه تيكوتاي قنبلة أخرى: "تم تسجيل الفيضان في هتافات جدي وقصصه وتقاليده. جاء أسلافي البعيدون من تي بيتاكا ، وهي جزيرة دائرية حولها مياه ، والتي كانت تقع في تي بيوبيو أو ناهاري كيوكورا [شبه الجزيرة العربية]. كان هذا في وقت قريب من الفيضان ، لكن تلك الأرض اليوم لا تشبه ما بدت عليه في ذلك الوقت ، لا يوجد أي أثر لها تقريبًا. جاءوا عبر تايواناكو ، بعد فترة طويلة من الفيضان. لدينا دليل في قصصنا و هتافاتنا بالإضافة إلى أسماء أسلافنا من تلك المناطق. وكان تي بيتاكا أيضا الاسم القديم لتونغاريفا ، بحيث تذكر الناس وطنهم الأصلي 7."

أرض مفقودة من الآلهة في محيط شبه الجزيرة العربية ؟
وهذا تحول ثوري في التاريخ ، على أقل تقدير.

تقليد تونغاريفا لا يضع فقط الأنوناكي في وسط المحيط الهادئ 3000 قبل الميلاد ، بل يدعي أيضًا أن الرابط يمتد إلى الفيضان الكبير ، عندما عاشوا على جزيرة في مكان ما في منطقة ما هي اليوم صحراء شاسعة. إذا سافروا أيضًا غربًا من تيواناكو ، فقد يبدو أن الأنوناكي هم نفس الأشخاص مثل فيراكوشا وسبعة من ذوي البشرة البيضاء والشعر الأحمر اللامع ، على الأقل لأن نفس وصف الأنوناكي يُعطى في بلاد ما بين النهرين بعد الفيضان: سبعة حكماء(أبكالو) بقيادة زعيم كاريزمي يظهرون من البحر ، يصورون على أنهم نصف بشر نصف سمكة وألقابهم الساطعون. كانت المجموعتان طويلتان ولهما لحى. يمكننا أيضا أن نصف أوروكيهو ، في الواقع يبدو كما لو أن هذه المجموعات المتباينة من الآلهة تبدو الآن واحدة و نفس الأشخاص.

يوجد نصب تذكاري في تلال أبوظبي قد يوفر الرابط في هذا الاتصال بين دول الأنديز والمحيط الهادئ وبلاد ما بين النهرين. يقال إنه موقع دفن من عام 300 قبل الميلاد ، ولكن أساس التاريخ هو مجرد تكهنات. تقع في بلدة العين، وهي عبارة عن هيكل مستدير ، قطره 36 قدمًا بارتفاع 14 قدمًا ، مدفونة في التراب حتى عام 1967 ، وبعد ذلك تم ترميمها بإخلاص ؛ تشير سماكة وزاوية انحدار الجدران إلى أنها ربما كانت أطول بكثير ذات مرة ، وربما كانت برجًا. إذا تم أخذ الزوار من تيواناكو هنا معصوبي العينين سيفترضون أنهم لم يغادروا الأنديز أبدًا ، لأن التصميم وطريقة البناء متطابقة مع المعابد الضخمة في عصر الفيضانات حول بحيرة تيتيكاكاكا ، في الواقع أنها تحمل تشابهًا مع الشولبا ، الأبراج المستديرة في سيلوستاني وكوتمبو. يتميز كل من ضميمة العين والشولبا بنفس المدخل الصغير الذي يتحاذى مع

الإعتدال، وكلاهما قد أخطأ في اعتبارهما قبورًا (تم عرض التشولبا في كتابي "فن القيامة المفقود" الذي تم استخدامه في الأصل لطقوس التأهيل المقيدة).8



بناء غرفة العين مطابق لجزيرة القيامة آهو، وشولبا الأنديز.

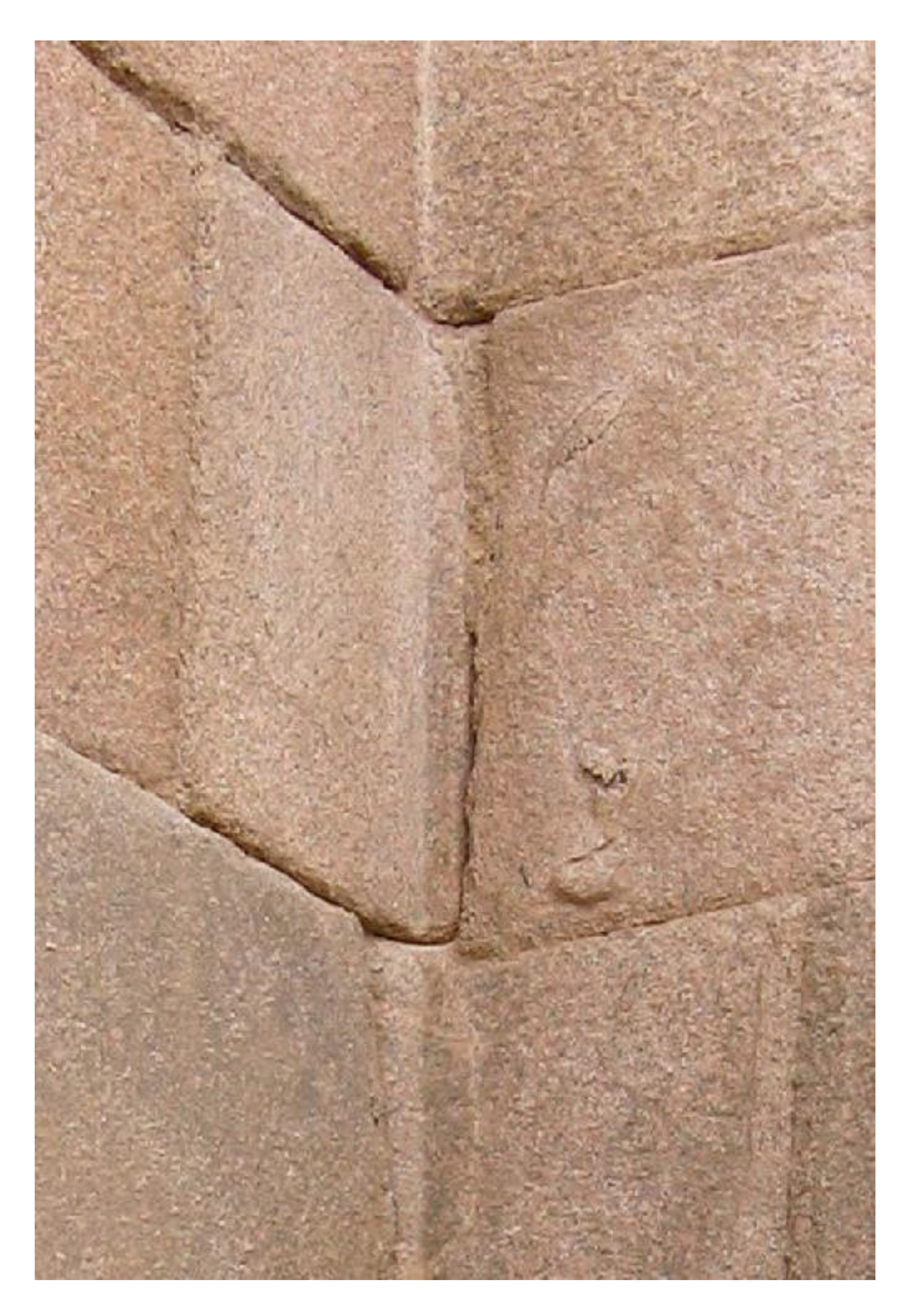
يبدو أن نفس الثقافة بنيت نفس الآثار ، بنفس الأسلوب ، في نفس العصر في قارتين منفصلتين. وإذا رميتم في العديد من أهو جزيرة القيامة، تاهيتي ، تينيان ، تونغا وفيجي ، سيتبقى لنا بصمة حجر ضخمة غير مكسورة تمتد في شريط من أعالي الأنديز ، عبر المحيط الهادئ إلى الشرق الأوسط.

آلهة البناء في المحيط الهادئ

عندما غامر المستكشفون الأوروبيون لأول مرة في المحيط الهادئ ، غالبًا ما كانوا مندهشين من مشهد الهياكل الحجرية الضخمة على الجزر غير المأهولة ، تصف بعض الروايات المنصات الحجرية في جزيرة مالدن أو كيريباتي بأنها لا يمكن تمييزها عن تلك الموجودة في أمريكا الجنوبية. كان الماركيز — هيفا أوا ، على وجه الخصوص — مليئين بالأهو الهائل. ووصفهم الروائي هيرمان ميلفيل بينما كان مغمورًا هناك: "في يوم من الأيام في العودة من هذا الربيع بمسار دائري ، صادفت مشهدًا يذكرني بـ ستونهنج... سلسلة من المدرجات الشاسعة من الارتفاعات الحجرية ، خطوة بخطوة ، لمسافة كبيرة على جانب التل. لا يمكن أن يكون طول هذه المدرجات أقل من مائة ياردة وعرضها عشرين ياردة. ومع ذلك ، فإن حجمها أقل لفتًا للنظر من الحجم الهائل للكتل المكونة لها. بعض الحجارة ذات الشكل المستطيل طولها من عشرة الى خمسة عشر قدما وسمكها خمسة او ستة اقدام. جوانبهم ناعمة جدا ، ولكن على الرغم من انها مربعة ، و

من تشكيل منتظم جدا ، إلا أنها لا تحمل أي علامة إزميل. وضعت معًا بدون أسمنت.... أعطاني كوري- كوري ، الذي كان حجتي في جميع مسائل البحث العلمي ، أن أفهم أنهم كانوا متساوين مع خلق العالم ؛ أن الآلهة العظيمة نفسها كانت البنائين ".9

في جزيرة تونغا الرئيسية ، تونغاتابو ، هناك منصات ثلاثية المستويات تسمى لانغي ، مصنوعة من ألواح الحصاة الضخمة من الحجر الجيري ، مع أقسام قديمة مصنوعة من البازلت ، ومجهزة بشكل وثيق ، وتضم نوع تصميم الكوع على شكل حرف L المشترك بين ساكسايهوامان ومعبد وادي مصر. لم يتم العثور على البازلت في أي مكان بالقرب من تونغاتابو. تقول الأسطورة أن هذا الحجر تم نقله بالسحر من جزيرة أوفيا البركانية على بعد حوالي ستمائة ميل. هناك أيضًا هيكل ضخم على طراز الدولمان يسمى هاامونغا ماوي ، مصنوع من ألواح مرجانية طولها ثمانية أقدام ، بطول خمسة عشر قدمًا ، قيل إن الإله ماوي أحضره إلى الجزيرة على زورق عملاق بعد رفع الجزر من أسفل المحيط. هل يمكن أن يكون نفس ماوي ، حفيد أبطال الفيضان ، الذي ظهر في رواية وايتاها ؟



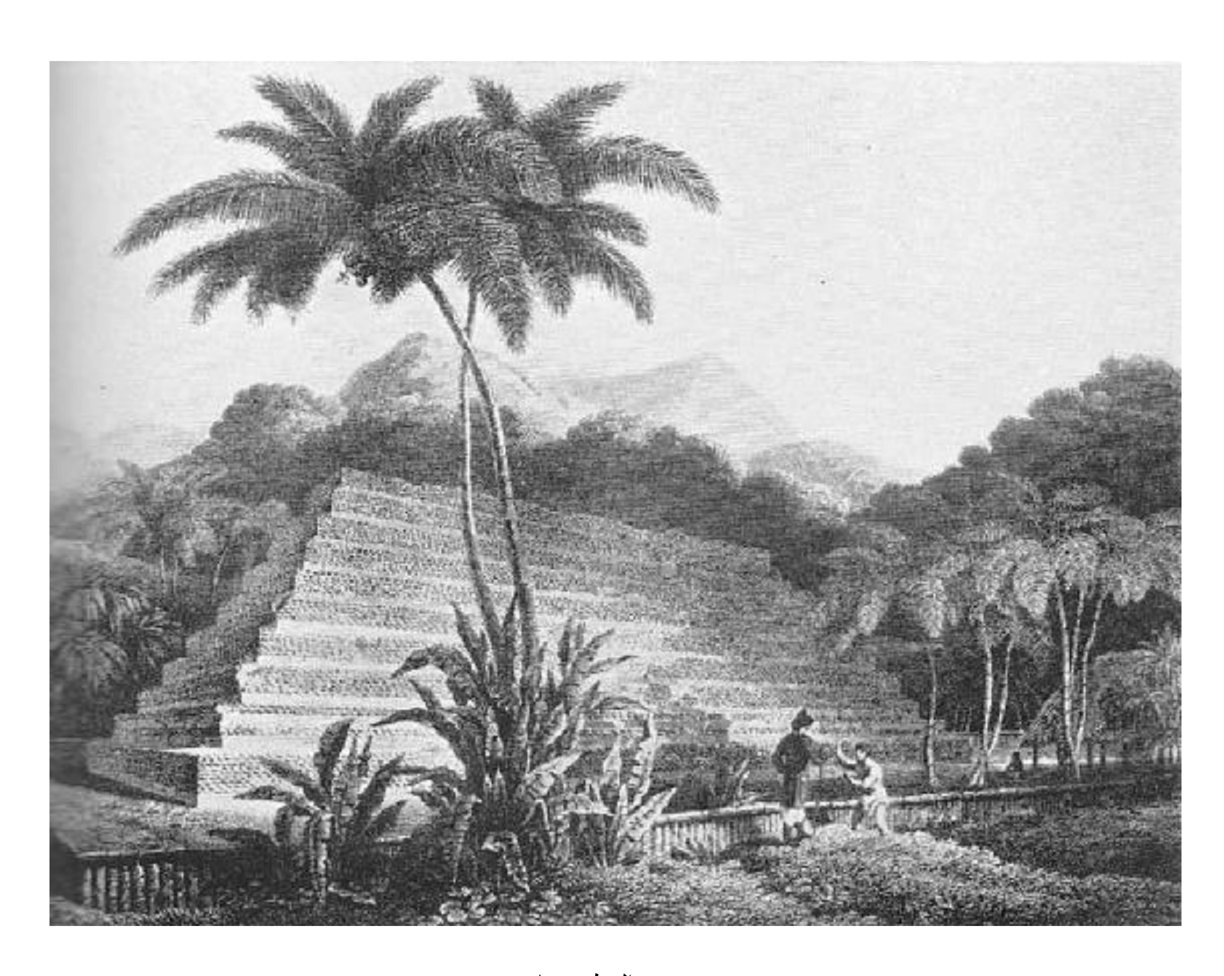
يسمح الشكل L بسلامة هيكلية كبيرة ولكنه كثيف العمالة ، ويتطلب إزالة واسعة للحجر.

وبالمصادفة ، ماوي هي كلمة مصرية تعني "ملاح أو مرشد "، في حين أن الكلمة ذات الصلة هاوي في لغة الهوبي تعني " النزول". ويقال إن عاصمة تونغا القديمة نفسها ، المؤا ، تخلد ذكرى اسم الأرض التي دمرها فيضان عالمي عاشت فيه هذه الآلهة. إلى الغرب ، في غينيا الجديدة — جنبًا إلى جنب مع نيو هانوفر ، بريطانيا الجديدة وأيرلندا الجديدة — يتحدث سكان القبائل عن الحجارة الضخمة والأهرامات ومسالي البازلت والنقوش الأثرية التي تركها "رجال ينتمون إلى زمن سابق" ، أشخاص غير عاديين يتحدثون عنهم باحترام كبير ، وكانوا متفوقين ثقافيًا وظهروا من العدم على الزوارق الكبيرة ، مختبئين العديد من القطع الأثرية على الجبل المقدس المسمى الأم قبل أن يختفوا مرة أخرى في البحر. جيمس شيريدان ، خبير الملاريا الحكومي الذي سافر إلى المنطقة في الخمسينيات ، رأى المسلة بنفسه ، منحوتًا بالخطوط والأسماك والرؤوس الشبيهة بالطيور التي تواجه الشمس الصاعدة. شكلت هذه الآلهة المتجولة أيضًا صخورًا بحجم مرآب مزدوج وغطتها بأشكال من النقوش الأثرية ذات أرقام غير عادية. يذكر أحد أصحاب المزارع كيف ذكرته الحجارة الضخمة بأخرى في موطنه الأم ألمانيا ، في الواقع كان مصرا على أنها مرتبطة بنفس النوع من الإنشاءات الضخمة الموجودة في مصر والأنديز.

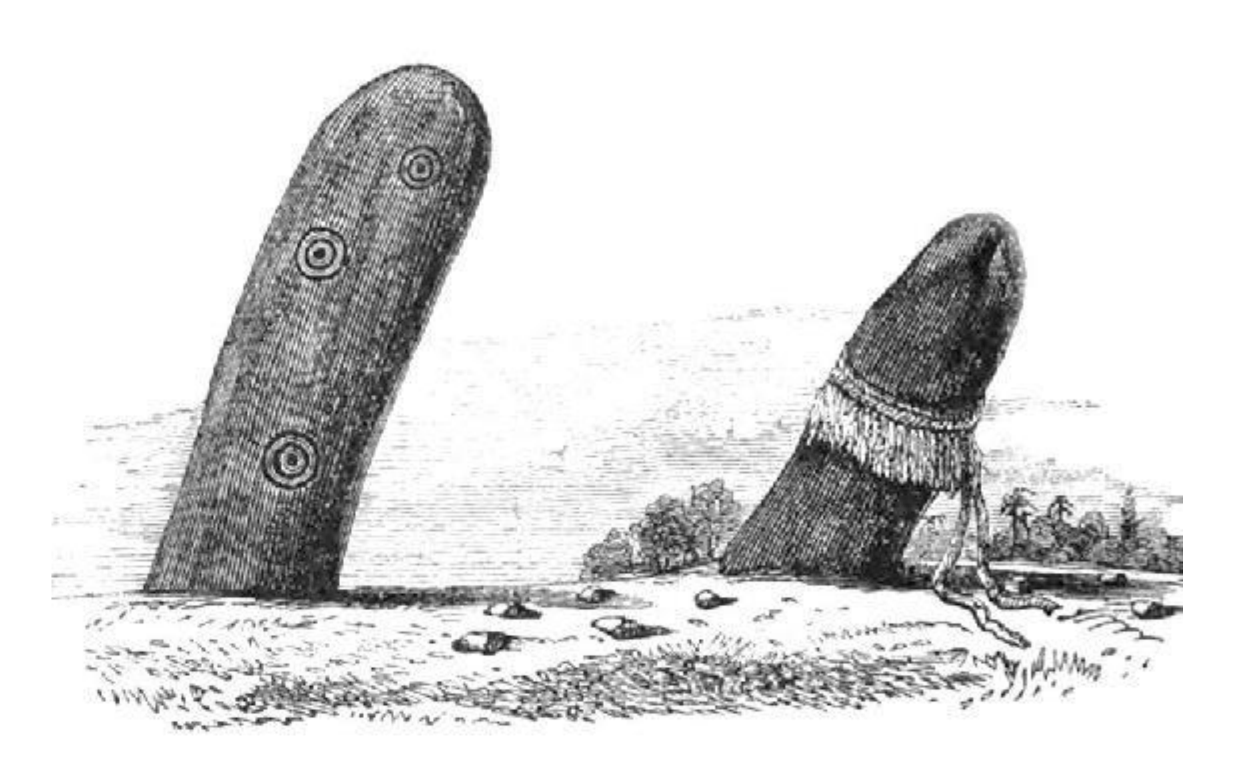
رجل يدعى جاك ويست ، الذي عاش في غينيا الجديدة في عشرينيات القرن العشرين ، يتذكر العثور على صخور منحوتة ضخمة بالقرب من بلدة ويواك. حدد مكان الآخرين على الجزر القريبة ، جنبا إلى جنب مع مسلة يبلغ ارتفاعها حوالي ثمانية أقدام ، وكلها تواجه الشمس الصاعدة ؛ كان يحيط بها مجموعة من الحجارة الأصغر مع النقوش الأثرية ، ثم نصف مدفونة. واكتُشفت أحجار ضخمة أكبر في غينيا الجديدة من قبل زارع يدعى بيتر موراي ، الذي وجد دائرة حجرية "مثل ستونهنج" في أونيا ، الجزيرة الرئيسية في مجموعة فيتو. "الأحجار مستطيلة الشكل ، طول كل منها حوالي أحد عشر قدمًا ، ومنحوتة بدوائر وخطوط متعرجة مثل الهيروغليفية. قادني رجلان مسنان ، أوفا وأومبيليفي ، إلى حيث يتمركزان على قمة ارتفاع 2500 قدم تعرف باسم كامبو. الحجارة ليست بركانية ؛ من الواضح أنها تم استخراجها في مكان آخر وأخذت الى اعلى الجبل ببعض الوسائل. إنها قديمة جدًا لدرجة أن السكان الأصليين لا يملكون حتى أساطير عنها ".[10]

على الجانب الغربي من تاهيتي هناك مثال جيد على هرم متدرج ،

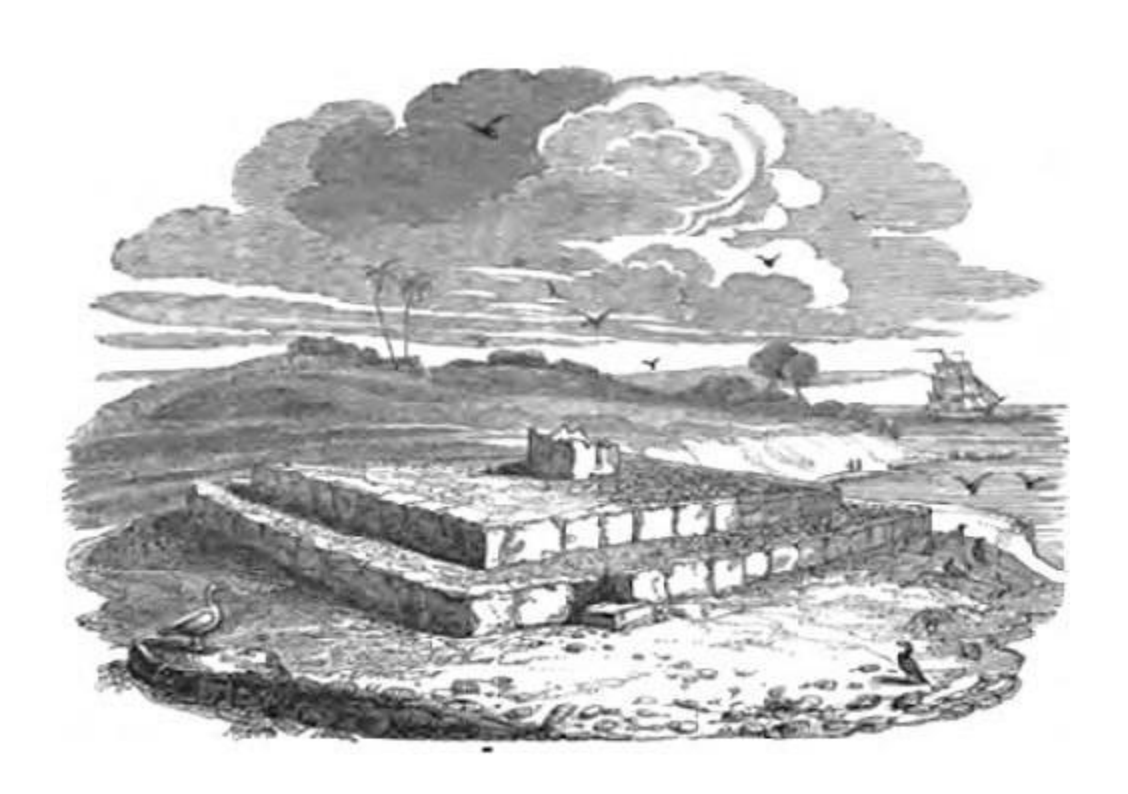
طوله 267 قدم وعرضه 87 قدم ، وله تسعة مستويات. تُصنع البنية الحجرية الضخمة من أحجار يصل طولها إلى 8 أقدام ، على شكلها ومثبتة بإحكام بدون ملاط. وتصل هذه الأهرامات الدرجية إلى ذروتها من حيث الحجم والتعقيد في جزر كارولين ، في حين أن جزيرة مالدن المهجورة تضم حجار ضخمة ، وطرقًا مبنية بألواح بازلتية قريبة تستمر تحت البحر.



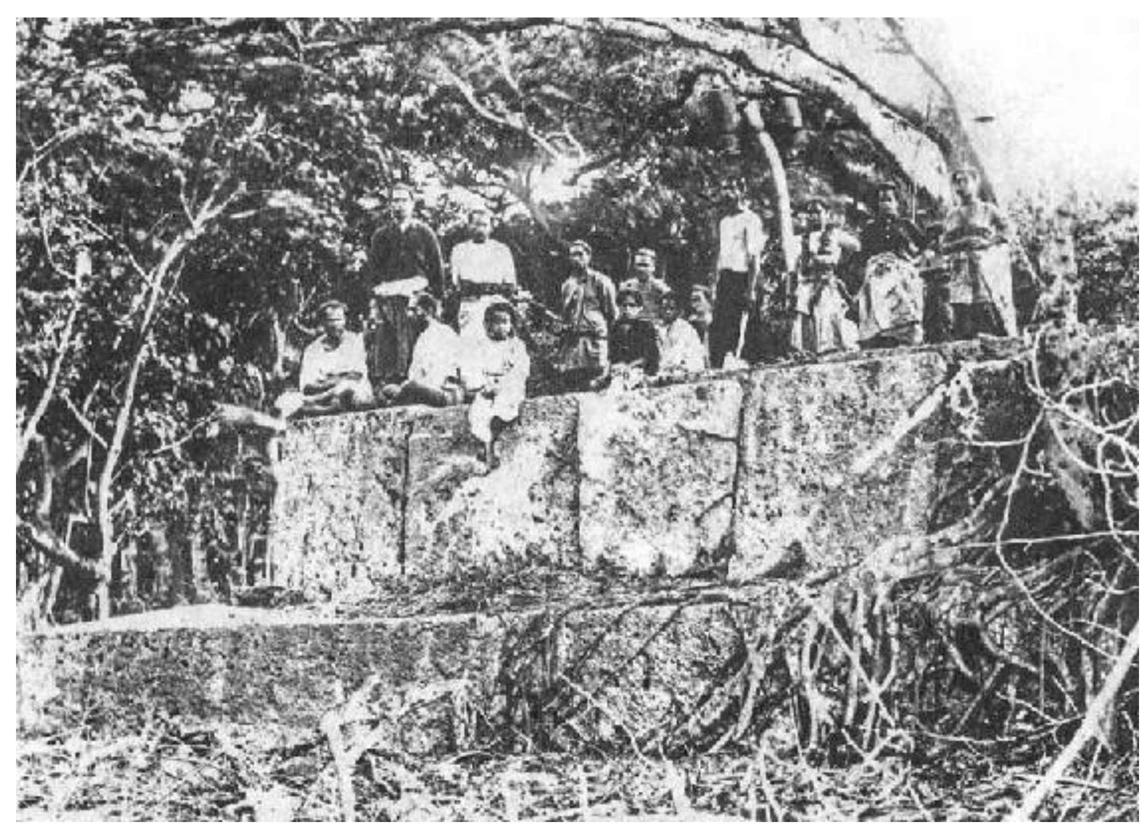
هرم الخطوة ، تاهيتي



أحجار واقفة ، فيجي.



آهو على جزيرة مالدن



تونغا مليئة بالفضول الحجري الضخم تلو الآخر.



من الواضح أنه مبني على مقياس بشري جانب واحد من الحجارة الثلاثة الضخمة تشكل هاامونغا ماوي.



واحدة من الآهو الأصغر في تونغا.

ولكن هل هذه الآثار هي بقايا حضارة مدمرة أم أنها بنيت من الصفر بعد الفيضان ؟ أو كلاهما ، تداخل ، تجديد ، يشبهان إلى حد كبير أقدم طبقتين من الهندسة المعمارية الضخمة في جبال الأنديز ، مقارنة ولكن منفصلة؟ عندما تصبح الأسطورة ذكرى موثوقة للأحداث الماضية فإنها تكمل الصورة التي لا يمكن لعلم الآثار أن يستكملها. في الأساطير الساموية ، يقال إن أرخبيل مانوا البعيد هو أول جزيرة في الخلق ، وهي سرة الأرض ، في حين يُزعم أن جزيرة سافايي هي بقايا هافاييكي ، الوطن الأصلي للآلهة قبل الفيضان ومكان ميلاد الثقافة البولينيزية. ومن المؤكد أنها تضم أكبر التلال في جميع أنحاء بولينيزيا ، وما يمكن أن يوجد الآن يقع تحت تدفقات الحمم البركانية الكثيفة من اثني عشر بركانًا أو نحو ذلك ، والتي تقع فوق أكبر بركان درع في المحيط الهادئ.

جزيرة فلوريس الإندونيسية هي مكان آخر له نصيبه الخاص من الألغاز ، والتحف الفنية خارج المكان ، وقصص عن أشخاص غير عاديين يفعلون أشياء غير عادية. يتذكر الأمراء الذين يعيشون في وسط الجزيرة قصة جد القبيلة ، دوي ، وكيف تم إنقاذه من الفيضان الكبير

بسفينة. يقبع قبره تحت منصة حجرية كبيرة في الساحة العامة للعاصمة القبلية بوا واي. مهرجان حصاد لتكريم هذا السلف العظيم لا يزال يحدث حتى يومنا هذا ، عندما يزين الرئيس بنموذج ذهبي لسفينة بسبعة صواري ، في ذكرى النجاة المحظوظة لسلفهم.11

في الفضاء العام الرئيسي لقرية بينا تقف مجموعة من الرجال والدرومين الذين يستخدمون كأدوات للتواصل مع الناس في العالم الآخر — مثل التقاليد الحجرية الضخمة في أوروبا ، باستثناء أن جذور تقليد فلوريس هذا تنشأ من أسلاف المنطقة الذين وصلوا بعد فيضان كبير قبل حوالي 12000 سنة ، على متن سفينة مدفوعة بمحرك ، لا أقل! وضع أحفادهم القرية بأكملها على شكل السفينة ، مع غرفة ضخمة تحدد المكان الذي كان سيكون فيه بيت المحرك. تم نقل الضخامات نفسها إلى القرية من منحدرات جبل على بعد اثني عشر ميلاً من خلال استخدام قوى خاصة يمتلكها هؤلاء الأسلاف ، ويوصف أحدهم بأنه عملاق باسم داكي.12

قد يكونوا عمالقة

من المضحك كيف أن موضوع العمالقة يستمر في رفع رأسه هنا وهناك ، وعلى الرغم من أنني في الأصل لم يكن لدي نية لمتابعة هذا الموضوع ، إلا أنه جوهري جدًا لفهم حضارة ما قبل الفيضان المفقودة بحيث لا ينبغي التغاضي عنها. في معظم أساطير الفيضانات ، يوصف الغرباء بأنهم طويلون جدًا ، ولكن سواء كان طولهم نسبيًا للسكان الأصليين ، أو كانوا حقًا عمالقة ، ليس واضحًا دائمًا. كوني قوقازي أبيض بطول ستة أقدام و خمسة بوصة، قد يُنظر إلي كعملاق في جبال الأنديز ، بينما في أوروبا الوسطى سأكون مجرد طويل ؛ في النرويج أنا طبيعي في الواقع. من المؤسف أنني لم أعد أملك شعراً أشقراً كما كنت طفلاً ، و بعيني الخضراء ، قد يظن بي أيضاً أنني (فيراكوشا)!

ولكن بجدية ، أريد أن أعود إلى محادثاتي مع تيوكوتاي حارس الحكمة ، الذي قصصه تنويرية للغاية.

ويذكر أن هناك العديد من الروايات حول تونغاريفا عن أسلاف طويلين بشعر أحمر ، ولكن للخلط بين الأمور ، فإن طولهم اثنان وعشرون قدمًا ، وبشرتهم جميلة ، وعيونهم زرقاء أو خضراء. وقد استخرج فريق من علماء الأنثروبولوجيا من جامعة أوساكا تحت رعاية الأمم المتحدة أحد قبورهم الضخمة في عام 1969. اكتشفوا عظام هيكل عظمي بشري طوله 22 قدمًا ، وجدوا جرارًا تحته. و هم

يحاولون إزالة العناصر التي ظهر صوت مدوٍّ من البحيرة يحذرهم ، بعبارات لا لبس فيها ، فقد رأوا ما يكفي وإعادة القطع الأثرية. وهم مرعوبين ، غادر علماء الأنثروبولوجيا ولم يعودوا أبدًا.[13] اتصلت بالجامعة لالتماس رأي ولكن لم يرغب أحد في إعادة النظر في الموضوع.

انجرف شخص ذو مكانة مماثلة على شاطئ بالقرب من الطرف الشمالي الغربي لنيوزيلندا في الخمسينيات ، عثرت عليه فتاة صغيرة اتصلت والدتها بالسلطات ، التي سحبت البقايا على شاحنة مسطحة ، وانطلقت ، ولم تثر القضية مرة أخرى. ويواجه سكان جزيرة إيساتابو ذات الغابات الكثيفة في جزر سليمان مثل هؤلاء العمالقة بصورة منتظمة. حتى خلال الحرب العالمية الثانية ، شهدت القوات اليابانية والأمريكية المتمركزة هناك العمالقة ، لدرجة أن التفكير في التعرض للهجوم من قبلهم حرم الجنود نوم الكثير من الليالي. وكما قال أحد الضباط السابقين في القوات الجوية ، "تقاسم شعب جزر سليمان جزره مع جنس من البشر التي لم تكتشف من قبل في العالم الحديث لآلاف السنين حتى يومنا هذا. الأكبر والأكثر شيوعًا هو أكثر من 10 أقدام ، لكنني صادفت العديد من الروايات عن سكان الجزيرة مع أدلة تدعم أنها تنمو أطول بكثير من ذلك ".[14]

ويقال إن العمالقة يسكنون نظام الأنفاق الشاسع في الجزيرة الذي يتكون من نوع من الأحجار ذاتية الإضاءة. وهذا يدعو إلى المقارنة مع وصف رواية الفيضانات العبرية وبطلها نوح ، الذي "أضاءت تابوته بحجر ثمين ، كان ضوءه أكثر تألقا ليلا من النهار ، مما مكن نوح من التمييز بين النهار والليل ".[15] حصل نظير نوح الزرادشتي ييما على نفس المساعدة داخل فارا التي صدرت له تعليمات ببنائها ، والتي تم توفير الإضاءة لها عن طريق "نافذة ذاتية اللمعان من الداخل ".[16] كما أوضح الإله أهورا مازدا ليما ، "هناك أضواء غير مخلقة أضواء مخلقة ".[17] يحدد السرد الأول الحجر بوضوح ؛ لكن الثاني يبدو أشبه بالتكنولوجيا.

بالمناسبة ، إيزابو تعني حرفيًا المسكن المقدس لإيزيس. في المحيط الهادئ لا يبعد المرء عن كلمة أو كلمتين مصريتين.

تقع شمال المجموعة الفيجية جزيرة منعزلة يبلغ طولها تسعة أميال تسمى روتوما. لمثل هذا المكان الصغير فهو مليء بأسرار عصور مضت منذ فترة طويلة. ويشتهر سكانها بلون بشرتهم الأخف بشكل ملحوظ كما لو كانوا يمثلون عرقًا مختلفًا تمامًا.[18] خلال الحرب العالمية الثانية ، كان مراقبو السواحل يبنون محطة مشاهدة على قمة جبل

سوروا عندما اكتشفوا عظام الساق بطول 3 أقدام ، مما يجعل الشخص الذي تنتمي إليه يبلغ طوله 12 قدمًا. كانت قمة الجبل بأكملها مقبرة قديمة ، كما كانت الكهوف القريبة — أثناء البحث عن أماكن للاختباء في حالة الغزو الياباني ، وجد السكان المحليون الكهوف مليئة بالهياكل العظمية البشرية العملاقة.

المقابر أيضا كثيرة في قرية إيتوموت. وصغر حجم الجزيرة لا يترك أمام السكان خيارا سوى تكديس القبور فوق الأرض وإعادة تدويرها كل عشرين عاما أو نحو ذلك. الأمر هو أن القبور الحديثة توضع على قمة المنصات الحجرية الضخمة التي بناها أناس من عصر منسي. بالنظر إليهم يمكن أن يكون المرء مخطئًا لكونه في ساكسايهوامان ، لذا فإن البناء الحجري دقيق ومشابه. بجوار هذه المؤامرة توجد مقابر من نوع مختلف ، مميزة بحجارة ضخمة الحجم ، تقع تحتها بقايا أشخاص يبلغ طولهم 12 قدمًا. طريق بني في عام 1927 كشف عن طريق الخطأ قبور هياكل عظمية متطابقة ، ولكن بسبب الخرافات ، أعيد دفن العظام بسرعة وأعيد توجيه الطريق.19

على الرغم من قلة الأراضي فوق المياه في الوقت الحاضر ، تتمتع فيجي بعدد غير متناسب من المواقع الضخمة — تسعة وعشرون على الأقل - على الرغم من أن الجزيرة هي جزء من كتلة أرضية أكبر. تتميز العديد من المواقع الأثرية بفن الصخور مع حلقات ونقاط متحدة المركز بأسلوب مطابق لتلك المستخدمة في أوروبا لوضع علامات على النجوم والبيانات الفلكية الأخرى ؛ بالقرب من فونا ، يتم نحت زوج من أزياء الرجال بعلامات دائرية ، وهو النوع الذي يعتقد أنه كان فريدًا من نوعه في غرب اسكتلندا.

أحد الدلافين الضخمة من النوع الشائع في كوريا وسيبيريا الغربية ؛ مكان اجتماع المجلس في نا أوتوتو يشبه نسخة مصغرة من الهرم الغواتيمالي: والتل المقدس تاكيفيلياوا ، الذي يقال إنه بوابة إلى العالم الآخر ، يشبه نوع التلال في يوكاتان التي كانت مخطئة ذات مرة على أنها هياكل طبيعية ولكن ثبت في وقت لاحق أنها من صنع الإنسان. متى كانت هذه الحضارة موجودة في فيجي ؟

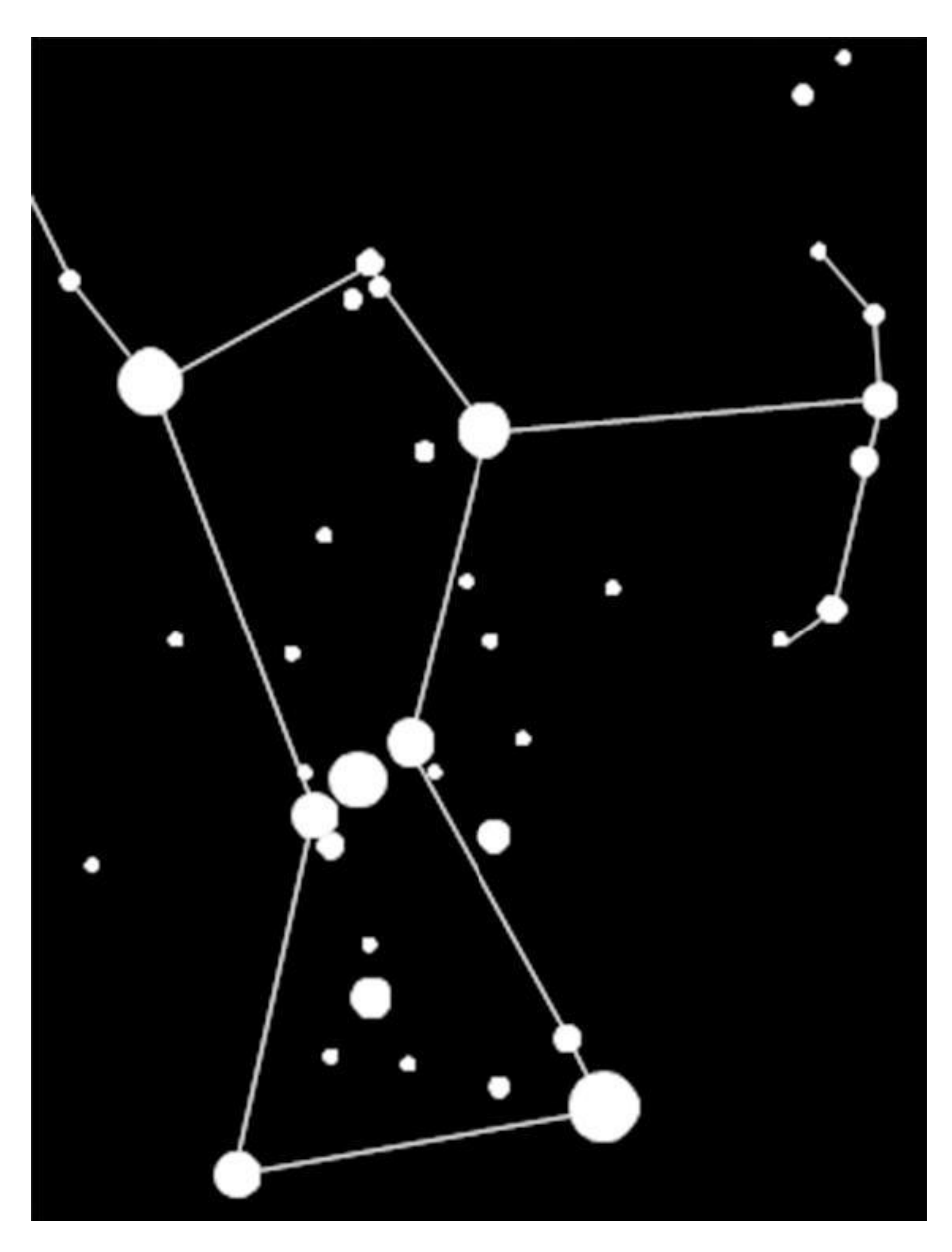
العديد من المواقع الآن مغمورة جزئيًا ، مما يشير إلى العصور القديمة للغاية ، وأماكن مثل ساويلو ، وهو كهف مقدس ومسكن لإله قديم باسم أولوتيني. وهي تقع في شمال غرب فيجي على جزيرة ياساوا. يمكن للغواص ذو الرئتين الممتازتين الوصول إلى هذا الجيب الهوائي والتحديق في سلسلة من الرسوم التوضيحية المحفورة بشكل جميل على جدار الكهف. فم الكهف كان الأخير فوق مستوى البحر قبل 5000 سنة ، لذلك يجب أن تكون المنحوتات أقدم بكثير. وأكثر ما يمكن التعرف عليه هو شكل الحجر الأفقي من النوع الذي استخدمه الناس العصر الحجري الحديث في وقت مبكر لتحديد المواقع المتناهية للشمس عند الانقلاب. لأن زاوية الشمس الصاعدة تتغير بالنسبة إلى

خط العرض ، يتغير الشكل وفقًا لذلك ــــ كلما اقتربنا من خط الاستواء أكثر أفقيًا ، كلما اقتربنا من القطب أكثر رأسيًا.

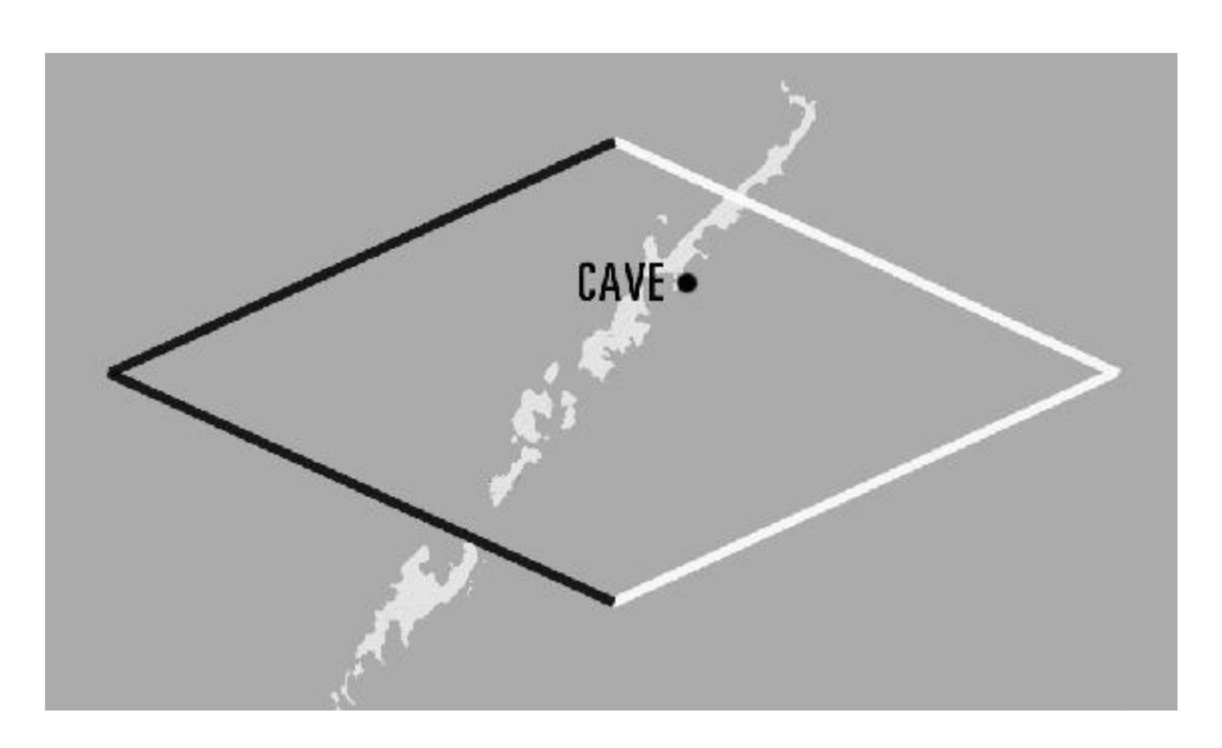
يحتوي حبل ياساوا على جانب أفقي ويتطابق بدقة مع موضع الشمس عند خط العرض في الكهف. ولكن هناك ملحق مثل القوس مربوط على يمين التصميم كما لو كان يشير إلى جسم آخر يرتفع في الشرق. في الأسفل مباشرة ، يوجد نحت نقشي لخط من ثلاثة بروزات دائرية بحجم القبضة ، مع إزاحة إحدى الدائرتين عن الدائرتين الأخريين. تشبه التركيبة بشكل ملحوظ النجوم الثلاثة لحزام أوريون/الجبار. ربما يشير "القوس" فوق هذا النقش إلى مطرقة أوريون/الجبار. لنرى.



حزام أوريون/الجبار داخل كهف ياساوا. لاحظ قرص مع تكملة.



درع أوريون/الجبار



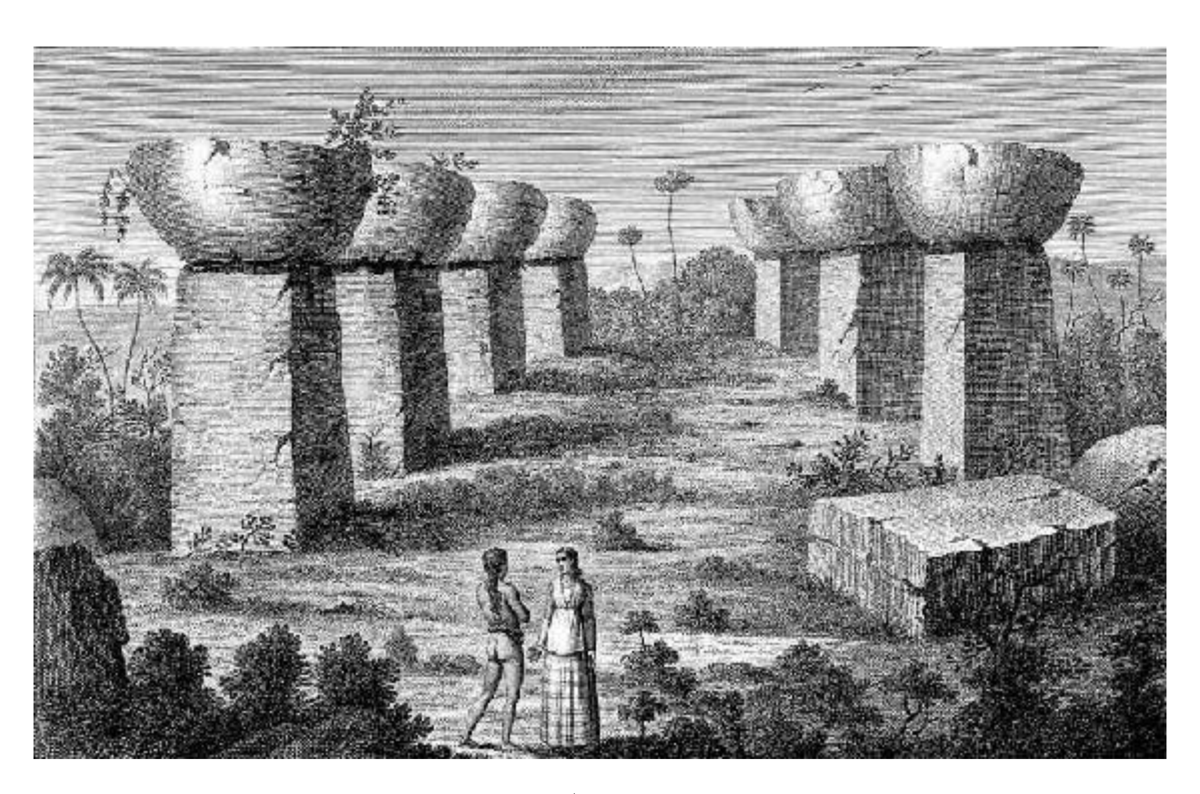
يتشكل الشكل بواسطة الانقلاب عند خط العرض هذا.

كما رأينا بالفعل ، كانت كوكبة أوريون/الجبار ذات أهمية قصوى للثقافات القديمة - وهو شيء سنقوم بفحصه بالتفصيل لاحقًا - لا سيما ارتفاعه الشمسي عند الانقلاب الشتوي والاعتدال الربيعي. إذا عدنا إلى سماء الليل كما لو كنا جالسين عند مدخل كهف سوايلاو عندما كان لا يزال فوق مستوى سطح البحر ، تظهر مناسبتان بارزتان في الأفق. الأول هو 13000 قبل الميلاد عندما يتماشى حزام أوريون/الجبار مع الأفق في الاعتدال الربيعي. والثاني عندما تظهر الكوكبة بأكملها لأول مرة فوق الأفق ، حقبة 9500 قبل الميلاد. هل من الممكن أن يكون الناس قد وضعوا علامة على هذه المحاذاة للاحتفال ببداية أقدم درایاس ، ثم عادوا إلى هذه العلامة بعد مائتي عام من أصغر درایاس؟ هل كانوا يشيرون إلى السماء الجديدة ، مثل الملاحين الذين يرسمون الأراضي المفقودة في هذا المشهد الذي أعيد ترتيبه بشكل جذري؟ لا يسعني إلا أن أتذكر قصة وايتاها بعد أن "انقلب العالم بالماء" ، عندما وصل كيوا إلى جزيرة القيامة ، التي قام منها بالعديد من الرحلات عبر المحيط الهادئ ، ورسم خرائط لأراضيها المتبقية ، والتي أصبح الكثير منها جزرًا تتبعها الارتفاع الدراماتيكي في مستوى سطح البحر.[20] هل يمكن أن يكون هذا الكهف نقطة مرجعية؟
فيجي ليست الأرخبيل الوحيد الذي له صلات بعرق ما بعد الفيضان. في جزيرة لاي المرجانية الصغيرة في جزر مارشال ، توجد أسطورة

أسطوانة ضخمة مصنوعة من الخشب جاءت إلى الشاطئ مليئة بالعمالقة ، ضعيفة لتنجرف عبر المحيط. تغلب عليهم القرويون الخائفون وقتلوهم ، ولكن عندما اكتشفوا أن واحدة منهم كانت أميرة ، شعروا بالندم ، وحتى يومنا هذا ، يلقي سكان الجزيرة بطعام في البحر لطلب الصفح كلما مروا بالجزيرة حيث دفنت.

ولكن من أي أرض مفقودة انجرف هؤلاء الناس؟ تزعم الأساطير في ساموا أن قبيلة من العمالقة ، هيتي ، عاشت هناك قبل فيضان كبير ، بينما يزعم السكان الأصليون في الأقاليم الشمالية أن المنطقة القريبة من وادي بريمي كانت ذات يوم بورانجي ، المكان السري للشعب العملاق من دريم تايم.

أو ربما جاءوا من جزيرة تينيان في أرخبيل ماريانا ، موطنًا لمجموعة غير عادية من العمالقة المعروفة مجتمعة باسم بيت تاجا. في وقت ما في عصور ما قبل التاريخ ، أقام زعيم يبلغ طوله عشرة أقدام اسمه تاجا صفين متوازيين من الأحجار المتراصة ، بارتفاع خمسة عشر قدمًا ، تعلوهما أغطية نصف كروية ضخمة مجوفة في أكواب. من بين الحجارة الاثني عشر المستقيمة التي رسمها المستكشف جورج أنسون في عام 1742 ، بقيت واحدة فقط منتصبة بسبب الزلازل. كان منزل تاجا مجرد واحد من ثمانية عشر مبنى من هذا القبيل في تينيان ، كلها خارج المكان والزمان.21



بيت تاجا كما ظهر عام 1742.

العودة إلى أصحاب الشعر الأشقر والأحمر

إن رواية تيوكوتاي أندرو للمسافرين ذوي البشرة الفاتحة أو الحمراء أو الأشقر الذين يصلون من الشرق الأوسط عبر جبال الأنديز تدعمها مجموعة أصلية أخرى في نيوزيلندا ، وهي نغاتي هوتو. قام مؤرخون مثل جي إم ماكيوين بإجراء بحث عن القبيلة لما يقرب من عقدين من الزمن بناءً على كتابات شيوخ الماوري رانييرا تي أهيكو وبارامينا تي ناوناو. اقتباس من أحد كبار السن حول نغاتي هوتو يقدم بعض الادعاءات المذهلة: "بشكل عام ، كان نغاتي هوتو متوسطي الطول ولون فاتح. في معظم الحالات كان لديهم شعر ضارب إلى الحمرة ... وكان يُطلق عليهم اسم تي وهاناو رانجي [أطفال السماء] بسبب بشرتهم الفاتحة. كان هناك نوعان متميزان. كان لدى أحدهم بشرة حمراء ، ووجه مستدير ، وعينان صغيرتان وحاجبان كثيفان بارزان. والآخر ذو بشرة بيضاء، أصغر بكثير في القامة، مع ميزات أكبر ووسيمين جدا. وكانت الأخيرة هي أوروكيهو الحقيقية و تي وهاناو رانجي. في بعض الحالات لم يكن لديهم شعر محمر فقط ، ولكن أيضًا عيون ملونة فاتحة ".22

بشرة بيضاء ، عيون ذات لون فاتح ، أطفال السماء؟ ماذا يجري هنا؟

عندما وصل الكابتن واليس إلى تاهيتي من إنجلترا في رحلة استكشافية في عام 1767 ، شعر بالدهشة عندما وجد أن أكثر من 10 في المائة من التاهيتيين كانوا من ذوي البشرة البيضاء والشقراء ، و أكثر التواجد لهم يعيشون في جزيرة را — إياتيا — حرفيا "سكان رع ذوي البشرة البيضاء ". تدعي التقاليد المحلية أن معظم قبائل الماوري القديمة تزوجت من كل من الشقر ، ذوي العيون الزرقاء والأشخاص ذوي العيون الخضراء ذوي الشعر الأحمر الذين هاجروا من بعيد.23 لاحظ المؤرخ ج. م. براون ميزات قوقازية مماثلة لا تزال سائدة في العديد من سكان جزر القيامة خلال زيارته للجزيرة في عام 1920: "هناك إجماع عام على الميزات والألوان الأوروبية للعديد من السكان الأصليين في جزيرة القيامة. وتؤكد وجوه الصور هذا الانطباع القوقازي ؛ فهي بيضاوية ، مستقيمة الأنف ، كبيرة العينين ، رقيقة ، وقصيرة في الشفة العليا ، وهي الميزات التي تميز أو من المفترض أن تميز المثل الأعلى للجمال في شمال غرب أوروبا ". 24

ثور هيردال نفسه كان مقتنعا بأن أسطوانات التوفا البركانية الحمراء التي وجدت فوق العديد من مواي ، مثل التيجان ، تمثل شعر أوروكيهو الأحمر ، بعد كل شيء كان من الأسهل بكثير نحت هذه الإضافات كقطعة واحدة مع التماثيل ، وهي ملاحظة أدلى بها في وقت سابق من قبل

عالم الآثار هنري بلفور. لسبب واحد ، اعتاد البولينيزيون صبغ شعرهم الأسود باللون الأحمر لمحاكاة الآلهة.[25]

أين يترك هذا نغاتي هوتو ؟ على الرغم من أنهم كانوا على وشك الانقراض على أيدي قبائل الماوري الغازية في القرن الرابع عشر ، لا يزال هناك عدد لا بأس به اليوم في نيوزيلندا. ولا يوصف هؤلاء بأنهم مجرد مظهر من مظاهر سلالة أوروكيهو ، بل بأنهم أسلاف مباشرون لأوروكيهو أنفسهم.[26] تنص تقاليدهم الشفوية بشكل لا لبس فيه على أنهم من أصل شرق أوسطي ، على وجه التحديد من بلاد فارس ومصر ، أجبروا على الخروج من المنطقة منذ فترة طويلة بسبب الحرب مع الناس ذوي البشرة الداكنة ، مما أجبر أسلافهم القدامى على الإبحار إلى مدغشقر ، حول أفريقيا ، عبر المحيط الأطلسي ، واستقرارهم لبعض الوقت في يوكاتان وأمريكا الوسطى. وفي وقت لاحق هاجروا جنوبا إلى جبال الأنديز ، مما ساهم في الثقافة المحيطة ببحيرة تيتيكاكا قبل أن يبحروا غربا في نهاية المطاف إلى جزيرة الفصح ونيوزيلندا. واستناداً إلى الأدلة المقدمة حتى الآن ، يبدو أنهم كانوا يسيرون على خطى الأنوناكي ، وهم يسلكون الطريق الطويل فحسب.

سئمت من وضع تقاليد قبيلتها تحت السجادة من قبل المؤرخين والمسؤولين الحكوميين على حد سواء ، قدمت شيخة نجاتي هوتو باسم مونيكا ماتاموا — الشقراء وذات العيون الزرقاء — عينة من حمضها النووي إلى سجل الحمض النووي للجمعية الجغرافية الوطنية. وقد أثبتت النتائج صحة ادعائها بأن أصول جماعة نغاتي هوتو موجودة في الشرق الأوسط والسهوب ومصر ومدغشقر وأمريكا الوسطى ، مع أحدث التجمعات حول بحيرة تيتيكاكا وجزيرة القيامة.[27]



شقراء ذات عينين خضراوتين ، وما زالت جميلة كجدّة. مونيكا ماتاموا من نغاتي هوتو من نيوزيلندا — ومصر والشرق الأوسط.

بشكل عام ، تتميز خمس عشرة قبيلة نيوزيلندية بالبشرة الفاتحة ، والشعر الأحمر والعيون الخضراء ، أو الشعر الأشقر والعيون الزرقاء ، ومعظمها يدعي أنه جزء من

ما قبل التاريخ للأمة ، والأكاديميين الوحيدين ومطالبة الماوري في اليوم الأخير غير موجودة.

فن السفر الطويل عبر المحيط

وبصرف النظر عن الحمض النووي لمونيكا ، هناك قطعة أثرية قد تؤكد وجود نغاتي هوتو في جبال الأنديز. تم نقش وعاء حجري كبير اكتشفه مزارع في عام 1958 بالقرب من بحيرة تيتيكاكا مع مجسم خصوبة ونقوش بلغتين ، واحدة البقارة ، والأخرى السومرية الأولية من 3000 قبل الميلاد.28 لقد كان لغزًا حول كيفية ظهور وعاء سومري أولي من هذا القبيل في المرتفعات البوليفية قبل خمسة آلاف عام. والآن يبدو أن أسلاف شعبين على الأقل من الشرق الأوسط قد أخذوه إلى هناك.

تقريبًا كل أسطورة فيضان للرجال الإله الذين يأتون من العدم لإعادة بناء الحضارة البشرية تربطهم بالبحر بطريقة ما ، يصلون دائمًا على متن القوارب أو القوارب ذات الهيكل المزدوج ، مما يؤدي إلى الاستنتاج بأنهم كانوا بحارة بارعين يتمتعون بخبرة طويلة في التنقل في المحيط المفتوح بالإضافة إلى كفاءة في علم الفلك نقلتهم بكفاءة من أ إلى ب. كانوا حميمين مع طبوغرافيا الأرض ويعرفون بوضوح إلى أين يتجهون ، مما يضع سابقة للأشخاص اللاحقين لاتباعها.

تتركز إحدى الحالات الشاذة المحيطة بهؤلاء الملاحين لمسافات طويلة حول زورقين ضخمين من خشب الأرز مخبئين في حفر عميقة عند سفح أهرامات الجيزة. لم يكن المصريون في الفترة التاريخية معروفين بمهاراتهم في الملاحة البحرية ، ويدعى أنهم اختاروا أن يصبحوا سادة المركبات والملاحة الهادئة صعودا وهبوطا في النيل. القوارب تتعارض مع هذه النظرية. الأكبر من الاثنين هو 141 قدمًا ، مع تقدم عالٍ مما كان سيجعله ليس فقط سفينة بحرية مستقرة بشكل استثنائي ولكن كان سيتفوق حتى على سفن الفايكنغ الأوروبية الهائلة من القرن السادس عشر ، ومنتجات بناء السفن الخبيرة من أشخاص لديهم تقليد طويل وثابت للإبحار في البحار المفتوحة.29 لذلك ، إما أن المصريين القدماء كانوا بحارة بارعين ، أو أن مجموعة مختارة من البحارة البارزين الأجانب وصلوا إلى مصر من المحيطات الشرقية وتركوا وراءهم إرثًا من السفر عبر المحيط. هل يمكن لهؤلاء الناس القيام برحلات منتظمة لمسافات طويلة من أمريكا الجنوبية ؟ بالنظر إلى تأثير اللغة المصرية على الجزر في جميع أنحاء المحيط الهادئ ، جنبا إلى جنب مع رحلة ثور هايردال الشهيرة كون تيكي ، فإن الإجابة هي ، على الأرجح.

شعر أحمر و رؤوس مطولة

في عام 1928 تم العثور على أكثر من ثلاثمائة بقايا هيكل عظمي بالقرب من باراكاس من قبل عالم الآثار البيروفي خوليو تيلو ، وجميعها تحمل أكثر الأمثلة تطرفاً على الجماجم المطولة التي تم العثور عليها على الإطلاق. بسبب المناخ الجاف ، كان البعض لا يزال لديه شعر متصل — شعر أحمر ، ولم يكن اللون نتيجة لتغيير في الصباغ من الدفن في التربة التي تحتوي على العفص أو الحديد.
كما لم يكن استطالة الجمجمة نتيجة لتشوه متعمد في الجمجمة. ومن المعروف جيدا أن الأمهات البيروفيات يقيدن رؤوس الرضع بحيث تصبح جماجمهن بمرور الوقت شبيهة بجمجمة آلهة كبار السن ، ويفترض أن تمنح مركزا اجتماعيا أعلى لذريتهم. كانت هذه الممارسة لا تزال شائعة في العصور الوسطى في وسط وجنوب أوروبا ، عندما تم تزويج العرائس المعاهدة عالية المستوى من رومانيا وبلغاريا مع الجماجم المطولة المتعمدة من النبلاء لتعزيز التحالفات السياسية.30 ومع ذلك ، في الانطباع الأول ، تبدو هذه الجماجم غير طبيعية حقًا ، سخيفة ، مخروطية الرأس.
من ناحية أخرى ، فإن جماجم باراكاس هي ببساطة غير عادية ، وعلى الرغم من التشوه ، فإنها تحمل هواء النعمة. وفقا لبراين فوستر ، مدير متحف تاريخ باراكاس ، فإن استطالة الجمجمة هذه ناتجة عن الجينات الوراثية ، حيث يصل حجم الجمجمة المطولة في الجمجمة إلى 25 في المئة أكبر و 60 في المئة أثقل من الجماجم البشرية التقليدية. وبالتالي لا يمكن تشوهها عن قصد من خلال التسطيح أو ربط الرأس ، حيث يمكن تغيير شكل الجمجمة عن طريق تشوه الجمجمة ومع ذلك يظل حجمها ووزنها كما هما.



الأنديز اصحاب الرؤوس المطولة. حجم الجمجمة أكبر بنسبة 25 ٪ من الجماجم البشرية.

تختلف جماجم باراكاس أيضًا اختلافًا كبيرًا عن الإنسان العاقل من حيث أنها تحتوي على عظام خد بارزة للغاية ، ومقابس عيون أكبر ، والأهم من ذلك ، لا يوجد خياطة سهمية — مفصل النسيج الضام بين عظمتي الجمجمة الجداريتين. هناك أيضًا مشكلة موضع الثقب الكبير — الفتحة في قاعدة الجمجمة التي يمر بها الحبل الشوكي — والتي توجد على جماجم باراكاس في موقع مختلف ولا يمكن أن تكون نتيجة للربط الاصطناعي ، إنها سمة وراثية بحتة.[31]

وتلك لم تكن نهاية الأمر. حدد تسلسل الشعر هؤلاء الأفراد على أنهم جاءوا من مجموعة جينية من H 2 A وجدت في أوروبا الشرقية ، في حين كشفت اختبارات مسحوق العظام عن مجموعة T 2 B التي جاءت من بلاد ما بين النهرين.[32]

كشفت اختبارات الحمض النووي الأخرى على الجماجم الحمض النووي الميتوكوندريا مع طفرات غير معروفة في أي إنسان أو الرئيسيات أو حيوان معروف حتى الآن. وبعبارة أخرى ، نحن نتعامل مع نوع إنساني جديد يختلف اختلافًا كبيرًا عن الإنسان العاقلأو الدينيسوفي أو البشر البدائيين/نياندرتال. بالإضافة إلى ذلك ، تشترك جماجم باراكاس في الحمض النووي مع أشخاص الجمجمة المطولة الأخرى التي وجدت بين البحر الأسود وبحر قزوين ،[31] وهي منطقة تشمل أرمينيا ، ومتاخمة لفارس وبلاد ما بين النهرين.

وبفضل جدة في نيوزيلندا ، لدينا الآن صورة أوضح عن المسافة التي قطعها سكان هذه المنطقة حول العالم.

7. بنيت قبل الفيضان

مسترجع

مع وجود الكثير من الأدلة التي تدعم وجود ثقافة البناء الضخمة في جميع أنحاء المحيط الهادئ قبل وبعد الفيضان ، من المعقول أن نسأل عما إذا كان عملهم اليدوي موجودًا في نيوزيلندا.

في وسط غابة إلى الشرق من بحيرة توبو ، هناك هيكل غامض يسمى جدار كايماناوا ، يتكون من كتل مستطيلة من الحجر البركاني — إنجمبرايت ، وفقًا لعالم جيولوجي حكومي — كل منها يزن أربعة أطنان. مع وجوهها الناعمة وزواياها المربعة ، لا يتوافق الشكل العادي للكتل مع تأثير الطقس على الحجر البركاني.

يكشف الجزء المكشوف من الجدار عن مستويين من الكتل المتراصة ، وعلى الرغم من الدبال المتراكم وجذور الأشجار ، فإن الشكل يوحي بوجود وحدة آهو أو ربما قمة هرم مبتور. مثل معظم الأهرامات ، يتم محاذاة الهيكل إلى شبكة الشمال.

وقبل زيارة حائط كايماناوا ، اقترب شيوخ وايتاها من قبيلة توهارتوا ، وهي قبيلة الماوري الإقليمية ، وأبلغوهم بأن الحجارة ليست ذات أهمية بالنسبة لهم ، بل إنها تقع خارج حدود الماوري التقليدية المقبولة.[1]

أتيحت لي الفرصة لزيارة الموقع مع مؤلف التاريخ القديم غاري كوك وزملائه المتحمسين تحت غطاء "السياح المفقودين" ، لأسباب ستصبح واضحة. في الواقع ، تتمتع الكتل ذات الطبقات بتناظر حولها ، ومعظمها ، تم تركيبها بالإضافة إلى أي بنية حجرية ضخمة رأيتها ، على الرغم من التعرض طويل الأجل للعناصر. يشعر الوقوف على قمة التل كما لو أن تيارًا كهربائيًا يمتد فوق العمود الفقري ، وهو شعور غالبًا ما يصادف عند الوقوف بالقرب من البقعة الساخنة المغناطيسية للمواقع المقدسة النشطة.

كشفت إزالة ستة أقدام أخرى من التربة عن طبقة سفلية ثالثة تتكون من أحجار ضخمة أكبر ، مقطوعة بدقة ومصقولة كما لو كانت مميكنة في مصنع حديث ، مع بالكاد ، إن وجدت أي علامات على التفسخ الجوي. تم تطهير الأرض من التربة للكشف عن منصة حجرية ناعمة ومستوية تمامًا تمتد على بعد ستة أقدام على الأقل من الجدار. ققزت إلى

ثقب مستطيل وقدماي قوبلت بصوت غير متوقع: صدى مزدهر من الأسفل كما لو أن المنصة هي في الواقع سقف غرفة مغلقة كبيرة.



كتل مكشوفة من جدار كايماناوا.



يقوم الباحث الزميل والمؤلف غاري كوك بفحص الكتل.



المستوى السفلي المخفي يكشف عن كتلة مصقولة ومنصة فوق ما يبدو وكأنه غرفة داخلية.

غطت الطبيعة البركانية للغاية لهذه المنطقة المنطقة بطبقة على طبقة من الرماد يزيد عمقها عن مائتي قدم ، ومع ذلك فإن هذا ليس السبب الذي يمنع التنقيب عن الهيكل الشاذ وتحليله. وبمجرد اكتشاف الطبقة الدنيا من الحجارة ، مما يشير إلى قطعة أثرية ذات أهمية كبيرة ، غير مجلس الماوري لهجته بين عشية وضحاها وأصبح الموقع ذا أهمية ثقافية ، مما سمح للمجلس بإصدار أمر رسمي يحظر أي حفر آخر.[2] كل هذا على الرغم من المعرفة الشائعة بأن الماوري لم يعملوا أبدًا بالحجارة ، ولم يبنوا مواقع مقدسة مصنوعة من الحجر. وعلى حد تعبير المؤرخ النيوزيلندي إلسدون بيست: "لم يقم الماوري أبدا بنصب أي شيء في شكل معبد. لم تبذل أي محاولة لإضافة الإعجاب إلى أدائه الشعائري عن طريق أي انتصاب اصطناعي ، في الواقع كان متحيزًا بشدة ضد أداء الطقوس في مكان آخر مفتوح. على حد علمنا ، كانت منازل التابو التي تم فيها تدريس التقاليد القبلية هي المباني الوحيدة التي أجريت فيها طقوس مهمة على الإطلاق. ويفضل الماوريون القيام بهذه المهام.

في العراء ، وليس تحت سقف ، وبعيدا عن جميع الهياكل الاصطناعية... بقدر ما كانت التواهو ، أو أماكن التابو حيث كان الكهنة الأصليون يؤدون طقوسهم ، في مثل هذا الشكل البسيط أو البدائي ، فإن ذلك يستتبع أنه قد تكون هناك صعوبة في التعرف على مثل هذه الأماكن عند رؤيتها. في بعض الحالات ، على ما يبدو لم تكن مميزة بأي شيء ، كونها مجرد مساحة مفتوحة صغيرة... وتميز بعضها بحجر واحد أو أكثر من الحجارة غير المشغولة ، أو عمود خشبي صغير. في بعض الأحيان ، تم إنشاء منصة خشبية خشنة صغيرة ، مرفوعة على الأوتاد ، تسمى ربطة عنق ، والتي تقدم القرابين عليها... ومن الحقائق الغريبة والمثيرة للاهتمام أن الماوريين لم يبنوا قط في نيوزيلندا أهرامات ماريه أو حجارة لمنزله السابق في بولينيزيا الشرقية. وقد نعتقد أن تلك الانتصابات حديثة نسبيا ، وقد أقيمت منذ أن غادر أسلاف الماوري تلك الأجزاء ، ولكن العقيد الراحل غودجيون سجل حقيقة أن الماوري حافظوا على بعض المعرفة بها. أبلغه مواطن عجوز أن تلك المارية أو الأهرامات المقطوعة ، كانت أماكن يتم فيها أداء الطقوس الدينية... وإذا كان الماوري قد بنوا أهرامات تاهيتي الحجرية العظيمة على حساب العمل ، فلماذا وكيف اكتسب في نيوزيلندا نفورًا شديدًا من أي شيء مثل مذبح متقن ؟"3

ادعى الجيولوجيون ، في تناقض هزلي مع الماوري ، أن الكتل الحجرية المستطيلة تمامًا تم إنتاجها بواسطة التكسير الطبيعي لـ الحجر البركاني الساخن عندما يبرد — على الرغم من حقيقة أنه لا يمكن إنتاج مثال مماثل لأن الطبيعة غير الموحدة لـ الحجر البركاني لا تسمح لها بتشكيل ألواح ناعمة ومتماثلة تمامًا مع زوايا تدور عند تسعين درجة. ولمزيد من الإحراج ، عندما تم تحليل عينة من الجدار في مختبر في أوكلاند ، تبين أنها ليست حجر بركاني بل نوع آخر من الحجر البركاني ، وهو الريوليت ، الذي يحدث بشكل طبيعي على بعد عشرة أميال فقط غرب بحيرة تاوبو ، مما يعني أنه كان يجب نقل المواد الخام للجدار ماديًا إلى الموقع.4

ما قبل الفيضان أو ما بعد الفيضان؟ وقد كشف علماء الآثار التابعون لإدارة الحفظ الموقع ببساطة كي لا يتناقض مع النموذج المقبول سياسياً المتمثل في عدم وجود ثقافة في نيوزيلندا قبل وصول الماوري في عام 1200 بعد الميلاد ، على الرغم من أن جدار كايماناوا كان مغطى بالحطام الناجم عن انفجار فتحة تهوية في بحيرة تاوبو في عام 232 بعد الميلاد ألقت طبقة من الرماد طولها ستة أقدام فوق المنطقة.5

أما بالنسبة لـ "وايتاها "، فإنهم يدعون أنها ليست لهم أيضًا ، فهي تسبق ثقافتهم.

جبل جاوة المنير

قبل أن ترتفع مستويات سطح البحر بشكل كبير في نهاية جبال دراياس الأصغر ، انضم الأرخبيل الإندونيسي إلى جنوب شرق آسيا وشكل قطعة هائلة من الأرض أشار إليها الجيولوجيون باسم سندالاند. وبعد الفيضان ، فقدت إندونيسيا أرضا صالحة للسكن أكثر من أي مكان آخر على الأرض ، مما جعل البحث عن حضارة مفقودة في هذا الجزء من العالم أكثر إغراء ، ومن المفارقات ، أكثر صعوبة.6 تم العثور على النقوش الهندسية "التي تشير إلى الإدراك والسلوك الحديثين" في جاوة ، إحدى أكبر الجزر ، والتي يرجع تاريخها إلى نصف مليون سنة مضت — أي قبل أكثر من ربع مليون سنة من ظهور البشر المعاصرين تشريحيًا.7

يتسلقون الجاويون قمة جبل التنوير منذ زمن بعيد في عام 1914 كان دور مجموعة من علماء الآثار. هناك ، وجدوا نموًا كثيفًا للأشجار والأشجار تنبت من ملعب مستطيل من صنع الإنسان يتكون من قطع كبيرة من البازلت العمودي ، مئات منها. وفي نهاية المطاف ، تبين أن ما لا يقل عن خمسة مصاطب مغطاة بهذه الهياكل ، التي يستخدمها السكان المحليون بانتظام للتأمل. على الرغم من قول ذلك ، فشل القرويون في إقناع العلماء بأن التل بأكمله كان هرمًا متدرجًا من صنع الإنسان.



الجبل هو هرم متدرج. معابد قمة جونونغ بادانغ.

وكان من الممكن أن يمر ما يقرب من مائة عام قبل أن يهتم عالم آثار آخر باسم داني هيلمان ناتاويدجاجا بالموقع ويجمع فريقًا لإجراء مسح جيوفيزيائي باستخدام الرادار المخترق للأرض والمقاومة الكهربائية والتصوير المقطعي الزلزالي. وحتى هذه اللحظة ، كان المجتمع العلمي الإندونيسي قد خصص تاريخاً تعسفياً هو 000 1 سنة قبل الميلاد للبلاط المستطيل في القمة. استند التقييم إلى التخمينات البحتة. عندما أجرت ناتاويدجاجا أول اختبارات للكربون المشع على المواد العضوية تحت الحصاة الضخمة ، كانت النتائج تتجمع بالفعل حوالي 500 إلى 1500 قبل الميلاد ، لذلك لا مفاجآت هناك.

تغير كل هذا عندما وسع الفريق نطاق تحقيقه في الجزء الداخلي من التل باستخدام الحفر الأنبوبي. تحتوي العينات الأساسية المستخرجة على شظايا من البازلت العمودي العامل ، مما يشير إلى أنه تحت القمة هناك توجد هياكل حجرية عملاقة أقدم من صنع الإنسان. في هذه المرحلة ، بدأت المادة العضوية المصاحبة في إنتاج تواريخ الكربون المشع التي كانت على وشك أن تجعل بقية المجتمع العلمي غير مرتاح للغاية: على عمق 90 قدمًا ، صعدت التواريخ بسرعة من 3000 قبل الميلاد إلى 9600 قبل الميلاد ، 11000 قبل الميلاد ، وبلغت ذروتها في 22000 قبل الميلاد غير مريح. أثبت فريق ناتاويدجاجا بنجاح أن هذه الخطوة الهرمية امتدت على مدى فترات درایاس الثلاث والمزيد. تم تأكيد استنتاجاته من قبل روبرت شوك — الجيولوجي المعروف بتأريخ ضميمة أبو الهول في مصر إلى نهاية درایاس الأصغر — الذي يوافق على أن جونونغ بادانغ ربما كان قيد الاستخدام لمدة تصل إلى 24000 سنة. كانت الطبقة الثالثة من الحفر مثيرة للاهتمام بشكل خاص بسبب الأضرار الواسعة النطاق التي لحقت بالهياكل الاصطناعية في تاريخ الكربون المشع 9600 قبل الميلاد ، وهي الفترة العامة للفيضان الكبير.8 تشير الطبقات اللاحقة إلى أن الناس نجوا من الحدث وأضيفوا إلى الهيكل على مدى آلاف السنين ، تمامًا كما فعلوا في مواقع في مصر وبيرو ويوكاتان وغوبيكلي تيبي.

في الواقع ، لم يعجب علماء الآثار السائدين بأي جزء من هذا. سرعان ما تم شن حملة عامة للغاية لتشويه سمعة ناتاويدجاجا ، وأصر على أنه كان يزعج موقعًا أثريًا دون اتباع البروتوكول العلمي (كان قد التزم بدقة بالبروتوكول) ، والقيام بحفريات غير قانونية دون إذن من الحكومة (كان قد تم منحه إذنًا من الرئيس نفسه). أخيرًا في محاولة يائسة لوقف المزيد من التنقيب (والحد من أي إحراج محتمل) ، قدموا التماسًا إلى الرئيس

الحجة القائلة بأن تاريخ الموقع قد تم تحديده بالفعل بشكل احترافي في 1000 قبل الميلاد ، لذلك لم تكن هناك حاجة أخرى لاستكشاف الموقع وإزعاجه. يالهو من انفتاح علمي.

من الواضح أن الرئيس فطن للأمر لأنه ، بعد فترة وجيزة ، استأنف داني وفريقه الحفريات. وكانت النتائج مثيرة للإعجاب وأضيفت إلى ما هو بالفعل قطعة متفجرة من الأدلة لدعم حضارة ما قبل الفيضان في إندونيسيا. إن وجود هيكل هرمي تغطيه قرون من الحطام أمر لا لبس فيه ، ويقع تحت عشرين قدمًا من التربة غرفة مفتوحة كبيرة في منتصف النصب التذكاري.9

هناك دعم ظرفي إضافي لتاريخ 9600 قبل الميلاد في الموقع. إلى الجنوب الغربي من جونونغ بادانغ تقع مدينة بيلابوهان راتو الساحلية (ميناء الملكة) ، المكرسة لملكة أسطورية للمحيط الجنوبي ، إلهة حكمت مدينة مغمورة الآن.10 وبشكل أكثر وضوحًا في جزيرة سوندا — وهي جزيرة عبر بحر جاوة — تصف التقاليد الفيضان العظيم بأنه يغمر جميع الجبال باستثناء جونونغ بادانغ.11

طابق في أوكلاهوما

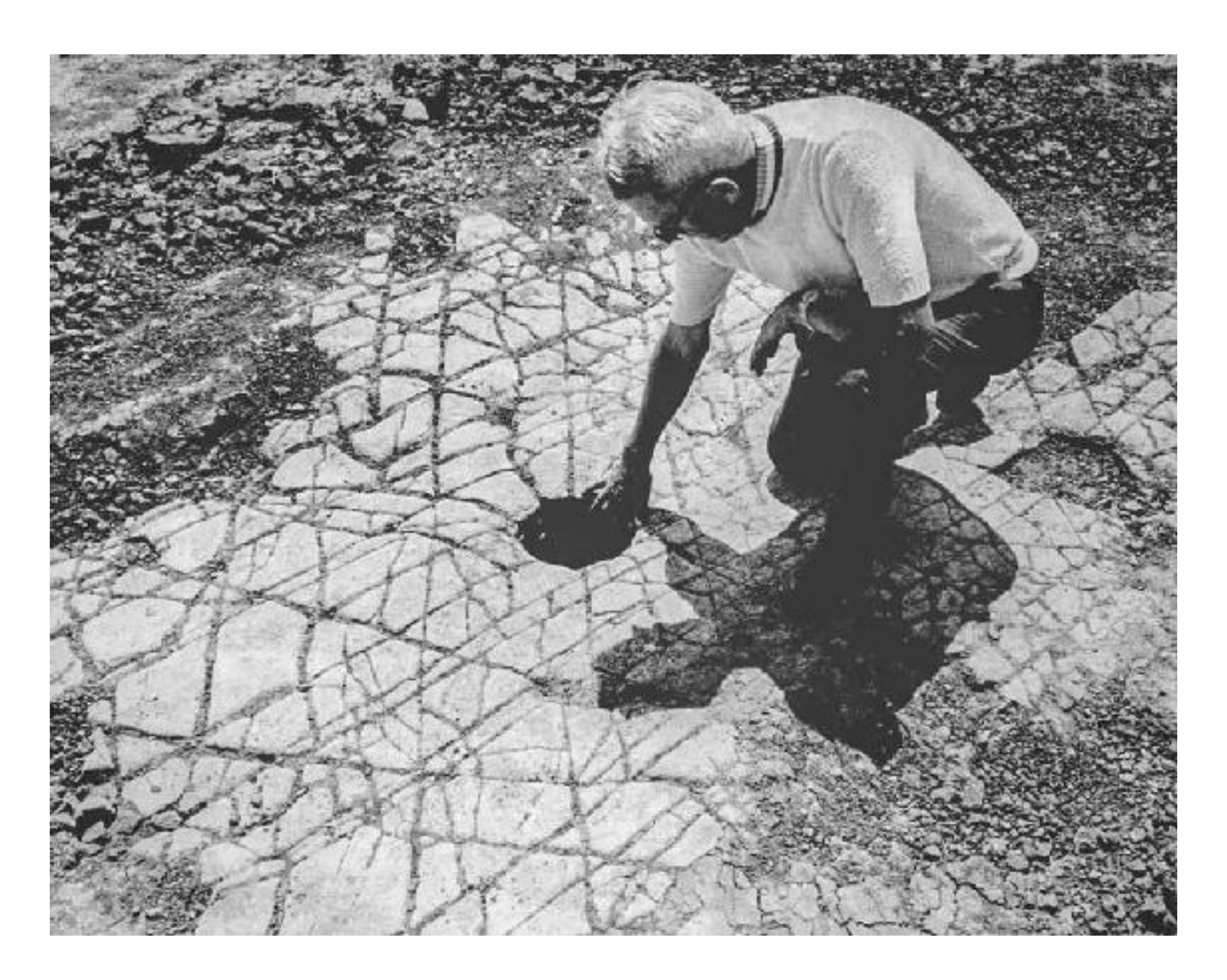
في يوم يونيو حار نموذجي ، كان فريق من عمال البناء مشغولين بحفر الأساس لمستودع جديد على امتداد برودواي في شارع 122 بين إدموند وأوكلاهوما سيتي. كان عام 1969. عندما حفروا بشكل أعمق في الرف الصخري ، وصلوا أخيرًا إلى قاع البحر القديم من الحجر الجيري ، حيث لاحظوا شيئًا غير طبيعي: أرضية فسيفسائية قديمة تغطي عدة آلاف من الأقدام المربعة وتحتوي على ثقوب مستديرة تمامًا. بالنظر إلى عمق الرواسب التي وجدت تحتها ، يمكن أن تكون القطعة الأثرية قد مضى عليها عشرات الآلاف من السنين.

ومن المتوقع أن تكون القصة قد ولّدت نقاشا ساخنا بين الخبراء. قال دوروود بات ، جيولوجي مدينة أوكلاهوما الذي درس الموقع: "أنا متأكد من أن هذا كان من صنع الإنسان لأن الأحجار وضعت في مجموعات مثالية من الخطوط المتوازية التي تتقاطع لتشكيل شكل ماسي ، وكلها تشير إلى الشرق ". "وجدنا فتحات بعدية تقيس قضيبين مثاليين من القضيبين الآخرين. الجزء العلوي من الحجر أملس للغاية ، وإذا قمت برفع أحدها ، فستجده خشن جدًا ، مما يشير إلى التآكل على السطح. كل شيء في مكان جيد جدًا ليكون تكوينًا طبيعيًا ".12

ويبدو الاستنتاج معقولا. لكن الدكتور روبرت بيل ، عالم آثار من جامعة أوكلاهوما ، لم يندهش. بالنسبة له ، كان الاكتشاف تكوينًا طبيعيًا لأنه لم يتمكن من رؤية أي دليل على ملاط

— على ما يبدو جاهل بالحجارة الضخمة في بيرو ومصر ، التي بنيت جميعها بدقة لا مثيل لها دون رذاذ ملاط. ومع ذلك ، في موقع أوكلاهوما ، كان هناك نوع مختلف من الطين يمكن تمييزه بوضوح بين كل حجر والتربة ، مما أدى إلى قيام عالم جيولوجي ثانٍ ، ديلبرت سميث ، بملاحظة: "ليس هناك شك في ذلك. لقد تم وضعها هناك ، ولكن ليس لدي أي فكرة من قبل من ".13

كانت هناك أيضًا مسألة الثقوب ، التي تم وضعها على بعد 16.5 قدمًا من بعضها البعض أو بالضبط 6 ياردات ضخمة ، وهي الوحدة المفضلة التي يستخدمها بناة المعابد الضخمة في جميع أنحاء العالم.14



الطابق الفسيفساء بالقرب من مدينة أوكلاهوما ، يحتمل أن يكون عمره 30،000 سنة.

بعد أيام قليلة ، أصبحت الأمور أكثر تعقيدًا عندما واصل الأوكلاهوميون تغطيته وأفاد علماء الآثار باكتشاف ما يشبه مطرقة حجرية قديمة في الموقع. لم تبذل أي محاولات أخرى لتحديد التاريخ لمجرد أنهم رفضوا قبول وجود أي شيء قديم كهذا

في هذا الجزء من العالم. واستؤنف البناء دون هوادة ، وتم تطهير الموقع وتغطيته بمحطة لتجهيز الأغذية. غير أنها لن تكون المرة الوحيدة التي تكتشف فيها مصنوعات يدوية في غير محلها في المنطقة. تم العثور على وعاء حديدي داخل كتلة من الفحم عمرها 300 مليون سنة في عمق منجم في ويلبرتون. جاء عامل منجم على قطعة صلبة ، وكونها كبيرة جدا لتكون ذات فائدة عملية ، كسرها بمطرقة ثقيلة حيث سقط الجسم الحديدي من الداخل ، وكشف عن انطباع في الفحم. وشهد الحادثة أحد موظفي الشركة.

الرفع في بلاد الشام

تمثل الاكتشافات في أوكلاهوما الوجود الخفي لحضارة نائية وذكية في السهول الوسطى في أمريكا الشمالية. وعلى النقيض من ذلك ، فإن ما يُرى في جميع أنحاء فلسطين والشرق الأدنى لا يمكن وصفه إلا بأنه أبعد من أن يكون علنيا.

حوالي 8000 قبل الميلاد كان البشر يعيشون في حالة بدائية في جميع أنحاء وادي الأردن ، ولكن في غمضة عين جيولوجية حولوا المنطقة إلى واحة زراعية ، وماشية مدجنة ، ونصبوا هياكل حجرية ضخمة على نطاق غير معقول. كان من المفترض أن نصدق أن ذلك تم كنزوة ، دون سابقة أو مساعدة خارجية ، ولكن من الواضح أن شخصًا من مكان آخر قدم الخبرة اللازمة التي أدت إلى ثورة تطورية في أماكن مثل أريحا.

وتشير الشعوب العربية إلى أريحا بمدينة العمالقة.[15] استخرجت الحفريات الأخيرة للكشف عن جذور هذه المدينة غير العادية جدار الأساس الأصلي الضخم ، بسماكة 6.5 أقدام بطول 20 قدمًا ، بطول 200 قدم في المحيط ، محاطة بخنادق مثيرة مقطوعة من صخر الأساس ، والتي تتطلب اليوم معدات صناعية ثقيلة.

تاريخ الكربون المشع للمواد العضوية الموجودة في أدنى مستوى سكني يظهر الناس الذين يعيشون بالفعل في المنطقة العامة 9000 قبل الميلاد ، على الرغم من أنه لا يخبرنا متى وضعت الأحجار هناك. الإجماع العام هو أنه لا يوجد دليل على وجود هياكل صلبة في أريحا بين 9070 و 8030 قبل الميلاد ، وأن البناء الحجري الضخم بدأ على ما يزعم بجدية بعد مائتي عام ، ومع ذلك تم تحديد التواريخ من طبقات السكن على سطح الصخر الأساسي بدلاً من المواد العضوية غير الملوثة المأخوذة من تحت أو بين الأحجار ، مما سيعطينا صورة دقيقة

أكثر. ما هو مؤكد هو أن المدينة استسلمت لفيضان محلي حوالي 6540 قبل الميلاد.[16]
هذا يطرح السؤال على الفور: إذا كانت المنطقة مأهولة فقط بالصيادين في عام 9000 قبل الميلاد ، فكيف أصبحوا يمتلكون التكنولوجيا للتحرك ووضع مثل هذا البناء غير العادي ولماذا جعلوا العمل صعبًا على أنفسهم في المقام الأول ؟ التفسير الواضح هو ، لأن المهندسين المعماريين في أريحا كانوا بالفعل بارعين من الناحية الفنية ومرتاحين للعمل على نطاق واسع ، وإذا كان هناك بالفعل جنس من العمالقة يعيشون هناك — حتى يدعي الكتاب المقدس ذلك بشكل قاطع — فإن تجميع الأحجار المتجانسة كان سيكون سهلاً بالنسبة لهم كما سيكون تكديس الطوب لطبقة بناء بشرية.
مع غوبيكلي تيبي بالكاد أربعمائة ميل إلى الشمال الشرقي وتظهر بالفعل وجود ثقافة فلكية معمارية متقدمة بحلول عام 10،000 قبل الميلاد ، من المعقول التكهن بأن مهندسيها المعماريين يمتلكون أيضًا المعرفة لبناء أريحا.[17] لذا فإن السؤال الأكثر أهمية الذي يجب أن نسأله هو ، هل كانت أريحا بالفعل عملية جارية عندما توقفت بسبب الفيضان ، وأعيد بناء المدينة من قبل الناجين ؟ بعد كل شيء ، تشير الحاويات في غوبيكلي تيبي إلى أنها كانت مختومة لحماية الموقع من الأضرار الوشيكة. وقد يكون نفس المهندسين المعماريين مسؤولين أيضا عن جدران نفق هاسمونيان ، وهو النفق الملحق بجدار المبكى في القدس. تزن كل كتلة حجرية حوالي 500 طن وتمثل بعض أقدم أعمال البناء التي تدعم المدينة الحديثة. ربما. ومع ذلك ، كان كل هذا الجهد البنائي الحلزوني مجرد إحماء للأشخاص الذين أقاموا منصة حجرية ذات أبعاد خارقة للطبيعة في مدينة معبد بعلبك ، على بعد ثلاثمائة ميل جنوب غرب غوبيكلي تيبي.
ادعى بطريرك لبنان في القرن السابع عشر أن بعلبك كانت في الأصل مأهولة بالعمالقة ، وبالنظر إلى حجم أحجار الأساس لمعبدها ، من الصعب الاختلاف.[18] لا يوجد شيء حول هذا المشروع على نطاق بشري ، ولا يوجد أي أثر مكتوب يفسر غرضه ، ولكن ما هو واضح هو أنه تم بناؤه ليدوم إلى الأبد. لماذا تستخدم مواد بناء كبيرة الحجم وغير مريحة ؟
تتكون المنصة المعنية من ثلاثة أطباق من الكتل الحجرية الضخمة من الحجر الجيري يبلغ مجموع ارتفاعها عشرين قدمًا. يستريح فوق هذه على طول المحيط الشمالي صف من تسعة أقطاب ضخمة تم تركيبها بدقة بدون ملاط ، والفجوة بين الأحجار بالكاد يمكن إدراكها ؛ وهذا يتكرر على طول المحيط الجنوبي. يصف الجدار الغربي ، ومع ذلك ،

يتطلب قفزة في الخيال: تم رفع ثلاثة أحجار على بعد عشرين قدمًا من الأرض ، كل منها بقياس 63 × 14 × 12 قدمًا في المتوسط ، ووزنها يقدر بـ 880 طنًا. تبدو مكدسة دون عناء مثل المنصات الخشبية ، وتشكل غلافًا على شكل حرف U مع فتحة تواجه الشرق.



تكشف شخصية بشرية عن حجم المنصة الحجرية الضخمة في بعلبك.

مكرس لإله الشمس بعل ، المعبد هو تحفة من البناء والجماليات. ومن المؤكد أنها كانت بمثابة مغناطيس لعدد كبير من الثقافات التي احتلت المنطقة على مدى تاريخها الطويل المعذب ، حيث أضاف كل منها وجوده إلى الموقع. ما يخبرنا هو كيف أن كل مسار متتالي من البناء فوق المنصة الحجرية الضخمة يصبح تدريجيًا أصغر وأضعف وأفقر في الحرفية. على ما يبدو لم يكن البناؤن الأنديون فقط الذين أصبحوا أكثر إهمالًا مع مرور القرون. وتم إصلاح أجزاء من الجدار وتثبيتها ، ونُهبت أحجار من أجزاء أخرى من المعبد ومواقع مجاورة. أخيرًا أضاف الرومان ازدهارهم الخاص ،

معبد مخصص للمشتري مثبت داخل الضميمة على شكل حرف U ؛ وهو أيضًا مثير للإعجاب من حيث الحجم ، على الأقل جميع الأعمدة الشاهقة الأربعة والخمسين ، والتي لم ينجو منها سوى ستة الآن ، من المفارقات بسبب أضرار الزلزال ، ومع ذلك تظل المنصة الأساسية صلبة مثل اليوم الذي تم بناؤها فيه.

تصف التقاليد الإقليمية بعلبك بأنها بُنيت على ثلاث مراحل: الأصلية في العصر ماقبل الفيضان ؛ والثانية عندما أرسل نمرود ، حفيد نوح الأكبر ، عمالقة لإصلاح الجدران التي دمرها الفيضان الكبير ؛ والثالثة عندما تم إصلاحها مرة أخرى من قبل الملك سليمان.[19] من المؤكد أن طرق البناء المتباينة هي دليل على أن أشخاصًا مختلفين من عصور مختلفة قاموا بإصلاح أفكارهم واحتياجاتهم ومعتقداتهم الدينية وتوسيعها وتطويقها وصولًا إلى العصر الروماني ، عندما كانت بعلبك لا يزال معروفًا باسم العرافة التي تحتوي على "حجر أسود يجيب على الأسئلة ".[20]

كل ما سبق هو مجرد مداعبة لما يلي.

ترك حجرين في المحجر على بعد نصف ميل. الأول بقياس 71 × 14 × 14 قدمًا ووزنه 970 طنًا ؛ والثاني بقياس 67 × 15 × 14 قدمًا ويزن 1242 طنًا. كان يُعتقد أن هذه هي أكبر قطع البناء التي تم العمل عليها في العالم حتى قام فريق أثري ألماني بالحفر حول الحجر الضخم الثاني في عام 2014 بالكشف عن كتلة ثالثة مدفون تحته ، مما يكشف عما يعتبر أكبر حجر ضخم يعمل في العالم: 64 × 19 × 18 قدمًا ، يسجل عند 1650 طنًا.[21]

وكما هو الحال في غوبيكلي تيبي وجزيرة القيامة وأولانتايتامبو ، أجبر شيء ذو أهمية كبيرة البنائين على التخلي عن العمل.



كبير؟ انتظر حتى ترى الكتلتين تحتها بعلبك.

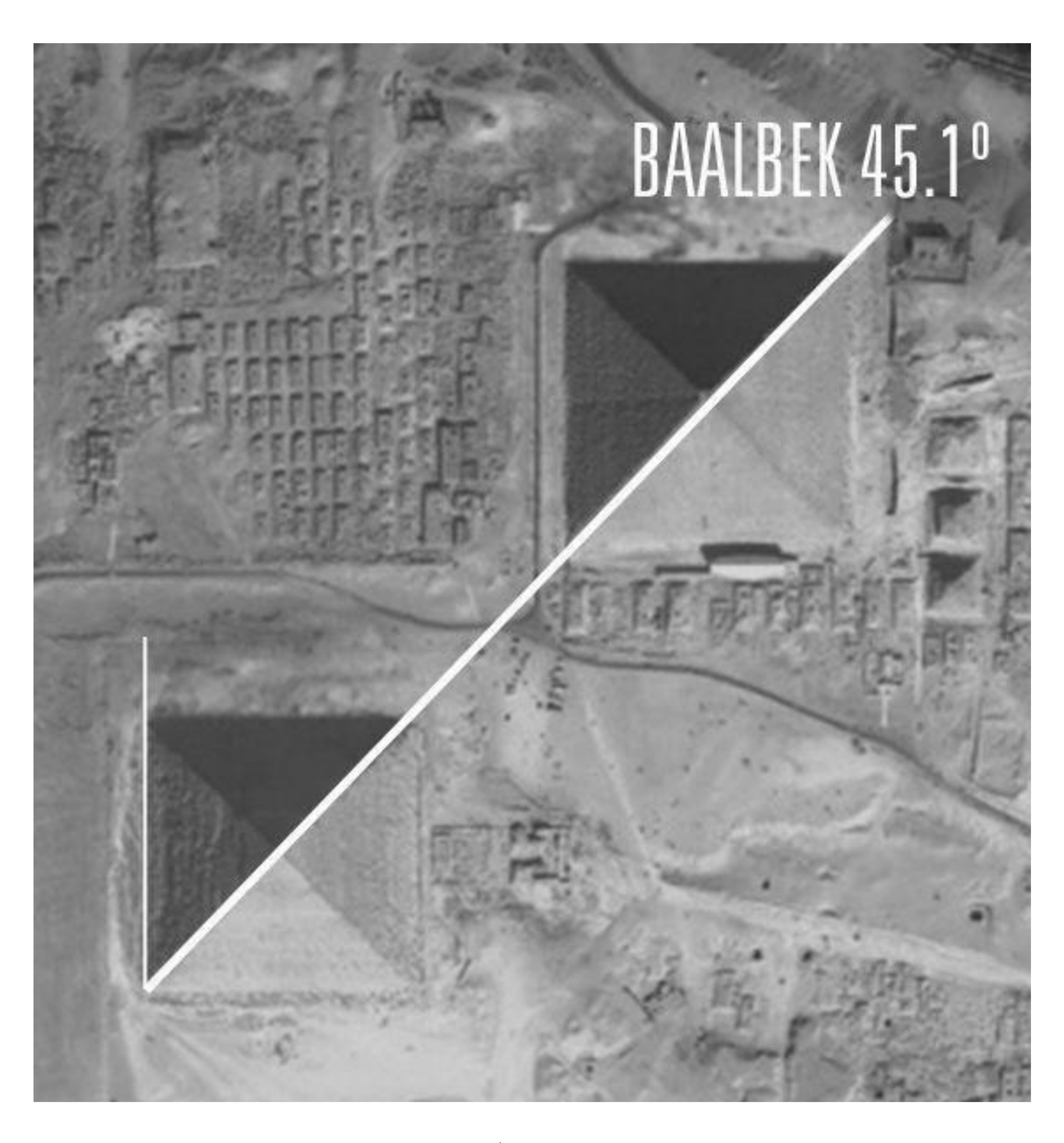
بعلبك وغوبيكلي تيبي ، جنبا إلى جنب مع جبل الهيكل والجيزة ، كلها تشترك في عدد من الميزات المشتركة: كلها مبنية على حجر الأساس الحجري الجيري ؛ وكلها مسماة سرة الأرض ؛ وكلها تتضمن الحجارة الضخمة. كل شيء يبدو أبعد من مجرد صدفة.

كما أنهم يتشاركون في الصلات مع الآلهة المصرية ما قبل الفيضان: الجيزة وغوبيكلي تيبي هما من مجالات أوزوريس ، في حين أن أقدم اسم معروف للقدس هو أور-سا-ليم ، وسا هو أقدم تكرار لإيزيس. أما بالنسبة لابنهم الإلهي ، الإله الشمسي حورس ، فقد يكون في الأصل إله الوصاية في بعلبك. من المعروف أن الكنعانيين الذين كانوا يسكنون المنطقة ذات يوم قاموا بالحج المنتظم إلى الجيزة لتكريم

أبو الهول ، وحتى في وقت متأخر من عام 1543 قبل الميلاد ، تركوا نذور مع منحوتات منقوشة باسمها المصري الأصلي ، حور -ام-آخت — حورس الأفق — الذي أضافوا إليه البديل الكنعاني ، حورنا وهورون.22 كونه إله مسافر ، امتد تأثير حورس شمال الجيزة. في الأردن ، تكرس التلة الرئيسية في البتراء لهذا إله الصقر ، وطائفته المعروفة بأنها تمارس في مدينة أوغاريت الميناء ، شمال بعلبك.

تصور أقراص الطين حورس على أنه ساحر ومشعوذ ،23 كان يعرف دواء النباتات وشفاء رجل لدغة الأفعى مرة واحدة عن طريق تقطير ترياق من شجرة. وبما أن حورس هو أوزوريس المبعوث ، فإنه يمثل انتصار النور ، وهي سمة مشتركة مع بعل ، الذي يحمل بعلبك اسمه. ولكن هل ساعد هذا الساحر ما قبل الفيضان وأتباعه في بناء بعلبك ، وتحريك كتلها الحجرية الهائلة على بعد نصف ميل باستخدام شكل ضائع من الرفع ، تمامًا مثل الأساطير من تيواناكو والمحيط الهادئ ؟ يصف الأدب المصري القديم أعمال الساحر حور النوبي الذي ذات مرة "صنع قبو من الحجر 200 ذراعا [300 قدم] طويلة و 50 ذراعا [75 قدم] ارتفاع واسع فوق رأس الفرعون ونبلائه... فلما نظر فرعون الى السماء فتح فمه في صراخ عظيم مع الشعب الذي في البلاط.24

ومن المؤكد أن هناك صلة بين بعلبك والجيزة. تمتد محاذاة جيوديسية 45.1 درجة عبر زوايا الهرمين الكبيرين في خفرع وخوفو 400 ميل إلى بعلبك ، مع هامش خطأ قدره 0.4 درجة فقط. إن الإشارة غريبة للغاية لأن المحاذاة الجيوديسية من خلال الهرم الثالث تشير إلى غوبيكلي تيبي ، كما رأينا سابقًا.



محاذاة الزاوية من خلال أهرامات خفرع وخوفو.

ويبدو أن المواقع الثلاثة لما قبل الفيضان تشترك في خطة موحدة ، إن لم يكن هناك غرض مشترك ، ومع ذلك هناك تطور فيما يتعلق بعمر بعلبك نفسها. لطالما كان الموقع مرتبطًا بمذهب الشمس ؛ إذا كانت هناك إشارة إلى كوكبة أو نجم معين ، فهو غير معروف. من خلال هذا الافتراض الأساسي ، يمكننا العودة بالسماء إلى الوقت الذي قد تتماشى فيه الانقلاب الشتوي مع منصة المعبد الضخمة ، التي تواجه 75 درجة شرقاً.

في نصف الكرة الأرضية الشمالي ، يشير الانقلاب الشتوي إلى اليوم الذي يبدأ فيه ضوء التجديد في استعادة أطول ليالي العام ، ومن ثم الارتباط الرمزي بانتصار الضوء على الظلام ، والأبطال الذين جسدوا هذه الصفة ، الآلهة مثل حور وبعل. نظرًا لتأثيرات ما قبل الولادة ، ترتفع الشمس الآن 45 درجة إلى الجنوب من المنصة. لتحقيق مواءمة مثالية بين الاثنين ، يحتاج المرء إلى العودة إلى عصر 20،000 قبل الميلاد. إذا كان الأمر كذلك ، كيف يرتبط هذا مع الجيزة ؟



بعلبك تصطف مع شروق شمس الانقلاب الشتوي 20،000 قبل الميلاد.

8. صنع في مصر قبل الفيضان

عندما يتعلق الأمر بمناقشة مصر القديمة ، فإن الكثير من الاهتمام يقع على هياكلها الفخمة ، مثل الأهرامات ، ببساطة لأن مقياسها الخارق هو حلوى للعين ويتم إغواء البشر بسهولة من قبل حجم الأشياء. ومع ذلك ، كما تعلم جميع تقاليد الألغاز ، فإن العين يسهل خداعها بالحجم على حساب الأشياء التي تبدو تافهة والتي تؤدي في النهاية إلى إضاءة أكبر.

ومع ذلك ، سيكون من المهزلة وصف معبد سيتي الأول في أبيدوس بأنه تافه ، لأن جوهرة محفوظ بشكل جميل من الفضاء المقدس. من المؤكد أن القدماء تعاملوا مع الموقع بتبجيل ، لأن أبيدوس كانت بالفعل مدينة مزدهرة بحلول عام 5400 قبل الميلاد ،[1] وبعد ألفي عام ، كان الفراعنة قبل السلالة لا يزالون يبنون الأضرحة والمعابد ومستودعات الجثث هناك. أضف سيتي الأول تحفته الفنية الخاصة خلال فترة حكم استمرت بالكاد أكثر من عقد من الزمان في القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، وهو معبد أنيق يضم سلسلة من القاعات المترابطة والغرف الجانبية ، مغطاة من الأرض إلى السقف بألوان وجدران وهيروغليفية رائعة ، مع مسرحية من الظل والضوء تخترق الصفوف الدقيقة من أعمدة القصب داخل قاعة الوتر.

ومع ذلك ، كان الناس يأتون إلى هنا منذ فترة طويلة ليشهدوا عجائب أخرى.

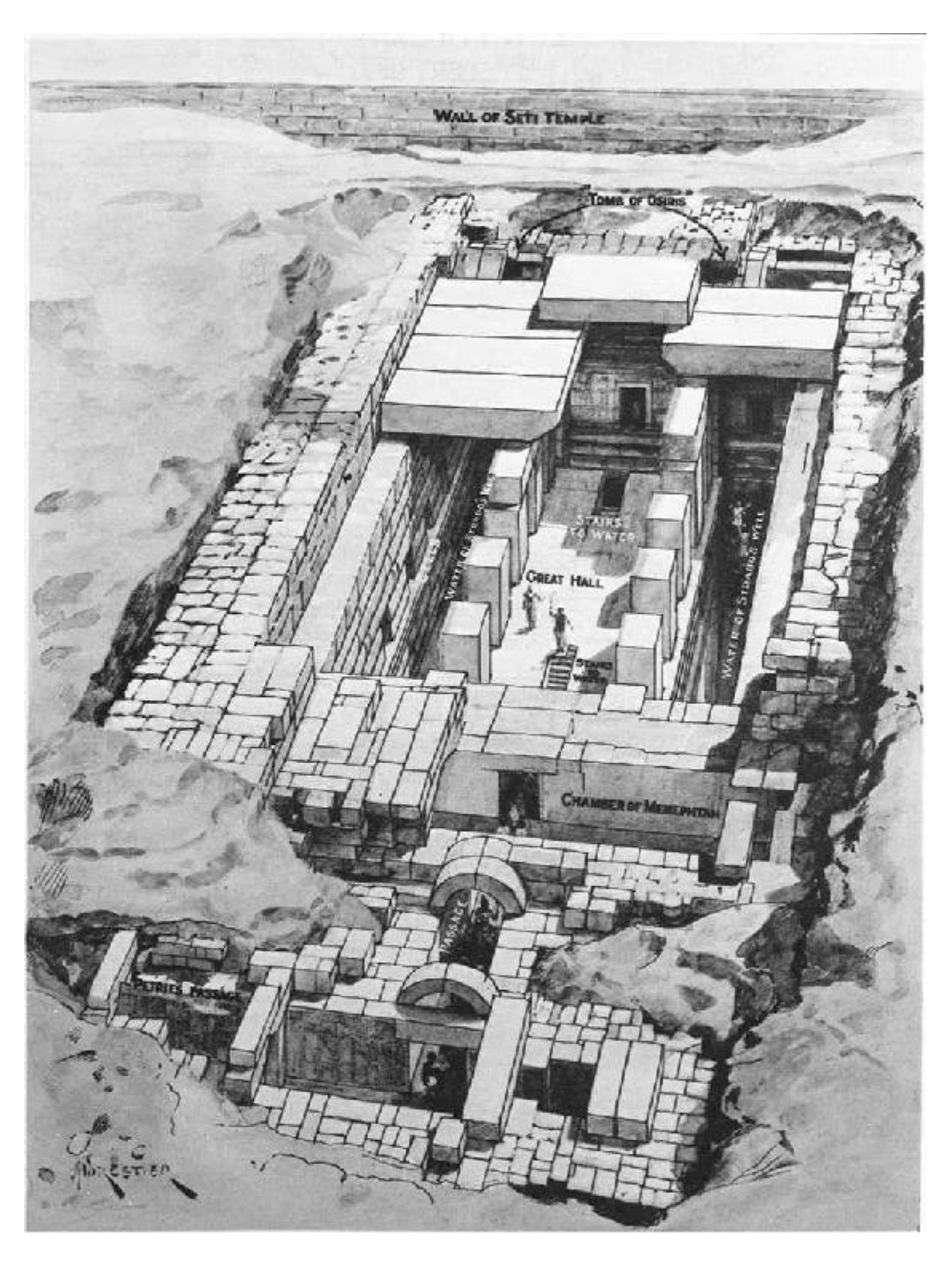


تحفة في حد ذاتها. معبد سيتي الأول، أبيدوس.

قبل اثني عشر ألف سنة ، لم يكن للمنطقة أي تشابه مع قطاع الأرض الجاف جزئياً والمزروع جزئياً كما هو اليوم. كان المناخ أكثر رطوبة ، وحافظ على المناظر الطبيعية الخضراء والخضراء بقدر ما يمكن للعين أن ترى ، وإلى الغرب حيث تقع الآن صحراء لا نهاية لها ، كان هناك بحر داخلي ، الكثير منه استنزف في المحيط الأطلسي عندما ولدت أحداث الفيضان الكبير إصلاح التضاريس. كل ما تبقى هو بحيرة مياه مالحة صغيرة في سيوا. وبالإشارة إلى مصدر أقدم ، يصف ديودوروس من صقلية كيف "اختفى عن الأنظار في سياق زلزال ، عندما تمزقت أجزاء منه تقع نحو المحيط ،" تاركة وراءها الصحراء.[2]

كان مسار النيل مختلفًا كثيرًا أيضًا ، وكان شاطئه على بعد خمسة أميال من المدينة ، ووصلت مياهه إلى نوع آخر من المعابد ، سمي باسم إله القيامة المصري أوزوريس — أوزوريون. عندما تم تطهيره من الحطام ، وصفته صحيفة ذا تايمز أوف لندن بأنه "بناء عملاق يبلغ طوله حوالي 100 قدم وعرضه 60 قدمًا ، تم بناؤه بأكثر

أحجار هائلة يمكن رؤيتها في مصر ".[3] من حيث البناء والأناقة ، لا يشبه المعبد معبد سيتي. إنه جميل بشكل صارخ ، واحدة من أفضل الأمثلة على البساطة واقتصاد الخط ، معبراً عنها بكتل من الجرانيت الأحمر الثقيل ، واحدة من أصعب الصخور على الأرض ، منقولة من مقلع حجارة على بعد مائتي ميل. تشكل امدادات البناء لغزًا لأي مهندس حديث ، ومع ذلك ينتمي أوزوريون إلى عصر بعيد. لقد تم إنشاؤه بقصد تحدى الوقت فقط.



عندما وصلت أخبار التنقيب إلى العالم في عام 1914، تسبب أوزوريون في أبيدوس في إثارة إحساس كبير. بنفس القدر جاءت الأخبار المثيرة بعد قرن من الزمان عندما تبين أنها كانت ذات مرة - هيكلًا قائمًا بذاته بجانب النيل.

عندما وصلت أخبار التنقيب إلى العالم في عام 1914، تسبب أوزوريون في أبيدوس في إثارة إحساس كبير. وجاءت أخبار مثيرة بنفس القدر بعد قرن من الزمان عندما تبين أنها كانت ذات يوم هيكلًا قائمًا بذاته بجانب النيل.

يتكون الهيكل من صفين من الأعمدة متصلين بأعمدة كبيرة وقف عليه ذات مرة سقف حجري ضخم. يتم وضع هذه على منصة مستطيلة مرتفعة محاطة بخندق عميق مقطوع في الحجر ؛ يؤدي الدرجان الصاعدان إلى الخروج من الماء وعلى المنصة ، حيث يقعان في بركتين مستطيلتين غارقة.

الفناء المحيط نفسه عبارة عن جدار ضخم لا يمكن اختراقه مصنوع من حجر رملي أحمر بسمك 25 قدمًا ، تم تركيبه بدون ملاط ، مع قطع أحجار الزاوية وزاوية تشبه إلى حد كبير ما يوجد في كوزكو. تم قطع 17 غرفة جانبية بدقة في الجدار وتواجه المنصة المركزية.[4] يحمل مخطط الفناء تشابهًا عابرًا مع رأس باتشاكاماك المنحوت فوق باب الشمس في تيواناكو. إنها ملاحظة عابرة بالتأكيد ، ولكن لا يمكن قول الشيء نفسه عن المقابض المنحوتة في النقوش على أجزاء من جدار الفناء ، لأنها مماثلة لتلك الموجودة في معابد الأنديز.

لا توجد نقوش داخل أوزوريون ، لا تكريس ، لا اسم لتحديد بانيها ، فقط مجموعة من الحروف الهيروغليفية المنحوتة في الجدار المجاور لمعبد سيتي ولا شك أنها وضعت هناك خلال عصر الفرعون.

حتى وقت قريب كان يعتقد أن أوزوريون هو نوع من الغرفة تحت الأرض التي تم تركيبها داخل صخر الأساس المجوف ، وهو امتداد لمعبد سيتي. إذا كان الأمر كذلك ، فإنه يمثل خروجًا تامًا عن تصميم المعبد القياسي. ومع ذلك ، فإن التقييم الجيولوجي يتعارض مع هذا الرأي. في العصور القديمة ، كان مستوى النيل أقل بخمسين قدمًا مما هو عليه اليوم ، وكان مساره على بعد سبعة أميال بالقرب من أوزوريون وبجوارها. عندما تعرضت شمال إفريقيا لفيضانات كبيرة بين 500،10-8000 قبل الميلاد ، ضغطت طبقات من طمي النيل تدريجياً وارتفعت بوصة واحدة حتى أحاطت وغطت أوزوريون ، وبعبارة أخرى ، كان المعبد في الأصل ميزة قائمة بذاتها على سهل الفيضان.[5] تقول الأسطورة إن الناس وصلوا مرة إلى أوزوريون بالقارب وابحروا داخله بالقارب ، وهو رأي أعرب عنه هنري فرانكفورت ، أحد علماء الآثار الأوائل في أبيدوس ،[6] ولكن مع زحف النيل إلى الشرق أكثر من أي وقت مضى ، أصبح من الضروري في النهاية ربط أوزوريون بالنهر بقناة طويلة.[7]

ليس هناك شك في الوصول إلى النهر. تم العثور على اثني عشر قاربًا يصل طولها إلى 72 قدمًا في المنطقة المجاورة ، مدفونة في الرمال ، كل منها مصمم بشكل دائري ،

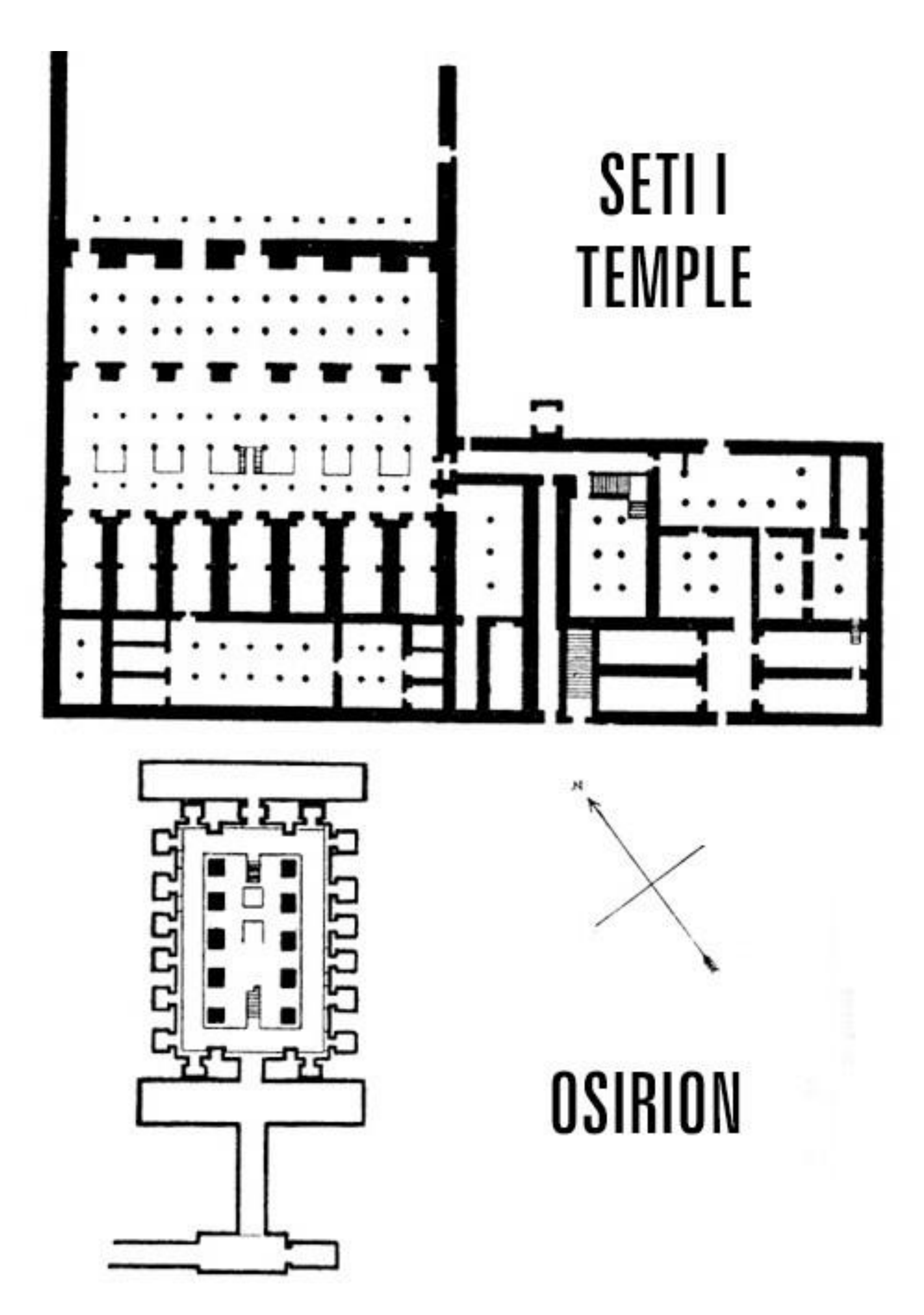
أطراف القضيب ، ومحاصرة في حاويات من الطوب الطيني الفردية كما لو كانت السفن مميزة بطريقة أو بأخرى ، وهو شيء يستحق الاحتفال. مثل الزورقين الموجودين في حفر عميقة بجانب أهرامات الجيزة ، كانت هذه سفن محيطية كبيرة ورشيقة قادرة على ركوب البحار الوعرة. يشير مستوى التطور بوضوح إلى الأشخاص الذين لديهم خبرة طويلة في الملاحة البحرية. ولكن لماذا يجب أن يكونوا على بعد 400 ميل من المحيط في أبيدوس؟ يعود تاريخ القوارب إلى حوالي 3000 قبل الميلاد ، بعد فوات الأوان لمطابقتها مع جنس ما قبل الفيضان ، ومع ذلك فإن اللوحات الجدارية في المعابد على طول النيل تصور نفس القوارب 4500 قبل الميلاد ، لذلك من الممكن أن يعود تاريخ تقليد الملاحة البحرية إلى أبعد من ذلك.

في هذا الصدد ، لدى أوزوريون نظيران أسفل النهر في الجيزة — معبد أبو الهول ومعبد الوادي ، تم بناؤهما جميعًا بكتل حجرية ضخمة متطابقة من الجرانيت الأحمر (نهب معبد أبو الهول لمواد البناء) ، باستخدام نفس التصميم النظيف والرسومي ، الخالي من النقش. كما تم الوصول إلى معابد الجيزة بالقوارب عندما امتدت مياه النيل عند مداخل كل منها. الجدران الوسيطة لمعبد الوادي مصنوعة من كتل ضخمة من الحجر الجيري المحجر من غلاف أبو الهول المجاور ومن الواضح أنها تتآكل بسبب الماء ، والكثير من الماء. نظرًا لأنه تم الاحتجاج بشكل مقنع بأن أبو الهول نفسه قد نحت لمواجهة نظيره في السماء ، فإن كوكبة الأسد ، على الإعتدال الربيعي 10,400 قبل الميلاد ، يبدو أن الموقعين معاصرين لبعضهما البعض.[8] علاوة على ذلك ، فإن الغلاف الذي يجلس فيه هذا الأسد عانى أيضًا من الفيضانات وسقوط الأمطار على نطاق واسع عندما كان المناخ البسيط يهيمن على شمال شرق إفريقيا ، الحقبة التي سبقت 10،000 قبل الميلاد.[9] وبالتالي من خلال التجوية والتصميم وحده ، تشترك جميع المعابد المذكورة أعلاه في نفس الفترة.



مثل أوزوريون ، فإن معبد الوادي في الجيزة قائم بذاته ويحد النيل ذات مرة. تُظهر الطبقة العليا تآكل مائي واسع النطاق ، مما يشير إلى أن المنطقة كانت مغمورة بالمياه. تم تبطين الحجر الجيري الأصلي
بعد ذلك بكتل الجرانيت أثناء التجديد.

بالعودة إلى أوزوريون ، هناك سؤال لماذا تظهر العديد من المعابد والمزارات في محيطه حتى الآن لا علاقة لها بها ، كما لو أنها لم تعد مرئية في العصور ما قبل السلالة ، لذلك عندما جاء الفراعنة هنا للاحتفال بتفانيهم كانوا في الأساس يكرمون قداسة المكان. بحلول الوقت الذي جئت فيه لبناء معبده - وهو واحد من آخر المعابد التي تم تشييدها — ربما يكون قد أعاد اكتشاف أوزوريون لأن معبده يتبع نفس الاتجاه ، لكنه يتوقف عن الهيكل تحت الأرضي قبل استئناف إلى اليسار وخلق شكل L ، مما يجبر أقدس المصلى على أن توضع جانبا إلى كتلة المعبد ، وهو انتهاك كامل لبروتوكول المعبد.[10] التفسير المنطقي الوحيد لمثل هذا التدبير الجذري هو أن مبنى سيتي المتراكب اخترق الغرفة الموجودة أسفله أثناء البناء.



هل يمكن أن يكون الهيكل الغامض من بقايا عصر ما قبل الطبقة العليا ؟ مع منصتها المرتفعة المحاطة بقناة مائية ، يمكن اعتبار أوزوريون بمثابة ترفيه للجزيرة البدائية للآلهة في الحجر ، وهو تمثيل مصطنع للبيت الأصلي الذي انبثقت منه الآلهة. لتحديد متى تم بناؤه بالضبط ، يجب أن نتحول إلى علم الآثار الفلكية.





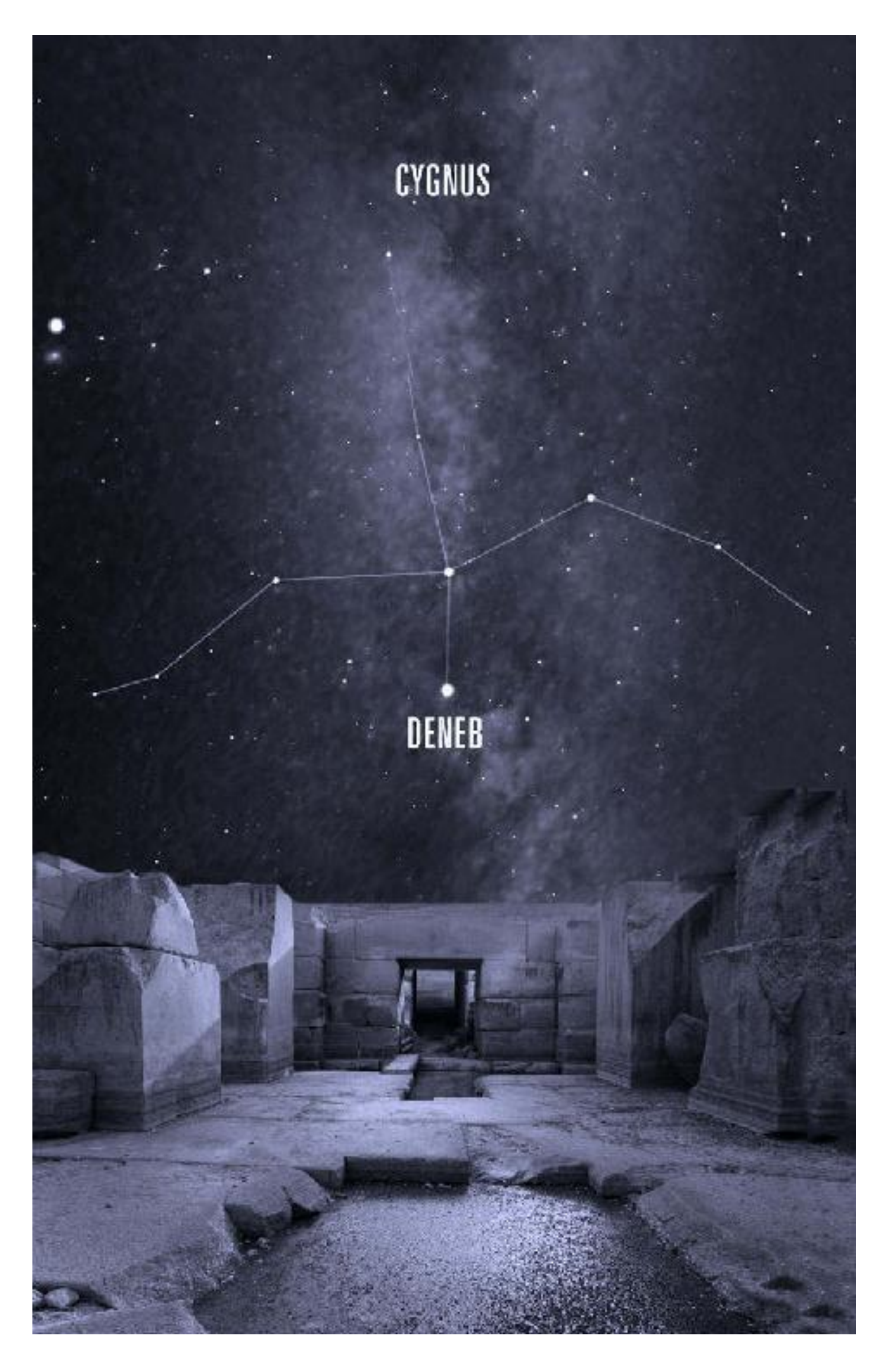
لا يوجد تشابه مع الهيكل الذي فوقه. أوزوريون، أبيدوس.

مراراً وتكراراً ، لقد وقفت في مذهولاً في أوزوريون. لقد حيرني توجهه لسنوات ، لأنه لا يواجه الانقلابات أو الاعتدال ، ولا يتعلق بنجم القطب ، ولا أي شيء واضح في السماء. تقول الأسطورة أن هذا مكان قبر لأوزوريس ، حتى لو كانت الأمر متعلق بذلك ، كما هو الحال في العديد من الحالات في العالم القديم ، مجازية. أن أوزوريس هو التصوير الكلاسيكي للبطل الذي تم تمزيقه قبل صعود درب التبانة للوصول إلى أصل الأرواح — عادة نجم القطب أو حزام أوريون/الجبار — وبينما في العالم الآخر يتم إعادة تشكيله من قبل قرينته إيزيس.

نظرة على سماء الليل في وقت سيتي الأول لا تنتج على الإطلاق أي علاقة لأي كائن نجمي ، يبدو أن الفرعون كسر اتفاقية أخرى من خلال تجاهل ثنائية الأرض السماوية الأساسية لأساس المعبد ووظيفته كصورة مرآة للسماء ، كما هو معبر عنه في المثل الأعلى حتى أدناه. سيتي كان طالباً بارعاً في بروتوكول المعبد ، لم يكن ليقترف مثل هذا الخطأ الواضح. وبما أن معبده يتواءم مع نفس المحور في أوزوريون ، فقد يكون قد حاول إحياء أهمية سابقه.

حولت تركيزي إلى أوريون/الجبار ، الكوكبة التي يرتبط بها أوزوريس ارتباطًا وثيقًا. ربما يؤدي هذا الدليل الواضح إلى وجود علاقة بين السماء والأرض ، ولكن لا توجد علاقة من هذا القبيل ، إلا إذا كانت الأرض مقلوبة قبل 14000 سنة وحتى إذا كان من الصعب إثبات ذلك.

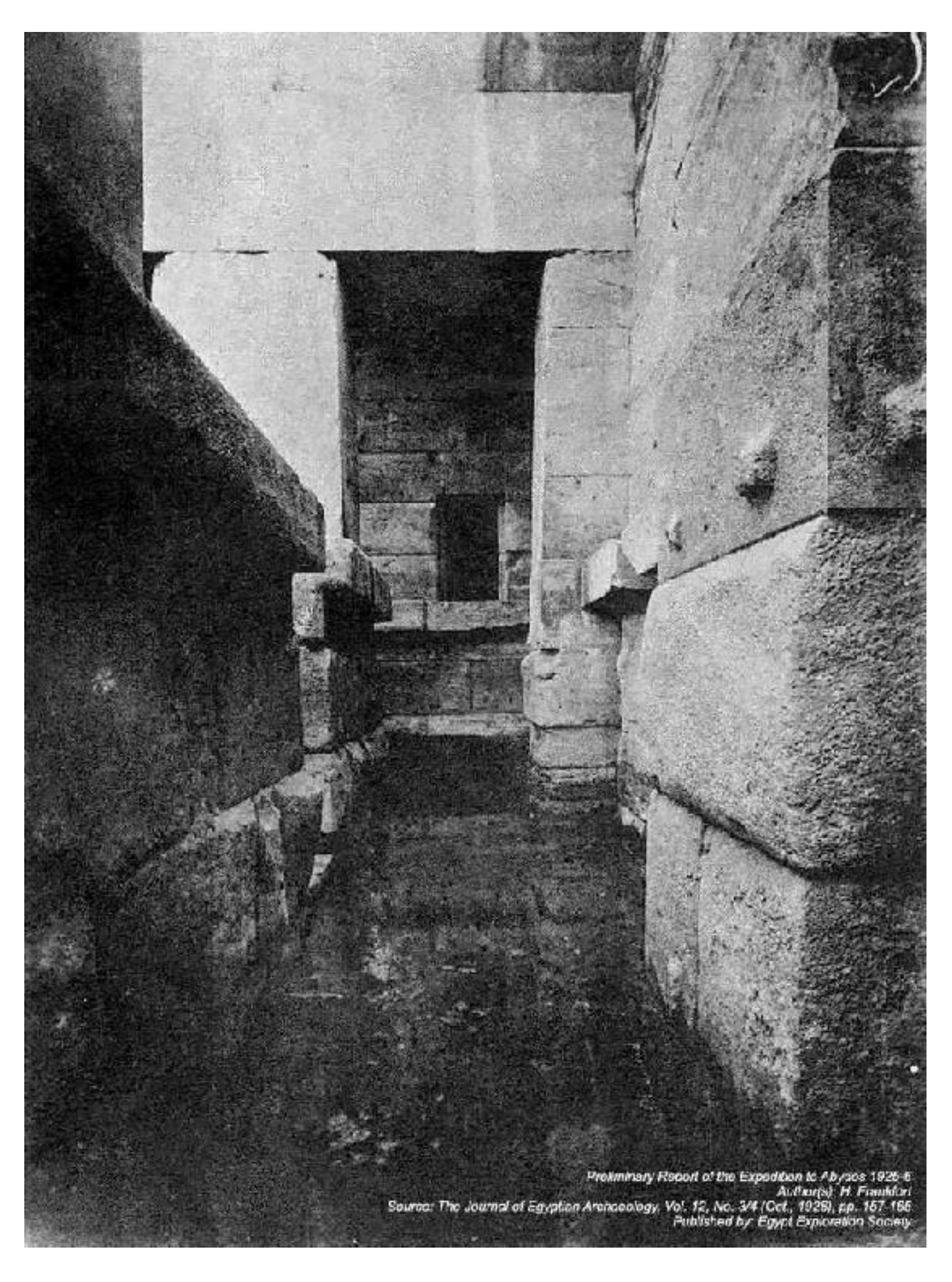
فقط في عصر 10،000 قبل الميلاد تبدأ الاتصالات في الظهور أخيرًا ، عندما تظهر كوكبة سيغنوس/الدجاجة في صعود عمودي كامل فوق الأفق بالتزامن مع محور المعبد ، فإن المدخل يؤطر نجمها اللامع ذنب الدجاجة. كما يفعل درب التبانة ، تشكيل نهر عمودي سيغنوس/الدجاجة لركوب نحو قبو السماء. حدث الارتباط على الإعتدال الربيعي 10,500 قبل الميلاد ، ومرة أخرى على الانقلاب الشتوي.



يركب سيغنوس/الدجاجة درب التبانة ، كما هو موضح من أوزوريون 10،500 قبل الميلاد. (ظهر الجزء الخلفي من الموقع.)

عن طريق التحقق من صحة إلهة السماء نوت ، الذي تم تحديده مع درب التبانة ، يتم رسمه على أنه أنثى عارية تنتشر عبر السماء على

سقف حجرة أوزوريون الشمالية الشرقية ، تشكلت ساقيها من التشعب في ذنب الدجاجة في سيغنوس/ الدجاجة.[11] لا يمكن أن يكون الرمز أكثر ملاءمة. كان سيغنوس/الدجاجة نفسه يعتبر بجعة وصقر طائر ، ومن المحتمل أن تكون إشارات النص المصري إلى "طائر أوزوريس" قد وضعت هذه الكوكبة في الاعتبار. عروسه إيزيس ، التي اتخذت شكل صقر طائر عند إحياء الأرواح ، يتم تصويرها بأجنحة منتشرة كرمز للحماية ولإظهار قدرتها على بث أنفاس الخلود في أولئك الذين أشرفت عليهم ، وخاصة قرينها أوزوريس.



تم تصريف القناة حول المنصة في عام 1918 ، مما يكشف عن مقابض بارزة شائعة
لمعابد الأنديز.

لكي يحدث هذا ، يجب أن تعيش روح البطل في نجم القطب ، الذي تعتبره الثقافات القديمة منطقة التجديد ، مكان في السماء يحميه سبعة أكوس (النفوس) العظيم ، يمثل كل منها النجوم السبعة المحيطة بالقطب ، ذنب الدجاجة هو واحد.[12] يشرح عالم المصريات توبي ويلكنسون هذا في سياق الأيديولوجية المصرية: "النجوم القطبية هي استعارة جيدة جدا للحياة الآخرة لأنه عندما ينظر إليها ، يبدو أنها لا تحدد أبدا: فهي ببساطة تدور حول نجم القطب. فهي النجوم التي لا تموت ، أو في المصطلحات المصرية ، غير قابلة للتدمير ، وجهة مثالية للروح ".[13] كان غير قابلة للتدمير أو إيكيمو سيك (أولئك الذين لا يعرفون التدمير) اسمًا أنشأه علماء الفلك المصريون ، على الرغم من أن فكرة حماية هذه النجوم لبوابة التجديد مشتركة بين الثقافات الأصلية.[14] يبدو أن سيغنوس/الدجاجة المثير للاهتمام يحتل منطقة في الفضاء حيث قد يحدث هذا التجديد. تكشف الأبحاث التي أجرتها وكالة ناسا أن هذه الكوكبة هي مصدر أكثر أشكال الضوء نشاطًا واختراقًا — أشعة جاما. والأهم من ذلك ، أنها واحدة من أغنى مناطق البناء النجمية المعروفة في مجرتنا. في جوهرها سيغنوس/الدجاجة هي منطقة تشكيل النجوم.[15] ربما لهذا السبب يشار إلى معابد بحجم أوزوريون كأماكن يتحول فيها الفرد إلى إله أو إلى نجم ساطع.

غير قابلة للتدمير؟ بوابة التجديد؟ يا له من مكان مناسب لمعبد مسمى بإله النهضة ومصمم ليدوم طويلاً! وبالمناسبة ، فإن مشتق AKU هو AKH — وهو شخص مليء بالتألق الروحي الداخلي ، وهو ساطع — مشتق من مصطلح ahu ، وهو الاسم الذي يطلق على المنصات الحجرية الاحتفالية لجزيرة القيامة. لقد صادفنا بالفعل مجموعات من سبعة أشخاص ساطعين في شكل أوروكيهو وفيراكوشا وهايهوايبانتي وحكماء الأنوناكي.

هل يمكن لأي من آلهة الملاحة البحرية هذه أن تكون مسؤولة عن أوزوريون؟ ربما ، بناءً على الارتباط المباشر بين أوزوريون وموقع ذنب الدجاجة 10,500 قبل الميلاد ، عندما لم يرتفع هذا النجم الأكثر لمعانًا على طول محور المعبد فحسب ، ولكن بسبب آثار التوقع ، كان قد اتخذ أيضًا موقعه كواحد غير قابل للتدمير.



إيزيس في دورها كصقر طائر.

كان نجم القطب الفعال خلال مسيرة درايس الأصغر هو فيغا/النَّسْر الوَاقع.[16] في التقاليد العربية ، فيغا/النَّسْر الوَاقِع هو النصرالواقع ، النسر الساقط ، الذي سمي باسم حركته التي تنقض على ما يبدو في السماء. ولعله من المفارقات أن عددا من تقاليد العالم يصف الرجال الحكماء الذين يحذرون مسبقا من الطوفان الوشيك من قبل نسر أو صقر. ووفقا لما ذكره كاميلاروا الأسترالي ، على سبيل المثال ، عندما كان الفيضان ناجما عن صقر النسر بونجل ، نجا شخصان من تسلق شجرة. يصف التشبيه كيف أنقذ الزوجان نفسيهما من خلال الارتباط بشجرة العالم التي تمثل القطب الكوني الذي يربط بين مستويات الخلق الثلاثة ، والتي تضمن معرفتها بقائهما كبذور للبشرية المتجددة. وهذا هو تماما رمز ولادة جديدة.[17]

أيون. بيت الآلهة ما قبل الفيضان

إن النجاة من الميول الانتحارية لسائقي القاهرة هي واحدة من مغامرات الحياة العظيمة ، على الرغم من أنها بالكاد تعوض عن خيبة الأمل التي شعرت بها عند وصولي دون أن أصاب بأذى في ربما مدينة المعبد الأكثر تغاضيًا في مصر ، أيون ، لأنها في الوقت الحاضر ليست أكثر من حديقة غير ملحوظة ، مبعثرة بالقمامة تطوقها ضاحية متداخلة باستمرار ،

الآثار التي تم جمعها منذ فترة طويلة لبناء القاهرة في العصور الوسطى. فقط رأس ضخم منحوت لتحتمس الثاني ، الذي تم استخراجه مؤخرًا من طمي النيل ، ومسلة طولها سبعة وستون قدمًا من سنوسرت الأول ، كشف عن مجدها السابق ، لأن أيون كانت ذات مرة مركزًا لآلهة مصر وجذر المعبد والثقافة الكهنوتية. كانت تحتوي على مكتبة رائعة ، قبل آلاف السنين من الإسكندرية ، وتشبه أراضيها غابة من المسلات. خلال حقبة بطليموس ، أعاد اليونانيون تسميتها هليوبوليس.

لم أستطع منع نفسي من رؤية السخرية هنا. كان والد سنوسرت هو الفرعون أمنمحات الأول المتشائم. وكان يجب أن يكون كذلك لأنه عندما سيطر أمنمحات على مصر في عام 1990 قبل الميلاد ورث أرضًا قاحلة تآكلت بسبب الحرب الأهلية. مكتوب في اجتماع طارئ للمجلس ، بردية إيبوير ، وهو حكيم في أيون ، يشجب الفوضى والارتباك المنتشرين في جميع أنحاء الأرض: "المعابد تدنس ، والنصوص تشوه ، والمناطق في مصر مدمرة والخزانة مفلسة ". يقدم إيبوير نداءً عاطفياً لقائد شجاع ليخطو إلى الأمام ، شخص يتمتع بنوع من النزاهة الروحية كتلك الموجودة في العصر الذهبي للآلهة ، والذي يضيف إليه الملاحظة المذهلة ، "ما أخفاه الهرم أصبح فارغًا ".[18] من الواضح أنه كان هناك ذات مرة شيء ذو أهمية قصوى داخل الهرم العظيم والذي كان قد فُقد أو نُهب أو أُخفي بحلول وقته. ومع ذلك ، تم الرد على جزء من صلاة إيبوير في شكل سنوسرت الأول ، الذي أعاد بناء أكاديمية المعبد المدمرة.

كيف أصبح أيون أساس التاريخ المصري ومتى يمكن أن تكون هذه اللحظة قد حدثت ؟

تصف نصوص البناء المصرية مسكن الآلهة البدائية الأصلية بأنه iw swht (جزيرة البيضة) ، وكل نقطة محورية اصطناعية تم بناؤها بعد ذلك كانت تعتبر مكافئًا لها ، مرآة للمجال الأصلي. عندما بدأت كارثة بيئية بداية درایاس الأصغر ، أغرقت جزئياً جزيرة البيض ، مما أجبر الآلهة على البحث عن مكان مناسب حيث يمكنهم إعادة بناء حضارتهم. أبحروا إلى مصر ، ووجدوا تلًا محاطًا بالنيل وأطلقوا عليه اسم جزيرة المياه البدائية.[19]

كدمية لبطن الخلق الحامل ، تم وضع أيون — المكتوب أيضًا باسم أنو و أونو — داخل معبد مستطيل مخصص للإله الخالق أتوم. في الداخل تم وضع مسلة ومعبد بينو ، وهو طائر يشبه العنقاء الذي يشبع التل بجوهر مانح للحياة يسمى heka أو hikê ، أقرب تفسير هو "القوة السحرية" ؛ الإضافة النهائية كانت حجر هرمي ، بنين ، الذي يعني جذوره

"بذر الرحم". مجتمعة ، تحكي هذه الرموز قصة كيف استقرت هنا مجموعة من الآلهة ما قبل الطوفان وحرضت على ولادة جديدة على أساس السحر ، والذي كان في العصور القديمة مساويًا للتحكم وتطبيق قوانين الطبيعة. لقد كانت لحظة في عصور ما قبل التاريخ عندما ولدت الحضارة من جديد من مياه الفوضى وأعيد تأسيس النظام الإلهي في أعقاب الدمار الذي شهد بداية درایاس الأصغر . أصبحت أيون الرحم الذي بشرت منه العبادة الدينية المصرية بأكملها ، وكانت المحور المركزي للمبتدئين ، لدراسة النجوم ، والعمارة الرمزية ، والكتابة الهيروغليفية المقدسة الفريدة من نوعها في هذه المنطقة.

قيل إن سرة الأرض هذه قد تم إنشاؤها في زيب تيبي (المناسبة الأولى). متى حدثت هذه اللحظة؟

مثل نظرائهم في المحيط الهادئ ، فإن أوروكيهو ، كان مهندسو أيون علماء فلك ورحالة خبراء ، ويظهر دليل على عملهم بالطريقة التي صُممت بها المعابد اللاحقة كصور أرضية مرآة للنجوم والأبراج.[20] في هذا الصدد ، بالنظر إلى سماء الليل فوق أيون ، من الممكن تحديد تاريخ تأسيس هذا المعبد..

كما ذكرنا سابقًا ، اهتم المهندسون المعماريون المصريون بشكل خاص بأوريون/الجبار ، وتحديداً نجوم حزامه الذي كان يعتبر موقدًا للكون. من أيون كان من الممكن رؤية التلال عبر النيل حيث تكون الأهرامات. في العصر 10,400 قبل الميلاد ، يتطابق نمط حزام أوريون/الجبار على "غرب" درب التبانة مع نمط ومحاذاة أهرامات الجيزة الثلاثة ، وعندما يُلاحظ هذا النمط في الشرق عندما يصعد سيريوس الشمسي ، يحدث تطابق مثالي لهذا النجم على الأرض مع أيون ، وبالتالي يتطابق وقت بنائه مع وقت الأهرامات على الإعتدال الربيعي.[21]

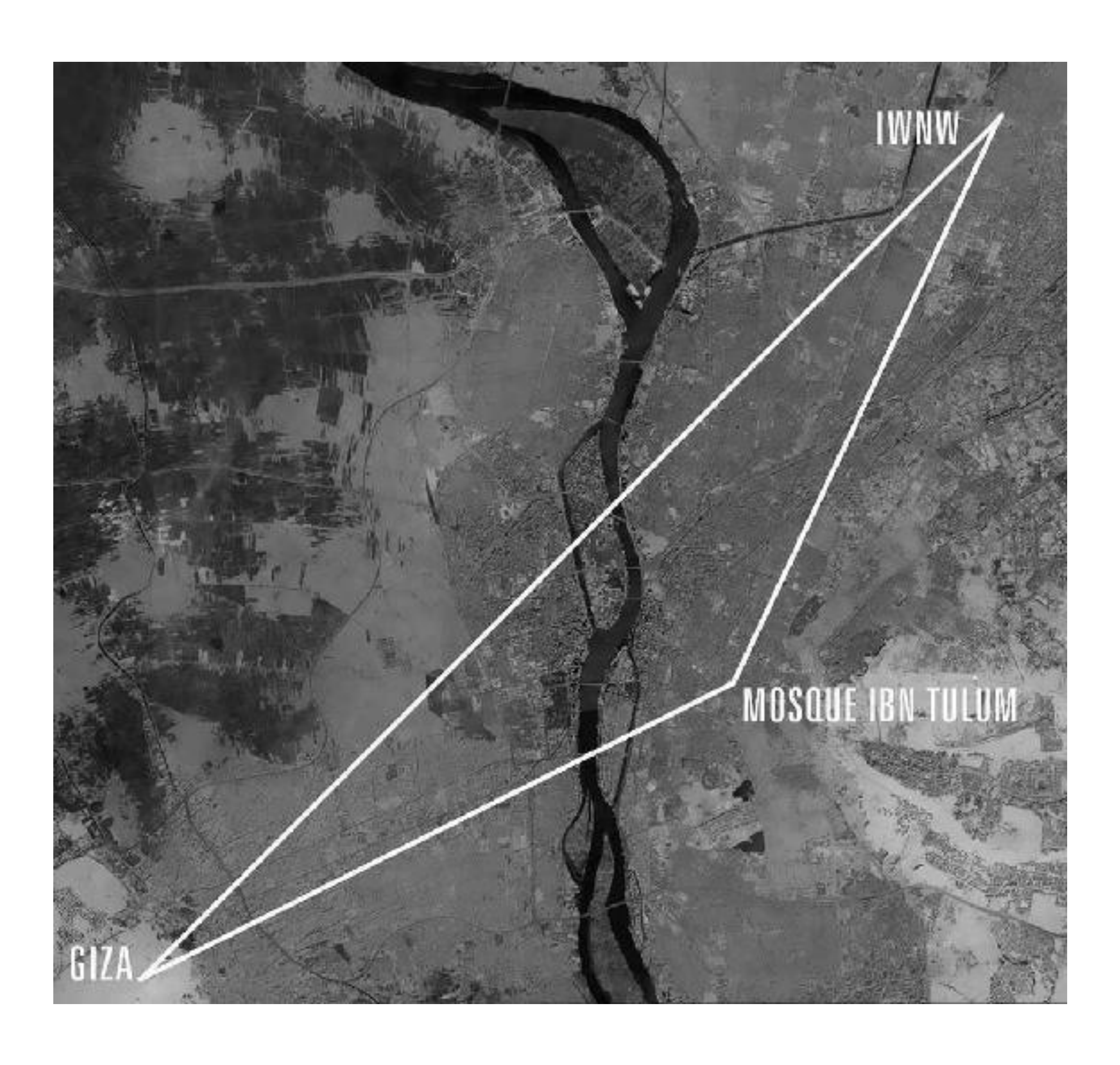
المعنى الضمني هو أن مجموعة من الآلهة استقرت في مصر في غضون بضع مئات من السنين من بداية درایاس الأصغر لبدء إعادة إنشاء عالمهم المتلاشي ، وهو بديل ، مع أيون كنواته.[22] قد يفسر هذا لماذا شهدت المنطقة ثورة زراعية للعصر الحجري القديم غير قابلة للتفسير في نفس الفترة تقريبًا ، لا سيما زراعة الشعير ، في حين اجتاحت الفيضانات الشرسة والكوارث الطبيعية الأخرى وادي النيل بانتظام ، وتكررت بشكل دوري لألف سنة أخرى.[23]

ومع ذلك ، فهذه ليست نهاية القصة. تشير نصوص البناء إلى جزيرة أخرى للآلهة ، وهي iw titi/ إيوي تيتيجزيرة الدوس ، وهي منطقة احتلتها بعض الكائنات الإلهية منذ العصور البدائية.[24] بأخذ هذه القيمة الظاهرية ، يمكننا استقراء أن جزيرة تيتي/titi هذه أعارت اسمها لبحيرة تيتيكاكا ، وسط

التي تقع في جزيرة الشمس. وفقًا لأسطورة الخلق في الأنديز ، تمثل هذه الجزيرة التل الأصلي الناشئ عن مياه الفوضى في بداية الزمان — تمامًا مثل وصف أيون. في أحد الروايات ، هذا هو المكان الذي ظهر منه فيراكوشا وأولاده الساطعين لاحقًا ، عند ضربة واحدة تدمج الروايات المصرية والأنديزية. كان الاسم الذي أطلق على تيتيكاكا ، جنبًا إلى جنب مع مدينة المعبد المصاحبة لها تيواناكو ، طريقة لربط هذه الأماكن بشكل رمزي بجزيرة الخلق الأصلية ، وبالتالي الحفاظ على تقليد لبداية الخلق نفسها. أن إيوي تيتي، هذا المسكن جزيرة الآلهة ، كان محميا من قبل إله الصقر قد يكون أيضا السبب ، في تقليد توجاريفان ، تيتي كاكا هو اسم مركب من اثنين من الطيور الطوطم.

مخطط الجيزة

على بعد ثمانية أميال جنوب غرب أيون ، يوصلك إلى مسجد ابن طولون ، أحد أقدم المساجد في القاهرة ، وهو مكان غير عادي من حيث أنه لا يواجه مكة ، كما هو تصميم المساجد بشكل عام، لكنه يفتقد الموقع المقدس المذكور بزاوية عشر درجات كاملة. كان المهندسون المعماريون والرياضيون والفلكيون العرب في القرن التاسع متقدمين بسنوات ضوئية على المنافسة ، وما كانوا ليسمحوا بمثل هذا الخطأ ، ما لم يكن الموقع الذي يقف عليه المسجد من أصل أقدم. يشعر المؤرخون المسلمون الأرثوذكس بالحساسية عندما يتعلق الأمر بالاعتراف بالأماكن الأثرية السابقة لمحمد ، لذلك ، كما هو متوقع ، لم ترد أي معلومات عما كان يقف سابقًا على الموقع ، على الرغم من أنني أتوقع ، بمرور الوقت ، أن يكون الموقع ذا أهمية هائلة ، لأن ثمانية أميال بالضبط إلى الشرق تمثل منتصف الأهرامات الثلاثة في الجيزة. بالنظر إلى استعداد المهندسين المعماريين القدماء لترتيب المواقع المقدسة في مثلثات مثالية ، فإن النقطة الثالثة ، أيون ، تخلق مثلثًا مثاليًا متساوي الساقين. يمكننا أن ننظر إلى المخطط الجيوديسي الأصلي الذي رسمته الآلهة في هذه المنطقة قبل 12000 سنة.

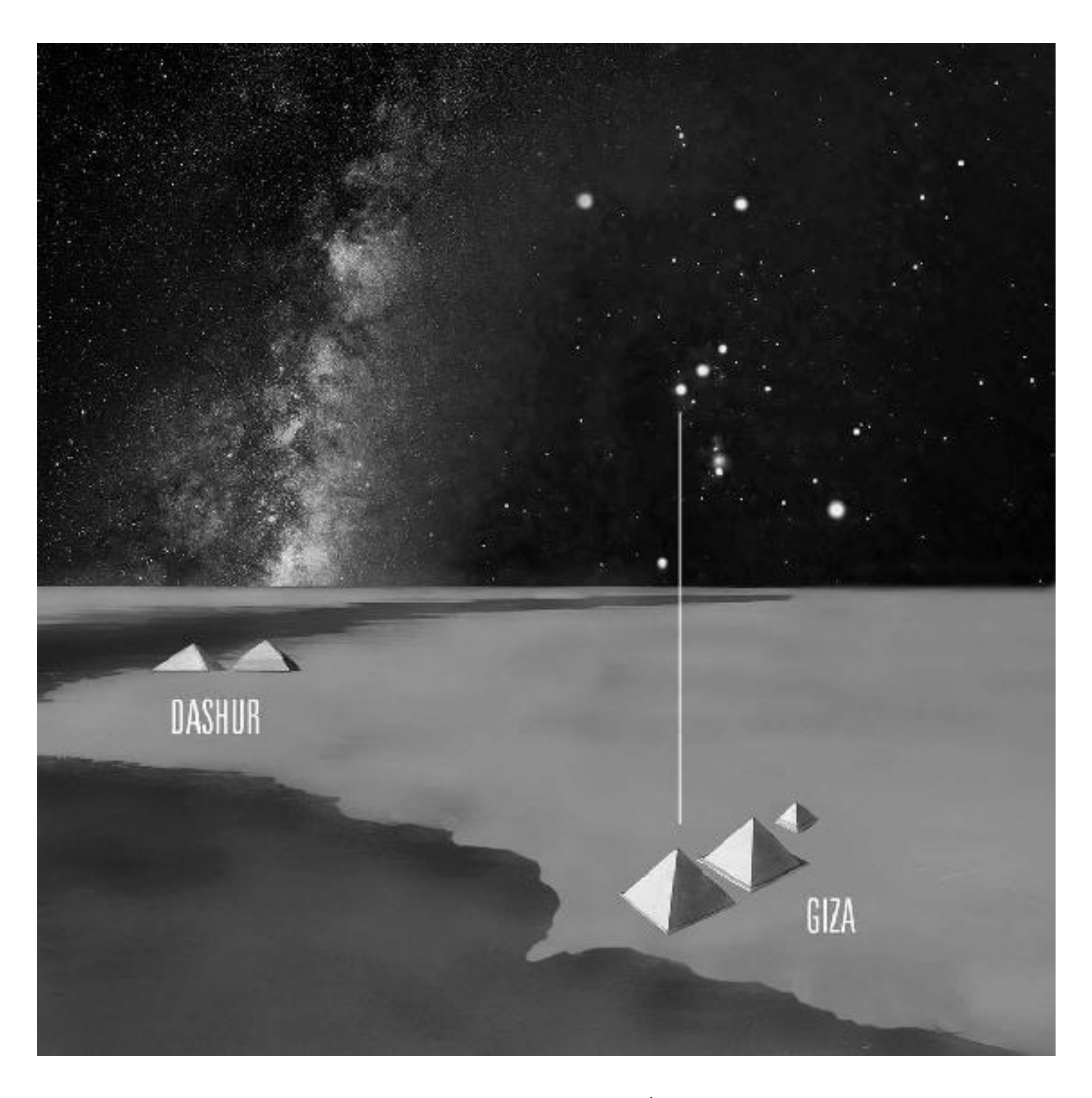


في وقت سابق ، أوجزت خاتمة البحث الذي أجراه بوفال وجيلبرت بتاريخ أهرامات الجيزة إلى 10400 قبل الميلاد عندما طابق نمطهما حزام أوريون/الجبار على ذلك الاعتدال الربيعي. كيف يمكن للناس في العصور السابقة أن يفسروا مثل هذا الاقتراح ؟

إن وجهة النظر العامة القائلة بأن الفراعنة سنفرو وخوفو وخفرع ومنقرع كانوا مسؤولين عن المباني التي أقيمت بين الجيزة ودهشور تستند بالكامل إلى الأدلة الظرفية ، وحتى الكتابة على الجدران ، ولكن على الأرجح من أخذ رأي الفيلسوف الروماني بليني بشكل حرفي — أن الأهرامات كانت "التباهي الباطل والعبث بأموال الملوك "- وقبول رأيه كحقيقة. الحقيقة هي ، بحلول الوقت الذي زار فيه المسافرون اليونانيون المبكرون مصر خلال الألفية الأولى قبل الميلاد وكتبوا أي قصص يمكنهم جمعها ، يتضح من التشويش وتناقض

القصص التي لم يكن لدى أحد في ذلك الوقت أي فكرة موثوقة عن وقت بناء الآثار أو من قبل من أو لأي غرض. من فقدان الذاكرة الشامل هذا ، يمكن للمرء أن يستنتج أن الأهرامات لم يتم بناؤها في العصور التاريخية ولكن خلال عصر ما قبل التاريخ ، دون استبعاد إمكانية أن الهياكل الأصلية قد تم توسيعها في وقت لاحق.

إلى حد كبير من ذعر علماء المصريات ، أقرب شخص قد وصل إلى تاريخ الأهرامات هو أمنحتب الثاني ، الذي حكم حوالي 1427 قبل الميلاد. إذا كانت نظرية عمود النجوم التي اقترحها بوفال وجيلبرت صحيحة — أن الأعمدة الداخلية للهرم العظيم تتحاذى مع سيريوس وأورسا الصغرى وثوبان وأوريون 2450 قبل الميلاد ، وبالتالي توفر تاريخًا مرجعيًا إضافيًا للمبنى 25—فمن غير العادي كيف أنه في غضون فترة قصيرة نسبيًا تبلغ 1100 سنة حتى هذا الفرعون لم تنسب الأهرامات إلى خوفو أو خفرع أو ومنقرع. عندما بنى أمنحتب معبدًا صغيرًا على الجانب الشمالي من غلاف أبو الهول ، وضع فيه مسلة من الحجر الجيري تحمل النقش ، "أهرامات حور آخت" (حور الأفق) تتجاهل مهندسيها المزعومين ؛ بدلاً من ذلك ، تشير اللقب الشعري لأمنحتب فقط إلى الاسم الأقدم الذي عرف به أبو الهول وضواحيها ،26 مما يعني أنه بحلول وقته ، تم قبول أبو الهول والأهرامات ككل أساسي وتقاسم نفس الإطار الزمني. نظرًا لأن أبو الهول يرجع تاريخه إلى 10,400 قبل الميلاد ، فإن الأهرامات كذلك ضمنيًا.



ارتباط الجيزة- أوريون 10400 قبل الميلاد (وفقا لبوفال وجلبرت).

ويأتي دعم هذه الفكرة من الجرد المسلة التي أعيد اكتشافها في القرن التاسع عشر من قبل عالم الآثار أوغست مارييت بين أنقاض وادي مغارة. لقد كان اكتشافًا متفجرًا ، على الأقل لأنه يشير بقوة إلى أن الهرم العظيم وأبو الهول والهياكل الأخرى في مدارهم كانت موجودة بالفعل قبل فترة طويلة من حكم الفرعون خوفو 2500 قبل الميلاد ، مع وجود هرم واحد هو مسكن إيزيس. تقول: "خوفو... وجد منزل إيزيس ، عشيقة الهرم ، بجانب منزل أبو الهول... على الشمال الغربي من منزل أوزوريس ، سيد روستو. وبنى هرمه بجانب معبد هذه الآلهة ، وبنى هرمًا لابنة الملك ".27 يبدو أن مسلة الجرد نسخة من نسخة أصلية سابقة.

ويوضح كيف وجد خوفو معبد ايزيس في حالة خراب و "بنى معبدها مرة أخرى".[28] تشير نفس اللوحة أيضًا إلى أن معبد الوادي ، المنسوب إلى خفرع ، تم بناؤه قبل عهده ، في الواقع ، كان يعتبر قديمًا للغاية حتى في زمن سلفه ، ويعتقد بدلاً من ذلك أنه كان من عمل الآلهة خلال الفترة الأولى. بمناسبة وصولهم من بعيد ليستقروا في هذه المنطقة. كان يسمى بيت أوزوريس ، سيد روستو ، الاسم القديم الذي أطلق على هضبة الجيزة.[29]

ورق البردي ويستكار من عام 1650 قبل الميلاد هي بالمثل نسخة طبق الأصل من وثيقة أقدم بكثير. وهو يشير إلى مبنى الجرد الواقع في أيون حيث تم الحفاظ على حكمة الأعمار ونشرها. تذكر البردية صندوقًا من الصوان مخزنًا في غرفة تحتوي على "عدد الغرف السرية لملاذ تحوت ".[30] من الواضح أن هذه الوثائق كانت ذات أهمية كبيرة لأن الفرعون خوفو بذل جهدًا كبيرًا في الألفية الثالثة قبل الميلاد بحثًا عنها ، ربما لمساعدته في إكمال أو استعادة الهرم الذي تم إرفاق اسمه به ، وبشكل غير صحيح ، لأن العديد من المصادر البعيدة تدعي أن مشروع مبنى الجيزة بدأه شخص آخر في عصور ما قبل التاريخ. يعتقد المصريون القدماء والمؤرخون العرب مثل ابن واصف شاه وابن عبدالحكم أن الأهرامات بنيت من قبل فرعون ما قبل الفيضان باسم سوريد بن سلهوق بعد رؤية تنبؤية انقلبت فيها الأرض بأكملها ، واستلقى سكانها على وجوههم كما سقطت النجوم ، وضربوا بعضهم البعض بضجيج رهيب. رأى ست قطع ضخمة من الصخور تسقط على الأرض ، وتخطف الناس وتسحقهم بين جبلين عظيمين مسح حطامهما السماء. استيقظ سوريد من خوف عظيم ، وجمع مائة وثلاثين من كبار الكهنة من الولايات وروى رؤيته. أخذ الكهنة ارتفاع النجوم وعملوا تنبؤاتهم: الطوفان سيطغى الأرض. "هل سيأتي إلى بلدنا ؟" سأل الفرعون. أجابوا ،"نعم ، وسوف تدمر مصر ." نظرًا لأن الكارثة كانت لا تزال ثلاثمائة عام في المستقبل ، أمر سوريد ببناء الأهرامات.[31] وبالمصادفة ، تم إعطاء نفس الإطار الزمني للكارثة الوشيكة من قبل سبعة كائنات إلى أخنوخ الكاتب.

ذكرت الكتب التي في حوزة المسيحيين الأقباط أنه في وقت من الأوقات كان هناك مسلة في الجيزة تحمل النقش ، "أنا ، السوريد ، بنيت الأهرامات في مثل هذا الوقت ومثل هذا الوقت ، وانتهت منها في ست سنوات. من يأتي خلفي ويقول انه مساو لي فليدمرهم في ست مئة سنة ومع ذلك فمن المعروف انه اسهل عليه فكهم من البناء. [32]

أما بالنسبة لتاريخ البناء ، فقد قدم المؤرخ أبو زيد البلخي ذات مرة نقشًا قديمًا مفاده أن الهرم الأكبر قد بني عندما كانت كوكبة ليرا/القيثارة في السرطان ، أو أكثر من ذلك ، عندما كان نجمها اللامع فيغا/النَّسْر الوَاقِع هو نجم القطب. كان من الممكن أن يكون هذا عصر 12000 قبل الميلاد. كان لا يزال يعتبر نجم القطب الفعلي عندما حدث العصر الفلكي للسرطان في مكان ما في نهاية الألفية التاسعة ، وبينما لا يمكن تحديد الأخير بدقة كبيرة بسبب التناقضات في الأنظمة التقويمية ، فإنه لا يزال يضع تاريخ البناء حول الحقبة العامة للفيضان الكبير.

وكان رئيس بين الكهنة الفلكيين المجتمعين هو إله الحكمة توت - جيهوتي ، أو تحوت إلى اليونانيين — الذي ، عند مراقبة موقع النجوم والكارثة الوشيكة ، شرع في إنشاء مستودع غير قابل للكسر حيث سيتم الحفاظ على كل كتاب يتعلق بالمعرفة من الخراب بسبب التصادم الكوني الوشيك ، يقال إنه ثروة من المعرفة في علم الفلك والهندسة والفيزياء واستخدام الأحجار الكريمة ، وحتى أنواع معينة من الآلات.

هل يعتقد الكتاب القدماء أن الهرم العظيم هو هذا المستودع ؟ تثبت المئات من الدراسات بما لا يدع مجالاً للشك أنه عندما يشرح المرء الأرقام المربوطة يدوياً في الهرم الأكبر ، يتم الكشف عن ثروة من المعلومات الرياضية المتعلقة بقياس الأرض والسماء وحتى دورة سيريوس/الشِّعرَى اليَمَانِيَّة. ويضيف المؤرخون العرب الأوائل إلى هذه القائمة تاريخا للأحداث الماضية والأحداث المقبلة. في تعليقه في القرن الثاني عشر ، لاحظ الطبيب العراقي عبد اللطيف الهرم العظيم: "كانت الأحجار منقوشة بحروف قديمة ، غير مفهومة الآن. لم ألتق بشخص في كل مصر يفهمها. والنقوش كثيرة لدرجة أن نسخاً من تلك التي يمكن رؤيتها وحدها على سطح الهرمين ستشغل أكثر من ستة آلاف صفحة ".33

بطريقة ما ، كان الهرم العظيم كتابًا ما قبل الفيضان في حد ذاته.

السيرابيوم. معبد نو الثور

ولكن أتساءل ، هل كان لدى توت مبنى آخر في الاعتبار ، أقل وضوحا من الهرم ، يشبه أكثر غرفة تخزين أو قبو؟ ثمانية أميال جنوب شرق الجيزة هناك مثل هذا المكان ، كهف تحت الأرض شاذ باسم سيرابيوم. على الرغم من أنه يقع بالقرب من

مجمع معبد سقارة ، يقع السيرابيوم خارج حدود المعبد. إنه ذئب وحيد ، مستودع متعرج للأنفاق والغرف الجانبية التي تم اختراقها بشكل غير معهود من الصخور الصلبة مع غياب تام البراعة. يوجد داخل كل غرفة صندوق جرانيت من البازلت أو الأسود بحجم غير معقول ، بإجمالي أربعة وعشرين ، جميعها على شكل دقيق — على الرغم من أن الآلة ستكون صفة أكثر ملاءمة ، إلا أن التفاوتات يتم هندستها بشكل مثالي — كل منها مغطاة بغطاء ثلاثين طنًا ، غير ضروري جدًا لتغطية الجثة ، ولكنه مصمم بشكل مثالي لتشكيل ختم مانع لتسرب الهواء أو الماء.

يزن كل صندوق ما يصل إلى ثمانين طنًا ويعتقد أنه كان تابوت حجري لحيوان الأُرْخُص ، الثيران الهائلة التي تمثل hjpw المقدسة أو آبيس. هناك مشكلة واحدة فقط في هذه النظرية: لم يتم العثور على ثيران داخل الصناديق أو بالقرب من السيرابيوم ، وإذا سرق لصوص القبور العظام ، فلا يوجد دليل على وجود سوق سوداء لعظام الأُرْخُص. حتى لو قبلنا هذه الفكرة غير المعقولة ، لا يزال المرء بحاجة إلى شرح سبب ضرورة نحت هذه الصناديق المرهقة لهذه الحيوانات عندما تكون الصناديق الأصغر كافية.

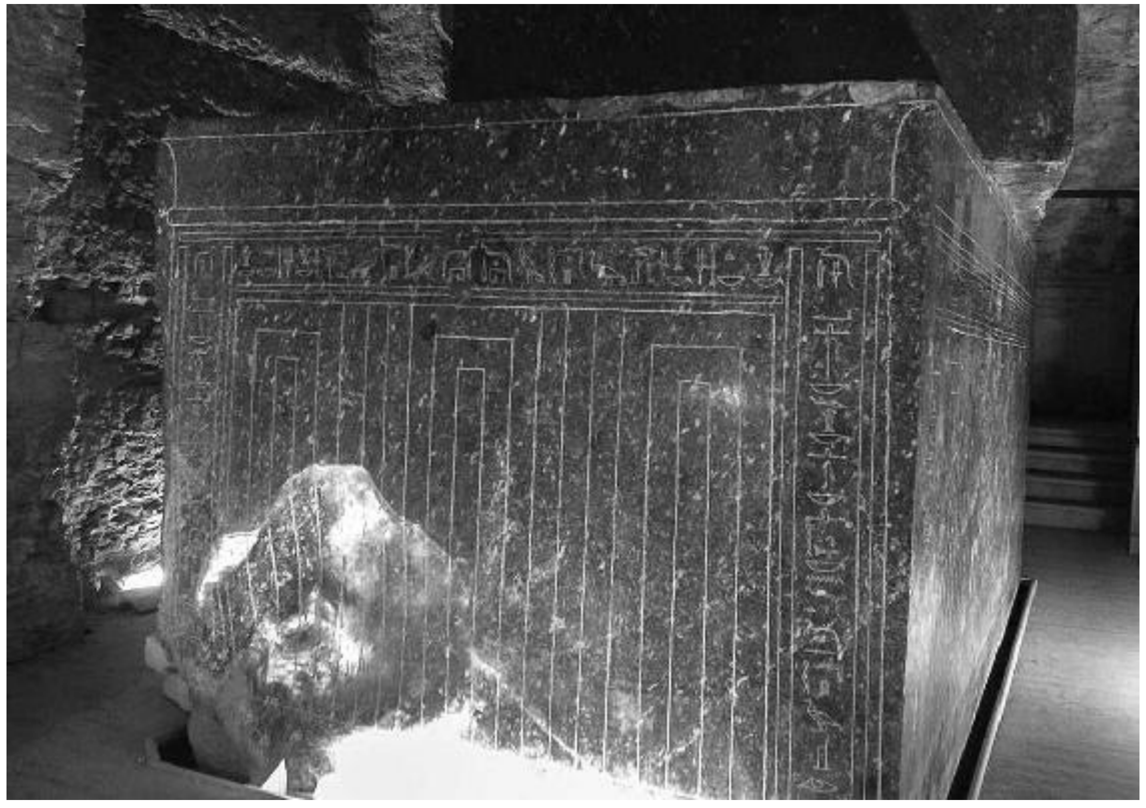
عندما أعاد أوغست مارييت اكتشاف السيرابيوم في عام 1850 ، كان يحتوي على دفن بشري واحد فقط ، وهو دفن خعمواس ، وهو ابن رمسيس الثاني ؛ كانت جميع الصناديق الأخرى فارغة باستثناء — بشكل مريب — عظمة واحدة لثور. عدد قليل من علامات والرسوم الهيروغليفية. لقد قمت بفحصها عن قرب ، وقد أذهلني كيف لا أحد منزعج من الجودة الخشنة للخربشات ، وهذا ما تبدو عليه مقارنة بالحرفية المكررة لصناديق الجرانيت. الحروف الهيروغليفية خام ، محفورة باستخدام أداة غير حادة ، كما لو أن آلاف السنين تفصل الصناديق عن النقوش — كما لو أن الفن الجيد للنقش الحجري قد ضاع بحلول الوقت الذي دفن فيه خعمواس في عام 1213 قبل الميلاد. ومن المثير للاهتمام أن هذا الفرعون كان مرممًا للمباني التاريخية والمقابر والمعابد. هل من الممكن أنه أعاد إكتشاف السيرابيوم و إستخدامه؟



السياح الذين زاروا سيرابيوم في عام 1882، قبل فترة طويلة من عمر البائعين المزعجين.

وبما أنه لا يوجد دليل يثبت أنه كان يقصد به أصلاً أن يكون قبرًا ، أود أن أقترح فرضية غريبة: شخص يعمل ضد الساعة قام بنحت الأنفاق على عجل وملأها بهذه الصناديق محكمة الإغلاق لحماية شيء ذي أهمية أكبر بكثير ، مثل وثائق توت ، من سلسلة المياه على وشك النزول على مصر ، ثم عاد بعد الحدث ، واسترجع المحتويات وأخذها إلى مكان آخر. وبطبيعة الحال ، فإن المشكلة الواضحة هي ، كيف يمكنك تحديد موقع مستودع تحت الأرض في مشهد طبيعي تم تحويله بشكل لا يمكن التعرف عليه من خلال فيضان عالمي ؟





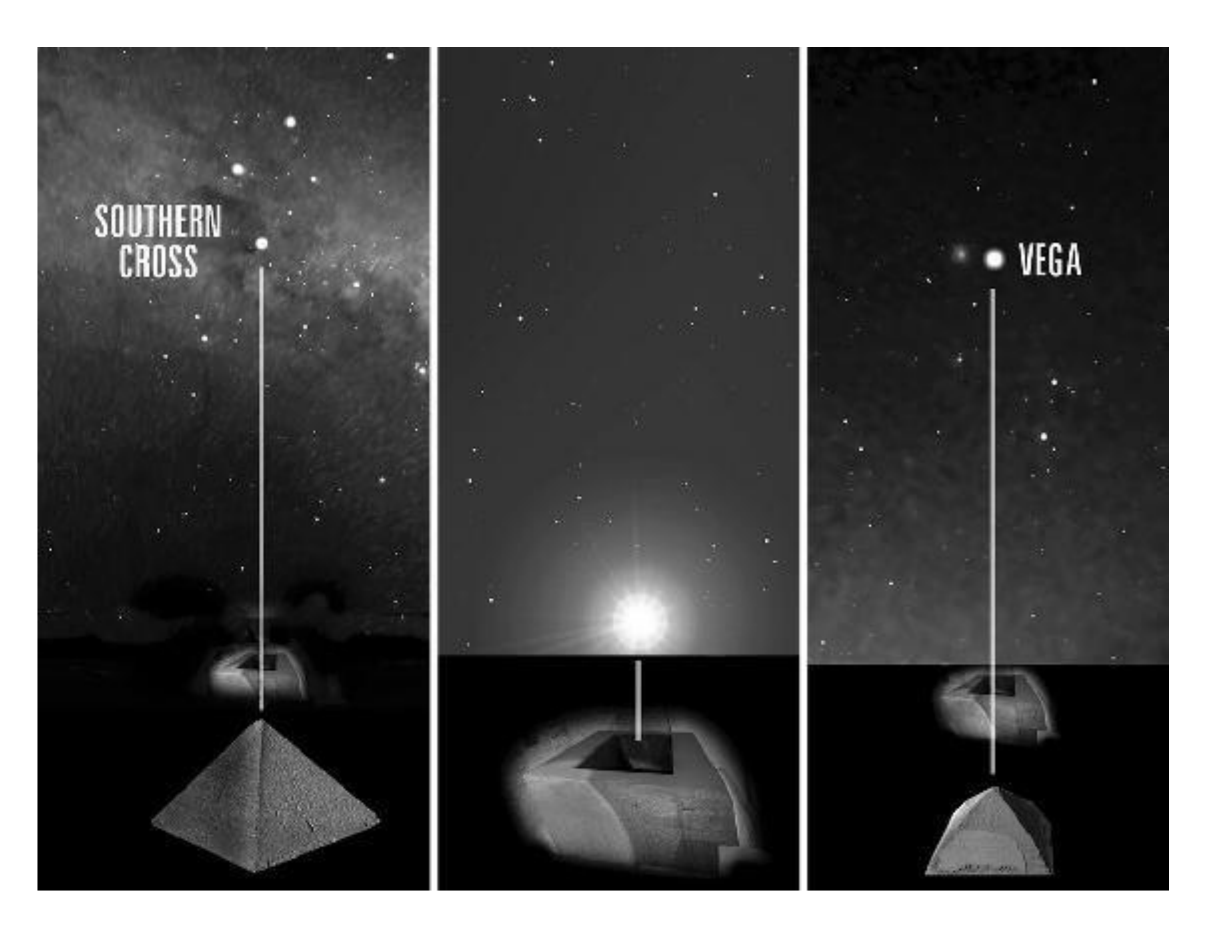
أحد صناديق الجرانيت الهائلة في السيرابيوم. أدناه: بالمقارنة مع الأدوات الدقيقة للصناديق ، فإن الزخرفة المحفورة ذات جودة رديئة للغاية.

كونهم علماء فلك خبراء ، كان المصريون على دراية بما كان على وشك أن ينزل عليهم ، كانوا مستعدين وفقًا لذلك. إذا كانت أهرامات الجيزة قد شيدت في هذا الوقت ، فإن ميزتين تقدمان نفسيهما: أولاً ، نجوا من الكارثة ؛ وثانياً ، كانوا سيصنعون معالم موثوقة. لنفترض أنك كنت عالم فلك على الأرض المرتفعة في الجيزة — التي تميزت بهرم منقرع — بعد الفيضان في ، على سبيل المثال ، 9650 قبل الميلاد. تقف أمام الهرم وتنظر إلى السماء الجنوبية حوالي منتصف الليل على الانقلاب الشتوي ، كنت ستشاهد الصليب الجنوبي يقف بشكل مستقيم عند 143 درجة وفوق السيرابيوم مباشرة ، مثل علامة X التي تحدد البقعة. بعد خمس ساعات ، قبل شروق الشمس مباشرة ، كنت قد لاحظت ارتفاع النجم الساطع العنقاء مع كوكبة الأم فوق نفس الموقع ؛ الاسم باللغة العربية يعني العنقاء ، وينتمي بالفعل إلى كوكبة الطيور. إن رمزية استرجاع المعرفة القيمة ونهضتها من رماد الكارثة لم تكن لتضيع على الأشخاص الذين كان توظيف طبقات متعددة من الرمزية بالنسبة لهم ممارسة يومية.

ولكن للعثور على أي موقع ، من الضروري التثليث عن طريق تحديد ثلاث نقاط مرجعية.

نفق المدخل الأصلي للسيرابيوم محاذي بشكل مثير للفضول 100 درجة شرقا ويفتقد الإعتدال بمرحلة طويلة. لا شيء في تصميم المعبد تم القيام به عن طريق الصدفة ، لذلك يجب أن يكون المدخل إشارة إلى شيء آخر. في هذا الخط العرضي في عصر 9650 قبل الميلاد ، كان يمثل شروق شمس الانقلاب الشتوي ، ولكن مهما كان البصر الأرضي الذي استخدم لهذه المحاذاة فقد أو دفن أو على الأرجح نهب من أجل مواد البناء.

مما يترك النقطة المرجعية الثالثة. مثل أهرامات الجيزة ، تلك الموجودة في دهشور وميدون إلى الجنوب منسوبة إلى سنيفيرو سي .2600 قبل الميلاد ، ولكن لماذا يجب على فرعون واحد أن يطلب الكثير من الأضرحة في حين أنه يمتلك جسدًا واحدًا فقط ؟ كل الأدلة التي تربط سنفرو بهذا المجمع هي كتابات مكتوبة على الجدران بعد 1200 عام من حكمه ، والتي يذكر فيها كيف أن المعابد "تنتمي إلى سنفرو" ، لا أكثر.[34] لا يدعي البيان أن الفرعون بناه ، لمجرد أنه يمتلكه ، مثل الملك قد يمتلك العديد من الكاتدرائيات في مملكته على الرغم من أن المباني كانت موجودة قبل قرون من زمانه.



تحديد موقع سيرابيوم في 9650 قبل الميلاد.

الهرم المائل في دهشور كان دائماً المفضل لدي حتى عن قرب له نوعية جمالية معينة ، على الرغم من أن علماء الآثار يعتقدون أن المنحدرين هما نتيجة لخطأ. معزولة عن الجيزة يميل إلى جذب عدد قليل من الزوار ، مما يجعل كل زيارة شخصية. مثل جيرانه في الشمال ، لم يتم وضع الهرم المائل حيث هو عن طريق الصدفة. وفقًا لنظرية بوفال وجيلبرت ، فإنها تشكل أيضًا جزءًا لا يتجزأ من مصفوفة أوريون- جيزا التي تم إنشاؤها في 10،400 قبل الميلاد ، وتمثل ، جنبًا إلى جنب مع الهرم الأحمر المجاور ، النظير الأرضي للعنقود النجمي.35

مثل أقرانه ، يتم محاذاة الهرم المائل إلى شبكة الشمال ، مما يجعل قمته علامة مثالية للقطب السماوي. كان مراقب آخر يقف عند القاعدة وينظر شمالًا على الانقلاب الشتوي في عام 9650 قبل الميلاد ليشاهد فيغا/النَّسْر الوَاقِع ، الأقرب إلى نجم قطبي في ذلك العصر ، يظهر عند 0 ° وفوق السيرابيوم مباشرة في نفس الوقت الذي تمت فيه الإشارة إلى الصليب الجنوبي من الجيزة. النقطة الثالثة.

لعبة الأرقام

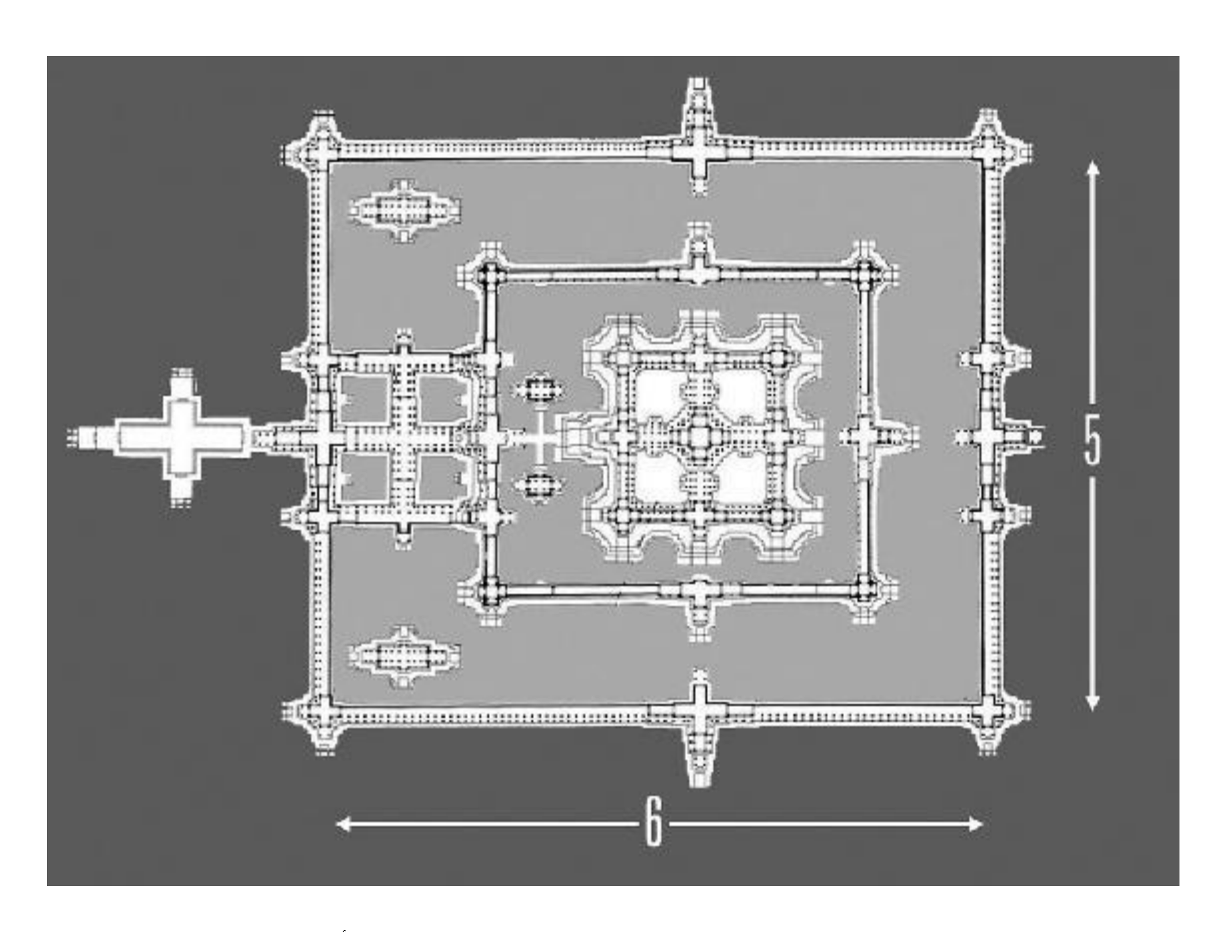
يبدو أن عددًا من الهياكل في هضبة الجيزة وحولها تم التخطيط لها كجزء من مخطط ما قبل الفيضان ، وأياً كان من أعدها كان على دراية بالميكانيكا السماوية ، ناهيك عن الهياكل الجزيئية ، لأن الهرم المائل ليس نتيجة لسوء الحساب. تكشف الصيغة المثلثية المطبقة على منحدريها غير العاديين عن زوايا مشتركة بين المضلع السداسي والمضلع الخماسي[36] — 6:5 رقميًا — وبالتالي فإن الهرم المائل ، مثل بوما بونكو من قبل ، يعكس العلاقة العددية لدورة ما قبل الدورة على الأرض. مثل هذه المعابد هي نظير لكوكبها المضيف. وبالمناسبة ، يتم بناء الحمض النووي البشري من روابط بلورية بالتناوب من ستة جوانب وخمسة جوانب ، مما يجعلنا صورة طبق الأصل من الكرة السماوية الخاصة بنا.

لم يكن فقط المهندسون المعماريون في مصر والأنديز هم من استنتجوا وطبقوا هذه المعرفة. وترتبط نسبة 6:5 أيضًا بمحيط مجمع المعبد المركزي في أنغكور وات في كمبوديا ، والتي تصور هياكلها أيضًا على الأرض كوكبة دراكو كما ظهرت في السماء في 10،400 قبل الميلاد.[37] إذا كانت هذه مجرد مصادفة ، ففكر في كيف أن أنغكور هو تحريف لأنخ هور ، وهي عبارة مصرية تعني الحياة الأبدية لحورس ، وأن المسافة العرضية بين الهرم المائل وأنغكور هي بالضبط 72 درجة ، وهو الرقم الجذر للدورة التمهيدية للأرض..[38]

يبدو أننا نستمر في الاصطدام بنفس المهندسين المعماريين الذين يقرأون من نفس الدليل بغض النظر عن المكان الذي نلمس فيه الحجر في العالم.

بالحديث عن ذلك ، خذ أصغر أهرامات الجيزة الثلاثة ، الذي يحصل على أقل قدر من الاهتمام. انظر بعناية إلى أحجار غلاف الجرانيت الأصلية على طول القاعدة وستلاحظ أنها مغطاة بنفس المقابض البارزة الشائعة لدى ساكسايهوامان في بيرو ، والتي يعني اسمها مكان الصقر الراض.

ولنتأمل أيضاً كيف أن كنية فيراكوشا ، "الساطع "، لديها نظيراتها في مصر ،" آكو شيمسو هور "، والتي تترجم إلى "الساطعين "، أتباع حورس. يبدو أن نفس الآلهة كانت موجودة في قارات مختلفة قبل وبعد الفيضان.



تماما مثل بوما بونكو والهرم المائل في دهشور ، المعبد الكمبودي من أنغكور وات مبني على نسبة 6:5.

9. إيتزا ، الكاان و بالام

"تمساح! تمساح!" صاح الملاح بحماس وهو يوجه الزورق الآلي أقرب إلى ضفة النهر. عادة عندما يكون المرء على مرمى البصر من زواحف بطول عشرين قدم مع فكوك متباعدة ، فإن الشيء المعقول هو تدوير المحرك الخارجي في الاتجاه المعاكس. لكن خوان كارلوس كان حريصاً على إقترابي من التمساح قدر الإمكان. أعتقد أنها كانت مسألة فخر.

نزلنا بشكل معقول على بعد بضع مئات من الياردات في اتجاه مجرى النهر وعلى الشاطئ المحمل بالطين. قامت امرأة شابة قصيرة بتحيتنا وعرضت سعر صرف مناسب جدًا مقابل أموال الأمريكية . على طول الضفة وصلنا إلى نقطة الهجرة ، كوخ خشبي مع طبقات متعددة من الطلاء الساطع ، جميع الألوان المختلفة ، كل في مراحل مختلفة من التحلل. خرج ديك رومي بهدوء. بجانب الكوخ ، قامت امرأة أخرى بغسل الملابس بقوة في وعاء معدني كبير. دحرجت شاحنة تويوتا قديمة وافتحت الفتحة الخلفية ، مما كشف عن مجموعة واسعة من كل ما يمكن للمرء أن يحتاجه لبيت الغابة: مسحوق الغسيل ، شفرات الحلاقة ، الجوارب ، مجموعة متنوعة من الطعام المعبأ ، ورمز الازدهار الاقتصادي الغربي ، كوكا كولا. اثنتي عشرة امرأة من مختلف الأعمار والقدرة على المشي تجسدت من العدم كما لو عن طريق النقل عن بعد ، أحاطت الشاحنة وأشارت إلى الأشياء في الداخل.

"اظهر جواز السفر الآن ، يا سيدي ."

كان هذا أسلوب مراقبة الهجرة في غواتيمالا. كان الأمر بسيطًا وصادقًا ، طريقتي المفضلة في السفر.

مع الأدلة التي تم الحصول عليها بالفعل من جميع أنحاء المحيط الهادئ والشرق الأدنى ومصر والأنديز والتي تثبت وجود مجموعة من الأفراد ما قبل الفيضان الذين يمتلكون مهارات استثنائية ، أردت التركيز على كيفية رؤية السكان الأصليين في أمريكا الوسطى للفيضان ومن أين يعتقدون أن آلهتهم الأجداد قد بشروا ، لا سيما فيما يتعلق بكتابات أفلاطون. في تيمايوس ، يحدد الباحث اليوناني الغرق المأساوي لأطلانطس كجزء من التقاليد الشفوية ، جزء من الرموز. معظم المؤرخين يرفضون رواية أفلاطون على أنها خيال محض ، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنهم لا يستطيعون تحمل

فكرة حضارة متقدمة موجودة قبل القرن الحادي والعشرين ، وغالبًا لأنهم لا يفهمون آليات الأساطير وقدرتها على نقل معلومات مهمة إلى الجماهير بين الحين والآخر.

اعترف أفلاطون بمصدره ليكون سولون ، وهو عالم ومشرع القانون الذي سافر دلتا النيل وهناك علم بقصة حضارة غارقة من كهنة المعبد في سايس. كتب سولون في الأصل قصته لجد سقراط الأكبر: "أنا ، سولون ، لم أكن مندهشًا أبدًا في حياتي كما عندما ذهبت إلى مصر للتعليم في شبابي ، وهناك ، في معبد سايس ، رأيت كاهنًا مسنًا أخبرني عن جزيرة أطلانطس، التي غرقت في البحر منذ آلاف السنين... كان الناس ودودين وجيدين ومحبوبين جيدًا تجاه الجميع. ولكن مع مرور الوقت ، نمت أقل من ذلك ، ولم يطيعوا القوانين ، حتى أنهم أساءوا إلى السماء. في يوم واحد وليلة واحدة اختفت الجزيرة وغرقت تحت البحر ؛ وهذا هو السبب في أن البحر في تلك المنطقة أصبح لا يمكن اجتيازه واختراقه ، لأن هناك كمية من الطين الضحل في الطريق ، وكان هذا بسبب غرق جزيرة واحدة واسعة. هذه هي الحكاية التي قالها لي الكاهن المصري القديم ".1

كان المصريون يثقون في سولون على أن الإمبراطورية الأطلنطية ، قبل حدوث فيضان عالمي قبل تسعة آلاف سنة من زمانه — بمناسبة وقوع الحدث حوالي عام 9600 قبل الميلاد — كانت موجودة خارج مصب البحر الأبيض المتوسط ، وامتدت إلى جنوب أوروبا ومصر ، ولا تزال سجلات الحضارة المذكورة موجودة عندما عاش الباحث اليوناني في مصر.

إحدى لؤلؤات الحكمة التي نقلها الكهنة إلى سولون تتعلق بمناسبة في عمق ما قبل التاريخ عندما تدور الأرض إلى الوراء ، مما أدى إلى عصر جليدي: "أعني التغيير في شروق وغرب الشمس والأجسام السماوية الأخرى ، وكيف كانوا في تلك الأوقات يغربون في الربع الذي يشرقون فيه الآن ، وكانوا يشرقون حيث يغربون الآن... في فترات معينة [الأرض] تدور في الاتجاه المعاكس... لجميع التغيرات التي تحدث في السماء ، هذا الانعكاس هو الأعظم والأكثر اكتمالا ".2

تم صب حبر كافٍ على موضوع أطلانطس لملء قارة بأكملها — فهرس غير مكتمل لقوائم الأدب 1700 عنوان ، وكان ذلك في عام 1929 3 — لذلك أشعر أنه من غير الضروري إعادة قصة أفلاطون المعروفة. ويكفي القول إن الكهنة المصريين اطلعوا سولون على تاريخ العالم كما هو في الواقع بدلاً من الطريقة التي يفضل بها الأكاديميون تفسيره. كانوا يحتفظون بسجلات دقيقة تمتد إلى عمق ما قبل التاريخ — تمتد قائمة الملوك في بردية تورينو وحدها 36000 سنة

— ليس من أجل حفظ السجلات في حد ذاته ولكن كتحذير للأجيال القادمة بعدم الرضا عن العالم الذي يعيشون فيه ، لإدراك أن الكوارث دورية ومن المحتم أن تأتي وتقوض غير المستعدين. لقد أصبحت إنجازات ومزالق أسلافهم بمثابة المعالم التي تهتدي بها الأجيال القادمة.

وتساءلت عما قد يقوله الغواتيماليون عن هذه الموضوع.

والناس المرتبطون عموما بهذه المنطقة — التي تشمل شبه جزيرة يوكاتان — هم الكيتشي والمايا. عندما وصل الفاتحون المتعطشون للذهب في القرن السادس عشر ، كانوا مندهشين من العثور على مدن معبد مترامية الأطراف مليئة بالأبراج الفلكية. في كل مكان نهبوا ، رأوا أناسًا مهووسين برسم خرائط السماء ورسم خرائط لفترات زمنية استثنائية. على سبيل المثال ، استخدمت المايا عددًا من التقويمات لتتبع الدورة التزامنية للزهرة وعطارد والمريخ والمشتري ، جنبًا إلى جنب مع الظواهر الدورية للكسوف والانقلابات والإعتدالات. كانت هناك دورة تتعلق بدورة الحمل الأنثوية لمدة 266 يومًا ، ودورة شمسية عامة مدتها 365 يومًا ، وجولة تقويمية مدتها 52 عامًا عندما تزامنت نفس نقطة البداية في التقويمين السابقين. يتشابك كل واحد في النقاط الحرجة ، مما يدل على الترابط بين الكون. تضمنت التقويمات التكميلية عدًا مدته 819 يومًا ، ومضاعفة الأرقام المقدسة 7 و 9 و 13 ، وعبور الزهراء مدته 584 يومًا يتوافق مع الأرض والشمس ، ودورات كبيرة تتكون من 2160 عامًا. لا يمكن أن تأتي مثل هذه الحسابات إلا من فترات مراقبة طويلة بشكل لا يصدق ، لذلك يجب أن يكون المايا أو أسلافهم كبار السن كبار بشكل لا يحصى.

كان لدى المايا أيضًا معرفة مطلقة بثلاثة عشر بُعدًا أو حالة وعي ، وعلى مستوى واحد ، كان تطوير مثل هذه التقويمات المعقدة يرجع إلى هذه التجربة الحميمة ، والتي حددت جميعها وجودها على هذا المستوى المادي.[4]

على النقيض من ذلك ، لا يزال الإسبانيون القادمون يعتقدون أن الأرض هي مركز النظام الشمسي الذي يدور حول الشمس ، وبالتالي يتعاملون من يوم لآخر مع تقويم شمسي بسيط. لابد أن علم الكونيات لـ (مايا) تفوح منه رائحة السحر. وحتى في نظر العقل الحديث فإن معارفهم الفلكية الواسعة تبدو مختلفة ومفرطة وغير مبررة.

أو هل هو كذلك؟ مثال آخر هو تقويم العد الطويل لمايا الذي يمتد على 26000 سنة ويأتي مع علامات. بدأ أحد العلامات ، العالم الثالث ، حوالي 9600 قبل الميلاد ، فترة الطوفان العظيم. بدأ آخر حوالي عام 3113 قبل الميلاد عندما وجه إله الذرة مجموعة من الآلهة الأخرى لضبط نظام الكون

مرة أخرى ، مما يبشر بالعالم الرابع (من قبيل الصدفة نفس الفترة التي قيل فيها إن الفرعون الأول من الدم البشري البحت قد صعد العرش في مصر). وصل هذا العالم إلى ذروته في عام 2012 م ، وسيكون لدى البشرية نافذة مدتها ثلاثون عامًا على أي من الجانبين للتكيف مع التغييرات التي تميز العبور إلى العالم التالي.[5]

إحدى وجهات النظر المتعلقة بأصل كلمة "مايا" هي أنها مستمدة من نجم في الثريا شوهد في شروق شمسي فوق يوكاتان 3113 قبل الميلاد ، مما يبشر بعصر الناس الذين اتخذوا هذا الاسم الجماعي.[6] مايا ، مثل الماوري أو وايتاها ، لا تشير إلى الجينات الوراثية أو العرق ولكن إلى طريقة التفكير ، إنه مبدأ شامل يحدد مجموعة من الناس. وفقًا لصديقي العزيز ، معلم المايا ميغيل أنجل فيرغارا ، تشير مايا إلى شخص رفع وعيه من خلال فهم وتطبيق المعرفة المقدسة ، إنها رواية ، بيان للوعي الروحي. الواحد لا يولد مايا ، الواحد يصبح مايا. ويعتمد هذا اللقب كاسم جماعي عندما تشترك مجموعة من الناس في نفس المثل الروحي أو الطموح.[7] هذا يفسر لماذا يدعي الشيوخ أن جذور مايا أكبر بكثير ، وأن الأشخاص الذين ينحدرون منهم لديهم أسماء مختلفة تعكس الفترة أو العالم الذي كانوا فيه.

في إحدى أساطير الفيضانات ، يُقال إن الكيتشي هاجروا من نقطة الانطلاق إلى نقطة الانطلاق في المحيط الشرقي قبل وصولهم إلى يوكاتان.[8] إنها طريقتهم في وصف رحلة قفز على الجزيرة بحثًا عن مسكن جديد بعد نزوحهم من أرضهم الأصلية بسبب الفيضان. سافروا داخليًا من ساحل يوكاتان ، واستقروا في نهاية المطاف في مرتفعات غواتيمالا وأطلقوا على مدينة معبدهم الرئيسية يوتاتلان ، والتي جاءت تحت حماية إله متجدد باسم قوقاماتز. وتقع بقاياها على بعد خمسة عشر ميلاً شمال بحيرة أتيتلان ، وهي الأكبر في أمريكا الوسطى ، وتقع تحت مياهها المدينة الأصلية ، بعد أن وقعت هي نفسها فريسة لكارثة طبيعية أخرى.

لا تزال أكبر مجموعات المايا تعيش في هذه المنطقة — تسوتوهيليز ، كاكشيكلز ، فوكوماغ ، وبالطبع الكيتشي — جميعهم من سلالة دولة جزرية غرقت في المحيط الأطلسي قبل 11000 عام ، وهو مكان يطلقون عليه أتيتلان (أو متغيراته الإقليمية أزتالان ، تولان ، تولانزو). كان إسناد الاسم إلى البحيرة ومدينة معبدها وسيلة للحفاظ على الذاكرة على قيد الحياة.[9]



معبد تيكال V. يتم استخدام زاوية الميل غير العادية أيضًا في هرم الجيزة العظيم.

هناك نزعة قاتلة غريبة تشارك في القيام برحلة خطرة من كتلة بركانية غارقة في المحيط الأطلسي فقط للاستقرار بجوار بحيرة

تشبه المحيط الداخلي في منطقة مزدحمة بالبراكين المتطايرة! بقية تاريخ بحيرة أتيتلان محاطة بالسرية التامة ، ويرجع ذلك في الغالب إلى عدم الثقة بالغرباء ، ولسبب وجيه ، كما يشهد التاريخ الحديث. الكهنة الأسبان الذين أبحروا عبر المحيط الأطلسي مع الغزاة ذبحوا كل من في أمريكا الوسطى الذين لا يتفقون مع الرأي الكاثوليكي للعالم. قبل أن ينتهوا من إبادتهم الجماعية ، إلى جانب الحرق الوحشي لمجلدات من الأدب الفني والروحي والعلمي والتاريخي ، استخرجوا بعض الرموز من شعب المايا. ومع ذلك ، فإن هذه القصص ليست سوى أدلة سياحية مقارنة بالمعرفة المخبأة تحت طوابق منازل المايا العادية — التي كان من غير المرجح أن يبحث عنها الإسبان — أو من الأفضل أن تكون محفوظة بأمان في الذاكرة من قبل الشامان الذين فروا إلى الغابة الكثيفة في الداخل. اليوم إذا كان المرء يرغب في فهم ما قبل التاريخ مايا يجب على المرء أن يتشاور مع هؤلاء الأفراد ، لأنهم يتذكرون سلسلة مختلفة جدا من الأحداث المتعلقة بجذورهم.

بعد الفيضان ، وصلت سرية من الناجين إلى الشواطئ الشمالية من يوكاتان بالقارب واستمرت في التحرك داخليًا عبر شبه الجزيرة المسطحة تقريبًا وبعيدًا عن الماء. بعد ما اختبروه ، حتى أنا كنت مضطر إلى الذهاب الى أرض مرتفعة يتخللها البعوض والأفعى والغابة الموبوءة بالتمساح فقط لأشعر بالأمان — كثيرًا بالطريقة التي شعر بها سكان جبال الأنديز المرتفعة عندما شعروا بأنهم مضطرون لوضع مدن معبدهم في مواقع حرجة حقًا.10 كان هؤلاء الأفراد معاصرين للكاتشي،السحرة والقساوسة الذين اختاروا الخروج من العاصفة والوصول إلى الناجين في أجزاء مختلفة من العالم لإعادة ترسيخ الحكمة والقوانين التي ستبنى عليها الحضارات الجديدة. ومع وضع هذا الهدف في الاعتبار ، أسسوا مدن المعابد في جميع أنحاء أمريكا الوسطى.

وأحد هذه المجمعات الهائلة هو مجمع تيكال ، الذي لم يستخرج منه من الأدغال سوى ما يقدر بعشرة في المائة. حراس الحكمة الذين صادقتهم مجمعون على الأصل الحقيقي لمثل هذه الأماكن ، مما يشير إلى أن المباني أقدم بكثير من التاريخ التقليدي ، لأن ما يُرى الآن ليس سوى واحدة من العديد من قشور البصل. والواقع أن كل هرم تقريبا في أمريكا الوسطى مبني على هذا النحو ، بحيث يستوعب احتياجات ورسائل كل عصر من الأعمار المتعاقبة ويتوسع بنفسه الطريقة. هرم الساحر في أوشمال ، على سبيل المثال ، هو في الواقع خمسة أهرامات تغطي كهفًا مقدسًا. بما أنه لا النجوم ولا الأرض ثابتة ، كل بضعة آلاف من السنين يجب إعادة تنظيم المعبد ليعكس السماء ، وهكذا كانت المعابد

تعامل مثل الكائنات الحية ؛ ذهب المصريون إلى حد معالجة كل غرفة قبل الفجر كما لو كانوا إيقاظ شخصًا من النوم.

يذكر أصحاب الحكمة المحليون أنه ، ظاهرياً ، تعود المعابد الحالية إلى عام 1300 قبل الميلاد ، ولكن أساسها أقرب إلى عام 8000 قبل الميلاد. وعلى مدى هذه الفترة الطويلة ، استوعبت تأثيرات من المحيط الأطلسي (مصر والشرق الأوسط) وكذلك المحيط الهادئ (آسيا وإندونيسيا). في الواقع ، المشي حول أجزاء من أوشمال وتيكال واحد سيكون مخطئا لكونه في كمبوديا أو جاوة أو مصر.

في رحلتي الأولى إلى تيكال شعرت بالراحة هناك. وهي جامعة تعكس الهندسة المعمارية للكون ، وهو مركز احتفالي حيث التقط معلمو المايا القدامى أصواتًا من حقائق أخرى. تعد تيكال موطنًا لأهرامات المايا الأطول ، وتعكس الأهرامات والمعابد فهم الرياضيات والهندسة والتقويمات الكونية. كما أنها تعمل كإبر ، تلتقط الطاقة التليورية للأرض والسماء ، وتخترق الأرض والجسم. أمضى ميغيل أنخيل فيرغارا جزءًا كبيرًا من حياته في إعادة تجميع ودراسة بوبول فوه الكامل ويضيف ما يلي: "كان تيكال ذات مرة موطنًا لمهندسي السماء ، الذين جاءوا من النجوم وتحدثوا بلغة هي سويوا- ثاو [لغة النور] ، بشيرًا بحقبة عندما دمجت المدينة العلم والفن والفلسفة والدين معًا ".11



ساحة تيكال الرئيسية قد يكون هناك ما يصل إلى تسعة مستويات تحت الأرض.

مهندسو السماء الذين يتحدثون لغة النور ؟ هذا يرسم لك صورة. أتساءل من أي جزء من السماء أتوا ؟
مشيي حول الموقع المترامي الأطراف أدى إلى الهرم المفهرس شعريًا باسم المعبد الرابع ، الأكبر بالجملة. تولد الغرفة المستطيلة في قمتها ظاهرة صوتية غير عادية. نقف في الخارج على الدرج وظهرك إلى الغرفة وتكتب ملاحظة بصوتك. يتسارع الصوت في الغرفة خلفك ويسقط للخارج وفوق مظلة الغابة.



هرم الساحر ، أوشمال. في الواقع خمسة مبان في واحد.

جولة أخرى عبر الغابة ، هذه المرة على طول الحافة الجنوبية للمنطقة المستخرجة ، تجلب لك إلى المعبد V الذي غالبًا ما يتم تجاهله ، وهو هرم مهيب يتميز بدرج واسع ، في رأيي الأكثر قوة من بين جميع المباني في تيكال. المنحدر الحاد المحرج البالغ 26 درجة هو نفس الزاوية المستخدمة في ممر الدرج للمعرض الكبير داخل هرم الجيزة الكبير — وهي علاقة أخرى بعيدة. بعد ساعتين

من العزلة بعيدًا عن النشاز المستمر لقرود العواء التي تتجول بشكل مؤلم في مظلة الشجرة فوقها ، تجولت إلى الساحة الرئيسية وانضم إليها ميغيل وعالم آثار كيش. بينما أعد ميغيل احتفالًا لتكريم الأسلاف ، تحدثت إلى مجموعتي حول الطبقات التسع تحت الأرض من البناء التي تعمل تحت الساحة الرئيسية التي تربط بين أهرامها الأيقونية. لقد وصفت كيف كانت الأنفاق ستستخدم بشكل خاص من قبل المبتدئين كجزء من تعاليم الألغاز ، وكيف قضوا بضعة أيام في عزلة رائعة داخل الكهوف المخبأة داخل قلب الأهرامات قبل أن يظهروا منتصرين عند الفجر على القمة لمراقبة صعود الزهرة ، علامة ظهور المبتدئين.

عندما انتهيت من هذا المونولوج التلقائي نظرت حولي للعثور على الكثير من الوجوه المذهولة ، وخاصة وجه عالم الآثار ، الذي سألني ، "كيف تعرف مثل هذه الأشياء ؟"

أجبت ، "شخص ما هنا أراني للتو ، شكل من أشكال الروح ، ربما المعبد نفسه يتحدث معي ، لا أعرف حتى إذا كان هذا صحيحًا ، شخص ما أطعمني صورًا وأخذني إلى أجزاء من الموقع لا يمكن لأحد رؤيتها ."

أكد عالم الآثار أن كل ما قلته كان صحيحًا. وظلت المعلومات سرية لأن العمل الحساس لا يزال جاريا. علم الآثار هو مهنة محافظة ، بعد كل شيء. ونعم ، حتى الآن اكتشفوا خمسة مستويات تحت الأرض تحت الساحة وأهرامها ؛ والباقي في حالة غير مستقرة بسبب عصرهم البعيد ، ومن المتوقع أن يكون هناك ما يصل إلى تسعة مستويات ، وهو رقم رمزي في تقليد كيش مايا.

"ما الذي أتى بك إلى هنا بعيداً عن تيكال؟" سأل عالم الآثار. "أنا أبحث عن المفقودين والأراضي المفقودة ."

"عليك أن تذهب إلى بحيرة بيتن إيتزا ومدينة فلوريس ، يا صديقي ." كما اتضح ، كان ذلك بالضبط حيث كنت أقيم في تلك الليلة.

بيت السحرة

فلوريس هي واحدة من تلك المدن القديمة المبهجة حيث يتم طلاء كل منزل متواضع بألوان مبهجة كما لو أن شخصًا ما أسقط عقار هلوسة عن طريق الخطأ في دلو الطلاء. لقد شكلت ذات مرة محورًا لمدن المعبد مثل تيكال وإكسلو ؛ ومن المعروف أن العديد من المدن الأخرى مختبئة في الغابة أو تحت طبقات عميقة من الأوساخ. تشمل الاكتشافات الأخيرة باستخدام الرادار المخترق للأرض (LIDAR) مدينة لم يتم اكتشافها من قبل تضم 60,000 مبنى ،

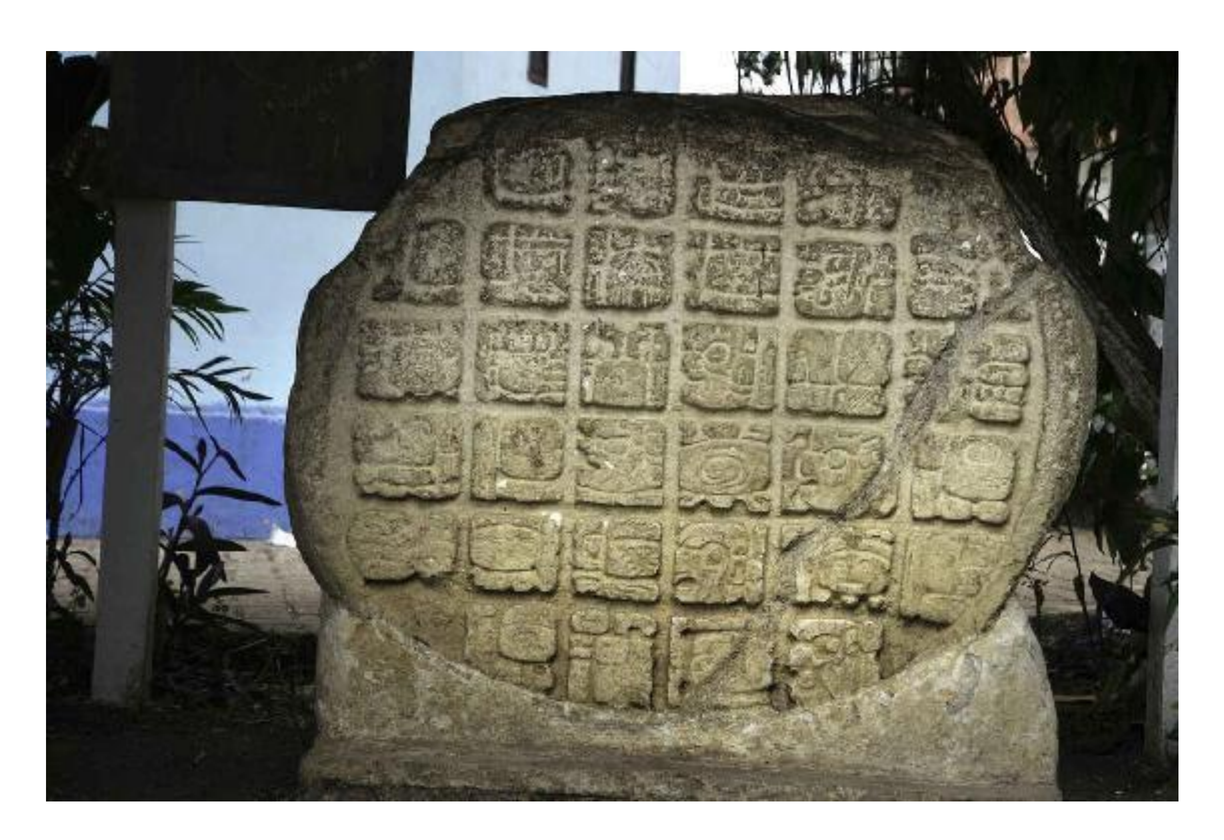
بما في ذلك الساحات والأهرامات ، القادرة على دعم حوالي 10 ملايين شخص.12

تغطي فلوريس جزيرة بأكملها على بحيرة بيتن إيتزا. إنه اسم حديث أطلقه الإسبان على ما كان يُعتبر المحور الديني لطائفة كاهنة تُدعى إيتز أو إيتزا ، وهي آخر ما صمد من المايا ضد الغزاة حتى تم اجتياحت المدينة وهدمها في عام 1697. وأشار الإسبانيون إلى ذلك باسم "تاياسال" (Tayasal)، وهو فساد في تا إيتسا (Ta Itzá). ومع ذلك ، قبل تلك الفترة ، كان الإيتزا أقدم بكثير من المايا ، فهم أسلاف المايا.

كان هذا بالضبط ما كنت أبحث عنه.

وسميت جزيرة إيتزا جزيرة نوجبتين (جزيرة عظيمة)، إلا أنها ليست جزيرة عظيمة على الإطلاق. يمكن للمرء المشي بشكل مريح من طرف إلى آخر في عشرين دقيقة. وتأتي عظمتها من مكانتها كمركز روحي رئيسي تألف ذات مرة من واحد وعشرين معبدًا وهرمًا من تسعة مستويات. كانت الجزيرة بأكملها معبدًا تحت رعاية الإيتزا ، ولا يمكن الوصول إليه إلا من قبل أولئك الذين يمارسون النقاء الروحي أو ذهبوا إلى هناك لتعلم تعاليم الألغاز. كانت أرضًا مخصصة للعالم العادي ، تلًا بدائيًا مثل أيون في مصر أو جزيرة الشمس في بحيرة تيتيكاكا.

بغض النظر عن زوجين من "المسلات" الآن يزينون ساحة المدينة لن تعرفوا أنها كان كذلك أبداً. ما يعطي مكانتها المقدسة القديمة هي الكاتدرائية على أعلى نقطة في الجزيرة ، على الأرجح موقع الهرم الأصلي، الذي نهب حجارة لبناء المدينة. الكاتدرائية ليست محاذية للشرق — انتهاك للبروتوكول الكاثوليكي القياسي — ولكن بالأحرى لشروق شمس الانقلاب الشتوي في عصر 7600 قبل الميلاد ، عندما كانت الشمس ستظهر في رؤية واضحة أسفل عنق بحيرة بيتين إيتزا ، مما يفسر سبب اختيار إيتزا لهذه الجزيرة على جزيرة أكبر بكثير بالقرب منها وتسميتها جزيرة عظيمة.



مسلة في ساحة مدينة فلوريس ، كان الدليل الوحيد على ذلك هو مركز إيتزا الديني الرئيسي.

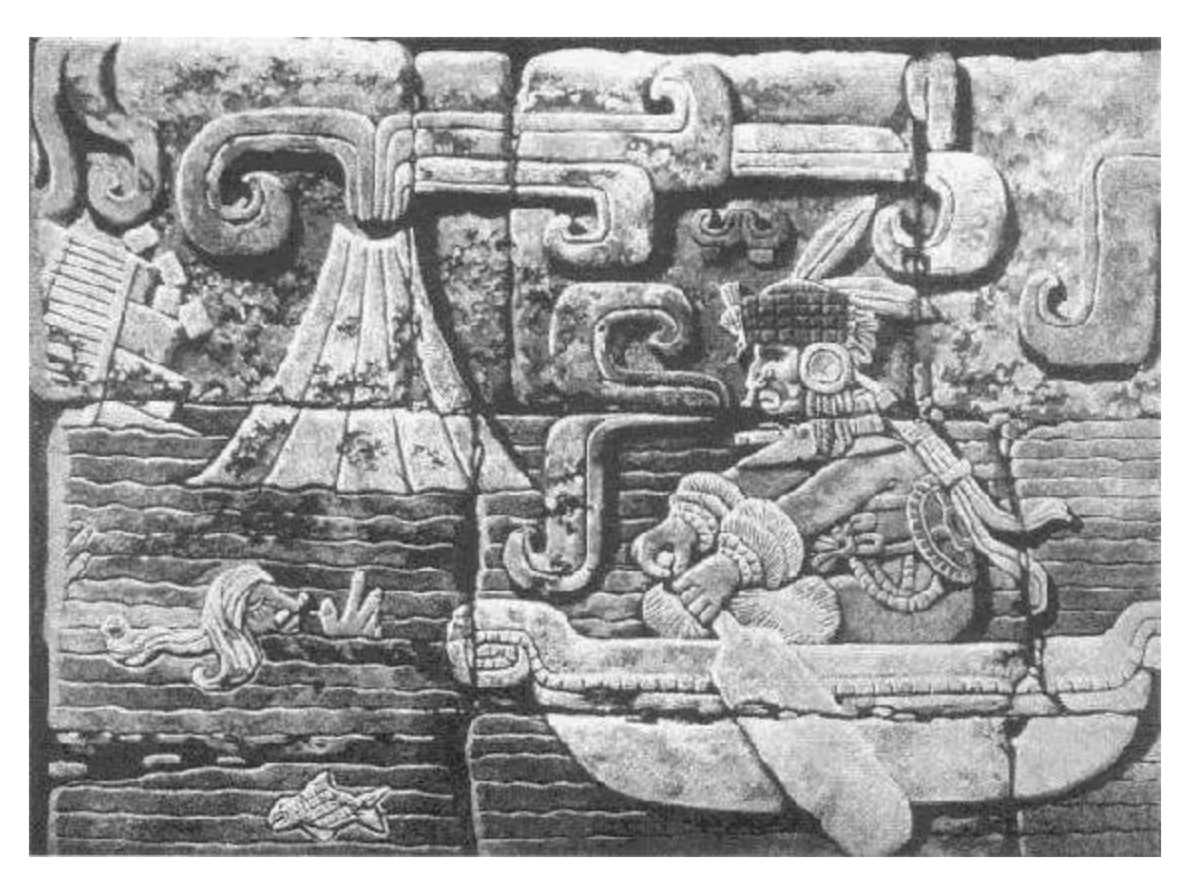
السبب الآخر كان عاطفي. تم اختيار جزيرة نوجبتين لتعكس الجزيرة العظيمة الأصلية في وسط المحيط الأطلسي التي كانت ذات يوم موطن إيتزا حتى استهلكتها الفيضانات. الكتاب المقدس تشيلام بالام (من فم ساحر جاغوار) ، الذي تم تجميعه في القرن الثامن عشر ، يواعد في الواقع ظهور إيتزا في أمريكا الوسطى: "13 مرة 400 مرة ، و 15 مرة 400 ، بالإضافة إلى 400 سنة ، عاش إيتزا زنادقة ".[13] هذا هو ما مجموعه 11،600 سنة منذ وصولهم بعد "ابتلع الماء ينبوع الحكمة" ،[14] يرجع تاريخ وصولهم من أتيتلان إلى حوالي 9600 قبل الميلاد — تأكيد التاريخ الذي أعطاه المصريون لسولون في الأصل ، كما نشر أفلاطون.

(وبالمناسبة ، فإن التعريف الأصلي للهرطقة هو "شخص ما يمتلك الحقائق القادر على الاختيار" ، مشيرًا إلى فرد على دراية جيدة ، وتحديدًا في المسائل المتعلقة بالمعرفة المقدسة أو المقيدة).



سميت إيتزا هذه الأرض ماياب (أرض القلة) ، وبمرور الوقت وضعت أسس المعابد والأهرامات التي نعرفها اليوم — ما يقدر بنحو 30،000 منها ، وأكثرها شعبية هي تشيتشن إيتزا — وكلها معترف بها من قبل المايا كأكاديميات نجمية تضم

تعاليم جلبت إلى هذه الأرض من قبل طائفة كاهن. إيتزا تعني حرفيا الساحر ، الساحر ، هم الذين يشار إليهم باسم اسياد أو مهندسي السماء. أخذوا اسمهم من الإله إيتزامنا ، عالم الفلك البارز الشهير ، عالم الرياضيات ، ومعلم القوانين التي تدعم المجتمع المتحضر. تم تصوير إيتزامنا على مسلة تصل على طوافة من الشرق ، محاطة بمعابد متساقط والبراكين النشطة. واستقر في مدينة إيتزاميل قبل الشروع في بناء تشيتشن إتسا. ومن المفارقات أن المسلة أزيلت من تيكال وأخذت إلى أوروبا ، ظاهريا للحماية ، فقط ليتم تدميرها خلال غارة جوية في الحرب العالمية الثانية. جدارية أخرى ، هذه المرة في معبد جاغوار في تشيتشن إيتزا ، تصوره على أنه طويل ونحيف وذو لحية ، بعيون كبيرة وبشرة قديمة ، وأكثر من ذلك ، مع ملامح الوجه التي تبدو قوقازية بالتأكيد. ربما تكون الصورة الأكثر إثارة للمشاعر لإيتزامنا هي الصورة المرسومة على جدارية كبيرة داخل غرفة جوفية على محيط الساحة المركزية في تيكال.



مجداف إيتزامنا إلى يوكاتان بعد غرق أتيتلان.

لكن خلفية (إيتزامنا) تأخذ الآن منعطفاً يسارياً مذهلاً. اسمه هو مزيج من إيزانامي وإيزاناجي ، الزوج والزوجة والأخت

الآلهة الخالقة التي تظهر في الأساطير اليابانية 8000 قبل الميلاد ؛ تعزى نفس العلاقة إلى الآلهة الصينية ، نو كوا وفو هسي. كيف وصل هذا الإله من أتيتلان فقط ليصبح مرتبطًا اشتقاقيًا بالشرق الأقصى مربكًا في أحسن الأحوال ، باستثناء أنه قد يكون هناك جسر بين قطارين متباينين للفكر. ويوضح ميغيل أنخيل فيرغارا أن مجموعتين من الحكماء وصلتا إلى أمريكا الوسطى بعد الفيضان: مجموعة إيتسا في أتيتلان ، التي مثلها طوطم كان/تشان ، الثعبان ، في حين ادعت مجموعة أخرى ، هي أولميك ، أن أصلها من مول في المحيط الهادئ وأصبحت تحت طوطم بالام ، النمر.15

يشارك إيتزامنا أيضًا تاريخًا مثيرًا للاهتمام مع الإله-الرجل كوكوولكان الذي يبدو بالمثل مرتديًا سترة طويلة بعد الفيضان ، من أرض مفقودة إلى البحر إلى الشرق. لم يكن كوكوولكان اسمًا معينًا بقدر ما كان المثل الأعلى الروحي الذي يمثله هذا الفرد. وكانت طائفته تقوم على اللاعنف والرحمة والتواضع. كما كانت مهووسة بغموض الخلود. لم يكن شعب يوكاتان وغواتيمالا تحت أي وهم حول الطبيعة الفيزيائية لهذا الإله ، لأنهم يصفونه بأنه "عادل ومعقد مع لحية طويلة... رجل أبيض غامض مع جسم قوي ، جبين عريض ، عيون كبيرة... الذين جاءوا من عبر المحيط في قارب تحرك من تلقاء نفسه دون المجاذيف ". كما وصفه الأولميك بأنه كذلك ، وكان يعرف به باسم كويتزالكواتل.



الهرم كوكوولكان ، تشيتشن-إيتزا

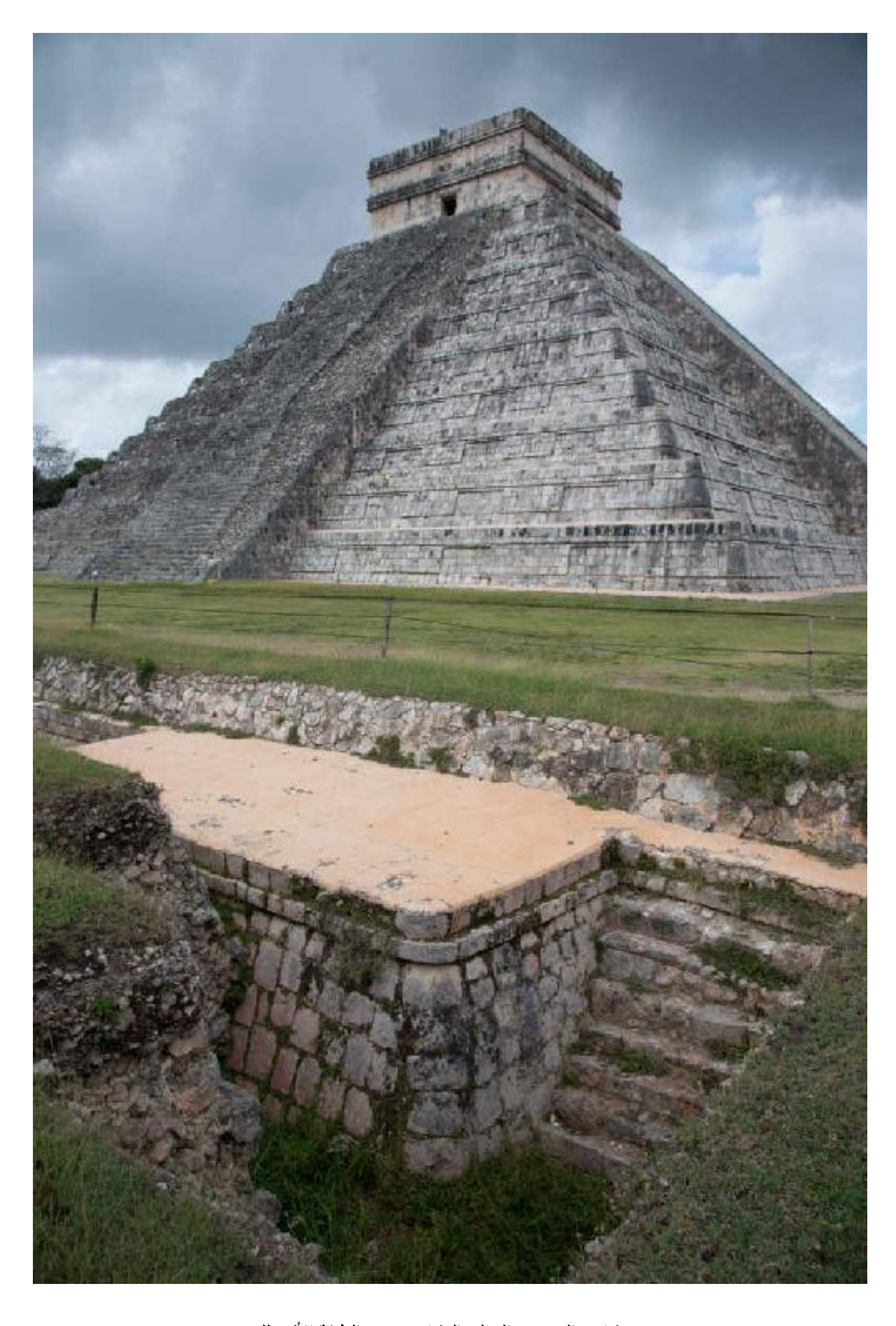
ليس هناك شك في أن إيتزا القادمة شرعت في إعادة خلق العالم الذي عرفوه وفقدوه ذات مرة. لم يكن من الممكن إنشاء مدن معبد مثل كوبان وتيكال وتشيتشن إيتزا وبالينك ويوكسمال والميرادور ، أكبر مجمع مدني وهرمي في الأمريكتين ، إلا من خلال ثقافة متقدمة مع آلاف السنين من العلوم والدراية الهندسية المتراكمة ، وهي نتاج ثقافة متطورة بالكامل. كما هو الحال مع أجزاء أخرى من العالم القديم ، توجد أفضل الهندسة المعمارية في الطبقة الدنيا ، وهندستها الحجرية الضخمة تفوق كل البناء اللاحق.

كانت تشيتشن إيتزا ، على وجه الخصوص ، نوعًا من الجامعات الكونية التي يتدفق إليها المرشحون من جميع أنحاء أمريكا الوسطى ليتعلموا إلى أعلى مستويات الرياضيات وعلم الفلك وعلم الفلك والعلوم والفلسفة والألغاز ، وكل تخصص يتم تدريسه في المعابد الفردية ، والتي يجسد العديد منها التعاليم بمجرد اتخاذ تدابير وزخارف متصلة بنسيج المباني. أصبح المرشحون سادة الفنون وحملوا لقب أه- كان- بيزا (أولئك الذين يعلمون طريق الحكمة).16

تُظهر الأدلة الجيولوجية أن شبه جزيرة يوكاتان قد دُمرت بشكل معتاد بسبب موجات التسونامي الهائجة التي يصل طولها إلى خمسين قدمًا ،

يستلزم إعادة بناء البرامج على أساس منتظم. هذا وحده يفسر الطبقات العديدة من التصميم الأنيق وتصميم المباني. على سبيل المثال ، تُظهر الهياكل الإدارية المركزية في بالينكيه أربع فترات بناء مختلفة على الأقل تأسست على طبقة أدنى من الأحجار الحصوية الضخمة التي من الواضح أنها نتاج حضارة سابقة.

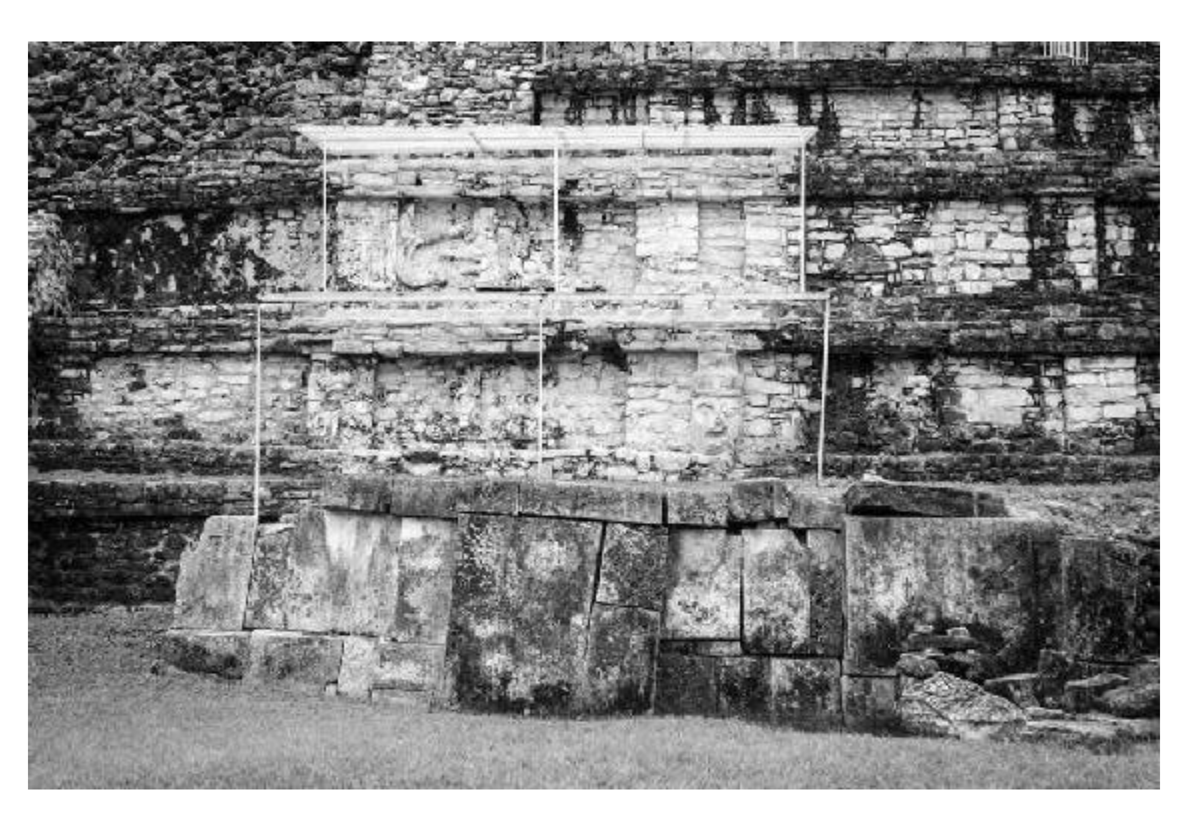
تمتلئ المتاحف بالتماثيل والمسلات التي تحمل علامات واضحة لتآكل المياه المالحة من مواقع عميقة في الداخل. في كل مكان تقع المباني نصف مغطاة بطبقة على طبقة من الطمي ، ومع ذلك فإن جميع الأنهار في جميع أنحاء يوكاتان هي تحت الأرض ، لذلك من أين جاء الكثير من الطمي ؟ تكشف الحفريات الأخيرة حول محيط هرم كوكوولكان في تشيتشن إيتزا عن طبقتين إضافيتين من الملتقيات الحجرية المجهزة بشكل جميل والتي تقع الآن على بعد خمسة وعشرين قدمًا تحت مستوى الأرض الحالي ، مما يؤكد صحة التقاليد التي صممها منذ فترة طويلة ، منذ فترة طويلة الكاهن الفلكي نوهوك- إيتز- تزاب (الوجه العظيم لأفعى الجرسية) ، وتوسعت وفقًا لذلك من فترة إلى أخرى.17 مثل مواي في جزيرة القيامة ، لا يمكن أن يأتي هذه الطمي المتطرف إلا من آلاف السنين من الحطام المتراكم ، من فترات متكررة من الحضارة والدمار والسقوط والبعث. علّم علماء الآثار مثل أوغسطس لو بلونجون ، الذين صادفوا مثل هذه المعابد المغطاة بالغابة الكثيفة في تسعينيات القرن التاسع عشر ، على كميات الصخور النهرية والرواسب في أعماق المباني ، ناهيك عن المباني نصف المدفونة ، مما يشهد على العديد من الحوادث العنيفة. ويبدو أن معبد سايل ، الذي يبعد حوالي 100 ميل عن المحيط ، قد تعرض لتسونامي مروع قصف المباني بقوة كبيرة إلى درجة أن أعدادا كبيرة من لبنات البناء قد انتشرت على نطاق واسع إلى درجة ثبتت استحالة إعادة الإعمار فيها.



يكشف المستوى السفلي المكشوف عن الطبقة الأقدم للهرم.

هل يمكن أن يكون هذا دليلاً على الفيضانات الضخمة والطقس القاسي الذي أعقب نهاية درایاس الأصغر ؟ قطعة واحدة من الأدلة تتعلق

،بالطرق الروحية التي تمتد عبر يوكاتان في محاذاة حاكمة مستقيمة مثل الحبال السرية التي تربط مدن المعبد ببعضها البعض. وهي متطابقة في طبيعتها وغرضها مع المسارات التي تنتقل من شاكو كانيون في نيو مكسيكو ، أو الطرق المستقيمة التي تعبر الجزر البريطانية من طرف إلى أخمص القدمين والتي حتى في عام 2000 قبل الميلاد وصفها الويلزيون بالفعل بأنها قديمة تتجاوز الذاكرة. تم بناء مثل هذه العجائب الهندسية ، التي يتراوح عرضها من عشرة إلى خمسة وعشرين قدمًا ، وطولها مئات الأميال ، بشكل جيد بما يكفي لتحتاج إلى القليل من الصيانة أو التحسين أو لا تتطلب أي صيانة أو تحسين. وهي مبنية أيضا من تراكم طويل من الخبرات التي تم جمعها.



واجهة المعبد التاريخية ، المصنوعة من كتل الحجر الجيري الصغيرة ، ترتكز على مسار أقدم من الحجارة الضخمة. بالينكي.

وبفضل صور الأقمار الصناعية ، أصبح من الممكن الآن رؤية أين تمتد القشرة إلى خليج المكسيك ويستمر على عمق حوالي ثلاثين قدمًا تحت مستوى سطح البحر الحالي قبل العودة إلى اليابسة والاستمرار إلى مدينة المعبد التالية.18 على الأقل هذا يضع بناءها قبل 3000 قبل الميلاد ، عندما حدث آخر ارتفاع كبير في مستوى سطح البحر.

أم أن هذه الحالات الشاذة تنتمي إلى حقبة سابقة ؟ اكتشافات حديثة لـ 358 نظام كهوف مغمورة تغطي تسعمائة ميل بالقرب من المعبد

من تولوم يكشف أن البشر كانوا موجودين في يوكاتان في وقت أبكر من المقبول. تم تغطية جمجمة بشرية واحدة تم استعادتها في رواسب من 7000 قبل الميلاد. داخل هذا العالم المتاهة الحجر الجيري تشبه شرايين عملاق ، وجد الغواصون بقايا الكسلان الهائل ، والأفيال الأولية ، والحيوانات المنقرضة ، والأكثر من ذلك ، تحف المايا ، وكلها عميقة تحت الماء ، محاصرة بارتفاع مستويات المياه بين 8000-10000 سنة مضت ، مما خلق كبسولة زمنية تضع أسلاف المايا بثبات في هذه المنطقة في عصر ما بعد الفيضان.19



كان كوكوولكان قدوة للسلوك المثالي الذي كان البشر في وقت لاحق يتطلعون إلى اتباعه. هنا ، تصل البادئة إلى هذا المستوى وتتبنى رمزية الثعبان المرتبطة بإله الفيضان هذا.

10. مغمور فجأة

"وقد أطلق الكثيرون على تلك المضائق اسم دخول البحر الأبيض المتوسط. بالقرب من جانبي هذه المريء يوجد جبلان ، واحد لكل جانب ، كحواجز لإغلاق كل شيء ، وهما أبيلا لأفريقيا ، وكالبي لأوروبا ، حدود عمل هرقل. لهذا السبب ، يسميهم سكان تلك الأجزاء أعمدة ذلك الإله ؛ ويعتقدون أنه من خلال الخنادق التي تم حفرها داخل القارة ، تم السماح للمحيط ، قبل استبعاده ، بالدخول ؛ وهكذا تم تغيير وجه الأرض."- بليني 1

اكتشف الأوروبيون جزر سانت فنسنت في عام 1789 في 7 ° 21' شمال 127 ° 4' غربًا — تقريبًا بين باها وتاهيتي — بواسطة النقيب أنطونيو مارتينوس أثناء إبحاره من بنما إلى ماكاو. وقد كتب أحد المبشرين على متن السفينة ، وهو الأب سانتا كلارا ، سردا للأيام الاثني عشر التي قضاها هناك ، ووصف الجزر بأنها مرتفعة بشكل معتدل ، على بعد حوالي عشرين ميلا في محيطها ، ومغطاة بغابات جيدة ومليئة بجوز الهند. تقع العديد من الجزر الصغيرة إلى الغرب ، مع قناة قارب بين توفير ميناء جيد. كانت الفقمات الفراء الوفيرة على الشاطئ رخيصة للغاية لدرجة أنها لن تتحرك بعيدًا عن طريق فريق الهبوط الذي يبحث عن الطعام.

وقبل تزويد السفينة بخمسة آلاف جوز هند ، ومائتي وخمسين ثمرة خبز ، وأربعمائة سلحفاء الماء العذب، وخمسة وعشرين سلحفاة خضراء ، لوحظ كيف اشتعل بركان في كل جزيرة من الجزر التسع. مما قد يفسر لماذا ، عندما أبحر الكابتن بنجامين موريل هناك في عام 1824 كل ما وجده بعد ستة وأربعين يوما من المراقبة هو ماء عكر بعمق 720 قدم.2

يحتقر الجيولوجيون عمومًا فكرة اختفاء الكتل الأرضية في غمضة عين ، ومع ذلك ، إلى حد كبير لإزعاجهم ، فجأة تختفي الكتل الأرضية بشكل منتظم ، حتى في الأوقات التاريخية. خذ حالة بحار بولينيزي يعيش في جزيرة تواناكي ، وهي جزء من مجموعة كوك ، في عام 1842. وعندما أرسلت سفينة تبشيرية لإنقاذه بعد ذلك بعامين ، اختفى تواناكي وجزيرتان أخريان ، نتيجة لزلزال عنيف.

أو جزيرة ديفيس ، التي تم اكتشافها في عام 1687 ، على بعد خمسمائة ميل غرب أمريكا الجنوبية في 27 درجة جنوباً ، أضيفت إلى الخرائط البحرية لأنها كانت كتلة أرضية ضخمة تمتد إلى ما وراء الأفق. بعد خمسة وثلاثين عاما ذهب الكابتن جيكب روجيفين للبحث عن ذلك في طريقه إلى أستراليا ولكنها لم تعد

فوق مستوى البحر. ومع ذلك ، لم تكن الرحلة خسارة للهولندي ، لأنه تعثر في جزيرة القيامة عن طريق الصدفة ؛ تم وضع جزيرتين في المنطقة المجاورة على الخرائط البحرية في وقت متأخر من عام 1912 فقط للاختفاء في سنوات القادمة ، بما في ذلك جزيرة سارة آن في عام 1932، والتي لم يتم العثور عليها بعد بحث غير مثمر لمدة ثلاثة أسابيع من قبل البحرية الأمريكية.

لم يكن المؤرخون في القرن الخامس قبل الميلاد غرباء عن هذه الظواهر. أشار هيرودوت في رحلاته إلى أن جميع الأراضي في مصر جنوب مَنْف وعلى طول الطريق إلى مرتفعات إثيوبيا كانت مغطاة بالبحر ، وكذلك السهول الصحراوية في شبه الجزيرة العربية ، مما يؤكد الرواية السابقة من تيتوكاي أندرو لجزيرة يسكنها الأنوناكي كانت موجودة في تلك المنطقة خلال درايس الأصغر.

كان المؤرخ بليني على دراية بقطع الكتل الأرضية بسبب ارتفاع مستويات سطح البحر ، مثل بريطانيا من فرنسا وصقلية من إيطاليا. كما أشار إلى قارة كبيرة كانت ذات مرة في منتصف المحيط الأطلسي ، مضيفا ، "في بحرنا المتوسط ، قد يرى جميع الرجال في هذا اليوم كم هو مغمور: أكرانيا من خليج أمبراسيا الداخلي ؛ أشعيا داخل ذلك الكورنيث... وإلى جانب ذلك ، اخترق البحر لوكاس وأنترهيوم وهيلسبونت والبوسفوريين ".3 في الماضي ، تم قبول عملية التجديد الجيولوجي على أنها مفاجئة وكارثية ، مثل الانهيار الكامل للجبال والتلال مثل سايبوت و فوجيوس في إثيوبيا.4 في وقت قريب من عام 646 م ، أدى زلزال عنيف في تشيلي إلى تسوية العديد من الجبال ، بينما تم ابتلاع مقاطعة بأكملها في الصين واستبدالها ببحيرة في عام 1556.5 ولو كنت بالقرب من الساحل الشرقي لجزيرة نيوزيلندا الجنوبية في عام 2016، لكنت رأيت ارتفاع عشرة أقدام من قاع البحر خارج المحيط بعد زلزال استمر لمدة دقيقتين فقط.

مع الأراضي المفقودة يأتي احتمال الحضارات المفقودة وكلاهما يسيران جنبا إلى جنب. اكتشفت دراسة أوقيانوغرافية أجريت عام 1966 في المحيط الهادئ " عموديين مستقيمين ، يبلغ قطرهما حوالي قدمين أو أكثر ، يطلان على مسافة خمسة أقدام من الوحل. وسقطت اثنتان أخريان ودفنتا جزئيا ، وشوهدت كتلة زاوية مربعة أخرى ".6 وأضاف التقرير الرسمي أن أحد الأعمدة يحمل علامات تشبه النقوش. الشيء الغريب هو أن الأعمدة التي تم العمل عليها كانت الآن على عمق 6000 قدم وخمسة وخمسين ميلاً قبالة ساحل بيرو.7 خلال درايس الأصغر شهدت الساحل البحر 600 قدم أقل مما هو عليه اليوم ،8 لا يزال غير كاف لشرح كيف وجدت خمسة أجسام من صنع الإنسان طريقها إلى

قاع المحيط. أو ربما لا تكون قصص الفيضانات في دول الأنديز للجبال التي ترتفع وتنخفض بسرعة بعيدة المنال كما تبدو.

ما هو مؤكد هو أنه قبل 11000 سنة ، قام بناء حجري غير مسمى يعيش في قناة صقلية بين صقلية وتونس بقطع حصى من الحجر الجيري طوله 39 قدمًا ، 15 طنًا ، وحفر ثقوبًا في سطحه ، ونقله 1000 قدم إلى حيث تم وضعه عموديًا. في جزء من العالم حيث يكون مثل هؤلاء الصخور الواقفه شائعًا ، كان من المستغرب العثور على هذا المثال الخاص على عمق 131 قدمًا تحت البحر الأبيض المتوسط. يرجع تاريخ الحجر الضخم إلى حوالي 9300 ق.م. استنادًا إلى شظايا القشرة المرفقة ، وبالتالي كان لا بد من نحتها ونقلها قبل فترة طويلة من غمرها بالمياه المتجاوزة. وليس هناك خطأ في أصولها البشرية: لديها شكل منتظم وثلاثة ثقوب محفورة ذات قطر مماثل على كتلة من الحجر الجيري غير المحلي.9

يبدو أن بليني وآخرون كانوا محقين تمامًا بشأن إعادة تشكيل المناظر الطبيعية بسرعة ، لا سيما الفيضان المفاجئ للبحر الأبيض المتوسط.

لغز مالطي

قبل أحداث عام 9700 قبل الميلاد ، كان البحر الأبيض المتوسط أقل سطحية بكثير ، ومليئًا بالأرخبيلات والكتل الأرضية ذات الحجم الكبير التي أصبحت جزرًا منعزلة بعد الارتفاع الشديد في مستوى سطح البحر في نهاية دراياس الأصغر ، لذلك من المعقول أن نسأل عما إذا كنا نفتقد ثقافة كاملة لحجارة ضخمة ما قبل الفيضان والتي وجد الناجون أنفسهم يتدافعون إلى أرض أعلى. ويكمن جزء من الإجابة في الأرخبيل المالطي وحوله ، والذي شكل جزءا من صقلية قبل أن تحوله البحار الصاعدة إلى أربع جزر.



جزيرة فيلفا ترى من معبد هاجر كيم الضخم. لقد انهار الجسر البري الذي يربطها بمالطا في كارثة كبرى.

قبل بضع سنوات أتيحت لي الفرصة لزيارة المعابد في تلك الجزر التي تقبّلها الشمس. غرفهم الداخلية على شكل ورق البرسيم على شكل رحم فريدة من نوعها ، وكذلك معابدهم تحت الأرض المجاورة — هيبوجيا - التي يشكلون معها صورة تكافلية للكون ، والضوء أعلاه والظلام أدناه. ومن المؤكد أنها تعطي الانطباع بأنها تطورت بمعزل عن غيرها ، وهي نتاج مجتمع يرغب في أن يظل منفصلا.

يقع أحد أقدم المعابد ، وهو غانتيجا (برج العملاق)، على جزيرة غوزو الأصغر. ويرجع تاريخه رسميًا إلى 3600 قبل الميلاد ، استنادًا إلى شظايا الحطام المأخوذة من إحدى الغرف بعد تطهير الموقع

أثناء الحفر حوالي عام 1904، مما يلقي بظلال من الشك على جودة المواد العضوية غير المضطربة. وبما أن التحليل تم قبل فترة طويلة من توفر اختبار الكربون المشع ، يبدو أن التاريخ ليس أكثر من تخمين متعلم ، لإدخاله في الإطار الزمني المقبول أكاديميًا. في عام 1934، تكهن عالم الآثار لويجي أوغوليني بأن أدنى طبقة سكنية لمعبد مالطي آخر ، تاركسيان ، كانت أقرب إلى 8000 قبل الميلاد.[10] لا يتطلب الأمر أي جهد لتصور كيفية تلقي هذه الأخبار.



المحور المزدوج غير العادي لغانتيجا ، واحد للشمس ، والآخر للقمر. القاع: تم بناء جداره السفلي والأقدم بشكل أفضل ، وصيانته بشكل أفضل.

تمامًا مثل المعابد في جبال الأنديز ، تعد أقدم أحجار غانتيجا أيضًا أكبر أحجارها. تم قطع الطبقات السفلية الأصلية من الحجر الجيري الصلب من غلوبيغيرينا ووزن كل منها ستين طنًا ، وكما هو متوقع في جزيرة صغيرة ، فإنها تظهر علامات تآكل المياه. الأطباق العلوية أحدث ، مصنوعة من البناء الحجري الأصغر والأقل صقلًا ومن بناء جمالي غير متوافق بما يكفي لاقتراح إعادة بناء لاحق ، مثل كهربائي مبتدئ يعود لإنهاء عمل نجار رئيسي. كما أنها في حالة متقدمة نسبيًا من التآكل ، حتى الجوانب السفلية ،

مما يشير إلى أنها كانت مبعثرة ذات مرة على الأرض ، ثم أعيد استخدامها لإعادة الإعمار. والأمر هو أن المناخ الإقليمي في مالطا قاحل ، وظل كذلك تدريجيا لمدة 8000 سنة.11

في الجزيرة الرئيسية ، يتكرر ما سبق في معبد هاجر قيم. كان هناك عدد من فترات البناء التي تتميز بمستويات مختلفة من المهارات في العمل هنا. كلما كانت الأحجار أقدم ، كلما كانت المهارة أفضل ، ولكن على عكس غانتيجا ، تظهر الطبقات السفلية من هاجر كيم طقسًا شديدًا إلى حد الانهيار ، كما يتوقع المرء من الحجر الجيري الأقرب إلى البحر والتعرض للعناصر لفترة طويلة من الزمن. وأصلحت فترة ثانية من البناء أجزاء من المعبد الأصلي باستخدام كتل ذات حجم أكثر سهولة وتفتقر إلى نفس الدقة ، مما أضاف مرة أخرى ارتفاعًا إلى الجدران الأصلية ؛ وقد تركت عمليات الترميم غير الحساسة في القرن العشرين نتائج مروعة يمكن التنبؤ بها.

مرة أخرى تصبح حالة الحجر هي النقطة المحورية. إذا كان عمر المعابد أقل من ستة آلاف سنة ، من أين جاء الماء لإنتاج مثل هذا المستوى المتقدم من التعرية ، لأنه قد مر تسعة آلاف سنة منذ آخر مرة شهدت فيها مالطا نوعًا من هطول الأمطار المستمر المطلوب لخلق نوع من التعرية التي تتحملها معابدها.

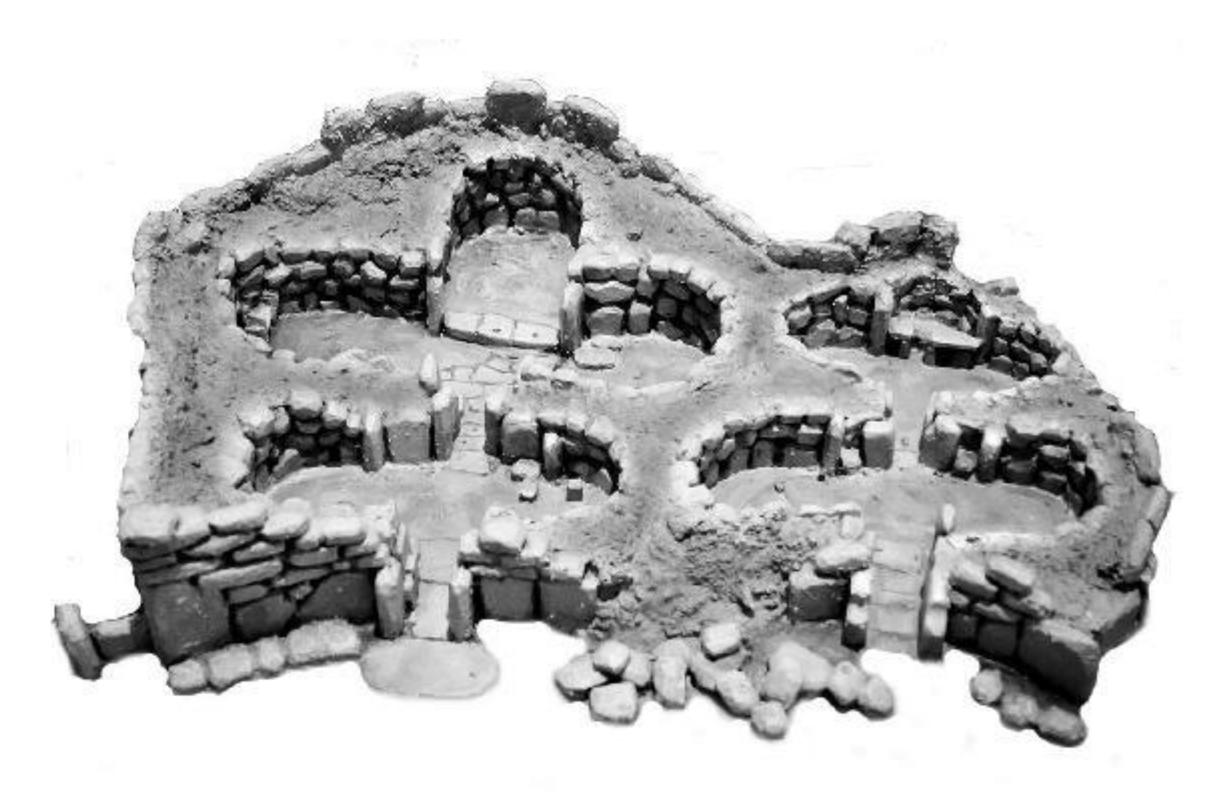
نظرًا لأن المنطقة تشترك في نفس البصمة المناخية مثل شمال إفريقيا ، فمن الممكن السفر إلى الجيزة ومراقبة نفس التأثيرات على أقدم معابدها. أحد الأماكن المفضلة لدي لإظهار آثار التعرية المائية على نطاق واسع هو المعبد المستطيل الواقع خلف الهرم الصغير الذي يرجع الفضل فيه إلى منقرع. بالإضافة إلى بيئة خالية من الحشود ، ستتم مكافأتك بباحة وطريق مكون من كتل ضخمة من الحجر الجيري ، والتي تظهر أطباقها العليا نفس المستوى بالضبط من تآكل المياه الموجود في غانتيجا ، هاجر كيم ، المنجدرة ، وجميع المواقع المالطية الأخرى. يكشف الفحص الدقيق لهذا المعبد الهرمي أيضًا عن كتل مأخوذة من مواقع أخرى تستخدم للترقيع والإصلاح ، بعد أن تكبدت أضرارًا جسيمة من حدث غير معروف. إذا تعرضت هضبة الجيزة آخر مرة لمناخ رطب للغاية بين 10،500-8000 قبل الميلاد ، فسيترتب على ذلك أن نفس المناخ كان مسؤولاً عن طقس المعابد في مالطا.

قد تكون المعابد المالطية بقايا حضارة ما قبل الفيضان المفقودة ، نظرًا لأن عددًا من المواقع التي وقفت ذات مرة على أرض جافة تقع الآن على بعد ميلين من الشاطئ وتحت خمسة وعشرين قدمًا من مياه البحر. أحد معابد ما قبل التاريخ المبنية من "كتل مستطيلة ذات حجم لا يصدق" تقع الآن في قاع ميناء فاليتا ، والتي لا تزال مرئية في عام 1536 وتمتد لمسافة كبيرة إلى البحر.12

غانتيجا نفسها معبد ذو تصميم متقدم ومع ذلك لا يوجد دليل على تطوره التدريجي. يصل المعبد بشكل مثالي ، على جزيرة صغيرة جدًا لاستيعاب نوع السكان الحضريين والحضارة المعمارية المطلوبة لعمل مثل هذه الأعجوبة الهندسية.[13] لكن ماذا لو كان غانتيجا ذات مرة جزءًا من ثقافة حجرية ضخمة عندما عانت مالطا من كارثة بهذا الحجم غيرت المنطقة إلى ما وراء الخيال ومحت مهندسيها القدماء ، وتركت المعابد تتحلل ، قبل أن تعود الآلهة في ظروف أكثر ملاءمة للمشاركة في إعادة بناء ثقافة معبد الجزيرة ؟ وتشير الأدلة إلى أن أجزاء من مالطا قد طغت عليها أمواج المد والجزر التي اجتاحت الجزيرة بسبب انهيار الجسور البرية ، وحشو الحيوانات والأشخاص والمصنوعات اليدوية في الكهوف بعنف. تم العثور على تماثيل لأم الأرض ، المنحوتة بأسلوب معاصر مع فن البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى بين 7000-14000 قبل الميلاد ، بين حطام الفيضانات المتراكمة. ويبدو أن مالطا ، مثلها مثل أريحا ، كانت تحت رحمة الظروف المناخية غير المستقرة في أعقاب نهاية درایاس الأصغر ، وخاصة من ذوبان الأنهار الجليدية وانهيار السدود الجليدية التي لا تزال تغطي شمال أوروبا ، مما أدى في كثير من الأحيان إلى إطلاق تريليونات الجالونات من المياه الذائبة التي اندفعت إلى البحر الأبيض المتوسط.

فلنفترض أن غانتيجا — ومواقع مالطا المعروفة السبعة والعشرين الأخرى في هذا الصدد — تنتمي إلى عصر بعيد ، مثلا ، قبل 000 14 سنة ، وليست فكرة بعيدة المنال بالنظر إلى الضخامة السالفة الذكر في قاع البحر التي تقع في شمال غرب الجزيرة. لذلك دعونا نلعب بهذه الحقبة.

يحتوي غانتيجا على مدخلين محاورهما غير متحاذية قليلاً كما لو كانت تتعقب كائنين مترابطين ولكن منفصلين فوق الأفق. نظرًا لتأثير التقدُّم ، فقد زحفت الشمس بشكل مطرد شمالًا مع مرور كل ألف سنة. وبحلول عام 12000 قبل الميلاد ، ارتفعت في محاذاة مع المدخل العلوي لغانتيجا على خط تساوي الربيع ، وألقت شعاعًا من الضوء على تجويف في الجزء الخلفي من المعبد. وفي الوقت نفسه ، حدد المدخل السفلي نقطة التوقف القمري الكبرى ، وهي النقطة التي يصل فيها مدار القمر إلى أقصى موقع له في الجنوب. يواجه كلا المدخلين تلًا عبر الوادي تم تسوية قمته بالكامل لتحقيق التأثير.





المحور المزدوج غير العادي لغانتيجا ، واحد للشمس ، والآخر للقمر.

مثل هذا التاريخ البعيد هو أكثر اتساقا مع الطقس على ضخامة غانتيجا القديمة ، في الواقع فإنه يعرض المعبد ليس واحدة ولكن اثنين من الكوارث
— بداية ونهاية درایاس الأصغر — إلحاق هذا النوع من الأضرار الجسيمة التي قد يحتاج المهندسون المعماريون العائدون إلى معالجتها. على افتراض أنهم أصلحوا الموقع بحلول عام 9000 قبل الميلاد ، فقد تركوا ألفين سنة من الأمطار

الطقس لمراعاة التآكل الذي شوهد الآن على الطبقات العليا من الآثار المالطية.

منحدر يوم

وبغض النظر عن لغز المعابد المالطية ليوم واحد ، فقد حرصت على فحص أحد الفضوليات الأخرى للجزر ــــ الشقوق المتوازية التي تم شقها في عمق حجر الأساس الجيري ، والتي تشبه المسارات التي أحدثها المرور المتكرر للعجلات ، باستثناء الأدلة التي تشير إلى أن الشقوق قد تم شطبها وقطعها من حجر الأساس بالأدوات.14 لم يكن هناك تفسير معقول لكيفية وصولهم إلى هناك أو لماذا. تعبر الشقوق الجزيرة وغالبًا ما تتوقف عند هياكل حجرية ضخمة ؛ يقاطع بعضها قبور البونيون البالغة من العمر 3000 عامًا ، لذلك من المؤكد على الأقل أنها تسبق هذه الفترة. إذا ما كانت دليلاً على كيفية نقل كتل الحجر الجيري إلى المعابد هو مسألة تكهنات.

وتقطع الشقوق في الجانب الشمالي من مالطا البلدات والحدائق ، وتجري إلى حافة الماء وتستمر دون عائق لمسافة كبيرة تحت البحر. صحيح أن الجانب الشمالي من الجزيرة يغرق، ومع ذلك فإن المعدل الذي يفعل فيه ذلك لا يمكن أن يفسر العمق الذي تنحدر فيه الشقوق تحت مستوى سطح البحر؛ يمكن القول إن مزيجًا من الانزلاق بالإضافة إلى ارتفاع مستوى سطح البحر 3000 قبل الميلاد هو اللوم، مما يجعلهم فقط خمسة إلى ستة آلاف سنة.

ولا يمكن قول الشيء نفسه بالنسبة للساحل الجنوبي، الذي هو، في معظمه، منحدر رأسي واحد طوله 600 قدم. لقد كانت تجربة رائعة لمتابعة الشقوق من خلال الفرك القاحل، وصولًا إلى حافة المنحدر، والتقاط الآثار تحت الماء، والدليل على كيفية انهيار الجزء الجنوبي من الجزيرة بشكل كبير. زار المؤرخ لويس دي بواسجلين مالطا في أواخر القرن الثامن عشر وعلق على هذا: "قد ينظر إلى الشقوق تحت الماء من مسافة بعيدة، وبعمق كبير، في الواقع بقدر ما يمكن للعين أن تميز أي شيء من خلال الأمواج".15

يبدو أن الجزيرة تعرضت لتأثير كبير تسبب في ضغط كافٍ لتقسيم الصخر الأساسي على طول صدع يسمى صدع بانتاليريا. على عكس الساحل الشمالي الذي ينحدر بلطف في الماء، يحد الساحل الجنوبي واديًا عميقًا كان في عام 16000 قبل الميلاد يمتلئ بالفعل بمياه البحر، ولا يزال الساحل على مسافة كبيرة من مالطا. استغرق الأمر ارتفاعًا هائلاً في مستوى سطح البحر في نهاية درياس الأصغر للبحر الأبيض المتوسط للوصول أخيرًا إلى مالطا الحالية، وهي العملية التي انتهت

بحلول عام 7000 قبل الميلاد. والسؤال المتبقي هو ما الذي قد يكون سبب انهيار المنحدرات في المقام الأول؟



هاجر كيم ومراحل البناء المختلفة الأصغر تدريجيًا.

أحد المرشحين هو جدار هائل من مياه المحيط الذي اصطدم بالوادي العميق الضيق ثم يفصل بين المغرب وجبل طارق — كما يزعم الكتاب القدماء — مما يغمر حوض البحر الأبيض المتوسط، وتنهار الجسور البرية، وتحول الكتل الأرضية إلى جزر. وكان هذا أيضا رأي دي بواسجلين: "تثبت مجموعة متنوعة من الظواهر أنه لا بد من وجود مساحة كبيرة من الأرض باتجاه الجنوب والغرب [من مالطا]، وأنه لا بد من تدميرها بسبب عنيف جدا من المسار المشترك للطبيعة. يبدو أن هذه الصدمة المدمرة جاءت من الغرب، وأنها تصرفت بأعظم قوة ... لا يمكننا إلا أن نعزو الحالة الحالية للأشياء إلى كتلة هائلة من المياه ... كما دمرت ذلك الجزء من الجبل الذي يوحد الجزر الثلاث، وقد جردهم هذا الفيضان من كل التربة النباتية".16



"الأخاديد" الغامضة في مالطا.

وبقدر ما يتعلق الأمر بالمسارات على حافة المنحدرات، "يعطي هذا الظرف كل الأسباب لافتراض أن الأرض يجب أن تكون قد غرقت بشكل كبير جدًا في هذه البقعة".17
كان الهبوط المفاجئ للأرض هو الحال بالتأكيد لأن الأخاديد على طول الجزء العلوي من المنحدرات الجنوبية تستمر تحت الماء لثلاثة أميال وتعاود الظهور على طول الجزء العلوي من جزيرة فيلفلا الصغيرة، على ارتفاع 500 قدم فوق سطح البحر، والتي لا يزال الزوار يرونها هناك في عام 1911.

ألف الرؤوس المفقودة

أحتاج إلى عذر بسيط لقضاء الوقت في فاليتا العصور الوسطى، وهي مدينة من الحجر الجيري الذي بردتها أقدام فرسان مالطا، والعديد من التجار العرب، والرحالة الفينيقيين القدامى، والقراصن الغرباء. عندما تتصادم الثقافات المتعارضة، مثل الكويكبات، غالبًا ما تكون النتيجة فوضوية، لكنها هنا تندمج في جنة حضرية دافئة ورومانسية وحسية.
بعد الغداء الخارجي الإلزامي لمدة ساعتين، شققت طريقي إلى متحف علم الآثار للحصول على فكرة عن البنائين الضخمين ومتى كانوا يعيشون. اثنين من الحجر الجيري المنحوتة

تزين البلاطات قاعة المدخل، التي تمت إزالتها من معبد تاركسيان لحمايتها. يمشي الزوار، ويستعدون للحصول على صور سيلفي، وينتقلون، غافلين عن اتصال غير عادي. تعكس اللوالب الأربع الموجودة على كل لوح جوهر الحياة: الانقلابات، والإعتدال، ودائرة مركزية تشير إلى القوة التي تحمل إيقاع الحياة المتكرر هذا في توازن دائم. في المرة الأولى التي رأيت فيها اللوحات كانت معهودة نوعا ما. في الواقع كنت قد رأيتهم من قبل، في متحف في تيواناكو، وباستثناء اختلاف فني طفيف، فقد يكونون منحوتين من قبل نفس الفنان القديم.

وهي ليست بأي حال من الأحوال الصلة الوحيدة بين مالطا والأنديز. في عام 1902، اخترق العمال الذين يحفرون صهريجًا عن طريق الخطأ سقف معبد طقوس جوفية محفوظ جيدًا أصبح يعرف باسم هيبوجيم هال سالفيني. في وقت ما في الماضي البعيد، تم تجويف الصخر الأساسي في ثلاث وثلاثين قاعة وغرفة متجاورة في ثلاثة طوابق مع مساحة قدرها ربع ميل مربع، وربما كان بمثابة مكون تحت الأرض لمعبد تاركسيان القريب.

مثل العديد من أنواعها، كان الهدف من الهيبوجيوم هو أن يكون مكانًا للطقوس، بيئة يمكن للمرء فيها الاتصال بمستوى آخر من الواقع، وتثبت الأبحاث الصوتية الحديثة أنه تم ضبطه عمدًا على تردد رنان معروف بإغلاق المعالجة العقلية في الدماغ وإحداث حالات متغيرة، وهو تردد تم اكتشافه بالمثل في غرفة الملوك في الهرم العظيم.[18] تم صب اللوحات الحمراء على العديد من الجدران، واحدة تتميز بالثور الذي يذكرنا بفن الكهف العصر الحجري القديم من 8000-30000 قبل الميلاد. لكن شيئًا أقل فنًا كان مخفيًا في طبقات من التراب: أكثر من سبعة آلاف بقايا بشرية مختلطة بعنف مع تلك الخاصة بالحيوانات والحطام المتنوع كما لو أنها ملقاة في الكهوف بواسطة جدار من الماء. وما جعل هذا الاكتشاف ذا دلالة هو مئات الهياكل العظمية ذات الجماجم المطولة المطابقة لتلك الموجودة في باراكاس، على ساحل بيرو.



خريطة غمر البحر الأبيض المتوسط حول مالطا.

في المتحف، كنت قد رتبت لمقابلة المخرج لرؤية هذه الجماجم متعددة الرؤوس. لقد حذرني زميلي، الصحفي المحقق غراهام هانكوك، مسبقًا من توقع استقبال أقل من دافئ عند الاستفسار عن أمور مزعجة لعلماء الآثار. لقد كان هناك في وقت سابق فقط ليجد أنه، من بين مئات الجماجم غير العادية التي تمت إزالتها من الهيبوجيم، يمكن وجود ستة فقط. على الرغم من ذلك، كان هانكوك لا يزال يضغط على الموظفين ليريه المجموعة التافهة.19

كان من المفترض أن يقدم لي أقل من ذلك: لا شيء. في الواقع ، قام المدير بإعطائي صندوق من جماجم الإنسان العاقل النموذجية بينما ذكر أنه لم يكن هناك دليل على وجود جماجم مطولة الرؤوس في مالطا.

لم يكن هناك أي تجنب للانخفاض في الضغط الجوي في الغرفة. لقد شددت على أن الجماجم هي مسألة سجل وليست من نسج

خيال.[20] وفي حالة ظهور مثل هذا الفخ، قدمت صورًا أعارني إياها جراهام من زيارته والتي تظهر بوضوح الجماجم المذكورة — التي يحتفظ بها عضو من موظفيها — بما في ذلك جمجمة شخص بالغ لديه متوسط حفرة مفقود ، وهي درز شائع في الجماجم البشرية يسمح بتمدد الصفائح أثناء الولادة. نحن بالتأكيد ننظر إلى نوع مختلف تمامًا من الأشخاص الذين يعيشون في مالطا — قبيلة بأكملها، وفقًا للعثور الأصلي — وبالنظر إلى تركيز المعابد الغربية على قطعة صغيرة من الأرض، فقد تكون ثقافة منعزلة، مجتمع خاص منفصل عن البشر العاديين، بالضبط كما تكهنت طوال الوقت فيما يتعلق بالآلهة ما قبل الفيضان.

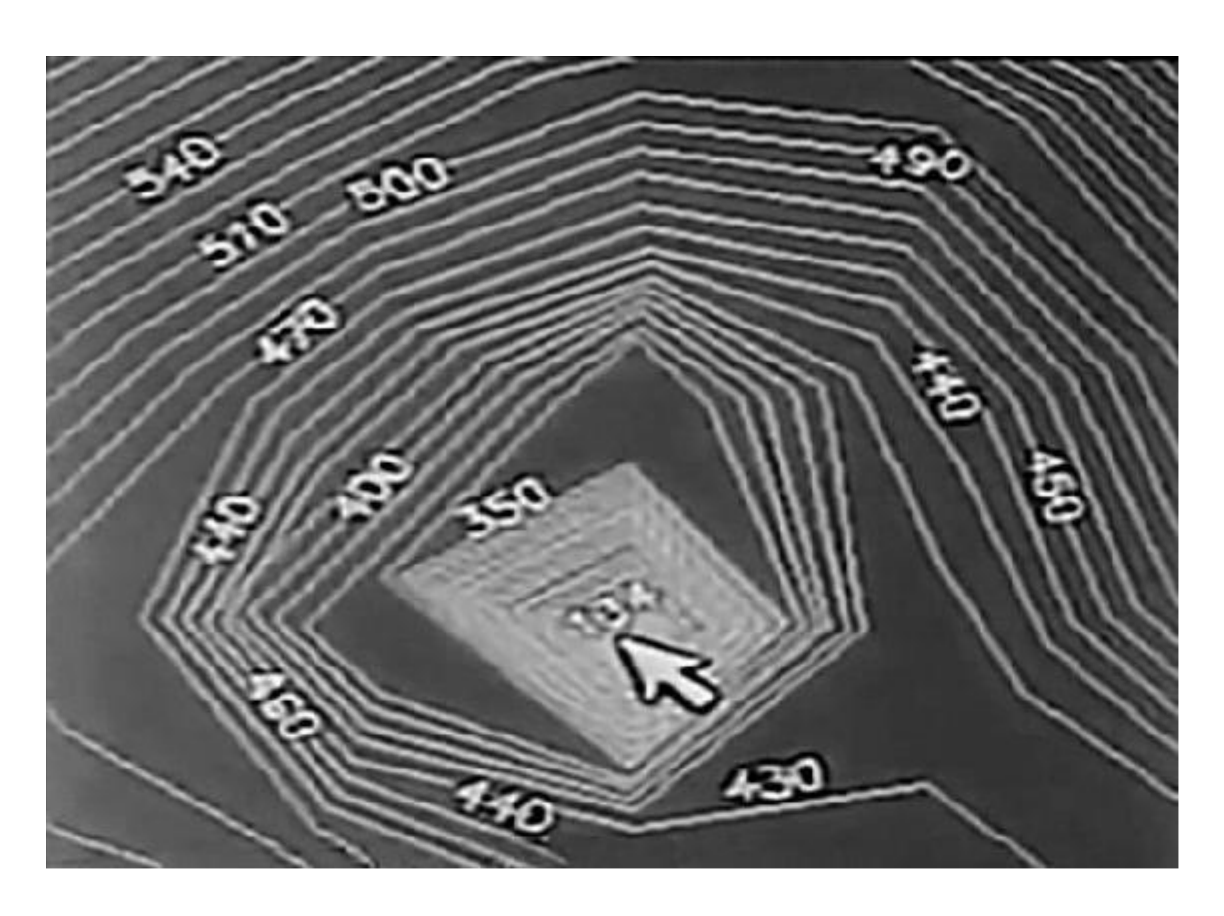
وفي هذه المرحلة من اجتماعي الموجز، غادر مدير متحف الآثار في مالطة الغرفة وانتهت زيارتي.

إن الإغلاق المفاجئ للأدلة غير المريحة يتبع موضوع الحضارات القديمة أينما سافر المرء، سواء كانت العصابة الأثرية في إندونيسيا تسعى إلى تشويه سمعة داني هيلمان ناتاويدجاجا في جونونغ بادانغ، أو غراهام هانكوك وأنا في مالطا — أو زميل آخر باسم سيلفا الذي يعيش في الأرخبيل الأطلسي النائي.

جبل تحت الماء الذي هو هرم

بينما كنت في طريقي إلى البرتغال للبحث في المواقع المحتملة لما قبل الفيضان، هبطت على جزيرة ساو ميغيل في الأكوريس لتمديد ساقي وسلك طريقي من خلال طبق من باستيس دي ناتا، تلك المعجنات الصغيرة المدمنة على الكستناء. أعلن مقال في صحيفة الصباح عن اكتشاف استثنائي يثبت أن الأكوريس كان بالفعل موقعًا لقارة أطلانطس المفقودة. في بعض الأحيان يكون للكون توقيت لا تشوبه شائبة.

ديوكليسيانو سيلفا هو طبيب بيطري في النهار وصياد سمك رياضي في عطلة نهاية الأسبوع. كان على متن قاربه يمسح ضفاف الصيد الخصبة بين جزيرتي ساو ميغيل وتيرسيرا عندما التقط سوناره شيئًا لا ينبغي أن يكون هناك: هيكل بطول 180 قدمًا ومربعًا تمامًا مع عدة مستويات متناقصة، موجه إلى النقاط الرئيسية — هرم درجي، أكبر من ملعب كرة قدم، ووفقًا لقراءة قياس الأعماق، 120 قدمًا تحت مستوى سطح البحر. أعطت تجربة طويلة للبحر ديوكليسيانو العديد من المفاجآت ولكن لا شيء تماما مثل هذا.



صورة السونار للهرم تحت الماء.

لم تكن هذه أخبارًا جديدة تمامًا. السيد سيلفا قام بالاكتشاف قبل ثمانية أشهر لكنه تردد في الكشف عنه. بالنظر إلى شراسة الهجمات الشخصية والافتراء من قبل المافيا الأكاديمية التي تتبع مثل هذه الاكتشافات المتفجرة، لا أستطيع لومه، ومع ذلك، لمجرد التغيير، جاء تشويه السمعة في هذه المناسبة من البحرية البرتغالية، التي ادعت أن الصياد المحظوظ لم يجد شيئًا أكثر شذوذًا من جبل بحري تحت الماء، واحد من العديد في المنطقة. كيف أن المحيط قادر على نحت مثل هذا الهيكل المثالي، لم يتمكنوا من التفسير. كما لم يتمكنوا من تفسير سبب وجود الهرم الذي يدعون أنه جبل في موقع مختلف تمامًا عن إحداثيات GPS التي يوفرها ديوكليسيانو.

غير منزعج، أصر قائد منطقة أكوريس البحرية على أن قراءة GPS كانت خطأ. يتساءل المرء، نظرًا لمثل هذه المعدات الرديئة، كيف تمكن ديوكليسيانو من الإبحار ذهابًا وإيابًا لسنوات في وسط المحيط وما زال يعود إلى دياره بأمان في كل مرة! ومع ذلك، سرعان ما رفضت البحرية البرتغالية الاكتشاف باعتباره سمة طبيعية على أساس الرسوم البيانية القديمة الخاصة بها بينما لم تحقق أبدًا في الموقع المحدد.

ويظهر الهرم المزعوم على منحدر بركان مغمور كبير يشكل جزءا كبيرا من الضفة البحرية لجواو دي كاسترو، وهي منطقة غادرة مليئة بالبراكين المحفوفة بالمخاطر تحت سطح البحر. ثوران واحد أغرق سفينتين في عام 1718 قبل أن يبني إلى جزيرة دائرية بطول ميل واحد وارتفاع ثمانمائة قدم. ودمرت المحيط الأطلسي الجزيرة، واختفت أخيرا في غضون أربع سنوات. النشاط الزلزالي القوي يصيب هذه المنطقة والأرخبيل بأكمله، وهو جزء شديد التقلب من قشرة الأرض، وهو نوع من المكان حيث يمكن أن تختفي الكتلة الأرضية بسرعة وعنف. ومع ذلك، فإن الحياة البحرية تحبه هنا وكانت أرض صيد مهمة لقرون، وربما لفترة أطول.

بعد ثمان سنوات من الاكتشاف لم يتقدم شيء للأمام.

أو هل هو كذلك؟ في كتابي " المخطط الإلهي" قدمت فرضية مفادها أن العديد من أقدم المواقع المقدسة في العالم تم وضعها على شبكة. قد يكون معظمها في مكانه قبل الفيضان. بالمصادفة غير العادية وجد (غراهام هانكوك) نفس الشبكة بإستخدام حساب مختلف.

لإعادة صياغة الفرضية، إذا رغبت حضارة قديمة في بناء معابد كعلامات في جميع أنحاء العالم، لكانوا قد وضعوا الخطة على أساس شبكة رياضية أو هندسية تعكس الكوكب المضيف. عرف القدماء الأرض ككائن حي، وتتكون الكائنات الحية على الروابط الخلوية باستخدام الهندسة الخماسية. الزاوية القاعدية للمخطط الخماسي هي 72 °؛ مقسوماته هي 18، 36، 54، 108، 144. إذا حدد المرء موقع سرة معلنة للأرض، مثل أيون في مصر ، وحول تلك القيم العددية إلى خطوط طول، فإن الخطوط الرأسية تضرب الأماكن المقدسة البارزة بدقة ملحوظة. تستخدم نسخة جراهام الأرقام المتأصلة في الدورة العملية للأرض ، والتي يكون قاسمها الرئيسي هو 72. كما هو متوقع، توصلنا إلى استنتاجات مماثلة ولو بشكل مستقل.

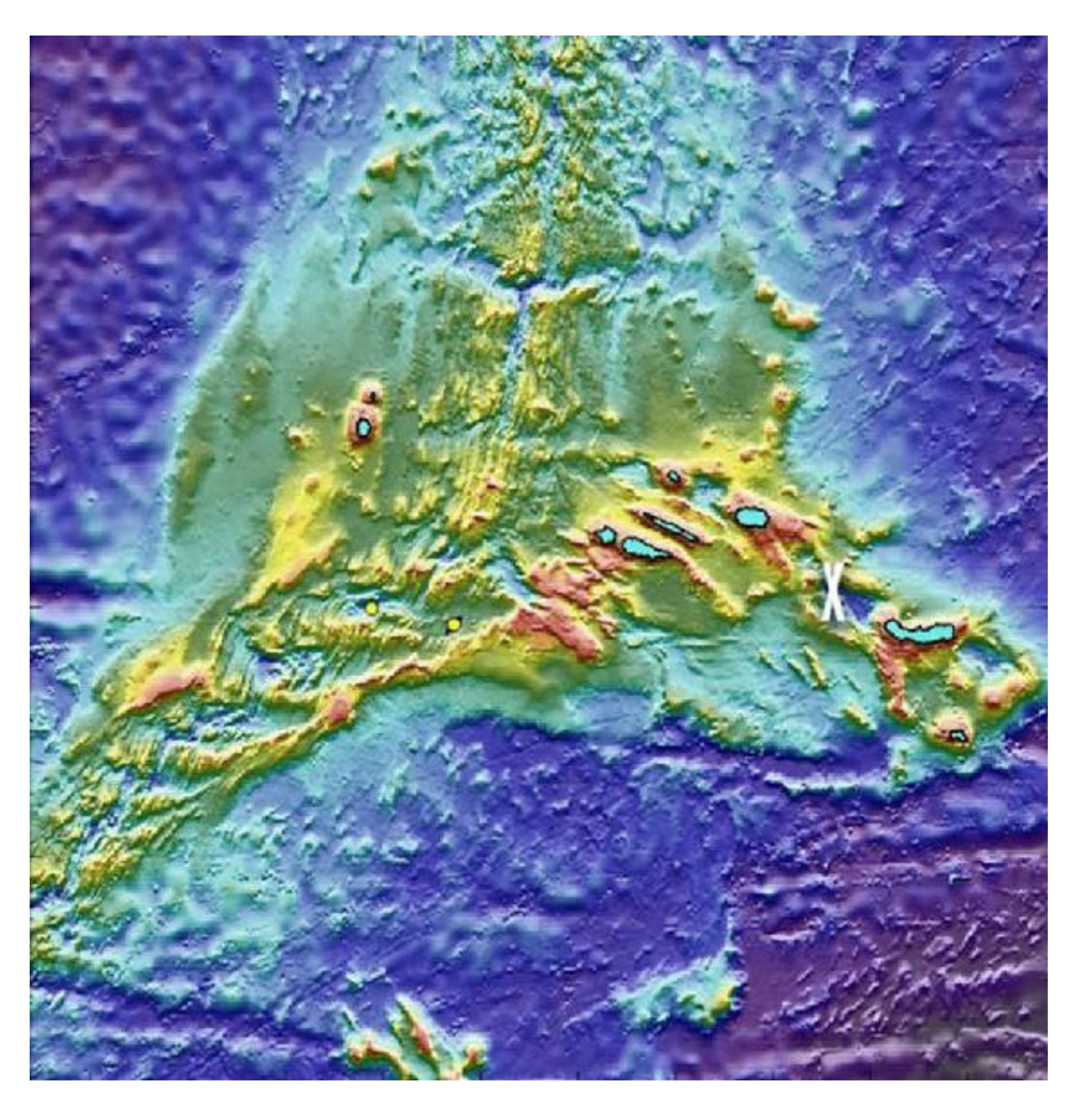
وبالمناسبة، فإن نفس السلسلة من الأرقام مترابطة في نسيج وسمات المعابد الكبرى والنصوص المقدسة والأساطير.

أحد الأشياء التي أزعجتني خلال هذا البحث هو عدم وجود علامات طولية في المحيط الأطلسي. ليس من المستغرب أنني كنت متحمسًا لاكتشاف ديوكليسيانو، حتى لو جاء بعد نشر الكتاب. كان لا يزال عليّ الانتظار بضعة أسابيع قبل العودة إلى المنزل لتحديد موقع هرمه تحت الماء على خريطتي، وبقدر ما كنت سأحب النهاية السعيدة، فإن اكتشاف سيلفا هو 3.5 درجة غرب العلامة، قريب ولكن ليس قريبًا بما فيه الكفاية. أشك أن ديوكليسيانو قد تذوق طعم الأشياء القادمة

وإذا تم إجراء بحث تحت الماء قليلاً إلى الشرق، فقد يؤدي ذلك إلى شيء أكثر استفزازًا.

قبل 11000 سنة كان كل هذا سيكون مسألة أخرى. حتى مع استبعاد انخفاض كبير في مرتفع منتصف المحيط الأطلسي بسبب الأضرار الناجمة عن ارتطام المذنبات وارتفاع مستويات سطح البحر، لا تزال جزر الأكور تشكل سلسلة جزرية هائلة. في عام 1963، استعاد الفيزيائي الروسي الدكتورة ماريا كلايونوفا الصخور على بعد ستين ميلاً شمال الأكوريس على عمق 6600 قدم تحمل علامات التعرض للأكسجين 15,000 قبل الميلاد، في حين كشفت الرواسب المأخوذة من مرتفع وسط المحيط الأطلسي عن بقايا نباتات المياه العذبة وكذلك الرمال الشاطئية التي تم إنشاؤها على طول ساحل قديم. حتى مياه الأمطار وجدت محاصرة في الحفريات ورواسب الحجر الجيري. هذه دلائل على أن هذا الجزء من المحيط الأطلسي كان فوق مستوى سطح البحر مباشرة قبل ظهور درایاس الأقدم. ولوحظت حالة مماثلة في عام 1898 من قبل طاقم سفينة كانت ترسو تحت الماء في الأرخبيل. بينما كانت الخطافات المتصارعة تكشط قاع المحيط على بعد ميلين من الأسفل ، ظهرت جسيمات غير مألوفة من الحمم البركانية التي لا يمكن أن يترسخ هيكلها الزجاجي الغريب إلا في الهواء الطلق.21

لقد دار الكثير من النقاش منذ وقت أفلاطون الذي جعل من هذه المنطقة الأكثر احتمالا في أتيتلان/أطلانطس، لذلك لست بحاجة إلى إعادة النظر في هذا السيناريو. الجدير بالذكر أن أتيتلان، حسب الأساطير، قد انهارت على ثلاث مراحل، بالتزامن مع أحداث درایاس الثلاثة التي وقعت على مدى 3000 عام. لذلك من الممكن أن الأرخبيل في 13000 قبل الميلاد لا يزال يشكل مساحة كبيرة من اليابسة، وخرائط قياس الأعماق للمنطقة تقدم لمحة عن الشكل الثلاثي تقريبًا للقارة الجزرية الأصلية، تمامًا كما هو موضح في الخرائط القديمة.



تكشف خريطة باثومترية لآكورس عن شكل لا يختلف عن أطلانطس في خرائط العصور الوسطى. X علامة على الهرم تحت الماء.

وبالمصادفة، فإن حوار أفلاطون في كرايتياس يصف أطلانطس الغارقة بنفس الطريقة التي فعل بها الملاحون في المحيط الهادئ عندما كانوا يبحثون عن الأراضي المفقودة الأخرى في القرن التاسع عشر ، "...عندما غرق بعد ذلك بزلزال، أصبح حاجزًا لا يمكن تجاوزه من الطين للمسافرين الذين يبحرون من هنا إلى أي جزء من المحيط".[22]

وبصرف النظر عن الهرم الموجود تحت الماء، يوجد 140 هرمًا متدرجًا في جزيرة بيكو نفسها، مبنية بحجارة البازلت الصغيرة التي يشار إليها محليًا باسم البسكويت. يصل ارتفاعها إلى أربعين قدمًا، وتحتوي على غرف مخفية، والعديد منها

تتحاذى فلكيًا.[23] تشير رواسب القطع الأثرية القديمة التي اكتشفها علماء الآثار نونو ريبيرو وأنابيلا جواكينيتو إلى أن الهياكل أقدم بكثير من التاريخ المقبول لاكتشاف الآكورس من قبل البرتغاليين في 1427. على حد تعبير نونو: "لقد وجدنا موقعًا للفن الصخري مع تمثيلات نعتقد أنه يمكن أن يعود إلى العصر البرونزي... لدينا مخطط ظاهري من العصر الروماني، وفقًا لاثنين من العلماء الذين تمت دعوتهم لتفسير النقش... الهياكل الحجرية الضخمة، ومجموعة مهمة من الهياكل المنتشرة في جميع أنحاء الجزر التي تحتاج إلى تفسير بطرق جديدة".[24] تم اكتشاف عملات فينيقية من القرن الثاني قبل الميلاد في جزيرة كورفو المجاورة.[25]

على الرغم من إثارة هذه الاكتشافات، إلا أن أيًا مما سبق ليس دليلًا على العصور القديمة البعيدة، إلا أنه يظهر فقط أن الحياة استمرت في الازدهار في وسط المحيط الأطلسي على الرغم من القوى التي لا يمكن تخيلها والتي ابتليت بها المنطقة ذات مرة. إن ضراوة الأحداث الاهتزازية الماضية والحاضرة تحول دون العثور على دليل ضئيل، إن وجد، قاطع، على اتيتلان. ومع ذلك، مثل صور السونار، هناك علامات أخرى تشير إلى وجود ما قبل الفيضان في الأكوريس: سلسلة من شقوق الأخاديد على جزيرة تيرسيرا التي، مثل تلك الموجودة في مالطا وجزيرة القيامة، تجري إلى حافة المنحدرات وفي البحر.

نوع من الثورة الكوبية

إذا سقطت أجزاء من الأكوريس على بعد ميلين إلى قاع المحيط الأطلسي، ووقفت خمسة أحجار ضخمة على بعد 6000 قدم من ساحل بيرو، فسيكون من السهل نسبيًا تفسير المدينة المغمورة على ارتفاع 2300 قدم.

"انها مذهلة. ما نراه في صور السونار عالية الدقة لدينا هو تصاميم هندسية كبيرة من صنع الإنسان. يبدو أنه عندما تحلق فوق تطوير حضري في طائرة وترى الطرق السريعة والأنفاق والمباني،" أعلنت المهندسة البحرية بولينا زليتسكي التي، مع زوجها بول وينزويغ وابنهما إرنستو، اكتشفت ضخامة"من النوع الذي ستجده في ستونهنج أو جزيرة عيد القيامة... قد يصل عرض بعض الهياكل داخل المجمع إلى 400 متر وارتفاع يصل إلى 40 مترًا... إنها تظهر أشكالًا متميزة جدًا وتصاميم متناظرة من نوع غير طبيعي. لقد عرضناها على العلماء في كوبا والولايات المتحدة وأماكن أخرى، ولم يقترح أحد أنها طبيعية".[26]

وكان من المقرر أصلا أن يحدد الفريق مواقع حطام السفن قبالة الساحل الغربي لكوبا، حيث يعتقد أن مئات السفن غرقت على مر القرون، ولكنها أصبحت منحرفة عن مسارها بشكل مفهوم. من كان يستطيع

لومهم. والتركيبات التي عثروا عليها أثناء مسح قاع البحر بمعدات المسح الجانبي بالموجات الصوتية وأشرطة الفيديو تشبه بشكل ملحوظ أهرامات المايا في يوكاتان القريبة. رأى العلماء المدعوون ما يبدو أنه شوارع وخلجان وهياكل مماثلة للأرصفة في الميناء.27 كتل حجرية يصل طولها إلى خمسة عشر قدمًا، مقطوعة بأشكال عمودية ودائرية، تم استعادتها من قاع المحيط. "الحجر هو جرانيت مصقول جدا. كل شبه الجزيرة هذه من الحجر الجيري، الحجر الجيري المكسور جدا. لذلك، من الناحية الجيولوجية، فإنه [كتل الجرانيت الضخمة] هي أجنبي تماما لكوبا. ولكنها أيضا غير معروفة في يوكاتان لأن في يوكاتان هو أيضا حجر جيري ، وليس جرانيت ".28 قام عالم علم الإنسان في الأكاديمية الكوبية للعلوم بتحليل اللقطات المأخوذة من شريط الفيديو وادعى أن بعض الأحجار يبدو أنها تحتوي على رموز ونقوش.29

مثل مالطا، تقع هذه المدينة المغمورة على ما كان جسرًا بريًا يربط الجزيرة بيوكاتان، وهي هضبة مجاورة لخط صدع عميق.30 قد لا تزال بقايا الموقع موجودة فوق الماء لأنه، قبل ثلاثة عقود، حفر علماء الآثار بنية حجرية ضخمة على طول الشاطئ الغربي لكوبا، على بعد بضعة أميال من الاكتشاف تحت الماء.

وأبدى عالم طبقات الأرض المنتسب إلى المشروع المغمور بالمياه، مانويل إيتورالدي، ملاحظة قيمة مفادها أن الزجاج البركاني الذي يغطي قاع المحيط لا يمكن أن يتشكل إلا على السطح عندما يكون على اتصال بالأكسجين، مما يوحي بأن الأرض التي وقفت عليها المدينة ذات مرة كانت فوق سطح الماء، وأن آخر مرة حدث فيها تحول في كل من مستوى سطح البحر والنشاط الزلزالي بهذا الحجم في المنطقة كان قبل حوالي 000 11 سنة. وهناك مؤشر ثانوي على أن كارثة شديدة قد تسببت في إنهيار السطح بأكمله في أحجار مستخرجة من قاع المحيط تظهر تركيزات من الإسكاراموجو المتحجرة ، وهي قشريات تعيش على عمق ستة أقدام فقط.31

"لن تعتقد أن امرأة عاقلة في عمري ستقع في حب فكرة مثل هذه" ،32 ذكرت زليتسكي، ومع ذلك عاد الفريق لاستكشاف الموقع باستخدام مركبة تعمل عن بعد يتم التحكم فيها من السفينة الأم عبر كابل الألياف البصرية. أكدت كاميراته النتائج السابقة، بما في ذلك الكتل الشبيهة بالجرانيت الشاسعة بين ستة إلى خمسة عشر قدمًا والتي تم قطعها في تصاميم عمودية ودائرية.33

وسط أكوام الخرائط المحسنة بالسونار المنتشرة على مكتب زليتسكي، وضعت نسخة تالفة من Comentarios Reales de lasIncas ، قصة تاريخ الإنكا وما قبل الإنكا بواسطة غارسيلاسو دي لا فيغا، نفس الموضوع الذي يصف الفيضان الكبير في جبال الأنديز ووصول فيراكوتشا وسبعة من الساطعين. كان زليتسكي مفتونة بشكل خاص برواية أطلال القدماء

في قاع بحيرة تيتيكاكا ــــ التي تم تأكيدها منذ ذلك الحين ــــ والشعور بالسخرية الذي تقدمه.[34]
كما هو متوقع، مثل الاكتشافات الأخرى التي من شأنها تغيير تاريخ الحضارة، تم دفن هذه القصة بعمق منذ ذلك الحين.

بندقية المحيط الهادئ

الإغراء يعيدني مغناطيسياً إلى المحيط الهادي. لا يوجد مكان آخر على الأرض يعكس مثل هذا الغياب عن التضاريس، فقط أطراف الأراضي الغارقة والبراكين المغمورة تختلس النظر فوق الماء مثل الشفاه التي تتجرأ على سماعها. يمكن لرجل الفضاء أن ينظر إلى حافة المحيط الهادئ ــــ المنطقة الأكثر نشاطًا بركانيًا على الأرض ــــ ويدرك، مع الانفصال، كيف توجد حلقة النار هذه بسبب تأثير بهذا الحجم الذي أزاح جزءًا بيضاويًا تقريبًا من قشرة الأرض.

اقترح الملاح البرتغالي بيدرو دي كويروس، أحد أوائل الأوروبيين الذين بحثوا في المحيط الهادئ في القرن السادس عشر، النظرية القائلة بأن جزره هي بقايا قارة مغمورة الآن، وهي وجهة نظر قبلها أقرانه في ذلك الوقت. وقد لا تكون هذه هي الفرضية الأكثر علمية، ولكنها مع ذلك ملاحظة دقيقة تستند إلى الفولكلور الذي يجمعه هؤلاء المستكشفون مباشرة من سكان الجزيرة. اكتشف العالم السوفياتي ف. ف. بيلوسوف أنه في الفترة الجيولوجية الأخيرة، وبالتأكيد خلال عصر الإنسان العاقل، "نما المحيط الهادئ بشكل كبير على حساب أجزاء كبيرة من القارات التي غمرتها، جنبا إلى جنب مع سلاسلها الصغيرة من الجبال. وسترى قمم هذه الجبال في الأكاليل الجزرية في شرق آسيا". وأيد النتائج التي توصل إليها عالم آخر، هو جورج هـ. كرونويل، في ورقة قدمها إلى المؤتمر العالمي العاشر للمحيط الهادئ، أفاد فيها باكتشاف حالات شاذة مثل الفحم في جزيرة رابا، مما يثبت بشكل قاطع أنه كانت هناك قارة في ذلك الجزء من المحيط الهادئ.[35]

وكما رأينا بالفعل، فإن العديد من الجزر مثل تاهيتي تحتفظ بحجارة ثابتة، ومواي، وآهو ، وشظايا أخرى من ثقافة الحجارة الضخمة المفقودة. حاول آخرون مثل بوهنباي إعادة البناء في صورة ما كان عليه من قبل. فريدة من نوعها لبوهنباي (على مذبح الحجر) هي شجرة ka ، وهي اختيار غريب من الاسم لأنها الكلمة المصرية للروح. والأكثر تميزًا هي مدينة معبد خماسية تقريبًا باسم نان مادول، وتتكون من مجموعة من الجزر الاصطناعية الصغيرة المرتبطة بشبكة من القنوات. يتميز جوهرها ببعض

من مئات الجزر الاصطناعية الموجودة داخل جدار محيط بطول ميل، يصل ارتفاعه إلى ثلاثين قدمًا، مبنية في طبقات متناوبة من كتل البازلت العمودية الكبيرة والردم، وكلها كان يجب نقلها بجهد من الجانب المقابل للجزيرة.



نافذة على نان مادول. تم نقل آلاف الأعمدة البازلتية الأكبر من هذه من الجانب الآخر من الجزيرة لبناء مدينة بأكملها.

أطلق البوهنبيون في الأصل على هذه القلعة المسحورة سون نان لينغ (شعاب السماء المرجانية). وفقًا للأسطورة، تم إنشاؤه من قبل السحرة أوليسيهبا وأولوسوبا عند وصولهما من أرض غارقة إلى الغرب تسمى كاناموسو، وبالفعل تم وضع بقايا قلعة أخرى قبالة الشاطئ على عمق تسعين قدمًا. سعى الأخوان إلى مكان لبناء سون نان لينغ على شرف نانيسون ساهبو ، إله الزراعة، حيث أدا الطقوس ورفع الأحجار الضخمة بمساعدة تنين طائر.



أقسام من نان مادول لا تزال فوق مستوى سطح البحر.

هناك تشابه هنا مع الهياكل المكشوفة المصنوعة من البازلت العمودي على قمة غونونغ بادانغ في جزيرة جاوة، ولكن ما يثير الدهشة حقا حول هذه العجائب الحجرية الضخمة خارج المكان هو أنه تم تصميمها لتشكيل ملاذ مقيد، تم تصميمه ليكون منفصلا عن الجزيرة، يشبه إلى حد كبير ضميمة مقدسة، كما لو كان سكانها يرغبون في خلق مجتمع معزول. وكان هذان الشعبان مختلفين، مثلهما في ذلك مثل الرؤساء الطوال لمالطا، وخاصة الأخوين اللذين قيل إنهما أطول بكثير من السكان الأصليين.

تايوان وتولان، أماكن القصب

تصف أسطورة الفيضانات التايوانية كيف أن الثعبان العملاق بونوم منع تدفق الأنهار حتى غمر العالم بأسره باستثناء أعلى قمة، تونغو سافيك (جبل المأوى). تم تحذير شخصين من قبل الآلهة للاستماع إلى تغيير كبير في صوت البحر في وقت اكتمال القمر، عندها سعوا إلى الجبل. وهناك استقبلوا لاجئين من أرض غارقة تدعى تولان، التي أخذت تايوان اسمها منها.36

تولان أو تولان، إذا كنا نتذكر ، هو الاسم الذي أعطاه الكيش مايا لوطن مفقود، مكان القصب.

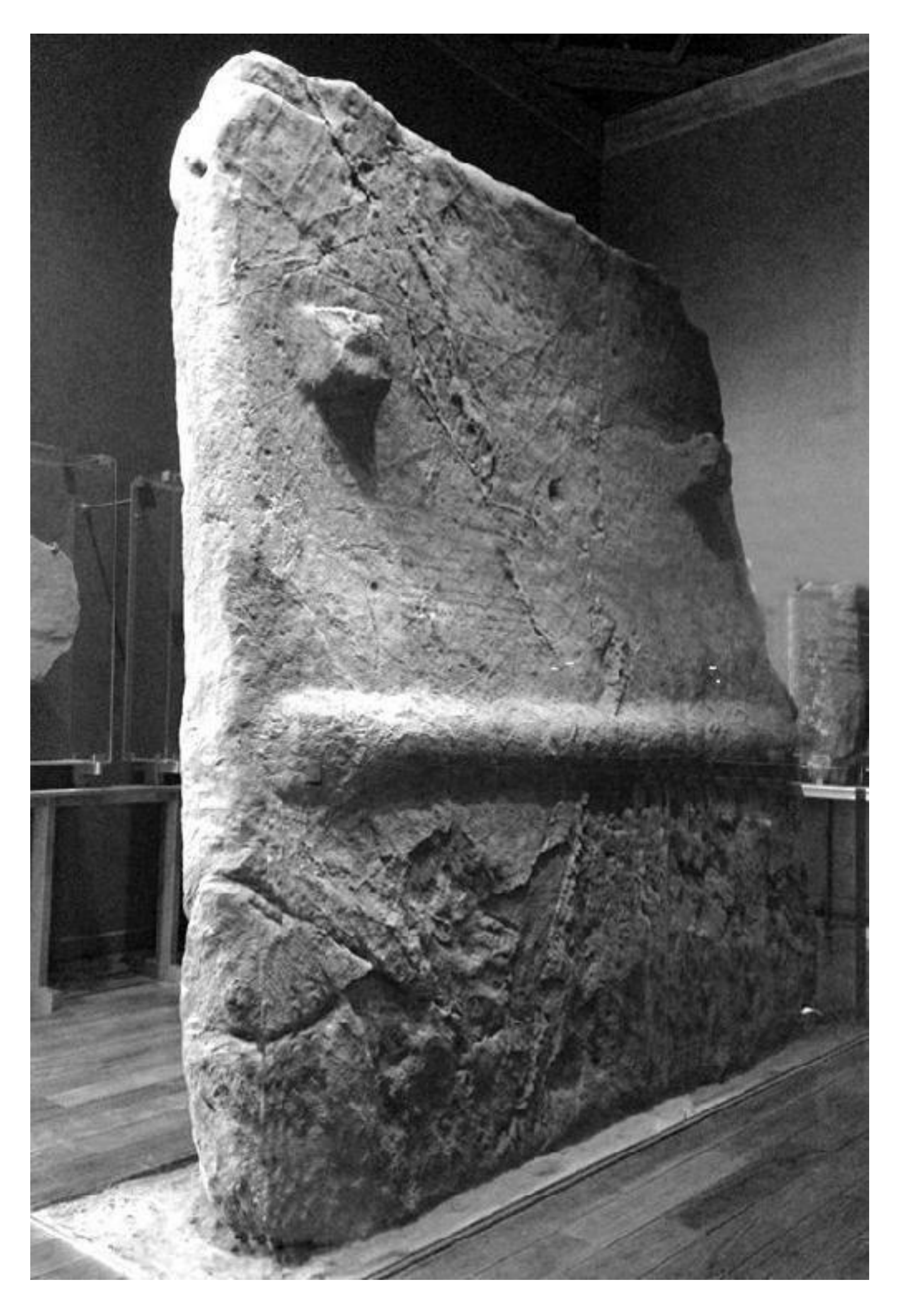
تحت الجبل تقع ساو با وتركيزها الكبير من الحجارة الضخمة، بطول واحد وعشرين قدمًا ببضع بوصات، لا يختلف عن نسب الأعمدة الحجرية لغوبيكلي تيبي، وستينيس، وهي دائرة حجرية على جزيرة أوركني الاسكتلندية الشمالية النائية. وكما تم تصميم ستينيس من قبل أشخاص لديهم معرفة عميقة بعلم الفلك، لذلك تم اختيار الموقع في ساو با بعناية للاحتفال بمدار السرطان حيث، في الانقلاب الصيفي، لا يلقي الحجر المستقيم بأي ظل.

من الناحية الجيوديسية، تقع ساو با أيضًا على وجه التحديد 90 درجة شرق الجيزة.



مينهيرس في ساو با، تحت جبل المأوى.

وأخذ أحد الحجارة الضخمة ذات الوجه المسطح إلى متحف تايوان. يتميز بزوج من المكعبات الكبيرة المنحوتة بالنقوش. أي شخص يتسلق إما ناوبا هواكا أو معبد القمر واينا بيتشو في بيرو سوف يتعرف على نفس التصميم الذي يبرز من العوالق المركزية الخاصة بهم. مرة أخرى يجب أن نسأل، هل هذا دليل على مجموعة من المعماريين الفلكيين من نفس الأكاديمية إعادوا التجمع وإعادوا البناء بعد الفيضان، وإذا كان الأمر كذلك، ما هو الدليل المتبقي على عملهم السابق؟



حجر ضخم في ساو با. نفس المقابض كما هو الحال في أوزيريون، هرم منقرع ، ومعابد الأنديز.

قد تقع الإجابة على بعد سبعين ميلاً شرق تايوان وثمانين قدماً تحت مستوى سطح البحر، على جزيرة يوناجوني. تميز أحجار ساو با الضخمة

مدار السرطان في العصر الحالي ، ولكن لو أنها شيدت قبل عشرة آلاف سنة لكانت قد أخطأت العلامة بمقدار درجة واحدة من خط العرض، وهو هامش خطأ غير مقبول لأي مهندس معماري محترم للسماء.37 في ذلك الوقت، كان الخط الوهمي البطيء للمدار سيمر بدلاً من ذلك عبر يوناجوني وقلعته المغمورة، وهي حافة واسعة من الخطوات والطرق والممرات والمنصات والأعمدة، بعضها موجه فلكياً. وعلى حد تعبير عالم طبقات الأرض روبرت شوك: "بما أن يوناجوني هي الأقرب إلى أقصى موقع شمالي يصل إليه المدار في دورته الطويلة، فقد تكون الجزيرة موقعاً لضريح محاذى فلكياً ".38

قبل الفيضان، كانت هذه الميسا المنحوتة يدويًا تشبه نوعًا من الجزيرة الاحتفالية، وشكلها يذكر بالنتوءات الصخرية المنحوتة الموجودة في جميع أنحاء بيرو والتي تسمى إنتيهواتانا، والتي تم تصميم زواياها للاحتفال بأحداث الشمس والقمر والنجوم المهمة. ربما كان يوناجوني نسخة أكبر. نموذج كامل من الميسا، على أساس القياسات والصور التي التقطها الغواصون على مر السنين، حتى يشبه الصخور المنحوتة الغامضة المنتشرة في جميع أنحاء بيرو، مع درجاتهم والسلالم والحواف التي لا تؤدي إلى أي مكان.

التشابهات كثيرة ومذهلة.



تلك المقابضِ الغامضةِ، هذه المرة على حجارةِ مذبحِ ناوبا إيغلسيا. بيرو.

فقد المحيط الذي يتعدى بسرعة الهند كمية كبيرة من الأراضي الجافة، واليوم تقع العديد من المدن بعيدًا عن البحر تحت المياه المظلمة المحملة بالرواسب في المحيط الهندي، واحدة من أكثرها إثارة هي ماهاباليبورام، مدينة بالي العملاقة.[39] ولكن أكبر خسارة للفيضان كانت الأرض الواقعة جنوب الهند والتي كانت تربط جزيرة سريلانكا اليوم بالبر الرئيسي. وكانت المنطقة تسمى كوماري كاندام.

النقطة المحورية لهذه الأرض القديمة للثقافة الدرافيدية هي أروناتشيلا، التل الأحمر، سرة الأرض حيث تم إبداع قوانين ومعارف الآلهة كسياسة تأمين ضد أي انتهاكات أخرى للبحر. "المحيطات لن تغمرها، حتى في وقت الطوفان العظيم."[40] قد تكون العصور القديمة البعيدة لأروناتشيلا صحيحة لأن اللغة الدرافيدية وحدها عمرها أكثر من 10000 سنة.[41]

يحتل التل الأحمر مركز الصدارة في أدب التاميل القديم، تولكابيام ، هي مبنية على عمل سابق، والذي كان بدوره جزءًا من مكتبة من النصوص القديمة حقًا تعود إلى 10000 سنة أخرى. تم إيواء هؤلاء في سانجام الأولى (الأكاديمية)، وهي مدينة المعرفة التي تأسست في تينمادوراي في عصر الآلهة من قبل عدد لا يقل عن سيفا نفسه.[42] تألفت أكاديمية ما قبل الفيضان من 549 عضوًا، من بينهم الحكيم أغاتييانار، إله التلال موروغان، كوبيرا ملك الكنز، ورعاهم تسعة وثمانون ملوكًا على مدى فترة غير منقطعة من 4440 عامًا قبل أن يستهلكهم تجاوز كبير للمحيط.[43]

وانتقل الناجون إلى الشمال وأنشأوا سانغام الثانية في كاباتابورام، التي استمرت لمدة 3700 سنة أخرى حتى استهلكها البحر أيضا، إلى جانب بقية كوماري كامدان. تمكن أحد الناجين، وهو أمير من التاميل يدعى ثيروماران، من إنقاذ الكلاسيكيات الأدبية مثل تولكابيام والسباحة معهم إلى أوتارا مادوراي، بالقرب من قارة الهند، وإنشاء سانغام ثالثة هناك استمرت لمدة 1850 عامًا.[44] وللأسف، فقد غمرتها المياه أيضًا وتقع الآن في قاع المحيط الهندي جنوب مادوراي الحالية، وهي مدينة لا تزال مكانًا لمنح دراسية كبيرة في الهند كما لو كانت توجه سلفها.

الحجة العلمية هي أن آخر سانجام اختفى بين 350-550 ميلادية. إذا قبلنا هذا بالقيمة الاسمية وحسابنا إلى الوراء من

السنوات المنسوبة إلى كل سانجام، نصل إلى تواريخ التأسيس التالية: سانجام الثالثة ، 1500 قبل الميلاد، سانجام الثانية، 5200 قبل الميلاد، سانجام الأولى، 9600 قبل الميلاد، بعد أو بعد مائة عام.45 وهذا يضع الأكاديمية الأولى من الآلهة بحزم حول فترة الفيضان، مؤكدا مرة أخرى التقاليد الشفوية التاميلية، ناهيك عن تلك من الكيش مايا والتاريخ المعطى لسولون من قبل الكهنة في سايس. أن ثلاثة مصادر غير مترابطة يجب أن تستخدم نفس النقطة المرجعية التقويمية أمر لا يصدف. وليس هناك خطأ في ذلك، تشير أقدم نصوص التاميل إلى غمر ما لا يقل عن 700 كافاثام (1000 ميل) من أراضي التاميل التي كانت تتألف من تسعة وأربعين مقاطعة مليئة بالغابات والأنهار والتلال التي، بسبب غرق ثلاثي رئيسي بالقرب من المحيط، بما في ذلك الطوفان الكبير، أجبرت الناس على التحرك أبعد وأبعد إلى الشمال.46 قيل إن هذه المنطقة الأصلية كانت ذات مرة تنتمي إلى أقدم السلالات، وكان أحد ملوكها رجلًا باسم نيديون، الذي يترجم إلى طويل القامة.47

إن وصف ثلاث خسائر مفاجئة للأراضي وموقعها بين جنوب الهند وسري لانكا الحديثة يتناسب بشكل جيد بشكل ملحوظ مع الارتفاعات الرئيسية الثلاثة في مستوى سطح البحر التي ميزت فترات درایاس في هذه المنطقة،48 مما يقدم حالة جيدة لسانجامز تعود إلى وقت الفيضان على الأقل، عندما شكلت سري لانكا والهند وكوماري كامدان ككل. ومع ذلك، عندما بدأ الرهبان البوذيون في القرن الرابع الميلادي في تدوين التقاليد الشفوية لسري لانكا وتجميعها في ماهافامسا وديبافانسا وراجافالي، فإنهم يصفون فقدان مساحات كبيرة من الأراضي خارج سري لانكا بسبب ثلاثة طوفانات كبيرة ، واحدة منها جرفت "عشرين ميلاً من الساحل، وامتدت إلى الداخل".49 يبدو أن قصةً قديمةً حدثت في العصور ما قبل الفيضان وتصف كيف عوقب الملك العملاق رافانا، حاكم القلعة التي تضم خمسة وعشرين قصرًا، من قبل الآلهة على سلوكه الشنيع.50

إذن هل يمكن أن يكون السانجام الثلاثة نتاج تقليد سابق؟ تحدث رئيس المؤتمر الدولي الخامس لدراسات التاميل ن. ماهالينغام وقدم أدلة إضافية من السفينة ماهافامسا، جاء فيها أن كوماري كامدان امتد أصلا لمسافة 4900 ميل إلى الجنوب. ويذكر كذلك أن "أول طوفان كبير حدث في عام 16000 قبل الميلاد، عندما غمر البحر جزءا كبيرا من ليموريا. ووقع الحادث الثاني في عام 14,058 قبل الميلاد عندما سقطت أجزاء من كوماري كاندام تحت البحر. وحدث الثالث في عام 9564 قبل الميلاد عندما غرق جزء كبير من كوماري كاندام. ويقال إن الطوفان الرابع قد حدث بين

2939 قبل الميلاد و2387 قبل الميلاد، ويتزامن تقريبًا مع ولادة عصر كاليوغا".[51]

تتناسب الفترات المحددة في ماهافامسا مع القياسات الجيولوجية لأحداث درياس الثلاثة. وبما أنه يشير إلى ارتفاع رابع في مستوى سطح البحر — ذلك الذي غيّر الخط الساحلي للخليج الفارسي والذي تُقبل تواريخه العامة بين المجتمع العلمي — فإنه يقودنا إلى افتراض أن التواريخ البعيدة تكون صالحة بنفس القدر. ولكن أكثر من ذلك، يذكر ماهافامسا أن سانجام الأولى نفسها كانت مسبوقة بأربع أكاديميات سابقة، مما يعني أننا ننظر الآن إلى تقليد المعرفة والآلهة والحضارة التي تمتد لفترة طويلة في عصر ما قبل التاريخ ، وكلها اختفت فجأة.[52]



معبد ميناكشي، مادوراي معبد المدينة والثقافة الأكاديمية موروثة من الأكاديميات ما قبل الفيضان، التي غمرها المحيط الهندي منذ فترة طويلة.

11. سبعة حكماء طويلين وخالدين آخرين..

يمكن أن يملأوا بالطاقة المواد الموجودة على الأرض — بناء النصوص

وتحققت الأساطير في جميع أنحاء العالم لتسجيل تحطم المقذوفات الجوية والفيضانات المرعبة التي تلت ذلك للأجيال القادمة. دون استثناء، تصف القصص جيوب من الناجين الذين تساعدهم مجموعات من الأشخاص غير العاديين الذين ظهروا من البحر لتعليمهم التجهيزات اللازمة لبدء أو إعادة بدء الحضارة.

تألفت كل مجموعة من سبعة أفراد يقودهم ثامن قياديين؛ القائد دائمًا شريك مع زوجة هي أيضًا أخته: أوزوريس وإيزيس في مصر ، وإنليل ونينليل في بلاد ما بين النهرين، وفو هسي ونو هوا في الصين، وإيزانامي وإيزاناغي في اليابان، وفيراكوشا وزوجته المجهولة في الأنديز، وربما كيوا وهوتو ماتوا في جزيرة القيامة.

في هذه المرحلة، قد يكون من المفيد أن نتذكر مانو، بطل فيضان وادي السند الذي تم تحديده في بهاجفاتا بورانا باسم ساتيافراتا، سيد درافيدا (جنوب الهند). من المتوقع أن يحذر هذا الرجل الصالح من قبل الإله فيشنو، الذي يأتي إليه متنكراً كسمكة. يعد فيشنو بالعودة بعد سبعة أيام، وخلال هذه الفترة سيجمع مانو البذور والحيوانات. "في اليوم السابع بعد هذا، العوالم الثلاثة [العالم الثالث ربما ؟] سوف يغرق تحت محيط الذوبان. عندما يذوب العالم في هذا المحيط، سفينة كبيرة، أرسلت من قبلي، سوف تأتي إليكم".[1]

فيشنو يفي بوعده في الوقت المناسب لبدء الألعاب النارية. "البحر، يتزايد بينما الغيوم العظيمة تتدفق أسفل مياهها، شوهد يفيض بشواطئه وفي كل مكان يغمر الأرض."[2]

يبدو لي أن مانو لم يكن وحده على متن هذه السفينة. مع استمرار فيشنو: "محاط بالحكماء السبعة... يجب أن تسير السفينة العظيمة وتتحرك دون إنذار فوق محيط مظلم واحد." وإلى جانب ذلك:

"في العالم المرتبك على هذا النحو، شوهد الحكماء السبعة ومانو والأسماك... الأسماك غير المرهقة تجذب السفينة فوق المياه، وتجلبها على طول إلى أعلى قمة في الهيمالايا [الهيمالايا]. وهو يبتسم بلطف للحكماء، ويقول لهم: "اربطوا هذه السفينة دون تأخير بهذه القمة". وقد فعلوا ذلك وفقا لذلك". 3



مانو مع سبعة راشيس. على الرغم من أن امرأة واحدة فقط هي جزء من هذه الأخويات، إلا أنها غالبًا ما تشغل المنصب الأكثر أهمية، كمعلمة للمعرفة السرية وناشرة للدم

الإلهي.

وهنا نواجه مرة أخرى مجموعة من سبعة حراس حكمة يقودهم ثامن، يظهرون في بيئة ما قبل الطوفان وينجون من الفيضان. إنهم بحارة مشهورون (ومن هنا جاءت رمزية الأسماك) ، فهم يجلبون هدايا الحضارة إلى السكان الباقين على قيد الحياة، ويرتدون الستر البسيطة، ويتجنبون اللحوم لصالح الخضروات، وينمون شعرهم طويلاً، ويؤدون تناغمهم الروحي على ارتفاعات عالية، ويضعون أمثلة على اللياقة الروحية التي قد يقلدها المجتمع — أساس المبدأ الهندوسي للدارما و ماعت المصرية. نصح الحكماء السبعة الحكام، ولكن عندما يخطى هؤلاء الحكام قواعد السلوك المتحضر، كانوا يأخذون دور الملكية بأنفسهم حتى يتم الحصول على شخص شرعي وتعيينه. إذا كان الملوك يسيئون استخدام قوتهم يلعنهم الحكماء أحياناً بعواقب وخيمة.4

إذا كان هؤلاء هم السبعة الرائعيين نفسهم الذين يقودهم فيراكوشا، كوكوولكان، كيتزالكواتل، فو هسي وما إلى ذلك، فلا بد أن يكون لديهم وسائل نقل فوق صوتية تحت تصرفهم، لأنهم يظهرون في وقت واحد في العديد من المواقع في جميع أنحاء العالم. من الناحية الواقعية، أشك في أن ما نتعامل معه هنا هو الأخوة، مؤسسة نابعة من موقع مركزي، أو مواقع، كل منها معزولة عن البشر العاديين حتى تجبرهم الظروف على إقامة اتصال مباشر. يوافق الماهاباراتا على جزء من هذه الفرضية عندما يدعي، "هناك العديد من الحكماء السبعة".5 وبالنظر إلى ارتياحهم للبحار المفتوحة، فقد يكونون جميعًا قد عاشوا على الجزر.

ويحدد الفيدا أن إغلاق كل ولاية أو العصر العظيم ترافقه وتعرفه برالايا كبيرة (كارثة)، حيث يتم محو جميع آثار الولاية السابقة. في هذه الظروف يتم اختيار مثل هذه المجموعات من الحكماء للتغلب على العاصفة بحيث يمكن إعادة نشر الحكمة المتراكمة، مما يضمن إحياء واستمرار المعرفة التي تدعم الحضارة.6

من الروايات الباقية في راجفيدا، الحكماء السبعة أو سابتا رسيس، هم أفراد هالكون تم ترقيتهم إلى مكانة الآلهة من خلال معرفتهم بالأشياء المقدسة، والمعرفة الظاهرية التي تم تسليمها منذ فجر التاريخ، والتي قاموا بحفظها وممارستها ومشاركتها مع الآخرين حتى يمكن رفع حالة الإنسان في عصرهم. كانوا يعرفون قوى الطبيعة وكيفية السيطرة عليها، كانوا يمتلكون

الهدايا الفريدة من التخاطر والاستبصار، وإتقان الفنون بشكل عام مما يؤدي إلى الصقل الروحي. ليس من المستغرب أنهم كانوا يُحترمون في المرتبة الثانية بعد الإله الأعلى الوحيد.[7] في حين أنه لا يوجد شك في أن هذه المؤسسة تم تجديدها من قبل مجندين جدد، فإن الفيدا يلمح إلى التناسخ، حتى عنصر خارج الأرض، لأنه يقال إن هؤلاء الناس يأتون إلى الأرض بشكل دوري من أجل تجديد المعرفة الفيدية.[8]



يرفع إيزانامي وإيزاناجي اليابان من المحيط. مثل كل الآلهة لما قبل الفيضان، بالإضافة إلى كونهم متزوجين، كانوا أيضًا أشقاء.

إذن ما الذي يجب أن نستخلصه من هذا، لأن الحكماء السبعة يظهرون أيضًا بشكل بارز في نصوص البناء في مصر، حيث يتم وصفهم

قادمين من جزيرة في الجنوب تسمى تا- نيترو، "وطن البدائيين"، بعد تدميرها بفيضان كبير غرق فيه "غالبية سكانها السماويين".[9] تظهر الآلهة حور/حورس وتوت/تحوت لاحقًا على الساحة برفقة الحكماء السبعة، الذين يشار إليهم باسم آكو شيمسو حور — أصحاب البريق، أتباع حورس.[10]

الآلهة تعيش طويلاً. وتزدهر

على الرغم من أنها تغطي جزءًا كبيرًا من جدار محيط معبد إدفو، إلا أن نصوص البناء الحالية هي مجرد جزء من سجل مصري ما قبل التاريخ شاسع استعاده الإسكندر الأكبر والفراعنة البطالمة الذين تلوه. إنه سرد رائع يصف وصول الآلهة وخلق ثقافة المعبد، حتى لو كان في بعض الأحيان يجعل التعليق مربكًا.

يتحدث عن المناسبة الأولى، عندما أعطى البشر هدايا الحضارة من قبل مجموعة من الذكور والإناث الذين حكموا الأرض من مقاعدهم في إيون ومعابد الأقمار المختلفة على طول النيل. وعلى حد تعبير المؤرخ المصري حسن: "كان المصريون يعتقدون أن أرضهم في البداية كانت تحكمها سلالة من الآلهة العظيمة، التي كان حورس، بن إيزيس وأوزوريس، الأخير منها. وخلفته سلالة من الكائنات شبه الإلهية المعروفة باسم أتباع حورس، الذين أعطوا بدورهم مكانًا لملوك مصر التاريخيين".[11]

إذا كانت المناسبة الأولى مؤرخة بشكل صحيح إلى 10400 قبل الميلاد، فإن نصوص البناء تصف شركة الآلهة التي وصلت إلى مصر بعد التدمير الأول لـ تا نيتيرو في بداية درياس الأصغر، مما يعني أن جزءًا من جزيرتهم كانت لا تزال موجودًا حتى انتهت الأحداث حول الفيضان العظيم إلى الأبد. بمجرد استقراره في مصر، لم يكن لدى حور ورفاقه المرحين سوى سبعمائة عام بالكاد لإعادة إنشاء مدن معبد جديدة قبل مواجهة الفيضان الكبير، وبعد ذلك عادوا لإعادة بناء مشروع قيد التنفيذ بالفعل. وتتسق هذه الفرضية مع مستوى التآكل في المباني مثل معبد الوادي ومعبد هرم منقرع ، وكلاهما يظهران تجويفاً كبيراً للألواح الحجرية الجيرية الأصلية بالماء وتجهيزاً جديداً لاحقًا بالجرانيت الصلب لمعالجة الضرر.



قسم من نصوص المبنى في إدفو.

مثل الآلهة التي اتبعوا خطاها، يوصف آكو شيمسو حور بأنه أنيق جسديًا، ويمتلك قوى خارقة أعطتهم السيطرة على قوى الطبيعة، ولهذا السبب لا يميز اسمهم الجماعي، نيترو ، بين جانب من جوانب الطبيعة أو الفرد أو الإله. وكانت الثلاثة قابلة للتبادل لأن صفاتهم كانت تنعكس في بعضها البعض. فعلى سبيل المثال، قيل إن البلدان السبعة المشرقة لديها القدرة على "تزويد المواد الموجودة على الأرض بالطاقة "، والتنبؤ بالمستقبل، وتوفير الحماية السحرية عن طريق الرموز وإعطاء الأسماء. لقد كانوا صانعي الحضارة،12 كائناً حقيقياً وليس مجرداً قادراً على الخضوع للضعف البشري. لم يكن من غير المألوف بالنسبة للأفراد في وقت لاحق أن يأخذوا أسماء هذه الآلهة كطواطم كلما صوروا صفات هذه الآلهة، وبالتالي كان هناك العديد من أوزوريس وتحوت وإيزيس، تمامًا كما كان هناك العديد من كتزالكواتل.

كانت إحدى السمات المذهلة لهذه الآلهة المادية هي قدرتها على الحكم لفترات طويلة من الزمن، وكانت عملياً خالدة بالمعايير البشرية. عن رع قيل أنه حكم لفترة طويلة لدرجة أنه مع مرور الوقت أصبح رجلًا عجوزًا متعثرًا مع لعاب يركض إلى جانب فمه. كما سئم خليفته شو من الحكم لمئات السنين، لا سيما

بعد عاصفة كبيرة استمرت لمدة تسعة أيام اختبرت حدوده وأقنعته أخيرًا بالتنازل لصالح ابنه جب.13

اعتبر علماء مصريون مثل ماسبيرو أن ما قبل تاريخ لبلادهم يعود إلى 36000 عام.14 يتبع المجمعون اللاحقون مثل مانيثو و ديودوروس و سينسيلوس ما بين 36000 إلى 39000 سنة. تبدو هذه مدة غير واقعية من الوقت، ومع ذلك فإن البردية المكتشفة في الأقصر في عام 1824 تحدد الجدول الزمني بعبارات رسومية. بتاريخ 1400 قبل الميلاد، تم نقلها إلى تورينو للفحص (تعرف باسم بردية تورينو) ، ولكن بحلول الوقت الذي تم فتحها فيه أخيرًا ، تفكك ورق البردي. على الرغم من حالتها ، كانت لا تزال من الممكن إنشاء ما مجموعه تسع سلالات تنتمي إلى الفراعنة قبل السلالة. الأقدم تنتمي إلى الموقرين من ممفر — نيترو مثل رع ، أوزوريس، إيزيس، حور ، سيت وتحوت
— الذي حكم ل23,200 سنة. وخلفهم أكو شيمسو - حور ، رجال الدين من الشمال، الذي استقر في إيون، والذي حكم لمدة 13,420 عامًا حتى عهد مينا ، الذي وصف بأنه الفرعون الأول لـ "السلالة البشرية البحتة" ، الذي حصل على العرش 3113 قبل الميلاد. ما مجموعه 36،620 سنة.15
تتعلق النقطة الرئيسية المثيرة للاهتمام هنا بحكم 13,420 عامًا من عهد أكو شيمسو حور حتى عهد مينا، مما يشير إلى أن أتباع حورس لم يكونوا مجرد مجموعة نجوا من الفيضان الكبير، بل كانوا موجودين قبل 6000 عام من تأسيس إيون، وهو تقليد مستمر من الحكماء.

يقدم العلماء الرومان مثل ميلا وهيرودوت معلومات إضافية بناءً على الروايات التي قدمها لهم الكهنة في أيون الذين أصروا على أن هذه الأرقام ليست خيالًا محضًا، فقد وقعت الأحداث الموصوفة بالفعل واستندت إلى الملاحظة الجسدية. "يفخر المصريون بأنفسهم لكونهم أقدم شعب في العالم. يمكن للمرء أن يقرأ في سجلاتهم الأصلية أنهه منذ وجودهم، تغير مسار النجوم أربع مرات، وأن الشمس قد غربت مرتين في الجزء من السماء حيث تشرق اليوم ".16

إذا كان هؤلاء المعلقون يشيرون إلى مرور الوقت عبر بيوت البروج، ثم في زمن هيرودوت، عندما ارتفعت الشمس في الحمل وغابت في الميزان عند نقطة الإعتدال الربيعي، فإن إكمال هاتين الدورتين كانا سيبدأ 39000 سنة قبل عصره.17

قد يبدو الجدول الزمني التاريخي لمصر وطول العمر المذهل لحكامها الأوائل شاذًا لولا الحضارات الأخرى التي تدعي نفس السحر البيولوجي، مثل السومريين وقائمة ملكهم الخلابة. أفضل عينة محفوظة هي سلالة إيسن، وهو نموذج عمودي

أسطوانة مصنوعة من الطين منقوشة على شكل مسماري 2170 قبل الميلاد. تقدم الوثيقة قائمة شاملة بالملوك السومريين منذ البداية عندما "نزل الملك من السماء ، كان الملك في إريدو... في خمس مدن، ثمانية ملوك؛ حكموا لمدة 241,200 سنة. ثم اجتاح الفيضان". تم العثور على المنشور على بعد بضعة أميال إلى الشمال من أور ، في لارسا، موطن الملك ما قبل الفيضان الرابع كيتشونا.

تبدو هذه الأرقام مجردة تقريبيًا، حتى لو سمحنا للسومريين بإمكانية استخدام طريقة حساب ضائعة الآن بالنسبة لنا؛ من المعروف أن المصريين أنفسهم استخدموا تقويمًا بناءً على حركة سيريوس/الشِّعرَى اليَمَانِيَّة. تتزامن هذه الدورة السوثية مع السنة الشمسية بهامش خطأ واحد فقط لمدة شهر واحد كل 1460 عامًا. وبحسب مانيثو، يتكون التاريخ المصري المسجل من 25 فترة من 1460 دورة سوثية، أو ثورة كاملة حول البروج، والتي تأخذنا إلى منطقة 23000 قبل الميلاد.18

يؤكد الكتاب القدماء في أجزاء أخرى من العالم بشكل روتيني كيف امتدت السلالات في الحضارات النائية عبر فترات غريبة من الزمن. على سبيل المثال، تصف مخطوطة تروانو اثنتي عشرة سلالة مايا كون التي تحكمها 16000 سنة، في حين تذكر تشى الصينية اثنتي عشرة سلالة تحكمها 18000 سنة، كما تفعل السجلات الهندوسية التي تنص على، "في تلك الأوقات عاش الرجال طالما اختاروا العيش وكانوا دون أي خوف من [إله الموت]."19

الآلهة تَذْهبُ للطَيَرَأن

يشكل الكوجيكي العمود الفقري للنصوص اليابانية لما قبل التاريخ فيما يتعلق بالآلهة ونزول الملك من السماء. ويقدر عمرهم بما لا يقل عن 10 000 سنة. في السرد، تنقضي فترة 1,722,475 سنة بين نزول سكاي كامي (إله أو شكل روحي) والعائلة الإمبراطورية الأولى التي أصبحت ممثلتها الدنيوية واستمرت في قيمها في العصور التاريخية.20 يجلب سكاي كامي تأثيرًا حضاريًا للتأثير على عالم مهجور وعنيف، ويطير إلى الأرض في قارب سكاي روك إلى مكان يسمى تسوكوشي، مركز العالم — سرة بأي اسم آخر — تم تحديده على أنه جزيرة كيوشو على الطرف الجنوبي الغربي من اليابان. في أحد الروايات، من أجل الوصول إلى هذه الجزيرة، كان من الضروري السفر شرقاً، مما يعني أن نقطة منشأ الآلهة قد تكون شبه الجزيرة الكورية.

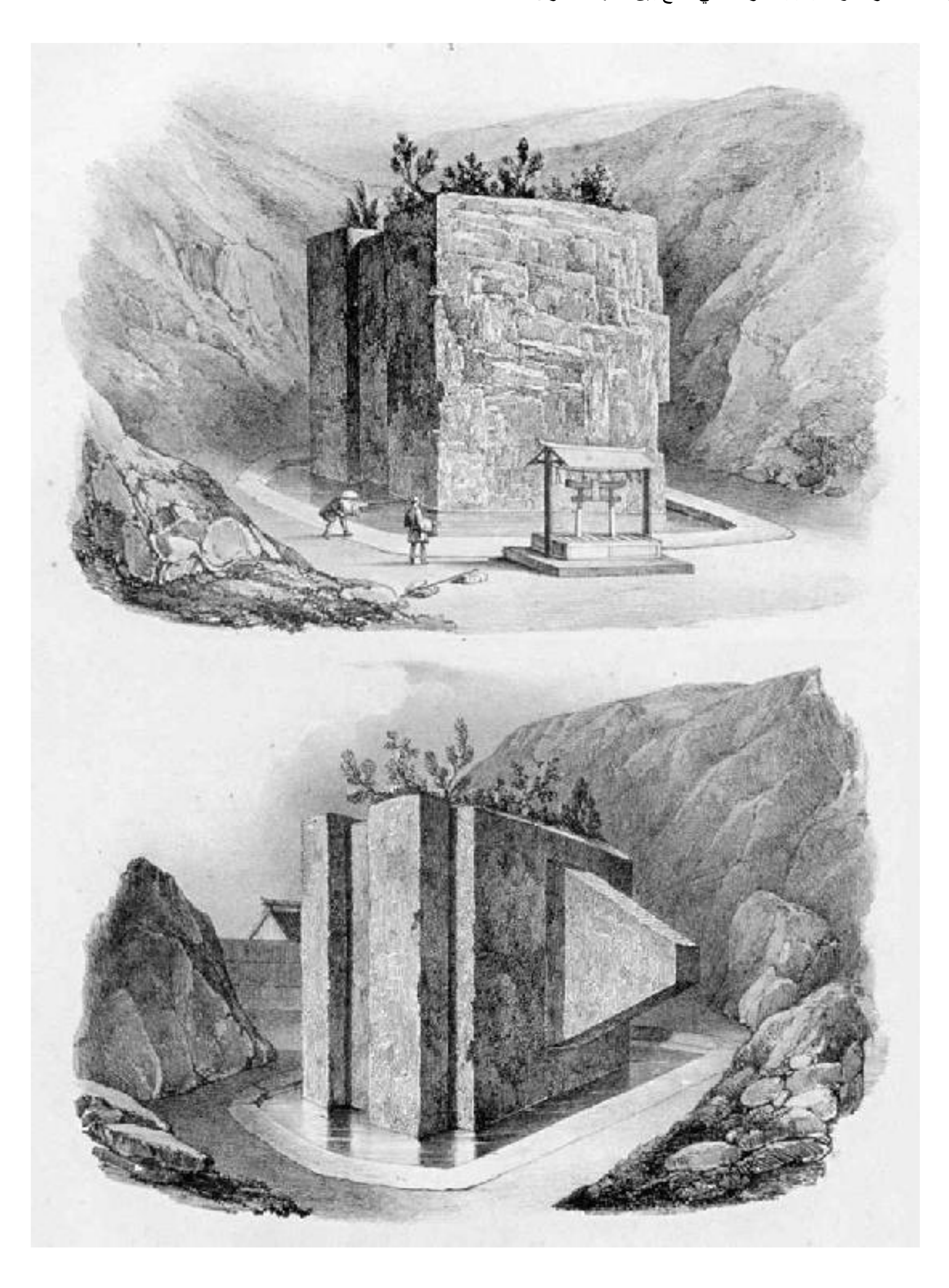


يايفون، قارب الآلهة. جبل ميوا.

تصف أقدم ممارسة دينية في اليابان، شنتو (طريق الآلهة) الأبطال القدماء الذين يتنقلون في القوارب الطائرة، الأساطير المولودة من الملاحظة والتي من المحتمل أن يتم تسليمها من خلال أقدم ثقافة في اليابان، جومون، الذين يذكرون أن أسلافهم كانوا آلهة استقروا في المنطقة قبل حوالي 12000 عام. قد يكونون على حق لأن جومون تأسست بالفعل بحلول 14000 قبل الميلاد، وبالتالي لم يختبروا جميع دورات درايا فحسب، بل كانوا سيلاحظون الآلهة التي تتخلص من فضائل الحضارة بعد كل كارثة.

من السهل تحديد مواقع القوارب الصخرية الطائرة. إلى الشرق من كيوشو، بالقرب من أوساكا، يقف 500 طن ISHI - NO - HOGEN (حجر المغادرة). يتم قطع هذا الحجارة الضخمة المستقيم لتبدو كما لو أنها تطفو فوق ينبوع مقدس لا يجف أبدًا، حتى أثناء الجفاف. إنها مكعب هائل يتميز بأخاديد عمودية عميقة وزوج من الشقوق المستطيلة في الأعلى؛ ينبثق هرم من جانبه مما يتطلب إزالة وإعادة تشكيل نصف الكتلة، ومع ذلك لا توجد علامة أداة واحدة مرئية. إنه مثير للإعجاب لأنه غريب، وينقل بدقة صورة سفينة صخرية طارت بواسطة الآلهة ما قبل التاريخ. تتحدث الأساطير عن إلهين، أوكونيسوشي (سيد الأرض العظيم) وسوكونا بيكوا- نا اللذين ينطلقان لبناء معبد في غضون ليلة واحدة ولكنهما وصلا فقط إلى

خلق هذا الحجر الموحّد بسبب تمرد محلي اندلع بين الآلهة الأخرى.



عالم النبات فيليب فرانز سيبولد رسم إيشي نو هوجين بينما كان متمركزًا في اليابان في عشرينيات القرن العشرين. مرة أخرى المقبض البارز الغامض فريد من نوعه في الهندسة المعمارية القديمة. ولكن، ما الغرض منه؟

وهناك مثال آخر هو آيفون (السفينة الصخرية)، التي تقع في غابة كثيفة إلى الشرق من أوساكا على جبل ميوا، وهو واحد من أقدس الجبال في اليابان، وهي منطقة مليئة بنوع من الأحجار الضخمة الآلية المشتركة بين جبال الأنديز. يزن لوح الجرانيت هذا 800 طن ، ويتميز بأقسام مستطيلة عميقة مشقوقة من الأعلى إلى القلب كما لو كان جراحًا مسلحًا بالليزر.

العديد من التقاليد الشرقية تنص بشكل لا لبس فيه على أنه في زمن الآلهة، كان لدى الناس القدرة على الطيران، سواء كان ذلك باستخدام سلم، أو حبل سحري ، أو قوارب فيمانا الطائرة، أو في حالة اليابان، قوارب حجرية. القصص شائعة في جوراي الهند الصينية، الكوريك في آسيا الوسطى، ويذكر بشكل خاص في ملحمة ماهابهاراتا الهندية: "فيساكارما، المهندس المعماري بين الآلهة، بنى مركبات جوية للآلهة... أنت من سلالة كوروس، ذلك الرجل الشرير جاء على تلك المركبة الطائرة المارة والمعروفة باسم (سابهابورا) وثقبني بالأسلحة... دخل إلى القصر الإلهي المفضل في إندرا ورأى الآلاف من المركبات الطائرة المخصصة للآلهة مصفوفة... إندرا، جاء سيد السماء بنوع خاص من المركبات الطائرة التي يمكن أن تستوعب 33 كائنًا إلهيًا".[21]



دول هاريوبانغ في كوريا. دائما التركيز على السرة، والعيون الكبيرة.

لا يسعني إلا أن أتذكر القصة السابقة من وايتاها استقبال مجموعة من الحرفيين البارعين بأعين ضيقة من الشمال بعد الفيضان،

الساحرون القادرون على "تشكيل الصخور دون كسر روحها"، لأن في جميع أنحاء جزيرة كيوشو تكمن أدلة على أن الآلهة ما قبل الفيضان يمتلكون مهارات غير عادية في البناء، لا سيما في شبه الجزيرة الكورية التي لا تبعد سوى مسافة قصيرة بالقارب. قبل الفيضان، تم ضم كلا الموقعين ككتلة أرض واحدة، وضم تايوان إلى الجنوب. تحتوي شبه الجزيرة الكورية نفسها على أكبر تركيز للدولمان في العالم، وهو تقليد يُنظر إليه الآن على أنه ناشئ هنا قبل أن يهاجر غربًا إلى أوروبا. لشيء واحد، دول هي الكلمة الكورية للحجر.

طويل القامة، ساطع ، مطول الرأس

تقع بين كوريا الجنوبية وكيوشو جزيرة جيجو الصغيرة، التي تضم تركيزًا غير عادي من التماثيل التي يبلغ طولها 12 قدمًا والمنقوشة من البازلت المسامي. يُطلق عليهم دول هاريوبانغ (حجر الجد)، ويقال إنهم يصورون في الحجم والأسلوب الأسلاف الذين أتوا إلى هنا بعد الفيضان، الغرباء الذين كانوا سحرة طويلي القامة. اسم سابق، بيكسوموري، يعني "رئيس الشامان". يحمل عدد من التماثيل تشابهًا لافتًا للنظر لتلك الموجودة في فيراكوشا حول بحيرة تيتيكاكا، وصولًا إلى موضع اليدين فوق وتحت السرة.

طوال مسعانا أشرت إلى أشخاص طويلين جدًا (على عكس العمالقة) الذين امتدت حياتهم عبر الحدود في نهاية درایاس الأصغر. أريد أن أعيد النظر في هذا الموضوع، إلى جانب موضوع الجماجم المطولة، لأن كليهما يتداخلان في مصر. تصف نصوص البناء الوسطاء بين الآلهة والبشر على أنهم أورشو، وهو مصطلح يطبق بالاقتران مع نصف الإنسان، نصف الإلهي آكو شيمسو حور. النصوص وضعت ارتفاعها في 5 اذرع. اعتمادًا على نوع الذراع المستخدم، الملكي أو المقدس، كان طول هؤلاء الأفراد يتراوح بين 8.5 و 10.25 قدم.

ويحذو هذا الحذو تقليد بلاد ما بين النهرين. يقال إن أبكلو بعد الفيضانات مثل لو- نانا كان ثلثي أبكلو ثلث الإنسان،[22] في حين أن بطل الفيضانات جلجامش، نفسه جزء أبكالو، يوصف في كتاب العمالقة بأنه لوجال، بمعنى"رجل كبير أو عملاق"؛[23] في النسخة الحثية من الملحمة، قيل إن جلجامش يبلغ طوله 11 ذراعا، أو 18 قدما، مما يعني أن التمثال المعروض حاليا في متحف اللوفر يصور هذا الرجل بحجم كامل.[24]

كانت آكو شيمسو حور أيضًا مختلفة بيولوجيًا من حيث أن جماجمها كانت مطولة بشكل طبيعي، تمامًا مثل الأشخاص الذين تعاملنا معهم سابقًا في بيرو ومالطة والمنطقة المحيطة بالبحر الأسود. أنا أشير إليهم بعاطفة على أنهم

الرؤوس المطولة. وعلى حد تعبير عالم المصريات البارز والتر إيمري: "قرب نهاية الألفية الرابعة قبل الميلاد نجد الناس المعروفين تقليديا باسم أتباع حورس الذين يشكلون أرستقراطية متحضرة أو عرق رئيسي يحكمون مصر بأكملها. إن نظرية وجود هذا الجنس الرئيسي مدعومة باكتشاف أن مقابر الفترة المتأخرة قبل الأسرة الحاكمة في الجزء الشمالي من صعيد مصر قد وجدت أنها تحتوي على بقايا تشريحية لشعب تكون جماجمه أكبر حجما وكانت أجساده أكبر من أجساد السكان الأصليين، والفرق ملحوظ لدرجة أن أي اقتراح بأن هؤلاء الناس مستمد من المخزون السابق مستحيل. اندماج الجنسين لا بد أنه كان كبيرا، لكنه لم يكن بهذه السرعة... انقسم فجر الفترة التاريخية لمصر إلى مملكتي الشمال والجنوب المتنافستين، اللتين يحكمهما بيت ملكي وأرستقراطية من نفس العرق، والمعروفتين تقليديا باسم أتباع حورس — آلهة نصف تاريخ مانتثو. ويبدو أن العواصم الأصلية لهاتين الولايتين كانت بوتو في مصر السفلى وهيراكونبوليس في مصر العليا؛ ولكن في وقت التوحيد النهائي، كانت المدن الرئيسية للقوتين على ما يبدو سايس في الشمال وثينيس (أو أبيدوس) في الجنوب ".25

أطروحة والتر إيمري صحيحة في العديد من النواحي باستثناء التاريخ. قد يكون أتباع حورس بالفعل من نسل آلهة ما قبل الطوفان ، لكن نصوص البناء رسختهم في مصر قبل الفيضان بوقت طويل.26 وقد تم تكريم حور نفسه في وقت سابق بكثير. مدينة بوتو، المعروفة سابقًا باسم تل الفرعين، تل الفراعنة، كانت ذات مرة تضم ملاذًا موحدًا مشهورًا مخصصًا لهذا الإله ما قبل الفيضان. بنيت أهمية المدينة على التطورات الثقافية التي امتدت على مدى عشرة آلاف سنة، من العصر الحجري القديم إلى 3100 قبل الميلاد، مما يعني أن عبادة حور كانت راسخة بالفعل هناك في وقت قريب من دراياس الأقدم. وبالمثل، كانت هيراكونبوليس، نخن سابقًا، مدينة متراكمة ذات جذور مماثلة في عصور ما قبل التاريخ، أيضًا تحت وصاية حور.

على الرغم أنه نصف الإنسان، ونصف الإلهي، كان أتباع حورس يكرهون الزواج من نساء البشر لسبب واضح هو أن الرجل ضعف طول المرأة يثير مضاعفات تهدد الحياة عند الولادة للأم. السبب الثاني هو الحفاظ على نقاء سلالة شعب يبدو أنه حافظ على قدم واحدة في العالم النجمي بينما يعيش في نفس الوقت في جسم مادي. وهذا هو أساس القدرة المعلنة للساطعين على استخدام سحرهم، للسيطرة على قوانين الطبيعة. لهذا السبب طوروا جماجم مطولة في الخلف وقادرة على استيعاب أكبر

القشرة الجدارية، منطقة الدماغ المرتبطة بالحالات الروحية والحلم.[27] بالمقارنة، لدى البشر قشرة دماغية أمامية أكثر تطوراً من أجل معالجة المعلومات.

ولكن بعد آلاف السنين من ظهورهم، بدأت نسب أتباع حورس في التراجع. لقد واجهوا خيارًا كئيبًا: قبول الإبادة أو إيجاد طريقة للتزاوج بنجاح مع النساء البشريات، والتي تؤكد نتائج إيمري. هذا الانتقال الناجح بين جنسين بلغ ذروته في نهاية المطاف في مينا ، "الفرعون الأول من سلالة بشرية بالكامل" 3113 قبل الميلاد.[28] ومع ذلك، بقيت بقايا أتباع حورس على قيد الحياة في الألفية الثانية قبل الميلاد، كما شهد على ذلك أمنحتب الثالث بجمجمته المطولة، وكذلك ابنه وحفيده، أخناتون وتوت عنخ آمون، على الرغم من أن مشاكل التزاوج طويلة الأجل أدت في ذلك الوقت إلى تشوهات جسدية واضحة.



كانت نسب أتباع حورس ذوي الرؤوس المطولة لا تزال واضحة في أمنحتب الثالث.

فرع واحد من هذه السلالة من الحكماء قد نجا في عصرنا. في أوائل القرن العشرين كان هناك في مقاطعة شيشوان الصينية

جنس يسمى لولوس. كان هؤلاء الأشخاص المستقلون للغاية، الذين يعيشون في منطقة بحجم ويلز، أطول من القوقازيين، مع عظام وجنتين بارزة وأنوف عريضة مقوسة وذقن مدببة. كان لديهم سيناريو تصويري فريد من نوعه واعتقاد بأن لكل شخص على الأرض نجمة مناظرة في السماء. كان لديهم أيضًا I - Pu ، قرص من الأجداد يتكون من قطع خشبية مقطوعة من شجرة بييريس، نفس النوع الذي بني منه الفلك في أسطورة الفيضان الخاصة بهم. كانوا يؤمنون بالبطاركة الذين يعيشون في السماء، ومن بينهم آلهة الخلق A - chi و A - li — الذين يبدو أنهم أنواع من آلهة بلاد ما بين النهرين آلهة ما قبل الفيضان إنكي و إنليل — و تسي- جو- دزيه، الذي يعزى إلى التسبب في الفيضان الكبير بعد أن أصبح محبطًا من شر البشر. عاش هؤلاء البطاركة حياة طويلة بشكل شنيع من 660 و 990 عاما على التوالي. بعد أن فتح تسي- جو- دزيه أبواب السماء لإطلاق سيول من الماء، تم إنقاذ رجل واحد فقط ، دو- مو ، في جذع مجوف مع أبنائه الأربعة.[29]

السحرة والمشعوذون

لا يوجد نقص في الآلهة السحرية في مصر. تحوت، الذي يعزى إلى تأليف كل فرع من فروع المعرفة البشرية والإلهية، يوصف أيضًا بأنه سيد السحر العظيم الذي يمكنه تحريك الأشياء بقوة صوته.[30] لقد فهم "كل ما يخفيه تحت القبو السماوي" ووصف بأنه "عداد النجوم وقياس الأرض ". ويقال أيضًا إنه اخترع الكتابة، وكان عالم رياضيات ومساحًا رائعًا، وسيمنح حكمته لأي شخص ذكي بما يكفي للتعامل مع مثل هذه المعرفة.[31] قبل فترة وجيزة من الفيضان، قيل إنه قد نقش مجموع المعرفة في كتب مادة مقاومة للضرر بسبب الحريق، وإخفائها في مصر وفي جميع أنحاء الأرض، ليتم إعادة اكتشافها "فقط من قبل الأفراد الجديرين" الذين سيطبقون المعلومات لرفع مجتمع يتحول إلى أنقاض.[32]

قيل إن إيزيس"أكثر ذكاءً من الآلهة التي لا تعد ولا تحصى، من معرفة كل شيء في السماء والأرض، كونها قوية اللسان... مثالية في إعطاء الأوامر وفي قول الكلمة. كان لديها فهم لقوة الكلمات والتعويذات والتعويذات التي يمكن بها ثني الطبيعة وقوانين الفيزياء المعروفة".[33]

كان شريكها أوزوريس يعتبر واحدًا من الحكماء الأصليين في مجموعة الآلهة المصرية. الاسم هو كتابة صوتية يونانية لـ

النسخة الأصلية من WSR (تنطق Asar) ، وهي كلمة أصبحت جذرًا للوزير، وساحرًا ظاهريًا. تم تصوير أوزوريس على أنه إله ملتحي، متحضر أحضر معه معرفة الزراعة وتربية الحيوانات وعلم الفلك والكتابة والعمارة والموسيقى، ولا ينسى، علمًا روحيًا يدعم الحياة الشرعية والقوانين التي تؤدي إلى خلود الروح. كما قاد الطريق إلى بناء المدن والمعابد وتنفيذ القوانين العادلة. لا بد أن بطاقات العمل كانت محرجة في ذلك الوقت لحسن الحظ، تمت مكافأته بلقب قصير، "الصالح" — كما كان نظيره الأيرلندي داغدا مور، "الإله الصالح"، الذي تم تصويره بالمثل يرتدي لحية احتفالية، ورداء أبيض مع وشاح خصر رقيق؛ تمامًا كما كان المشرقون يرتدون اللحى والروب الأبيض مع وشاح خرز؛ كما فعل الإله الحضاري لمنطقة السند، زاراثوسترا، الذي يدعي أتباعه أن تعاليمه قد تم تنفيذها بالكامل بحلول عام 7500 قبل الميلاد.34

يبدو أن كلاً من أوزوريس وفيراكوشا قد انفصلا عند الولادة، لأنهما في الوصف الجسدي والعمل ينتميان إلى نفس الأخوة المكونة من سبعة حكماء. توجد العديد من الأساطير المتداخلة لفيراكوشا في جميع أنحاء جبال الأنديز لكنهم يتفقون عمومًا على أن هذا الرجل الأبيض ذو العيون الزرقاء كان يمتلك قوة على قوى الطبيعة ، في حين أن كلماته وأفعاله أكسبته صورة عالم ومهندس وفلكي ومهندس معماري ومعلم ومعالج، وكلها تدحرجت إلى واحد: "لقد تسبب في تشكيل المدرجات والحقول على الجوانب المنحدرة من الوديان، والحفاظ على الجدران لترتفع وتدعمها. كما جعل قنوات الري تتدفق من الحجر الحي... وذهب في اتجاهات مختلفة، وترتيب العديد من الأشياء ".35

ويتضح هذا التشكيل والأشغال الحجرية في الأعمال الملحمية في أولانتايتامبو. في القرن الخامس عشر فقط ورث الإنكا هذه القلعة واستعادتها، وتكييفها مع احتياجاتهم الخاصة، جنبًا إلى جنب مع شبكة الطرق التي يبلغ طولها 15000 ميل والتي يعرفها الجميع في المنطقة جيدًا كانت من عمل "الرجال البيض ذوي الشعر الأشقر الذين عاشوا منذ آلاف السنين".36 حقق فيراكوشا كل شيء بمساعدة سبعة من هايهوابياتي، كل منهم متخصص في مجاله. وفي كتاباته في العقد الأول من القرن السابع عشر، يذكرنا المؤرخ غارسيلاسو دي لا فيغا بالسحر الذي شبعه في كوزكو فيراكوشا وأولاده الساطعين. يصف غارسيلاسو كيف كانت الجداول المتدفقة تحت وحول كوريكانشا، حيث وقفت سرة الأرض، مزودة بخصائص خاصة. يمضي في الحزن على حالة سوء إصلاح نظام المياه بعد الغزو الإسباني، وخاصة تيار واحد ارتفع

إلى الغرب قليلاً من المدينة، والتي كانت مياهها ثمينة للغاية بسبب خصائصها الخصبة لدرجة أنه كان يجب وضع أنابيب خاصة تحت المدينة لأخذها من حديقة الخضروات الملكية إلى المعبد. كتب غارسيلاسو أن السباكة الخاصة كانت ضرورية، لأن مياهها تسببت في نمو نباتي قوي لدرجة أنها كانت ستلحق الضرر بالمباني لو تسربت إلى الأرض تحت أسوار المدينة وأرصفها.37

كما أن الفنون الشعبية في هاواي مليئة بقصص عن المنحونيين من جزيرتي مولوكاي وكاواي، وهم أناس أسطوريون يتمتعون بقوى سحرية تمكنوا من السيطرة على قوى الطبيعة. مثل نظرائهم في أماكن أخرى، كانوا معروفين بقدرتهم على بناء معابد الحجر بأعجوبة بين عشية وضحاها.38

مثل هذه القدرات الفطرية للآلهة ما قبل الفيضان مؤكدة في بوبول فوه. "لقد وهبهم الذكاء؛ لقد رأوا وفورًا تمكنوا من الرؤية بعيدًا، ونجحوا في الرؤية، ونجحوا في معرفة كل ما هو موجود في العالم. عندما ينظرون، يشاهدون على الفور ما حولهم، ويتفكرون بدورهم في قوس السماء وحول وجه الارض. الأشياء المخفية في البعد يروها جميعًا دون الحاجة للحركة ؛ في الحال رأوا العالم، وكذلك، من حيث كانوا، رأوه. عظيمة هي حكمتهم؛ بصرهم وصل الى الغابات، والبحيرات والبحار، والجبال، والوديان.39 عمل هؤلاء الأفراد العديد من المعجزات،40 ولكن للأسف قدراتهم السحرية أدت إلى تطوير عدد منهم الغطرسة وإساءة استخدام مواهبهم، مما أدى إلى زوالهم،41 عندما كانت حماقتهم تتعارض مع تسامح الآلهة الكبرى الذين ضغطوا على زر إعادة الضبط وأطلقوا العنان لكارثة.42

سيوافق حكيم من كوماري كاندام على الوصف أعلاه من أمريكا الوسطى، لأن نفس الأوصاف، ونفس الأحداث، ونفس القضايا، ونفس النتيجة النهائية مسجلة في جميع أنحاء فيداس.



(تيكي) من (غينيا الجديدة) و (هيفا أو) في (الماركيز). على الرغم من أن الصور الأنيقة، إلا أن الشفاه الرقيقة والعيون المنتفخة والجمجمة المطولة هي خصائص وصفتها الثقافات التي تلامست
مع حكماء الفيضانات.

12. شعب الأفعى

يشير المؤرخون الرومانيون الأوائل إلى شعب قديم يعيش في شبه الجزيرة الأيبيرية الغربية باسم لوزيتاني، شعب النور. الآثار المادية لوجودهم الآن ضئيلة، لكنهم يعيشون في أساطير ترسمهم كأشخاص مستقلين، متدينين للغاية اتبعوا طرق الطبيعة واستغلوا صفاتها السحرية، التي شاركوا معرفتها في جميع أنحاء المنطقة، وبالتالي تصويرهم على أنهم آلهة سفر. لقد بنوا معابد حجرية مثيرة للإعجاب وقيل إنهم كانوا طويلي القامة بشكل غير عادي.

تسمى هذه الأرض اليوم البرتغال، وبصرف النظر عن منطقة موربيهان في بريتاني، فهي تمتلك بعضًا من أقدم الدوائر الحجرية والدود وتلال المرور في أوروبا، وبعضها يعود مبدئيًا إلى 5300 قبل الميلاد، استنادًا إلى الطبقة السكنية المنخفضة من الحطام المتراكم. من الناحية الواقعية من المرجح أن يكونوا أكبر سنا بكثير. أصبح الشمال الجبلي مركز عمليات لوسيتانيي، وهي منطقة يصادف فيها المرء هياكل شاذة مثل صخور الجرانيت المنحوتة بالقرب من قرية بانويا. أحدهما هو حجم المنزل وقد تم شق الجزء العلوي منه بثقوب مربعة ودائرية، وبعضها بحواف مشطوفة تبدو وكأنها فتحات لإدخال ألواح مستقيمة، لا تختلف عن التقنية المستخدمة في غوبيكلي تيبي. تتميز الصخور بسلسلة من الخزانات العميقة والمستطيلة؛ تربط الحواف الضحلة والمستوية تمامًا كل ميزة دون أي علامة على علامات الأدوات. ومن ناحية أخرى، فإن الخطوات التي تم قطعها في مجال الإغاثة هي خطوات عالية عمليا بالنسبة لشعوب هذه المنطقة التي تميل إلى أن تكون قصيرة إلى حد ما.

لقد رأيت ما يقرب من اثني عشر هيكلا مشابها في بيرو، ثلاثة في وحول ساكسايهوامان وكويلاروميوك وحدها، تتماشى حوافها بشكل فلكي، مع ميزات توضح بعض أساطير الخلق وكذلك تعاليم الألغاز. ويشهد ارتداء السلالم في بانوايا على تاريخها العظيم، ومع ذلك لا يوجد سوى القليل من الدلائل على الغرض من هذه المعالم التذكارية على سفح التلال. بصرف النظر عن الاتصال البصري الواضح، من المستحيل إثبات أي صلة أخرى بين بانوايا وبيرو ، على الرغم من أنه، من المفارقات، عندما اخترع الدكتاتور البرتغالي سالازار هوية شعبية اصطناعية لحشد البرتغاليين في الأربعينيات، قام بنسخ أنماط الزي التقليدية وألوان البيرويين الأصليين. ربما قام عن غير قصد بتوجيه إتصال قديم!







تشبه أحجار بانوايا الضخمة تشابهًا قويًا تلك الموجودة في جبال الأنديز. خاصة في ساكسايهوامان (الوسط) وسومبا، إندونيسيا.

إن الصخور الغامضة، مثلها في ذلك كمثل القوارب الحجرية التابعة للآلهة اليابانية السابقة، قد تكون من صنع شعب النور، الذي ربما كان في حد ذاته من نسل مجموعة أقدم كثيراً ـ مجموعة الآلهة الساطعة، كما يوحي الاسم ـ الذي هرب عبر المحيط الأطلسي بحثاً عن أرض مرتفعة. البرتغال، بعد كل شيء، هي أول أرض جافة بشكل ملائم شرق آكورس، وأول أرض هي جبل يسمى سينترا.

يصف المؤرخ اليوناني سترابو في كتابه الجغرافيا شعبًا مختلف المظهر يعيش حول سينترا، وتحديدًا على برونتوري يمتد من الجبل لمسافة كبيرة إلى البحر. ربما كان سترابو يعتمد على مصدر أقدم بكثير لأن ذلك البرونتوري انهار في المحيط الأطلسي قبل آلاف السنين من عصره، وأخذ معه قلعة. لا يمكن أن تتفكك قطعة أرض كبيرة كهذه إلا من خلال عمل قوة جبابرة، ربما نفس جدار المياه الذي أصاب الجزر المالطية في البحر الأبيض المتوسط، بعد أن كان كل من سينترا ومالطا يتشاركان نفس مسار الأمواج الناشئة في وسط المحيط الأطلسي؛ كما يتشاركان نفس الجيولوجيا، وكلاهما مدعوم بأنفاق جوفية شاسعة، ويجلسان على مناطق التصدع الحساسة. بالإضافة إلى ذلك، طبقة عميقة

من الرمال تمتد على بعد أربعين ميلاً من سينترا إلى وسط البرتغال، وهو دليل على تسونامي هائل حطم المنطقة في عصور ما قبل التاريخ.

الرحلة بين بساتين الأوكالبتوس في سينترا هي واحدة من ملذات الحياة الفريدة. من خلال موقعه المتاخم للأطلسي، يخلق الجبل مناخًا صغيرًا باردًا خاصًا به، مفيدًا للأيام التي تجبر فيها درجات الحرارة على السهول المحيطة المرء على البحث عن ملجأ للظل أو مقهى. صخور الجرانيت الضخمة المغطاة بالطحالب تكمن في كل مكان، يتم التخلص منها مثل الفتات على طبق عشاء العملاق.

ترتبط إحدى قمم سينترا بقرص عسل من المعارض تحت الأرض بتلة أخرى على بعد خمسة وثلاثين ميلاً، إلى درجة أن البحر قادر على اختراق هذه الكهوف الداخلية، مما يؤدي بالمؤرخين العرب إلى وصف سينترا بأنها جبل أجوف.[1] على الرغم من أن عددًا كبيرًا من أصل بركاني ورسوبي، إلا أن التجاويف الأخرى قد تم نحتها عمدًا بواسطة أيدي بشرية. وفقًا لما ذكره راعي سابق للقلعة المغربية في إحدى هذه القمم، فإن سينترا هي مدينة كبيرة تحت الأرض تعبرها أميال من الأنفاق تحت الأرض، وتربط القلعة بدير كابوتشين على بعد ثلاثة أميال.[2]

أخذت سينترا إسمها من إلهة القمر في بلاد ما بين النهرين سين. تمارس الطوائف القمرية هنا منذ 7000 قبل الميلاد،[3] مع النشاط البشري الذي تم إنشاؤه بالفعل بين 8000 – 10000 قبل الميلاد.[4] أياً كان هؤلاء الأشخاص فقد كان لديهم ميل بالتأكيد للدراما. خلال واحدة من العديد من الزيارات، صادفت أسطورة محلية لممر يربط العمود الفقري الشرقي الغربي للجبل، ويشكل كل مدخل بوابة إلى العالم الآخر. كان من المستحيل تفويت مثل هذه الفرصة المغرية، لذلك قضيت يومين أتخبط عبر الصخور، والنمو والضباب لأكافأ مع رؤية بقايا تل ممر كبير على الحافة الغربية للجبل، مظلة ترابية منذ فترة طويلة جرفتها الأمطار التي تحركها المحيطات والتي عادة ما تتدفق هنا، أحجارها تختلط تقريبًا مع صخرة الأساس، وتزيحها الزلازل، لأن سينترا تقع على لوحة انغماسية شديدة التقلب. يتميز المدخل، المرتفع على التلال، بإطلالة خالية من العوائق على غروب الشمس المتساوي فوق المحيط الأطلسي –– من الواضح أن الآلهة كانت رومانسية –– لذلك خاطرت بالتخمين بأن المخرج سيسقط على طول نفس المحاذاة إلى الشرق، لمواجهة شروق الشمس.



تلة العبور في سينترا، موطن شعب الثعبان.

فعلت ذلك، في ممر ضخم آخر يقع في موقع مناسب داخل مدخل أرض قصر بينا على بعد أربعة أميال. يقف بشكل غير واضح وسط السرخس المفرط ولا يزال يشبه القبر الحجري، ويتغاضى عنه بسهولة من قبل الآلاف من الزوار ما لم يتخلوا عن ركوب سيارة الأجرة والمشي على ممر المشاة المنحدر. النفق الرابط، الذي يُزعم أنه يربط بين الموقعين، تم سده منذ فترة طويلة بواسطة الأنقاض من آلاف السنين من النشاط الزلزالي.

أسبوع من البحث في سينترا لا يدع مجالا للشك في أن الأشخاص الذين وصفهم المعلقون اليونانيون كانوا مرتاحين للعمل على نطاق ضخم، وفعلوا ذلك على جبل يعمل، لجميع النوايا والأغراض، في عزلة إلى المنطقة المحيطة به، مثل جزيرة إلى حد كبير. في الأوقات النائية، كانت المنطقة تعرف باسم برومونتوريو أوفياسا (برومونتوري أوف ذا سربنت)، وسكانها هم أوفياسا (شعب الثعبان).[5] علاوة على ذلك، يظهر الساحل البرتغالي في الأساطير والتقاليد كمهد لنسل ملكي أو مقدس ينحدر من جنس ما قبل الفيضان، مع لشبونة نفسها التي أسسها أوفيسا، حرفيا امرأة الثعبان، ومثل الأنوناكي بلاد ما بين النهرين، تم تصويرها على أنها نصف سمكة بشرية.[6] يبدو أن سترابو كان على الطريق الصحيح.

الارتباط مع الثعابين ليس له علاقة بعبادة الثعابين في حد ذاتها. يشير الثعبان أو التنين إلى التيارات التليورية المتشابكة للكهرباء والمغناطيسية التي تتدفق على طول وعبر الأرض والفضاء. نظرًا لأن هذه القوى غير مرئية للعين، فقد تم اعتماد الثعبان كاستعارة حيوانية للتعبير عن حركتها بصريًا. وهو واحد من أقدم الرموز المشتركة ثقافيا. ومع ذلك، هناك أيضًا طبقة ثانية من المعنى. وكل من استشعر هذه القوات أو سيطر عليها أو تلاعب بها يعتبر كاهناً ثعبانياً أو ساحراً (يعمل مع المصدر). ارتبطت هذه الحكماء أيضًا بشكل رمزي بمخلوق برمائي، السمندل، لصياغة أصله الأصلي ، مما يعني"العقل المتألق" — وبالتالي فإن أي شخص يعمل مع طاقات الأرض يطور أيضًا صفات رقمية. ومن آخر الطوائف التي تجسد هذه المبادئ الكاهن الذي سردت ألقابه على هذا النحو: "أنا كاهن؛ أنا مهندس معماري؛ أنا نبي؛ أنا ثعبان".7

وأبدى الكاتب والعالم الروحي بول برونتون ملاحظة ثاقبة حول قوى التليوريك وخصائص الأشخاص الذين يجسدونها: "الثعبان ذاتي الحركة ؛ ولا تساعده الأيدي أو القدمين أو الأطراف الخارجية. وكذلك الحال بالنسبة للقوة الإبداعية التي تتحرك ذاتيًا تمامًا عندما تنتقل من الشكل إلى الشكل في بنايتها لعالم بأكمله أو لمخلوق واحد... [رمزيتها] تمثل عمل القوة التي حررت روح الإنسان أثناء البدء، وهي القوة التي تزحف ببطء عبر جسم المدخولين تبدأ تمامًا مثل الزحف البطيء للأفعى".8

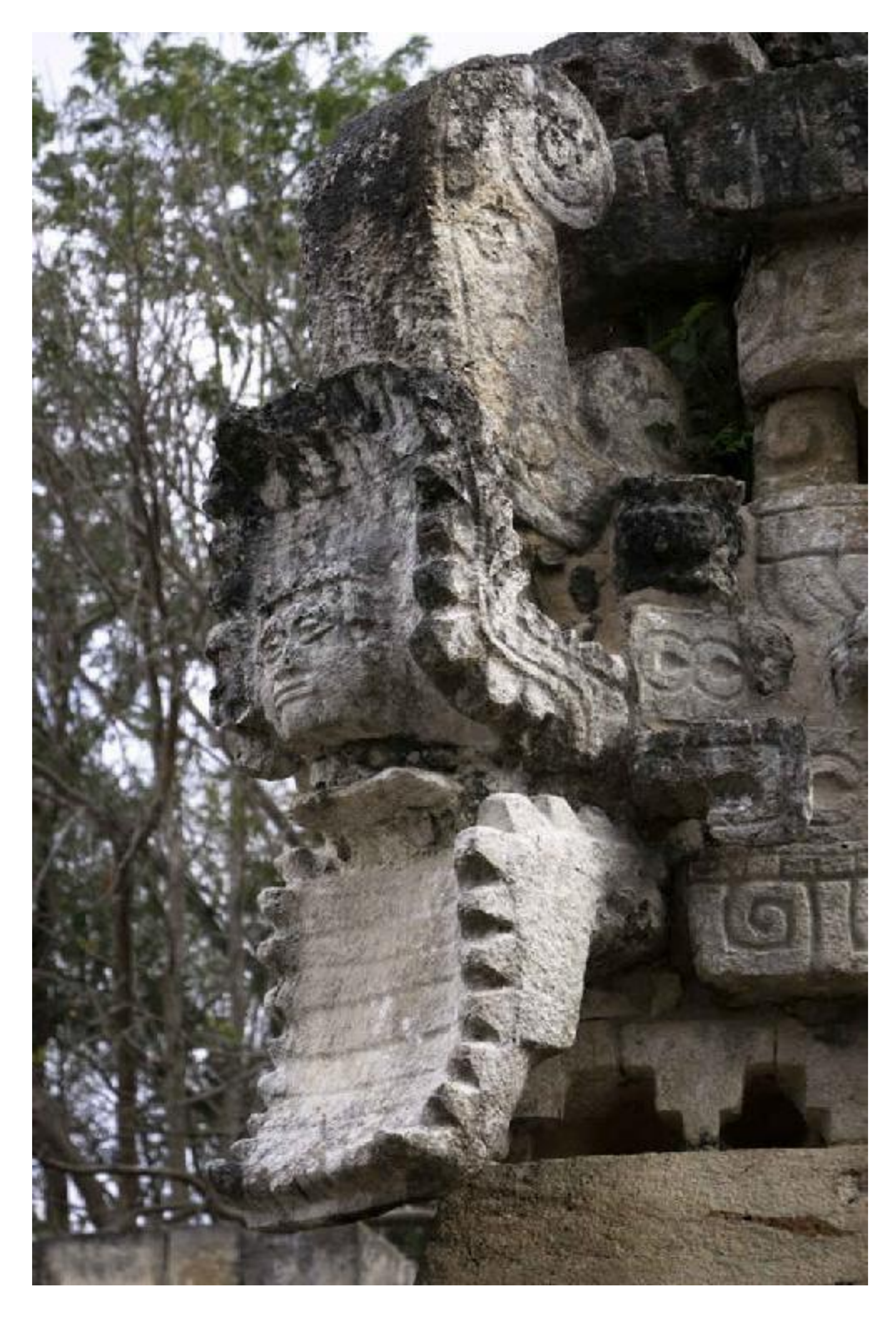
سحرة؟ طاقة الأرض؟ قدرات خاصة؟ يجب أن يكون كل هذا أرضًا مألوفة الآن. بصرف النظر عن علم الألفاظ والرمزية، لا يوجد دليل باقٍ على مجيء شعب الثعبان إلى إيبيريا برا من الشرق عبر أوروبا. ماذا لو كانت نقطة منشئهم من الغرب، عبر المياه من أتيتلان أو ما تبقى منها؟ دعونا نرى ما إذا كان يوجد خيط ربط على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي الذي قد يحسن فهمنا للآلهة قبل الفيضان.

كانول، ثعبان بأي اسم آخر

كان أول الأجانب في يوكاتان الحكماء إيتزا الذين وصلوا على متن قوارب من الشرق بعد فقدان أتيتلان. يشار إليهم عمومًا باسم كانول - حرفيًا شعب الثعبان — بقيادة الكاهن الساحر إيتزامنا، الذي كان لقبه ثعبان الشرق. بمرور الوقت

سمى نسلهم، المايا، أيضا أنفسهم باسم شعب الثعبان؛ لقبهم الثانوي، أحفاد من الحكمة الكونية، يقدم دليلا على المعرفة التي ورثوها من إيتزا.9

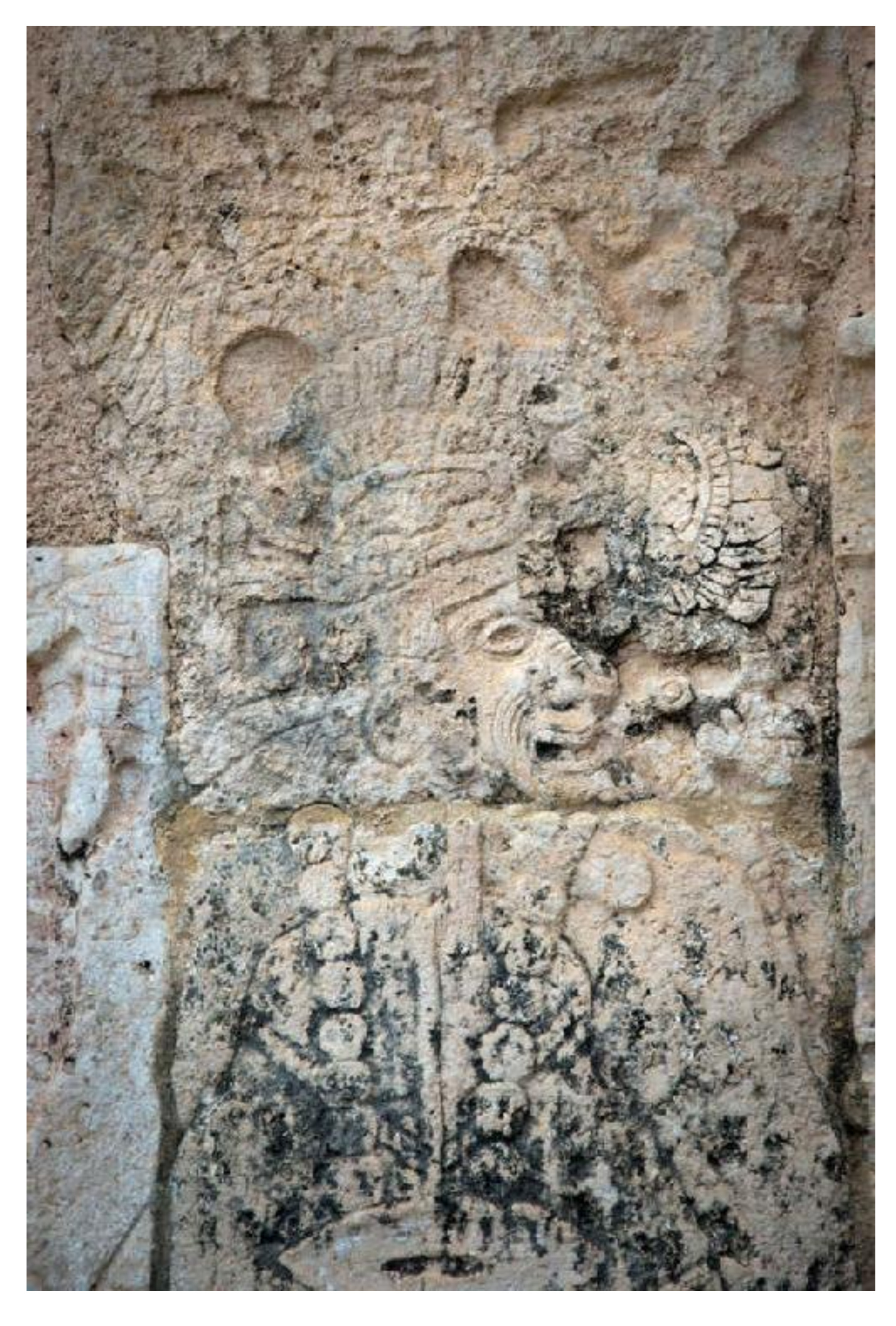
كما نعلم بالفعل، لدى يوكاتان ثلاثة أبطال مركزيين في الفيضانات: إيتزامنا وكوكولكان وكيتزالكواتل. وصل جميع الأفراد الثلاثة إلى كوتزيلكوكوس الحديثة من جميع أنحاء المحيط الأطلسي على متن قارب "مع جوانب مشرقة مثل قشور جلود الثعابين".10 حتى الآن، أدت سماتها المتداخلة إلى اعتقاد الكثيرين أنهم كيان واحد. ومع ذلك، فإن مسؤولية إعادة بناء وطنهم الأصلي على نطاق واسع في هذه المنطقة لا يمكن أن تقع على عاتق شخص واحد فقط. وكما تنص النصوص الهندية، "كان هناك العديد من الحكماء السبعة"، لذلك أميل إلى اتباع فرضية المنطق السليم بأن هؤلاء كانوا ثلاثة أفراد منفصلين مسؤولين عن ثلاث أخويات، كل منها مرتبط بنفس المؤسسة والعرق. لا يختلف وصف كتزالكواتل عن وصف إيتزامنا: رجل أبيض طويل القامة ذو جبين عريض وعيون كبيرة ولحية متدفقة، يرتدي عباءة بيضاء طويلة تصل إلى قدميه. وأدان قتل الأشياء باستثناء الفواكه والنباتات، وعلم الناس استخدام النار للطبخ، وكيفية بناء المنازل، وأظهر أن الأزواج يمكن أن يعيشوا معا. قدم الكتابة والتقويم، وقام بتدريس أسرار البناء والهندسة المعمارية، والرياضيات، وعلم المعادن، والطب، والعرافة (الإنزال)، وعلم الفلك وقياس الأرض، والزراعة، وتحديداً إدخال الذرة المدجنة، وهي عنصر أساسي في هذه المنطقة. كان راعيا للفنون، وصانع سلام قام، عندما خُطب في موضوع الحرب، سد أذنيه بأصابعه. إلى هذه الصفات يمكن إضافة المتحضر، مؤسس القوانين والمدن والمعابد.11



كوكوولكان. لبنة، يوكاتان.

يعرف شعب المايا بالضبط من أين تأتي حكمتهم وصفات الآلهة التي قدمتها: "في الواقع ، كانوا رجالًا مثيرين للإعجاب...

كانوا قادرين على معرفة الجميع، وفحصوا الزوايا الأربع، والنقاط الأربع لقوس السماء، والوجه المستدير للأرض".[12] هؤلاء الناس من الثعبان كانوا متخصصين في مجالاتهم. يوصف رفاق كوكوولكان بأنهم "اثنان من آلهة الأسماك، واثنان آخران من آلهة الزراعة، وإله الرعد".[13] ووفقًا لـ بوبول فوه، "لم يكونوا رجالًا... كانوا عمالقة ". بعد قضاء عشر سنوات في وضع القوانين والمعابد والمباني الإدارية في مدينة المعبد في مايابان، يقال إن كوكوولكان انضم إلى مجموعة من الثعابين، وأبحروا معًا نحو شروق الشمس وعادوا إلى حيث نشأوا،[14] مما يعني أن ربما هناك أجزاء من أتيتلان لا تزال فوق البحر بعد الفيضان، على ما يبدو اليوم آكورس. وعلى أي حال، فإنهم مجبرون على العيش في عزلة عن البشر، مثلما فعلوا قبل وصولهم.



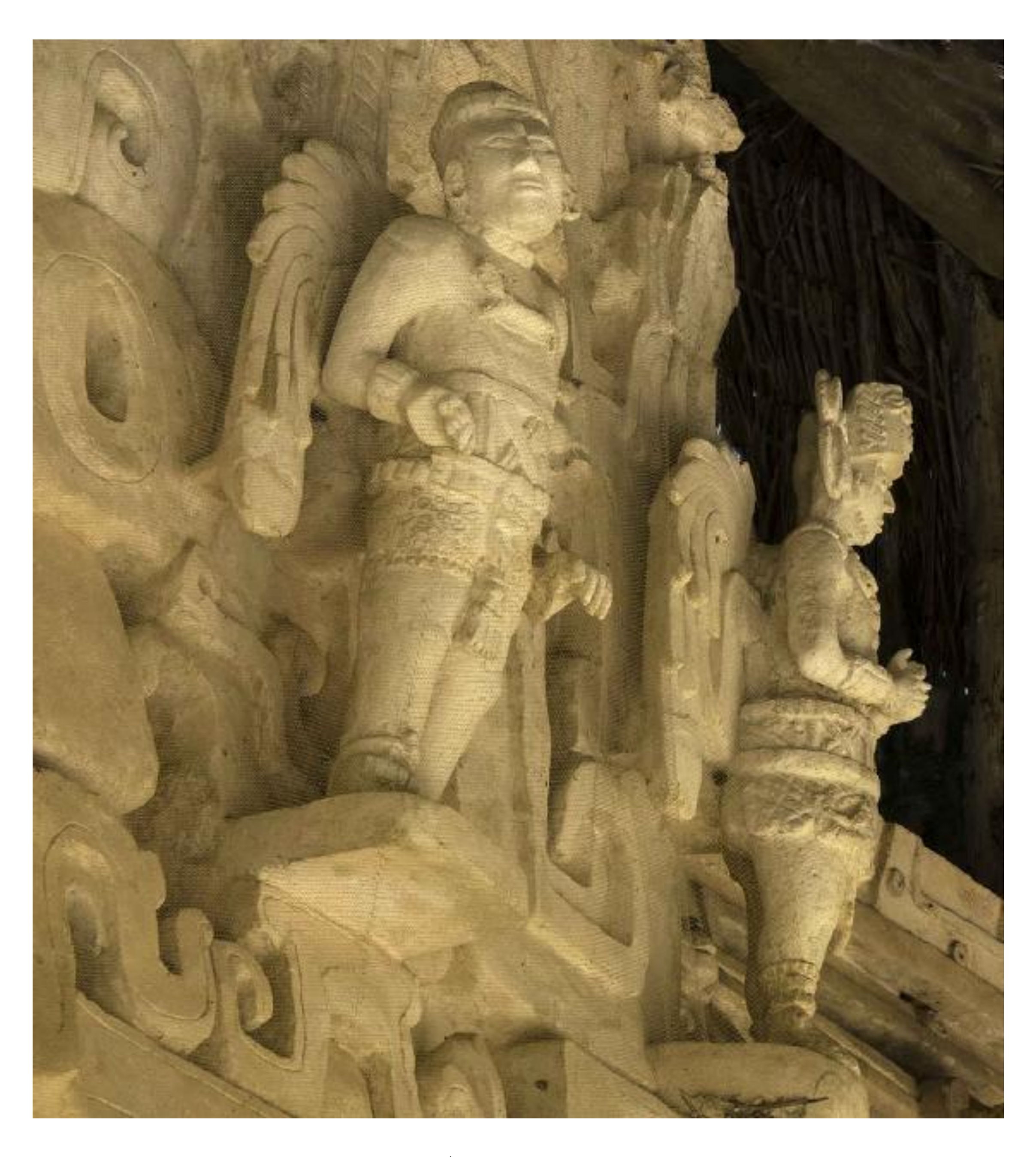
كان إيتزامنا حكيماً، وله لحية، و عجوز. تشيتشن إيتزا.

لكن لم يعد الجميع. غادر كوكوولكان وحكماءه إيتزامنا وشركاؤه لرحلة داخلية نحو غواتيمالا لإقامة مدن معبد

تيكال وبالينكيه، اللذان تمت الإشارة إليهما باسم مدن الثعابين تكريماً لمؤسسيها مثل نو هوك- إتز- تازاب (الوجه العظيم للأفعى الجرسية) ، الكاهن الفلكي المسؤول عن الهرم الأصلي لكوكوولكان في تشيتشن إتزا. وفي المقابل، يشيد الاسم الأصلي لتشيتشن إيتزا أوك يابنال (البيت السبعة العظيم) بذكرى قساوسة كانول السبعة وكذلك الثريا.

تظهر مسلة طويلة قامة في معبد إيك بالام حاكمًا محاطًا بثعبان ريشي، يعرّفه كعضو في سلالة كانول، وفقًا لدستور تروانو، كانت هذه السلالة الإلهية قد استمرت بالفعل لمدة 16000 سنة بحلول الوقت الذي وصل فيه الإسبان في القرن السادس عشر، مما يعني أن السلالة كانت قد تأسست بالفعل في يوكاتان قبل الفيضان، أو أنها نشأت في أتيتلان نفسها. يحتوي المبنى الرئيسي في إيك بالام على 106 غرفة، واحدة منها تتميز بمدخل محاط بثلاثة وثلاثين سنًا كبيرًا وصور متقنة، كل ذلك بالجص. ومن بينهم سبعة من كائنات الخلق، يمثل كل منهم مدرس فيضان أصلي من إيتزا. يتميز نهج هذا الهيكل المستطيل المتدرج بمبنى يسمى بشكل رومانسي الهيكل X الذي يبدو أن بصمته الأصلية تتماشى مع الاعتدال الربيعي في عصر 7000 قبل الميلاد.

عندما وصل حراس حكمة بالام (جاغوار) من المحيط الهادئ ــــ لنفس السبب الكامن وراء الإيتزا ــــ تداخلت تعاليمهم، وحصل عندئذ سادة المايا في مدينة بالينكي في المستقبل على ألقاب مول أتيتلان مجتمعة مثل اللورد كاان بالام.



إثنان من (إيتز) ظهروا كـ (آن هيل) المجنح ، من المحتمل أن يكونوا نذير ملائكة. (إيك بالام)، (يوكاتان).

أصبح شعار الثعبان مرادفًا لأفراد المستقبل الذين يجسدون تقاليد شعب الثعبان الأصلي. اعتمدوا أسماء هذه الآلهة وأصبحوا مثالًا للآخرين،15 وبالتالي كان هناك العديد من كوكوولكان — لقب شرفي يعني "الثعبان الريشي". يوضح ميغيل أنخيل فيرغارا: "العنوان في إشارة إلى إتقان روحي في العلوم والروحانيات". "كوكول يمثل الريش، والمعرفة الروحية المقدسة للكون؛ كان يمثل

العلوم والتكنولوجيا والرياضيات وعلم الفلك والهندسة. وعندما تتم المواءمة بين الممارستين، تأخذ المبادرة الاسم المركب".[16]
وقد اتبعت نفس الممارسة في مصر والشرق الأوسط.
كان نسب شعب الثعبان لا يزال نشط في جميع أنحاء غواتيمالا في وقت طويل من القرن الثامن. تحمل مدن المعبد مثل هولموي شعار رأس الثعبان للبيت الملكي، على الرغم من أنه في الأوقات التاريخية كانت العشائر تنحدر إلى عائلات متخاصمة لم تشبه حربها وتشاجرها أخلاقيات النسب الأصلي[17]- ومن المفارقات أن هذا النوع من السلوك الذي قاد الآلهة الخالقة ذات مرة إلى فيضان الأرض قبل 11000 عام، وفقًا للأساطير. يشير مذبح مؤرخ 544 م في موقع لا كورونا في غواتيمالا إلى أن أسرة كانول من ملوك الأفعى تصرفت مثل اسمها في الضغط ببطء على الحياة خارج مملكة تيكال المتنافسة. حتى أنه يصور الحاكم تشاكتاك إيتشاك يحاول استحضار إلهين من عمود في شكل ثعبان.[18]

الثعابين في الشرق

لدينا الآن صورة أوضح لسلالة الحكماء الذين هربوا من أتيتلان لتأسيس أوطان جديدة شرق وغرب المحيط الأطلسي. ومع ذلك، هذا هو نصف القصة فقط. ويقال إن ذرية أولميك وصلوا إلى أمريكا الوسطى من جزيرة مول الغارقة في المحيط الهادئ، كما فعلت قبيلة في أريزونا، التي توفر الآن صلة أخرى بالمحيط الهادئ وما وراءه.

تم تعريف الهوبي في الأصل من قبل عدد من العشائر المنفصلة ولكن المترابطة، واحدة منها هي عشيرة الأفعى. تصف إحدى الروايات كيف عاش أسلاف الهوبي في أو بالقرب من باتواهكاشه (المياه العظيمة). في مكان ما على هذا المحيط وضعت جزيرة حيث عاش شعب الأفعى الأصلي مرة واحدة؛ بالقرب كانت جزيرة ثانية تنتمي إلى كويانوهيتي، إلهة الحكمة. تتضمن القصة شابًا يذهب في مغامرة إلى هذه الجزر ويتزوج من عذراء جميلة، وعلى الرغم من أن القصة على مستوى واحد تبدو وكأنها تصور المسار المجازي للبدء، إلا أنها تحتفل أيضًا بالأحداث الفعلية منذ فترة طويلة، لأن عشيرة الأفعى حقيقية جدًا، حيث كانت مجبرة على الإبحار شرقًا من جزيرة في المحيط الهادئ استهلكها الفيضان. وبعد فترة طويلة من الهجرة، استقرت العشيرة في كاوستيما في أريزونا (المعروفة اليوم باسم بيتاتاكين)، حيث كانت تعرف باسم هيسات سينوم. كان بيتًا مشتركًا مع كائنات غير عادية تسمى كاتسيسام؛ سيكون هذا ذا أهمية كبيرة لاحقًا. وأخيرا انتقلوا إلى

والبي، قرية هوبي في الميسا الأولى، أريزونا.[19] ما هو رائع هو المسار اللغوي الذي يربط قصتهم بوسط المحيط الهادئ، على سبيل المثال، كلمة هوبي تسوا (الأفعى) هي نفس كلمة ساموا سوا.[20] لذلك من المحتمل ، بالإضافة إلى أتيتلان، أن شعب الثعبان كان له قاعدة في الشرق.

من المعروف أن التسلسل الهرمي الإلهي لأسياد التنين كان موجودًا داخل الثقافة الصينية لمدة 7000 سنة على الأقل،[21] على الرغم من أن الجمعية تمتد إلى العصور السابقة. وفقًا للأسطورة، فإن كلا المولدين الصينيين الرئيسيين كانا مرتبطين ارتباطًا وثيقًا باللونج (التنانين). في نهاية عهده، كان الحاكم الأول نفسه خالدًا في تنين وصعد إلى السماء؛ ولد التالي بتخاطر والدته مع تنين، ومنذ ذلك الحين، عرف الصينيون القدماء أنفسهم على أنهم أحفاد التنين،[22] مما يشير إلى وجود سلالة إلهية تحمل التزاوج بين الآلهة والبشر. يتم فرض هذا الارتباط الرمزي وكذلك الوراثي المحتمل من خلال نسب الملوك الصينيين الذين أخذوا لقب ابن السماء كلما رسخوا رابطة زوجية. وقد فُسرت العبارة حرفيا في الصين واليابان، اللتين وصف ملوكهما أنفسهم بأنهم نصف آدميين — تماما كما هو الحال في إيبيريا والهند وسيثيا ومصر وبلاد ما بين النهرين — أو كصورة حية للآلهة([23]) يلمحون مرة أخرى إلى أنهم نسل شعب الثعبان الأصلي.

ويقال إن الإلهة الصينية قبل الفيضان نو كوا وزوجها فو هسي قد شكلا البشر من الطين عندما نزلا إلى جبل هوا شان المقدس بعد الفيضان. علموهم كيف يصطادون برا وبحرا ويطبخون صيدهم، فن الكتابة، وقدموا القوانين اللازمة لتأسيس مجتمع متحضر، في حين أن معرفة الزراعة والطب جاءت من مزارع إلهي باسم شينونغ.



(نو كوا) و (فو هسي)، مؤسسا سلالة التنين الصيني.

نو كوا ذات أهمية مركزية لمسعانا لأنها مفخرة بإصلاح السماء بعد غونغونغ، إله الماء ذو الشعر الأحمر وذيل مثل

الأفعى، ألحقت الضرر بالركيزة الداعمة للسماوات، مما أدى بشكل أساسي إلى كسر محور الأرض وتسبب في ميل الكوكب إلى الجنوب الشرقي والسماء إلى الشمال الغربي — وهي قصة غالبًا ما تستخدم لشرح سبب تدفق أنهار الصين بشكل عام إلى الجنوب الشرقي. ووصفت الفترة النائية التي حل فيها هذا الحدث الكارثي بالأرض في هواينانزي: "بالعودة إلى العصور القديمة، تحطمت الأعمدة الأربعة... السماء لم تغط [الأرض] بالكامل؛ الأرض لم ترفع [السماء] على طول الطريق حول [محيطها]. فاشتعلت النيران ولم يكن من الممكن إخمادها؛ وغمرت المياه مساحات شاسعة ولم تنحسر. أكلت الحيوانات الشرسة أناسًا لا لوم عليهم؛ اختطفت الطيور المفترسة كبار السن والضعفاء. وعندئذ، صاعق نو كوا معا خمسة ألوان من الحجر من أجل ترقيع السماء اللازوردية، وقطع أرجل السلحفاة العظيمة لوضعها كأعمدة أربعة، وقتل التنين الأسود لتوفير الإغاثة... وتراكم القصب والرماد لوقف ارتفاع المياه. تم ترقيع السماء اللازوردية؛ تم وضع الأعمدة الأربعة؛ تم تجفيف المياه المتصاعدة... أناس بلا لوم [حفظت] حياتهم".24

يستخدم الكتاب، المكتوب بأسلوب غامض، الرواية لوصف كيف قام إله لديه معرفة بسحر الأرض بموازنة عناصر الطبيعة بعد سقوط السماء من المحاذاة وثقب السماء بالثقوب، عندما انفتحت الشقوق العميقة في الأرض، واشتعلت النيران في مناطق بأكملها بينما غمرت المياه مناطق أخرى — وهي صورة عادلة لكوكب تضرر من تأثير النيزك المتفكك. ليس هناك خطأ في الإعداد ما قبل التاريخ، في وقت عندما تضخم "الطيور المفترسة خطف الضعفاء ".

وينتمي نو كوا وفو هسي أيضًا إلى نفس تقاليد الزوجة والزوج بين الأخوة، مثل أنو وأنتو وزيوس وهيرا، فقط لإضافة أسماء جديدة إلى القائمة المتنامية باستمرار. لكن هناك جانب كاشف آخر لهذا الزوج الصيني، يتم تصويرهم على أنهم نصف ثعبان، ونصف إنسان، وبالتالي يظهرون للبشر من شعب الثعبان، مما أدى إلى تحريك السلالة الإلهية لأباطرة التنين في الصين، وانتهاء بالإمبراطور الأخير في عام 1912. في المدينة المحرمة، لا يزال من الممكن رؤية عرش الوئام الأعلى الذي يضم سبعة مستويات، كل منها يحيي ذكرى الحكماء السبعة الأصليين.

كما أن الحكماء السبعة وشعب الثعبان مرتبطون دائمًا بشكل ما بالبحر، لذلك كان التنين مرتبطًا في الصين واليابان بالماء. تم تكريم ملك التنين الياباني الشهير ريو وو باعتباره إله البحر وقيل إنه يعيش في قصر كبير تحت الماء يسمى ريوغو، حيث يسيطر على المحيط. يظهر الرابط

أيضًا في الأساطير الكورية، حيث يرتبط البشر والتنانين دائمًا ببعضهم البعض عبر سمكة وسيطة.25

ومن المثير للاهتمام، في حين أن الثعبان أو التنين كان مرتبطًا بالإمبراطور والماء، فقد تم تحديد الإمبراطورة باستخدام العنقاء، طائر القيامة، معًا لرسم رمز حي لبعث النسب الإلهي بعد الفيضان.

السم الذي يطيل الحياة

في وقت سابق، نظرنا إلى القدرة غير العادية للآلهة قبل الفيضان على العيش حياة طويلة بشكل شنيع. وينطبق الشيء نفسه على شعب الثعبان، وقد يكشف هذا التداخل عن كيفية تحقيقه. يبدو أن طول العمر فوق الواقعي هذا كان وراثيًا جزئيًا، كما لو أن هؤلاء الناس نشأوا من بيئة تختلف اختلافًا كبيرًا عن بيئة الأرض، تمامًا مثل مواطن من المريخ يتكيف مع كوكب يكون مداره حول الشمس أقصر ، مما يجعل اليوم يبدو وكأنه ساعة. كما تم استحثاث هذه الطريقة جزئيًا. بطريقة ما وجدوا أن سم الأفعى يصبح غير ضار عند الاختلاط بفصيلة دم معينة، مما ينتج إكسيرًا يعزز الجهاز المناعي للجسم ويؤخر شيخوخة الخلايا، وبالتالي يطيل العمر مع خلق وهم الخلود. على الرغم من أن هذا قد يبدو غريبًا، إلا أن خبراء الأعشاب الصينيين لا يزالون يستخدمون سم الثعابين المخفف لإطالة عمر الطعام.

أصبحت العلاقة بين طول العمر والسم الثعبان مركزية لرمزية إله الطب اليوناني أسكليبيوس، الذي تقول الأسطورة عنه، أنه قتل ثعبانًا، ثم شاهد ثعباناً آخر يزحف إلى الغرفة مع عشب في فمه. مع هذا العشب تمكن أسكليبيوس من إحياء الثعبان الميت، ووضع قدراته الشفائية على قدم المساواة مع قدرات مجموعة أخرى من الثعابين في الشرق تسمى كهنة ناغا.

طائفة ناغا

وتغطي السيادة الطويلة لشعب الثعبان وتأثيره على الشؤون الإنسانية مناطق تايلند وكمبوديا ولاوس والهند والعديد من جزر المحيط الهادئ، وفي كل حالة يشار إلى الحكماء المنتمين إلى هذه المجموعة المختارة باسم ناغا (الثعبان).

يدعي الفيجيون أنهم نشأوا في آسيا الوسطى، ثم هاجروا إلى مصر، واستمروا جنوبًا إلى تنجانيقا قبل أن يبحروا عبر المحيطين الهندي والهادئ إلى وطنهم الحالي. كان تأهيل سري يسمى باكي

يمارس ذات مرة في فيجي داخل حوائط المعبد المسورة تسمى ناغا، الاسم الذي أعطى أيضا لعرق الملاحة البحرية الذي تشبه سفنه الثعابين. وصل إله الحضارة الفيجية ديجي على هذا الزورق من مسكنه الغارق بعد فيضان كبير، حيث هبط على ساحل را فيتي ليفو حيث بنى قرية في فودا (الأصل)، وقام بتدريس الزراعة للسكان المحليين. يعمل ديجي أيضًا كحارس لكهفين على الجزيرة يقال إنهما يؤديان إلى العالم الآخر، وهي وظيفة منسوبة بالمثل إلى أوزوريس.

أحد نسل ناغا من البيت الملكي لليابان هو إيزاناغي، الذي يجعل ارتباطه بالأصل إلى إيتزا اسمه كلمة مركبة



ناغا في المعبد الهندي. هالات الأفعى السبعة تعترف بالفيضان رشيس.

بمعنى"ساحر الثعبان". وطبقاً لنص كوجيكي الذي يرجع إلى عصور ما قبل التاريخ في اليابان ، فقد أنجب هو وزوجته الشقيقة إيتزانامي جزر اليابان من خلال رفع اليابسة إلى خارج المحيط، أو أن تكون صحيحة جيولوجيا، عندما انفصلت اليابان عن البر الرئيسي لآسيا بسبب ارتفاع البحار في نهاية درایاس الأصغر لتصبح أرخبيلًا. ويقدر أن الكوجيكي نفسه قد تم تجميعه قبل الفيضان، في وثيقة واحدة، تاكينوشي، تصف كتلتين أرضيتين غارقتين في المحيط الهادئ تسمى ميوي وتاميارا، نتيجة عشرات من التينبنتشي (الكوارث) التي ابتليت بها الأرض بسبب عدم التوازن بين البشر والمصدر الإلهي.26

بالمناسبة، يذكر التاكوشي أن الشعوب الخمسة الألوان (الإنسانية) تعايشت لملايين السنين، وفقط من خلال التدهور المتزايد في المجتمع، ولدت دورات (العصور العالمية) محوًا دوريًا للحضارة.27

ويمتد تقليد ناغا إلى فييت نام، حيث كان أول شخص يوحد شعب التشام في المنطقة ويعلمهم الزراعة والطب إمبراطورة اسمها بو ناغار. في لاوس، كان ملوك ناغا متشابكين مع الأرواح المائية، تمامًا كما كانوا في كمبوديا. في أسطورة ناغي سوما، على سبيل المثال، يلتقي الأمير بابنة سيد ناغا في الأرض

والذي هو نصف بشري ونصف ثعبان على شاطئ البحر وعندها يتزوجها ويؤسس عرق ملكي.28 تم الحفاظ على تقليد ناغا لآلاف السنين في أنغكور، حيث اتحد الملك الحاكم كل عام مع ناغي رمزي لاستدعاء وإحياء أصول ما قبل التاريخ للطائفة.29 كما ينبغي عليه بالفعل، لأن دراسة أجراها جون جريجسبي لتوجه وموقع معابد أنغكور الرئيسية تشير إلى أن الموقع أقدم بكثير من تاريخ تأسيس القرن الثاني عشر الرسمي. تماما مثل أهرامات الجيزة نموذج حزام أوريون في 10400 قبل الميلاد، لذلك فإن المعابد الرئيسية لأنغكور تعكس ملفات الثعبان السماوي، كوكبة دراكو، كما ظهرت فوق كمبوديا في نفس العصر.30

كلما ابتعدت عن معابد أنغكور التي يزورها الكثير من الزوار ونحو المواقع النائية مثل بنوم باخنج، كلما بدأت الشذوذ في الظهور مشيرًا إلى تحديث وتوسيع موقع سابق. تكشف الجدران المتضررة من الزلازل والنزاعات عن كتل حجرية ضخمة مأخوذة من أماكن أخرى لتصحيح الثقوب. في العديد من الحالات، لا تبدو هذه الكتل مختلفة عن البناء الحجري عالي الدقة السائد في بوما بونكو، فهي تحمل نفس الثقوب المحفورة بدقة ونهاية تبدو كما لو كانت الحجر قد سكب مثل الأسمنت. ما أجده أكثر إثارة للاهتمام هو كيفية انهيار جدار واحد بالقرب من هذا الموقع جزئيًا، مما يكشف النقاء والتجهيز الدقيق

للحجارة الأساسية الضخمة. على عكس الحس السليم، تم تغطية هذا البناء المتقدم لاحقًا بأعمال حجرية أصغر حجماً وأقل دقة نسبيًا، من النوع الذي يتوافق مع القرن الثاني عشر ، العصر الذي يُزعم أنه بُني فيه 15 ميلاً مربعاً بالكامل من أنغكور من الصفر. هناك أيضا حالة غريبة من كتلة حجرية ضخمة منفردة التي، من الناحية الأسلوبية، كان يمكن أن تؤخذ من بوما بونكو وإسقاطها هنا. أو العكس. حتى أنه يتميز بتصميم الدرج المزدوج المشترك بين جبال الأنديز والذي يشكل أساس الشاكانا أو صليب الأنديز.

إذا كنت تميل إلى التجول في أنغكور، فحدد عدد الخطوات والتماثيل والمنصات والأفاعي المنحوتة. سوف تكتشف القيم الرياضية المشتركة لدورة ما قبل الاحترافية للأرض والمرتبطة بنسيج المباني. مثل الهرم العظيم، يبدو أن أنغكور أيضًا قد أعيد بناؤه للحفاظ على التقليد المستمر للمعرفة الذي وضعه الحكماء قبل الفيضان لأول مرة.

وتأتي إحدى الملاحظات الأكثر غرابة فيما يتعلق بالناغا من نصي ماهابهاراتا وفيديك بورانا للهند، حيث يقال إنهما يتخذان شكلا بشريا عندما يتطلبه وضع ما — مثل كارثة عالمية، أو ضرورة الإصلاح الاجتماعي الشامل بسبب الانحطاط في الجنس البشري. عند وصف مجال الناغا، فإن البورانات محددة ولكنها غامضة بشكل متناقض، ربما لأنهم حاولوا إخفاء مكان وجودهم الدقيق، مضطرين لأنهم كانوا يعيشون حياة منفصلة. كما هو الحال دائمًا، فإن موضوع المحيط سائد. ستصل الناغا إلى شاطئ البحر، وعادة ما تكون في مجموعات من سبعة بقيادة ثامن: "ريشي كاشيابا ولد الثعابين السبعة الكبرى"،31 مما يكشف أن شعب الثعبان هو نفس الحكماء السبعة. وبمجرد إنجاز مهمتهم يعودون إلى أرض وراء الأفق، إلى باتالوكا (المناطق الشمالية)، في مكان ما وسط المحيط. تصف الأساطير الهندوسية عاصمتها بأنها موقع جوفي يسمى، بشكل مناسب، بهوجافاتي (تسكنه الأفاعي).32

ومع ذلك إذا غرق وطنهم الأصلي، إلى أين سيعودون؟ هل بقيت أجزاء من جزيرتهم بعد الفيضان؟ هل التلميحات إلى النطاقات تحت الماء هي مجرد أوصاف للأراضي السابقة التي غمرتها المياه الآن؟

والمفارقة هي أنه على الرغم من كل جهودهم التي خاطروا بها بحياتهم لجلب الحضارة إلى الشواطئ البشرية، فإن جنس ناغا كاد أن يُمحى في الهند على يد الملك آريان كورو في مذبحة في تاكشاشيلا، عندما استولت عشيرته على أرضهم. تماما كما هو الحال في يوكاتان والأنديز نرى نفس النمط

لمجموعات من البشر ينقلبون على أبطال الفيضانات أو ذريتهم، على الرغم من أن القصص الهندي يبدو أنها حدثت في العصور التاريخية. إن "السلطة الفاسدة" المبتذلة هي ملاحظة مناسبة هنا، لأنه لمرة واحدة نشأ البشر من حالة من الهمجية، اكتشف البعض أن الشيء الوحيد الأفضل من تقليد الآلهة هو اغتصاب السلطة والتظاهر بأنهم إله.

ومع ذلك، كما هو الحال مع الساطعين في مصر وشعب الثعبان في غواتيمالا، استمرت سلالة الناغا لآلاف السنين بعد الفيضان وفي العصور التاريخية. حكم ملوك وملكات ناغا في الهند أكثر من اثنتي عشرة مدينة في جميع أنحاء شبه القارة، بما في ذلك شمال غرب الهند حيث عقدوا المحكمة في باتالبوري، وكذلك في مدينة تاكشاشيلا المذكورة أعلاه، التي كانت ذات يوم موطنًا لإحدى أقدم الجامعات في العالم. اليوم ، يمكن رؤية آثار هؤلاء الناس من الثعبان في الطقوس الرمزية التي تؤديها عبادة شيفا وممارسيها، ناغا سادهو،[33] فكرة مريحة لأن الهدف من هذه الخيوط هو أن تصبح "حسن التصرف، طيب، راغب، فعال أو مكتفي، سليم، آمن، فاضل، مشرف، صالح، نبيل،"[34] بمعنى آخر ، "رجل أو امرأة جيدة يختار العيش على حافة المجتمع للتركيز على الكمال الروحي"[35] — وليس على عكس الآلهة الذين وضعوا المثال قبل 11،000 سنة.

هناك جانب آخر حول شعب الثعبان الذي سيأخذنا غرب الهند إلى بلاد ما بين النهرين وآلهتها قبل الفيضان. نينليل، أخت وزوجة الإله إنليل، حملت لقب ثعبان السماء العظيم، وتم تصويرها بشكل مناسب بذيل ثعبان.[36] إنها واحدة من مرتين عندما يتم رفع لقب الثعبان في بلاد ما بين النهرين، والآخر هو مراقب باسم كاسديجا، "الذي كان ابن الثعبان المسمى طابعت".[37] شكل هؤلاء السحرة جيبًا منعزلًا على قمة جبل في مكان ما في الشرق الأوسط، مستوطنة باسم غار-ساغ ، [38] حيث ذهبوا باسم جماعي أنوناكي.

أو كما كانت معروفة في جميع أنحاء الهند ، أنوناغي.[39]

13. إجتماع مع أسياد آنو

في هذه المرحلة، تجدر الإشارة إلى محادثتي مع تيوكوتاي أندرو، حارس الحكمة في تونغاريفا، وكيف كان أسلاف قبيلته طويل القامة، الملتحي، ذو الشعر الأحمر توبيناكي/أنوناكي، "الحكماء العظماء، الملاحين النجوم والبشر الأذكياء" الذين نشأوا من جزيرة تسمى تي بيتاكا، وكيف غرقت في مكان ما في منطقة ما يعرف الآن بشبه الجزيرة العربية خلال الفيضان الكبير.[1]

تثبت خرائط الغمر لهذه المنطقة أن تقاليد شعبه صحيحة بشكل عام. اخترق ارتفاع كبير في مستوى سطح البحر قبل 10،600 سنة مضيق هرمز وتسبب في أن تصبح السهول الخصبة بين بلاد فارس والمملكة العربية السعودية ما يعرف اليوم باسم الخليج الفارسي.[2] هذا يعادل فيضان الجزر البريطانية.

سادت نفس الحالة على طول الساحل الغربي لشبه الجزيرة العربية، التي أصبحت البحر الأحمر. تحدد التقاليد السومرية هذا الممر المائي على أنه المنطقة العامة التي خرج منها إله الفيضانات المتحضر يوا- أنو ذات مرة مع حكمائه السبعة.[3] نظرًا لأن اسمها الأقدم كان بحر القصب[4]-آرو للمصريين — فإنه يصنع فرضية محيرة، لأن كيش مايا وأولميك يشيران إلى واحدة من نقاط منشأ الحكماء قبل الفيضان باسم تولان، مكان القصب.

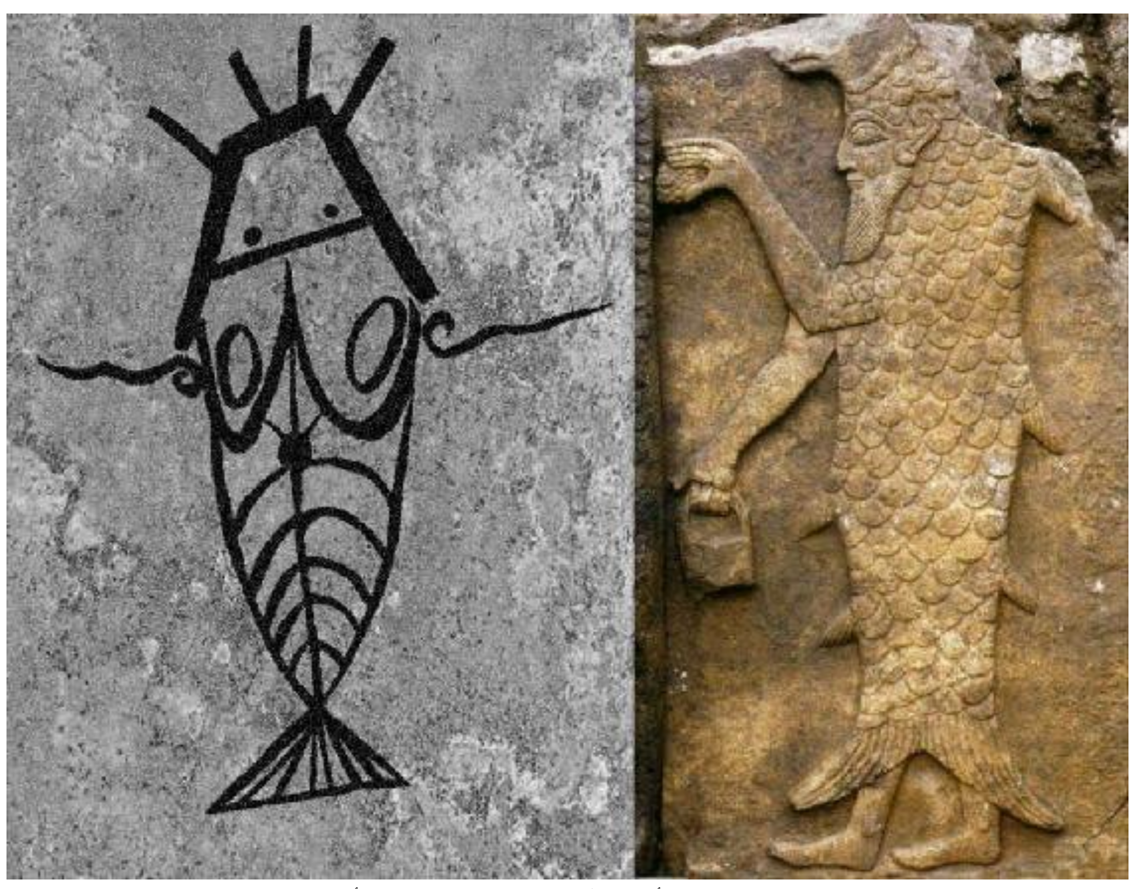
العديد من الآلهة، شعب واحد

حتى الآن يجب أن يكون من الواضح أن أكو شيمسو حور ، وأتباع حورس، وأولئك الساطعين، وهايهوايبانتي، وأوروكيهو، وهواري، وشعب الثعبان، وناغا ، وكانول، وأوفيوسا، وراشي السبعة، وأبكالو، وأنوناكي قابلة للتبادل. إنهم نفس المجموعة من الآلهة قبل الفيضان — حضارة أبطال الفيضانات والسحرة الذين يتشاركون نفس الرمزية البحرية، "رجال السمك... الذين عملوا العديد من المعجزات" على حد تعبير بوبول فوه،[5] وكلها مترابطة من الوصف المادي والأفعال والمثل العليا ، من إيبيريا إلى المحيط الأطلسي ويوكاتان، من

اليابان والصين إلى كمبوديا، من بولينيزيا وإندونيسيا إلى الهند، ومن مصر إلى الأناضول وبلاد ما بين النهرين.

يكمل الرابط العالمي مع دوغون مالي، شعب الصحراء القديم الذي تصف خرافة خلقه ثقافته على أنها تأسست من قبل مجموعة من شعب البحر أو الماء تسمى نوموس. الاسم يعني "المدربون والمراقبون" — المراقبون بأي اسم آخر. يوصف نوموس، الذي أنشأه إله السماء أما، بأنه يسكن عالمًا يدور حول سيريوس، من حيث نزلوا منذ فترة طويلة في سفينة تصب الرعد والنار؛ لأنهم طلبوا عالمًا مائيًا للعيش فيه أطلق عليهم لاحقًا اسم آلهة الماء، على عكس شعب الثعبان.6

ورث الدوغون كمية كبيرة من المعرفة المحكمة من المصريين، والتي ربما تضمنت فهم سيريوس ونجمه التوأم الأقل شهرة، سيريوس ب، الذي ثبت وجوده فقط مع ظهور البصريات المتقدمة في القرن العشرين.7 تشبه غطاء الرأس الاحتفالي من دوغون، بأشعته الممتدة وأنماطه المستطيلة، أزياء كاتسينا في غير محلها من الهوبي ، والتي سنناقشها لاحقًا؛ اللوحات التي تصور نوموس مع ذيول السمك تبدو مشابهة بشكل غريب لسمك الابكالو الرافد للبحر الأبيض المتوسط، الذين يتم تصويرهم بأنفسهم بذيل السمكة أو كرجال ملفوفين في جلود الأسماك ويرتدون لحى مميزة مزدوجة الجديلة تشير إلى رتبتهم الإلهية في المنصب.



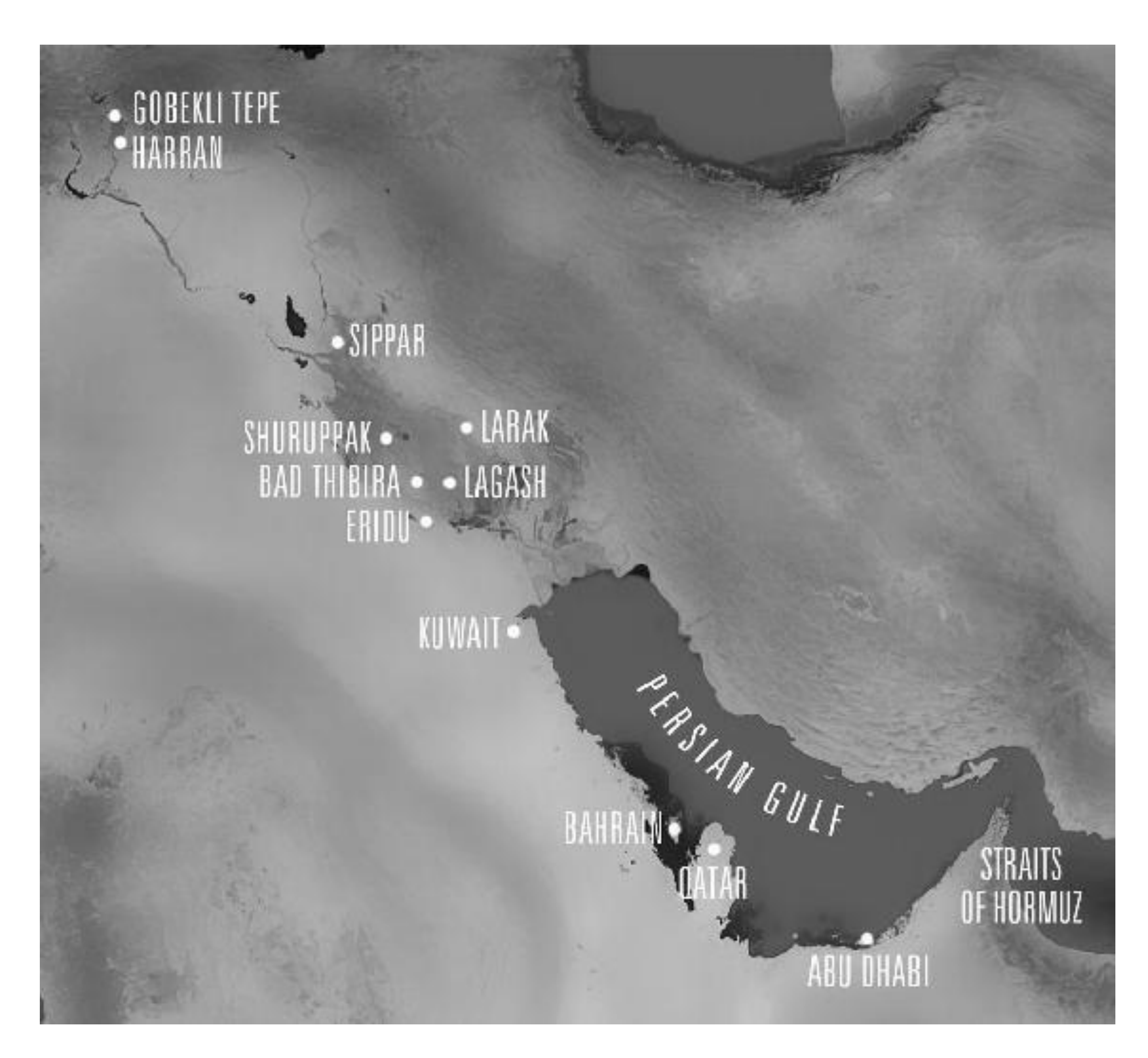
رمزية الأسماك وآلهة الفيضان: نوموس ويو- أنو.

فقط للتوضيح، أبكالو ليس شعبًا ولكن تمييز، عنوان يعني "حكيم ". هم أنوناكي (شعب أنو) ، أحفاد أنو ، إله السماء. دعونا الآن نفحص كيف يتناسبون مع بلاد ما بين النهرين في الصورة ما قبل الفيضان.

أرض آنو المفقودة

كان السومريون يعتقدون أن هناك أرضًا تسمى ديلمون والتي عرفوها بأنها جنة الآلهة. لقد قيل إن ديلمون لم يكن أكثر من أسطورة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنه قيل إنها مسكونة من قبل الخالدين، ومع ذلك، كما رأينا، تم إرجاع شعب ما قبل الفيضان إلى فترات حياة خارقة للبشر والتي، بالنسبة لأي شخص وأحفادهم واحفاد أحفادهم ، سيجعلهم يبدون منيعين على الموت. نظرًا لأنها وجهة نظر مشتركة بين العديد من الثقافات المتباينة، على الأقل يجب أن نتعامل مع الفكرة كملاحظة صالحة، حتى لو كانت تبدو غريبة، لأن هناك الكثير من الأدلة الظرفية لدعم ديلمون كموقع مادي.

خلال فترة ولايته كأمين للمتحف البريطاني في أواخر القرن التاسع عشر، ربما كان السير هنري رولينسون أول من اقترح موقع ديلمون ليكون في البحرين الحديثة، استنادًا جزئيًا إلى اسم بلاد ما بين النهرين القديم في المنطقة، كارساغ ديلمون، 8 ومجموعة كبيرة من المواقع الأثرية الموجودة هناك والتي يرجع تاريخها إلى العصر البرونزي. بصرف النظر عن المواقع التي هي أصغر بكثير من أن تكون مرتبطة بثقافة ما قبل الطوفان، فإن النظرية لديها بعض المشاكل في حد ذاتها، وهي أن النصوص السومرية تصف هذا المنزل للأنوناكي على أنه مليء ببساتين الأرز وتطرحها الجبال التوأم، ولا يوجد أي منهما بالقرب من البحرين. دفاعاً عن رولينستون، كانت الأرض مكانًا مختلفًا تمامًا قبل 11000 عام، وسقطت الجبال وارتفعت في غمضة عين، وغرقت الكتل الأرضية، وأصبحت البحار صحاري، وأصبحت الصحاري بحارًا. والآن فقط بدأ علماء طبقات الأرض يتصارعون مع فكرة الكيفية التي أعادت بها كارثة كونية ترتيب الكوكب إلى ما هو أبعد من الاعتراف به.



يجب التأكيد أيضًا على أن التقليد السومري لرولينسون المستخدم كمرجع مستعار من نصوص بلاد ما بين النهرين القديمة التي تصف الأحداث التي وقعت قبل خمسة آلاف عام. بالنظر إلى هذه الفترة الزمنية، فإن الترجمة من لغة ميتة إلى لغة أخرى كانت ستشكل مشاكل هائلة، من المؤكد أن القطع الأثرية تسللت إلى النصوص، في الواقع من المرجح أن السومريين واجهوا نفس العقبات في وقت لاحق قام بها المؤرخون اليونانيون عند ترجمة السومرية والأكادية إلى لغتهم الخاصة؛ حتى في مصر، لم يكن لدى معظم الناس بحلول عام 1500 قبل الميلاد أي فكرة عما تحاول الهيروغليفية إخبارهم به.

ومع ذلك، في الألفية الرابعة قبل الميلاد، في وقت قريب من سومر، عاش شعب يدعى دلمون أو تلمون حول الخليج الفارسي، وتحديداً في قطر والكويت وأجزاء من شرق شبه الجزيرة العربية والبحرين.[9] يذكر أحد النقوش على الملك أور نانش من لاغاش أن "السفن من ديلمون جلبت له الخشب كتقدير من أراض أجنبية" ، لذلك من الواضح أن السفينة أو حمولتها أو ميناء المنشأ لم تكن خيالية.[10] هل يمكن أن يكون ديلمون من السومريين بقايا أرض مشوهة سابقة ، موطن للأنوناكي؟ لسبب واحد، تم العثور بالفعل على أدلة على حضارة وسيطة تقع بين بلاد ما بين النهرين والهند في المنطقة العامة من البحرين.[11]

تم توسيع نظرية رولينسون في وقت لاحق وصقلها من قبل فريدريك ديلتش، الذي اعتقد أن ديلمون أبعد شرقا وبالقرب من رأس الخليج الفارسي، بالقرب من مضيق هرمز. أعتقد أنه ربما أمسك طرف الخيط.

مثل شمال أفريقيا، تم إعادة تشكيل الجزيرة العربية بشدة من قبل الأحداث في نهاية درایاس الأصغر. السهول الخصبة التي كانت موجودة قبل إنشاء الخليج الفارسي دعمت ذات مرة عددًا كبيرًا من السكان قبل 75000 عام. كل ذلك تغير 9000 قبل الميلاد عندما اخترق البحر في خليج عمان مضيق هرمز وغرق الكثير من المنطقة ؛ بحلول 6000 قبل الميلاد كانت المنطقة بأكملها تحت الماء. أظهر علماء الآثار أدلة على وجود موجة مفاجئة من المستوطنات البشرية على طول شواطئ الخليج 5500 قبل الميلاد، والأهم من ذلك، أنهم يعتقدون أن حضارات السلائف لا تزال موجودة مخفية تحت المياه. [12]

هناك دعم إضافي لهذا في أسطورة بلاد ما بين النهرين. يدعي كيف أن إله أنوناكي باسم إنكي أسس مدينة إريدو في جنوب بلاد ما بين النهرين، ومع ذلك قيل أن إنكي نفسه نشأ من ديلمون، وهي أرض مليئة بالينابيع، وخالية من المرض والموت. وكان

يشار إليها باسم "الأرض التي تشرق منها الشمس". على افتراض أن هذا ليس مجرد استعارة، فإنه يضع دلمون شرق البحرين، إما بالقرب من مضيق هرمز - كما تكهن دلتش — أو أبعد في المحيط الهندي ولكن الآن مفقودة.

البردية المصرية رقم 1115 قد يكون لديها شيء لتقوله حول هذا الموضوع. تم تخزين هذه الوثيقة الرائعة في متحف هيرميتاج، وهي تفصل قصة بحار مصري يسافر مع آخرين أسفل البحر الأحمر. واجهت السفينة عاصفة في المحيط الهندي، ونجا الجميع باستثناء واحد — الراوي — ، لتتحطم السفينة على جزيرة. في البداية اعتقد أنها غير مأهولة، ولكن مع مرور الوقت جاء لمقابلة حاكمها، الذي أعطى البحار مركبًا جديدًا وبعض الهدايا وأرسله إلى مصر. في الوداع، ذكر الحاكم للبحار ، "بعد أن تغادر هذا المكان لن تراه مرة أخرى، لأنه سيتحول إلى أمواج".

على الرغم من أن البردية نفسه تبلغ من العمر أكثر من خمسة آلاف سنة، إلا أن العصر الذي وقع فيه الحدث غير معروف. المثير للاهتمام هو كيف كان حاكم الجزيرة على علم مسبق باختفائها، لذلك إما أن القصة حدثت قبل الفيضان مباشرة، أو أن الفيضان قد حدث بالفعل وستستهلك الجزيرة قريبًا من قبل البحار المرتفعة. لا يسعنا إلا التكهن. ومع ذلك، فإن وصف الحاكم يقدم نظرة ثاقبة على نوع الناس الذين يعيشون هناك، لأن البحار يصفه بأنه ثعبان ذو عيون زرقاء ولحية. يبدو أن بحارنا الغارق تعثر عن غير قصد بجزيرة شعب الثعبان — الأنوناغي، كما كانوا معروفين في الهند. تقترب البردية الفريدة من أي مستند يربط الأنوناكي بمنزل في مكان ما بالقرب من شبه الجزيرة العربية أو المحيط الهندي. ومن الجدير بالذكر أنه تمت الإشارة إلى الأنوناكي على أنهم ساطعون — كما هو الحال مع الساطعون، أتباع حورس، وكان المصريون يعتقدون أن هذه الآلهة أبحرت في الأصل من تا نيترو، موطن الآلهة، التي تقع إلى الجنوب، اتجاه البحر الأحمر والمحيط الهندي.

تُسهم قصص بلاد ما بين النهرين في هذا اللغز. يصفون تجمع الأنوناكي بأنه يقع في قمة جبل شاهق، وفيما يتعلق بشمال وشرق شبه الجزيرة العربية، فإن المنطقة الوحيدة التي تتناسب مع هذا الوصف هي شبه جزيرة مسندم ، وهي منفصلة من سلطنة عمان، والتي تمتد بشكل كبير في الخليج الفارسي لتشكيل الجزء السفلي من مضيق هرمز. إنها قطعة خشنة من الأرض، ومن المفارقات أنها لا تزال تنزلق في البحر، مع منطقة داخلية مليئة بالجبال التي يزيد ارتفاعها عن 6000 قدم، وهي الأعلى في المنطقة بهامش طويل جدًا.

قد يكون اسم مدينتها الرئيسية، خصب، فسادًا حديثًا لكرساج، جمعية الأنوناكي، ولكن مثل العديد من الألغاز القديمة في شبه الجزيرة العربية، لا يُعرف كيف اكتسبت المدينة الصغيرة هذا الاسم، أو تاريخها قبل أن يبني البرتغاليون قلعة هناك في القرن الثامن عشر.

كان تيتوكاي أندرو على حق، فإن تحديد موقع تي بيتاكا سيكون صعبًا بسبب إعادة الترتيب الجذري للتضاريس بعد الفيضان.

حكماء بلاد ما بين النهرين

"تعلمت حرفة أدابا الحكيم، وهي المعرفة السرية... أنا على دراية جيدة بعلامات السماء والأرض... أنا أستمتع بالكتابات على الحجارة من قبل الفيضان".[13] لذلك تحدث أشوربانيبال، ملك سومري في القرن السابع قبل الميلاد. ما الذي جمعه الملك أيضًا من كتابات كان عمرها في وقته تسعة آلاف عام؟

إن أسطورة فيضان سومر مقبولة على نطاق واسع بين العلماء باعتبارها مصدر القصة المصورة في العهد القديم، ناهيك عن التغييرات الثقافية والدينية الواضحة. ورث السومريون بدورهم حياتهم من بلاد ما بين النهرين، وكانت القصة الأكثر اكتمالًا هي لوح شوين. يبدأ بظهور البشر والحيوانات على الأرض. بعد سبعة وثلاثين سطرًا من النص المفقود المحبط، تستأنف القصة في عصر مختلف، وقت الحضارة العالية عندما "تم إنزال الملك من السماء"[14] خلال فترة ما قبل الزواج حيث قام إله مجهول "بإتقان الطقوس والقوانين الإلهية السامية... أسس المدن الخمس... في أماكن نقية، ودعا أسمائها، وقسمها كمراكز طائفية". والمدن هي إريدو وبادتيبيرا ولاراك وسيبار وشوروباك.[15] على الرغم من أنها تعود تقليديًا إلى 5400 قبل الميلاد، إلا أن الحفريات تكشف عن أسس المعابد الرئيسية التي تم بناؤها في وقت سابق؛ على سبيل المثال، يرتكز زقرات إريدو على سبعة عشر معبدًا سابقًا، مما يشهد على أن هذه المواقع قد تأسست بالفعل في العصور القديمة العميقة، تمامًا كما هو مدعَى في الأقراص.[16]



ملحمة فيضان بلاد ما بين النهرين. لا تزال الأكثر مبيعا في 700 قبل الميلاد.

بعد سلسلة أخرى من الخطوط المفقودة، قفزت القصة بعيدًا إلى المستقبل، عندما نصح الإله إنكي كاهنًا تقيًا - ملك باسم زين سودو (حياة الأيام الطويلة) بالتحضير لـ "فيضان سيكتسح المراكز الطائفية، لتدمير بذرة البشرية" ، بسبب وصولها إلى مستوى من الفساد يتجاوز ما كان مقبولًا لدى الآلهة.17 أمر إنكي زين سودو بدفن جميع الأقراص في مكان آمن في مدينة سيبار، حتى يتمكن الناجون من "إعادة تعلم كل ما علمته الآلهة

لهم.[18] ما يلي يمكن التنبؤ به: بعد تلقي تعليمات ببناء فارا (قارب مغلق كبير)، وأخذ على متن سبعة أبكالو، يصف زين سودو الفيضان الذي يغمر المدن إلى جانب العواصف الريحية القوية للغاية، ولمدة سبعة أيام وليالٍ، تتقلب سفينته القوية حول المياه.

بعد انقطاع محبط آخر في النص — تم العثور على اللوحات التالفة — تلتقط القصة مع زين سودو الذهول يقف في حضور الآلهة العليا إنليل وأنو الذي يعرب عن الفزع — والندم — على الدمار المروع الذي حل بالبشرية والأرض. ثم يُطلب من زين سودو العودة إلى سيبار، وحفر الأقراص "وتسليمها للبشرية ".[19] يفعل هذا و "بنوا المدن وأقاموا المعابد للآلهة."[20]

يقدم السرد الثاني والمتوازي للفيضانات، ملحمة جلجامش، المزيد من التفاصيل. البطل أوتنابيشتيم - وهو من نسل أبكالو الذي كان يحمل لقب أتراخاسيس (لا يضاهى في الحكمة) — حذر من قبل إنكي، الذي يعيش في هيكل مكعب الشكل تحت البحر. بعد الحريق، هبطت سفينة أوتنابيشتيم على جبل النسير (جبل الخلاص)،[21] حيث اقترب منه سبعة أبكالو وأخبروه أنهم يتوقعون نجاة المعرفة المخزنة في الأقراص التي دفنت سابقًا في سيبار من كارثة مستقبلية. وعلى الرغم من كل جهوده، فإن أوتنابيشتيم، مثل زين سودو، يكافأ بالخلود.

يأتي جزء كبير مما نعرفه عن بلاد ما بين النهرين القديمة من تاريخ بابل الذي جمعه عالم الفلك الكلداني الكاهن بيلروسو، الذي كتب رواياته من أي سجلات عامة وأرشيفات معابد كانت لا تزال متاحة في القرن الثالث قبل الميلاد، وهي معلومات، كما قال، تم الحفاظ عليها والحفاظ عليها "لأكثر من 150،000 سنة".[22] من الواضح أن السومريين كانوا مرتاحين للغاية مع العصور القديمة التي ورثوها. تصف الروايات كيف أن الحكيم يوانو — رجل الآداب والعلوم، والمهندس المعماري، وباني المعابد، والمشرع، والهندسي، والزراعي — جلب الفنون المتحضرة إلى البشر الذين، في تلك الفترة، لم يتصرفوا بشكل أفضل من الوحوش البرية. الاسم الكامل لـ يوا- أنو ولقبه هو Uannadapa ، أدابا تعني "حكيم ، حكيم "،[23] جذر البراعة. وعلى مدى عدة آلاف من السنين، قام هذا الحكيم، الذي "وهب فهما شاملا" ، إلى جانب فرقته من أبكالو — التي شملت أن-أنليل-دا، "ساحر مدينة إريدو" — بإنشاء المدن قبل الفيضان وشكل حضارة عظيمة. هؤلاء الناس يوصفون بالسحرة، المشعوذين، معزمين، المهندسين، الحرفيين،

قاطعي الحجارة، وسادة "الوصفات الكيميائية" والسحر العملي. كانت الأسس التي نفذوها خلال عصور ما قبل الطوفان، بالإضافة إلى جميع التجديدات المستقبلية للمواقع، تُعزى إلى معرفتهم،24 وكان الغرض منها وضع خطط السماء على الأرض.25



إنكي مع حكيم أنوناكي آخر.

لاحظ كيف بنى الأبكالو الحضارة قبل الفيضان. لقد تأسس هذا العصر الذهبي ومدنه بالفعل منذ فترة طويلة قبل الأحداث التي تكشفت في نهاية درایاس الأصغر، مما يعني أن هؤلاء السحرة كانوا قادرين بالفعل على العيش لمئات السنين. هذا يفسر لماذا العلماء يتألمون لظهور الحضارة السومرية المفاجئة والمشكّلة بالكامل — أو المصرية ، أو اليوكاتيك، أو الأنديز، في هذا الشأن — ما لم يقبلوا بها كتجديد لمسعى سابق. على سبيل المثال، اللغة السومرية، مثل أيمارا، غريبة من حيث أنها لا ترتبط بأي لغة عالمية أخرى ومع ذلك عندما يبدو أنها تطورت بشكل كامل.26 بالنظر إلى هذه الخصائص المقارنة، فإن كل من حقن هذه الثقافة الفورية أتت من تلك التي تطورت بالتوازي مع البشر العاديين.
يذهب المؤرخون الأوائل مثل بيلريوسو إلى آلام كبيرة للإشارة إلى أن صعود الحضارة السومرية يدين بكل شيء إلى معرفة

أبكالو. كان ما جلبوه إلى المنطقة مثاليًا كما يحصل، وتصف النصوص المسمارية بعبارات لا لبس فيها كيف شهدت البشرية، من خلال تدخلها ، "الروعة والوفرة الاستثنائية، العصر الذهبي قبل الفيضان".27 كان السومريون لا يزالون يصرخون حول يوا- أنو بعد آلاف السنين من الفيضان: "لا يوجد شيء أحضره تم إضافته على سبيل التحسين ". جنبا إلى جنب مع سبعة أبكالو أعادوا بناء المنطقة المدمرة ووصفوا مدونة أخلاقية.28 كما يوحي اسمه، يوا- أنو هو واحد من شعب أنو.

وبالمناسبة، فإن أحد الأشكال المختلفة لاسمه هو أووانا، الذي يشبه إلى حد كبير أوارا، حاكم جزيرة القيامة 800 ميلادي، لدرجة أنه يجعل المرء يتساءل عن المدة التي تم فيها الحفاظ على سلالة الأنوناكي في جميع أنحاء المحيط الهادئ، خاصة في ضوء كشف تيتوكاي أندرو عن وجود الأنوناكي في جزر كوك حوالي 3000 قبل الميلاد.

أخنوخ يقابل انميد اورونا يقابل أخنوخ

تقع على بعد أربعة أميال جنوب حران — ستة وعشرون من غوبتكلي تيبي — مستوطنة دائمة على تل يسمى تل إدريس يعود تاريخه إلى عام 8000 قبل الميلاد. في القرآن، إدريس هو الاسم الذي أُعطي لأخنوخ، النبي العبراني وجد نوح الأكبر، الذي يُعرف أيضًا في الإسلام بتحوت المصري، مخترع الكتابة وعلم الفلك والمباني المقدسة.29 وفقًا للفيلسوف الفارسي أبو مشار من القرن التاسع ، فإن إدريس — وأخنوخ وتحوت ، على سبيل المثال — ربما لم يكن اسمًا بل لقبًا ، "حامله الأول ، الذي عاش قبل الفيضان... يعلن الحارانيون نبوته... كتب العديد من الكتب التي حافظت على حكمته على جدران المعابد المصرية خشية ضياعها. كان هو الذي بنى الأهرامات".30

يبدو أن الفرس يعتقدون أن الأهرامات قد بنيت قبل الفيضان من قبل أحد الساطعين.

تم اكتشاف كتاب أخنوخ المنشور ، كتاب أخنوخ، في إثيوبيا. مكتوبة بلغة غايز، وهي اللغة الإثيوبية المقدسة، وهي الأكثر جاذبية وفريدة من نوعها من الأناجيل ومع ذلك تم استبعادها من الشريعة الكتابية، وتهميشها كعمل نبوي؛ كما أنها تسبق الأناجيل الرسمية بقرنين على الأقل. ولكن قبل أن نتعمق في النسخة العبرية من الأشياء، درس في الجغرافيا السياسية.

أظهر البابليون بوضوح استيائهم من العبرانيين، وكيف أنهم، أثناء أسرهم، استعروا الروايات البابلية حول الخلق، والأرض ما قبل الفيضان، وأسطورة الفيضان، وبطلها، وحكايات عن كائنات غير عادية تسمى أبكالو أو المراقبون. سواء اتفقنا مع هذا أم لا، تبقى النقطة أن البابليين أنفسهم تلقوا رواياتهم من الكلدانيين والسومريين، الذين ورثوا بدورهم رواياتهم من مصادر بعيدة، وبحلول الوقت الذي حصل فيه العبرانيون على المواد، أضاف البابليون أنفسهم بعض التحيزات الخاصة بهم. علبة وعاء تدعو الغلاية السوداء. وبغض النظر عن ذلك، هناك نقطة واحدة مثيرة للاهتمام. في الرواية البابلية/السومرية، البطل السابع في الأدب قبل الفيضان هو رجل المعرفة المدعو إلى مكان مرتفع حيث يتلقى رؤى في الحكمة الإلهية من كائنين أو آلهة سماوية تسمى آداد وشمش. كان هذا البطل إنميد-أورانا أيضًا ملك سيبار، مؤسس نقابة الباريون أو العرافة، ومستلمًا للرؤيا — وبعبارة أخرى، رجل حكيم أو ساحر، كما يشير لقبه بوضوح.31 (في اللغة السومرية، يعني الاسم "مكان الاجتماع في السماء").32

إن وصف إنميد-أورانا وتجربته — الصعود إلى جبل، والاتصال المباشر مع الآلهة في مسكنهم، وإملاء المعرفة المتخصصة، وعرض أدوية الخلود من قبل الإله أنو، ولبس الكتان الإلهية، والمسح بالزيت — مطابق بشكل ملحوظ لوصف أخنوخ، المدرج بالمثل في سفر التكوين باعتباره السابع في الخط من آدم. كتب الراهب النسطوني المتجول في القرن السادس كوزماس إنديبوليستيس رواية خلال رحلاته في المنطقة التي تقترب، بدقة كبيرة، من القصص الكلدانية والعبرية وصولا إلى أبطال الفيضانات المعنيين زين-سودو و نوح. والواقع أن تقاليد بلاد ما بين النهرين قدمت النموذج الذي عمد الكتاب المقدسون إلى تعديله وعكسه وإعادة تفسيره، بهدف إظهار تفوق الأسس الثقافية اليهودية.33 علاوة على ذلك ، كما يشير الباحث عمار أنوس ، "قام المؤلفون اليهود بشكل منهجي بتشويه مصداقية حكماء بلاد ما بين النهرين البدائيين [أبكالو] مثل المراقبين والنفيليم، وجعلهم جزءًا من التاريخ القومي.. في إعادة التفسير اليهودي، أصبح حكماء بلاد ما بين النهرين قبل الفيضان معلمين غير شرعيين وشريرين للبشرية".34

هناك اسم آخر يدخل المحادثة هنا، نيفيليم، وسنأتي إليهم قريبا.

يظهر الأنوناكي في كتاب أخنوخ على أنها أنانا ومتغيرها أنونا. إنهم الحكماء الذين يعيشون في مستوطنة تسمى غار - ساغ ، والتي كان الكتّاب العبريون يعادلونها خطأً بجنة سماوية من خلال الترجمة الخاطئة للوصف الأكدي للمستوطنة باسم شامو ، "حاوية جدارية طائرة" ، ترجمها لاحقًا باللغة الفارسية باسم باري- دايزا. شهد هذا المجمع الكبير على قمة جبل أردس بناء المعرفة، ومبنى مقيد حيث عقد الحكماء — الجمعية العليا لأسياد جامعة أستراليا الوطنية — مجلسًا. أحدهما، إنليل، كان كل من سيد الهواء وسيد المزرعة،[35] بينما كانت زوجته نينليل تحمل لقب نيخرساغ ويشار إليها باسم سيدة الثعبان.

بعد أن استقر اسياد آنو على أرديس، نزل عدة مئات من المعلمين الحرفيين المدعوين "المراقبون" وساعدوا في المشروع. وحدث هذا في ايام يارد ابو أخنوخ مئات السنين قبل الطوفان.[36]

مراقبون أم ملائكة؟

يوصف أخنوخ بأنه "رجل صادق... كاتب الحقيقة" ، كاتب أمين موثوق به بما يكفي ليتم أخذه بانتظام إلى مجمع آنو، على متن ما لا يمكن وصفه إلا بأنه جهاز طيران ينقله جواً إلى القمة: "اتصل بي الرجال. رفعوني ووضعوني على ما بدا وكأنه سحابة، وتحركت هذه السحابة، وصعدت لأعلى واستطعت أن أرى السماء حولي، وأعلى من ذلك، بدوت في الفضاء. في نهاية المطاف هبطنا على الملجأ الأول وأظهروا لي هناك بحرًا كبيرًا جدًا، أكبر بكثير من البحر الداخلي الذي كنت أعيش فيه".[37] تصف القصة اليونانية التي يؤخذ منها هذه المركبة بأنها بنيوما (هواء)، حتى نتمكن من استنتاج أن أخنوخ استقل عربة هوائية — ربما نفس هوسن غال (الطائر العظيم) الذي حلقت فيه إينليل، كما هو موضح في الأقراص السومرية.

يُسمح لأخنوخ برؤية مساكن آنو الأخرى، والتي بلغ مجموعها سبعة لأنه يصف الوصول إلى موقع نهائي وأعلى، يسمى الملاذ السابع. هنا يرافقه اثنين من الأوصياء الذين يصفهم بالرسل ،[38] المعروفين باسم المراقبين. المصطلح الأصلي مراقب يأتي من الآرامية ويعني "أن تكون مستيقظا".[39] استخدم المترجمون اليونانيون لاحقًا egregoroi ، والذي يحمل معنيين: "أولئك الذين يشاهدون أو يحرسون" و "أولئك الذين يستيقظون". وبالتالي فإن المراقبين مستيقظون أو أشخاص مستنيرون يؤدون أدوارًا إشرافية، تمامًا كما يوحي الاسم.

في كتاب أخنوخ وكتاب دانيال، يوصف المراقبون بالملائكة، مما يؤدي إلى سوء الفهم بأنهم كائنات

سماوية. وللتوضيح، فإن النسخة اليونانية المبكرة تطلق عليهم اسم أجيلوس ـــ الرسل ـــ وبما أن البشر لاحظوا وتفاعلوا معهم ، فلا بد أنهم كانوا أشخاصًا ماديين. تتضمن مخطوطات البحر الميت التي جمعها الإسينيون جميع التفسيرات الثلاثة، مبينة كيف أن "ملائكة الرب نزلوا على الأرض ـــ أولئك الذين أطلق عليهم اسم المراقبين ـــ أن عليهم توجيه أبناء البشر، أن عليهم القيام بالحكم والاستقامة على الأرض".40

كان المراقبون متميزين عن البشر من حيث امتلاكهم المعرفة بميكانيكا الطبيعة وكيفية التلاعب بها، وبالتالي تم مقارنتهم بالآلهة ـــ وجهة نظر يعتنقها المصريون، الذين أشاروا إليهم على أنهم أورشو (المراقبون) ونيتيرو (عناصر الطبيعة أو الآلهة).

الآلهة ذات البشرة الساطعة

مثل المسافر واسع العينين، يواصل أخنوخ السير في مسكن آنو، برفقة المراقبين الذين يصفهم بأنهم يتمتعون بمظهر الرجال ولكن أطول بكثير؛ حتى أن التماثيل السومرية تصورهم برؤوس مطولة. وبمجرد دخوله إلى التجمع، يصف كيف أن سيد أنو، هداء من خوف أخنوخ وجعله يشعر وكأنه في المنزل، طلب من أحد المراقبين الرئيسيين باسم ميكا- إل "تجريد أخنوخ من ملابسه ودهنه بزيت ناعم، وتلبيسه مثل لبسهم".41

كان الزيت له رائحة مثل المر وأعطى بشرة المراقبين جودة لامعة ومضيئة، وبالتالي لقبهم إلوهيم، الساطعون. ويصفهم أخنوخ أيضاً بأنهم بيض أو بشرة فاتحة ـ بقدر ما توصف الآلهة قبل الفيضان في مكان آخر ـ مما يعني ضمناً أن جماعة الأنوناكي التي انطلقت من خطوط عرض أكثر شمالية أو جنوبية. من الواضح أنها كانت سمة وراثية لأن ملاحظة لاحقة من أخنوخ تضيف طبقة أخرى إلى وصفهم الجسدي. إنه من حفيده لامَك، الذي أنجبت زوجته ابنًا كان جسده "أبيضًا مثل الثلج وأحمرًا مثل زهرة الوردة؛ وكان شعر رأسه في أقفال طويلة كانت بيضاء مثل الصوف، وعيناه... أضاءت المنزل مثل الشمس. كان والده لامَك خائفاً منه... إنه يشبه أبناء الرب."42

والآثار المترتبة على ذلك مثيرة للإعجاب. لكي يبدو أحفاد أخنوخ مثل الأنوناكي، يجب أن يكون أخنوخ نفسه جزءًا من تلك السلالة، وهو سيناريو محتمل للغاية إذا تذكرنا أن أخنوخ العبرية ليست سوى

إنميد- أورانا بلاد ما بين النهرين، ساحر سيبار السابق، الذي ينعكس نسب آنو في لقبه.

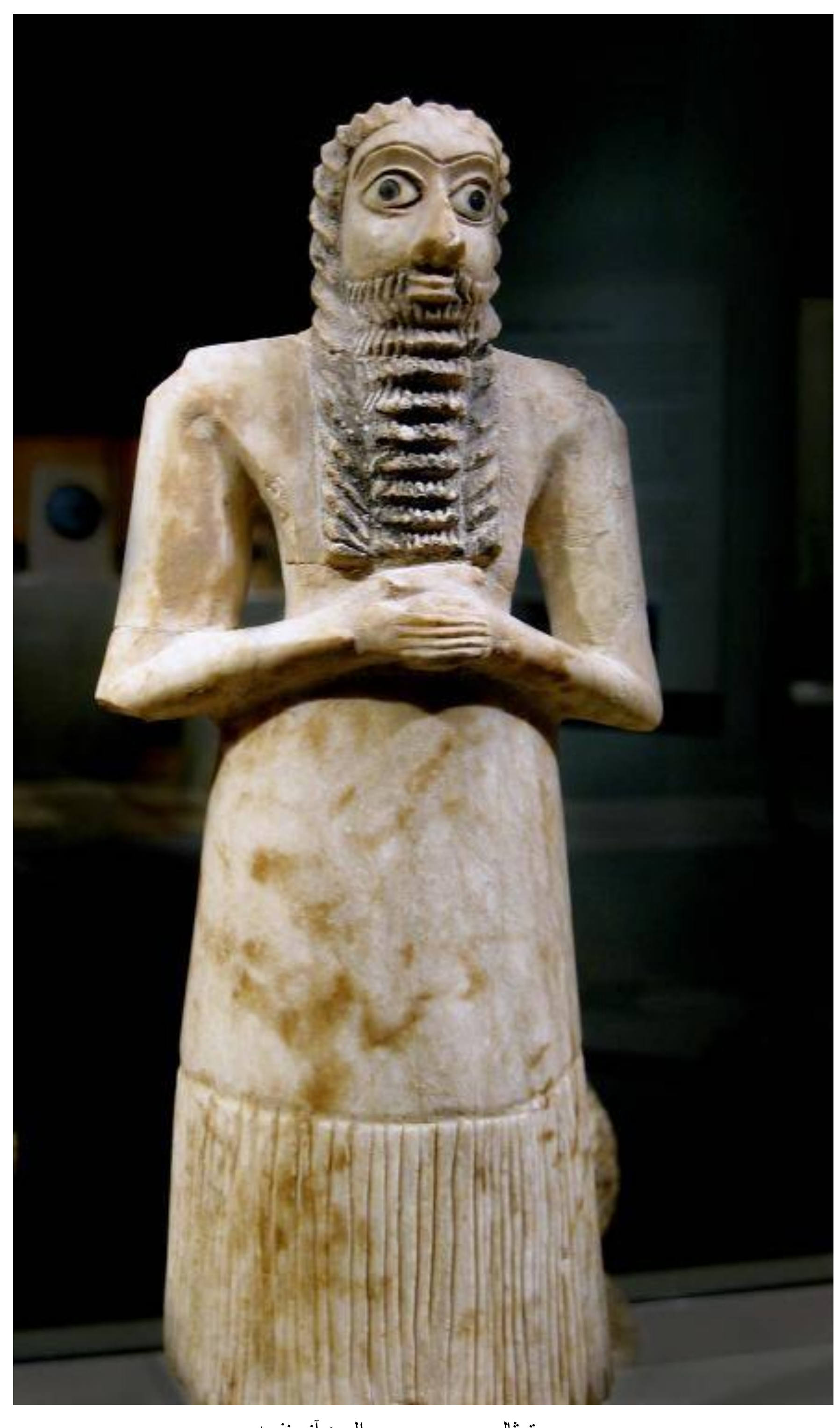
أم أن السيدة لامَك كان لديها لقاء مثمر مع أحد أفراد آنو؟

القيل والقال الكثير.

هناك نقطة ثانية يجب مراعاتها فيما يتعلق بالمظهر الجسدي للمراقبين. في كتاب أخنوخ والكتب المنحولة الآخر، كتب آدم وحواء، يذكر كيف أن زوجين يغادران الحاوية في غار ساغ لأول مرة، للوادي أدناه، لاحظا تغييرًا في جوهر أجسادهم، وكيف أن العيش على ارتفاع أقل جعلها تبدو أكثر كثافة من ذي قبل.[43] وأدلى الشعبان السيبيري والإيراني بالملاحظة نفسها، مدعين أن الأجداد كانوا أقل كثافة، وأن بشرتهم شاحبة أو مشعة، وأن شعرهم غالبًا ما يكون أبيضًا. ويذهب أهل كالماك والتبت في آسيا الوسطى إلى حد القول إن أجساد هؤلاء الناس قد أزالت الضوء إلى النقطة التي قورنت فيها بالنجوم. عاشوا لمئات السنين، تغذوا على ثمرة شجرة منسية، ولكن كلما ارتبطوا بالعالم المادي، كلما أصبحوا أكثر كثافة، وبالتالي قصر عمرهم ليتماثل مع ما يعتبره البشر طبيعيًا. وهذه فكرة مشتركة ثقافيا حتى بين الناس في الأماكن النائية مثل فانواتو في جنوب المحيط الهادئ.[44]

يحصل المرء على انطباع أن المراقبين كانوا بشريين ولكن ليس بالكامل من الأرض.

لنعد إلى قصة أخنوخ. يصف الجمعية الكبرى لآنو بأنها تتألف من تسعة وأربعين سيداً يشرف عليهم السيد آنو نفسه. هذه سبع مجموعات من سبعة حكماء. المراقبون المركزيون الأربعة في التجمع هم "ميكا- إل ، الطيب والصبور؛ رافا- إل المسؤول عن علاج الأمراض والجروح بين الناس هنا؛ والثالث كان غابري- إل، والرابع كان يوري- إل المسؤول عن التعامل مع أولئك الذين تم اختيارهم لتلقي تمديد لفترة حياتهم العادية".[45] ستصبح هذه معروفة في الكتاب المقدس كملائكة رئيسيين.



تمثال سومري يصور السيد آنو نفسه.

يصف أخنوخ كيف تم تقسيم المراقبين/الأنوناكي إلى مجموعات من سبعة وتم منحهم المسؤولية والولاية القضائية على منطقة أرضية معينة، لحضور تربية البشر من حالتهم البدائية. كل

تم منحه مسؤوليات وواجبات إضافية أثناء إقامته في غار - ساغ: كان غابري- إل مسؤولاً عن الحاوية المسورة التي تحتوي على المباني المركزية لـ آنو بالإضافة إلى حديقة خاصة تم منها تطعيم جميع أنواع أشجار الفاكهة والشجيرات لبذر الأماكن في الأراضي المنخفضة حيث يتعلم البشر زراعة محاصيلهم الخاصة. غابري- إل — GBR في شكلها الأصلي، جذر كلمة الحاكم — كان حاكم باري- دايزا ، حديقة الآلهة، وكذلك المشرف على الناس الآخرين من الثعبان الذين عاشوا هناك.[46] وهنا حيث أخطأ الكتاب المقدس فيما يتعلق بحديقة عدن، التي يستند إليها هذا الجزء: عندما تتحدث حواء إلى ثعبان حول تناول الفاكهة من شجرة المعرفة، فإنها تتحدث في الواقع مع جادري- إل ، وهو ثعبان، أحد المراقبين الذين يعيشون في المجمع في غار- ساغ. [47]

موقع غار - ساغ

ولكن أين تقع غار- ساغ وجبل أرديس؟ حاول العديد من الكتاب وضعها في جبل حرمون/ الشيخ في لبنان، يعتقده البعض منطقي،[48] آخرون مع الحاجة إلى تبرير الرواية الكتابية المستعارة، بعد كل شيء، فإن الميل الذي قدمه العبرانيون لكتاب أخنوخ يتضمن نقل تجمع الأنو من الشرق الأوسط إلى الشام من أجل تبرير عقيدة دينية. ومع ذلك، على حد علمنا، كانت جميع المدن الأصلية في المنطقة التي أسسها الآنو تقع في بلاد ما بين النهرين، إلى الشرق.

هناك نقطة واحدة تستحق النظر في هذه الحجة. قد يكون حرمون/الشيخ حرفيًا لأرمين ، المراقب الذي أقرض اسمه لأرمينيا،[49] وبالتالي يمكن افتراض أن التجمع الأصلي للآنو قد يكون موجودًا على طول الطرف الشمالي الغربي من بلاد ما بين النهرين. يصف أخنوخ بنفسه منطقة واحدة للأنو بأنها بركانية للغاية ، والتي رأى من قممها نوعًا من المحيطات، والتي يمكن أن تكون من الناحية العملية بحر قزوين كما رأينا من براكين شمال أرمينيا. يخبرنا أخنوخ أيضًا أن التجمع كان يقع في بيئة منعزلة على جبل شاهق مع مناخ لطيف بما يكفي لزراعة أشجار الفاكهة. في رحلة أخرى، يبدو أنه يصف منطقة فوق الأرض من وجهة نظر صاروخ فضائي: "رأيت أن الرياح تنتشر في ارتفاعات السماء، وتتمركز بين السماء والأرض؛ إنها أعمدة السماء. ورأيت الرياح التي تسببت في دوران السماء وتدور كرة الشمس ، وكل النجوم... ورأيت طرق الملائكة ورأيت في اقاصي الارض قبة السموات فوق."[50]

إنها قصة مليء بالمفارقات، ومع ذلك فمن الممكن أنه بحلول الوقت الذي تم فيه تجميع كلمات أخنوخ، لم يعد من الممكن الوصول إلى النسخ الأصلية، ناهيك عن ترجمتها. نحن نعطي الكثير من التفاصيل عن منزل الأنوناكي ولكن، مثل الأرض المفقودة، فإنه يبقى بعناد بعيدا عن الأنظار.



نينيل في المجلسِ مَع أنوناكي آخرين.

في الوقت الذي يتلقى فيه أخنوخ إشعارًا مسبقًا بطوفان عالمي وشيك من أسياد آنو، وكيف سيتم توجيه حفيده الأكبر نوح بشكل أكبر حول ما يجب القيام به لأن الحدث سيحدث في حياته، وليس حياة أخنوخ. من الواضح أن أسياد آنو كانوا على علم مسبق بخطر كامن في السماء، مما يدل على كفاءتهم في علم الفلك، بينما في نفس الضربة التحقق من صحة البيان الذي تم الإدلاء به في وقت سابق حول الحكماء المصريين القدامى الذين علموا عن الفيضان الكبير قبل مائتي عام والاستعداد وفقًا لذلك من خلال بناء الأهرامات وغيرها من المنازل الآمنة لحماية المعرفة، ليتم استعادتها بعد ذلك من قبل مجموعة أخرى من الأشخاص الساطعين ، آكو شيمسو حور.
وعلى الرغم من أن مصير الجميع كان الهلاك، فإن أسياد أنو وعدوا أخنوخ باستثناءات: "لا يجوز أن يهلك جميع أبناء البشر في جميع الأشياء السرية التي كشفها المراقبون وعلموها لأبنائهم".51

سقوط (بعض) المراقبين

كيف للمراقبين، الذين علّموا العلوم الحضارية للبشر ثم عادوا بعد كارثة عالمية لفعل ذلك مرة أخرى، وهي السمات المرتبطة عمومًا بالأشخاص المتعلمين واللطيفين، والتي تم تصويرهم في الكتاب المقدس على أنهم شياطين؟ لقد أدى تداخل التقاليد والعقيدة الدينية وتشتت أخطاء الترجمة إلى تشويش السرد الأصلي، لذلك دعونا ندرس الحقائق في مواد المصدر المتاحة وتوضيح هذه النقطة المهمة.

قد لا تبدو التماثيل المصغرة كدليل داعم، ولكن في هذه المسألة قد تبدو كذلك. تم العثور على مجموعات من التماثيل المصنوعة من المعادن التي تصور أبكالو مدفونة في أساسات مباني بلاد ما بين النهرين كوقاية لدرء الأرواح الشريرة. ومن الواضح أنه لو كان هؤلاء الأوصياء على الأحياء الفقيرة يحمون منازل الناس لما كانوا إرهابيين أيضا. كان يطلق على التماثيل ماساري ، وهذا يعني مراقبون. يتم تطبيق المصطلح في النصوص الطقوسية الأكادية والتعويذات، تمامًا كما هو الحال في الآرامية مثل yryn (تلك المستيقظة)، المصطلح الآخر الذي يعطى للمراقبين الأوصياء.52 لا تزال هذه الماساري الواقية تستخدم في الدفاع السحري عن القصور الآشورية الجديدة اللاحقة، كما رأينا في النقوش على طول الجدران، حتى في التماثيل القائمة بذاتها المصنوعة من الحجر أو المعادن الثمينة.53

واحدة من أكثر الصور إثارة للأرض القديمة تظهر في كتاب العمالقة، أحد مكونات كتاب أخنوخ المكتشف بين مخطوطات البحر الميت. كما أنه، بشكل محبط، واحد من أكثرها تضررا. وتعطي هذه الشظايا الانطباع بوجود عالم يسكنه أناس عاديون، وأشخاص يشبهون الإله يتمتعون بمكانة عالية جدا ـــ المراقبين ـــ الذين يمتلكون معرفة سرية بالعلم والميكانيكا الخفية للطبيعة. يتضح من شاهد العيان أخنوخ أن المراقبين كانوا مصممين على الحفاظ على قواعد سلوك صارمة ومسافة بين أنفسهم والبشر، وفقًا لتعليمات أسياد آنو.

بدأت المتاعب عندما تراجعت مجموعة من مائتي مراقب عن هذا التفويض الصريح من خلال التدخل المباشر في الشؤون الإنسانية. لقد تركوا مسكنهم في غار- ساغ للعيش بين البشر، وتعليم أشياء سرية للصيادين - جامعي الثمار غير المتطورين وغير المتطورين مما أدى حتماً إلى فسادهم.54 تم تسجيل أسماء تسعة عشر منشقًا في كتاب أخنوخ، بقيادة "شمهازا [الذي] علّم التعويذة الملزمة وقطع الجذور ؛ علّم هيرموني تخفيف التعويذات والسحر والشعوذة والسفسطة. علّم براقيل آيات البرق؛ علّم كوكابيل آيات النجوم؛ علّم زقيئيل آيات كرات النار؛ علّم ارتقيف آيات الأرض؛ علّم سيمسل آيات الشمس؛ علّم سحريل آيات القمر. وبدأوا جميعًا في الكشف عن أسرارهم

لزوجاتهم [البشر]"55 قد لا يبدو هذا فظيعًا للغاية، ولكن كما سيشهد التاريخ الحديث، حتى الاتصال العرضي مع السكان الأصليين المنعزلين في مرحلة مختلفة من التنمية يمكن أن يفسد التطور الطبيعي للقبيلة ويسبب ضررًا لا رجعة فيه. وببساطة، فإن المعرفة المتقدمة وعدم الخبرة يجعلان من الزملاء فقراء.

كما فعل المراقبون الطوال مع النساء البشريات الأقصر. قاد زعيم عصابة باسم يقون مجموعة أصغر ضالة من خلال الجماع مع مثل هؤلاء النساء، الذين أنجبوا بشكل متوقع ما يمكن وصفه فقط بالفظائع. كانت ذرية المراقبين مجموعة مؤسفة غير مناسبة تسمى نيفيليم (العمالقة)، الذين هاجموا في جميع أنحاء الأرض،56 وبينما لم يبدو الناس العاديين قلقين من مظهر المراقبين، فقد كانوا بالتأكيد منزعجون من النيفيليم.

من الواضح أنه كان هناك اقتران وراثي غير متوافق بين المراقبين والبشر، ويشرح سبب تداخل العديد من ذرية الآلهة في حضارات ما بعد الفيضان ــــ الملوك والملكات والفراعنة ــــ لأسباب عملية.

تم إغواء عدد قليل من المراقبين المتمردين من قبل الأرض واستغلوا فضلها. جعلتهم معرفتهم المتقدمة متغطرسين، ودفعوا حدود قواهم من خلال إجراء تجارب وراثية مع حيوانات مثل الحمير والجحوش والماعز والأغنام، تليها برنامج خلط نتج عنه وحوش، انقلب الكثير منها على صانعيها.

من المقبول على نطاق واسع بين الأكاديميين أن البشر كانوا في الغالب يبحثون عن الطعام لأفضل جزء من 300000 سنة. يعد التدجين المفاجئ لأنواع كاملة من الحيوانات والنباتات البرية 8000 قبل الميلاد أحد أكبر معضلات التاريخ لأنه لعب دورًا هائلاً في تطور الحضارة البشرية. أصبحت الحيوانات والنباتات أهدافاً للنشاط الزراعي والمادي المنظم دون سابقة معروفة. هل من الممكن أن تكون هذه القفزة التطورية دليلاً على التجارب الأصلية للمراقبين، التي تم تصحيحها بعد التطهير الكبير؟ تم العثور على بقايا الهيكل العظمي من الذئب والخنزير البري والأرخص والبزور والضان الوحشي والقط البري في أريحا، مدينة العمالقة، مدفونة في طبقة رسوبية تبلغ من العمر عشرة آلاف عام، ومع ذلك في طبقة أصغر بالكاد مائة عام تم استبدال هذه الأنواع بالكلب المدلل والقط والخنزير والأغنام والماعز والبقر ــــ وهي قفزة تطورية غير مسبوقة.

التزاوج مع النساء البشريات أدى إلى عواقب كارثية مماثلة، لقد ولدوا كائنات وحشية. يفتقرون إلى الحكمة، هؤلاء

النسل البربري يركضون في حالة من الهياج، يقتلون الناس من أجل الرياضة، وفي النهاية يموتون من خلال حماقتهم الخاصة. يُزعم أن برنامج التكاثر الجيني هذا، مع تشابهه مع عصرنا الحالي، قد تسبب في فساد كبير على الأرض، والعديد من الأساطير العالمية تشترك في الاعتقاد بأن هذه التجربة الكارثية عجلت بتطهير العالم. وتوافق الأساطير على أن النيزك المفكك هو مجرد أداة؛ والسبب في ذلك هو إرادة أسياد آنو على قوى الطبيعة مقترنة بتوقيت جسم فضائي قريب من الأرض. وكما قال السيد آنو لأخنوخ، "ان ما تروه في راحة وحركة قد اكتمل بواسطتي. سأخبرك الآن... ما هي الأشياء التي صنعتها من العدم، وما هي الأشياء المرئية من الخفية. حتى لمراقبيني لم أخبرهم بأسراري."57

ومع ذلك، كان لدى المراقبين قوى خاصة بهم، لا سيما هدايا الاستبصار والتخاطر، كما يتضح من ماهواي، وهو نيفيليم من مراقبين المتمرد براكيل. بعد الحلم الشاماني، يكشف للآخرين زوالهم بسبب الفيضان. تم تحفيز الحلم عن عمد من قبل الأنوناكي أوهيا، الذي أظهر للعملاق لوحًا حجريًا به جميع أسماء النيفيليم المنحوتة عليه، غارقة في الماء مع جذور مائتي شجرة محترقة بالنار. من المثير للاهتمام كيف يلجأ مهواي خائف إلى أخنوخ للحصول على تفسير لهذه الرؤية النبوية، ووضع الكاتب في نفس الإطار الزمني. ينتظر ماهواي ووحوشه نصيحة أخنوخ ،58 ولكن كل ما يتلقونه هو تأكيد على وفاتهم، ونأمل أن يتوبوا على خبثهم، لأن الأرض وضحاياها من البشر يصرخون، ويشكون من آثامهم والأذى الذي ألحقوه.59

المراقبون المتمردون عبروا الخط، والمشكلة لم تكن محصورة في بلاد ما بين النهرين، بل كانت عالمية. يتذكر ويتشيتا من أوكلاهوما في أساطيرهم كيف، قبل الفيضان، كان هناك أشخاص لديهم قوى خارقة للطبيعة، ومن خلال قدرتهم على السيطرة على قوى الطبيعة، كان الموت غير معروف؛ عاش البعض ليكون كمية غير عادية من السنوات. كان هذا أحد الأشياء التي أدت إلى اختلال فظيع في الطبيعة والمجتمع. تصف القصص أيضًا كيف حملت زوجة رئيس وأنجبت أربعة وحوش لعبوا مع أطفال آخرين في البداية، ولكن مع نموهم في مكانتهم ليصبحوا عمالقة، اتخذوا العنف وأعمال بربرية أخرى. وكان ينظر إلى هذه الانحرافات عن الطبيعة على أنها بوادر توشك على الانتهاء.60 تصف الأساطير بين الهوبي والزوني كيف نجا عدد قليل، إن وجد، من الأمهات الحوامل اللواتي يلدن أطفالاً

الذي خرج بحجم الرضع الناضجين من الرحم. وتوجد قصص مماثلة في تقاليد ياغان تييرا ديل فويغو.

تم إحضار أخنوخ أمام أسياد آنو، في مكان لم يتم الكشف عنه حتى لأقرانه، ليشهد المراقبين الأربعة الرئيسيين يشجبون أعمال المتمردين: "أسيل... علّم الظلم ، والخطايا على الأرض، وكل أنواع الكذب في الأرض؛ كشف الأسرار الأبدية التي أعدت في السماء وجعلها معروفة للرجال، ورجاساته التي يبادر بها بين أبناء البشر لأنفسهم".[61] لإفساد الإنسانية مع الانحرافات الجسدية، وتبادل المعلومات المقيدة، وتصنيع الأسلحة، تم جمع عدد من المتمردين وسجنهم من قبل يوري إل.[62] تم حبس زعيم المجموعة، ساتانيل، في واحدة من المناطق البركانية الجزائية المهجورة؛ آخر، عزازيل، لم يكن محظوظًا للغاية، فقد كان مقيد اليد والقدمين ورمي في كهف، وأغلق عليه، وألقي في الحمم البركانية. على الرغم من أن يوري- إل وغابري- إل بذلا جهودًا متضافرة للحد من الخروج على القانون، إلا أن رجاسات النيفيليم لا تزال خارجة عن السيطرة. في نداء عاطفي إلى سيد أنو، يعرب يوري إل عن إحباطه، يشعر أن شيئًا ما يتم إخفاؤه عن المراقبين الآخرين الذين يشرفون على العمليات في غار- ساغ. في هذه المرحلة نكتشف أن سيد أنو كان يمتلك قوة التنبؤ، لأنه كان على دراية بالكارثة العالمية الوشيكة، وعندها أوعز إلى أخنوخ ، "أخبر [نوح] مني،" أخفِ نفسك"، وأخبره بما سيحدث، أن جميع الأراضي المنخفضة ستدمر فيضان سيمحو كل شيء عليها. وأعطوه تعليمات عن كيفية هروبه حتى يحفظ نسله إلى الأبد".[63]

ويرسل سيد أنو أيضا مراقبا آخر، ساريئيل، إلى لامك ونوح لتحذيرهما: "عالجوا الأرض التي خربها المراقبون، وأعلنوا عن شفاء الأرض، وأنني سأشفي جراحها وأن أبناء البشر لن يهلكوا كليا بسبب الألغاز التي كشفها المراقبون وعلموها... لقد دُمرت الأرض بأكملها بأعمال تدريس عسائيل".

في هذه الأثناء، تم توجيه غابري إل إلى "الذهاب إلى العمالقة [نيفيليم] ، الذرية اللقيطة، أبناء الزنا، وتدمير أبناء المراقبين من بين أبناء الرجال... ألا يتوقعوا أن يعيشوا حياة أبدية، ولكن سيعيش كل منهم خمسمائة سنة"[64]

ما بعد الطوفان

تمر فترة غير محددة بعد الفيضان. لم تعد مجموعات أبكالو السبعة تشارك في نشر المعرفة، بدلاً من ذلك حل محلها ثلثا كائنات أبكالو — جزء بشري وجزء إلهي.[65] استمرت سلالهم في العديد من الأسر المالكة في العصور التاريخية، على سبيل المثال، نبوخذ نصر الأول، ملك بابل، وصف نفسه بأنه "بذرة محفوظة من قبل الفيضان"؛[66] يوصف مهندس أنغكور بأنه نصف بشري، نصف إلهي؛ استمر نسب آكو شمسو حور إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد مصر من خلال أمنحتب الثالث، وابنه أخناتن.

أما فيما يتعلق بالمعرفة السرية لـ آنو و أبكالو، فقد تم نشرها لآلاف السنين من قبل مجموعات جديدة من الحكماء، من بينهم رواد الأسينيون من مجتمع قمران، كهنة من التقاليد الأخنوخية الذين أشاروا إلى أنفسهم باسم أبناء النور،[67] كما فعل كهنة الدرويد في شمال أوروبا.[68]

أما بالنسبة للنيفيليم ، لم يتم القضاء عليهم بالكامل. وحسب سفر التكوين، "كان نفيليم على الأرض في تلك الأيام — وبعد ذلك أيضًا — عندما ذهب بنو الله إلى بنات البشر، وكان لديهم أطفال منهن. لقد كانوا أبطال القدماء، رجالاً مشهورين.[69] كانوا لا يزالون واضحين 1300 قبل الميلاد عندما أفاد الكشافة الإسرائيليون الذين دخلوا كنعان أن "جميع الناس الذين رأيناهم هناك احجامهم كبيرة. لقد رأينا الـ (نيفيليم) هناك ، أحفاد (أناك)... لقد بدينا مثل الجنادب في أعيننا، وبدا الأمر متشابهًا بالنسبة لهم".[70]

ولعل العمالقة الأحياء في جزر سليمان وغيرها من الأماكن النائية تذكرة ضعيفة بهذه الحلقة البعيدة والمؤسفة في تاريخ البشرية.



الساطعون أتباع حورس. قام قساوسة المعبد بتشويه تماثيل معينة عمدًا لمنع الغرباء من إساءة استخدام طاقتهم. اعتقد المصريون أن كل شيء في المعبد كان
مشبعة بقوة الحياة منذ وقت المناسبة الأولى.

14. ميكانيكية المذنب

كارثة من نجم

شرع دونالد غولت وتشارلز سونيت، وهما عالمان من قسم علوم الكواكب في جامعة أريزونا، في إظهار تأثير صخرة فضائية كبيرة في المحيط.(1) افترضوا أن النتيجة الأولى ستكون توليد عمود كبير من الحطام المتبخر يتألف من مياه البحر وصخور قاع البحر ومادة من النيزك نفسه. سيتم امتصاص هذا العمود عالياً في الغلاف الجوي من خلال انخفاض الضغط الجوي الناتج عن القذيفة الهابطة.

وليس من المستغرب أن يؤدي إطلاق هذه الطاقة الجبارية إلى توليد جدار مائي دائري قوي وواسع بالقدر نفسه، صعودا وخارجا على حد سواء، يمكن أن يقطع مسافات طويلة جدا دون فقدان الطاقة. إن الكم الهائل من الطاقة المنقول من ارتطام نيزكي عالي السرعة إلى جسم مائي، سواء من حيث الطاقة الكامنة أو الحركية، يعني أن الموجة الناتجة طويلة وسريعة للغاية.

الموجة الأولى التي أجبرها الإصطدام ستسافر بسرعة 397 ميل في الساعة. لكن هذه البداية فقط. يتم استبدال موقع الإصطدام الأصلي مؤقتًا بجدار ماء دائري يبلغ ارتفاعه ثلاثة أميال مع ضغط أساسي يبلغ حوالي 3.5 طن لكل بوصة مربعة، وغير مستقر بدرجة كبيرة عند ذلك، لذلك عندما يندفع هذا الماء مرتفع الضغط مرة أخرى لملء الثقب الناتج عن الاصطدام، يتم توليد موجة ثانية ضخمة، مع حشو دفع بنسبة 60 ٪ من طاقة الأول.

يعتمد هذا النموذج الواقعي على الفهم السليم لموجات المياه والصيغ الموجودة لحساب سرعة الأمواج وارتفاعها وضغطها بغض النظر عما إذا كانت ناتجة عن نيزك أو سفينة أو بطة.2

وباختصار، فإن ذروة موجة التسونامي الأولى الناجمة عن ارتطام نيزكي في البحر ستطابق عمق المياه عند نقطة الارتطام. ولذلك، إذا أصابت شظايا من النيزك المتفكك لعام 9700 قبل الميلاد أجزاء عميقة من المحيط الأطلسي أو المحيط الهادئ ، فمن المحتمل أن تكون أمواج تسونامي المتولدة قد وصلت إلى ارتفاع ثلاثة أميال. وعلى الرغم من استقراء هذه الإسقاطات من تجارب سرعة المقذوفات التي أجريت في

البيئة، ومع ذلك، فإنها تتحقق من التقاليد الشفوية للموجات التي تعبر جبال روكي لاختراق أمريكا الشمالية أو الوصول إلى جبال الهيمالايا حتى التبت.

تبدو البحار المرتفعة لتغطية السلاسل الجبلية وكأنها اقتراح غير محتمل، خيالي حتى، ومع ذلك توجد العديد من المسطحات المائية البعيدة عن المحيط أو على ارتفاع عالٍ تحتوي على مياه البحر المالحة، وجميعها تقريبًا مناطق تنشأ منها خرافات الفيضانات. خذ سفينة آرارات ماسيف في أرمينيا، على سبيل المثال، التي يقع على منحدرها الهيكل المتحجر لسفينة ضخمة، على ما يبدو سفينة نوح.3 كان آرارات جبلًا مقدسًا للأرمن منذ فجر ثقافتهم (الاسم مشتق من كلمة سنسكريتية تعني "الأرض المقدسة ")، وأقدم بديل لاسم 3000 قبل الميلاد كان أراشتو 4 — وهو صدى لمصطلح أرشو (المراقب) المصري ربما؟ بحيرتا الجبل المجاورتان، فان وأورميا، هما مياه مالحة على الرغم من كونهما على ارتفاع 5400 قدم و 4160 قدم فوق مستوى سطح البحر على التوالي. إلى الجنوب الغربي تقع سلسلة جبال أخرى تضم شواطئ من الرمال البحرية — على ارتفاع 7000 قدم. وإلى الشمال، هناك مجموعتان كبيرتان من المياه غير الساحلية، بحر آرال وبحر قزوين، وكلاهما مياه مالحة ولا تزال تتميز بحياة بحرية أكثر موطنًا في المحيط، ومع ذلك فإن أقرب مدخل ممكن يبعد 500 ميل.

على ارتفاع 13000 قدم في جبال الأنديز، تعد تيتيكاكا أعلى بحيرة ملاحية في العالم وكانت ذات مرة بحرًا واسعًا من المياه المالحة الداخلية، في الواقع، لا تزال خيول البحر تعيش هناك. في جنوب أستراليا، بحيرة آير هي بحيرة ملح البحر في حوض يبعد 300 ميل عن المحيط.

فهل هذه المسطحات المائية مجرد أمثلة لخطوط ساحلية تقطعت بها السبل بفعل ملايين السنين من الارتفاع، أم أن مياهها أصبحت ملوثة بغزو للبحر؟ لأن قدرة قذيفة عالية السرعة على نقل قوتها الحركية إلى الماء كانت قادرة ذات مرة على توليد موجة أخذت عظام البشر والماموث والقطط ذات الأسنان السيفية والحيوانات البحرية وألقتها على قمة جبل عميق في الداخل في فيرمونت.



احتفظ الصينيون بسجلات دقيقة للمذنبات (القمة)، والتي أشاروا إليها باسم "النجوم الخسيسة".

ومن الجدير بالذكر أيضًا أن قمم تسونامي أقل مع انتقال الموجات الصادمة عبر البحر المفتوح الواسع، حيث يُنظر إليها فقط على أنها موجات مارقة عملاقة، تمامًا مثل أوروكيهو التي شهدتها في طريقها إلى نيوزيلندا عندما انقلبت مثل هذه الموجات على واحدة من واكاتها. ولو كان هؤلاء الملاحون أقرب إلى المياه الضحلة لما نجوا من سرد الحكاية، لأن أمواج تسونامي تستعيد ارتفاعها الأصلي بمجرد وصولها إلى المياه الضحلة.

هل هذا ما حفز القدماء لبناء مدن معبد بعيدة في الداخل وعلى ارتفاع عالٍ؟ كوزكو، 11000 قدم فوق مستوى سطح البحر؛ بيساك، 10000 قدم؛ تيواناكو، 12000 قدم؛ كورا تاوهيتي، 3000 قدم؛ أروناشالا، 2400 قدم، غوبتكلي تيبي، 2500 قدم.

في أريزونا، يقع مكان ظهور أناسازي تووناسافي، في المساس الثلاثة، على ارتفاع 6300 قدم فوق مستوى سطح البحر، بينما يقع سيبابوني الهوبي في أراضي الوادي، التي يبلغ متوسط ارتفاعها 6000 قدم فوق مستوى سطح البحر. يتميز بقبة معدنية على طول نهر كولورادو الصغير، أسفل ميسا السوداء. الموقع رمزي بحت ،5 يمثل اللحظة في التقاليد القبلية عندما ساعد الإله الرسول ماسوو الهوبي في نهاية العالم الثالث. أحد الجوانب الأقل شهرة في هذه الخرافة هو تعليمات ماساوو بأن الناس يجب ألا يرتاحوا لفترة طويلة في نفس الموقع، وأن ستة عشر عامًا هي أكثر من وقت كافٍ لتحديد الجذور قبل أن يصبحوا راضين. وهكذا فإن مستوطنات الهوبي غير دائمة. ولا يزال المؤرخون يرسمون الحركة البدوية لهذه القبائل على أنها نتيجة للتصحر الزاحف على مدى الأربعة آلاف سنة الماضية، مما يستلزم ضرورة العيش بالقرب من مصادر المياه التي تضاءلت بسرعة في الصحراء الجنوبية الغربية مع تغير المناخ. هذا صحيح، ومع ذلك، فإن مثل هذا الرأي يتناقض الآن مع الاكتشافات الأثرية في بلاك ميسا التي تضع السكن البشري هناك قبل حوالي عشرة آلاف سنة، مما يثبت أن الهجرة من قبل القبائل الأصلية حدثت في غضون ستمائة عام من الفيضان.6

دورة مكثفة في المذنبات

ظاهريا، قاوم العالم العلمي بعناد الأدلة الساحقة على أن الأرض كادت أن تدمر بسبب تأثير نيزك مفتت قبل 11000 عام ومعه أي حضارة عالية قد تكون موجودة ذات يوم. ومع ذلك، فقد بدأوا في الانفتاح على احتمال أن حدثًا آخر مساوٍ في الحجم حدث قبل ألف عام بالكاد وأثار الجفاف الأصغر. في عام 2007 اجتمع فريق من خمسة وعشرين باحثًا بارزًا ومعتمدًا في الاتحاد الجيوفيزيائي الأمريكي في أكابولكو للاستشهاد بالعديد من الاستفسارات وتقديم أدلة على أن ثقافة كلوفيس — وهو مصطلح جماعي ذاتي يصف شعوب أمريكا الشمالية المبكرة — اختفت فجأة من السجل التاريخي بسبب تأثير مذنب ضال دخل الغلاف الجوي 10800 قبل الميلاد، وتكسر إلى قطع وانفجر في كرات نارية عملاقة ، وتناثر الحطام في جميع أنحاء أمريكا الشمالية — كندا على وجه الخصوص — وأوروبا.(7) تشير التقديرات إلى أنه على الرغم من أن الشظايا الكبيرة التي تغرق في الغطاء الجليدي الذي يبلغ سمكه ميلين من اللورنتيد قد زعزعته، فإن تلك الأجزاء من أمريكا الشمالية غير المغطاة بالجليد قد أحرقتها حرائق الغابات.8 وكانت الآثار هي ارتفاع مستوى سطح البحر، وحرق الكتلة الحيوية على نطاق واسع، والانقراض الضخم للحيوانات، وتبريد الغلاف الجوي، مما أدى إلى ظهور درایاس الأصغر.9

قام ثلاثة وستون عالمًا إضافيًا من ستة عشر دولة بالدعوة إلى نظرية تأثير المذنبات الآن بإزاحة نظرية الذوبان الجليدي كسبب رئيسي لدرایاس الأصغر. وتوفر عشرات المنشورات العلمية التي استعرضها الأقران من الأكاديمية الوطنية للعلوم أدلة داعمة، مثل وجود الماس النانوي والحبوب المجهرية المرتبطة بأحداث الارتطام التي تزامنت مع ظهور درایاس الأصغر سنا 10800 قبل الميلاد.) ١٠ (تبين الدراسات التي أجريت على 129 عينة أساسية من البحيرات في جميع أنحاء العالم، أن هناك ارتفاعا واضحا في مستويات الفحم الرسوبي، مما يدل على أن احتراقا جماعيا كان ساريا على نطاق عالمي استهلك حوالي 10 في المائة من الكتلة الأرضية. كما ساهم الارتفاع الهائل للكربون المنطلق في الغلاف الجوي في انخفاض مفاجئ في درجة الحرارة.11

غير مثبط، أعيد بناء البشر. في غضون ثلاثمائة عام من بداية اندفاع درایاس الأصغر البارد، كان المصريون يحتفلون بزيب تيبي، وهو حدث محدد عندما بدأ كل شيء نظيف وجيد وصحي مرة أخرى. وشكلت أساس المعابد على طول النيل والأدوات الكاملة التي تقام عليها الحضارة، وجهة نظر مشتركة بين بلاد ما بين النهرين وعدد من الثقافات المماثلة.12

كل هذه الجهود سوف تتبدد في غضون سبعمائة عام من خلال ارتطام ثانٍ أدى إلى إغلاق درایاس الأصغر. حوالي عام 9645 قبل الميلاد، حدث ارتفاع حاد في درجة الحرارة قدره 14 درجة فهرنهايت على مدى فترة خمسين عامًا، وهو أكثر كارثية من أكثر سيناريوهات الاحترار العالمي تشاؤمًا في يوم القيامة اليوم وشهدته في عمر واحد![13] وبدعم من بيانات قلب الجليد في غرينلاند، اقترح عالم الرياضيات فلافيو باربيرو نموذجًا لشرح هذا الاحترار المفاجئ في المناخ. لأن الأرض تتصرف مثل الجيروسكوب العملاق، ضربة من كويكب كبير الحجم، في الزاوية الصحيحة وفي نفس اتجاه سحب الجاذبية للشمس والقمر، يمكن أن تزعج بشكل عملي عزم دوران الكوكب وتغيير محور دورانه، حتى لو للحظة وجيزة. نظرًا لأن الأرض هي أيضًا جسم شبه سائل ـــ محيطات على السطح ونواة سائلة داخل الغلاف الصخري السائل ـــ فإن التغير في دوران الطرد المركزي يؤثر على سلوك طبقاته ، مما يشوه ويحل محل الكتل الأرضية. سيكون هناك أيضًا إزاحة للأقطاب، مما يجبر مياه المحيط على التحول نحو خط الاستواء الجديد بقوة كبيرة ، وانحناء وإعادة تشكيل سطح الأرض. يحدد التغيير في الوشاح الدوران الجديد للمحور في غضون أيام أو دقائق. وعواقب ذلك ستكون مدمرة. وسترتفع أجزاء كبيرة من القشرة وستسقط، وسيزداد النشاط البركاني، وستطلق الزلازل المدارية، مصحوبة برياح قوة الأعاصير، والأمطار الغزيرة، ومستويات البحر المتقلبة بشدة، وموجات المد والجزر التي يبلغ طولها مئات الأقدام التي تعبر قارات بأكملها.[14]

تفسر فرضية باربيرو بدقة جميع أوصاف ما حدث جيولوجيًا ومناخيًا في جميع أنحاء العالم كما هو مسجل في ما يقرب من مائتي تقليد من تقاليد السكان الأصليين.

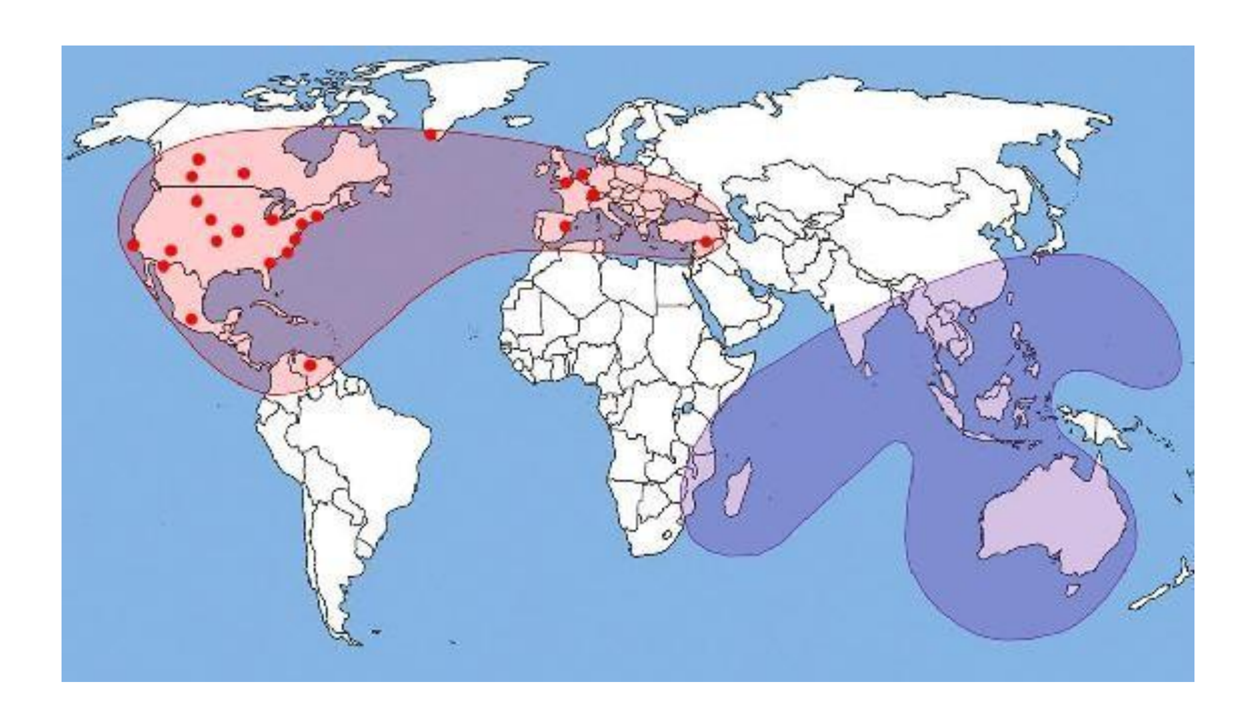
مرة أخرى يجب أن نسأل، هل يمكن أن يكون هذان الحدثان، اللذان بالكاد يفصل بينهما ألف عام ، عاملاً آخر يفسر أسلوب البناء الضخم المنفصل والمتكامل الموجود باستمرار في جميع أنحاء العالم؟

تم البحث عن تأثير نيزك كبير ضرب الأرض من قبل عالم الفلك الفرنسي بيير لابلانت في عام 1796، حيث توصل إلى استنتاجات مماثلة: "ستتغير المحاور والحركة الدورانية، وتتخلى البحار عن مواقعها القديمة وتندفع نحو خط الاستواء الجديد؛ سيغرق معظم الجنس البشري ووحوش الحقل في هذا الطوفان العالمي أو يدمر بسبب الصدمة العنيفة التي تنقلها إلى الكرة الأرضية، وتدمر الأنواع بأكملها، ويقضى على كل نصب تذكاري للمسعى البشري".[15]

لم تؤخذ ملاحظة لابلانت على محمل الجد حتى عام 1994 عندما وصل المذنب شوميكر ليفي من الفضاء الخارجي ليتم التقاطه من خلال سحب الجاذبية للمشتري، والذي أدى ضغطه إلى تقسيم الصخرة إلى واحد وعشرين شظية التي ضربت الكوكب العملاق، مما تسبب في عمود من الحطام على ارتفاع آلاف الأميال. هذه المرة كان دور المشتري، نفس الشيء كان يمكن أن يحدث للأرض، في الواقع، ديفيد ليفي، واحد من اثنين من علماء الفلك الذين سمي المذنب بعدهم، ذهب إلى القول بنفس القدر، إنها مجرد مسألة وقت.

الكارثة الواحدة لا تكفي

من 22000 قبل الميلاد إلى 9000 قبل الميلاد فقط، شهدت الأرض تقلبات مناخية برية. خلال تلك الحقبة، كانت المنطقة الأكثر استقرارًا هي المنطقة الواقعة بين منطقتي السرطان والجدي المداريتين، وهي بالصدفة المنطقة التي تقع فيها معظم أقدم المواقع الضخمة بالإضافة إلى أوطان الآلهة المذكورة أعلاه.



مواقع الارتطام المعروفة وحقول الحطام من حدث درایاس الأصغر الأول.

ألمح الكتاب القدماء إلى الحرائق المتكررة وكلماتهم تبرر الآن من قبل علماء طبقات الأرض وعلماء المناخ. وكما شرح الكهنة المصريون لسولون ذات مرة هوس الحياة على الأرض: "إذا كنتم جميعًا يافعين، لا يوجد رأي قديم بينكم من التقاليد القديمة، ولا أي علم مكتظ بالشيخوخة. وسوف أقول لكم لماذا. "لقد كان وسيحدث دماراً كثيراً ومتنوعاً للبشرية، أكبره بالنار والماء، وأقله بوسائل أخرى لا حصر لها... الحقيقة أن القصة التي تروى في بلدك [اليونان]... لها شكل الأسطورة، ولكن الحقيقة تكمن في حدوث تحول في الأجسام في السماء التي تتحرك حول الأرض، وتدمير الأشياء على الأرض بالنار الشرسة، التي تتكرر على فترات طويلة... فقط عندما تبدأ أنت والأمم الأخرى في الحصول على الرسائل وغيرها من متطلبات الحياة المتحضرة، بعد الفترة المعتادة، يأتي التيار من السماء، مثل الوباء، ويتدفق، ويترك فقط أولئك منكم المعوزين من الرسائل والتعليم؛ وهكذا عليك أن تبدأ مرة أخرى مثل الأطفال، ولا تعرف شيئا عما حدث في العصور القديمة".16

قارن البيان مع كتاب المايا بوبول فوه: "مرة أخرى يأتي الإذلال والتدمير والهدم. قُتل [الناس في ذلك الوقت] عندما ابتكر قلب السماء طوفانًا لهم. فصنع طوفان عظيم؛ نزل على رؤوس الشعب، فقتلوا بالطوفان. جاء مطر لزج من السماء... كانت الأرض سوداء بسبب هذا؛ بدأت العواصف المطيرة السوداء، والمطر طوال النهار والمطر طوال الليل".17

أسطورة أكادية تسمى ملحمة إيرا كتبها كاتب في تلك الفترة باسم قبطى إلاني مردوخ ، ومع ذلك يقول إنه كان يكتب مجرد حلم خيالي قديم رواه إيرا نفسه. إيرا هو إله يستيقظ من النوم من قبل مستشاره إيسوم وسبعة حكماء، أبناء السماء والأرض، "أبطال بلا نظير"، كل واحد منهم يعين مصيرًا مدمرًا من قبل آنو. ومع ذلك، فإن السرد يشوبه جدول أعمال سياسي: هؤلاء الأنوناكيون هم إرهابيون يأمل إيرا في توظيف خدماتهم في تدمير البابليين. عند إزالة الدعاية الواضحة وقراءة النص المتبقي في سياقه الأصلي، يرتفع عنصر علم الفلك والإنذار إلى السطح. تم وضع السرد في فم إله آخر، مردوخ: "منذ فترة طويلة غضبت بالفعل، في الواقع غادرت مسكني، وتسببت في الطوفان. عندما تركت مسكني، تحطم تنظيم السماء والأرض.

هز السماء يعني تغير مواضع الأجساد السماوية، وأنا لم أعدها. كان هز العالم السفلي يعني تناقص محصول النسيج، حيث كان من الصعب استغلاله بعد ذلك. كان تنظيم تفكك السماء والأرض يعني تناقص المياه الجوفية وانحسار المياه المرتفعة".[18] كما هو الحال مع روايات الفيضانات الأخرى، هناك وصف للترتيب المنتظم للكواكب والنجوم التي يتم تعطيلها بواسطة قوة خارجية. قد يكون مردوخ جسمًا نجميًا، مذنبًا "غادر مسكنه" مما تسبب في تفكك"تنظيم السماء والأرض". لم يكن من غير المألوف في العالم القديم أن يتم تجسيد الأجسام النجمية ومنحها مكانة الآلهة لأنها كانت تعتبر كيانات حية في حد ذاتها. حيث يختلف النص أعلاه عن غيره في ذكره لانحسار طبقات المياه الجوفية، إلى جانب انحسار المياه المرتفعة، مما يشير بقوة إلى أن المحيطات عانت من انخفاض خطير في مستوى سطح البحر نتيجة لهذا اللقاء، في حين تصف أساطير الفيضانات المقارنة وفرة المياه. ما يبدو أن ملحمة إيرا تصفه هي الظروف خلال الحد الأقصى الجليدي الأخير قبل حوالي 22000 سنة، عندما شهدت الأرض انخفاضًا حادًا في طبقات المياه الجوفية ومستوى سطح البحر بسبب احتجاز معظم المياه كثلج. إذا كان الأمر كذلك، فإن هذا الحدث ما قبل التاريخ يتوافق مع تقاليد السومريين، الذين ادعوا أن تاريخهم قد تم الحفاظ عليه والحفاظ عليه "لأكثر من 150،000 سنة".[19]

كما في السماء كذلك على الأرض.

هؤلاء الطلاب العظماء للنجوم، الكلدانيون، لم يكونوا تحت أي وهم أن مدارات الكواكب ثابتة بأي شكل من الأشكال، لكنها تخضع لتغيير دوري. وقال ديودوروس من صقلية، وهو يكتب عن معرفتهم، "كل من الكواكب، وفقا لهم لها مسارها الخاص، وسرعاتها وفتراتها الزمنية عرضة للتغيير والتباين".[20]

وأحد هذه الأحداث وقع منذ وقت ليس ببعيد. في كتب الخيزران الصينية، ذُكر أنه في السنة العاشرة من حكم الإمبراطور كوي 1578 قبل الميلاد، "خرجت الكواكب الخمسة عن مسارها. في الليل، سقطت النجوم كالمطر. اهتزت الارض."[21] وعلى طول، "في هذا الوقت شوهدت الشمسان تقاتلان في السماء. تم تحريك الكواكب الخمسة بحركات غير عادية. سقط جزء من جبل تاي شان."[22]

تصف باوني الوقت الذي بدلت فيه أقطاب الأرض الأماكن، عندما بدلت النجمة الجنوبية والنجمة الشمالية المواقع وأنه "عندما يحين الوقت لنهاية العالم، ستسقط النجوم مرة أخرى على الأرض،"[23] وهي فكرة شاركها المصريون الذين قبلوا الجنوب مرة كأعلى و

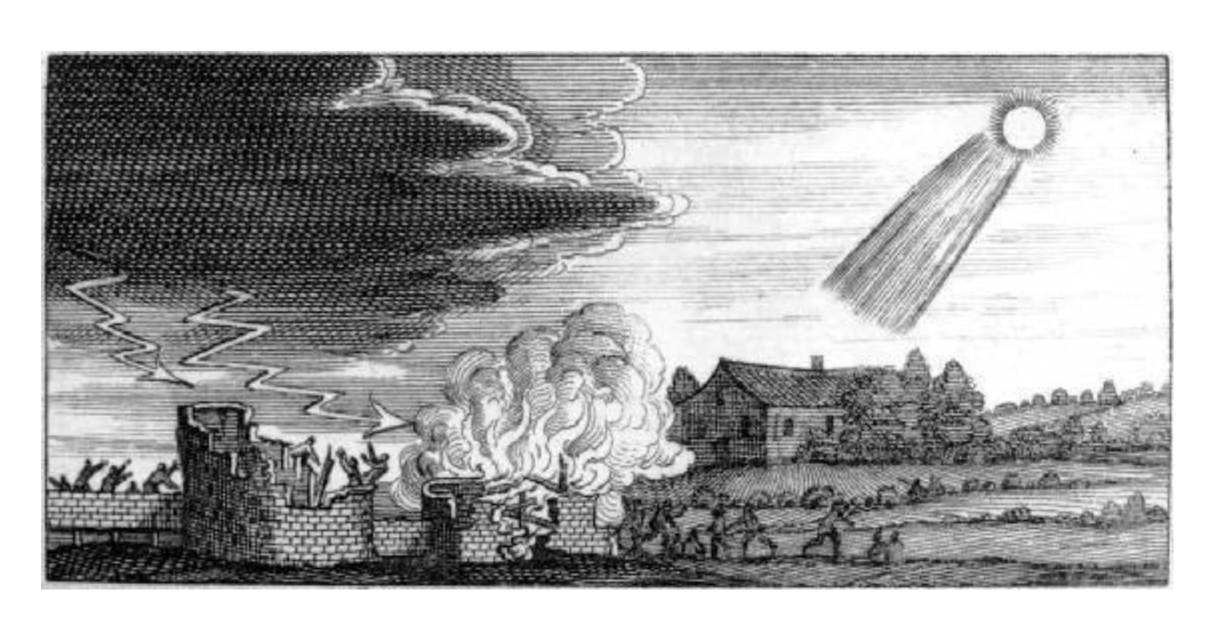
شمال كأسفل. كان من المفهوم أن هذه الانعكاسات الجذرية تحدث بشكل دوري فيما يتعلق بالسنة العظيمة — دورة معالجة الأرض - وكانت مصحوبة بحرائق كبيرة، مما أدى بأشخاص متعلمين مثل فيلو الإسكندرية والرواسب إلى التعليق، "بسبب التدمير المستمر والمتكرر للماء والنار، لم تتلق الأجيال اللاحقة من السابقة ذاكرة ترتيب وتسلسل الأحداث".24

وكما سبقت الإشارة، فإن التصادم بين الأرض وقذيفة كبيرة قادر على تغيير دورانها، وبالتالي التأثير على طريقة حساب التقويمات. ومن المثير للدهشة أن معظم التقويمات العالمية استندت في الأصل إلى سنة 360 يومًا وشهر قمري 30 يومًا، حتىالقرن الثامن قبل الميلاد عندما بدأت إضافة خمسة أيام إلى السنة الشمسية، وتم تقليل التقويم القمري إلى 29 يومًا، وبالتالي تزامن الفصول مع الحركات السماوية الحالية، مما أدى إلى تكهنات بأن الأرض في وقت ما كانت تدور بشكل أسرع على محورها وأن مدار القمر يختلف عما هو عليه اليوم.

كان هذا بالتأكيد وجهة نظر التسلسل الزمني الهندوسي الموضحة في آرياباتيا، وهي أطروحة هندية حول الرياضيات وعلم الفلك، حيث يقال إنه مع إغلاق العصور الكبرى والكوارث المرتبطة بها، تظهر اختلافات طفيفة في حركات الأجسام السماوية.24 تم توظيف الفكرة من قبل جيرانهم، الآشوريين والبابليين، الذين طبقوا نفس القيم العددية في مبانيهم. كانت جدران بابل القديمة بطول 360 فرلنغ، "بقدر ما كان هناك أيام في السنة"25 بينما شكل المصريون عامهم إلى 360 يومًا، كما فعلت الثقافات قبل البركان، والمايا.26 وذهب الصينيون إلى مرحلة أبعد من ذلك: فقد قسموا الكرة إلى 360 درجة، كل درجة تتوافق مع مرور البروج على مدار عام شمسي كامل. عندما تمت إضافة خمسة أيام وربع لتعويض الدوران الجديد للأرض، قاموا بتقسيم الكرة إلى نفس العدد، وبالتالي مواءمة الطول الجديد للسنة الشمسية مع الهندسة الأرضية.27

يبدو أن الفوضى لا تزال تلت ذلك في السماء وعلى الأرض مما أدى إلى القرن الثامن قبل الميلاد الذي أجبر على إصلاح التقويمات. في مخاطبة إمبراطور الصين في ذلك الوقت، أعلن عالم الفلك يا هانغ أن ترتيب السماء وحركة الكواكب قد تغيرت بما فيه الكفاية لجعل التنبؤ بأشياء مثل الكسوف مستحيلاً، مضيفاً أنه في وقت سابق، كانت الزهرة تدور حول 40 درجة جنوب الكسوف وحتى تخطت النجم سيريوس/الشِّعرَى اليَمَانِيَّة، وهو شيء لا تفعله اليوم.28

التقاليد القديمة تذكرنا أن السبب دوري. كل ما نحتاجه الآن هو معرفة متى من المحتمل أن يحدث بعد ذلك.



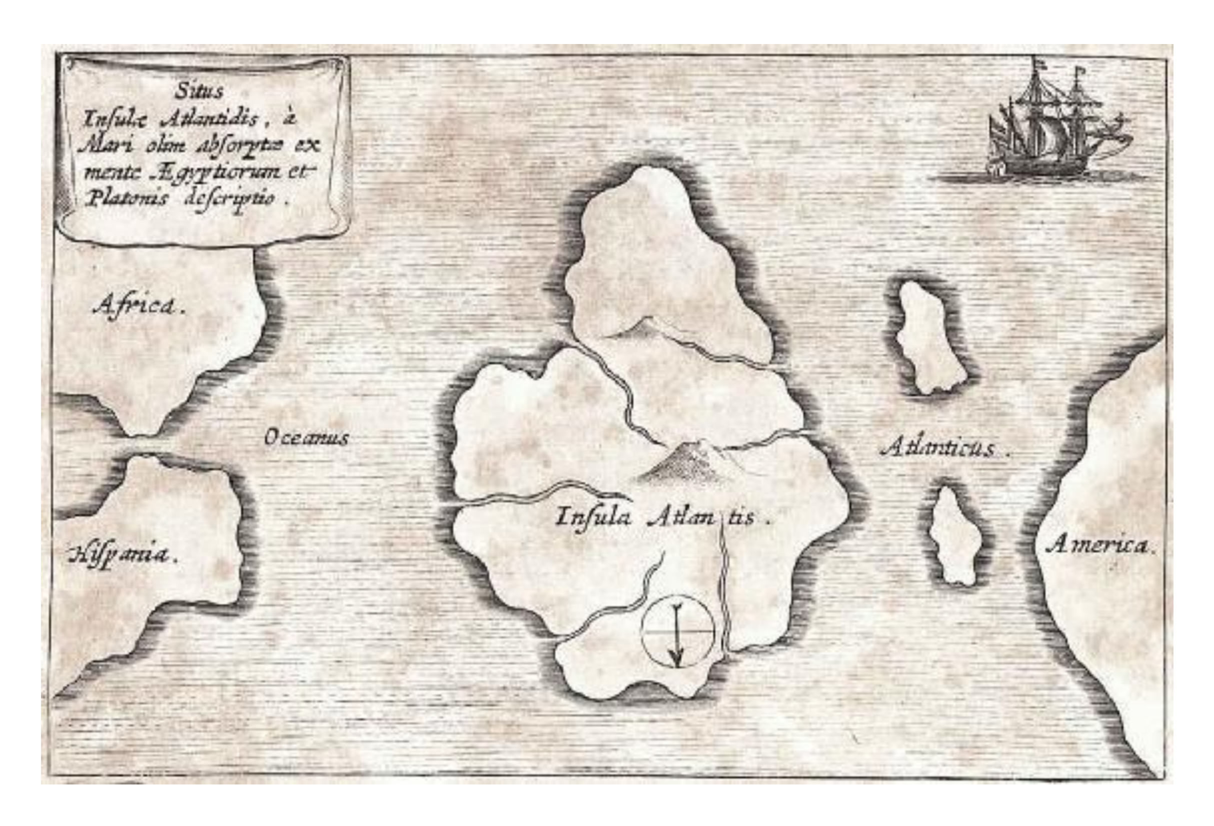
حتى في أوروبا في القرن الرابع، ارتبطت المذنبات بالكوارث.

15. السواحل المفقودة

"إذا فحصت الفن [المصري القديم] على الفور، ستجد أنه قبل عشرة آلاف سنة (وأنا لا أتحدث بشكل فضفاض، أعني حرفيا عشرة آلاف)، تم إنتاج لوحات ونقوش ليست أفضل ولا أسوأ من تلك الموجودة اليوم". — أفلاطون[1]

عندما حاول الخليفة المأمون أن يشق طريقه إلى الهرم الأكبر في القرن التاسع، كانت إحدى أولوياته العثور على خرائط للعالم، قيل إن تويت قد أودعها هناك، والتي سمحت دقتها ذات مرة للآلهة بالتحرك دون عائق حول الكوكب. من غير المعروف ما إذا كان قد نجح، ولكن ظهر في وقت لاحق عدد من الخرائط الشاذة حول البحر الأبيض المتوسط التي تظهر الجزر والقارات وغيرها من الميزات التي لم يتم اكتشافها بعد في ذلك الوقت، أو لم تعد موجودة.

تظهر إحدى هذه الخرائط في عالم تحت الأرض ، وهي عملية جيولوجية تم تجميعها في عام 1684 بواسطة أثناسيوس كيرشر، وهو عالم متعدد الثقافات تم مقارنته مع ليوناردو دا فينشي. وهي تصور القارة الجزرية أطلانطس بشكل بارز في وسط المحيط الأطلسي؛ ادعى كيرشنر أن الخريطة استندت إلى أعمال أفلاطون جنبا إلى جنب مع خمس صفحات من مصادر إضافية بما في ذلك الروايات المصرية النادرة. والنتيجة هي خريطة للمحيط الأطلسي موجهة نحو الجنوب في الأعلى، مع أمريكا إلى اليمين بدلاً من اليسار، وأفريقيا وإيبيريا إلى اليسار بدلاً من اليمين، وعلى جزيرة أطلانطس نفسها، بوصلة تشير إلى الجنوب بدلاً من الشمال.



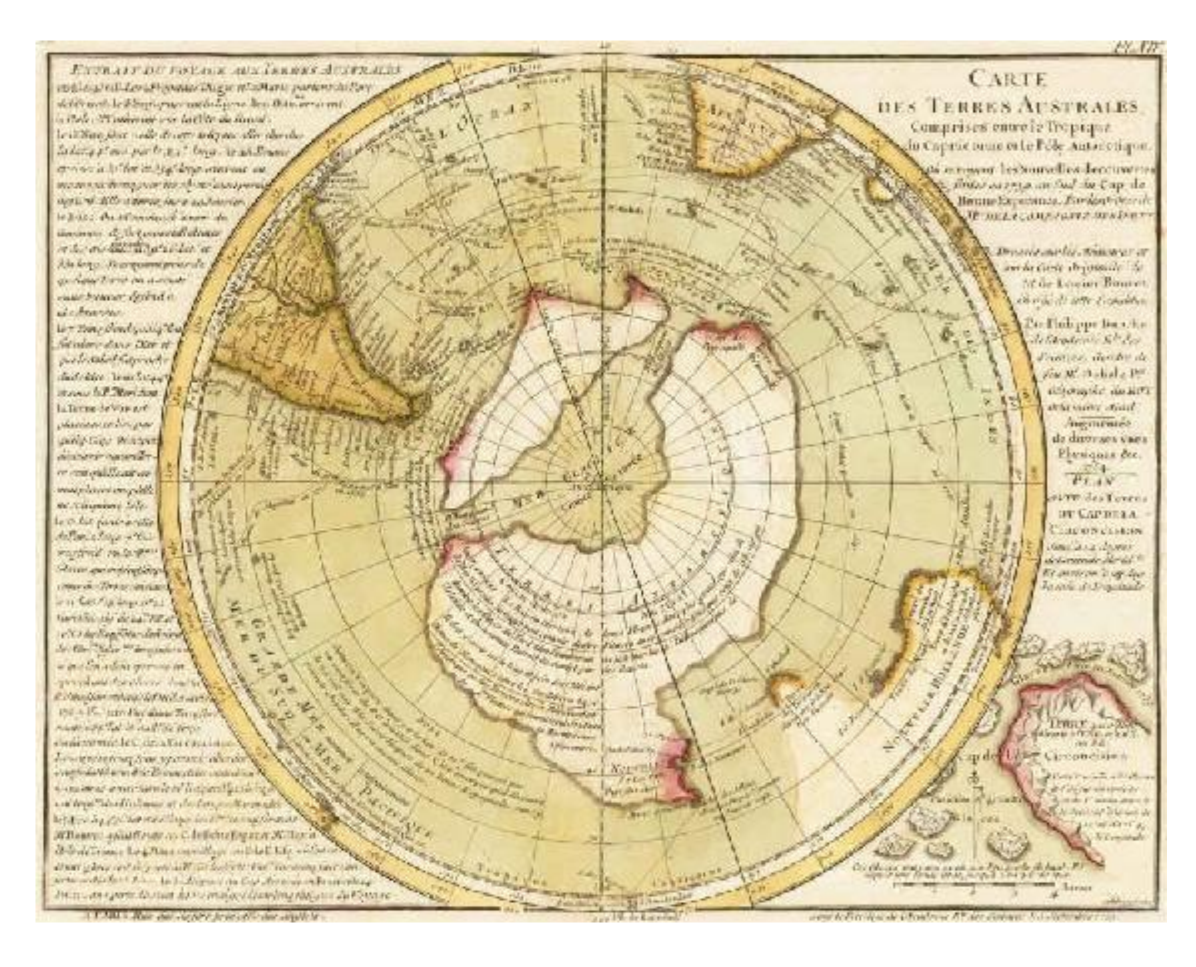
خريطة كيرشر لأطلانطس مع الشمال والجنوب.

الأمر هو أن المصريين كانوا يعتبرون جنوبًا في الشمال، بينما يدعي الهوبي وغيرهم من المعلقين القدماء أن الحركة السريعة للأقطاب حدثت في أوقات نائية وأدت إلى عصر جليدي. يشير الباحث لوكامانيا بيلاك في دراساته للكتاب الهندي المقدس ماهابهاراتا إلى أن "المجال المغناطيسي للأرض مرتبط بطريقة ما بدوران الكوكب. وهذا يؤدي إلى اكتشاف ملحوظ حول دوران الأرض نفسها... تغير المحور أيضا. وبعبارة أخرى، فقد تدحرج الكوكب، مما أدى إلى تغيير موقع الأقطاب الجغرافية".[2] وبالمصادفة، اكتمل آخر انعكاس مغناطيسي أرضي معروف حوالي 10400 قبل الميلاد.[3]

بالإضافة إلى تحول مفاجئ في القطب، في عام 1837 اقترح لويس أغاسيز فرضية مفادها أن قشرة الأرض عانت ذات مرة من إزاحة كبيرة، وهي فكرة لم تكتسب زخمًا إلا في أواخر القرن العشرين، وبشيء من الجدارة. من الواضح أن دوران الكوكب وإمالته كانا عاملاً، حتى أنهما زناد بدء العصور الجليدية المفاجئة. اعتبر آينشتاين نفسه ذات مرة التوزيع غير المتكافئ للجليد على الأقطاب قادرًا على زعزعة استقرار الأرض من خلال الزخم بالطرد المركزي مما تسبب في انزلاق الجلد العلوي، والذي يبلغ سمكه بالكاد 30 ميلًا ويستقر على طبقة تشحيم. من الناحية النظرية، سيؤدي هذا إلى انزلاق المناطق القطبية إلى خط الاستواء. في

مثل هذا الحدث، سترى الشمس بالفعل أنها تشرق وتغرب في أجزاء مختلفة تمامًا من السماء، على النقيض من مسارها الحالي بين الشرق والغرب. قد يكون هذا السيناريو قد حدث بين 14,500-12,500 قبل الميلاد، مع هزات لاحقة تصل إلى حوالي 9500 قبل الميلاد.[4]

أنتاركتيكا مثال جيد على إزاحة القشرة الأرضية. تستخدم خريطة هذه الكتلة الأرضية المتجمدة التي أنشأها الجغرافي الفرنسي أورانس فاين في عام 1531 إسقاط خريطة متطورًا وعلم المثلثات الكروي الدقيق بما يكفي للسماح بتحديد خمسين نقطة مرجعية اليوم. المشكلة هي أن الخريطة تم رسمها قبل ثلاثة قرون من اكتشاف القارة المذكورة.[5] تظهر خريطة شاذة أخرى من قبل فيليب بوتش بدقة التضاريس تحت الجليدية لأنتاركتيكا، وهي قفزة غير عادية في الخيال بالنظر إلى آخر مرة كان القطب الجنوبي خاليا من الجليد يقدر قبل 14 مليون سنة.[6] أم أن الأوساط الأكاديمية مخطئة؟ ومن المؤكد أن أنتاركتيكا كانت على بعد 2000 ميل إلى الشمال — حيث أصبحت عاصمة شيلي اليوم — خالية من الجليد، مع وجود جزء صغير فقط من كتلة اليابسة داخل دائرة أنتاركتيكا؛ وكانت أراضي الملكة مود على وجه الخصوص مكانًا مقبولًا للغاية للزراعة وحضارة الجزيرة النامية. وهناك أيضا أدلة على أن الأنهار التي تحمل الرواسب كانت لا تزال نشطة في بحر روس في وقت متأخر من 4000 قبل الميلاد ،[7] لذلك من الواضح أن القارة القطبية الجنوبية لم تكن محصورة بالثلوج كما قد نعتقد. الشيء الوحيد الذي يمكننا التأكد منه حول هذه القارة هو أن الكثير مما نعرفه غير مؤكد.



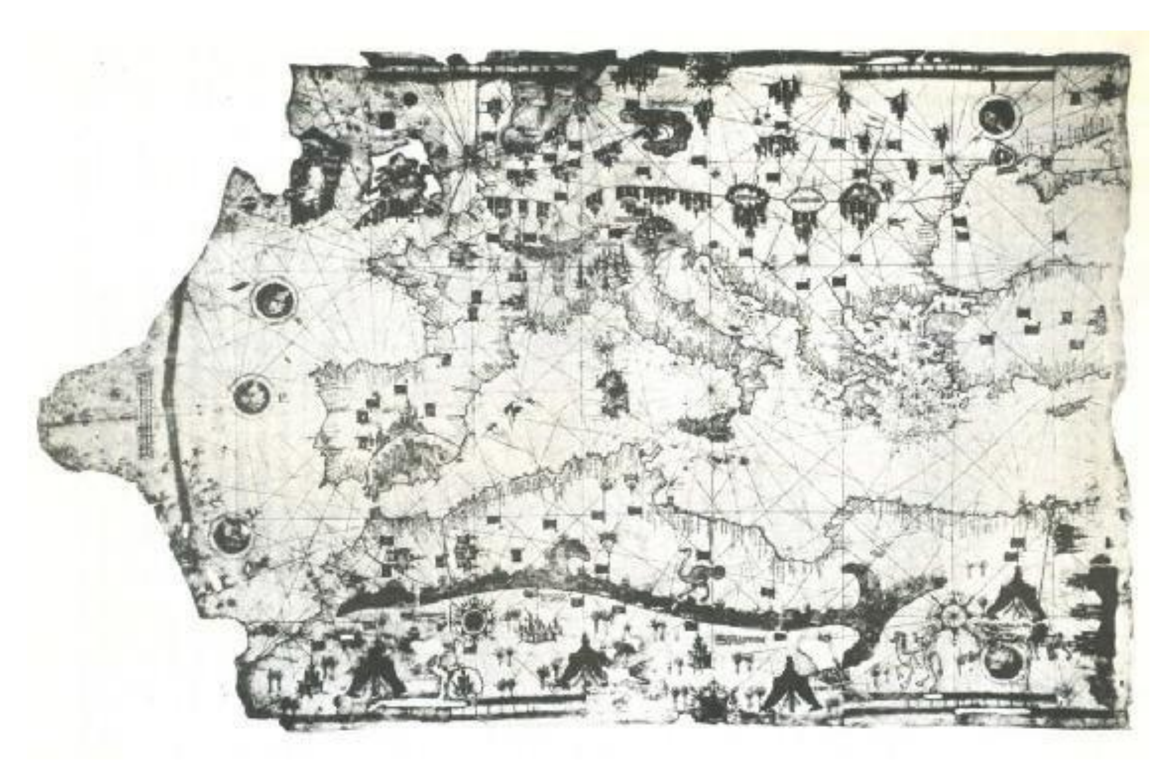
يُظهر بوتش القارة القطبية الجنوبية كجزيرتين تماماً كما تظهر تحت الجليد.

ومما يضيف وزنا إلى نظرية إزاحة القشرة خريطة الأدميرال التركي بيري ريس لعام 1513، التي جمعت من عشرين وثيقة مصدرية قديمة مختلفة، وتبين الخطوط الساحلية لأمريكا الجنوبية وأفريقيا بدرجة عالية من الدقة، وحتى جزر فوكلاند النائية تقع بدقة دقيقة. إنه يصور نهر الأمازون ومصدره بشكل صحيح، ومع ذلك في القرن السادس عشر لم يكن كل هذا قد تم تحديده أو استكشافه من قبل الغربيين. جزيرة ماراجو الكبيرة، التي من المفترض أن تظهر عند مصب الأمازون، مفقودة، مما أدى إلى استنتاج أن خريطة المصدر تم صنعها حوالي 13000 قبل الميلاد عندما كانت الجزيرة المذكورة لا تزال جزءًا من البر الرئيسي. ولكن الأهم من ذلك، يتم تصوير كوين مود لاند خالية من الجليد، وهو الوضع الذي حدث فقط قبل 4000 قبل الميلاد. وتظهر الخريطة أيضا مساحة كبيرة من اليابسة فوق مرتفع وسط المحيط الأطلسي شبه المحيطي، على بعد 500 ميل إلى الشرق من البرازيل وشمال خط الاستواء مباشرة. بسبب ارتفاع مستويات سطح البحر، تبقى فقط خمس عشرة قمة من الصخور فوق الماء اليوم، تسمى مجتمعة صخور بطرس وبولس.

لا تصوّر خريطة بيري ريس الكتلة الأرضية للأرض قبل التغيرات الجيولوجية والاضطرابات الكبرى فحسب، بل إن إسقاطها غير العادي يعتمد على مرصد فلكي قديم يتمحور حول جزيرة الفيل النيلية، التي كانت ذات يوم الحدود الجنوبية الأسطورية لمصر. تم التحقق من صحة ذلك من قبل القوات الجوية الأمريكية. ومع ذلك، على خريطة بيري ريس، لا تقع الجزيرة شمال خط الاستواء ولكن على بعد ألفي ميل إلى الجنوب، في تنزانيا الحالية. أعجب مكتب القوات الجوية الأمريكية بالمثل بقدرة رسام الخرائط هذا في القرن السادس عشر على عرض خريطته كما لو كان من الفضاء. نظرًا لأن الخريطة تستند إلى مصادر قديمة للغاية، فيستتبع ذلك أن رسام الخرائط الأصلي قد عرف أن الأرض كروية.

يقال لنا بانتظام إن الإغريق كانوا أول من اكتشف أن الأرض كانت مستديرة، ومع ذلك كان الأفسيون قبلهم بالتأكيد على دراية بوجود الأقطاب بحلول الوقت الذي كتبوا فيه ماهابهاراتا، لأنهم يصفون الدائرة القطبية الشمالية بأنها مكان حيث "لا يرى النجوم والقمر والشمس إلا مرة واحدة في السنة لترتفع وتغرب، ويبدو أن السنة هي مجرد يوم ".[8] سيرى الآيسلندي الذي يقرأ هذا المقطع وصفًا دقيقًا لسلوك السماء في خطوط العرض الشمالية القصوى. النص مؤرخ بشكل متحفظ إلى 800 قبل الميلاد ولكن العلماء الشرقيين يدعون أيضًا أنه نسخة تستند إلى مصادر قديمة للغاية، مثل العديد من النصوص الأخرى في المنطقة الهندية. حتى بليني عرف الصفات الكروية للأرض عندما لاحظ في عام 79 م، "يتوزع البشر في جميع أنحاء الأرض ويقفون وقدميهم موجهين نحو بعضهم البعض... أعجوبة أخرى، أن الأرض نفسها معلقة ولا تسقط وتحملنا معها".[9]

يبدو أن الخرائط هي طريقة موثوقة بشكل ملحوظ لتسجيل ما هو موجود وكذلك ما لم يعد موجود.



خريطة بن زارا لا تزال تظهر الأنهار الجليدية في أوروبا ونهر على طول الصحراء.

في العصور التاريخية، كان من الشائع للبحارة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط نسخ الخرائط دون إدراك أن الوثائق المصدر المسجلة لم تعد موجودة. على سبيل المثال، تصور خريطة رسمها يهودي بن زارا في عام 1487 الأنهار الجليدية جنوبًا أكثر من السويد، وما قد تبدو عليه الخطوط الساحلية للبحر الأبيض المتوسط والبحر الأدرياتيكي وبحر إيجة قبل ذوبان القمم الجليدية في أوروبا بعد نهاية درياس الأصغر.10 كما يظهر نهرًا كبيرًا يمتد من الشرق إلى الغرب في وسط الصحراء الكبرى يفرغ في المحيط الأطلسي، ومع ذلك لم يكن هناك مثل هذا النهر في زمن بن زارا، فقط على الرغم من أن صور الأقمار الصناعية تحتوي على هذا المسطح المائي غير المعروف حتى الآن تحت الرمال. بدأ التصحر في شمال إفريقيا حوالي 9700 قبل الميلاد بسبب التغير في مدار الأرض والتفاعل مع التغيرات في الغلاف الجوي ومستويات البحر والجليد البحري،11 مع المنطقة بين مصر والساحل الغربي لأفريقيا التي استسلمت أخيرًا للصحراء بحلول 3000 قبل الميلاد. وهكذا يجب أن تكون خريطة مصدر بن زارا قد تم إنشاؤها عندما كان النهر لا يزال في تدفق كامل، والذي يأخذنا مرة أخرى إلى حوالي وقت درياس الأصغر.12

إعادة بناء بيت الآلهة السابق

وقيل إن الأبكالو وصلوا إلى بلاد ما بين النهرين من مقر إقامتهم في أبسو) محيط الحكمة أو المسكن في المياه العميقة (إلى أن أرغمهم الإله مردوخ — الذي ينظر إليه على أنه جسم سماوي ضال — على الانسحاب إلى أمان هذا الموقع أثناء الفيضان، ومن الواضح أن هذه ليست بيئة مجازية أو بيئة عالمية أخرى بل موقع مادي — يحتمل تماما أن يكون تي بيتاكا، الأرض المفقودة لجزيرة الأنوناكي الموصوفة في تقاليد تونغاريفان.

هناك ما يوازي هذا السرد في نصوص البناء، حيث يتم تحديد "وطن الأوائل" كجزيرة في المحيط، موطن حضارة مزدهرة انطلق الناجون منها في السفن، واستقروا مرة أخرى في عدد من المواقع "لإعادة بناء عالم الآلهة السابق".13 توضح نصوص البناء أنه قبل 12000 عام كان هناك عرقين على الأرض: الصيادون - جامعو الثمار الذين لديهم القليل من المعرفة بالحضارة، وعرق مختلف تمامًا من الناس الذين عاشوا عن بُعد، وأكثر تقدمًا في الهندسة، وعلم المعادن، والهندسة المعمارية واسعة النطاق، والسحر الطبيعي، والتماسك المدني والملاحة. وربما في التكنولوجيا أيضًا ، لأن هناك مقطعًا غريبًا يصف كيف جاء مصدر الضوء على تا نيتيرو من عين صوتية، يشير إلى جهاز تم من خلاله إضاءة الجزيرة بأكملها بشكل مصطنع. كما دمرها الفيضان الكبير، مما تسبب في سقوط الظلام على مجال الآلهة.14



قسم صغير من نصوص المبنى. إدفو.

نشرت الباحثة الإنجليزية الراحلة إيف ريموند دراسة واضحة لنصوص البناء تكشف الكثير عن أصل وموطن الآلهة المصرية القديمة. لقراءتها هو السفر إلى عصر مضى من الحضارة العالية والبقاء والأمل الجديد، لوضع نفسك في مقدمة ومركز مشروع إعادة البناء الذي حاول إحياء عالم العجائب المدمرة. يمكن للمرء أن يتذوق المسعى الحلو المر كما تصف النصوص فترة في عصور ما قبل التاريخ تسمى العصر البدائي المبكر للآلهة، حيث نجد أسلاف المصريين القدامى القادمين من بيت الأوائل، وهي جزيرة مقدسة وسط محيط كبير حيث تأسست "أقدم قصور الآلهة".15

هذه الآلهة أنجزت البحارة الذين اجتازوا البحار، ولكن عندما دمر النيزك والفيضان جزيرتهم، "رفقة الآلهة" محظوظة بما فيه الكفاية عندما علقوا في للبحر ونجوا. تصف النصوص الكارثة بأنها "الأفعى الوثابة العظيمة اخترقت مجال الآلهة"، مما يذكرنا بشكل مخيف بوصف وايتاها للمذنب وذيله ، "أواهي تو روا [الطير الناري] الذي يحمل رسائل عبر السماء المظلمة لأب السماء". عند الإبحار مرة أخرى لرؤية ما تبقى من وطنهم، كلما رأته الآلهة هو القصب والطين الذي جعل البحر غير ممكن للملاحة وأعاقت المزيد من الاستكشاف.16 على مضض، تجولت المجموعة في العالم كـ "طاقم الصقر" بحثًا عن مواقع مناسبة حيث يمكنهم إعادة إنشاء منزلهم السابق؛17 كان حور وتحوت من بين هذه المجموعة من الآلهة المتجولة.

عندما كان ديودوروس يجمع تاريخ مصر، أخبره المخبرون أن قرار الآلهة بإعادة البناء هناك كان بسبب الميزة الجغرافية لجنوب مصر في فترة تميزت بالبرد الشديد وغياب ضوء الشمس. بالقرب من خط الاستواء، كانت الظروف أكثر دفئًا ورطوبة، وأفاد هطول الأمطار الإضافية بعد الفيضان هذه المنطقة بالإضافة إلى كونها مكانًا مثاليًا لتجديد أشكال جديدة من الحياة.18

تم تكليف كل من الآلهة بمهام محددة: كان الشيبتيو يمتلك القدرة على "الاستيلاء بقوة على مواد الأرض"، ويمكنهم "تضخيم الأشياء" وتوفير الحماية السحرية من خلال الاستخدام الدقيق للرموز والكلمات؛ مجموعة ثانية، آلهة البناء، كانت مسؤولة عن بناء العمارة المقدسة "وفقًا لما كشفه الحكماء في العصر البدائي لتحوت" ؛ ثم كان هناك الحكماء السبعة، أتباع

حورس، كل خبير في مجاله، التي كانت معرفته متفوقة حتى على معرفة تحوت.[19] قد نكون أيضًا نصف أسياد آنو أو الأنوناكي أو المراقبين.

لكن أين كانت أرضهم الأصلية بالضبط؟ اعتقد المصريون أن تا نيتيرو تقع إلى الجنوب — على افتراض أنه في الفترة التي يتم وصفها جنوبًا وليس شمالًا — كانت أرضًا بحرية عبر مساحة كبيرة من المياه لا يمكن الوصول إليها إلا بالقارب؛ في بعض الأحيان، كانت الآلهة تدعو إنسانًا هناك لرؤيتها. كان جزء منه لا يزال موجودًا خلال عصر زيب تيبي، عندما أدى عهد الإله رع الإقليمي إلى عصر ذهبي نظرت إليه الثقافات المصرية لاحقًا بولع وندم كبيرين، حيث كان "زمن الحقيقة الذي نزل من السماء واتحد مع أولئك الذين كانوا هنا على الأرض. كانت الأرض وفيرة، وكانت الأجسام ممتلئة، ولم يكن هناك عام من الجوع في الأرضين. لم تسقط الجدران، ولم تخترق الأشواك في زمن آلهة الأول".[20] توصف بأنها جزيرة النار ، "أرض صوفية من الأصل وراء الأفق"، برئاسة حور ؛ كان أيضا مسكن تحوت، حيث "جعل الأضرحة للآلهة والآلهة"، والتحقق من أنه موقع حقيقي، على الأقل لأن المصريين سجلوا اسمه باسم تا- أور، أرض المدينة القديمة".[21]

وتوصف الجزيرة بأنها "تتقاطع مع قنوات مملوءة بالمياه الجارية، مما جعلها دائما خضراء وخصبة. على هذه المحاصيل المزروعة الفاخرة من القمح والشعير، والتي كانت مثلها غير معروفة للأرض. تقول بردية نو أن "القمح نما إلى ارتفاع خمس اذرع، والأذنين طولهما ذراعان والساقين ثلاث؛ ونما الشعير إلى ارتفاع سبع اذرع، والأذنين طولهما ثلاث اذرع والساقين أربع. هنا عاشت أرواح الموتى المباركين، الذين كانوا على ارتفاع تسع اذرع، وكان حصاد هذه المحاصيل، على ما يبدو، محفوظة لهم، ولأرواح الشرق".[22]

مثل هذا الوصف للمحاصيل الكبيرة بشكل غير طبيعي يشبه بشكل غريب الطريقة التي قام بها فيراكوشا وأولاده الساطعون بتشغيل المياه في وحول كوريكانشا في كوزكو والتي جعلت الغطاء النباتي ينمو إلى ارتفاع باهظ.

سرعان ما كشف فك تشفير نصوص البناء أنها لم تنشأ في معبد إدفو، فهي ملخص لأرشيف قديم وشامل من المواد التي سقطت فريسة لآلاف السنين من النغمات السياسية والبيئية. يجب أن نتذكر أنه عندما وصل المستكشفون إلى الموقع في أوائل القرن التاسع عشر، كان يتم استخدام الجزء الداخلي الكبير من الموقع كمخزن للحيوانات والذرة. تم تكديس كميات كبيرة من القمامة في وحول الموقع، وتم تحويل غرف الدولة إلى غرف نوم و

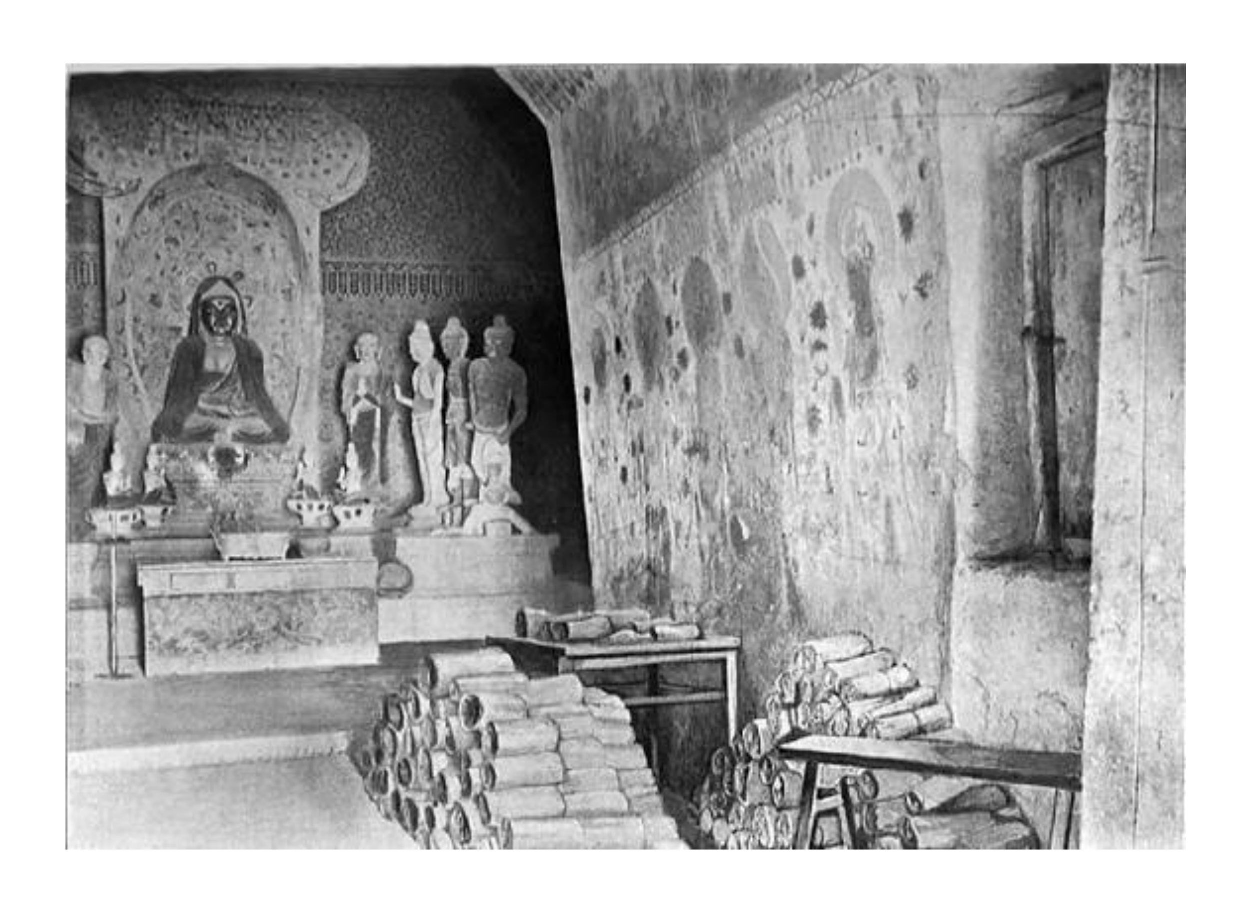
المطابخ، بينما أشعلت نيران المخيمات داخل المباني أدت إلى تغطية الرسوم الهيروغليفية المطلية الجيدة في طبقات سميكة من السخام. تحولت معجزة معمارية إلى كوخ. كان من الحكمة من المصلحين اليونانيين في القرن الثالث قبل الميلاد أن ينحتوا المعلومات جسديًا على جدران إدفو حتى لا تضيع معرفة أصول الآلهة — خاصة وأن نصوص البناء تنص على أنها لا تشكل شيئًا أقل من "كلمات الحكماء... الكائنات الإلهية الوحيدة التي تعرف كيف تم إنشاء المعابد والأماكن المقدسة"، لأنهم كانوا صانعي تلك المعرفة.[23] لقد فرضوها على تحوت الذي جمعها في عدد من الكتب، وكلها ضائعة في الوقت الحالي: الكتاب المقدس من المعابد، وكتاب التخطيط للمعبد، والكتاب المقدس من الأوائل، والكتاب المقدس لأتوم. تضمن عمل آخر، مواصفات تلال العصر البدائي المبكر، الخطة الرئيسية التي ستوضع مصر على أساسها، بما في ذلك جرد لجميع التلال الأصلية التي سيتم بناء المعابد التاريخية عليها، وكلها جزء من خطة إحياء العصر السابق للآلهة أثناء وبعد درایاس الأصغر.

قارة مخفية خلف لوحة جدارية

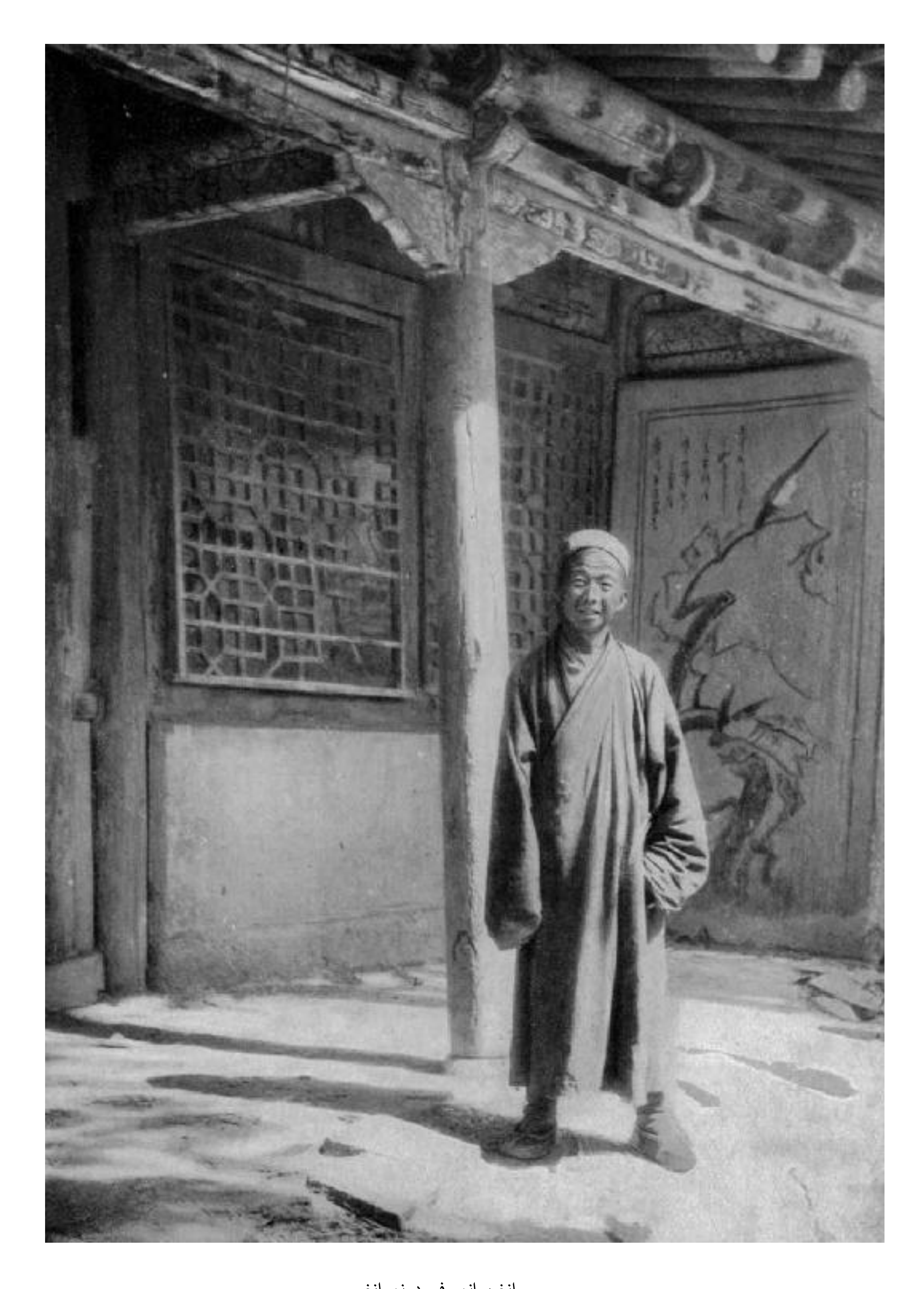
لم تكن قوالب تحوت الوحيدة التي تم إخفاؤها. في وقت ما في أوائل القرن الحادي عشر، تم ختم أرشيف يصل إلى 50000 وثيقة في غرفة داخل أحد كهوف موغاو (بيرليس)، وهو جزء من نظام من 492 معبدًا يقع في ركن بعيد من شمال غرب الصين.



مدخل كهوف موجاو اليوم. أدناه: اللوحة الجدارية في الكهف 16 في عام 1921.



كانت مدينة دونهوانغ القريبة ذات يوم نقطة دينية وتجارية استراتيجية على طول طريق الحرير، وبمرور الوقت أصبح الموقع مكانًا بوذيًا رئيسيًا للتبجيل، حيث تم استخدام أكثر من 1000 كهف للتأمل، تم رسم كل منها بدقة ومليئة بالتماثيل ووسائل الراحة وغيرها من الأشياء المستخدمة كتمثيلات مرئية للبحث عن التنوير. كما تم إخفاء مدخل ما يشار إليه الآن باسم كهف المكتبة خلف لوحة جدارية. بعد مرور تسعمائة عام، تساءل الراهب الداوي وانغ يوانهو عما يخفيه وراء الجدار، وعند اكتشاف مخبأ النصوص التاريخية والرياضية والفولكلورية المكتوبة بعشرات اللغات بما في ذلك الأويغور القديم والتانجوت والتبتية المبكرة والسنسكريتية ولغة نام غير المشفرة، عين نفسه وصياً على معابد الكهوف.



وانغ يوانهو في دونهوانغ.

وصلت أول رحلة غربية للوصول إلى دونهوانغ في عام 1879، تليها بعد عقدين من الزمان المستكشف الفرنسي بول بيليوت، الذي أخذ إلى

مهمة شاقة لفرز وترتيب بحر لا نهاية له من الوثائق، كما هو موضح بشكل بياني في رسالته: "خلال الأيام العشرة الأولى هاجمت ما يقرب من ألف لفيفة في اليوم." وصلت أخبار ذاكرة التخزين المؤقت إلى جون ماكميلان براون، عالم اللغة ومستشار جامعة نيوزيلندا، الذي أخذ على عاتقه دراسة أي نصوص تم توفيرها خارج الصين. لا بد أن شيئاً ما أثار إعجابه لأنه بعد فترة وجيزة أصبح من كبار المدافعين الغربيين عن قارة مفقودة في المحيط الهادئ. مثل الملاحين الأوروبيين في القرن[السادس عشر] الذين يجمعون القصص من جزيرة إلى أخرى، لاحظ أيضًا أن جزر المحيط الهادئ اليوم هي بقايا حضارة جذرية قديمة، وهي نظرية استندت إلى فحص نصوص معينة من كهوف موجاو المكتوبة بلغة مفقودة، توشاريش، والتي تضمنت خريطة لمنطقة المحيط الهادئ الأصلية توضح بالتفصيل موقع كتلة الأرض المفقودة.

بشكل محبط، اختفت الخريطة مع الرسائل النصية التي كان ماكميلان يراجعها.

هوبي الموبا

تلتقط الآثار مع الهوبي، الذين يشيرون إلى وطنهم الأصلي باسم مويا، وهي جزيرة في المحيط الهادئ فقدت بسبب كارثة عالمية. "هؤلاء الناس الذين وصلوا إلى هنا، دمر الفيضان معظمهم ولكن القليل نجوا. كانوا بقايا شيء كبير... لكن هؤلاء الهوبي يعرفون أنهم أتوا من عبر المحيط وهاجروا إلى هنا ،" يتذكر هومر كوياما كيكوتاموفي من عشيرة هوبي كويوتي.24 منذ فترة طويلة ، كان أسلاف الهوبي من البحارة الذين تضمنت تقاليدهم الشفوية أوصافًا لهذه الأرض، والتي يتم نقل معرفتها عادةً إلى المبتدئين خلال احتفالات الوصول إلى سن الرشد. يتم استخدام الخيزران والقصب في جميع أنحاء أسطورة الخلق ورواية القصص في الكيفاس، والنباتات خارج المكان تماما في المناظر الطبيعية الصحراوية القاحلة في أريزونا.

وهذه الأرض المفقودة في المحيط الهادئ مؤكدة في تقاليد ساموا، حيث لا يزال يشار إليها باسم مو، مول أولميك. خلال الفترة التي قضاها في التبت، صادف بول شليمان ، حفيد عالم الآثار الشهير ، نصًا كلدانيًا في معبد بوذي في لهاسا، مكتوبًا منذ حوالي 4000 عام، حيث يتم سرد الأيام الأخيرة للجزيرة: "عندما سقط النجم بال في المكان حيث لا يوجد الآن سوى البحر والسماء، ارتجفت المدن السبع مع بواباتها الذهبية والمعابد الشفافة وهزت مثل أوراق الشجرة في العاصفة. وإذا طوفان نار ودخان قد قام من القصور. عذاب وصراخ الجماهير ملأ الهواء. طلبوا اللجوء

في معابدهم وقلاعهم. فقام الحكيم مو ، هيراكي من را- مو، وقال لهم: ألم أتنبأ بكل هذا؟ وكان الرجال والنساء في أحجارهم الكريمة وثيابهم البراقة ينوحون: يا مو ، أنقذنا. فأجابهم مو: تموتون مع عبيدكم وثرواتكم، ومن رمادكم ستنشأ أمم جديدة ... وتمزقت الأرض وسكانها إلى أشلاء وابتلعتهم الأعماق في بضعة أشهر".[25]

من المضحك كيف أن جوهر الإله المصري رع يتناثر في جميع أنحاء المحيط الهادئ بقدر ما يتناثر في جزره — أماكن مثل رع إيتيا في فيجي، حرفيا "شعب رع ذو البشرة البيضاء".

ويشير شعب بولينيزي آخر إلى هذه الأرض المفقودة باسم هافا - إيكي، التي اختصرت بمرور الوقت إلى هيفا. وفقًا للفولكلور في هاواي، خلقت الآلهة أرضًا مثالية لأول بشر في كاهيكي- هوموا- كيلي، التي كانت تقع ذات مرة على طول سلسلة جزر هاواي الحالية ولكنها غارقة منذ ذلك الحين، والتي ترتبط تمامًا بسجل الجزيرة التكتوني، وربما لماذا ترجمة هذه الجنة المفقودة هي الأرض التي انتقلت. أصبح الناجون من الأجناس التي تسكن الغابات مثل ناواو، والصيادين الكبار الذين ينحدرون من لوا نو، وشعب مو، وشعب وا.[26] ينص تقليد آخر في هاواي على أنه خلال عصر التحول، كان وطن الشعب يسمى هواهومايترو. هناك، بنى رجل يدعى نوو قاربًا كبيرًا للنجاة من الفيضان الذي غمرت مياهه الأرض باستثناء قمة هاواي في ماونا كيا.[27]

تحب الأوساط الأكاديمية أن تحطم فكرة قارة مو المفقودة بقدر تحطيمهم لأطلانطس. إنهم يوجهون بشكل خاص إلى الشخص الوحيد الذي شرح الفكرة في أواخر القرن التاسع عشر، جيمس تشرشورد، ولكن بغض النظر عن مدى كون عمل تشرشورد بحثًا أو تخمينًا محضًا، تظل الحقيقة أن كل ثقافة في المحيط الهادئ تقريبًا تؤكد وجود هذه الأرض، بغض النظر عما كان يطلق عليها في الأصل. خلال وقته وسفره في الهند وبورما، تم إبلاغ تشرشورد من قبل ناكال، وهي طبقة عالية من الكهنة والحكماء الذين نشأوا من القارة المفقودة منذ حوالي 15000 عام. وقد كُتب الكثير من معلوماتهم، التي تتضمن أوصافا تفصيلية ودقيقة لكيفية عمل الكون والأرض، آلاف السنين قبل ناسا، في شكل رمزي على مئات الأقراص الطينية التي يدعي الكهنة البورميون أنها نُهبت بشكل منهجي من معابدهم. هذه مدة طويلة لحمل ضغينة. من بين الرموز الثعبان ذو السبع رؤوس الذي يمثل الجوانب التكوينية للطبيعة والسبعة من الأفاعي الذين علموهم ذات مرة، كما هو مكتوب في النصوص الدينية مثل

مانافا دارما ساسترا، الهندوسي رج فيدا ، وتعاليم ناهواتل في يوكاتان، مع أكثر النصوص العلمية الموجودة بين الماركيزيين. وكانت اللغة التي كتبت بها تسمى ناغا - مايا، وأقرب ترجمة لها هي ماء الثعبان. بالنظر إلى ما هو معروف عن شعب الثعبان وعلاقتهم بالماء ، فإن الأكاديميين الدجالين يقفون على قدميهم الخلفية، على حد تعبير الراحل جون أنتوني ويست.

يذهب الرامايانا إلى حد وصف قساوسة الناكال بأنهم مايا أديبتس، "بدءًا من أرض مولدهم في الشرق، حيث ذهب مبشرون الدين والتعلم إلى بورما وهناك علموا الناغاس. من بورما ذهبوا إلى ديكان في الهند، حيث حملوا دينهم وتعاليمهم إلى بابل ومصر".[28] تم التحقق من صحة هذا إلى حد ما في كودكس طروادة ، الروايات المكتوبة للمايا خلال الغزو الإسباني، حيث تمت الإشارة إلى مو باستخدام نفس الرموز الموجودة في الهند وبورما. نص واحد في معبد في "أوشمال" يؤكد "أراضي الغرب من حيث أتينا" أرض "كوي" تلك... مسقط رأس أسرارنا المقدسة." تصف إحدى مسلات في معبد أكاب ذيب في تشيتشن إيتزا أراضي الغرب التي اهتزت إلى أساساتها بسبب الزلازل قبل أن تغمرها الفيضانات. يحدد مخطوط طروادة تاريخ الكارثة في عام 9937 قبل الميلاد، بالقرب من حدود درایاس الأصغر، وينص كذلك على أن العرق السائد كان خفيف البشرة، والملاحون والبحارة العظماء، والمهندسون المعماريون المتعلمون، وبناة المعابد العظيمة في الحجر.[29] يلتقط كودكس الكورتيزياني السرد: "كانت مو ، بلد تلال الأرض، مغمورة... مكان الحاكم الميت الآن بلا حياة، لم تعد تتحرك، بعد أن قفزت مرتين من أساساتها... ملك الأعماق، بينما يجبر نفسه على الخروج، هزها صعودا وهبوطا، قتلها ، غمرها... قفزت مو مرتين من أساساتها؛ ثم تم التضحية بها بالنار... من خلال ركلها، الساحر الذي يجعل كل شيء يتحرك... ضحى بها في تلك الليلة بالذات".[30]

في وصف هذه الأرض المفقودة بأنها "قفزت مرتين من أساساتها"، يتم إحصاء القصص مع الاضطرابات الجيولوجية التي تمثل بداية ونهاية درایاس الأصغر.

16. شعب النجوم

الرابعة والنصف صباحاً هو الوقت المثالي للذهاب في نزهة، حتى لو كنت مثلي، لست شخصاً يحب الصباح. قبل شروق الشمس مباشرة، الصحراء هي أهدأ مكان على وجه الأرض. تعجبني الصحراء، إنها مكان للعثور على إجابات، لجلب الخاتمة. كما تقول الأغنية، "في الصحراء يمكنك أن تتذكر اسمك".

لطالما شعرت أن نقطة التقاء يوتا ونيو مكسيكو وأريزونا هي بمثابة منزل ثانٍ لي — جنبًا إلى جنب مع كورا توهتي في نيوزيلندا والأقصر في مصر — حتى عندما كنت صغيرًا أعيش في أوروبا. على الرغم من أنني قمت بعدة رحلات إلى هذه المنطقة، إلا أن المكان الوحيد الذي كنت أرغب في تجربته قبل كل شيء كان لوحة من النقوش الأثرية في واحد من أكثر الوديان النائية، مما يتطلب رحلة لمدة سبع ساعات، عادةً في درجة حرارة 100 درجة، بينما أحمل حقيبة ظهر بنسبة 90 ٪ محشوة بالماء.

الصور على اللوحة لا مثيل لها. مطلية بالتربة الحمراء، وتقف الأجسام السبعة على ارتفاع سبعة أقدام، ملفوفة في التونيك الطويل، مع ثامن مركزي تحدق عيناه مع يقظة مؤكدة. هؤلاء الناس لا يشبهون الهوبي أو زوني، إنهم ينتمون إلى وقت ومكان آخر، وربما لهذا السبب تم تسمية الزخرفة بشكل غير لائق بلوحة الأشباح.

قبل أن أغادر في رحلة إلى وادي حدوة الحصان، ناقشت اللجنة وأشكالها مع شيخ زوني، كليفورد ماهوتي، وهو رجل لا يقل عن القصص الرائعة عن قبائل الأمريكيين الأصليين وتقاليدهم. كان مسعاي شخصيًا بقدر ما كان استكشافيًا، كنت أرغب في معرفة المزيد عن الدور الذي ربما لعبه هؤلاء الناس القدماء في رواية الفيضانات والآلهة التي سهلت ظهورهم في أمريكا الشمالية، بعد كل شيء، من المعروف أن الناس كانوا موجودين في هذا الوادي منذ عام 9000 قبل الميلاد. كان كليفورد منتبهاً من شغفي الواضح للوقوف وجهاً لوجه مع الشخصيات المخفية. "أشعر كما اعتقدت أنني أعرفهم منذ فترة طويلة،" قلت،" يبدو أنهم مألوفون بشكل فظيع، حتى مع الفساتين الملفوفة إلى أقدامهم."

أعطاني كليفورد نظرة محيرة. "لكنك تعرف من هم، لقد صادفتهم من قبل. نحن نسميهم المتفرجين".

وفقا لتقاليد هوبي، دمر العالم الأول، توكبيلا، بنيران ذات أبعاد عالمية.[1]

في العالم الثاني، توكبا، لم يكن للأرض تشابه يذكر مع العالم السابق. حيث كانت هناك أرض الآن كان هناك ماء والعكس صحيح. وصلت هذه الفترة إلى نهايتها عندما خرجت الأقطاب عن السيطرة والعالم "تدحرج مرتين... تجمد في الجليد الصلب ،" تناسب جيد بشكل ملحوظ مع فترة دراياس الأقدم.[2] انقلبت الأرض على محورها، وأصبح الشمال جنوبًا — يصفه الهوبي باسم "العالم المواجه للجنوب" — وكانت نتيجة ذلك عصرًا جليديًا. وقد تم تحذير أفراد الهوبي مسبقا وأوعز إليهم باتباع سحابة ذات شكل غير عادي في النهار ونجم متحرك في الليل قادهم إلى تل من شعب النمل. وبمجرد دخولهم بأمان، عاش الهوبي تحت الأرض حتى سمحت لهم الظروف بالعودة إلى السطح.[3]

وفي العالم الثالث — وهو العالم الذي نهتم به مباشرة، فترة دراياس الأصغر — نما السكان بسرعة وأحرزوا تقدما ملحوظا، حيث بنوا مدنا وحضارة عالمية.[4] على الرغم من أن العديد من الناس عاشوا في وئام مع الطبيعة والعالم الروحي، إلا أن هناك مجتمعًا موازيًا ومتقدمًا تقنيًا استخدم قوته الإبداعية بشكل غير حكيم مما أدى في النهاية إلى الحروب. لقد بنوا "دروعًا طائرة"، وهي طائرة قادرة على السفر بسرعة إلى أماكن مختلفة في العالم لتدمير مدن بأكملها.[5] كما هو متوقع، لم يكن هذا مناسبًا للآلهة الخالقة، حيث قرروا أنه يجب تدمير العالم مرة أخرى، هذه المرة بفيضان كبير، وإعادة إنشائه من الصفر. وكما هو متوقع، تم إرسال تعليمات لوضع أشخاص مختارين على القوارب — كان التعبير "داخل النباتات الطويلة ذات السيقان المجوفة".[6]

عندما ظهر الناجون، صدموا لرؤية كتلة اليابسة العظيمة حيث عاشوا ذات مرة مختزلة إلى قمة جبل طويل محاط بالماء، الكثير من الماء. أخذوا إلى القوارب وأبحروا من جزيرة إلى أخرى، بقايا الأراضي السابقة، وهاجروا ببطء إلى الشرق وإلى الشمال. يذكر سرد هوبي كيف وصلوا أخيرًا إلى جزيرة كبيرة مسطحة، مغطاة بالأشجار والنباتات، واستقروا هناك لفترة قصيرة قبل أن يتم إرسالهم إلى أمريكا الشمالية، ويفترض أن ذلك بسبب ارتفاع البحار باستمرار. عند وصولهم إلى منطقة جبلية، قاموا بالتجديف أعلى مجرى النهر عبر الأخاديد العميقة، بحثًا عن مكان النشوء، الذي وجدوه في النهاية. نظروا من ارتفاع عالٍ إلى الغرب والجنوب ورأوا الجزر من حيث هاجروا، أطراف الجبال حيث كانت كتلة أرضية. كانوا يعيشون الآن في هذا، العالم الرابع.[8]

يشير مكان الظهور إلى تل رمزي في قاعدة جراند كانيون. ومع ذلك ، يقترح الهوبي أن وصف رحلة المتاهة التي تم إجراؤها على نهر كولورادو إلى هذا الموقع هو تمثيل مجازي للرحلة ككل، لأن التل نفسه أصغر بكثير من أن يكون الأصلي — كان مستوى النهر قبل 11000 سنة أعلى بكثير مما هو عليه اليوم، كان التل سيغرق. تدعي تقليد الهوبي أن مكان الظهور الحقيقي يكمن "في الأسفل" في أمريكا الوسطى، والذي وصل إليه الأسلاف بعد أن غرقت القارة الأم، كاسكارا، في وسط المحيط الهادئ في نفس الوقت الذي غرقت فيه قارة أخرى في المحيط الأطلسي باسم تالاويتشكوا، أتيلان في إيتز. ويقال إن كاسكارا غطت جزءا لا بأس به من وسط المحيط الهادئ جنوب خط الاستواء.[9]



رقصة كاتشينا ، 1900. لاحظ الوجه الأبيض الملون. إذا كان هذا يحيي ذكرى حدث قديم، من
يمثل الشخص الأبيض؟

تم توجيه إله رسول باسم ماسوو للبقاء مع الهوبي والإشراف على المستوطنة الأولية والهجرة التي ستلي ذلك. يصور مزيج من الأساطير هذا الفرد على أنه رجل عجوز ضعيف من البشرة الرمادية يخفي رجلًا أصغر سنًا وقويًا يعيش بعيدًا إلى حد ما بين القبيلة التي يهبها المعرفة المكتوبة على أقراص حجرية. يمتلك ماسوو قوة الطيران، والقدرة على اجتياز مساحات شاسعة من الأراضي كما لو كان سوبرمان، والتفاعل بين العوالم. في العديد من النواحي، يعمل كمراقب، متفرج.[10] هل يمكن أن يكون اسمه

المتعلقة بماسو، اسم الجبل في ملحمة جلجامش حيث ارتحل السبعة أبكالو بعد الفيضان، وواحد من أقدم أسماء جبل آرارات، مكان هبوط السفينة وفقا للكتاب المقدس؟ [11]

عن النمل الأحمر والأنوناكي

أحد الجوانب الرائعة لتقاليد الهوبي هو ذكرياتهم الحية عن الغرباء المساعدين، خاصة في أوقات الأزمات الشديدة، وأكثرها جاذبية هو شعب النمل. ما الذي جعل الهوبي يصفهم بهذه الطريقة؟

يرتبط شعب النمل باللون الأحمر، ولكن ما إذا كان هذا رمزيًا أو وصفيًا بحتًا لخاصية جسدية، مثل الشعر الأحمر، غير معروف على وجه اليقين. ومع ذلك، فإن النمل الأحمر هم أيضا محور أساطير المايا، التي تربطهم ببناء مدن المعبد، والساقب، تلك الطرق الروحية المستقيمة، وكلها حدثت في وقت الخلق الأول. تقول تقاليد أمريكا الوسطى كيف امتلك شعب النمل الأحمر قوى سحرية مكنتهم من التحكم في قوانين الطبيعة، وكيف استخدموا الصوت للتحرك ورفع الحجارة الضخمة لإنشاء معابد هائلة خلال ليلة واحدة. أطلق عليهم اليوكاتيك اسم تشاك زاي أوينكوب (رجال النمل الأحمر) لأنهم عملوا على خلق النظام في الطبيعة، تمامًا كما يفعل النمل الأحمر الكادح.[12]

للمايا والهوبي، تم ربط النمل الأحمر بأوريون، وتحديدا حزامه، الذي تعتبر نجومه المركزية الجسم الثلاثي للنملة. لكن رابطهم الأرضي هو الذي يكشف عن مكانهم في قائمة الآلهة قبل الفيضان، وبالتحديد مجموعة في الشرق الأوسط ، لأن كلمة هوبي للنملة هي آنو، في حين أن كلمة ناكي تعني الرمل الأصفر المحمر ؛ المشتق ناكواتسيم يعني "صديق". أحد الاختلافات ، 4 ، يعني حرفيًا "منزل أب النمل ". أيًا كان التفسير الذي يهتم المرء باختياره، فإن الوصف العام هو شخصيات الأب التي تحمل بشرة تشبه الرمال الصفراء المحمرة، أو التي تنشأ من بيئة رملية، مثل الشرق الأوسط. وتتحسن. يوصف نسل الأنوناكي بأنه نيمالا ، وهو مصطلح عبري قديم للنملة. [13]

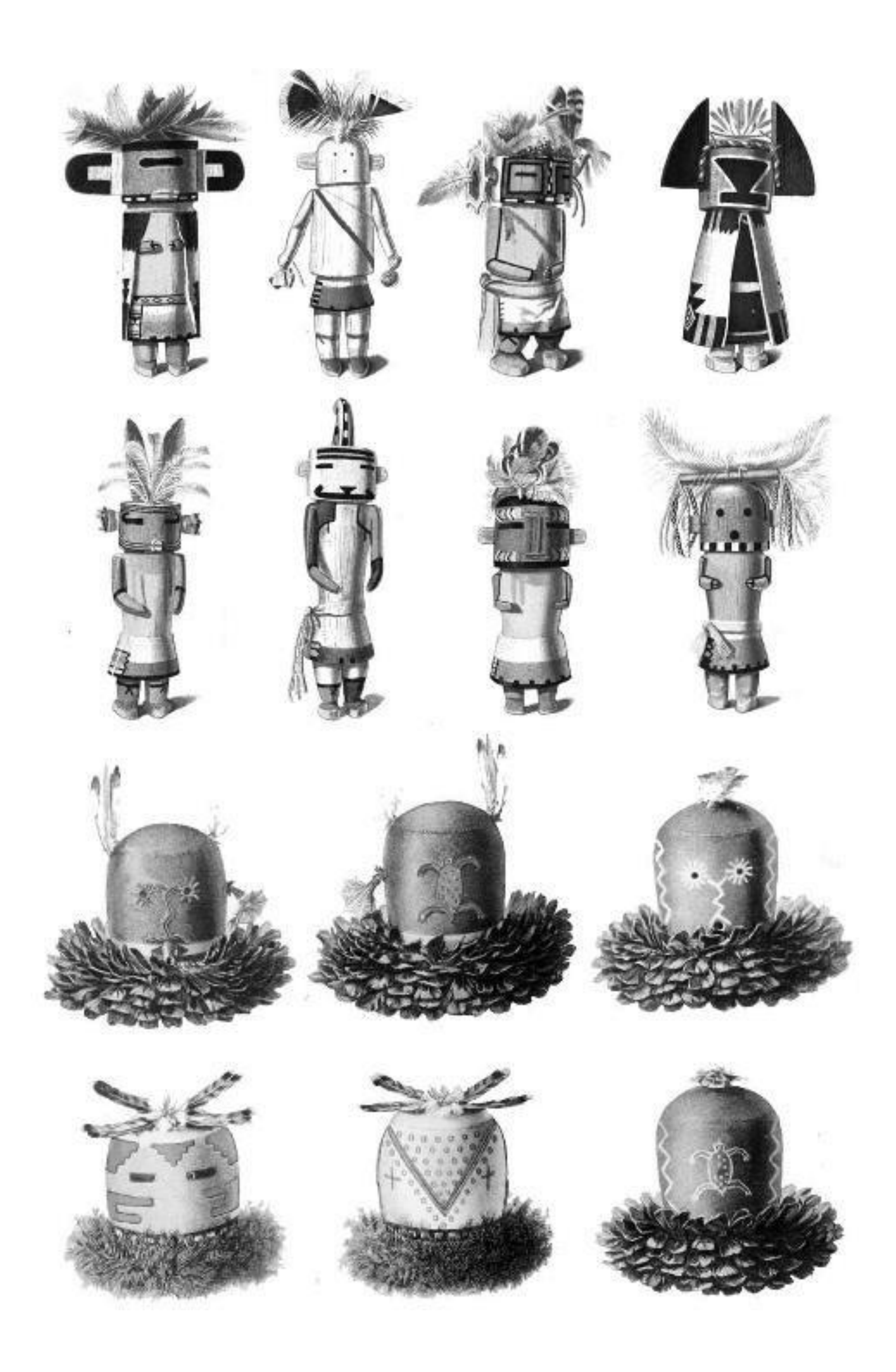
يذكر الهوبي زعيم شعب النمل كفرد باسم آنو سينوم (رجل النمل أو الكائن). في الأسطورة، يوصف هذا الإنسان الغريب بأنه كريم ومجتهد، وعلى استعداد لتوفير الغذاء للناس وتعليمهم طرق الحفاظ على الطعام حتى يتمكنوا من الخروج من الاضطرابات الطويلة التي تحدث خارج كهفهم الواقي.[14] هذا

ليس بعيد المنال كما قد يبدو لأن أنظمة الكهوف من صنع الإنسان موجودة في جميع أنحاء العالم. ويقع أحد الأمثلة الممتازة على ذلك، وهو ديرينكويو، على بعد مائتي ميل غرب غوبيكلي تيبي، وكان يسكن في وقت من الأوقات بشكل مريح 20000 شخص بينما كانوا ينتظرون بصبر الكوارث الناجمة في المقام الأول عن القذف الإكليلي الجماعي.[15]

مشاهدة كاتسينا

ويوجد على جانبي الحدود بين أريزونا والمكسيك الجديدة شعب قديم آخر لا يقل عنه روعة، ألا وهو شعب الزوني. تمامًا مثل السومرية والأيمارا، لا ترتبط لغة زوني بأي لغة أخرى، يبدو أنها قد تم اختراعها، وهي لغة مصممة تم التحدث بها لمدة 7000 سنة على الأقل. كما أنه يحتوي على نسبة عالية من الكلمات اليابانية. يتشارك زوني واليابانيون نفس تردد الدم من النوع B وكذلك تقاليد الفيضانات شبه المتطابقة، والفرق الوحيد هو أن زوني يقول بشكل قاطع أنهم وصلوا إلى أمريكا الشمالية من أرض غارقة في مكان ما في المحيط الهادئ.

كما يحتل شعب النمل مكانة بارزة في تقاليد زوني؛ حيث يتم رسم صورة ممتازة لحجم الحياة لهم باللون الأحمر على جدار في سيغو كانيون، يوتا، وهي رحلة أقل مشقة بكثير من وادي حدوة الحصان. ويرجع الفضل لهم في مساعدة الناس على الانتقال بعد الفيضان إلى المنطقة المحيطة بقرية زوني الحديثة؛ حتى أن زوني لديهم مصطلح محبوب لهم — المتفرجين.[16]



إذا نظرنا معًا، فإن دمى كاتسينا هذه وأقنعة زوني من الآلهة والإلهات تقدم صورة حية، إن كانت أسلوبية لشعب النمل الأحمر.

هناك ملاحظة مثيرة في التقاليد. اتضح أن الزوني أعطوهم لقب شعب النمل بسبب الهوائيات التي تخرج من خوذهم.[17]

إذا وجدت الهوائيات والخوذات في غير مكانها في الصحراء الجنوبية الغربية ، فستحب الراقصات غير العاديات التي يطلق عليها كاتسينام ، وهو مصطلح جماعي لـ "الكائنات الروحية" ، على الرغم من أن العبارة لا تقتصر على كيان سماوي، كما قد يتوقع المرء. يعتبر النافاهو كاتسينام كائنات حقيقية ذات نظرة صوفية أكثر تطورًا، يشيرون إليها باسم شعب الروح الهوائي: "إنهم يختلفون عن الأشخاص الخمسة على سطح الأرض الذين يأتون إلى العالم اليوم، ويعيشون على الأرض لفترة من الوقت، ويموتون في سن الشيخوخة الناضجة، ثم يغادرون العالم. هم الناس الذين يسافرون في الهواء ويطيرون بسرعة مثل الرياح".[18]

بالتأكيد إنه اختيار غريب للكلمة لأن المقطع ka ليس موطنًا للهوبي، يبدو أنه تم استيراده من مصري زائر، إنها كلمة "الروح" أو "النفس ".

الجذر الأتيميولوجي لكاتسينا تخميني ولكنه يوحي: قد يكون مركبًا من كلمتي kátci (منتشرًا أو على سطح الأرض) و naa (الأب) ،[19] في جوهره "مشرفًا على الأرض" ، وهي شخصية أبوية. أما بالنسبة للكاتسينام الجمع ، فإنه ينطبق على الروح المعنوية للطبيعة بقدر ما ينطبق على الوسطاء الفيزيائيين الذين لديهم معرفة عملية بقوانين الطبيعة وكيفية ثنيها — متفرجين مثل ماسوو وأعضاء حاشيته، الذين ساعدوا بالمثل قبيلة أخرى، هيسات سينوم، المعروفة باسم أناسازي.

يتم إحياء ذكرى كاتسينام في الفن والطقوس التي ترتدي غطاء رأس غير عادي وفني المظهر، وأحيانًا مع ما يبدو أنها هوائيات، وبالتأكيد ليس نوع الملابس العملية التي يرتديها المرء في الحرارة الشديدة لهضاب الصحراء. يقدم دون تالايسفا، مسن هوبي، تصويرًا افتتاحيًا للعلاقة بين الكاتسينام والسكان الأصليين لهذه الأرض: "أراني آبائي وأعمامي أقنعة أسلافهم وأوضحوا أن الكاتسينام الحقيقي جاءوا منذ فترة طويلة بانتظام إلى أورايبي [ميسا الثالثة] ورقصوا في الساحة. وأوضحوا أنه منذ أن أصبح الناس أشرارًا للغاية — منذ أن أصبح هناك الآن الكثير من القلوب في العالم — توقفت كاتسينام عن القدوم شخصيًا وأرسلت أرواحهم لدخول الأقنعة في أيام الرقص".[20]

تتفق التقاليد الثقافية على أن كاتسينام ظهرت في نقطة العبور بين التدمير وخلق العصور العالمية، وأنهم سكنوا عالمين، وسافروا إلى هنا من بعيد جدا. يُنظر إليهم على أنهم أسلاف ولكن ليس أسلافًا للناس أثناء الهجرات بعد

الفيضان العظيم.[21] تشير الطبيعة الفريدة لرقصات كاتسينا إلى تخليد الأشخاص الطبيعيين الذين أصبحت أفكارهم ولباسهم ومظهرهم طقوسًا وتذكرهم لأن هؤلاء الغرباء الخيرين كانوا فعالين في التنمية الثقافية والمدنية والمعمارية للهوبي والأنسازي خلال وقت نشأتهم. والأكثر إثارة للدهشة هو كيف أن العديد من النقوش الأثرية في شمال أريزونا تصور الكاتسينام في شكل مستطيل وذراعاه مرفوعتان، كنوع من السمات المميزة التي تحمل تشابهًا عابرًا مع كوكبة أوريون.

يجلب تقليد الزوني طبقة من الفهم للعلاقة بين كاتسينام و "الدروع الطائرة ". يدعي الزوني أن احتفال كاتسينا يحيي ذكرى الطيارين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض، وتمثل كل كاتسينا أشخاصًا حقيقيين تمت الإشارة إليهم ذات مرة باسم الآلهة.[22] أما بالنسبة للدروع الطائرة نفسها، تشير إليها أساطير الهوبي على أنها باتوفوتا — حرفيا "درع طائر سحري يستخدم كمركبة" — مشتقها، باتسوفيو ، حشرة تنزلق على سطح الماء. هذا يرسم صورة رائعة للسفن التي تحوم فوق البحر.[23] هذه المركبات الجوية لها موازاة غريبة في النص الهندي المقدس فيسودي - ماغا ، حيث يتم وصف "كاتسينا-الهواء" في سياق أداة حافزة للغيبوبة، واحدة من عشرة عناصر موروثة من زمن الآلهة.[24]

واحدة من قصصي المفضلة التي تحتوي على الدروع الطائرة هي قصة عروس الهوبي الشابة التي ترافق زوجها كاتسينا إلى قريتها: "هذه المرة في طريقها إلى المنزل ، كان الاثنان سيسافران عن طريق الدرع الطائرة. صعدوا معًا إلى الدرع وأغلقت الفتاة عينيها بحزم. بينما انطلق الدرع، أصدرت الكاتسينام صرخة صاخبة. كان المشهد لا يصدق؛ كان كل نوع من كاتسينا يمكن تصوره موجودًا. فجأة بينما كان الزوجان يطيران، كانت ومضات البرق مرئية في الهواء ويمكن سماع صوت الرعد. عندما ارتفع الدرع، بدأ الرذاذ في السقوط. الكاتسينام كانوا يرافقونهم الآن. في الحقيقة لقد تبعوا الزوج في شكل غيوم... وعادة ما تعاد العروس إلى مسكنها في الصباح. لذلك توجه الوالدان إلى حافة الميسا في هذا الوقت للنظر. نظروا إلى أسفل من حافة ميسا، رأوا عددا لا يصدق من الناس القادمة عبر السهل. ومما أدهشهم أن جميعهم كانوا كاتسينام، يغنون ويصرخون بنداءاتهم".[25]

مراقبو والبي

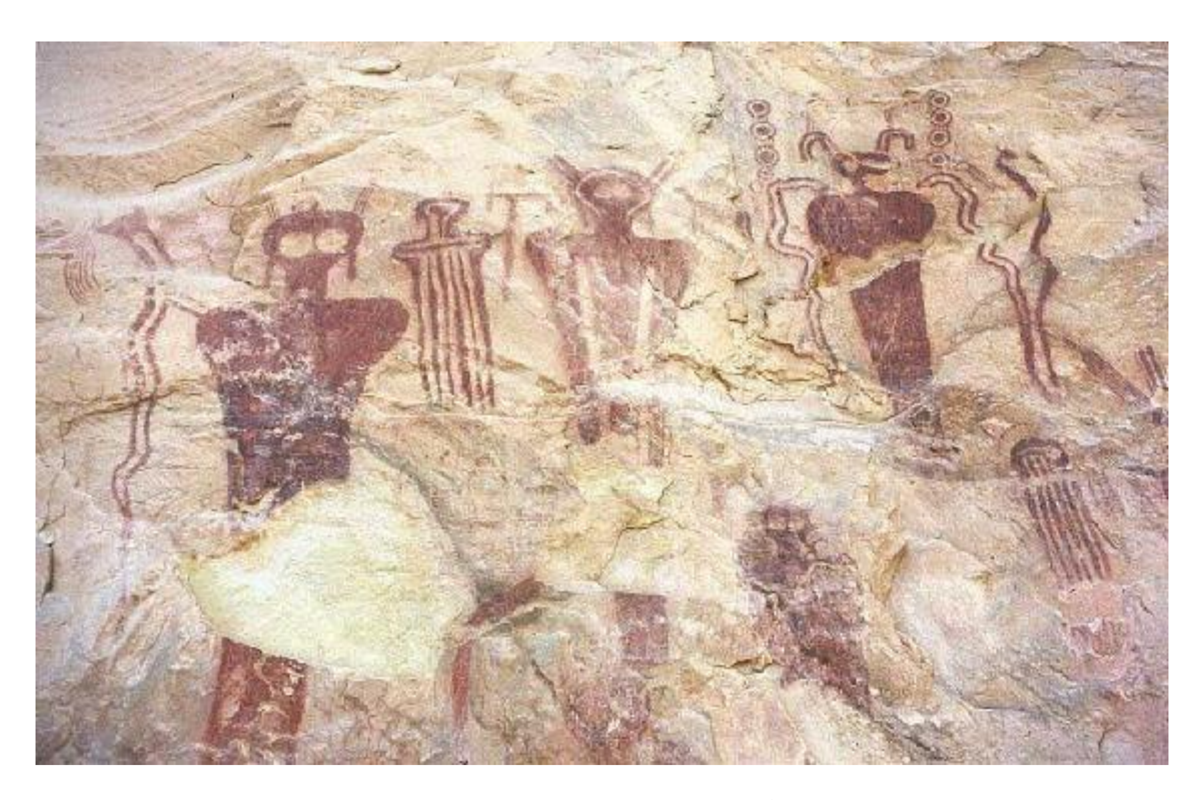
يعتقد الهوبي أنهم من أوائل سكان القارة الأمريكية، ومن المؤكد أن قريتهم أورايبي هي أقدم مستوطنة محتلة باستمرار في الولايات المتحدة.[26] يتشبث مركزان آخران للسكن بالدوار، ارتفاعه ستمائة قدم، تشبه محاذاته حزام أوريون، ومعه مراكز عبادة رئيسية أخرى، يشكلان تشابهًا وثيقًا مع الكوكبة بأكملها عبر الجنوب الغربي الأمريكي.[27]

إنها قرية (والبي) التي تهم مسعانا. يقع الاسم في ميسا الأولى، ويعني حرفياً مكان المشاهدين.[28] يشار إلى تووالاقا (الحراس)، أحد شخصياتهم المركزية هو فرد يسمى سوتوكنانغ (قلب السماء الإلهية)، رسول الإله الخالق تايوا، الذي كانت مهمته السفر إلى الأرض وخلق مناظر طبيعية مناسبة للسكن بعد الفيضان.[29] من الواضح أن هذا ينشئ الآن صلة مباشرة بين الهوبي والمراقبين والأنوناكي، ويفتح جميع أنواع الاحتمالات. أولاً، إذا كان المراقبون والكاتسينام هم نفس الأشخاص، فهل كانوا قادرين حرفياً على سكن عالمين، كما يقترح الهوبي والزوني؟ هل المصطلح الجماعي الذي صاغه الهوبي و الزوني لهؤلاء الأفراد — شعب النجوم — مجرد استعارة، أم أنه وصف دقيق لمعارفهم الفلكية وكذلك قدرتهم على السفر بين النجوم؟ وإذا كان الأمر كذلك، هل شعبالنجوم هم نفس مشاة النجوم — أوروكيهو من نيوزيلندا، جزيرة القيامة وتيواناكو؟

يبدو كما لو أن تقاليد الهوبي والزوني تتشابك أخيرًا مع عدد من الخيوط السائبة، لذلك دعونا نرى إلى أين يأخذنا الارتباط بالنجوم.

اعتقد شعب الهوبي المسالم أن أسلافهم جاءوا من خارج الأرض، وتحديداً الثريا، ويقال إن السلوك العام للبليديين ينعكس في نمط حياة الهوبي. وتعطي أساطير داكوتا وزنا مماثلا لهذه المجموعة النجمية – التي يسمونها تيامي، وطن أجدادهم. اعتقد شعب الكري أنه في وقت سابق للتاريخ، وصل أسلافهم من النجوم في شكل روح، فقط ليصبحوا بشرًا على الأرض. تتحدث لاكوتا عن الكائنات السماوية الغامضة التي تتجلى في شكل مجالات من الضوء وغالبًا ما تختار أطفالًا معينين لتتبعهم في رحلة عبر الزمان والمكان. لا عجب أن ينظر الأمريكيون الأصليون إلى مسألة زيارة الأجانب بطريقة روحية، كما يشرح مؤلف سهول كري ستيفان ووتوني: "يولي [شعبي] اهتمامًا أكبر بكثير للبحث عن الفهم الروحي للأشياء بدلاً من السعي وراء " الحقيقة" كما يفعل الناس من الثقافات المهيمنة. هذا جزء من السبب الذي يجعلنا نميل إلى التراجع

ومراجعة أو الاستماع في البداية بدلاً من طرح الأسئلة أو اتباع النهج الصعب والمباشر".30

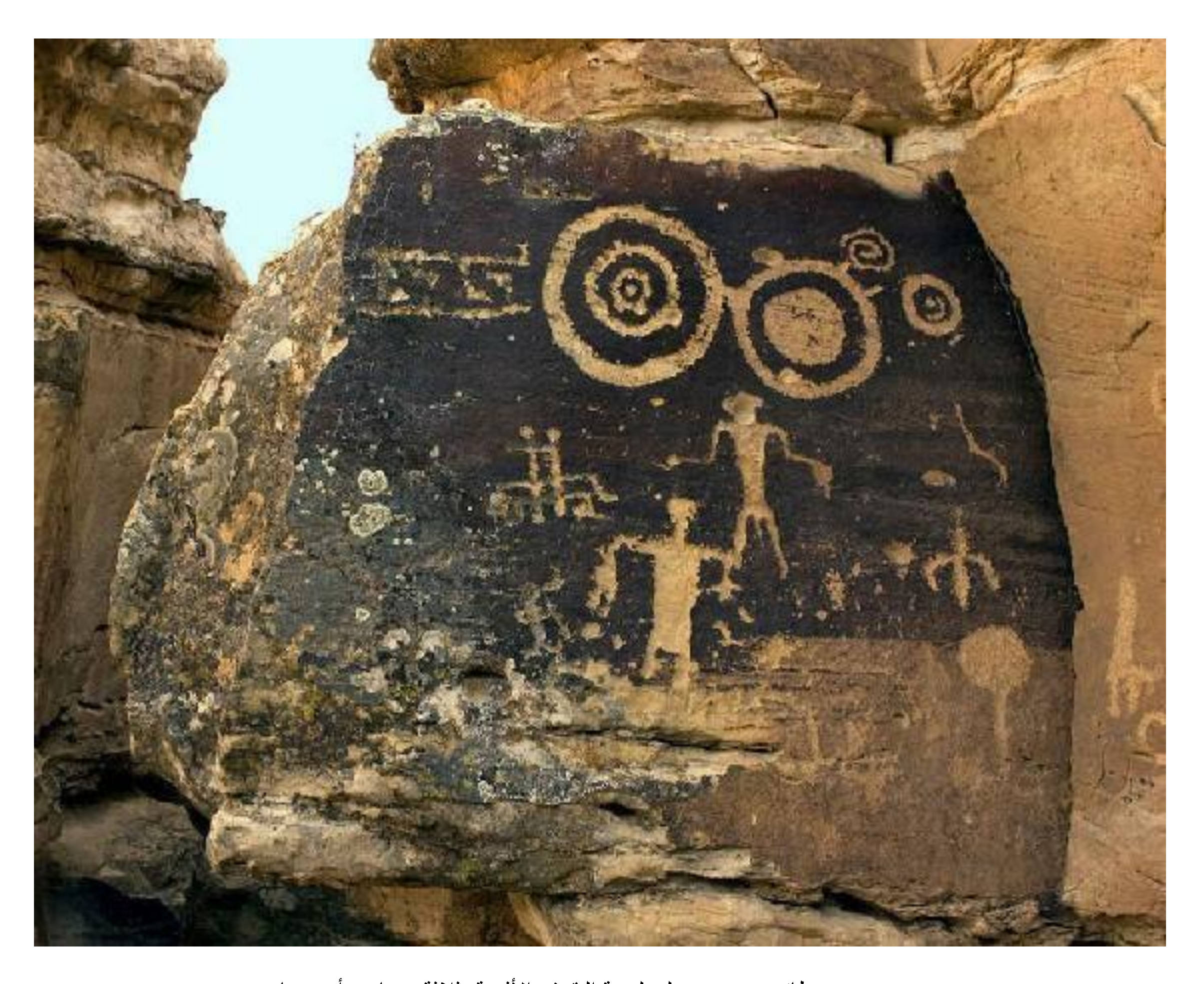


المتفرجون مع هوائيات مميزة. سيغو كانيون، يوتا.

أثناء نشأته في مجتمع متماسك، استمع ستيفان باهتمام إلى القصص التي مررها شيوخ قبيلته. ويقول إنهم تحدثوا عن "العلاقات البعيدة وشعب النجوم الذين يعيشون بين النجوم عدة مرات، وخاصة حول نيران المخيمات وخلال الاحتفالات التقليدية. بعيدًا عن الخوف من أي شيء، كان شعب النجوم مجرد مصطلح آخر ترعرعت حوله. أتذكر الاستماع برهبة وسحر إلى فكرة أن لدينا علاقات عاشت خارج عالمنا، وتحدثت إليهم أحيانًا في لحظاتي الصامتة في الليل. أردت أن أعرف من هم وكيف يبدون، إذا كان لديهم عائلات مثلنا، إلخ... ولم تكتشف إلا في سن المراهقة المتأخرة أن الناس من الثقافات المهيمنة كانوا يتحدثون عن نفس "الناس" كما فعل شيوخ بلدي، على الرغم من أن إحساس كل جانب بإدراك هؤلاء الناس بدا مختلفا جذريا عن الآخر".31

إحدى الخصائص الشائعة بين جميع آلهة الفيضان التي واجهناها حتى الآن هي معرفتهم المتقدمة بعلم الفلك، والمشاعر مشتركة بين العديد من السكان الأصليين في أمريكا الشمالية: "شعبي يخبر عن شعب النجوم الذي جاء إلينا منذ أجيال عديدة ،" يتذكر

(ريتشارد واغاميس) من شعب (واباسيمونغ) الأول. "جلب شعب النجوم تعاليم روحية وقصص وخرائط للكون وقدموها بحرية. لقد كانوا لطفاء ومحبين وضربوا قدوة عظيمة. عندما تركونا، قال شعبي انه كان هناك وحدة لا مثيل لها. إذا جاءَ شعب النجوم إلى أوجيبواي، أين ذُهبوا؟ من أين جاءوا؟ من أحضر لهم التعاليم؟ ما هو السحر العلمي الذي امتلكوه والذي سمح لهم بالقيام بهذه الرحلة المذهلة – وهل هو ممكن بالنسبة لنا؟"32



دروع طائرة مصورة على لوحة النقوش الأثرية. ثلاثة ميساس، أريزونا.

هذا يضع منظورًا أفضل للدروع الطائرة المذكورة أعلاه. تحدث الأمريكيون الأصليون عنها بصراحة قبل فترة طويلة من الجنون الفضائي القديم الأخير. يصف الراحل أوجلالا سيوكس الرجل المقدس بلاك إلك إحدى تجاربه الشخصية: "لذلك عندما ذهبت إلى البحث عن الرؤية، جاء هذا القرص من الأعلى. يسمي العلماء ذلك... جسم طائر مجهول الهوية، لكن تلك نكتة، أترى؟ لأنهم غير مدربين، فقدوا الاتصال مع الحكمة،

القوة والهدايا. لذا ذلك القرص سَقطَ فوقي. كان مقعر، وكان هناك واحد آخر على رأس ذلك. كان صامتًا، لكنه أضاء وأضاء مثل أضواء النيون. حتى العباءات المقدسة هناك كانت مضيئة وروابط التبغ تلك كانت مضاءة مثل المصابيح الصغيرة. ثم جاء هؤلاء الناس الصغار، ولكن كل مجموعة صغيرة تتحدث لغة مختلفة. يمكنهم أن يقرأوا العقول وأنا أستطيع أن أقرأ عقولهم. كنتُ أقرأهم. لذلك كان هناك تواصل صامت. يمكنك قراءتها، تماما عندما تقرأ الرموز الصامتة في كتاب. لذلك كنا قادرين على التواصل... إنهم بشر، لذا رحبت بهم. قلت: "مرحبًا ، مرحبًا..."33

كل هذا يجلب القليل من الإثارة لمغامرتنا. لقد كنا نبحث طوال الوقت عن أوطان أرضية لهؤلاء المهندسين المعماريين القدامى، ولكن يبدو أننا بحاجة إلى توسيع نظرتنا. مهما كان هؤلاء الأفراد أو من أين أتوا، فقد امتلكوا بالتأكيد فهمًا، تقنية حتى، كانت بعيدة وفوق المتوسط البشري القديم. ولكن لماذا يتعين على مجموعة من المراقبين أن يشعروا بأنهم مضطرون إلى البقاء بعد الفيضان والمساعدة في إعادة بناء سكان الأرض المنكوبين، ثم الاختفاء، وترك الاتصال في المستقبل يتم من خلال وسائل أكثر دقة مثل التخاطر والرحلات الشامانية؟

كنت أشارك أفكاري مع كليفورد ماهوتي، الذي واجه بنفسه لقاءات وثيقة مع هذه الكائنات في العديد من المناسبات ويشعر أنها ليست أقل من أشخاص طيبين. ثم، في منتصف محادثة حول الكيفا العظيمة في شاكو كانيون، والتي شعرت دائمًا أنها كبيرة الحجم للغرض المقصود منها، ذكر كليفورد، "هذا لأنه لم يكن أبدًا كيفا. هذا ما يعتقده علماء الآثار. لو سألونا لكنا أخبرناهم بالغرض الحقيقي. لم تستخدم قط في المراسم، بل كانت تستخدم كميناء فضائي".34

104 درجات في الوادي

بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى لوحة الأشباح، كان وادي حدوة الحصان قد أصبح محمصًا. تحت مظلة من الحجر الجيري العمودي، تقف سبعة شخصيات بغطاء للرأس في غابة حمراء جنبا إلى جنب مع ثامن مميز. إنهم طوال وانيقين. وسط سكون أرض الوادي، فإن الصمت يصم الآذان. نعم، لقد صادفتهم ثلاث مرات في رحلاتي، ونعم، الهوبي والزوني على حق، إنهم يتواصلون بطريقة غير عادية للغاية. كانت إحدى التجارب خلال زيارة غير مخططة لهرم كفرين، عندما خرج نفس الأشخاص المقنعين من جدران غرفة الملوك، وكما كان ثلاثة من

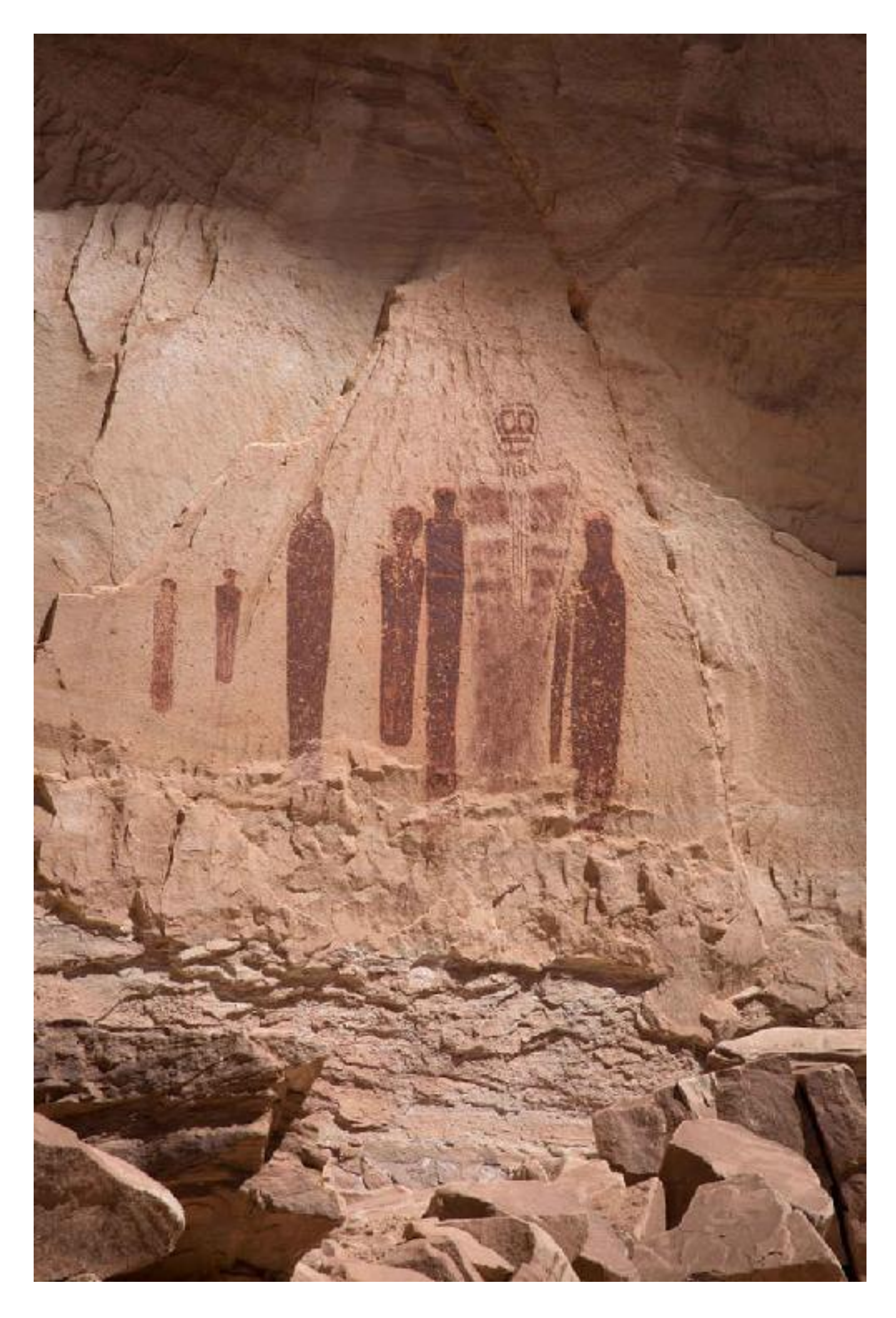
الزملاء سيشهدون، رأيناهم واضحين مثل ضوء النهار وسط الظلام المطلق. القصة الكامل مذكورة في كتابي " المخطط الإلهي" لقد بقيت التجربة معي حتى يومنا هذا، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنني لم أكن أتوقعها، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنها تثبت أن التقاليد الأصلية صحيحة، ولكن في الغالب لأنها متواضعة بقدر ما هي ساحقة.

بعد بضع سنوات، كنت آخذ مجموعة خاصة إلى قاعة الملوك خلال إحدى جولاتي إلى الأماكن المقدسة. عندما بدأت التأمل، كان لي متعة غير متوقعة في مشاهدة نفس الأرقام تظهر مرة أخرى وتضع نفسها خلف كل من المشاركين الستة عشر. في وقت لاحق في العشاء، سألت عن انطباعاتهم. بدون إيعاز، شعر ربعهم بأن شخصًا طويلًا يقف خلفهم، وذراعاه ممدودتان، وشعورًا بالحماية إذا سقطوا إلى الوراء، مثل علامة على الثقة.

انها بالضبط الطريقة التي كنت أرى ذلك.

كان كليفورد على حق، كنت أعرف الناس الذين صوروا على لوحة وادي حدوة الحصان، يشيرون إلى أنفسهم كمراقبين.

المتفرجون، في الواقع!



سبعة زائد واحد متفرجون. وادي حدوة الحصان، يوتا.

معرفة القلة

معلمي، المؤرخ الراحل والمؤرخ جون ميشيل جادل ذات مرة بأن آثار ما قبل التاريخ في جميع أنحاء العالم "تم تصميمها جميعا وفقا لمخطط واحد من التناسب في وحدات القياس التي هي في كل مكان نفسها... بقايا عناصر علم سابق، تأسست على المبادئ التي نحن الآن جاهلون بها... وفي فترة ما، أي قبل آلاف السنين، زار الناس كل ركن من أركان العالم تقريبا وأنيطت بهم مهمة معينة يتعين عليهم إنجازها. وبمساعدة بعض القوى الرائعة، التي تمكنهم من قطع ورفع كتل هائلة من الحجارة، أنشأ هؤلاء [الناس] أدوات فلكية واسعة، ودوائر من الأعمدة المنتصبة، والأهرامات، والأنفاق تحت الأرض، والمنصات الحجرية الحلزونية، وكلها مرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة من المسارات والمحاذاة، التي تميز مسارها من الأفق إلى الأفق بالحجارة والتلال والأعمال الترابية".35

"عناصر العلم السابق" هذه هو بالضبط ما يصفه الناس مثل الهوبي والتاميل بأنهم جزء من تطور الابتكار خلال دراياس الأصغر، في تناقض تام مع نموذج البشر سكان الكهف المتخلفين - الذي أوضحه المؤرخون. أصداء هذه المعرفة موجودة في كل مكان إذا كان المرء يهتم بالنظر، ويبدأ في تفسير الازدهار التلقائي للحضارة البشرية حوالي 8000 قبل الميلاد. اكتشف البشر فجأة الحضارة لأنها كانت قد تأسست بالفعل قبل الفيضان.

لتوضيح هذه النقطة، خلال عهد الفرعون جب — أحد أفراد نيتيرو الأصلي — يقال إنه حصل على صندوق ذهبي محمي منذ فترة طويلة داخل قلعة في مكان ما على طول الحدود الشرقية لمصر. احتوت هذه التعويذة على مؤثرات تخص جده رع. تقول القصة أنه بمجرد صعوده إلى العرش، أمر جب بإحضار الصندوق إليه ليتم فك ختمه. بعد فوات الأوان، ثبت أنها خطوة غير مبالية لأنه في اللحظة التي تم فيها فتح الصندوق، أرسل "أنفاس الثعبان الإلهي" صاعقة من هذه القوة التي ضربت جميع مرافقين جب وأعطت الفرعون ما يبدو أنه حروق من الدرجة الثالثة.36 تشبه القصة بشكل ملحوظ القصة العبرية اللاحقة لتابوت العهد، لدرجة أنها تجعل المرء يتساءل عما إذا كان هذا الجهاز نفسه — فلسطين والشام كانا ذات مرة جزءًا من مملكة مصر — أو ما إذا كانت هناك العديد من الصناديق الذهبية ذات الطبيعة العلمية التي انتقلت من ثقافة سابقة ومتقدمة تقنيًا. في كل من الروايات المصرية والعبرية كل صندوق يحتوي على قضيب (رع و هارون على التوالي) وكلاهما قتل أو شوه أي شخص فشل في التعامل مع محتوياته دون

فهم دليل التعليمات، كما اكتشف الحراس الفلسطينيون عندما أصيبوا بالبواسير.

كان كهنة سايس يثقون في سولون ذات مرة، "في معابدنا حافظنا منذ أقدم الأوقات على سجل مكتوب لأي إنجاز عظيم أو رائع أو حدث بارز جاء إلى آذاننا".[37] بعد مرور خمسمائة عام، كان المؤرخ المصري ابن عبد الحكيم لا يزال يعلق على عدد المعابد التي تم تصميمها لحماية المعرفة والتكنولوجيا القديمة للآلهة قبل الفيضان. فيما يتعلق بما تم وضعه داخل الأهرامات، يصف، "الذراعين التي لم تتصدأ، والزجاج الذي قد يكون منحنيًا ولكن ليس مكسورًا... تمثال من الجرانيت الأسود... عندما نظر إليه أي شخص، سمع على جانب واحد منه صوتًا سلبه إحساسه، حتى شعر بالبروستاتا على وجهه ولم يتوقف حتى مات". كما يصف جهازًا وقائيًا آخر، وهو تمثال يجذب المرء سحريًا "حتى يلتصق به، ولا يمكن فصله عنه حتى وقت وفاته".[38]

عندما حاول الخليفة المأمون ورجاله الدخول إلى الهرم الأكبر في نفس الحقبة، فعلوا ذلك عن طريق تفجير طريقهم لأنه، بحلول ذلك الوقت، لم يكن أحد يعرف مكان المدخل. فقط من خلال الحظ الأعمى والديناميت قاموا بإزاحة سدادة الحجر الجيري لتأمين الممر الصاعد المؤدي إلى داخل المبنى، فقط لمواجهة سلسلة أخرى من سدادات الجرانيت الضخمة. وكان المبنى لا يزال مغلقا. لم يكن المأمون مدفوعاً بدافع الكنز النقدي، ولكن اليقين كان يحتوي على أشياء من حضارة عالية، مثل المعادن الغريبة، والتعويذات التي تحمل السلطة على الطبيعة، وكما رأينا في وقت سابق، "غرفة سرية تحتوي على خرائط وجداول من المجالين السماوي والأرضي. وعلى الرغم من أنه قيل إنها صنعت في العصور ما قبل الفيضان، فقد كان من المفترض أن تكون دقيقة للغاية".[39] مثل الفرعون خوفو قبله بثلاثة آلاف سنة، بحث المأمون عن معبد آخر في مكان ما على هضبة الجيزة قال إنه يحتوي على غرفة تسمى المخزون، حيث تم تخزين الكتب والأشياء التي كان يمتلكها تحوت. مثل خوفو، كان من المفترض أن يتم إحباطه.

العديد من الأهرامات في مصر هي إشكالية بالنسبة للأهرامات - هي غرف للدفن - كارتل. ووجد أن هرم سِخِم خِت في سقارة مختوم تماما مع "التابوت الخرساني" الذي وجد ، وعندما فتح ، كان فارغا. كان هرم ميدوم مختومًا بالمثل ولا يحتوي على شيء في الداخل ، ولا حتى صندوق. ربما كانت الكنوز التي بحثت عنها كلاب الصيد المجيدة مثل المأمون هي المباني نفسها، لأن أي شخص مهتم بالأرقام أو علم الفلك قادر على استخراج جميع أنواع

المعلومات المفيدة. خذ الهرم الأكبر، على سبيل المثال، فهو يشفر القيمة الدقيقة لنصف قطر الأرض القطبي. إنه نموذج مقياس لنصف الكرة الشمالي بمقياس 1:43,200 ، وهو رقم تم اختياره عمدًا ليعكس الثواني في يوم مدته 12 ساعة، مما يجعل المبنى متناسبًا مع الوقت أيضًا. الرقم ليس صدفة، إنه يعكس الميل المحوري الكامل للأرض (21600 سنة × 2)، وهو عدد متكرر معبر عنه في الأساطير بـ 432 و 4320 و 432000 وما إلى ذلك. من مقسوم القاعدة 72 يمكننا اشتقاق عمر كل منزل من الأبراج، 2160 سنة. اثنا عشر منزلاً في الأبراج تساوي 25,920 سنة، والمعروفة أيضًا باسم السنة العظيمة أو سبق الاعتدالات.[40] وهذا مجرد ملخص سريع لمبنى واحد قبل الفيضان.

الهرم الأصغر، الذي ينسب إلى منقرع، محير بشكل خاص. تواجه الطبقات الستة عشر الدنيا كتلًا حجرية ضخمة من الجرانيت الأحمر، متشابكة في نمط منشار يشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في ساكسايهوامان وتتميز بنفس المقابض البارزة. ممرها النازل وغرفتها الداخلية، التي تم تركيبها داخل الصخر الصلب، مصنوعة من جرانيت الشوكولاتة المكون من فيلسبار والميكا والكوارتز، وهي مادة صعبة للغاية للعمل بها تحت أي ظرف من الظروف.

كانت ميكا هي المادة المفضلة في معابد أمريكا الوسطى. تم العثور على طبقة واسعة من صفائح الميكا بين مستويين علويين من هرم الشمس في تيوتيهواكان؛ تم اكتشاف المزيد من الصفائح القريبة في معبد ميكا المسمى باقتدار. تم اكتشاف قطعتين إضافيتين بمساحة 90 قدمًا مربعًا تحت أرضية بلاطة سميكة، ومن صنف عنصري محدد تم العثور عليه على بعد أربعة آلاف ميل في البرازيل.[41]





جزء من الطبقة السفلية من الجرانيت الأحمر لا يزال متصلاً بالهرم المنسوب إلى منقرع. هو أصعب الصخور وتآكل بسبب الماء، في منطقة لم تشهد هطول أمطار لا يمكن الإشارة إليها في أكثر من 6000
سنة. لاحظ نفس المقابض البارزة الشائعة في معابد الأنديز. الجيزة.

تُستخدم ميكا بشكل عام كعازل ومكثف كهربائي، وهو دليل على الغرض النهائي من المباني.

داخل هرم منقرع، جعل المهندسون المعماريون القدماء الأمر أكثر صعوبة لأنفسهم من خلال السماح بمساحة صغيرة لمناورة الكتل الضخمة من الحجر — من قدمين صغيرين إلى بضع بوصات. لا توجد غرفة رئيسية لوضع معدات الرفع فيها، كما أن الغرفة الداخلية ليست كبيرة بما يكفي لأكثر من حفنة من الأشخاص، الذين سيكونون غير قادرين جسديًا على رفع الأحجار على أي حال. التفسير الوحيد الممكن هو أن كتل الجرانيت تم رفعها هيدروليكيًا في مكانها. مما يطرح سؤالًا آخر: لماذا يصطف الجزء الداخلي من هذه الممرات والغرف التي تم نحتها من الصخور الصلبة، ومن غير المرجح أن ينهار السقف؟

تنتشر في جميع أنحاء مصر شائعات التكنولوجيا من حقبة ماضية ومحمية من الأضرار الناجمة عن الفيضان الكبير. عندما صادف سيتناو، أحد أبناء رمسيس الثاني، قصة أن تحوت أخفى أحد كتبه في مستودع في مكان ما بالقرب من هضبة الجيزة، انطلق مع أخيه للعثور عليه: "في اليوم الثالث وجدوه... نزلت إلى المكان الذي كان فيه القبر. عندما دخل الأخوان إلى القبر، وجداه مضاءً ببراعة بالضوء الذي خرج من الكتاب".42 يمكن القول إن القصة مجازية، وكانت أسرار القدماء محجوبة دائمًا بهذه الطريقة، وبما أننا نتحدث عن كتاب عن الحكمة، فليس من غير المعقول أن ما أشرق من الكتاب كان شيئًا يشبه الضوء — التنوير. وعلى العكس من ذلك، يجدر بنا أن نتذكر القصة السابقة قبل الفيضان بيم الذي تم تزويده داخل تابوته بـ "نافذة ذاتية اللمعان من الداخل ".43 "هناك أضواء غير مخلقة وأضواء خلقت "،44 يشرح الإله أهورا مازدا، الذي أعطى بيم أشياء أخرى مثل عرش زجاجي مرصع بالجواهر أو عربة قادرة على الطيران، وكوب معجزة يمكن للمرء أن يرى فيه كل ما كان يحدث في أي مكان في العالم.45 في أمريكا الوسطى، يقال إن عدو كيتزالكواتل، زعيم تيزكاتيلبوكا، كان تحت تصرفه نوع من مرآة التدخين التي مكنته من رؤية أنشطة الرجال والآلهة من بعيد، شيء مثل تلفزيون الدائرة المغلقة والرادار. كانت مصنوعة من حجر يسمى تيزكات، ومنه، تم تصنيع مرايا أخرى لاستخدامها من قبل السحرة المدربين على فن العرافة.46

تصوره تماثيل فيراكوشا وهو يحمل جسمين غير عاديين، على الرغم من أنها تلبس لدرجة أنه لا يمكن التعرف عليها بشكل صحيح. في وسط المكسيك، يتم تصوير مجموعة محفوظة بشكل أفضل من التماثيل التي يبلغ طولها تسعة أقدام من محاربي تولا

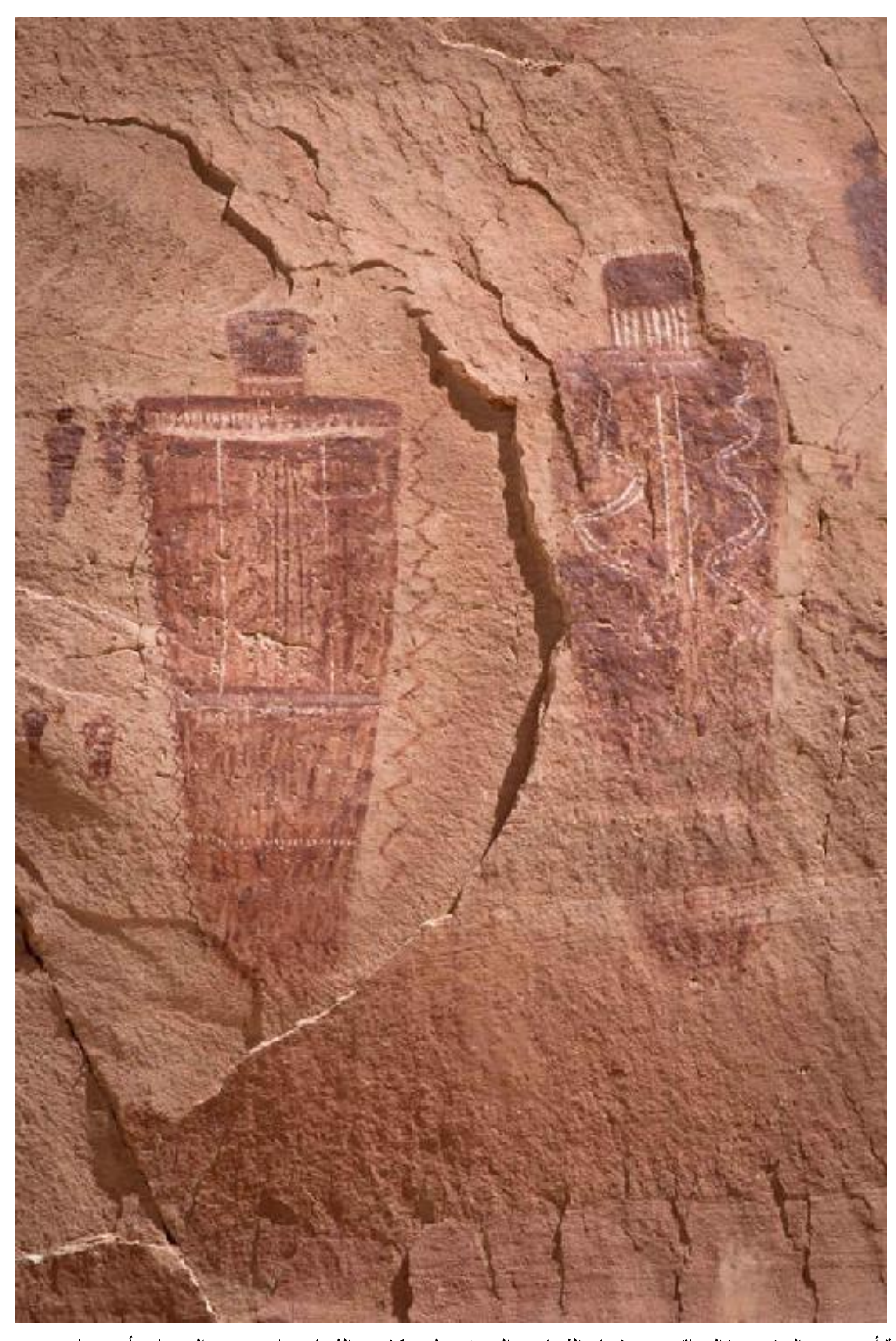
في نفس الوضعية المستقيمة. تذكر الأساطير كيف أن هذه الآلهة — المشار إليها باسم أطلانطس — سلحت نفسها بـ xiuhcoatl (ثعابين النار) التي أطلقت أشعة حارقة قادرة على ثقب وتقطيع جسم الإنسان. أتساءل عما إذا كان هذا الجهاز الذي تم به قطع ونحت العديد من تلك الحجارة الضخمة مثل الزبدة، بعد كل شيء ، في كوزكو ساكسايهوامان، تظهر الأحجار علامات واضحة على تعرضها للحرارة الشديدة.



أطلانطس مع ثعابينهم النارية. تولا، المكسيك.

الحجة المركزية في العديد من النصوص والأساطير تؤكد أن الأحداث التي هزت الأرض قبل 11000 سنة نتجت عن إساءة استخدام السلطة والمشاركة المهملة للتكنولوجيا غير المناسبة مع البشر غير الناضجين نسبيا. ويقال إن الجناة كانوا مجموعة من المراقبين المتمردين. قبل حدوث هذا الاعتداء، تم إبلاغنا بأن المعرفة قد انتقلت عن طيب خاطر إلى الأفراد المسؤولين الذين سيحافظون عليها ويشاركونها مع الناجين بعد دمار الأرض. وفي هذا الصدد، يشير الباحث الإستوني أمار أنوس بأناقة إلى أن "إحدى طرق الحفاظ على المعرفة هي نقش الحكمة السابقة للفيضانات بأكملها على أقراص أو أحجار مختلفة وإما دفنها أو تثبيت حاملات المعرفة في أماكن مرتفعة للهروب من الهلاك".47

في تقليد بلاد ما بين النهرين، كان هذا المصدر الإلهي للمعلومات المقيدة هو لوح القدر، الذي كان في الأصل في حوزة سبعةأبكالو ، 48 والذي يتوافق مع الأسرار الإلهية في البرغود في 3 أخنوخ. ربما كان أخنوخ يصف هذه المناسبة الهامة عندما كتب بكلماته الخاصة: "ثم دعا الرب [آنو] أحد ملائكته يدعى أوريل، الذي كان الأكثر تعلمًا منهم جميعًا، وقال:" أخرج الكتب من مكتبتي وأعطي أخنوخ قلمًا للكتابة السريعة، وأخبره عن ما تدور حوله الكتب". فأسرع اوريل واحضر لي الكتب، رائحة المر، واعطاني قلما."49



لوحة أخرى من المتفرجين/المراقبين مع شعار الثعبان، والتعرف عليهم كشعب الثعبان. وادي حدوة الحصان، أريزونا.

17. تاوردي الرهيب

لا يحتاج البيروفيون إلى عذر يذكر للنزول إلى الشوارع للاحتفال، سواء كان ذلك مهرجانًا أو شخصية بارزة أو مناسبة دينية، في الواقع، يمكن للمرء أن يغفر للاعتقاد بوجود حركة سرية فقط لاختراع القديسين الغامضين. في أحد الأيام كنت أسير في كوزكو القديمة أبحث عن حجارة عملاقة في غير محلها بين مبانيها السكنية — وجدت جدارًا كاملاً داخل متجر هدايا — عندما أصبح من الصعب بشكل تدريجي الانتقال من جانب إلى آخر من الشارع. وقد تضاعف عدد السكان ثلاث مرات، وتدفق بحر من الناس نحو الساحة المركزية. بالطبع! في بداية نوفمبر، يجب أن يكون الجميع في الخارج يحتفلون بمهرجان الخصوبة المعروف شعبيا باسم يوم مايو. تقع بيرو في نصف الكرة الجنوبي، لذلك يتم عكس التقويمات.

في أوروبا، عيد مايو هو عيد مسيحي، اغتصب بشكل ماكر من الكلت الذين كانوا يمارسونه قبل آلاف السنين باسم بيلتان. انعكاسها المقابل هو سامهاين، الربع المقابل في التقويم الشمسي الذي يصادف الأيام البركانية التي أفرزت فيها الطبيعة فضلها وتراجعت إلى فترة الحمل التي تولد منها الحياة من جديد على الانقلاب الشتوي. تم اغتصاب هذا أيضًا وأعيد تسميته بيوم جميع الأرواح، تلك الطقوس المزعجة في نوفمبر عندما يجبر ضغط الأقران الأشخاص الأذكياء في المساء قبل المشاركة في تدنيس مروع لأسنان الأطفال الصحية.

ولكن هذا لم يكن هو الحال في بيرو. كان الجميع في الخارج يحيي ذكرى آيا ماركاي كيلا، حرفيا "شهر حمل الجثث ". كانوا يكرمون الموتى. لجعله أكثر إرباكًا، كان يُنظر إليه تقليديًا على أنه احتفال بالماء أو المطر، ومع ذلك فإن نوفمبر هو بالفعل موسم الأمطار في جبال الأنديز، فلماذا الحاجة إلى مهرجان المطر عندما يكون قد بدأ بالفعل في السقوط؟ إلى جانب ذلك، وحتى وقت الإنكا، أقيم مهرجان ثانٍ في مايو لتكريم عالم الأرواح، تمامًا كما يحدث في نصف الكرة الشمالي كل نوفمبر.

عيدان لإحياء ذكرى الموتى؟ تُرى ما السر وراء هذا؟

أيام الموتى

هذا الخلط التقويمي ليس شذوذًا يقتصر على جبال الأنديز. وقبل استعمار الكاثوليك، كان شعب تونغا وجزر المحيط الهادئ الأخرى الواقعة جنوب خط الاستواء يحتفل أيضاً في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر بذكرى الأجداد المتوفين، كما كان يفعل السكان الأصليون الأستراليون، في احتفالات بلغت ذروتها في حوالي السابع عشر من الشهر؛ كما فعل الهندوس والفرس واليابانيون في نصف الكرة الشمالي. في يوكاتان وغواتيمالا، وعلى وجه التحديد منطقة بحيرة بيتين المرتبطة بإيتزا، من التقاليد خبز الكعك من أفضل الذرة وتعليقها من أغصان الأشجار المقدسة أو في مفترق الطرق والأركان المعزولة، وعادة ما يكون حوالي 17 نوفمبر .

كل هذا هو الأكثر غرابة لأن الأماكن في نصف الكرة الغربي لا ينبغي أن يكون عقد الاحتفالات المشتركة في نفس الشهر. وهناك ما هو أغرب. إن الذكرى القديمة للموتى لا تحدث فقط في كل ركن من أركان العالم، بل تحدث عندما تحتل الثريا موقعًا بارزًا في السماء لا علاقة له بدورهم الفولكلوري كنبوءات للربيع وموسم الزراعة.1 في وقت ما في الهند — شمال خط الاستواء — كان شهر نوفمبر يعتبر شهر الثريا، على الرغم من أن الثريا لم تكن بارزة في السماء حتى أبريل. هذا أقل منطقية عندما يعتبر المرء أنه كل ألفي عام ترتفع هذه الكتلة ذات السبع نجوم في شهر مختلف،2 ومع ذلك يظل مهرجان نوفمبر ثابتًا. نظرًا لأن التوقيت ليس مفيدًا عمليًا لأشخاص مثل المزارعين، الذين يعتمدون على مكانة النجوم العالية للاحتفال بعودة الربيع، فهل من الممكن أن يكون الهنود قد احتفلوا بحدث لعب فيه الثريا دورًا مهمًا؟

وفي أريزونا في اليوم الأول من القمر الجديد في تشرين الثاني/نوفمبر — الذي يسمى أيضا "البادئون" أو "هوك مون" — يستعد أعضاء "هوبي كيفا" ويصومون ويطهرون قبل أن يقيموا احتفالا خاصا باسم "ووتسيم". على المستوى الرمزي فإنه يشير إلى الوقت الذي تكمن فيه الأرض الباردة والقاحلة، وبالتالي الفرد. وهناك المزيد بعد. يمثل ووتسيم بداية السنة الاحتفالية الجديدة ويتذكر المرحلة الأولى من الخلق — الطقوس المخصصة عادة للانقلاب الشتوي. خلال الحفل المقيد، يشارك أحد كبار السن الذين يمثلون ماسوو مع الشباب تعاليم هذا المراقب قبل الفيضان، بينما يظهر الكاشينام لفترة قصيرة على الأرض. وهي تشبه في نواح كثيرة عيد سامهاين، عندما يكون الحاجز بين العوالم أرق ويمنح الشرف للأسلاف والأرواح الواقية. يبدأ احتفال هوبي بطقوس النار الجديدة في اللحظة التي يظهر فيها حزام أوريون فوق الكيفا ،3 ويغلق

بعد ستة عشر يوما مع ظهور الثريا في نفس المكان في منتصف الليل. وفي اليوم السابع عشر، تحتفل القرية بأكملها.

تعتبر الثريا عمومًا من قبل الثقافات القديمة كمجموعة من الأضواء السماوية التي تقدم المعرفة والحكمة. بنيت المعابد في جميع أنحاء العالم تكريما لهذه المجموعة من النجوم الخافتة وتأثيرها الإيجابي على الشؤون البشرية، لذلك فمن الغريب والمتناقض أن نجد أن الثريا ينظر إليها أيضا على أنها نجوم الموت السبعة — كما كانت في جميع أنحاء بلاد فارس وبلاد ما بين النهرين حيث كان يطلق على نوفمبر موردار (ملاك الموت)، الشهر الذي بلغ فيه مهرجان الموتى ذروته مع صعود الثريا في منتصف الليل في السابع عشر من الشهر. وفي مصر، أقيم مهرجان لمدة ثلاثة أيام خُصص للحير (الحثور) إحياء لذكرى فيضان دمر العالم والأرواح التي هلكت فيه[4]، وهو موقف اعتُمد أيضا في الحساب العبري للفيضان: "الآن تسببت مياه الذكور من السماء في حدوث الفيضان الذي يلتقي بالمياه الأنثوية التي انبثقت من الأرض. الثقوب في السماء التي هربت منها المياه العليا صنعها الله عندما أزال النجوم من كوكبة الثريا؛ ومن أجل وقف سيل المطر هذا، اضطر الله بعد ذلك إلى سد الثقبين بزوجين من النجوم المستعارة من كوكبة الدب. لهذا السبب يركض الدب خلف الثريا حتى يومنا هذا؛ إنها تريد استعادة أطفاله، لكنه لن يحصل عليهم أبدًا حتى بعد اليوم الأخير".[5] من الغريب كيف تظهر نفس القصة في العرف القبلي الأصلي لفتيات المياه في الثريا، اللواتي يخرجن من حفرة في السماء في أوريون قبل كارثة كبيرة.[6] يحتوي التلمود أيضًا على أسطورة تربط الثريا بالفيضان العالمي: "عندما أراد المقدس جلب الطوفان على العالم ، أخذ نجمين من الثريا وبالتالي ترك الطوفان طليقًا"[7] مقطع يذكر بشكل مخيف بقصة الفيضان الأندي للمزارع الذي ينظر إلى السماء ويشاهد "النجوم الغاضبة تتجمع بالقرب من الشمس".

في وقت لاحق، أخذ الأزتك المضللين الربط إلى أقصى حد. لقد اعتبروا صعود الثريا في منتصف الليل كل اثنين وخمسين عامًا علامة كونية على أن السماء كانت تسقط وأن العالم على وشك الانتهاء، وضحوا بما يصل إلى 50000 شخص يوميًا لإحباط الحدث.

في جنوب المحيط الهادئ، كانت المجموعة في أبرز صورها في أبريل ومايو، ومع ذلك في جزر المجتمع والثقافات الأخرى ، حيث كانت الثريا تعرف باسم Matari - I ، بدأ مهرجان الموتى في نهاية أكتوبر للترحيب بإله الجنة في إحياء ذكرى أولئك الذين

قد غادروا وأن يشاركوا في فرح الأحياء. في نهاية المناسبة، تم غرس نفس الله مرة أخرى في جميع أنحاء الأرض.8 كان ذلك قبل وصول المبشرين المسيحيين إلى تاهيتي لتغيير التقويم ووضع حد لجميع المتعة.9

والسؤال الآن هو، ما الذي حدث منذ فترة طويلة في منطقة الثريا خلال نوفمبر/تشرين الثاني والذي جعل هذه المجموعة النجمية مرادفة للموت في أجزاء كثيرة من الكوكب؟

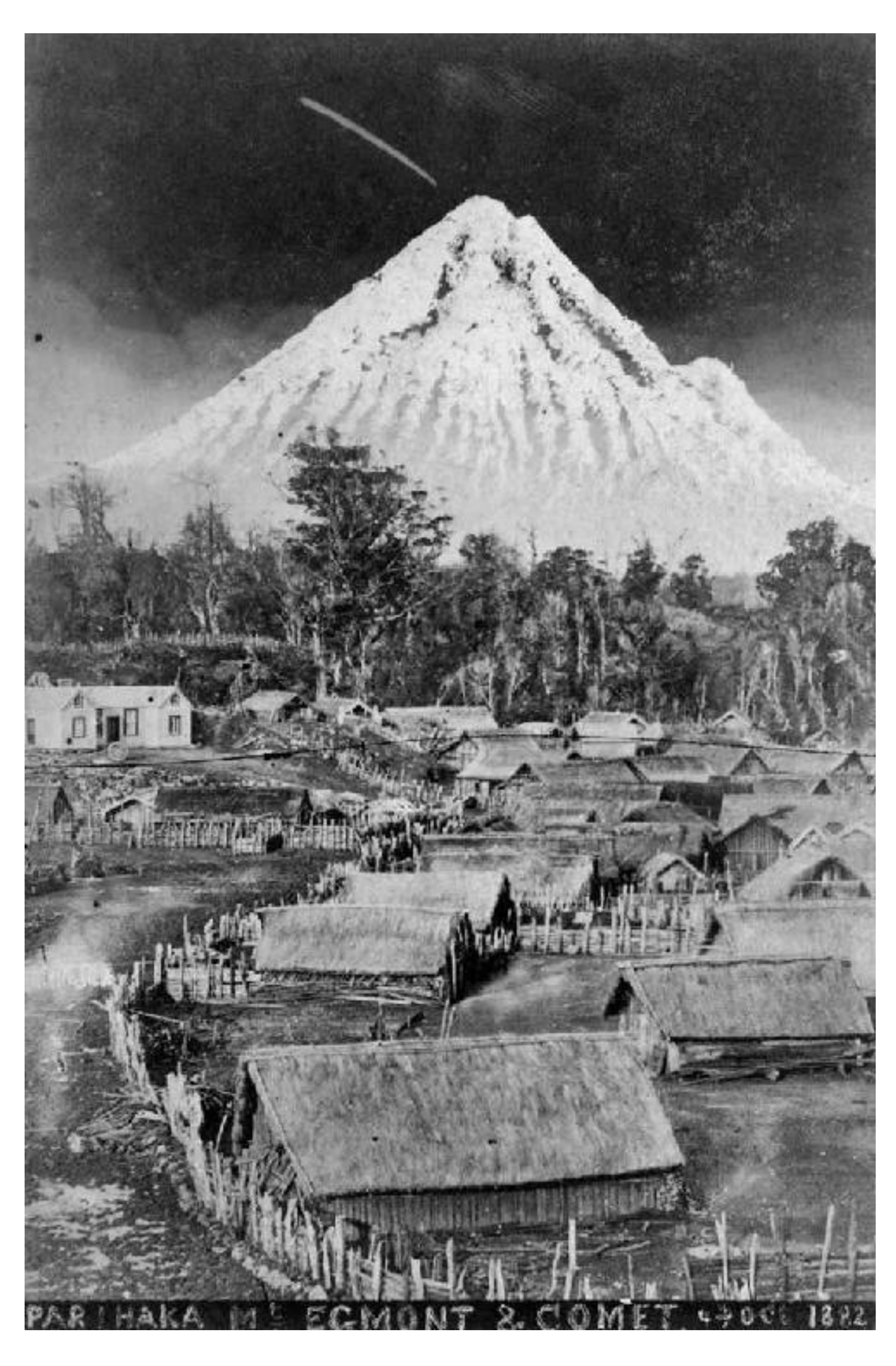
الزوار غير المرغوب فيهم من الفضاء

وقيل إن الكتب الاثنتين والأربعين التي كتبها الإله قبل الفيضان تحوت تغطي كل جانب من جوانب المعرفة.10 وبطبيعة الحال، تم حراسة القوالب بحماس وتم تسليمها من جيل بعيد إلى جيل آخر، من أتباع حورس إلى الفراعنة، وصيانتها من قبل الكهنوت في إيون. يبدو أن تركيز تحوت الخاص كان على علم الفلك والجغرافيا، في جوهره يدعم ملاحظة أفلاطون حول المصريين الذين شاهدوا النجوم بعناية لمدة عشرة آلاف سنة. لماذا يكون أي شخص مهووسًا بوضع علامة على حركات السماوات إلى مستوى يتجاوز بكثير ما هو مطلوب للزراعة أو الملاحة؟ وعلى نحو مماثل، سجلت جزر إيتزا وأولميك ومايا فترات زمنية مضنية تغطي أكثر من 140 ألف عام، وهي فترة طويلة للغاية بحيث لا يمكن الاستفادة منها عملياً بالنسبة لأنواع يبلغ متوسط عمرها سبعين عاماً. هذا التثبيت هو سمة شائعة لجميع الآلهة التي واجهناها حتى الآن.

الإحصائيات التالية قد توضح الأمور. وتشير التقديرات إلى أن ما متوسطه 000 200 طن من الحطام يسقط على الأرض من الفضاء بين الكواكب كل سنة.11 من غير المستغرب، إذن، أنه حتى وقت متأخر من القرن السابع، اضطر عالم الفلك الصيني لي تشون فنغ إلى وصف المذنبات بأنها "نجوم خسيسة. في كل مرة يظهرون... يحدث شيء لمحو القديم وإنشاء الجديد". كما أن شعوب الماوري لا تهتم كثيرا بمثل هذه الخردة الفضائية، فقد نظرت إلى مذنب (Tunui - a - te - te - ika) باعتباره شيطانا معذبا كان مظهره تمهيدا لوفاة معينة (12)، في حين وضع السومريون هذه المقذوفات القادمة في منظورها الصحيح بكلمة "agh - hu - boa" — وهي غمر سماوي كبير.

تتمتع أوجيبوا الأمريكين الأصلين، مثل ثقافات الشعوب الأصلية في أستراليا، بذاكرة طويلة للأحداث التي وقعت في أعماق ما قبل التاريخ، مثل المدار المتكرر لمذنب كبير يزرع ذيله دمارًا لا يمكن تصوره عبر الأرض: "النجم ذو الذيل الطويل العريض سيدمر العالم يومًا ما عندما ينخفض مرة أخرى. هذا هو المذنب المسمى ذيل

طويل لنجم سماوي متسلق. لقد نزل إلى هنا مرة منذ آلاف السنين. تماما مثل الشمس، كان لديها إشعاع وحرارة حارقة في ذيله. المذنب أحرق كل شيء حتى الأرض. لم يتبقى شيء. كان الشعب الهندي هنا قبل أن يحدث ذلك، يعيش على الأرض. لكن الأمور كانت خاطئة؛ الكثير من الناس تخلوا عن المسار الروحي. الروح المقدسة حذرتهم منذ وقت طويل قبل أن يأتي المذنب. أخبر العراف الجميع أن يستعدوا. كانت الأمور خاطئة مع الطبيعة على الأرض... ثم مر ذلك المذنب من هنا... طار منخفضة جدا بحيث أحرق الذيل الأرض... المذنب صنع عالماً مختلفاً. بعد ذلك، كان البقاء على قيد الحياة عملا شاقا. كان الطقس أكثر برودة من ذي قبل".[13]



مذنب فوق جبل تاراناكي، نيوزيلندا. السكان الأصليون في جميع أنحاء العالم حذرون من الصخور الفضائية العابرة.

الـ (نافاهو) لديهم ذكريات قديمة. إحدى آلهتهم السماوية نزلت من السماء كثعبان مشتعل وترك بطاقة نداء على شكل حفرة نيزك في أريزونا. ويقدر أن هذا التأثير قد وقع منذ 000 50 سنة.

تُستخدم كلمة مذنب كمصطلح عام، ولكن من المفيد التمييز بين أنواع الصخور التي تطير في الفضاء. الاتفاق العام بين علماء الفلك هو أن المذنب يتكون من نواة من الجليد والغبار، ويطور ذيلًا من الغاز والغبار عند الاقتراب من الشمس. وبالمقارنة، فإن الكويكب هو جسم صخري صغير يدور حول الشمس، على الرغم من أن كلمة "صغير" هي مصطلح نسبي ، إلا أن بعض الكويكبات يبلغ قطرها 600 ميل. النيزك، من ناحية أخرى، هو جسم من المادة التي تدخل الغلاف الجوي للأرض وتتفكك، في حين أن النيزك هو النوع الذي يجعل الجسم كامل الاتصال.

وهذا النوع الأخير هو النوع الذي يهمنا.

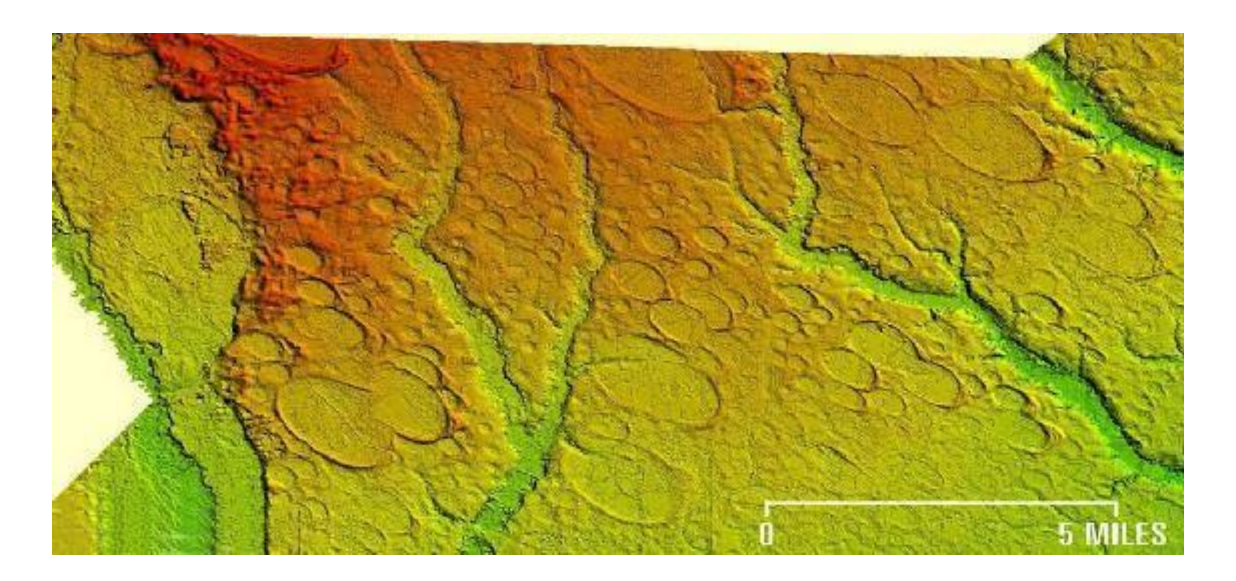
تشير الأدلة المتصاعدة إلى أن الأرض عبرت تيارًا من الحطام الكوني حوالي 10800 قبل الميلاد يحتوي على شظايا جسم كوكبي ضخم، تفكك الآن، حيث سقطت أجزاء منه على الأرض وأدت إلى درياس الأصغر (14) ، والسخرية هي أن الأرض عبرت نفس المسار بعد 1100 عام وأغلقت الفترة الجليدية المذكورة ،15 عندما "هبطت سبعة جبال حارقة نحو الأرض"، على حد تعبير أخنوخ الكاتب.16

توفر ورقة علمية من جامعة كاليفورنيا بُعدًا مرئيًا للأحداث المؤدية إلى درياس الأصغر. وكان العلماء المعنيون يفحصون الانقراض الجماعي المفاجئ للإبل والماستودون والخيول والقطط ذات الأسنان السيفية في أمريكا الشمالية، إلى جانب هلاك كبير للسكان البشريين حوالي 000 11 قبل الميلاد. وتفترض الورقة أن ارتطامات النيازك في نصف الكرة الأرضية الشمالي، تحطم الكثير منها مباشرة على الصفائح الجليدية الكبيرة، الذي كان مسؤول عن وفرة الماس النانوي المنتشر على مساحة تزيد عن 20 مليون ميل مربع عبر سطح الأرض. يتم إنتاج هذه المادة من خلال نوع الاختلافات في درجات الحرارة والضغط ومستويات الأكسجين المرتبطة بالتصادم خارج الأرض الذي يترك طبقة رقيقة سوداء غنية بالكربون في التربة تحت سطح الأرض. كما تم تكوين مواد زجاجية إضافية مثل كريات الصدم الكونية، والزجاج الذائب عالي درجة الحرارة، ومجموعات السخام الشبيهة بالجريبيل، وكريات الكربون والبلاتين عند درجات حرارة تتجاوز 2200 درجة مئوية، وكلها متوافقة مع تأثير النيزك. إجمالاً مجال الحطام يغطي 10 ٪ من الكوكب.(17) تم تحليل 32 موقعا في ثلاث قارات، مما كشف عن تركيز كبير في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية. كما لخص أحد العلماء، "تتحدى فرضيتنا بعض النماذج الحالية

ضمن العديد من التخصصات، بما في ذلك ديناميكيات التأثير وعلم الآثار وعلم الحفريات وعلم المحيطات القديم/علم المناخ القديم، وجميعها تأثرت بهذا التأثير الكوني الحديث نسبيًا".[18] لإعطاء إحساس بالمنظور، تم اكتشاف حفرة اصطدام واحدة تحت نهر هياواثا الجليدي في غرينلاند يبلغ قطرها تسعة عشر ميلاً وتم إنتاجها بواسطة جسم بعرض ميل.[19]

هذا هو ما أثار دراياس الأصغر. للحصول على دليل على الحدث الختامي، يمكن للمرء أن ينظر إلى حفر النيزك الكبيرة التي يرجع تاريخها إلى 10000 - 8000 قبل الميلاد الموجودة على طول الساحل الشرقي والجنوبي الشرقي لأمريكا الشمالية. من الصعب تفويتهم، هناك أكثر من مائة ألف منهم، يتركزون على طول الخط الساحلي بين فلوريدا وفرجينيا. يُسمى مجال التأثير خليج كارولينا ويعود اكتشافه إلى عام 1931 عندما دعا مسح جديد للساحل الشرقي إلى تجربة التصوير الفوتوغرافي، والتي تم تكليف شركة متخصصة في التصوير الجوي بها. عندما تم تكبير الأفلام وفحصها في ستيريو، كشفت عن صور حية لموقع ارتطام يتكون من حفر ضخمة مليئة بالطين، لدرجة أن الطيارين الذين ينظرون إليها أجروا مقارنات مع حفر القنابل في ساحات المعركة من الحرب العالمية الأولى.

المنطقة مجروحة بثلاثة آلاف قاع، نصفها أطول من 1300 قدم، مائة أطول من 5250 قدم. وهي تغطي في مجموعها مساحة إهليلجية ممتدة تبلغ 500 63 ميل مربع. المحاور الطولية للحفر تسير بشكل متوازٍ، مما يشير إلى أن النيازك الهابطة كانت تسافر في نفس الاتجاه، وبالنظر إلى شكل جدران الدفع للحفر على طول الجنوب الشرقي، تشير إلى أن الصخور الفضائية وصلت من الشمال الغربي. نظرًا لأن الحُفر بيضاوية الشكل ودائرية، فإن المؤشر يشير إلى جسم نازل تفكك وانفجر، تاركًا مجموعتين مختلفتين من الانطباعات جنبًا إلى جنب مع فوضى من الحُفر المتداخلة.[20] يعرض الرمل حول حواف الحفرة أيضًا دليلًا على الحرارة المفرطة الناتجة عن الارتطامات.



صورة (ليدار) لحُفر التأثير البيضاوي تسمى (كارولينا بايز). شمال كارولينا

وبطبيعة الحال كانت العواقب فورية، حتى على الساحل المقابل لأمريكا الشمالية حيث تم العثور على أكثر من مليار سمكة متحجرة على قاع البحر السابق قبالة ساحل كاليفورنيا حول فترة التأثير.

يبدو أن وصف أخنوخ لـ "الجبال المحترقة السبعة" كان أقل من الواقع، لم يكن أقل من سرب.

الأرض ترقص مع الموت

يرسم مهابهاراتا النيزك المسيء الذي ولّد الفيضان العالمي بعبارات تصويرية كطائر مروع أعور بجناح واحد في سماء الليل، يصرخ ويتقيأ الدم. وفقًا لقصص عالمية مختلفة، تم تغطية الأرض لاحقًا بغبار سميك خانق، مصحوبًا برياح قاسية، وكرات نارية تحطمت بأصوات صاخبة. غطى الظلام الأرض. الناجون إستعملوا المشاعل لإضاءة طريقهم في منتصف النهار. انهارت الجبال على السهول. وقيل إنها ظهرت خلال الشهر الهندي لكارتيتيكا، في منتصف تشرين الأول/أكتوبر إلى أوائل تشرين الثاني/نوفمبر، وحجبت الرؤية الطبيعية للثريات. لا يوجد سوى مجرم واحد معروف يصل مثل الساعة من هذا القطاع من السماء في نفس الوقت من كل عام: سقوط النيزك تاوردي.

تم تسمية تاوردي على اسم نقطتهم المشعة في توروس، كوكبة تقف بين الثريا وأوريون، من حيث ينظر إليها على أنها تظهر في السماء. بسبب اضطرابات الجاذبية في الكواكب ،

المشتري بشكل خاص، انتشر تاوردي على مر الزمن ليصبح ماطرين منفصلين: تاوردي الجنوبي، الذين نشط من حوالي 10 سبتمبر إلى 20 نوفمبر، وهم بقايا مذنب إنكي، في حين أن تاوردي الشمالي، الذي نشط من حوالي 20 أكتوبر إلى 10 ديسمبر، نشأ من كويكب. ومع ذلك، يُعتقد أن تاوردي بقايا لجسم أكبر تفتت خلال العشرين أو الثلاثين ألف سنة الماضية، وإلا فإن الكويكبات كانت ستنتشر حول النظام الكوكبي الداخلي ولم يعد من الممكن التعرف عليها كتيار.[21] ومع ذلك، لا يزال أكبر تيار في النظام الشمسي الداخلي. يستغرق الأمر أسبوعين حتى تمر به الأرض — وهو إطار زمني يتزامن مع الفترة المخصصة للاحتفالات التي يقوم بها أشخاص مثل الهوبي. تلعب الأرض كل أواخر أكتوبر إلى منتصف نوفمبر لعبة خطيرة من المراوغة بينما نحدق في سماء الليل، ونتعجب من مشهد نعتقد أنه حميد ولكن في الواقع يأتي مع تاريخ من الدمار الذي من شأنه أن يجعل فريق هوليوود للتأثيرات الخاصة يحمر خجلاً.

والآن بالنسبة للقسط الثاني من هذه القصة المرموقة. نظرًا لأن مسار الحطام الذي يبلغ عرضه عشرين مليون ميل يتبع مسارًا مداريًا، فإن الأرض تعيد هذه اللعبة مرة أخرى كل يونيو، باستثناء أن المخاطر هذه المرة أعلى، لأن المقاطع العرضية للتيار تقترب من جانب الأرض في النهار ولا يمكن ملاحظتها بصريًا.

يحتوي تيار تاوردي على دورة نشاط تبلغ ذروتها تقريبًا كل 2500 إلى 3000 سنة، عندما يمر قلبه بالقرب من الأرض وينتج إما المزيد من المطر المكثف أو الإبادة الكاملة. انه مجرد حظ. في بعض الأحيان الأرض تفوز، ولكن، في بعض الأحيان، تخسر. في 25 يونيو 1178، شهد راهب في كاتدرائية كانتربري جزءًا من تاوردي يصطدم بالقمر، مما أدى إلى إنشاء ما أصبح يعرف باسم حفرة جوردانو برونو . الصدمة أرسلت ذيل من الحطام طويل بما فيه الكفاية ليتم رؤيته لعدة ليال. يتزامن هذا التاريخ مع سلسلة من التأثيرات النيزكية الملحوظة على الأرض التي فهرسها علماء الفلك الصينيون في تلك الفترة، حيث أثر بعضها على نيوزيلندا لتشكيل حفر تابانيو في الجزيرة الجنوبية. تم تسجيل الحدث من قبل وايتاها، الذي يصف حرائق الغابات الكارثية التي أدت إلى انقراض جماعي لأنواع الطيور.

وقع آخر حدث تاوردي في 30 يونيو 1908، عندما انفجرت كرة نارية عبر نصف الكرة الشمالي وانفجرت فوق تنغوستا، سيبيريا. ونشرت ورقة علمية روسية تحليلا لنتائج العينات الصغرى المستخرجة من مستنقع الخث بالقرب من المركز وكشفت النقاب عن مصدر النيزك.[22]

منذ نهاية درایاس الأصغر، كانت الأرض على الطرف المتلقي لعشرات الضربات البسيطة، وتذكير بأهمية مراقبة السماء، وإذا لزم الأمر، تطوير تقويمات طويلة غير مريحة وتوصيل التحذير بجدار من المعابد الضخمة.
لماذا كان القدماء يخافون من المذنبات؟ لأنه كان لديهم سبب ليكونوا كذلك.



يدخل عضو عشيرة الهوبي سنيك إلى كيفا. أريزونا.

18. أوريون واسع الانتشار

"يمكن للمراقبين أن يتخذوا شكلاً بشرياً عندما يريدون ذلك. "- كتاب أخنوخ

يوكاتان. يناير.

أوشمال هو آخر من "منازلي الثاني". محور مدينة المعبد هذه هو هرمها المنحني المميز للساحر، الذي أقيم في ليلة واحدة، وهكذا تذهب الأسطورة. مثل المعابد العضوية الأخرى نمت مع مرور الوقت، تتكيف مع السماء المتغيرة، لتصبح خمسة أهرامات في واحد. درجه الفخم مبطن بالدمى التي لا مفر منها من شاك، إله المطر. تحيط الحاوية بالقاعدة، مبنية بأسلوب أكثر شيوعًا لسقارة أو أنغكور من يوكاتان. من العدم، أخبرني زميلي العزيز ميغيل أنجل فيرغارا، "هناك عبارة مرتبطة بهذا المعبد، شعار يستخدم للاتصال وفتح السجلات المضمنة في الداخل: ناك- هي- ناه- تون، يعني هرم الحجر الكريم لأطفال السلحفاة. أبناء السلحفاة بشر."

"يبدو أن العبارة تشبه إلى حد كبير أخناتون"، علقت.

الآن، ماذا سيفعل اسم فرعون مصري في يوكاتان يصف وظيفة الهرم، أتساءل؟ بدا ميغيل متفاجئًا أيضًا، ولم يسمع أبدًا عن أخناتون. وهناك الكثير من مصر في يوكاتان، على سبيل المثال، إله المايا الأعلى آهاو هو الاسم المستعار الذي يطلق على الساطعين، أتباع حورس؛ مثل أوزوريس، يتم تصوير كل من كوكوولكان وكيتزالكواتل باللون الأخضر الأزرق (كما هو سيفا ، في هذا الشأن)، في حين أن كلا من سلالات المايا المصرية تتعقب نسبها إلى ما وراء درايَاس الأقدم. كلمات المايا HOM (ملعب الكرة) ، و ik (الهواء) مصرية
— HEM (كرة صغيرة) ، ikh (تعليق في الهواء) — وكذلك كلمات الزورق، القصب، البئر ، المنزل والثعبان.

مشاهدة الضوء منخفض الزاوية من غروب الشمس اختيار تفاصيل الهرم من الساحر هو واحد من ملذات الحياة العظيمة. والآخر يراقب شكل أوريون يسيطر على السماء فوقها في الليل، كما لو أن الاثنين قد صنعا لبعضهما البعض؛ في هذا العرض ترتفع نجوم الحزام فوقها مثل سارية العلم. ينظر المايا إلى أوريون على أنه الأب الأول هونهوناهبو،

إله الحبوب يموت ويبعث مجازًا — مثل أوزوريس — وقد وضعوا أهمية كبيرة على ثلاثة نجوم محددة في هذه الكوكبة: سيف ، النيتاك ، والعملاق الأزرق العظيم ريجل. يمثلان معًا الأحجار الثلاثة للموقد، أساس علم الكونيات لمايا وثقافة المعبد المرتبطة به. يقع السديم M 42 مباشرةً في مركز هذا المثلث متساوي الأضلاع. مايا تسميها كاك، لهب الخلق.

يتم تمثيل هذه المدفأة ماديًا بثلاثة أحجار واقفة في وسط مذبح في رباعية أوشمال، أو حاوية حراس الحكمة — أو على الأقل فعلوا ذلك حتى أزالها الإسبان أثناء تطهيرهم من الوثنية غير المسيحية. ومع ذلك، كانت العلاقة جزءًا لا يتجزأ من اعتقاد مايا بأن الموقد ثلاثي الأحجار لا يزال سمة في جميع المنازل التقليدية. يُشار إلى مركز مثلث أوريون باسم قلب السماء، وهو نفس المصطلح الذي يعطيه الهوبي إلى كاتشينا سوتوكانانغ .

إذا كنت قد انتبهت بعناية طوال هذه المغامرة، فستلاحظ أنني كنت ألقي تلميحات خفية هنا وهناك حول أوريون، والأكثر وضوحًا هو أهرامات الجيزة التي تعكس حزامها بيدأ، مع أوزوريس كممثل أرضي للكوكبة. هناك أمثلة أخرى: تردد أهرامات تيوتيهواكان الرئيسية الثلاثة حزام أوريون عندما يكون طريقها الرئيسي، طريق الروح، محاذيًا لأوج الكوكبة على الانقلاب الشتوي 10,400 قبل الميلاد. تيوتيهواكان هي واحدة من منازل كويتزالكواتل، نظير أوزوريس في المكسيك. ربطت مايا كيتشي أوريون مع بعض جون راكان ،أو هوراكان، وهي ريح قوية يقال إنها رافقت كيتزالكواتل أثناء الطوفان.[1]

بالنسبة لشعب تونغا، كان أوريون أهم الأبراج. أطلقوا عليها اسم تولوا، وأشاروا إليها بشكل أرضي مع الهائل مع هاامونغا هاامونغا هاوي، جنبا إلى جنب مع مجموعة من التلال الكبيرة، تآكلت الآن بشدة، على الرغم من أن اسم المكان لا يزال باقيا.[2] ربما هذا ما كان في ذهن أولميك عندما أشاروا إلى وطن الآلهة قبل الفيضان باسم تولان، مكان القصب، نفس الوصف المقدم في مصر.

في حين أنه لا يوجد شك في أن الآلهة عاشت على أراض مفقودة مثل أتيتلان، مول، هيفا أوا، تا نيتيرو، أبسو، بهوجافاتي، إيو تيتي وتي بيتاكا، فإن رحلاتي وأبحاثي قادتني إلى قبول فكرة أن نقطة منشأهم، وهي الأرض المفقودة في نهاية المطاف، قد تكمن في مكان آخر. قد لا تكون أرضية على الإطلاق.

لنرى إلى أين تأخذنا هذه الفكرة.

اتصال أوريون

كلمة أوريون، بالطبع، هي متغير حديث على اسم قديم. يأتي الجذر اللغوي الأقدم من الأنوناكي سيج أور- أنو (وهو شكل مختلف من U - anu) ، والذي يترجم اسمه إلى "ضوء السماء" و "الرجل الأحمر من أنو" ، وهو مرجع محتمل إلى لون شعره. تسرد كتالوجات النجوم البابلية كوكبة النجوم باسم Sipa.Zi.An.Na ، وهي علاقة أخرى بالأنوناكي لأنها تعني حرفيًا الراعي الحقيقي لـ آنو.

قام اليونانيون لاحقًا بترجمة أور- آنو إلى Oarion (الحدود)، مما يشير إلى أن الكوكبة تشير إلى بعض الأطراف غير المحددة، ربما الحدود إلى عالم آخر. يوفر اسمها العربي الجبر طبقة أخرى من التفسير: "العملاق" و "العظام المكسورة" ، إيماءة إلى أوزوريس، البطل الذي تم تمزيقه مجازًا أثناء دخوله إلى العالم الآخر.

يأخذ أوريون الرمزية ذات الصلة والغرض عبر ثقافات متعددة. في الهند هو براجا- باتي، سيد الكائنات المخلوقة، والتي أثرت بلا شك على النظرة الكلتية للكوكبة كمصدر للملك الإلهي، بينما في التقاليد الاسكندنافية، أصبح حزام أوريون طاقم فريج، الإلهة المسؤولة عن جعل الأرض خصبة. بشكل جماعي، يبدو أن أوريون يمثل مكانًا رفيعًا بالإضافة إلى كونه مصدرًا للحياة.

كان أحد أقدم الأشخاص الذين اعتمدوا أوريون كتعويذة هم الأناسازي، أو كما كانوا يطلقون عليه في الأصل، هيسات سينوم، وهو اسم كاشف إلى حد ما لأنه ينقسم إلى جزأين: هيسات (الناس في العصور النائية) و سينوم (الناس أو الإنسان)، ويقترح رابطًا إلى المراقب وشخص النمل الأحمر أنو سينوم. إذا كان الأمر كذلك، فإن الاسم هو وصف "الأشخاص الذين ينتمون إلى وقت بعيد من أنو سينوم". عندما بدأت القبيلة في الاختفاء، تم دمج تقاليدهم في نظرة الهوبي للعالم، بما في ذلك الإيمان بتأثير النجوم على تطور النفس البشرية خلال فخها الجسدي. تم أخذ مثل هذه المراسلات بين السماء والأرض إلى ذروتها عندما جاء الهوبي لاختيار مواقع كونهم الأرضي في زاوية نائية من صحراء أريزونا — الأول والثاني والثالث ميسا. هذه الطاولات الثلاثة من الحجر الرملي الطبيعي، التي ترتفع مئات الأقدام فوق سهل جاف، كانت تشبه الجزر قبل اثني عشر ألف سنة عندما كانت شمال أريزونا، مثل مصر القديمة، مباركة بهطول أمطار غزيرة. تحمل محاذاة المساس تشابهًا غريبًا مع النمط المتكون من نجوم حزام أوريون، مع مراكز إضافية مثل بيتاتاكين و كانيون دي شيلي و هومول 'ووفي ووباتكي التي تكمل الجسم.3- مطالبة لاكوتا أو شعب السو

لخلق علاقة مماثلة مع مواقعهم المقدسة في بلاك هيلز في ساوث داكوتا.



قرية هوبي في والبي تقف على واحد من ثلاثة ميسا التي يبدو أنها تعكس نجوم الحزام من
أوريون. أريزونا.

يتم استنساخ العلاقة على المستوى الشخصي. وصولا إلى حفل الانقلاب الشتوي هوبي في سويال، يتقاعد الشيوخ إلى كيفا في أوائل نوفمبر لمشاهدة مرور في سماء الليل هوتومكام، النجم الأكثر إشراقا على حزام أوريون، من خلال فتحة في السطح. كما رأينا في الفصل السابق، بمجرد تأطير جميع النجوم الثلاثة من خلال الفتحة، مع النجم المركزي فوق المدفأة، تبدأ طقوس ووتسيم وفقًا للنمط الذي تم وضعه لأول مرة على الأرض.4 تخدم الطقوس عددًا من الأغراض. على مستوى واحد يمثل طقوس عبور البادئ وينطوي على موت رمزي وولادة جديدة، كما هو الحال في أسرار أوزوريس وغيرها من الأبطال الذين تم إحياءهم مجازياً في جميع أنحاء العصور

القديمة.[5] على المستوى الثانوي، يعمل على نقل المعرفة بالأحداث الماضية والالتزام بها، وتكريم الأشخاص الذين نشأت منهم الطقوس. يروي احتفال الهوبي أسطورة النشوء، عندما شجع إله الخالق تايوا مبعوثه المراقب ماساوو على القيام برحلة طويلة من العالم القديم لتأسيس العالم الحالي مع أسلاف هوبي- أناسازي. الشيء المهم الذي يجب أخذه في الاعتبار هو أن القصة يتم توصيلها داخل الكيفا في اللحظة التي يمر فيها النجم المركزي لحزام أوريون مباشرة فوق حفرة النار. مثل تعاليم مدارس الألغاز القديمة الأخرى، تظل بقية الحفل سرًا محميًا للغاية: "في اليوم الرابع من الإجراءا ، يتم منع الزوار من الشعب ويتم إغلاق جميع المسارات. هذه ليلة من الغموض والرعب. الناس مجبرون على البقاء في الداخل وممنوعون حتى من النظر للخارج... في الوقت نفسه، في الكيفاس تحت الأرض، يتم أداء طقوس أكثر باطنية وإلهامًا لم يلمحها أي مراقب أبيض من قبل".[6]

في علاقة أخرى بين ثقافتين قديمتين على جوانب متقابلة من الكوكب، عندما يصعد أوزوريس إلى ساهو (أوريون) يصبح مثالًا يحتذي به الآخرون، فهو الآن وسيط بين السماء والأرض. نفس العلاقة تظهر في ولاية أريزونا. يوصف الهوبي كاتسينا باسم سوهو بأنه إله وسيط بين أوريون والأرض. يتم تصويره وهو يرتدي صفًا من ثلاث نقاط على صدره تمثل حزام أوريون، والذي ينعكس بدوره في محاذاة الثلاثة ميسا. كلمة الهوبي التي تعني ميسا هي tuukvi ؛ مشتقة من tuukwavi وتعني خرزة أو قلادة. في المقابل، مشهورات الكلمة المصرية sahu هي sa - t (الخرز) ، و saa - t (الحكمة).[7]

عند هذه النقطة تصبح كلمة الصدفة زائدة عن الحاجة.

السفر بين عالمين

هناك عدد من التداخلات الغريبة بين السفر النجمي والفيزيائي من وإلى أوريون، لدرجة أن الخطوط بين الاثنين تصبح غير واضحة. تم توضيح حالة واحدة في مصر. جاء رئيس عمال يعمل في سقارة في القرن التاسع عشر وجهًا لوجه مع ابن آوى بجانب هرم أوناس المدمر. "كان الأمر كما لو كان الحيوان يسخر من مراقبه الإنسان... ويدعو الرجل المحير لمطاردته. ببطء هز ابن آوى وجهه نحو شمال الهرم، وتوقف للحظة قبل أن يختفي في حفرة. قرر العربي الحائر أن يتبع خطاه. بعد أن انزلق عبر الحفرة الضيقة، وجد نفسه

يزحف إلى الأمعاء المظلمة للهرم. سرعان ما خرج إلى غرفة، ورفع ضوءه، ورأى أن الجدران كانت مغطاة من الأعلى إلى الأسفل بالنقوش الهيروغليفية. تم نقشها بحرفية رائعة في الحجر الجيري الصلب وطلائها بالديكور الفيروزي والذهب".8

ستصبح النقوش معروفة باسم نصوص الهرم. تصف بتفصيل دقيق المسار الذي سلكه البادئ، وهو لا يزال على قيد الحياة، إلى العالم الآخر، والعودة إلى جسده الحي. يُزعم أنها منحوتة حوالي عام 2320 قبل الميلاد، وهي تصور فهماً شاملاً وعلمياً لمستوى آخر من الواقع الذي يبدو أنه يفوق قدرة الناس في هذا العصر الذي يفترض أنه غير متطور. وصف عالم المصريات ريموند فولكنر بإيجاز أهميتها: "إنها تكشف لنا عن عالم مختفي من الفكر والخطاب، على الأقل لدهور غير معدودة التي مر بها الإنسان قبل التاريخ، حتى دخل أخيرًا... هذا العصر التاريخي".9



قسم من النصوص الهرمية داخل هرم أوناس. سقارة ،مصر.

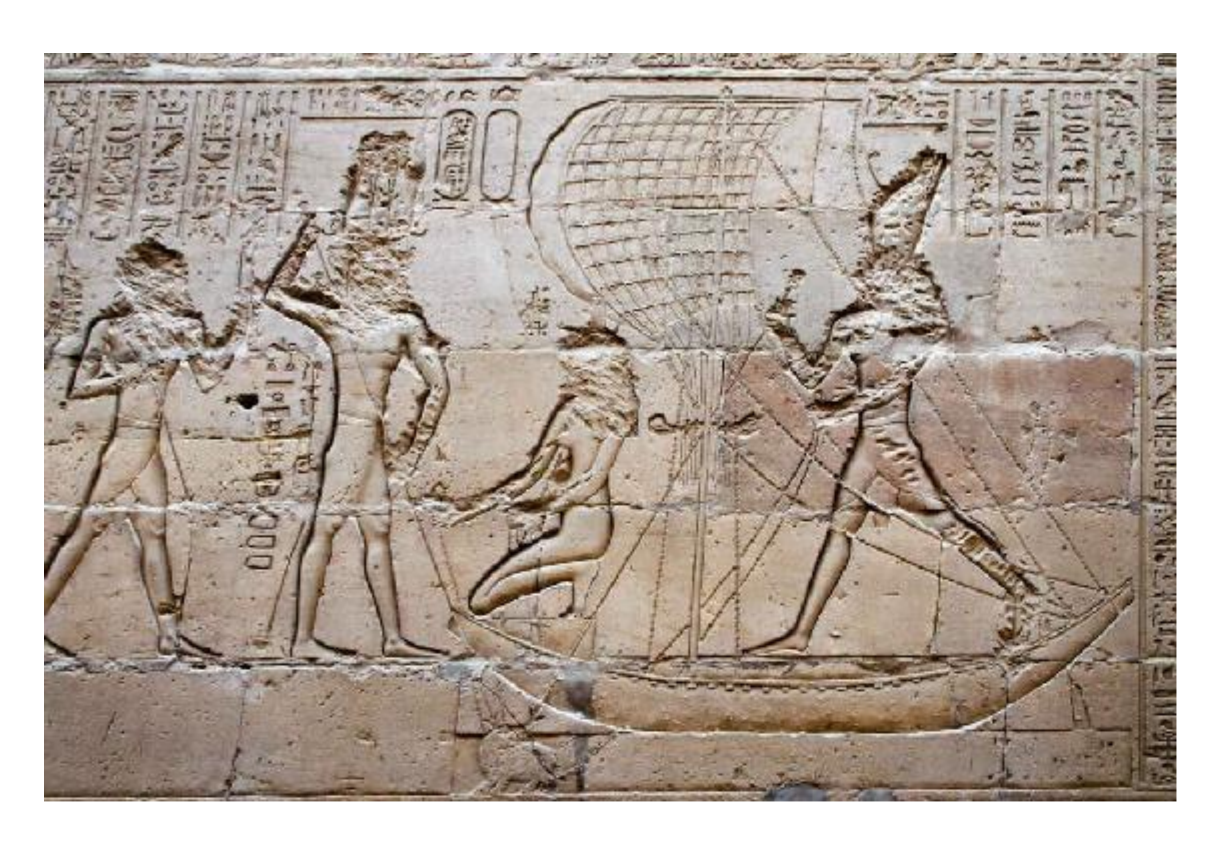
كم عمر هذا العالم المختفي؟ في عام 1934، قدم واليس بادج، الحارس السابق للآثار المصرية في لندن، ملاحظة صحيحة مفادها أن النصوص الهرمية يبدو أنها عادت إلى الاستخدام في وقت قريب من وقت أوناس، لأن العدد الكبير من الكلمات غير المعروفة المستخدمة وبناء الجملة المحرجة يشير إلى أن النصوص قد تم تجميعها معًا من مصادر أقدم، لدرجة أن النقوش التي تنقش الهيروغليفية على جدران الغرفة لم تفهم تمامًا ما كتبه الكتبة الأصليون، كما لو كانت المادة قد تم تسليمها من عصر بعيد وكان العمال في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد يواجهون صعوبة في ترجمتها إلى لغة اليوم.

واحدة من الألغاز الكثيرة لنصوص الهرم تتعلق بطموح المرشح — غالبًا فرعون، على الرغم من أن الممارسة كانت مفتوحة لأي شخص يتمتع بالنزاهة الأخلاقية — ليولد من جديد باسم "هذا النجم العظيم، رفيق أوريون، الذي يعبر السماء مع أوريون... تصعد من شرق السماء ويتم تجديده في موسم استحقاقك، وتجدد شبابه في وقت استحقاقك".10 يصفون الوسائل التي تمكن الآلهة من صعود الفرد إلى مسكنهم باستخدام عرش خاص مصنوع من البجا المعدني — ليس بعيدًا عن بطل الفيضان ييم وعرشه الزجاجي المجوهرات القادر على الطيران، أو "السحابة" التي رفعت أخنوخ جواً إلى مجال آنو. هناك إشارات أخرى إلى "سلم لك للصعود إلى السماء" ، و Hnw-bark ،وهو الزورق السماوي الذي يدفع الفرد عبر السماء.11 تصف النصوص عمل شاعر رشيق إن لم يكن عالم فيزياء فلكي مثقف، ومثل أخنوخ، قد يكون الكاتب الأصلي يرتجل أثناء محاولته وصف شيء يتجاوز مستوى فهمه، وبالتالي الرمزية والنحو الذي يبدو، في بعض الأحيان، منفرجًا بالنسبة لنا.



أوزوريس يركب القارب الشمسي كـ (ساهو أوريون).

نظرًا لأن الموضوع الرئيسي للنصوص الهرمية يتعامل مع القيامة الروحية للفرد، فقد يكون المصدر القديم لهذه التعليمات لا شيء آخر هو تحول أوزوريس، الكائن البشري الذي يصبح نجمًا لامعًا، إلهًا، ويأخذ لاحقًا شكل ساهو، حيث يوصف الإله البشر بالطريقة التي يبدو بها أوريون للعين: "ساقه طويلة وخطوته ممتدة ". ومن الغريب بما فيه الكفاية أن نفس السمة مشتركة من قبل الإله الهندي فيشنو الذي، مثل أوزوريس، يتم تصويره أيضًا بالبشرة الخضراء الزرقاء.12 ربما يكون هناك ما هو أكثر من مجرد رواية، لأن أحد الحكماء السبعة في الهند ، فيسفاميترا ، موصوف في كل من رامايانا و ماهابهاراتا لنقل ملك الهند القديمة المسمى تريانكو إلى السماء في شكل جسدي "حيث يلمع الآن مثل كوكبة اوريون".13 تؤمن قبائل السكان الأصليين في شمال أستراليا بالتأكيد بوجود صلة مادية لأنها تحدد المراقبين على أنهم نورومبونغوتياس، وتدعي أنهم وصلوا فعليًا إلى الأرض من أوريون.14 تعود الرابطة إلى المراقبين قبل الفيضان الكبير، لأن المصطلح المستخدم لوصف نسلهم الأول، نيفيليم ، مشتق من نيفيلا ، الآرامية لأوريون. علاوة على ذلك، عندما تم القبض على شيميازا، زعيم المراقبين المتمردين، أخيرًا من قبل أسياد آنو، تم تقييده وربطه قبل أن يتم تعليقه رأساً على عقب إلى الأبد في أوريون.



شبكة العالم، تصوير أتباع حورس في إدفو.

بقدر ما تزعج الفكرة المفكرين الغربيين، فإن مثل هذه الأمثلة لا تلمح فقط إلى تجربة بعيدة وتتجاوز رحلة روحية أو شامانية، بل تشير إلى وجود صلة مادية بين العالم الأرضي وأوريون، حيث تعمل نجوم الحزام كنوع من البوابة في مجال الآلهة؛ ويعود المرشح، بعد أن اكتسب القدرة على الوصول إلى معرفتهم، بقدرة فكرية مرتفعة تضع الفرد على قدم المساواة مع الآلهة نفسها. ويقال إن الارتباط بين الاثنين قد عزز ظهور الآلهة على الأرض مما أدى إلى تنمية الثقافة الإنسانية. في نصوص المبنى ، يتم وصف كيف، في بعض الأحيان، تسمح الآلهة للإنسان بزيارة مسكنه البعيد، الذي عاد منه الفرد المحظوظ مستنيرًا ، بفهم أكبر للعالم.

هل نحن ناضجون بما يكفي لقبول مثل هذه القفزة في الفهم؟ ربما. أعلنت ناسا مؤخرًا عن وجود أنابيب مغناطيسية تفتح كل ثماني دقائق لربط الأرض بالشمس، وهي وكالة الفضاء حتى باستخدام كلمة "بوابات" في البيان الصحفي. بكل المقاييس الآلهة قبل الفيضان تمتلك معرفة حميمة من ميكانيكا الطبيعة فضلا عن فهم شامل للنجوم. بالتأكيد كانوا ملاحين بارعين، ولكن ماذا لو امتدت خبرتهم في الملاحة إلى ما وراء المحيط؟ ربما

يكون عالم الخيال العلمي، ومع ذلك وعلى الرغم من كل جهودهم، فإن ناسا قد أعادت اكتشاف ما يعرفه الحكماء في شبه القارة الهندية بالفعل عن الميكانيكا الكوكبية والشمسية. منذ 8000 قبل الميلاد، وصفت هذه البوابات في يايورفيدا بأنها "ثعابين تتحرك على طول الأرض وتنعكس في السماء، وهي سهام السحرة". إذا استغرق البشر الحديثون 10،000 سنة لاكتشاف آلية يتم من خلالها ربط الأرض بالشمس، ما الذي يمكن اكتشافه في هذا العقد، أن هذه البوابات تربط الأرض أيضا بنجوم أخرى؟

وجهة نظر جدات وايتاها

بالنسبة للدليل الأخير حول هذه المسألة، ننتقل مرة أخرى إلى كلمات وايتاها، التي كان أسلافها من مشاة النجوم، المسافرين لمسافات طويلة الذين استقروا في جزيرة القيامة وتزوجوا بعد أن استهلك الفيضان مجالهم الدنيوي. بالانتقال إلى التقاليد الشفهية للجدات الأكبر سنًا، نكتسب منظورًا جديدًا للعلاقة بين أوروكيهو، أوريون، وسكان الأرض. على حد تعبيرهم: "كوراواكا [مدرسة الزورق] هو الاسم الذي أطلقه أسلافنا القدامى على كوكبة الفخ العظيم Te Kupenga o Te Au [شبكة العالم ، أوريون]... يُعطى الاسم أيضًا لأسلافنا في كيوراواكا الذين سافروا على المد الكبير للمحيط... هم تواكانا [الأخ الأكبر ، الأخت] لأمة وايتاها. ينحدر العديد من [عائلاتنا] و [مجموعات عائلية] من هؤلاء الأسلاف القدامى الأصليين... راكيواكا هو الاسم الذي يطلق على الهابو والوانو المسمى على اسم النجم المركزي في حزام أوريون [النجم النيلم]. وباكاو واكا هو النجم الثالث الذي يستخدم هذه المعرفات.

"هذه المجموعات التأسيسية الثلاث هي شعب وايتاها القديم. وهذه العائلات هي التي أعطت النمط الاجتماعي المقدس للانضمام إلى أمة واحدة لتصبح أمة واحدة تعيش بسعادة في سلام ووفرة في الأراضي والجزر الخارجية لوايتانغي كي رارو [جزيرة القيامة]."[15]

لاحظ كيف جعلت الجدات نقطة من وصف جزيرة القيامة ليس كجزيرة واحدة ولكن كما كان من قبل، مجموعة من الأراضي.

أخذت كل من مجموعات عائلة وايتاها الثلاث اسم نجمة في حزام أوريون: كانت كواواكا (نجمة منتاكا) تتكون من كبار وانو ، القادة والمفكرين والمخططين؛ كان راكيواكا (نجم النيلم) محققين وباحثين ومقاولين؛ بوكاواكا (نجم النيتاك) كانوا حافظي المعرفة والحالمين في الأمة.[16] يشار إلى أوريون نفسها باسم

فخ السمك المقدس للفضاء الخارجي (Punga Tapu o Te Atea) و شبكة العالم، وهو اسم يستحضر صورة من نصوص المبنى في إدفو حيث انطلق أتباع حورس على طوافة عبر المحيط ، باستخدام شبكة للشراع. ومع ذلك، كان أيضًا اللقب الذي أعطي لبطل الفيضان النسائي في وايتاها، هوتو ماتوا، في تربط صارخ لأوروكيهو مع آكو شيمسو حور.

وتضيف جدات وايتاها أن الاتصال بهؤلاء الأسلاف اتخذ شكل زيارات منتظمة وسعت إلى حد كبير القاعدة المعرفية للقبيلة فيما يتعلق بآليات الطبيعة والكون، ناهيك عن القوانين الاجتماعية والأخلاقية وغيرها من المعلومات القيمة لإقامة تعايش صحي بين الناس والكوكب. كانت هذه تفاعلات جسدية بدلاً من الاتصالات الشامانية.17

كان ذلك منذ آلاف السنين الماضية. حدث شيء حيث توقف أوروكيهو عن القدوم في شكل مادي، ولكن من المحبط أنه لا يوجد تفسير للسبب. من هذه النقطة، ظل عرافة وايتاها الكبار على اتصال مع أوروكيهو داخل البيوت الروحية لنجوم حزام أوريون، والتي اعتبروها مداخل إلى عالم الأرواح ونقاط وصول إلى عائلة وايتاها الموسعة. ولا يزال الاتصال مستمرا اليوم. ومع ذلك، لا تزال الجدات الأكبر سنا لا يشوفهم شأبه حول الاتصال الجسدي بين وايتاها والناس من أوريون، كما يوضح الاقتباس التالي: "في جميع التعاليم القديمة، يتحدثون عن معلمينا ومعالجينا على أنهم لديهم اتصال مباشر مع أسلافنا القدامى الذين جاءوا إلينا في قرى عالمنا القديم وساعدوا في تطوير قاعدة معارفنا الثقافية والتقليدية. نحن نفهم أن تعاليم الأعلى مقاماً كانت لتلك الأرواح الموثوقة التي لديها القدرة على التغلب على الأنا واستخدام المعرفة من أجل الصالح العام للشعب".18

أعتقد أن هذا يوضح لغز ما إذا كانت الأرض المفقودة في نهاية المطاف للآلهة ما قبل الطوفان كانت مجازية أو رمزية أو مادية. انها كل ما سبق. الثقافات القديمة لم يكن لديها مشكلة مع الواقع المادي المتداخل، والاستعارة والرمزية، كانت نظرتهم للعالم شاملة، الكون شبكة مترابطة من الطاقة. كان المعبد مرآة للسماء، والنبات كان تجسيدًا للوعي، وهكذا دواليك. بالنسبة لهم، الفيزيائي ليس أكثر من الحد من التردد غير الفيزيائي، تمامًا مثل العلم الآن يفهم أن تسريع تردد الصوت المسموع أربعين موجة فوق سمع الإنسان ينتج تألقًا صوتيًا ، تحويل الصوت إلى ضوء مرئي. على العكس من ذلك، بالنظر إلى رأس إبرة تحت

المجهر يكشف عن أن هذا الجسم الصلب البسيط ليس أكثر من مجموعة هندسية من الذرات والإلكترونات والجزيئات التي تهتز بسرعة استثنائية، ومع ذلك أصبحت جميع هذه الظواهر مقبولة فقط عندما جعل اكتشاف المجهر الإلكتروني في النهاية الغيب مرئيًا للعين.

وبنفس الطريقة، تزعم المصادر القديمة بالإجماع أنه كان هناك ذات مرة وقت يعايش فيه عرقان على الأرض. بعد تبخر العالم الأخير بسبب الفيضانات، تطوعت مجموعات من الحكماء السبعة بقيادة ثامن للبقاء وراءهم لبذر بذور التجديد قبل أن يعودوا أيضًا إلى قواربهم ودروعهم الطائرة واختفوا عبر البحار. حتى الآن كان الأمر غامضاً بالنسبة للمكان الذي ذهبوا إليه لكن القصص كلها تشير إلى مصدر غير أرضي. على الرغم من غرابة الأمر بالنسبة للآذان الحديثة، إلا أن أوريون قد تكون الأرض المفقودة في نهاية المطاف.

لا يبدو أن الثقافات القديمة تحزن على افتقار الوجود المادي للآلهة لأنها تفهم أن هناك فرقًا ضئيلًا بين الحالات الجسدية وغير الجسدية، فكلها مسألة تغيير وجهة نظر المرء والتكيف وفقًا لذلك، وبالتالي فهي مرتاحة في الحفاظ على الحبل السري للتواصل من خلال الوسائل الشامانية. يسميها الوايتاها رحلة العقل: "أرسل القدماء عقولهم وأرواحهم تحلق داخل مظاريف الفكر ، وتم اختيار الأصوات الواردة في الكلمات بعناية لمثل هذه الرحلة الذهنية. وقد مكنهم طيران الروح [تي ريري ويروا] من إيصال طلباتهم إلى الشيوخ القدماء. استخدم الشيوخ شكلاً من أشكال الصيام في إعدادهم، وخلال هذا الوقت تم حبس ما تبقى من العملية بعناية فائقة داخل التعاليم الداخلية لوايتاها وانانجا [جامعة التعلم] ، تحت السيطرة الصارمة للمعلمين والمعالجين ".19

يكرر هذه النقطة الهوبي و الزوني، الذين لا يرمشون عند وصف وقت في الماضي البعيد عندما كان الاتصال مع مراقبو كاتسينام جسديًا، وكيف يكون التفاعل في الوقت الحاضر خفيًا، على الرغم من أنه في بعض الأحيان، لا يزال الاتصال الجسدي يحدث. هذا يعني أن أسياد آنو كانوا حقاً يسيطرون على قوانين الطبيعة لدرجة أنهم كانوا قادرين على تغيير حالتهم الجسدية. كما ذكر أخنوخ الكاتب نفسه، "يمكن للمراقبين أن يتخذوا شكلًا بشريًا عندما يريدون ذلك"20 تمامًا كما يدلي مهابهاراتا وبورانا في الهند بنفس التعليق حول الناغا وكيف يمكنهم أن يتخذوا شكلًا بشريًا عندما يتطلب الموقف ذلك — مثل كارثة عالمية.

19. هذه سماء غير حامية

"اسم هذا العالم الرابع هو تواقاشي، العالم الكامل. ستعرفون السبب. ليس كل شيء جميل وسهل كالسابق. لها ارتفاع وعمق، حرارة وبرودة، جمال وعقم ؛ لديه كل شيء لك للاختيار من بينها. ما تختاره سيحدد ما إذا كان يمكنك هذه المرة تنفيذ خطة الخلق عليها أو ما إذا كان يجب تدميرها في الوقت المناسب أيضًا... ستحصلون على المساعدة من الآلهة المناسبة، من أرواحك الطيبة. فقط أبقوا أبوابكم مفتوحة " سوتوكنانغ ، هوبي كاتسينا[1]

وفي فشلهم في إدراك فهم أسلافهم، تبنى الأزتك اعتقاداً مفاده أن السبيل الوحيد لوقف الدمار الحتمي للعالم ـ لأنهم علموا أنه حدث أربع مرات من قبل ـ يتلخص في التضحية بشكل منهجي بنحو مائة ألف شخص في العام، وانتزاع قلوب الضحايا النابضة لإرضاء إله الخلق توناتيوه إلى تأجيل نهاية الشمس الخامسة الحالية.[2] على عكس الأزتك، لدينا فرصة للتعلم من آلهة قبل الفيضان ومبعوثيهم.

في مواجهة بعض الإبادة قبل 11000 سنة، قامت مجموعات من الحكماء بجمع معارفهم المتراكمة ونحتها على وجوه الأهرامات، ودفنها في أماكن مقدسة، أو ربطها بنسيج من الآثار المبنية بحجر من الحجم المرهق. يمكننا أن نستنتج شيئين من هذا السلوك: الأول، أنهم تمنوا أن تعرف الأجيال القادمة أنه كانت هناك ذات مرة حضارة متقدمة وصلت إلى أوجها في علم الفلك والرياضيات وعلوم التليوريا والروحانية لخلق عصر ذهبي عبر قطعة من الأرض؛ والثاني، أنهم تمنوا أن يذكرونا، خشية أن ننسى، أن التدمير القريب للأرض دوري، وأن تكراره جزء لا يتجزأ من الحياة على هذا الكوكب، وأنه بند مقبول في عقد التجسد. حدث الطمس من قبل، وسوف يحدث مرة أخرى، وتستأنف الحياة. وإلا فلماذا نبني البنى الحجرية الضخمة التي تتحدى الكوارث والحس السليم ما لم يكن المقصود منها أن تكون بمثابة لبنات بناء للناجين؟ لماذا عمل هؤلاء الأشخاص المستنيرون مع أنظمة تقويمية معقدة تشير إلى مسارات زمنية واسعة بينما كانت التقويمات الزراعية البسيطة كافية؟

يعامل الدين الغربي البشر على أنهم آثمون في اللحظة التي يتم فيها قطع حبلهم السري ويطلق على كل كارثة طبيعية علامة مؤكدة على العقاب الإلهي. أي نظام معتقد قائم على مثل هذا التخويف لا يخدم

احد إلا من خلقه في المقام الأول. وكما تقول الكتب الدينية، فإن القرآن قد لا يكون مثاليا أيضا، ولكنه على الأقل يميز بشكل مهم بين إنذار يوم أليم وعقاب أليم، والمصطلح العربي المطبق يعني يوما ستتذكره الأجيال القادمة كإنذار في المستقبل.[3] خبرتي المباشرة في المعابد القديمة إلى جانب كلمات الأسلاف تخبرني أن كل ما قرأناه حتى هذه النقطة في هذه المغامرة هو التحضير لإصلاح كبير.

الإنذار المبكر من بعد

مع استثناءات نادرة، توقفنا كمجتمع عن بناء المواقع المقدسة بعد عام 200 قبل الميلاد — على الأقل وفقًا لوصفتهم وغرضهم الأصلي. لم تعد المعابد مبنية على المسارات المتقاطعة لتيارات تيلوريك الأرض،[4] ولا تم تصميم نسبها للتأثير على المجال البيولوجي البشري، ولا تحفز وعيه.[5] بدلاً من ذلك، أنشأنا فاكسات تعزز الأيديولوجيات التي لا تفعل شيئًا تقريبًا لدفع التطور الروحي للجنس البشري. وبحكم طبيعتها، تعني كلمة دينيو "إعادة الاتصال بالمصدر" ، ومع ذلك غالبًا ما يتم تصميم الدين لتحقيق العكس تمامًا. وقد ثبت أن العواقب كارثية، لأن أحد أغراض المواقع الحجرية الضخمة الأصلية كان خلق بيئات يتم فيها تقليل المسافة المتصورة بين مستويات الوجود الفردية والأدق. لقد فقدنا الاتصال مع الأرض والسماء وأنفسنا، وفي نهاية المطاف، مع الآلهة التي ساعدتنا في هذه التجربة الحالية.

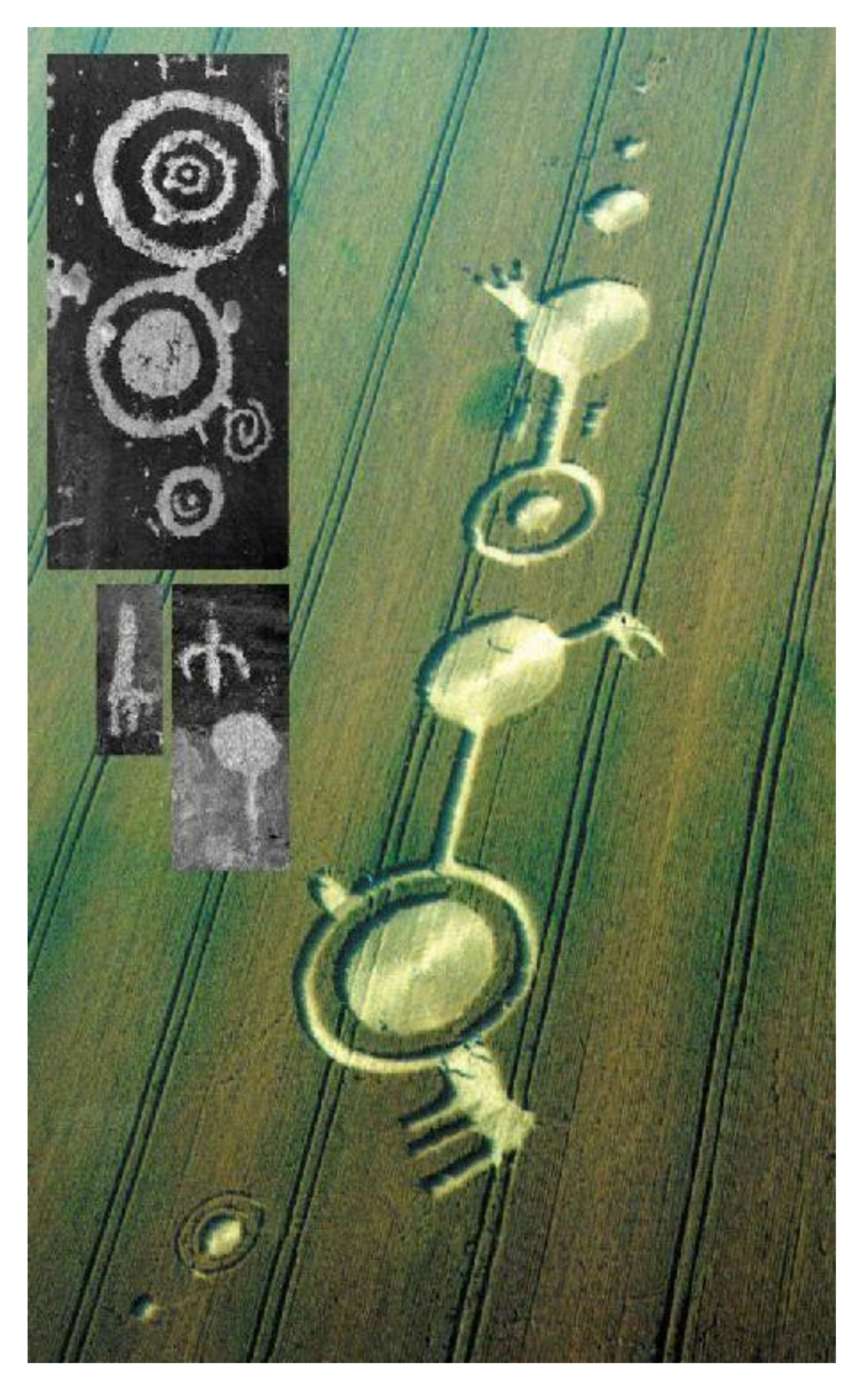
وكما أوضحت من قبل، يعتقد السكان الأصليون في جميع أنحاء العالم أن الاتصال مع المراقبين وغيرهم من الحكماء توقف بصورة عامة عن الحدوث على المستوى المادي منذ بعض الوقت، واستؤنف بدلا من ذلك بوسائل أكثر مهارة. لكن فقط لأن المرء لم يعد يمتلك جسمًا ماديًا لا يعني أنه لا يمكن للمرء أن يكون مفيدًا. وكما ذكّر المراقب سوتوكنانغ الهوبي ذات مرة ، "ستحصل على مساعدة من الآلهة المناسبة... فقط أبقوا أبوابكم مفتوحة".[6] لذلك من المطمئن أن نعرف أن المراقبين يشاركون بشكل كبير في الوقت الحالي.

منذ أواخر السبعينيات من القرن الماضي، ساعد أصحاب الحكمة من السكان الأصليين باحثين مثلي على الإمساك بأكثر أشكال التواصل عجائبًا وأكثرها فنية على هذا الكوكب الآن. يثير موضوع دوائر المحاصيل الإثارة والحرارة بنسب متساوية

عندما يتم طرحها. يحدد كتابي الأول أسرار في الحقول بصعوبة الأدلة على أن دوائر المحاصيل تم إنشاؤها بواسطة وعي ذكي، وأن الشذوذ غير العادي الذي يتم على أساسه تصميمها غير قادر على إعادة إنتاجها من قبل الناس: التغييرات الخلوية في النباتات، وانحناءها دون ضرر ، والتسخين الفائق للسائل في جزء من الثانية، وتغيير المجال الكهرومغناطيسي المحلي والمجال المغناطيسي الأرضي، والتلاعب بكيمياء التربة هي مجرد عدد قليل. لتجنيب نفسي التكرار ، سأوجهك فقط إلى الأدلة المقدمة في الكتاب، ولو على الأقل لتبديد الانطباع الخاطئ بأن هذه الظاهرة مستمرة من قبل الناس. وقد انبثقت هذه الفكرة من الصياغة الدقيقة التي قامت بها عناصر داخل جهاز المخابرات البريطاني لفضح الموضوع تمامًا كما كان يكتسب زخمًا عالميًا، حتى بين الصحافة عالية الجودة. وقد ثبت أن فكرة الاحتيال هي احتيال في حد ذاتها، وتضليل بقصد التلاعب بتصور الجمهور.7

تركز الأطروحة المركزية على مبدعي الرموز الغامضة، الذين عرّفوا أنفسهم على أصحاب الحكمة من السكان الأصليين وغيرهم ممن "يبقون أبوابهم مفتوحة". أقتبس أحد الاتصالات العديدة: "أنت تسأل عن معنى دوائرك في الحقول. لقد تم إطلاعك على وجود المراقبين. المراقبون هو اسم لذكاء جماعي الذي يقودكم أيها البشر الفانين. إنها استخبارات من خارج الكوكب... لقد جئنا لسنوات وسنوات في شكل مادي، وقد حدث هذا عدة مرات... لقد تواصلنا من قبل عدة مرات، عادة من خلال عمليات التفكير، ولكن الآن يجب رؤيتها".8

ومن المؤكد أن العلامات لفتت انتباه العالم، خاصة عندما بدأت غالبية الرموز الأصلية للمحاصيل تتجمع حول تلة مخروطية من صنع الإنسان في جنوب بريطانيا تسمى سيلبري، حرفيا تلة الساطعين.9 الترابط لا يمكن أن تكون أكثر وضوحا. تشبه الرموز الأولى الرموز المتحجرة الموجودة في أراضي الأمريكيين الأصليين، والتي تشير هي نفسها إلى المتفرجين أو المراقبين. يشبه رقاقة محصول واحدة استثنائية بالقرب من ألتون بارنز في عام 1990 — وهو حدث اشتهر عندما استنفد معظم بطاريات السيارات في تلك القرية — نقشًا منقوشًا بالقرب من فيرست ميسا في أريزونا يصور الدروع الطائرة للكاتسينام. وتشير الرموز إلى التواصل بين العالمين الأعلى والأدنى، باستخدام لغة رمزية معروفة للشعوب الأصلية.



صور محصول ألتون بارنز. لاحظ أوجه التشابه مع النقوش الأثرية الدرع الطائر واللوحة المجاورة لها.

أنا أكثف موضوعًا معقدًا للغاية إلى فقرات يمكن التحكم فيها لأنه لم يخطر ببالي أبدًا في أكثر اللحظات وحشية أن أضيف دوائر محصول

لمشروع يتعلق بطبيعة الآلهة ما قبل الفيضان ومجالاتها. ومع ذلك، أثناء كتابة هذا الفصل الختامي، اتضح لي أنني كنت جالسًا على جزء حيوي من المعلومات لأكثر من عشرين عامًا أصبحت ضخامتها الآن فقط واضحة. وهو يجعل القراءة رصينة.

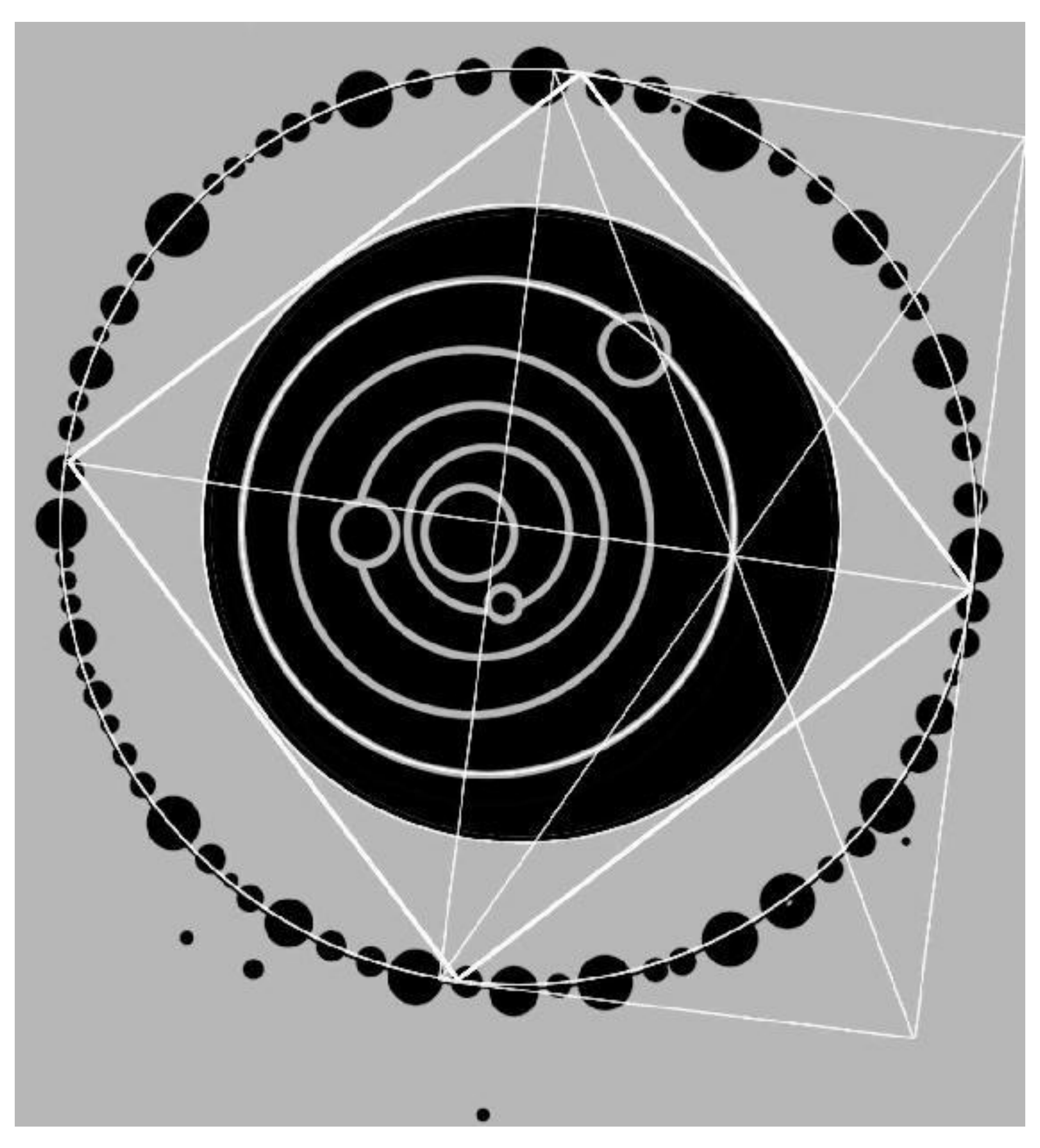
بعد خمس سنوات من غليف ألتون بارنز، وهو حقل ريفي يسمى لونجوود وارن، بالقرب من بلدة وينشستر الإنجليزية ، استضاف غليف محصول استثنائي بقطر 240 قدمًا، وهو نسخة طبق الأصل من النظام الشمسي الداخلي وصولًا إلى نسب المدار الكوكبي حول الشمس، ويشير إلى كل منهما مسح مهيب من حلقات رقيقة، بالكاد يبلغ عرضها ثمانية بوصات مصنوعة من النباتات القائمة؛ قلادة مكونة من سبع وستين دائرة ذات لقطة عنبية بالإضافة إلى ثلاث دوائر خارجية تمثل حزام الكويكبات، تلك الحلقة السميكة من الحطام التي تدور بين المريخ والمشتري. المعلومات دقيقة 99 في المئة، لذلك من كان وراء هذا العمل الفني بارع في علم الفلك — ناهيك عن الهندسة والرياضيات والصوت لأن نظريات إقليدية ونسب دياتونية مخفية في مصفوفة تصميمها.[10]



تصور رقاقة محصول لونجوود وارن النظام الشمسي الداخلي بأرض مفقودة.

يُظهر التراكب هندسة إقليدية محسوبة جيدًا. يتم تحديد المساحة بين الكويكبات والمحيط الداخلي بمربع، تولد نسبته الرياضية النغمة الموسيقية D

(المجموعة الثانية).



كان المؤلف عازمًا على توصيل جزء مهم من المعلومات لأن جميع الكواكب محسوبة باستثناء الأرض، المفقودة. اللغز أزعج العلماء والباحثين على حد سواء لأشهر. ثم، قام عالم فلك متمرس في الرياضيات الإقليدية وشغف بـ ستونهنج بفحص الرقاقة. أخذ الراحل جيرالد هوكينز، عالم الفلك العام في جامعة بوسطن، المحاذاة الدقيقة لـ

الكواكب التي يشير إليها الرسم البياني وحساب المناسبتين خلال القرن العشرين عندما ظهرت مواقعها على هذا النحو في النظام الشمسي. الأول، 6 نوفمبر 1903، تم تذكره على أنه اليوم الذي أثبت فيه الأخوان رايت في كيتي هوك، كارولينا الشمالية، أنه بالنظر إلى الأجنحة، يمكن للرجل الطيران. الثاني، 11 يوليو 1971، كان علامة فارقة أخرى في الطيران: مارينر 9، أول مركبة فضائية على الإطلاق تدور حول المريخ، كانت في طريقها إلى جارنا الأحمر.

كان التحليل مذهلاً ولكنه بالكاد يحطيم الأرض. لماذا يجب أن يرغب المراقبون في إحياء ذكرى إنجازاتنا السابقة في الطيران؟

كانت إحدى النظريات المعقولة هي أنه من خلال توفير إطار تجميد للسماء وربطه بحدثين تاريخيين بارزين، قد يكون التصميم هو توصيل تاريخ مستقبلي، لأسباب ليس أقلها أن فترة السبعة والستين عامًا بين الحدثين تتزامن مع عدد "الكويكبات" في التصميم، مما يضع الاقتران التالي في عام 2038. ولكن لا يزال التفكير المزعج، لماذا كانت الأرض في عداد المفقودين؟ هل كان ظهور الرسمة في منتصف يونيو، وسط تيار تاوردي الثاني، أكثر من مجرد صدفة؟

عندما تسقط السماء

إذا كان الفصل السابق على تاوردي يبقيك مستيقظا في الليل، ربما قد تفكر في قراءة هذا الجزء في وضح النهار. يجب مكافأة المثابرة بنهاية سعيدة محتملة.

على عكس الآخرين من نوعه، يمتلئ تيار تاوردي بقطع هائلة من الحطام تتدفق عبر الفضاء بسرعة استثنائية. من بين الصخور الكاميكازية لهذا الجرف توجد بقايا عرضها 3 أميال من المذنبين إنكي و رودنيكي، جنبًا إلى جنب مع قذيفة متطايرة تعبر الأرض باسم أوليجاتو، والتي لوحظت لأول مرة في عام 1876. ويرافق هذه الكويكبات "ما بين مئتي كويكب يزيد قطرها عن كيلومتر واحد".11 كما يشير علماء الفيزياء الفلكية كلوب و نابير بصراحة، "لا شك أن هذا المركب الفريد من الحطام هو أكبر خطر اصطدام يواجه الأرض في الوقت الحالي".12

إذا كان كل هذا يجعل القراءة قاتمة، ففكر في أن أبحاث كلوب ونابير تكشف أيضًا عن عملاق عرضه 19 ميلًا يدور حول قلب تيار تاوردي، غير مرئي للمعدات البصرية بسبب سلوكه الخامل الحالي، وسيظل كذلك حتى يتم إطلاق الغازات التي تتراكم داخله، مما يجعل الجسم مرئيًا مرة أخرى. شظايا كبيرة ترافق هذا العملاق، وكلها تشكل خطرًا بالغًا على الأرض. أقتبس من البروفيسور

إيميليو سباديكاتو، عالم رياضيات لديه شغف بالميكانيكا السماوية: "من المتوقع أنه... حوالي عام 2030، ستعبر الأرض مرة أخرى ذلك الجزء من الحلقة التي تحتوي على الشظايا، وهو لقاء أثر في الماضي بشكل كبير على البشرية".[13]

وهذا يبرز بشكل حاد سبب مرور شهر بالكاد دون أن تصدر وكالات الفضاء بيانات صحفية تعلن عن كويكب جديد أو نيزك أو مقذوف آخر قريب من الأرض، ومن المفارقات أنهم يشاركون الآن في نفس الهوس بالسماء كما فعلت آلهة الماضي.

نحن بالكاد جاهلون لسيناريوهات ما يقرب من الانقراض. هناك أدلة تدعم تأثيرات النيزك المدمرة في 7600 قبل الميلاد، 4400 قبل الميلاد، 3150 قبل الميلاد، 2345 قبل الميلاد، 1628 قبل الميلاد، 1159 قبل الميلاد، 207 قبل الميلاد، 536 بعد الميلاد و 1178 م ؛[14]

هناك أدلة متزايدة إضافية على أحداث البلازما خارج الأرض التي حدثت في بعض الأحيان جنبا إلى جنب مع الاصطدامات. هذه الأحداث الكهربائية ناتجة عن انفجارات أشعة جاما من الظواهر النجمية أو عن قذف إكليلي جماعي من الشمس. إنها تسبب عروضًا استثنائية لظواهر الضوء والحرارة الشديدة وحرق المواد القابلة للاشتعال وذوبان الأغطية الجليدية وتبخير الماء. وقعت حادثة معروفة باسم حدث كارينغتون مؤخرًا في عام 1859 وتضررت 130،000 ميل من كابلات التلغراف في جميع أنحاء بريطانيا؛ تم صعق بعض المشغلين بالكهرباء، في حين تمكن آخرون من تشغيل المعدات دون طاقة بسبب التيار المستحث الإضافي.

وكان ذلك انفجارا طفيفا نسبيا.[15] في عام 1989، تم إخراج سحابة من الغاز والبلازما تبلغ حمولتها مليار طن من الشمس بطاقة آلاف القنابل النووية. في غضون ساعات، وجد ستة ملايين شخص في كندا أنفسهم بدون كهرباء. يجب أن يعتبروا أنفسهم محظوظين، في أوقات سابقة ضرابة معينة كان شديدًا لدرجة أنه زجج الأعمال الحجرية والمباني، وحتى المدن القديمة بأكملها. يمكن رؤية بعض الحالات التي تم بحثها جيدًا في ما يسمى حصون التلال في اسكتلندا وويلز وألمانيا وتركيا،[16] والتي تم استخدام العديد منها كأماكن مقدسة في وقت مبكر يصل إلى 8000 قبل الميلاد. تشير الأدلة إلى أن مثل هذا الانفجار الحراري المكثف كان من الممكن تحقيقه من خلال كرة نارية، قذيفة قادمة تنفجر في الغلاف الجوي، وتولد دمارًا على مساحة واسعة، كما كان الحال في عام 1908 فوق تونغوسكا والتي، بالمناسبة، حدثت عندما عبرت الأرض مرة أخرى التاوردي. حادث مماثل في القرن السادس غير المناخ بما فيه الكفاية للتسبب في فشل المحاصيل والأوبئة والدمار الذي بشرت به العصور المظلمة في أوروبا.

نهاية العالم (ربما) قريبة

بحلول الآن يجب أن يكون واضحًا تمامًا لماذا كان المهندسون المعماريون السابقون مهووسين بالسماء ولماذا قاموا ببناء هياكل حجرية ضخمة مصممة لتحمل عشرة آلاف عام من النهب والسياسة، والتي صبوا فيها مجموع تجربتهم، وتذكير الأجيال القادمة بأهمية فهم ليس فقط رحلة تطورية مشتركة، ولكن أيضًا مكان الأرض في الدراما السماوية الخاصة.

يبدو لي أن الآلهة أرادت أيضا أن تحذر من خطر الرضا عن الذات. لقد عانوا من الاضطرابات العالمية — مرتين — ونجا ما يكفي من الأفراد من الثانية لنشر المعرفة التي أحيت الحضارة الإنسانية، مما يذكرنا بأنه لا شيء في الحياة يموت حقًا، بل يعيد تشكيل نفسه وإعادة اختراعه. كان عدم وقوع الحدث الذي كان نهاية العالم في الانقلاب الشتوي لعام 2012 يخدم أحد الأغراض المفيدة إلى جانب تعزيز أنبياء الهلاك: فقد أظهر سبب إشارة القدماء إلى الزمن في دوائر كبيرة. إن السمة الأكثر أهمية في تقويم المايا الذي أسيء تفسيره ليست تاريخًا ثابتًا للكارثة العالمية، بل هي لحظة محورية في إطار نافذة مدتها ستون عامًا تمتد من عام 1982 تقريبًا إلى عام 2042 — وتمتد عن طريق الصدفة عبر التواريخ التي حسبها الأستاذان هوكينز وسبيديكاتو، والتي أشارت إليها رموز المحاصيل. إنه يعكس فقط حركة دورة واحدة لأنها تتبدد إلى دورة أخرى. خلال هذه الفترات، تقع الأرض تحت تأثير التغييرات التي تحدث في آلات السماء، عندما يتحول النظام إلى فوضى وتعود الفوضى إلى النظام، تمامًا مثل التغيير في المد والجزر على الشاطئ. تتضمن إحدى هذه الآليات انقلاب الأرض على محورها، "انقلبت الأرض رأسًا على عقب"[17] كما يقول المصريون في بردية هاريس وإيبوير. على الرغم من أن هذا كان مأساويًا، إلا أنه من المطمئن معرفة أنه على الرغم من أن الثوابت الوحيدة في الكون هي النظام والفوضى، فكلما ارتفع مستوى الفوضى زادت إمكانية القفز إلى مستوى أعلى من النظام.

لقد رأينا بالفعل كيف ورثت المايا تقويمات معقدة من الأشخاص الذين اكتسبوا مراقبة طويلة الأجل لدورات السماء والفوائد والأضرار التي تجلبها مثل هذه الحركات. ووفقا لمايا، فقد دمر الفيضان العصر السابق، ومن المتوقع أن تختتم هذه الدورة الحالية بالدمار العالمي الناجم عن الحرائق والزلازل. بدأت الساعة تدق لهذا العمر 3114 قبل الميلاد، وهو تاريخ يتزامن تقريبًا مع حدث المذنب أو البلازما 3150 قبل الميلاد الذي أثر على المناخ في جميع أنحاء العالم. وعلى نفس المنوال، بدأت الدورة السابقة حوالي عام 8240 قبل الميلاد، وتزامنت مع التفشي العالمي "المفاجئ" للزراعة والحضارة.

وهناك آلية أخرى تعمل هي الانعكاس المغناطيسي الأرضي للأقطاب، وقد حدثت آخرها حوالي 10400 قبل الميلاد([18])، وهي الفترة التي احتفل بها عدد من أقدم المعالم الأثرية في العالم. ومن المتوقع أن يحدث الحدث التالي حوالي عام 2030 ([19]).

إذا كان التعبير "قد تعيش في أوقات مثيرة للاهتمام" هو أي شيء تجعلت تستمر، فالعقد الثالث من القرن الحادي والعشرين يتشكل لإثبات ذلك.

علم الكونيات القديم يشير إلى مرور كل عصر والكارثة المرتبطة به مع رمز الشمس الجديدة. تشير المايا إلى هذه باسم شمس النار، شمس الإعصار، شمس الزلزال، شمس الماء. وبالمقارنة، فإن تقاليد ناهوا تسرد شيكون توناتيوه أو سبع دورات شمس تشكل دراما كونية حلقية،[20] كما يفعل السكان الأصليون في بورنيو الشمالية؛[21] الكتب المقدسة البوذية، التي انتهت كل من شمسها الستة السابقة بالماء أو النار أو الرياح، تنص على أن هذه الشمس السابعة الحالية ستنتهي مع تحطم الأرض إلى نيران، وجهة نظر مشتركة بين السكان الأصليين في ساراواك.

زعم فيسودي ماغا وخميرة بهمن، كتابان من الأفستا أنهما يمتدان لمئات الآلاف من السنين، يصفان بالمثل سبع دورات ،[22] بدءًا من الآلية الكونية التي تلف نفسها وتتفكك عند كل إغلاق، مصحوبة بـ "علامات وعجائب وحيرة تتجلى في العالم في نهاية كل ألفية".[23]

يذكر الآريون الأوستين من إيران القديمة في كتبهم المقدسة كيف تم تدمير الوطن الأصلي إيريانا فاجو في نهاية عصر محدد بانخفاض مدمر في درجات الحرارة التي جلبت عشرة أشهر من الشتاء عبر الأرض ومعها فترة من التجمد. كما هو متوقع ، تلقى رجل ذو شهرة عالية — تصادف أن تكون زوجته أخته أيضًا، بطبيعة الحال — تعليمات من إله لركوب الثلج والبرد المرير داخل حاوية كبيرة تحت الأرض، وبعد ذلك بنى قاربًا لإيواء جميع أنواع الأنواع.[24] يبدو أن القصة تصور الظروف المناخية في بداية درياس الأصغر، ويكررها شعب توبا في منطقة الحدود من باراغواي وشيلي، الذين يتذكرون نفس الفترة الباردة الصعبة عندما كانت الشمس بالكاد قادرة على تدفئة الأرض.

نتيجة غير موضوعة في الحجر

لقد كان الهوبي يتوقعون المستقبل لأكثر من ألف سنة: الناس يتحدثون مع بعضهم البعض عبر مسافات كبيرة عبر شبكات العنكبوت (أسلاك الهاتف)، وركوب العربات بدون خيول على الأشرطة السوداء (الطرق الإسفلتية)، وقرع الرماد الذي يسقط على الأرض ويحرق الناس

(القنبلة الذرية)، وشعب نهاية الأيام الذين يعيشون في السماء (محطة الفضاء الدولية). وبالنظر إلى هذا السجل الحافل، ليس من الحكمة تجاهل معرفتهم بأعمار العالم. يتحدث الهوبيون عن ثلاثة عوالم سابقة وهم واضحون جدًا في وصفهم: "دمر العالم الأول بالنار التي جاءت من الأعلى والأسفل. انتهى العالم الثاني عندما سقطت الكرة الأرضية من محورها وكان كل شيء مغطى بالثلج. انتهى العالم الثالث في فيضان عالمي. العالم الحالي هو الرابع. وسيتوقف مصيره على ما إذا كان سكانها يتصرفون وفقا لخطط الخالق أم لا ".[25]

في الواقع، ذكّر سوتوكنانغ الهوبي في بداية هذا العالم الحالي، "ما تختاره سيحدد ما إذا كان يمكنك هذه المرة تنفيذ خطة الخلق عليها أو ما إذا كان يجب تدميرها في الوقت المناسب أيضًا... ستحصلون على المساعدة من الآلهة المناسبة، من أرواحكم الطيبة. فقط أبقوا أبوابكم مفتوحة".[26] إن النصيحة التي يقدمها هذا المراقب، إذا ما أخذت في الاعتبار، تعني أن تدمير هذا العالم الحالي هو استنتاج محتمل وليس استنتاجًا سابقًا. وهنا وقت الأخبار الجيدة.

في رحلاتي حول العالم، أقابل أناسًا لا حصر لهم يبقون أبوابهم مفتوحة في مواجهة السلبية التي لا هوادة فيها حول الوضع الحالي للشؤون العالمية. أنا متشجع بما أراه. في أي لحظة 95 ٪ من العالم في سلام، وهو تحسن هائل من قبل مائتي عام. كل أسبوع، يجلب الأشخاص الملهمون أفكارًا جديدة لإصلاح البيئة، من آلات أكل البلاستيك في المحيط إلى الأجهزة التي تعمل بالرياح التي تصنع مياه الشرب من الهواء الرقيق. ومع ذلك، ومن المفارقات، لا مفر من الحقيقة الوحشية التي نعيشها في الوقت المستعار. في وقت كتابة هذا الكتاب، بحلول أوائل أغسطس، سيكون البشر قد استهلكوا من الطبيعة أكثر مما يستطيع الكوكب تجديده في عام كامل. نجد أنفسنا الآن في وضع يستهلك فيه البشر 1.6 كوكب سنويًا ويعود التاريخ إلى ستة أيام مع مرور كل عام.[27] لأول مرة في الذاكرة الحية، تخلينا كمجتمع عن النظام الطبيعي وشرعنا في قمع الطبيعة والتجريد والتحليل الرياضي على حساب الملاحظة والتعاطف، وتجريد المسؤولية الشخصية لصالح الذكاء الاصطناعي. باختصار، نحن على عتبة الابتكار التقدمي بينما نقوض قدرتنا البيولوجية على البقاء. يمكن أن يميل الميزان الى كلتا الحالتين. وبما أننا جزء أصيل من الطبيعة، فعندما نستغل هذه الصلة، ترسل الطبيعة إشارات تحذير لا لبس فيها. على سبيل القياس، عندما نعمل على أجسامنا بطرق لا يُقصد بها أن تعمل، تنقلب العضلات والعظام على المضيف وتتسبب في ألم لا يحصى.

لا يختلف الأمر بالنسبة لهذا الكائن البيولوجي المسمى بالأرض، والتحذيرات عالية وواضحة: الاكتظاظ السكاني والتدهور البيئي واستنفاد الموارد والمجاعة، والتي تضيف إليها ناسا ووكالات الفضاء الأخرى كويكبات قريبة من الأرض ومذنبات وقذائف أخرى يمكن أن تعني نهاية هذا العالم الرابع، ومن المفارقات أن الثقافات نفسها تنبأت بها والتي، في أكثر من قرن بقليل، تم القضاء عليها تقريبًا على يد مجتمع "متقدم".

خلال مقابلة إذاعية كنت أوضح فيها النقطة بين الآلهة وسلامة ثقافة المعبد ورفع حالة الإنسان، جاءت لحظة في البث عندما ناقشنا المصادفة بين سقوط ثقافة المعبد وسقوط الحضارات. بشكل غير مألوف، أصبح جزء من المحادثة متشائمًا بشكل متزايد وانتهى في تلك اللحظات الأكثر حرجًا على الراديو الحي — الصمت المطلق

— في هذه المرحلة بدأت أتحدث عن الكفة، الإلهام فقط ضربني بينما كنت على الهواء، يمكنك أن تقول أن تجلي قد حدث لي. إنها مخاطرة في التحدث عبر ميكروفون مباشر دون تحضير. ومع ذلك شعرت أنني مجبر.

لقد أشرت إلى الاقتباس السالف الذكر الذي قاله سوتوكنانغ — وهو أن المستقبل لا يكتب دائما بالحجارة — إلى جانب أسطورة الفيضانات التالية من منطقة فييت نام ولاوس وتايلند. بالعودة إلى الأيام التي كان يمكن فيها للكائنات والبشر السماوية السفر ذهابًا وإيابًا لزيارة بعضهم البعض، عندما كان الناس يعيشون لمدة ثلاثمائة عام، وكان اسم المنطقة موانغ لوم (العالم السفلي)، كان هناك ثلاثة أسياد غير عاديين في شمال تايلاند، بو لانغشونغ، خون كان و خون خيت، ممثلين دنيويين لكائن سماوي يسمى ثين. كل ما كان يحتاجه ثين هو أن يقوم الناس بتكريمه في أوقات الوجبات واتباع القواعد الموضوعة لحسن السلوك. لكن تدريجياً، أهمل الأسياد الثلاثة هذه المجاملة البسيطة، وسقطوا خارج نطاق التفضيل مع السماء، ومسح فيضان كبير الجميع وكل شيء — باستثناء الأسياد الثلاثة، الذين بنوا طوافة، وأخذوا على متنها زوجاتهم وأطفالهم، والتقوا ثاين في السماء، وطمأنوه أنهم قد تعلموا من خطأهم ومن الآن فصاعداً سيكونون أكثر احتراماً.

وافق ثين وأرسل رسولًا لتعليم الناس جميع الحرف اللازمة لبناء مجتمع مدني.

سرعان ما أصبحت الأرض مكتظة بالسكان وأخذ الأسياد الثلاثة إلى الاستخفاف المنتظم. هذه المرة استدعى ثين الأسياد واستبدلهم برسوله خون بلوم وسبعة حكماء. عندما اقتنع ثين بأن الناس يمكنهم الاعتناء بأنفسهم مرة أخرى، انهار الجسر المؤدي إلى السماء حتى لا يتمكن البشر من الزيارة بعد الآن.[28]

النقطة المركزية للقصة ليست كيف أنها تردد العديد من الروايات الأخرى التي غطيناها بالفعل، إنها التفاصيل الصغيرة حول تراجع ثين عن الجسر إلى السماء. لقد أعاد إلى الأذهان جميع التقاليد التي بذر فيها المراقبون وغيرهم من أمثالهم بذور الحضارة ثم اختفت عبر البحر، ولا يمكن رؤيتها مرة أخرى في شكل مادي، ثم تظهر بشكل متقطع أو لا تظهر على الإطلاق، ثم يظهرون فجأة في نهاية القرن العشرين من خلال رسائل مشفرة في رموز المحاصيل.29

وجهة نظري هي هذا. منذ فترة طويلة أقام البشر علاقة مع الآلهة الذين، في بعض الأحيان، من شأنهم أن يغذوا دمار المعرفة في ما يبدو أنه خطة منظمة بعناية لمساعدة المجتمع البشري على التطور تدريجياً نحو دولة أكثر تحضراً؛ في بعض الأحيان سيسمحون للفرد المحظوظ بالدخول إلى عالمهم حتى يتمكن الشخص من مشاركة انطباع إيجابي مع أقرانه عند العودة. بالنظر إلى عدد لا يحصى من الثقافات القديمة وقصصها، يبدو أننا كنوع اعتمدنا في نهاية المطاف على المساعدة الخارجية، ربما إلى حد التبعية، خاصة بعد كل انقلاب للعالم. لذا سؤالي هو، ماذا لو كان الدرس الذي يجب تعلمه في هذا العصر الحالي هو اكتشاف شرارة الإلوهية في أنفسنا، للتعرف على الإله في الداخل؟ هل كان سوتكنانغ يجرؤ البشر على فعل ما هو أفضل، هل كان يعرض علينا تحدياً؟

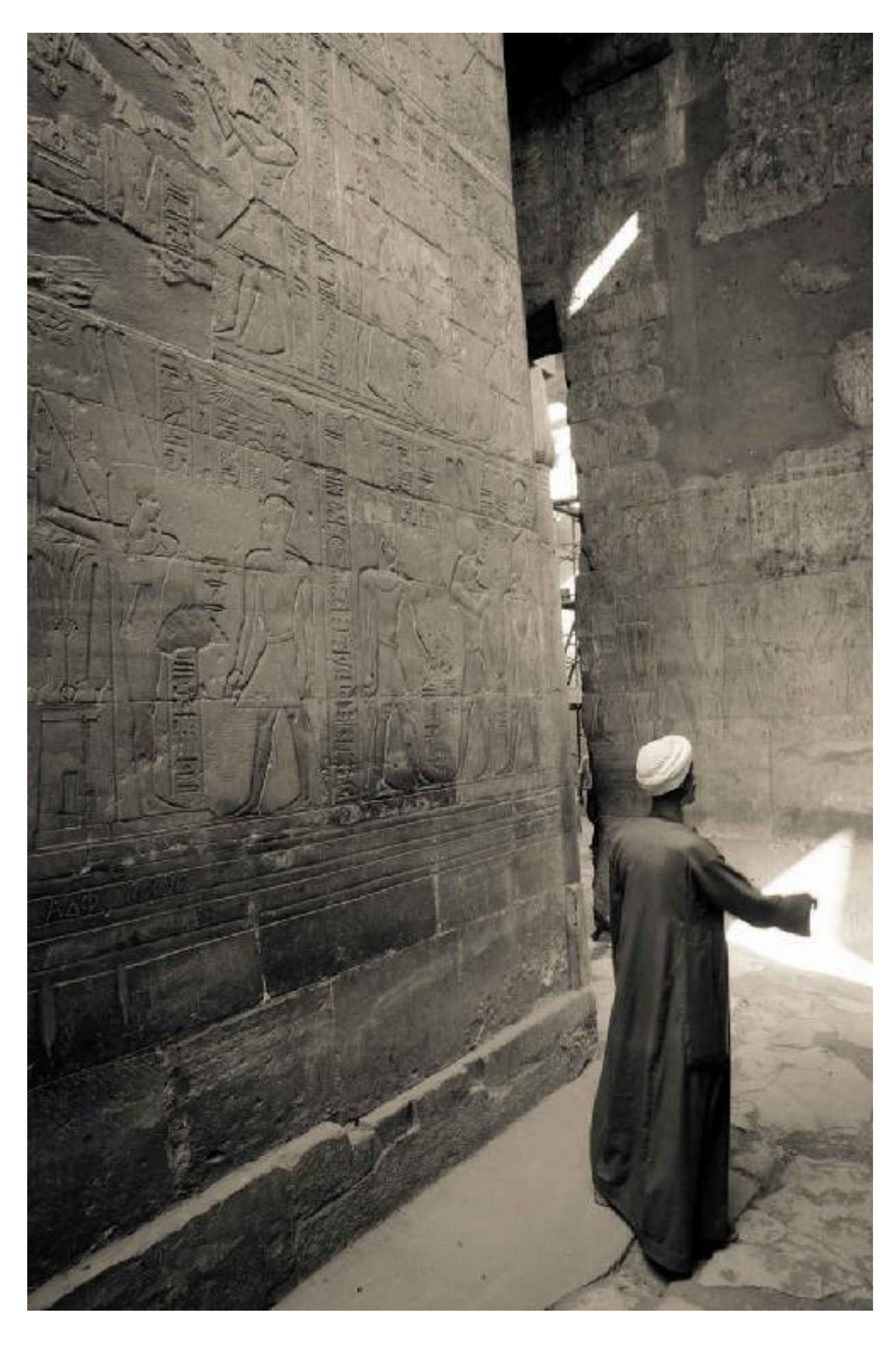
قوة الإمكانات البشرية

ماذا لو أننا بفقدان علاقتنا بالمساعدة الإلهية نكتشف قدراتنا الخارقة للطبيعة؟

الرهبان البوذيين التبتيين ليسوا غرباء عن الأمور الغير عادية، مثل استخدام الجسم لتسخين الماء المتجمد ببساطة من خلال تطبيق قوة الفكر والنية. جلس الرهبان في تأمل في دير هوائي في منتصف الشتاء، واشتركوا في تجربة، ملفوفة في صفائح غارقة في الماء البارد على الرغم من أن درجة حرارة الهواء كانت قريبة بالفعل من التجمد، ومع ذلك، وبدلاً من التجميد، بدأ الرهبان في التعرق، إلى النقطة التي جفت فيها الصفائح في غضون ساعة. قام طبيب القلب بجامعة هارفارد هيربرت بينسون بمراقبة الحدث.30 هذه هي قدرة التقاليد القديمة مثل البوذية و كيغونغ على التركيز بشكل خاص على ذروة الاهتمام والنية الموجهة لتحقيق ما هو استثنائي.

كانت الطاقة الكامنة في الفكر والعاطفة موضوع تجارب حديثة على طبيعة الوعي. أظهرت مجموعة من العلماء الذين يعملون في شركة برينستون للأبحاث الهندسية الشاذة (PEAR) كيف كان للوعي الجماعي العالمي أحدث تأثير ملحوظ على مخرجات الكمبيوتر قبل ساعات من وقوع الحوادث المأساوية، مثل الهجوم الإرهابي على البرجين التوأمين في نيويورك في عام 2001، كما لو كان هناك تأثير نفسي حركي يعاني منه ستة مليارات شخص في جميع أنحاء العالم. من الواضح أنه حدث ذو حجم كبير من الوعي العالمي الموحد حتى قبل حدوثه. تكشف الآثار عن تفاصيل مهمة حول الوعي البشري. أولاً، يبدو أن المجموعة الجماعية لها تأثير نفسي حركي على أي عملية فيزيائية صغيرة؛ ثانيًا، تأثير عدد أكبر من الأشخاص الذين يحملون نفس القصد أقوى من شخص واحد، مع كارثة وشيكة تطوق تركيز الناس وقدرتهم المتأصلة مثل أي شخص آخر. وقد ثبت أساسا أن حدثا ذا حجم كبير قادر على توحيد اهتمام العالم.31

تم توسيع تجارب بير لقياس تأثير المعابد القديمة على الوعي البشري. كشفوا أن المعبد المصري في حد ذاته قادر على توليد حقل طاقة مساوٍ لحقل مجموعة التأمل، ومع ذلك كانت النتائج أعلى عندما تفاعلت هذه المجموعة مع المعبد.32 تم اكتشاف هذه العلاقة المتبادلة بين الناس والأحجار الضخمة بشكل أكبر عندما أظهر التحليل الصوتي للآثار مثل الهرم الأكبر للجيزة، وهيبوجيم هال سافليني في مالطا، ونيوجرانج في أيرلندا أن كل منها قد تم تصميمه لتردد محدد ثبت أنه يغلق منطقة المعالجة العقلية للدماغ ويحولها إلى حالة استقبالية نشطة للوعي.33 بالكاد كان أتباع حورس والأنوناكي وشعب الثعبان والمراقبين وكل أخوية أخرى قد بنوا مثل هذه الأماكن ووصفوها بأنها مواقع تحول الفرد إلى إله، إلى نجم ساطع ما لم يرغبوا في أن يكتشف البشر إمكاناتهم الإبداعية المشتركة ويتطوروا إلى ما وراء حدودهم الجسدية المتصورة.



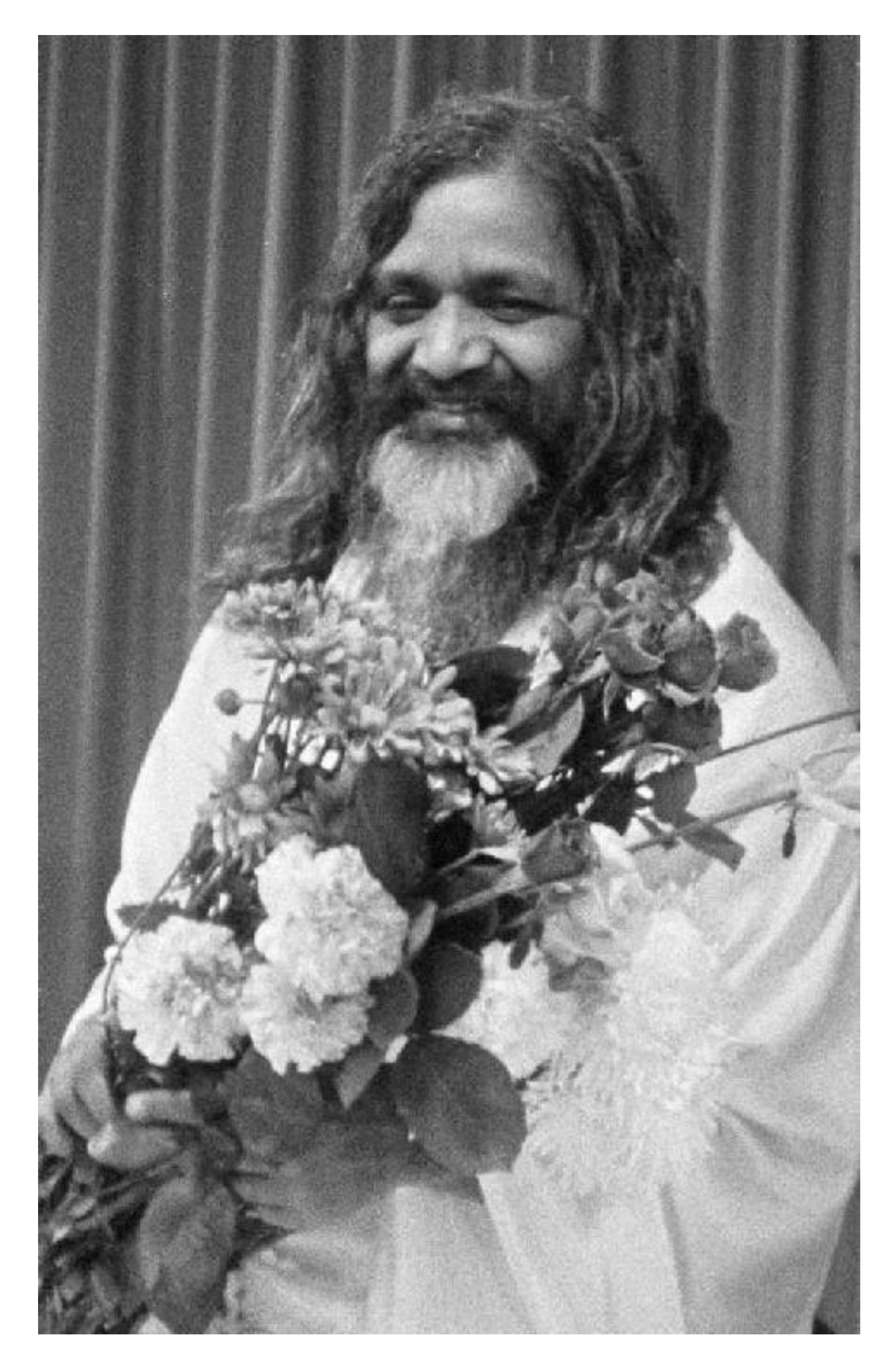
أثبتت معابد مثل الأقصر أنها تنبعث منها نفس القدر من الطاقة الذي خلقته مجموعة من الناس في التأمل.

ماذا لو تمت إضافة النية إلى هذه المعادلة؟ وقد أظهر عدد من الحالات البارزة كيف أن النية قادرة على التأثير على هدف معين. تضمنت إحدى تجارب النية المبكرة التي تمت مراجعتها من قبل الأقران مجموعة من ستة عشر متطوعًا في لندن كانوا قادرين على التأثير على انبعاثات الفوتون الحيوي في الطحالب أحادية الخلية المسماة الحَقَّاء المخزنة في مختبر يديره العالم فريتز بوب — في ألمانيا.34

أخذ بير المفهوم إلى المرحلة التالية. عند إجراء مجموعة من الأشخاص تركز على نفس الهدف، ثبت أن نيتهم المشتركة تؤثر على مخرجات الكمبيوتر إلى الحد الذي أصبح فيه من الممكن تغيير قرع الطبول الإلكتروني المنتظم.35

إذا كان الناس متحدين بفكرة واحدة يمكن أن يفعلوا هذا بالآلة، فماذا عن بيئتهم؟ وفي عام 1998، استسلمت 15 في المائة من ولاية رورايما البرازيلية لنيران خارجة عن نطاق السيطرة. انضم أكثر من 1500 رجل إطفاء من ثلاث دول لقمع اللهب، كل ذلك دون جدوى. 13,200 ميل مربع من الأرض تم حرقها. بعد ذلك، تم نقل خبراء في تعديل الطقس: اثنين من الشامان الكايبو الهندي. بعد يومين من رقص الطقوس، فتحت السماوات، وسكب المطر بغزارة وتم إطفاء 90 ٪ من النار.36

منذ ستينيات القرن العشرين، ثبت أن أكثر من 500 دراسة أجراها تأثير المهاريشي للتأمل المتعالي تقلل من الصراع والمعاناة. تم تنفيذ أبرزها باستخدام التركيز الجماعي الموجه الذي يستهدف المدن الأمريكية خلال أوقات الجريمة المرتفعة. أظهرت دراسة أجريت على أربع وعشرين مدينة أنه كلما انخرط 1 ٪ من السكان في التأمل المتعالي، انخفض معدل الجريمة بنسبة 24 ٪. في دراسة متابعة لـ 48 مدينة، شهد نصف أولئك الذين لديهم 1 ٪ من المتأملين المطلوبين انخفاضًا بنسبة 22 ٪ في الجريمة وانخفاضًا بنسبة 89 ٪ في اتجاه الجريمة. في النصف الآخر من المدن التي لا توجد بها نسبة عتبة للتأمل، زادت الجريمة بنسبة 2 ٪ واتجاه الجريمة بنسبة 53 ٪.37



مهاريشي مانيش يوغي، الذي قدم تقنية التأمل المتسامي

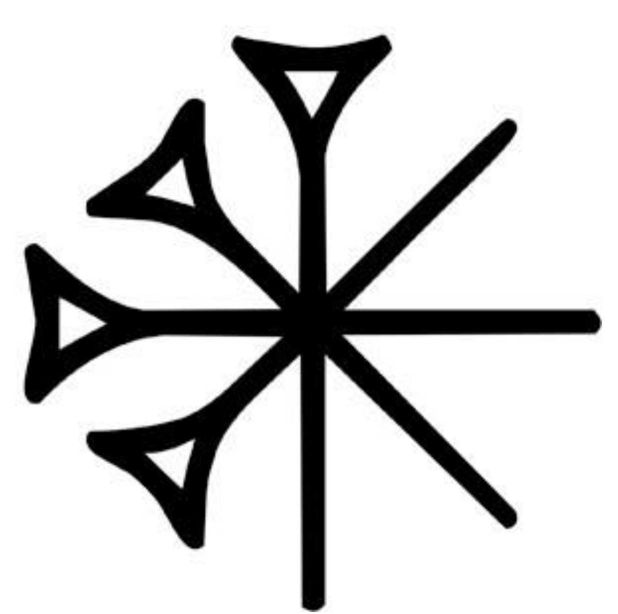
إذا كان واحد بالمائة فقط من سكان المدينة قادرًا على التأثير على بيئتها، فسيتطلب الأمر أكثر من 8000 شخص للتأثير

العالم بأسره — أو أقل إذا كان مستوى النية المركزة مكثفًا، كما أثبتت تجارب بير والرهبان التيبتيين.[38] نظرًا لأننا ندرك الآن أن الكون ليس سلسلة من الأحداث المعزولة بل هو كائن آلي مترابط، وأن أفكارنا ونوايانا قادرة على التأثير على العالم من حولنا، فمن المؤكد أنه سيكون من الممكن التأثير على المسار المحتمل، على سبيل المثال، نيزك محاصر بالأرض؟

ولنفترض ذات يوم أن العالم يستيقظ على أنباء وكالة فضائية تعلن، بثقة مطلقة، أن الحضارة كما نعرفها على وشك أن تنتهي بسبب اصطدام لا مفر منه بصخرة فضائية كبيرة — وهو نوع من القصص التي بدأت تتداول بالفعل بتواتر أكبر من أي وقت مضى ولم يلتقطها إلا جمهور مهتم بمثل هذه الأمور. وفي حالات نادرة، عندما تمر هذه الأجسام بين القمر والأرض، تصدر النشرة الصحفية عناوين الصحف الدولية. ولكن ماذا لو ذات يوم عرضت تلك النشرة حتى احتمالات الفناء؟ كما يظهر التاريخ، والآن التجارب في الوعي، غالبًا ما يتطلب الأمر حادثة ذات نسبة عالمية لتحفيز العالم على العمل. للوهلة الأولى، قد يبدو وضعنا الحالي مكسورًا لا يمكن إصلاحه، ولكن بالنظر إلى مثل هذا السيناريو، أتساءل عما إذا كان التحقق من القوة الخارقة للطبيعة الكامنة في المعبد البشري، الملحومة بعلامة التدمير المؤكد المتبادل، كافيًا لتوليد حصن من الطاقة قادر، على الأرجح، على التأثير وتغيير نتيجة وحش كوني قادم، وفي هذه العملية يوحد هذه الأخوة البشرية المختلة؟
محتمل.

إلى جانب المختارين في المختبرات والرهبان، نعلم أن هناك آخرين يفهمون بالفعل كيفية عمل الكون وكيف يمكن تصميمه بالقوة السحرية للإرادة المركزة. لقد أطلقنا على هؤلاء الأفراد أسماء عديدة ولكنهم جميعًا ينتمون إلى نفس النقابة. واحد منهم كان سيد آنو الذي ائتمن أخنوخ "ذات مرة على الاشياء التي تراها في راحة وحركة قد اكتملت بواسطتي. سأخبرك الآن... ما هي الأشياء التي صنعتها من العدم، وما هي الأشياء المرئية من الخفية."[39] هذه هي القوة تماما.

ربما كان ما أرادته آلهة ما قبل الفيضان منا طوال الوقت هو أن نكتشف نفس القوة داخل أنفسنا، لتطوير النشوة لتغيير مسار مصيرنا وبالتالي نكتشف، في النهاية، أننا أيضًا آلهة.



الملاحظات



الفصل الأول

1. بيتس ، م. اللغة القديمة قد تثبت مفتاح نظام الترجمة ، Computerworld ، المجلد التاسع ، رقم 8 ، 25 فبراير 1985 ، ص 30 ؛ وصنداي تايمز ، لندن ، 4 نوفمبر 1984
2. إدغار ميجيتا، التواصل الشخصي
3. Waters, Frank, Book of the Hopi, Ballantine, New York, 1972, p.16
4. أغنية وايتاها: تاريخ الأمة، كونها تعاليم ستة من شيوخ وايتاها كما قيل للمؤلف باري بريلسفورد، واريكي للنشر المحدودة، 2003
5. (وونغ)، (كيت) أحافير قديمة من المغرب تعبث بالأصول البشرية الحديثة، علمية أمريكية، 8 يونيو 2017
6. شريفي، جيمس، النياندرتال إنيجما، ويليام مورو وشركاه، 1995
7. روهلين إم. الدليل اللغوي لعصور ما قبل التاريخ البشري ، مجلة كامبردج الأثرية , 2/5, 1995, 8-p.265
8. "السوار الحجري هو الأقدم من أي وقت مضى وجدت في العالم ،" سيبيريا تايمز ، 12 مايو 2015 ؛" هل يمكن أن يكون هذا السوار المذهل 65،000 إلى 70،000 سنة؟" 2 أغسطس 2017
9. رودجلي ، ر. الحضارات المفقودة في العصر الحجري ، القرن ، 1998
10. (مارشاك)، (ألكسندر) جذور الحضارة ، مكغرو هيل ، 1972
11. ب. سبورني ، ج. بوروفيكا 1 ، هـ. موك ، وجي سفورين. اكتشاف فرع جديد من تيار النيازك تاوردي كمصدر حقيقي للأجسام الخطرة المحتملة ، علم الفلك والفيزياء الفلكية ، 20 مايو 2017
12. هيوز ، د. فوكس: الزوار من الفضاء ، علم الفلك الآن ، تشرين الثاني/نوفمبر ٧٩٩١
13. وو فونغ في G. شليغل ، p.740 ،1875 ، Uranographie Chinoise

الفصل الثاني

1. أفلاطون ، تيمايوس ، ترانس بوري ، 1929، C - D 22
2. دورسي ، جي. أي. أسطورة ويتشيتا ، مؤسسة كارنيجي واشنطن ، 1904 ، ص 291-5
3. بيلامي ، هانز شيندلر. الأقمار ، الأساطير والإنسان ، فابر وفابر ، لندن ، 1938، ص277
4. كلارك, إي.إي. أساطير الهند في شمال غرب المحيط الهادئ, U. of C. Press, Berkeley, 1963
5. المرجع نفسه

6. بوبول فوه ، لو ليفر ساكري ، أد. براسيور CH III 1861 ، ص 25
7. براسيور ، مصادر الأمم المتحضرة في ميكسيك ، p.55 ، I
8. براسيور ، مصادر التاريخ البدائي للمكسيك ، ص 28 - 9
9. المرجع نفسه، الصفحة 40.
10. دي ساهاغون ، برناردينو. هيستوريا جنرال دي لاس كوساس دي نويفا إسبانا ، 1938 ، ص 481
11. جومارا ، كونكيستا دي المكسيك ، الثاني ، 261
12. (ويليامسون)، (روبرت وود) المعتقدات الدينية والكونية في بولينيزيا الوسطى ، المجلد. I, Cambridge University Press, 1933, p.8, 37
13. (المرجع نفسه، الصفحة 64)
14. ملحمة جلجامش ، ترانس طومسون ، لوزاك وشركاه ، لندن ، 1928، تابلت 11
15. تشارلز ، ر .هـ. أبوكريفا وزائفة من العهد القديم ، مطبعة جامعة أكسفورد ، المجلد. II, 1963, 13-28
16. المرجع نفسه
17. هوارث, إتش.إتش. الماموث والفيضان ، سامبسون لو ، مارستون ، سيرل وريفينغتون, لندن 1887
18. سالومون ، فرانك ، وأوريوست ، مخطوطة جورج ل. :شهادة ديانة الأنديز القديمة والمستعمرة ، مطبعة جامعة تكساس. 1991
19. بوسنانسكي ، آرثر. تيهواناكو: مهد الرجل الأمريكي ، المجلد. III, J.J. Augustin, New York and La Paz, 1957, p.142
20. أوزبورنيم إتش. ، أساطير أمريكا الجنوبية ، مطبعة هاملين ، 1968
21. فيرغسون ، جي سي ، الأساطير الصينية ، المعهد الأثري لأمريكا ، 1928، ص29
22. هولمبرغ ، أونو ، أساطير جميع الأعراق ، المجلد. IV, Cooper Square Pubs., 1964, p.364-8
23. المرجع نفسه ، الصفحة 369
24. تيرنر ، حساب سفارة لدى محكمة تيشو لاما في التبت ، مطبعة جامعة كامبريدج ، 1800
25. ماك كولوتش ، ج. أساطير جميع الأعمار ، المجلد. الثاني ، المعهد الأثري الأمريكي ، بوسطن ، 1930 ، ص 188
26. وارن ، هنري كلارك ، الدورات العالمية ، البوذية ، مطبعة جامعة هارفارد ، 1896، ص 328
27. أندري ، ريتشارد. Die Flutsagen, F. Vieweg und Sohn, Braunschweig, 1891, p.115
28. ناير ، روشيني. "الاكتشاف الأثري يؤكد تسوية التاريخ الشفهي لأمة هيلتسوك على الساحل المركزي لبي سي يعود إلى 14000 سنة" سي بي سي نيوز ، 30 مارس 2017
29. ياو ، المعجم العالمي ، ليبسيج وهالي ، 1732-1754 ، المجلد LX ؛ شوش ، روبرت ، وماكنالي ، روبرت. رحلات بناة الأهرامات: الأصول الحقيقية للأهرامات من مصر المفقودة إلى أمريكا القديمة ، تارشر/البطريق ، نيويورك ، 2003
30. Holmberg, op cit, p.369
31. الكاليفالا ، ترانس. مارتن كروفورد ، شركة روبرت بليك ، سينسيناتي ، 1888 ، ص xiii
32. حول خلود العالم ، المجلد التاسع ، ترانس كولسون 1941 ، 146-147
33. ديودورس من صقلية ، ترانس. الأب العجوز ، مكتبة التاريخ ، 31 ، II
34. ماهابهاراتا ، استشهد به تيلاك ، لوكامانيا ، موطن القطب الشمالي للفيدا ، تيلاك بروس ، مدينة بونا ، 1903 ، ص 420
35. بيدر ستيفنسن ، جورجين. م. مركز الجليد والمناخ ، جامعة كوبنهاغن ، 11 ديسمبر 2008

الفصل ج

1. (أنسيل)، (جون) يؤكد سليل كوبي أن الأعراق الأخرى كانت هنا أولاً ، إلوكال ، الأرشيف الوطني ، وايبوا فوريست ستون سيتي ، 10 مايو 2013
2. المرجع نفسه
3. (كوان)، (جيمس) أساطير الماوري ، المجلد. 1، إعادة طباعة الجنوب ، 1987 ، ص 238-9
4. تيمارو هيرالد ، 24 فبراير 1875، ص 3

5. ليزلي ، كريس. http://greaterancestors.com/timaru-herald-from-new-z
6. المرجع نفسه ؛ و 29 ، N.Z. Truth أيلول/سبتمبر 1965، الصفحة 13.
7. بلام ، غابي ، ومارش ، بطرس ، هياكل عظمية في الخزانة ، إيب. 1 ، ذوي الشعر الأحمر ، بلومتري للإنتاج ، ويلينغتون ، 2014
8. المعاملات والوقائع من معهد نيوزيلندا ، المجلد. السابع ، تروبنر وشركاه ، لندن ، 1875 ، ص 144 - 6 ؛ والباحث الاستقصائي جاري كوك ، اتصالات شخصية
9. بلام ، غابي ، ومارش ، بيتر ، المرجع السابق
10. Ansell, John. op cit
11. هيل ، ماريكا. زعيم نغابوهي: ذو الرؤوس الحمراء ، بشرة بيضاء تغلب على الماوري إلى نيوزيلندا
12. (ثورسبي)، (إيريك) "بركة الجينات البولينيزية : مساهمة مبكرة من قبل الأمريكيين الهنود في جزيرة القيامة" ، Royal Society Publishing ، المجلد. 367 ، 6 فبراير 2012
13. فيليبس ، دبليو جيه ، مجلة المجتمع البولينيزي ، المجلد 57 ، أوكلاند ، 1948 ص 30
14. بريلسفورد ، باري. أغنية وايتاها: تاريخ الأمة، كونها تعاليم ستة من شيوخ وايتاها كما قيل للمؤلف باري بريلسفورد، واريكي للنشر المحدودة، 2003
15. باباكورا ، ماكيرتي. الماوري القديم ، فيكتور جولانكز ، لندن ، 1938
16. برايلسفورد ، مرجع سبق ذكره ، ص27 -8
17. المرجع نفسه ، ص 34 - 5
18. المرجع نفسه
19. المرجع نفسه ، ص 39-40
20. المرجع نفسه، صفحة 42.
21. المرجع نفسه، الصفحة 57
22. المرجع نفسه ، ص 185 - 87
23. المرجع نفسه
24. المرجع نفسه، الصفحة 187.
25. (شوك)، (روبرت)، و (ماكنالي)، (روبرت) رحلات بناة الأهرامات: الأصول الحقيقية للأهرامات من مصر المفقودة إلى أمريكا القديمة ، تارشر/البطريق ، نيويورك ، 2003
26. المرجع نفسه ، ص 135 ، ص 287 - 8
27. سميث ، ديبورا. الحلم يؤدي إلى حفرة قديمة ، سيدني مورنينغ هيرالد ، 28 ديسمبر 2009
28. بريلسفورد ، المصدر آنف الذكر ، ص 53
29. مايكل ، جون. القليل من تاريخ علم الفلك - علم الآثار ، Thames & Hudson ، لندن ، 1977 ، وآخرون al
30. Brilsford, op cit, p.43
31. تي كوراكو وماكري وتي بوروهاو روكا ، همسات وايتاها ، وواراريكي للنشر ، كومب باري بريلسفورد ، كرايستتشيرش ، 2006، ص 201
32. بريلسفورد. المصدر آنف الذكر ، ص 34
33. المرجع نفسه، الصفحة 55.
34. بوسنانسكي ، المصدر آنف الذكر

الفصل الرابع

1. شميدت ، غافين ، وفرانك ، آدم ، الفرضية السيلورية: هل من الممكن اكتشاف حضارة صناعية في السجل الجيولوجي؟ ، جامعة كورنيل ، 2018
2. ليون ، بيدرو سيزا دي تاريخ بيرو ، جمعية Hakluyk ، لندن ، 1864 و 1883 ، حزب العمال. 1, Ch. 87
3. أوزبورن ، هارولد. هنود الأنديز: أيماراس وكيتشواس ، روتليدج وكيجان بول ، 1952 ، صفحة 64
4. سيلفا ، فريدي. المخطط الإلهي ، المعبد الخفي ، بورتلاند ، 2012، ص33 -41
5. بوسنانسكي ، آرثر ، تياهواناكو: مهد الرجل الأمريكي ، وزارة التعليم ، المجلد. الثاني ، وزارة التربية والتعليم ، لاباز ، 1957 ، ص 88

6. المرجع نفسه، الصفحة 91.
7. نفس المرجع، ص 89.
8. المرجع نفسه ، الصفحة 89 ؛ و Mueller, Rolf. Der Sonnentempel in den Ruinen von Tihuanacu, Dietrich Reimer, Berlin, 1931
9. بيلامي ، هانز شيندلر ، وألين ، بول. تقويم تياهواناكو: اكتشاف عن نظام قياس الوقت لأقدم حضارة في العالم ، فابر وفابر ، نيويورك ، 1956 ، ص 47
10. بوسنانسكي ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 98.
11. المرجع نفسه ، المجلد II, p.99
12. بوسنانسكي ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 141.
13. المرجع نفسه، الصفحة 140.
14. استنادًا إلى 1:1.2، فإن نفس النسبة هي 6:5
15. مولر ، المصدر آنف الذكر
16. المرجع نفسه، الصفحة 90.
17. جامارا ، يسوع ، ودي جونغ ، جان بيتر. كوزمولوجيا العوالم الثلاثة ، 2012 ، J&J Productions
18. علم الآثار الشعبي ، المجلد. 14 ، 1 مارس 2014
19. كروزر ، أ ،. مسألة الأصل المادي لجدران قلعة ساكسايهوامان ، isida-project.ucoz.com
20. المرجع نفسه
21. فيغا ، غارسيلاسو دي لا. التعليقات الملكية للإنكا غارسيلاسو دي لا فيغا ، 1539-1616 ، أوريون برس ، 1961 ، ص 237
22. المرجع نفسه ، ص 233 - 35 ؛ ماركهام ، السير كليمنس ، إنكا بيرو ، سميث ، إلدر وشركاه ، لندن ، 1911 ، الصفحة رقم 33
23. فيغا ، مرجع سابق ، ص 4-6
24. 1895 ، HL The Zend Avesta ، and Mills ، James ، Darmestester ، إعادة طبع New ، Atlantic Pub دلهي ، 1990 ، الجزء 1 ، ص 5
25. المرجع نفسه ، ص 15-18
26. فرنانديز باكا توباياتشي ، كارلوس ، ساكسايوامان: نموذج أطلانطس ، القصة غير المروية ، مونايباشا ، ليما ، 2006، ص. 161
27. ديليهي ، توم ، وآخرون ، التسلسل الزمني ، وبناء التلال والبيئة في هواكا بريبتا ، ساحل بيرو ، من 13700 إلى 4000 سنة ، حانات العصور القديمة ، 86 ، 2012 ، ص 48-70
28. سوليفان ، وليام. سر الإنكا ، كراون ، نيويورك ، 1996 ، ص 119
29. اتصال شخصي من تيوكوتاي أندرو ، حارس الحكمة في تونغاريفا
30. سوليفان ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 219.

الفصل الخامس
1. Vega ، المصدر آنف الذكر ، ص 132
2. إدغار كاسيريس ، التواصل الشخصي
3. كوندراتوف ، ألكسندر ، ألغاز المحيطات الثلاثة ، ناشرو التقدم ، موسكو ، 1971 ، ص 79 - 80
4. (طومسون)، (ويليام) تي بيتو تي هينوا ، أو جزيرة القيامة ، مكتب الطباعة الحكومي ، واشنطن ، 1891 ، ص 502
5. شوك ، روبرت ، الحضارات المنسية ، التقاليد الداخلية ، روتشستر ، 2012، ص 78-9
6. كوندراتوف ، ألكسندر ، ألغاز المحيطات الثلاثة ، ناشرو التقدم ، موسكو ، 1971 ، ص. 34.
7. براون ، ج. ماكميلان. لغز المحيط الهادئ ، ت. فيشر أونوين ، لندن ، 1924، ص 279
8. هايردال ثور The Kon - Tiki Expedition, Unwin Paperbacks, London, 1882, p.141
9. (وولف)، (وارنر) جزيرة الموت: مفتاح جديد لثقافة جزيرة القيامة من خلال ستويدي النفسية ، جي جي أوغستين ، نيويورك ، 1948 ، ص 156-7 ، نقلاً عن مترو ، ألفريد. أسرار

جزيرة القيامة ، مراجعة بيل 28 ، 1939 ، ص 771 ؛ و فوكس ، تشارلز إليوت. عتبة المحيط الهادئ ، كيغان بول ، لندن ، 1924 ، ص 338
10. (إنجليرت)، الأب (سباستيان) جزيرة في وسط العالم: ضوء جديد على جزيرة القيامة ، روبرت هيل وشركاه ، لندن ، 1970 ، ص 45
11. المرجع نفسه ، ص 46 - 7
12. (مازير) يا (فرانسيس) ألغاز جزيرة القيامة ، دبليو. نورتون ، نيويورك ، 1968 ، ص 40 ؛ برايلسفورد ، المصدر آنف الذكر ، ص 35
13. هيردال ، مرجع سابق
14. شوش ، المصدر آنف الذكر
15. شوش ، المرجع نفسه ، والاتصالات الخاصة
16. جو آن فان تيلبورغ ، تواصل شخصي
17. تي كوراكو ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 201.
18. بريلسفورد ، المصدر آنف الذكر ، ص 66
19. المرجع نفسه ، ص 160-1 ، والتواصل الشخصي
20. "محجر رانو راراكو الخارجي: رسومات مواي واقتفاء أثر العنق (RR -002-077) ،" ملاحظات من قاعدة بيانات مشروع تمثال جزيرة القيامة ، www.eisp.org/983/ 1 1
21. تم التصديق عليه بواسطة تيوكوتاي أندرو.
22. (طومسون)، (ويليام) تي بيتو تي هينوا ، أو جزيرة القيامة ، في تقرير المتحف الوطني الأمريكي ، تحت إشراف مؤسسة سميثسونيان ، 30 يونيو 1889 1891، ص 462
23. بريلسفورد ، المصدر آنف الذكر ، ص 35
24. جينكينز ، جيري ، وإفرايم فيشباك ، وجون بانشر ، وآخرون. "دليل على الترابطات بين معدلات الانحلال النووي والمسافة بين الأرض والشمس" ، مكتبة جامعة كورنيل ، 2008
25. (جينكينز) و (جير) و (إفرايم فيشباك) تثقيب معدلات الاضمحلال النووي خلال التوهج الشمسي في 13 كانون الأول/ديسمبر 2006، "مكتبة جامعة كورنيل ، 2008 ؛
26. شميدت ، كلاوس ، غوبيكلي تيبي: ملاذ العصر الحجري في جنوب شرق الأناضول ، إكس أورينتي ، برلين ، 2012، ص 243 ؛ كم عمر غوبيكلي تيبي ؟ برقيات تيبي ، 2016/12/6
27. المرجع نفسه
28. المرجع نفسه
29. بريلسفورد ، المصدر آنف الذكر ، ص 189
30. أندرو كولينز ورودني هيل ، www.andrewcollins.com/page/news/P43.htm
31. مايكل أنيسيموف ، www.wiseGEEK.com
32. بوفال ، روبرت ، استشهد به هانكوك ، بصمات الآلهة ، التاج ، نيويورك ، 1995 ، ص 444-5
33. (بوفال)، (روبرت)، و (غيلبرت)، (أدريان) لغز الجبار، كراون للنشر ، نيويورك ، 1994 ، ص 192 - 3
34. براغ ، كاي. 1959 السبر العميق في حران في تركيا ، بلاد الشام 2 ، 1970 ، ص 71 - 2
35. حسن ، سليم ، الحفريات بالجيزة ، المجلد السادس ، مطبعة الحكومة ، القاهرة ، 1948، ص45
36. الأخضر ، تمارا. مدينة إله القمر: التقاليد الدينية لحران ، إ. ج. بريل ، ليدن ، نيويورك ، 1992 ص .21 ، 25 ، 95-7 ، 100 ، 121
37. المسعودي، مروج الذهب كان معادن الجواهر ج .960
38. آر إتش تشارلز ، كتاب اليوبيل ، آدم وتشارلز بلاك ، لندن ، 1902، ص 71-2
39. لويد ، سيتون وبريس ، ويليام ، هاران ، الأناضول دراسات ، المجلد الأول ، المعهد البريطاني بأمكارا ، 1951 ، ص 71 - 2.
40. كلاوس شميدت ، بنوا المعابد الأولى ، فيرلاغ سي إتش بيك ، ميونيخ ، 2006
41. (إينيكس)، (ليندا) المهندسون المعماريون القدماء للصوت ، علم الآثار الشعبي ، مارس 2012
42. التواصل الشخصي من مدرس المايا ميغيل أنجيل فيرغارا
44. على سبيل المثال ، سيلفا ، فريدي ، فن القيامة المفقود ، المعبد الخفي ، بورتلاند ، 2015، ص. 53-6
45. الاتصالات الشخصية ، ميغيل أنجيل فيرغارا
46. سيلفا ، المرجع السالف الذكر ، الصفحات 141-44.

الفصل السادس

1. بيربي ، لورانس ج. (محرر): يوميات ورسائل بيير غوتييه دي فارين دي لا فيرندري وأبنائه. نيويورك ، 1968
2. فين ، إليزابيث أ. لقاءات في قلب العالم: تاريخ شعب ماندان. فرار ، شتراوس وجيرو ، 2014
3. أندرو تيكوتاي ، التواصل الشخصي
4. المرجع نفسه
5. المرجع نفسه
6. المرجع نفسه
7. المرجع نفسه
8. سيلفا ، المرجع السالف الذكر ، الصفحات 189-191.
9. ميلفيل ، هيرمان. تايب:زقزقة في الحياة البولينيزية ، لندن ، ١٨٤٦
10. ويلي ، كيث. مهمة غينيا الجديدة ، مطبعة جاكاراندا ، بريسبان ، 1965 ، ص 70-72
11. مقتبس في فرايزر ، السير جيمس جورج ، الفولكلور في العهد القديم ، المجلد. I, MacMillan and Co., London, 1919, p.223
12. هانكوك ، جراهام ، سحرة الآلهة ، توماس دان بوكس ، نيويورك ، 2015، ص406
13. (تيوكوتاي أندرو)، تواصل شخصي. وشهدت والدته هذا الحدث.
14. بورياون ، ماركوس. أسرار جزر سليمان ، مطبعة مغامرات غير محدودة ، 2010
15. (جينسبيرج)، (لويس) أساطير اليهود ، جمعية النشر اليهودية الأمريكية ، فيلادلفيا ، 1988 المجلد الأول ، ص 162
16. جونتيستر ، جيمس، و ميلز، إيتش، إل. The Zend Avesta, 1895, Atlantic Pub reprint, New Delhi, 1990, Part 1, p.18
17. المرجع نفسه ، الصفحة 20 ؛ وترجمة 1989، الصفحة 14، الحاشية 87.
18. مجلة معهد الأنثروبولوجيا ، المجلد. VI ، Trubner & Co ، لندن ، 1877
19. غراي ، جوناثان ، عالم العمالقة المفقود ، خدمات التدريس ، تايمز ، 2006
20. بريلسفورد. المصدر آنف الذكر ، ص -5-34
21. سبور. ألكسندر. ماريانا ما قبل التاريخ: المسح والحفريات في سايبين وتينيان وروتا ، 1957
22. تي هي غريس ، جون ، توهيرتوا: تاريخ شعب الناوري في مقاطعة توبو ، A.H. & A.W. Reed ، 1959، p.115
23. كوان ، جيمس ، مجلة الدراسات البولينيزية ، المجلد. 30 ، نقطة. 2 ، أوكلاند ، 1921 ، ص 96 ، 141
24. براون ، ج. م ، لغز المحيط الهادئ ، لندن ، 1934 ، ص 236
25. هيردال ، ثور ، الهنود الأمريكيون في المحيط الهادئ ، فيكتور بيترسونز ، ستوكهولم ، 1952 ، ص 370
26. Bolton, Kerry R., "Enigma of the Ngati Hotu ", Antrocom Online Journal of Anthropology, vol. 6, n. 2, 2010
27. ماتاموا مونيكا إي أل، موجز عن الأدلة في مسألة قانون معاهدة وايتانغي لعام 1975 ، محكمة ويتانغي ، ويلينجتون ، 2008 ؛ مجلة أنتروكوم على الإنترنت للأنثروبولوجيا 2010 ، المجلد. 6 ، ن. 22008 ؛ بلوم ، جابي ، ومارش ، بيتر ، المصدر آنف الذكر
28. فوينتي ماجنا ، حجر روزيتا المثير للجدل في الأمريكتين ، أبريل هولواي ، 2 ، Epoch Times أكتوبر 2014
29. هايردال ثور رحلات رع ، يوم مزدوج ، نيويورك ، 1971 ، ص 17
30. برايس ، مايكل ، سترانيج ، الجماجم المطولة تكشف عن عرائس بلغاريات من القرون الوسطى تم مبادلتهن بالسياسة ، Sciencemag.org ، 12 مارس 2018
31. www.ancient-origins.net/news-history-archaeology/breaking-new-dna-testing-2000-year- old- elongated- paracas-skulls-changes-020914
32. المرجع نفسه؛ و Marzulli ، LA ، Nehilim Hybrids ، Spiral of Life ، 2016
33. فويرستر ، برين ، ندوة الجماجم المطولة ، لوس أنجلوس ، 2018

الفصل 7
1. كوك ، غاري. الأرض السرية: رحلات إلى الغموض ، مطبعة Stoneprint ، Oamaru ، 2002، p.17-19
2. المرجع نفسه
3. بيست ، إلسدون. الماوري ، مجلة المجتمع البولينيزي ، المجلد. I, 1924, p.288-91
4. كوك. على. استشهد
5. لو ، ديفيد ، والملك ، كارولين. دراما الحفظ: تاريخ غابة بيورورا ، سبرينغر ، أوكلاند ، 2015، ص .1-17
6. صلاح الدين ، توباجوس ، نموذج لجرف سوندا الغارق خلال العصر الجليدي الأخير الأقصى والهولوسين: مراجعة ، المجلة الإندونيسية للعلوم الجيولوجية ، المجلد. I, No.2, August 2014, p.99-107
7. نيتشر ، 518 ، 12 فبراير 2015 ، ص 228-31
8. Schoch, Robert, The Case for a Lost Ice Age Civilization in Indonesia, Atlantis Rising Magazine, March 2014, p.41
9. هانكوك ، غراهام ، سحره الآلهة ، المرجع السابق
10. (المرجع نفسه، الصفحة 409).
11. المرجع نفسه
12. The Oklahoman, June 29, 1969, p.1
13. المرجع نفسه
14. (توم)، (ألكسندر) المواقع الحجرية الضخمة في بريطانيا ، مطبعة كلارندون ، أكسفورد ، 1967
15. الموسوعة اليهودية ، Funk and Wagnalls Co., Vol. 5, London, 1916, p.659
16. Ess, Margarette van, and Rheidt, Llaus, Baalbek - Heliopolis: 10,000 Jahre Stadtgeschicte, Zabern Phillip Von GmbH, 2014
17. المرجع نفسه
18. (ألوف)، (مايكل) تاريخ بعلبك ، 1914 ، ص 39-40
19. المرجع نفسه، صفحة 42,42 ,86.
20. هرتون قلايان ، ملاحظات على تراث بعلبك والبقاع ، ص53
21. Ruprechtsberger ، Erwin ، Von Steinbruch zum Jupitertempel von Baalbek ، Linzer Archaeologische Forschungen ، 1999 ، 30 ، 7-56
22. حسن ، سليم. أبو الهول العظيم وأسراره ؛ دراسات تاريخية في ضوء الحفريات الأخيرة ، (الحفريات في الجيزة 1936-7 ، المجلد III), Government Press, Cairo, p.49, 264-7
23. وايت ، النصوص الدينية من أوغاريت ، مطبعة شيفيلد الأكاديمية ، 1998، ص 378 وما يليها
24. Miriam Lichtheim ، الأدب المصري القديم ، المجلد الثالث ، مطبعة جامعة كاليفورنيا ، بيركلي ، 1980 ص 148 ؛ ، Budge EA Wallis. أوزوريس والبعث المصري ، المجلد. II, Philip Lee Werner, London, 1911, p.180

الفصل الثامن
1. جوينكا ، هيمانشو. تاريخ مصر القديم: مدينة عمرها 7300 سنة وجدت في حفر جديد على طول النيل ، 11/24/2016 ، IBT Times
2. Diodorus of Sicily III, 55, Trans C.H. Oldfather, Loeb Classical Library, 1939
3. التايمز ، لندن ، 17 آذار/مارس 1914
4. فرانكفورت ، هنري. سينوتاف سيتي الأول في أبيدوس ، المذكرات التاسعة والثلاثون لجمعية الاستكشاف المصرية ، لندن ، 1933 ، ص 18
5. كما ذكرها جون أنتوني ويست في مفتاح المسافر إلى مصر القديمة: دليل إلى الأماكن المقدسة في مصر القديمة ، كويست بوكس ، ويتون ، 1996، ص 392
6. فرانكفورت ، المرجع السابق
7. Strabo, Geography, vol. VIII, p.111
8. Bauval and Gilbert () ، المرجع السالف الذكر.
9. (ويست)، (جون أنتوني) ثعبان في السماء ، كويست بوكس ، ويتون ، ص 184-242
10. West, op cit مثال

11. Wells, Ronald A., and Christopher Walker, ed. علم الفلك قبل التلسكوب ، مطبعة سانت مارتينز ، نيويورك ، 1996، الصفحات 29-32
12. ماسي ، جيرالد ، مصر القديمة: ضوء العالم ، المجلد. II, T. Fisher Unwin, London, 1907, p.613-4
13. "الأهرامات ينظر إليها كسلم إلى الجنة "، تيم رادفورد ، الجارديان ، 14 مايو 2001
14. () Wells and Walker ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 35.
15. In The Heart Of Cygnus, NASA's Fermi Reveals A Cosmic-ray Cocoon, Nov. 28, 2011, www.nasa.gov/mission_pages/GLAST/news/cygnus-cocoon.html
16. هيغينز ، دبليو إتش ، النجوم والكوكبات ، ص 22
17. ماسي ، جيرالد ، المرجع السابق
18. كلارك ، راندل ، أسطورة العنقاء ، مطبعة جامعة برمنغهام ، 1949، ص17
19. ريموند ، حواء ، الأصول الأسطورية للمعبد المصري ، مطبعة جامعة مانشستر ، 1969، ص13 ، 87
20. على سبيل المثال ، Bauval, R., and Gilbert, A., The Orion Mystery, Random House, New York, 1994; Hancock, G., Heaven 's Mirror, et al.
21. () Bauval, R., and Gilbert, A., op cit, p.192-3.
22. () Reymond ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 169، 279.
23. (هوفمان)، (مايكل) مصر أمام الفراعنة: أسس ما قبل التاريخ للحضارة المصرية ، كتب مارلبورو ، 1979 م ، ص29 ، 88
24. () Reymond ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 13.
25. () Bauval and Gilbert ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 100-2.
26. حسن ، سليم ، أبو الهول: تاريخه في ضوء الحفريات الأخيرة ، مطبعة الحكومة ، القاهرة ، 1949 م ، ص75
27. صدر ، جيمس هنري. سجلات مصر القديمة: الوثائق التاريخية من أقدم الأوقات إلى الفتح الفارسي ، تاريخ وألغاز مان المحدودة ، لندن 1988 ، ص 83-5 ؛ وليهنر ، مارك. التراث المصري ، ص 128-9
28. المرجع نفسه
29. رأي مماثل عبر عنه غراهام هانكوك في بصمات الآلهة ، ص 303
30. ليشثيم ، مريم ، الأدب المصري القديم ، المجلد. I, University of California Press, 2006, p.218
31. (جريفز) يا (جون) بيراميدوغرافيا ، توماس بيرش ، لندن ، 1737 ، ص 81-3
32. المرجع السابق، ص 7.
33. استشهد في برونتون ، بولس ، بحث في مصر السرية ، مؤسسة الفلسفة ، 1936
34. Edwards, I.E.S., The Pyramids of Egypt, Penguin, London, 1993, p.78
35. () Bauval and Gilbert ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 142-3، الصفحة 191.
36. شكري لأليكس سوكولوفسكي ، محرر World Mystery.com ، على الحسابات
37. Hancock, Graham, Heaven 's Mirror, Crown, New York, 1998, p.167-9
38. المرجع نفسه

الفصل التاسع

1. هيغينسون ، توماس وينتوورث ، حكايات الجزر المسحورة في المحيط الأطلسي ، ماكميلان وشركاه ، لندن ، 1898 ، ص 1-3.
2. أفلاطون ، رجل الدولة أو السياسة ، ترانس. فاولر ، 1925 ، ص. 49-53
3. Gatteford, J., and Roux, C. Bibliographie de l'Atlantide et des questions connexes, Bibliotheque de Lyon, 1926
4. (كاليروس)، (ميغيل أنجل فيرغارا) المعرفة المقدسة للمايا ، 2011، ص24
5. الرجال ، Humbatz. The 8 Calendars of the Maya, Bear & Co, Rochester, 2010, p.12
6. معلم المايا ميغيل أنجيل فيرغارا ، التواصل الشخصي
7. Calleros ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 13.

8. بوبول فوه ، الكتاب المقدس للكيتشي مايا القديمة ، مطبعة جامعة أوكلاهوما ، نورمان ، 1950
9. ميغيل أنجيل فيرغارا كاليروس ، التواصل الشخصي
10. المرجع نفسه
11. Calleros ، op cit
12. يكتشف العلماء مدينة المايا القديمة المخبأة تحت الأدغال الغواتيمالية ، أسوشيتد برس ، ذا إندبندنت ، 3 فبراير 2018
13. الرجال ، المرجع السابق
14. المرجع نفسه
15. ميغيل أنجيل فيرغارا كاليروس ، التواصل الشخصي
16. Calleros ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 16.
17. المرجع نفسه، صفحة 42.
18. ميكول ، أنجيلا. جمعية بحوث الآثار الساتلية ، الاتصالات الشخصية
19. زاكوس ، إلين. مايا المصنوعات اليدوية الموجودة في أكبر كهف تحت الماء في العالم ، ناشيونال جيوغرافيك ، فبراير 2018

الفصل 10

1. Pliny, History of Nature, bk. III, p.151
2. موريل ، بنجامين. رواية عن أربع رحلات ، جي آند جي هاربر ، نيويورك ، 1832
3. Pliny, bk II, p.128
4. المرجع نفسه
5. براون ، جون ، قاموس الكتاب المقدس ، إتش سي ساوثويك ، ألباني ، 1816، ص111
6. تفتى ، باربرا ، "وجدت في المحيط الهادئ" أخبار العلوم ، المجلد. 89 ، لا. 15 ، 9 أبريل 1966 ، ص 239
7. المرجع نفسه ؛ و R. Menzies ، المختبر البحري بجامعة Duke و Edward Chin ، المختبر البحري في تكساس A & M ، تقرير كروز ، سفينة الأبحاث أنطون برون ، كروز 11
8. المرجع نفسه
9. اكتشاف تحت الماء: العصر الحجري البشر منحوت بدقة 15 طن العمود الحجري وحملها 300 متر ، مجلة علماالآثار، المجلد 3 ، سبتمبر 2015 ، ص 398-407
10. (أولوجيني) لويجي مالطة: Origini della Civilita Mediterranea, La Libreria dello Stato, Rome, 1934, p.244
11. Zdruli ، P. و Trisorio Liuzzi ، G. (Eds). حالة موارد التربة في البحر الأبيض المتوسط: الإجراءات اللازمة لدعم استخدامها المستدام. وقائع مؤتمر البحر الأبيض المتوسط ، تونس ، 26-31 أيار/مايو 2007. Medcoastland Publication 6. IAM Bari, Italy, pp. 330; Lang D.M. Soils of Malta and Gozo, Colonial Office Colonial Research Studies Report No. 29, HMSO, London, 1960
12. (ميلفسود)، (أنتون) و (سايمون) ملف مالطا: أدلة للمجدلين ، مالطا ، 1997، ص 128 ؛ سلطانة ، كريس ، وآخرون ، مالطا: أصداء جزيرة أفلاطون ، جمعية ما قبل التاريخ في مالطا ، 2000، ص. 42
13. Renfrew, Colin, Before Civilization: The Radiocarbon Revolution and Prehistoric Europe, London, 1999, p.163
14. استشهد هانكوك ، غراهام ، العالم السفلي ، التاج ، نيويورك ، 2002، ص 331
15. دي بواسجلين ، لويس ، مالطة القديمة والحديثة ، المجلد الأول ، G. & J. روبنسون ، باترنوستر رو ، 1804، ص 49
16. ibid, p.127
17. المرجع نفسه، الصفحة 49.
18. إينكس ، ليندا ، وآخرون ، قد يكون المهندسون المعماريون القدماء يطاردون طنينًا من الموجات الصوتية ، مؤسسة OTS ، http://www.otsf.org/background-reading.html
19. التواصل الشخصي
20. Evans, J. D., The Prehistoric Antiquities of the Maltese Islands: A Survey, University of London, 1971, p.58

21. استشهد به في ستيرن ، جيس ، إدغار كايس: النبي النائم ، دوبلداي ، نيويورك ، 1967. ص 229
22. أفلاطون ، كريتياس ، ترانس. جويت ، 1998 ، guttenburg.org
23. Pimenta, Fernando et al, Land, Sea and Skyscape: Two Case Studies of Man - made Structures in the Azores Islands, Culture and Cosmos, Vol. 17-2, 2003, pp.107-32
24. تم العثور على فن الصخور ما قبل التاريخ في الكهوف في جزيرة تيرسيرا ، كارولينا ماتوس (Ed.)، المجلة الأمريكية البرتغالية ، 27 أغسطس 2012
25. 'المخبر غوثيبورغسكا 1778 ,' Wetenskaps och Witterhets Samhallets Handlinger
26. "Evidence of ancient city found in deeps off Cuba 1/2 Mile Down", Michael Posner. الكرة الأرضية والبريد. مونتريال ، 7 كانون الأول/ديسمبر 2001
27. الطبعة الإلكترونية من يوميات يوكاتان ، ميريدا ، 9 أكتوبر 2004
28. Posner, op cit
29. المرجع نفسه
30. المستكشفون يعودون لدراسة "المدينة" في قاع المحيط قبالة كوبا. شمس لاس فيغاس 5-19-02
31. الطبعة الإلكترونية من يوميات يوكاتان ، مرجع سبق ذكره
32. Las Vegas Sun, op cit
33. Posner, op cit
34. المعبد القديم الموجود تحت بحيرة تيتيكاكا ، بي بي سي نيوز ، 23 أغسطس 2000
35. تومبكينز ، بيتر ، أسرار الأهرامات المكسيكية ، هاربر أند لو ، نيويورك ، 1978 ، ص 373
36. ميغيل أنجيل فيرغارا سيليروس ، التواصل الشخصي
37. هانكوك ، العالم السفلي ، المرجع السابق ، ص 596-624
38. Schoch, Robert, Voices of the Rocks, Harmony Books, New York, 1999, p.111-112
39. هانكوك ، المرجع السالف الذكر ، الصفحات 89-289.
40. Subramanian, M.C., Glory of Arunachela, Sri Ramanasraman, Tiruvannamalai, India, 1999, p.104
41. Hancock, op cit, p.234
42. ديكشيتار ، سي. راماشاندرام ، دراسات في الأدب والتاريخ التاميل ، جمعية ساويفا سيدهانتا لجنوب الهند للنشر ، مادراس ، 1983 ، ص 7
43. المرجع نفسه
44. ديفاكونجاري ، د ،. مادوراي عبر العصور ، جمعية البحوث الأثرية والتاريخية والفردية ، مدراس ، ص .26. واستشهد هانكوك ، غراهام ، العالم السفلي ، المرجع السابق ، ص 248-49
45. Hancock, op cit, p.250
46. ديكشيتار ، المرجع السالف الذكر ، الصفحتان 13 و 14، المرجع السالف الذكر ، هانكوك ، المرجع السالف الذكر.
47. كاناكاسابهاي ، ف. ، التاميل قبل ثمانية عشر مائة عام ، ساويفا سيدهانتا ، مادراس ، 1966 ، ص 21 ؛ راماشاندران ، د. ، دراسات في أدب وتاريخ التاميل ، ساويفا سيدهانتا ساوث إنديا ووركس بوب سوك. ، مدراس ، 1983 الفصل 1 ، ص 8-9 ، ص 32-33
48. انظر Hancock ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 254.
49. Kanakasabhai, op cit
50. سبينس ، ر. هاردي ، أساطير ونظريات البوذيين ، منشورات سري ساتغورو ، دلهي ، 1990 ، ص 6
51. ماهالينغهام ، ن ،. كوماري كامدان القارة المفقودة ، وقائع المؤتمر الدولي الخامس لدراسات التاميل ، الرابطة الدولية لبحوث التاميل ، مادوراي ، يناير 1981، الصفحات 2-54 ؛ دونديس ، آلان ، إد ، أسطورة الفيضانات ، مطبعة جامعة كاليفورنيا ، 1988، ص 294-5
52. ماهالينغهام ، المرجع نفسه

الفصل الحادي عشر

1. Satpatha Brahmana, Part I, Motilal Banarsidass, Delhi, 1994, p.186-92
2. المرجع نفسه

3. Muir ، J. النصوص السنسكريتية الأصلية ، المجلد الأول ، Trubner & Co ، لندن ، 1890 ، ص 199
4. -Mitchener, John, Traditions of the Seven Rishis, Montilal Banarsidass, Delhi, 1982, p.218
225
5. استشهد في ميتشنر ، جون. أوجا بورانا ، الصحافة الآسيوية ، كلكتا ، 1986 ، ص 293
6. Mitchener, Traditions of the Seven Rishis, op cit, p.206-09
7. غريفيث ، رالف. Rgveda, Vol I, E.J. Lazarus, Benares, 1916, p.285-351
8. Mitchener ، op cit ، p.196
9. Reymond ، op cit ، 9، p.90
10. ibid, p.28, 33, 41
11. حسن ، سليم. أبو الهول ، الصحافة الحكومية ، القاهرة ، 1949
12. ibid, p.25, 28, 41, 91, 159, 289
13. موسوعة لاروس الجديدة للأساطير ، هاملين ، لندن ، 1959، ص 9-13
14. Manetho, The Aegyptica of Manetho, Harvard University Press, 1940, p.3-5
15. ويلكنسون ، ج. غاردنر ، ورق البردي الهيراتي من تورينو ، ت. ريتشاردز لندن ، 1851 ؛ شوالر de Lubicz, R.A., Sacred Science, the King of Phrononic Theocracy, Inner Tradition International, New York, 1982, p.87; Schaweller de Lubicz, R.A., Sacred Science, the King of Pharaonic Theocracy, Inner Tradition International, New York, 1982, p.87
16. ميلا ، بومبونيوس. De Situ Orbis, Sumptibus, 1816; and Herodotus, History p.193
17. هانكوك ، غراهام. بصمات الآلهة ، مرجع سبق ذكره ، ص545
18. موراي ، مارغريت. الروعة التي كانت مصر وسيدجويك وجاكسون ، لندن ، 1950، p. 12
19. مهابهاراتا ، سانتيبارفان ، موكسادهارما. مقتبسة في لوفجوي ، آرثر ، وبواس ، جورج. البدائية والأفكار ذات الصلة في العصور القديمة ، مطبعة جونز هوبكنز ، بالتيمور ، 1935، ص 436
20. ويلر ، بوست ، الكتاب المقدس لليابانيين ، هنري شومان ، نيويورك ، 1952، ص٩١
21. Dileep Kumar Kanjilal, Vimana in Ancient India, Sanskrit Pustak Bhandar, Calcutta, 1985, ص .18-19
22. Kilmer, A.D., The Mesopotamian Consparts of the Bibleal Nehilim, in E.W. Conrad and E.G. Newing (eds.), Perspectives on Language and Text: Easays and Poems in Honor of Francis I, Andersen 's 60 Birthday, July 28, 1985, Eisenbrauns, Winona Lake, p.39
23. وايز ، إم. و أبيج ، إم أند كوك ، إي ، مخطوطات البحر الميت ، هاربر سان فرانسيسكو ، 1996، Q 531 Frag 1 4
24. د. أرنو ، 2007 ، Aula Orientalis Supplementa 27 ، رقم 42 ؛ AR George ، Aula Orientalis 25 ، 2007: 240 ؛ AR George ، Aula Orientalis 25)2007(: 247-248 ؛ استشهد Amar ، Annus ، "تم تصوير Luvre Gilgamesh (AO 19862) في حجم الحياة ، جامعة تارتو ، 2012
25. إيمري ، والتر ، مصر العتيقة ، كتب البطريق ، هارموندسورث ، 1972 ، ص 38 - 9
26. Reymond ، op cit ، p.112-14
27. "الارتباطات العصبية للتجارب الروحية الشخصية" ، ليزا ميلر إيريس بالوديس وآخرون ، القشرة الدماغية ، bhy 102، أكسفورد أكاديمي ، 29 مايو 2018
28. دي لوبيز ، ر. أ. شوالر ، العلوم المقدسة: ملك الطغيان الفرعوني ، التقاليد الداخلية ، روتشستر ، 1982 ، ص 111
29. هنري ، أ ، في مجلة المعهد الأنثروبولوجي لبريطانيا العظمى وأيرلندا ، المجلد. 33 ، 1903 ، ص 98-103
30. بادج ، إ. أ. واليس ، آلهة المصريين ، المجلد. I, Gilbert and Rivington, London, 1904, p.414
31. المرجع نفسه
32. (فاودن)، (غارث) The Egyptian Hermes: A Historical Approach to the Late Pagan Mind, Princeton University Press, 1993, p.33
33. بادج ، الأساطير المصرية ، ص 44 ؛ وآلهة المصريين ، المجلد II, p.214

34. Tavaria, Phiroz Nasaevantji, A Manual of Khshnoom: The Zoroastrian Occult Knowledge, States People Press, Bombay, 1971
35. Markhem, Clemens, R., Trans. and ed., Narratives of the Rites and Laws of the Yncas, Hakluyt Society, London, 1873, volc XLVIII, p.124
36. (دونلي)، (إجناطيوس) أتلانتس: العالم الأنتيدلوفي ، هاربر وإخوانه ، نيويورك ، 1882، ص 394
37. Vega, Garcilaso de la, Comentarios Reales de los Incas, Ediciones La Republica, Tomo XXIII, Montevideo, 1992, pp. 2185-2186
38. بالي جاي لي وكوكو ويليس ، حكايات من قوس قزح الليلي ، قوس قزح الليلي ، 1990
39. Goetz, Delia, and Morley, Sylvanus (Eds.). Popol Vuh: The Sacred Book of the Ancient Quiche Maya, University of Oklahoma Press, 1991, p.168
40. () المرجع نفسه، الصفحة 156.
41. ibid, p.169
42. ibid, p.90-3, p.178

الفصل الثاني عشر

1. أبو محمود بن القزويني ، البلدان عجيب ، وستنفيلد ، غوتينغن ، 1849-181
2. سرد لأبيليو دوارتي ، ورد في: Adrião, Vitor Manuel, Sintra, Serra Sagrada, Comunidade Teurgica Portuguesa, Sintra, 1994
3. O Domingo Ilustrado, Vol. 2, n.57, 1898
4. Sintra: Patrinomio da Humanidade, Câmara Municipal de Sintra, Sintra, 2011 web.archive.org/web/20110807005808/http://www.cm-sintra.pt/Artigo.aspx?المعرف=3383
5. Gandra, Manuel Joaquim, O Eterno Feminino no Aro de Mafra, Mafra, 1994
6. استشهد مارتينز ، هوغو ، Comunidade Teurgica Portuguesa ، رقم. 69 ، يوليو 2013 ، ص 36 - 7
7. ديفيز ، إدوارد ، أساطير وطقوس الكهنة البريطانيين ، ج. بوث ، لندن ، 1809 ، ص 536
8. برونتون ، بول. A Search in Secret Egypt, London, Rider, 1965, p.262
9. ميغيل أنجيل فيرغارا سيليروس ، التواصل الشخصي
10. (إروين)، (كونستانس) Fair Gods and Stone Faces, W.H. Allen, London, 1964, p.139
11. Ignatius Donnelly, Atlantis: The Antediluvian World, Harper & Bros, New York, 1882, p.165; The Mythology of Mexico and Central America, p.161
12. () Goetz and Morley ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 168.
13. هاملين ، بول ، موسوعة لاروس الجديدة للأساطير ، لندن ، 1989 ، ص 439
14. المرجع نفسه
15. Calleros ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 13.
16. التواصل الشخصي
17. (يوهاس)، (آلان) مقابر المايا السرية تضفي بصيرة نادرة على حكم "ملوك الأفعى" الغامض ، الجارديان ، 14 أكتوبر 2016
18. وكالة أسوشيتد برس ، 14 سبتمبر 2018
19. (هيل) و (كينيث) و (مالوتكي) و (إيكيهارت) قاموس هوبي/هوبتيكوا لافايتوتوفيني: قاموس هوبي للغة ميسا الثالثة ، مطبعة جامعة أريزونا ، 1998، ص137 ؛ كورلاندر ، هارولد ، العالم الرابع لهوبيس ، مطبعة جامعة نيو مكسيكو ، 1987، ص85
20. مارتينيز ، سوزان ، القارة المفقودة من بان ، الدب وشركاه ، روتشستر ، 2016 ، ص 211
21. (هوارد جيسكين) و (بيتي س. والش) مقدمة للثقافة الصينية من خلال الأسرة. مطبعة جامعة ولاية نيويورك، 2001، ص 126
22. زاي ، ج ،. الطاوية والعلوم: علم الكون والتطور والأخلاق والصحة والمزيد ، الترافيزوم ، 2015
23. ممل يا (جاك) "The Evolution of Government in China", Heritage of China: Contemporary Perspectives on Chinese Civilization. University of California Press, 1990
24. الرائد ، جون س. وآخرون ، محرران. The Huainanzi: A Guide to the Theory and Practice of Government in Early Han China, Columbia University Press, New York, 2010

25. بيجوت ، جولييت ، الأساطير اليابانية ، هاملين ، 1969
26. مورو ، أفيري ، العلم المقدس لليابان القديمة ، التقاليد الداخلية ، روتشستر ، 2014، ص101
27. المرجع نفسه، الصفحة ١٢١.
28. Gaudes, Rudiger, Kaundinya, Preah Thaong, and the Nagi Soma, Asian Folklore Studies, Vol. 52, Nanzan University, 1993, p.333-358
29. بونيفوي ، إيف (محرر)، الأساطير الآسيوية ، مطبعة جامعة شيكاغو ، 1993، ص 150
30. غريغسبي ، جون ، معابد أنغكور ، استشهد هانكوك ، جراهام ، مرآة السماء ، ص 124-32
31. فاراها بورانا
32. Gopal, Madan, and Gautam, K.S. eds. ، الهند عبر العصور. شعبة المنشورات ، وزارة الإعلام والإذاعة ، حكومة الهند ، 1990، الصفحة 78.
33. سينغ ، سينغ ، بيبين ، أسطورة أنو ناجي ، أساطير وتاريخ شعب ناغا والملكة غايدنليو من ناغا ، ص 6 - 7
34. قاموس مونير ويليامز سانسكريت مع علم اللغة ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ص 1201
35. الفيضانات ، غافن. مقدمة في الهندوسية ، مطبعة جامعة كامبريدج ، كامبريدج ، 1996 ، الصفحة رقم 92
36. موناغان ، باتريشيا. كتاب الآلهة والهيروين ، لويلين ، سانت بول ، 1993، ص 255.
37. The Book of Enoch, R.H. Charles, ed. ، بونجاي ، جمعية لندن لتعزيز المعرفة المسيحية ، 1917 ، LXD: 8-12
38. (أوبراين)، (كريستيان) عبقرية القلة ، مطبعة تيرنستون ، ويلينجبورو ، 1985
39. سينغ ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 1.

الفصل 1 جيم

1. التواصل الشخصي
2. هانكوك ، جراهام ، العالم السفلي ، المرجع السابق ، ص 43-6
3. Verbroghe, Gerald, and Wickersham, John, eds. بيروسوس ومانيثو ، جامعة ميشيغان بريس ، 1999 ، ص 43
4. الخروج 2:3 ؛ وملوك 1 9:26
5. Goetz, Delia, op cit, p.155-69
6. Griaule ، مارسيل. محادثات مع Ogotemmeli: مقدمة لأفكار دوغون الدينية. المعهد الأفريقي الدولي ، مطبعة جامعة أكسفورد ، أكسفورد ، 1965
7. ورد في Temple, Robert, The Sirius Mystery, St. Martins Press, London, 1976
8. دي لافاييت ، ماكسيميليان. قاموس موسوعي مقارن لمفردات بلاد ما بين النهرين ، اللغات الميتة والقديمة ، المجلد. 10 ، مطبعة تايمز سكوير ، نيويورك ، 2014 ، ص 63
9. كروفورد ، هارييت إي دبليو ، ديلمون وجيرانها ، 1998. ص. 9 ؛ جلاسنر ، جيا جاك ، اختراع المسمارية ، 1990 ، ص 7 ؛ نعيم ، ما قبل التاريخ والتاريخ الأولي لشبه الجزيرة العربية: البحرين ، 1990 ، ص 32
10. كرايمر ، صموئيل نوح ، السومريون: مرجع سبق ذكره ، ص308
11. (كوندراتوف)، (ألكسندر) ثلاثة محيطات ، ناشرو التقدم ، موسكو ، 1971، ص156
12. (روز)، (جيفري) " New Light on Human Prehistory in the Arabo - Persian Gulf Oasis ," Current Anthropology 51:6, December 2010.
13. (فينكي)، (جين) النصوص البابلية في نينوى: تقرير عن مشاريع مكتبة المتحف البريطاني ، أرشيف فرو أورينتفورشونغ 50 ، 2003-4 ، ص 111
14. (كرايمر)، (صامويل) التاريخ يبدأ في سومر ، مطبعة جامعة بنسلفانيا ، 1991 ، ص 149
15. المقدس ، وليام. مجلة الدراسات المسمارية ، المجلد 23 ، 61 ، 1970
16. (كرايمر)، (صامويل) السومريون ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 108.
17. المرجع السابق نفسه، ص 151.
18. Verbroghe, op cit, p.49-50
19. المرجع نفسه

20. المرجع نفسه
21. (سكولنيك)، (بنجامين إيدين) إذا غرق المصريون في البحر الأحمر أين عربات فرعون ؟: استكشاف البعد التاريخي للكتاب المقدس ، 2005 ، UP of America ص 40
22. Verbroghe ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 43.
23. Annus, Amar, On the Origin of the Watchhers, Journal of the Study of Psedepigrapha, Vol. 19-4, 2010, p.285
24. على سبيل المثال ، Annus ، المرجع نفسه ، الصفحة 289.
25. المرجع نفسه ؛ Verbroghe ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 17، الصفحة 44 ؛ Benno ، Lansberger. ثلاثة مقالات عن السومريين الثاني: بدايات الحضارة في بلاد ما بين النهرين ، حانات أودينا ، لوس أنجلوس ، ص 174
26. كافالي سفورزا ، لوكا ، وآخرون. The History and Geography of Human Genes, Princeton University Press, 1994, p.215
27. Annus, Amar ، مرجع سبق ذكره ، ص287
28. Lansberger, Benno, op cit, p.174
29. أخضر ، باميلا تمارا ، ص 170
30. ibid, p.137-8
31. انظر Lambert, W.G., The Qualifications of Babylonian Diviners, in S.M. Maul (ed.), Festschrift fur Rykle Borger zu seimen, 65, Geburtstag am 24 Mai, 1994, Styx, Groningen 1998; and Collins, J.J., The Apocalyptic Imagination: An Introduction to Jewish Apocalyptic Literature, Eerdmans, Grand Rapids, 1998, p.45-6
32. جورج ، AR بابلي النصوص الطوبوغرافية ، بيترز p.261 ،1992 ،. Pubs
33. Annus, Amar, On The Origin of the Watchers, op cit, p.280; and Halo, William, Origins: The Ancient Near Eastern Background of Some Modern Western Institutions, Brill, Leiden, 1996, p. 1-17
34. حولية ، المرجع نفسه
35. (أوبراين)، (كريستيان) عبقرية القلة ، مطبعة تيرنستون ، ويلينجبورو ، 1985، ص ٣٨، ٣٩ ص٧٣
36. The Book of Enoch, R.H. Charles, ed. Bungay, 1917, VI:6; 1 Enoch, ed. (ماثيو بلاك) E.J. Brill, Leiden, 1985 p.28
37. كتاب أسرار أخنوخ (2 إينوك)، نسخة سلافونيك ، إد آر إتش تشارلز ، أكسفورد ، 1896، III.1
38. المرجع نفسه ، الدورة الحادية والعشرون:2 - الدورة الثانية والعشرون:12
39. Black, op cit, p.106
40. The Book of Jubilees, in Eisenman, R. and Wise, M. The Dead Sea Scrolls Uncovered, Element, 1992
41. كتاب أسرار أخنوخ (2 أخنوخ)، مرجع سبق ذكره ، XXI:2 - XXII:12
42. The Book of Enoch, R.H. Charles, op cit, CVI: 1-8
43. Platt, Rutherford, Jr. The Forgotten Books of Eden, Bell, New York, 1980, p. 6-7
44. مهابهاراتا ، سانتيبارفان ، موكسادهارما. مقتبس في لوفجوي ، المرجع السابق ، ص 436
45. The Book of Enoch, R.H. Charles, op cit, CVI: 1-8
46. المرجع نفسه ، XX: 6-8
47. OBrien ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 145.
48. مثال أوبراين".
49. باتي ، جون. كتاب أخنوخ النبي ، صموئيل جيفرسون ، لندن ، 1839
50. I Enoch, ed. ماثيو بلاك ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 35.
51. RT The Book of Enoch, H. Charles () ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 37.
52. عمار أنوس ، مرجع سبق ذكره ، ص283
53. Wiggermann, F., Reallexikon der Asyriologie und Vorderasiatischen Archaologie 8, 1994, p.222-44
54. تشارلز ، المرجع السابق ، الصفحات 31-40
55. I Enoch, ed. ماثيو بلاك ، المرجع السابق ، ص 28 - 9

56. تشارلز ، المرجع السابق ، ص. 5-6، ص. 42 ؛ جورج نيكلسبورغ وجيمس فاندركام ، 1 إينوك: ترجمة هيرمينيا ، قلعة أوغوسبورغ ، 2012 ، MN
57. كتاب أسرار أخنوخ ، تشارلز ، يا 1- XXIV ،، pcit
58. Nag Hammadi Tets, 4 Q 530 Frag 2
59. Wise, M: Abegg, M.: and Cook, E. The Dead Sea Scrolls, A New Translation, Harper San Franccisco, 1996
60. G.A, Dorsey, The Mythology of the Wichita, Carnegie Institution of Washington, 1904 p.291-5
61. I Enoch, ed. ماثيو بلاك ، المرجع السابق ، ص 29-31
62. The Book of Enoch, R.H. Charles, op cit, XIX: 1-2
63. ibid, X: 1-12
64. I Enoch, ed. Matthew Black, op cit, p.30
65. Kilmer, Anne. The Mesopotamian Counterparts of the Biblical Nepilim, in E.W. Conrad and E.G. Newing, Perspectives on Language and Text: Essays and Poems in Honor of Francis I Andersen's Sixtieth Birthday, July 28, 1985, Winona Lake, p.39-40
66. Annus, op. cit, p.295
67. Eisenman, R., James the Brother of Jesus, Faber & Faber, 1997
68. Knight & Lomas, Uriel's Machine, Element, Shaftsbury, 1999, p.289
69. Genesis 6:4, New International Version
70. Numbers 13: 32-3

..

1. Sonnett, C., and Gault, D., The Oceanic Impact of Large Objects, Advances In Space Research, Vol. 11, Issue 6, 1991, p.77-86
2. Stoker, J.J., Water Waves: The Mathematical Theory With Applications, Wiley Classics Library Edition, New York, 1992
3. There exists verifiable proof on the ground. See the pioneering work of Ron Wyatt, http://wyattmuseum.com/discovering/noahs-ark
4. Diakonoff, Igor, First Evidence of the Proto-Armenian Language in Eastern Anatolia, Annual of Armenian Linguistics, 13: 51-54, Cleveland State University, 1992; also spelled Urartu, after a nearby settlement.
5, Personal communication with Zuni elder Raymond Mahooty; Waters, Frank, op cit, p.115
6. Prehistoric Culture Change on the Colorado Plateau: Ten Thousand Years on Black Mesa, ed. Shirley Powell and Francis E. Smiley, University of Arizona Press, 2002, p.162
7. Pringle, Heather, Did a Comet Wipe Out Prehistoric Americans?, New Scientist, May 22, 2007. The date was revised from an earlier estimate of 10,600 BC
8. ibid; and "Bayesian chronological analyses consistent with synchronous age of 12,835– 12,735 Cal B.P. for Younger Dryas boundary on four continents" www.pnas.org/cgi/doi/10.1073/pnas.1507146112
9. Firestone, R.B., West, A., Kennett, J.P., et al, Evidence for an extraterrestrial impact 12,900 years ago that contributed to the megafaunal extinctions and the Younger Dryas cooling, PNAS, vol. 104, no. 41, Oct 9, 2007, p.16016-20
10. Kinzie, CR Hee, SSQ Stich, A et al. Nanodiamond-rich layer across three continents consistent with major cosmic impact at 12,800 cal BP, Journal of Geology, 122(5), 2014-01-01
11. Toward end of Ice Age, human beings witnessed fires larger than dinosaur killers, University of Kansas, Science Daily, February 1, 2018; Wendy S. Wolbach, Joanne P. Ballard, et al, Extraordinary Biomass-Burning Episode and Impact Winter Triggered by the Younger Dryas Cosmic Impact 12,800 Years Ago. (1) Ice Cores and Glaciers. The Journal of Geology, 2018; 000 DOI: 10.1086/695703 ; Wendy S. Wolbach, Joanne P. Ballard, et al., Extraordinary Biomass-Burning

Episode and Impact Winter Triggered by the Younger Dryas Cosmic Impact 12,800 Years Ago. 2. Lake, Marine, and Terrestrial Sediments. The Journal of Geology, 2018; 000 DOI: 10.1086/695704

12. Clark, Rundle. Myth and Symbol in Ancient Egypt, Thames & Hudson, London, 1978, p.263
13. Alley, Richard, and Michael Bender, Greenland Ice cores Frozen In Time, Scientific American, Feb 1998, p.80-85; Dansgaard, W., et al, The Abrupt Termination of the Younger Dryas Event, Nature, vol. 339, June 15, 1989, p.532
14. Barbiero, Flavio, “On the Possibility of Very Rapid Shifts of the Poles,” Quaderni del Dipartimento di Matematica, Statistica, Informatica ed Applicazoni, Universita degli Studi di Bergamo, Italy, 1997, no. 7, 1-20
15. Laplace, Pierre. Exposition du Systeme du Monde, 1796
16. أفلاطون ، تيمايوس ، ترانس بوري ، 1929، 22 C - D
17. Tedlock, Dennis. trans. Popul Vuh: The Mayan Book of the Dawn of Life, Simon and Schuster, New York, 1986, p.84
18. Foster, B., Before The Muses: An Anthology of Akkadian Literature, CDL Press, Bethesda, 2005, p.887
19. Verbrugghe and Wickersham. op cit
20. ديودورس من صقلية ، ترانس. الأب العجوز ، مكتبة التاريخ ، 31 ، II
21. Legge, James. The Chinese Classics, III, pt. I, Trubner & Co, London, 1865, p.125
22. Winger, L., Textes historiques, 2nd ed, 1922, I, 50
23. Philo, On The Life of Moses, ii
24. The Aryabhatyia of Aryabhatta, trans. W.E. Clark, 1930, p.51; and Surya Siddhanta: Burgers E., A Text Book of Hindu Astronomy, 1860
25. Gilmore, John, The Fragments of the Persika of Ktesias, MacMillan, New York, 1888, p.38
26. Lockyer, Norman. The Dawn of Astronomy, Cassell and Co, London, 1894, p.243
27. Murray, H., and Crawford J., A Historical and Descriptive Account of China, 1836, p.235
28. Gaubil, Antoine. Histoire de l'astronomie Chinoise, Rolin, Paris, 1732, p.73-86

الفصل الخامس عشر

1. Laws II, in John Cooper, Plato: Complete Works, Hackett Publishing Co, Cambridge, 1997, p.1348
2. Yilak, L.B.G. The Arctic Home of the Vedas, Tilak Bros., Poona City, 1903, p.61
3. Nature, vol. 234, 27 December, 1971 p.173-4
4. Hancock, Fingerprints of the Gods, op cit, p.470-2; Flem Ath, Rand, and Rose. When The Sky Fell, St. Martins Press, 1995
5. Hapgood, Charles. Path of the Pole, Chilton Book Co, 1970, p.111
6. ibid, p.99
7. ibid, p.107
8. Tilak, op cit, p.64-7
9. Pliny, Natural History, II, 45
10. Henry Patton et al, Deglaciation of the Eurasian ice sheet complex, Quaternary Science Reviews, May 19, 2017
11. “Sahara’s Abrupt Desertification Started By Changes in Earth’s Orbit, Accelerated by Atmospheric and Vegetation Feedbacks.” American Geophysical Union, Science Daily, July 12, 1999
12. Skonieczny, C. et al. “African humid periods triggered the reactivation of a large river system in Western Sahara, Nature, 6, 8751, 2015
13. Reymond, op cit, p.122-134
14. ibid, p.108
15. ibid, p.8, 55, 90, 105
16. ibid, p.109, 202

17. ibid, p.190
18. Diodorus p.26
19. Reymond, op cit, pp.25, 28, 41, 91, 310
20. Brandon, S.G.F., Creation Legends of the Near East, Hodder & Stoughton, London, 1963, p.48
21. Rundle-Clark, R.T.. Myth and Symbol in Ancient Egypt, Thames & Hudson, London, 1959, p.140, 222, 246
22. Budge, Gods of the Egyptians, op cit pp.7, 287; Budge, Osiris and the Egyptian Resurrection, vol, I, Medici Society, 1911, p.97-8; Faulkner, R.O., Pyramid Texts of Pepi I, vol. II, Oxford University Press, Oxford, 1998, p.316
23. Reymond, op cit, p.273
24. Courlander, Harold, Hopi Voices: Recollections, Traditions, and Narratives of the Hopi Indians, University of New Mexico, Albuquerque, 1982, p.37 and p.97
25. Schliemann, Paul. How I Found the Lost Atlantis, The Source of All Civilization, CreateSpace reprint, 2013, p.18
26. Beckwith, Martha Hawaiian Mythology. University of Hawaii Press, 1970, p. 321-323
27. Thomas, Lowell. Hungry Waters, the Story of the Great Flood, Philadelphia, 1937, p.188
28. Churchward, James. The Lost Continent of Mu, 1932, p.324
29. المرجع نفسه
30. المرجع نفسه

الفصل السادس عشر

1. Waters, Frank, Book of the Hopi, Penguin, New York, 1977, p.1
2. المرجع نفسه
3. ibid, p.6
4. المرجع نفسه
5. المرجع نفسه
6. المرجع نفسه
7. المرجع نفسه
8. المرجع نفسه
9. ibid, p.115; Blumrich, Josef. Kásskara und die sieben Welten die Geschichte der Menschheit in der Überlieferung der Hopi-Indianer, Indianer, Knaur; Auflage, 1999; also cited Hamilton, Shawn. Nexus Magazine, Feb-Mar 2016, p.59-63
10. ibid, p.137
11. Ararat’s name originates from the Māšu (Mashu) mountain mentioned in the Epic of Gilgamesh. Armen Petrosyan, cited Panossian, Ramik. The Armenians: From Kings and Priests to Merchants and Commissars, Columbia University Press, New York, 2006
12. Thompson, Eric. Maya History and Religion, U. of Oklahoma Press, Norman, 1970, p.340
13. (هيل) و (كينيث) و (مالوتكي) و (إيكيهارت) Hopi Dictionary/Hopìikwa Lavàytutuveni: A Hopi- English Dictionary of the Third Mesa Dialect, University of Arizona Press, 1998, p.31, 190, 270, 271; David, Gary. The Orion Zone: The Ancient Cities of the Southwest, Adventures Unlimited Press, Kempton, 2006 p.292
14. Waters, op. cit, p.16
15. Schoch, Robert. Forgotten Civilizations: The Role of Solar Outbursts in our Past and Future, Inner Traditions, Rochester, 2012
16. Clifford Mahooty, personal communication
17. المرجع نفسه
18. Zolbrod, Paul. Diné Bahané: The Navajo Creation Story, University of New Mexico Press Albuquerque, 1984, p.36
19. David, op cit, p.154

20. Talayesva, Don, and Simmons, Leo. Sun Chief: The Autobiography of a Hopi Indian, Yale University Press, 1963, p.86
21. Parsons, E.C.. Pueblo Indian Religions, University of Nebraska Press, vol. I, 1996, p.275
22. Clifford Mahooty, personal communication
23. Hill and Ekkehart. Hopi Dictionary op. cit, p.376
24. Warren, Henry Clarke. Buddhism in Translations, Harvard University, Cambridge, MA, 1909 p.322
25. Malotki, Ekkehart, and Lomatuway'ma, Michael. Earth Fire, Kiva Publishing, 1987, p.58-61
26. Walters, Frank, op cit, p.ix
27. David, op. cit, p.28
28. Mindeleff, Victor. A Study of Pueblo Architecture: Tusayan and Cibola, Government Printing Press, Washington, 1891, p.136
29. Adams, F. Charles. The Origin and Development of the Pueblo Katsina Cult, Library of Arizona Press, 2017, p.4
30. UFO Digest, Sept 2008
31. المرجع نفسه
32. Wagamese, Richard. Star People, wagamese.writer.wordpress.com, 2011
33. Black Elk, Wallace, and Lyon, William. Black Elk: The Sacred Ways of the Lakota, p.90-1
34. Clifford Mahooty, personal communication
35. Michell, John, The New View Over Atlantis, Harper & Row, San Francisco, 1984, p.83
36. New Larousse Encyclopedia of Mythology, p.14
37. Plato, Timaeus and Critias, Penguin Classics, p.35-6
38. Greaves, John, Pyramidographia: Or a Description of the Pyramids in Egypt, George Badger, London, 1646, reprinted Robert Lienhardt, Baltimore, p.96
39. Tompkins, Peter. The Great Pyramid, Penguin, London, 1978, p.6
40. Stecchini, Livio. in Tompkins, Peter. Secrets of the Great Pyramid, Penguin, Hammondsworth, 1973
41. Bloomingarden, Richard. The Pyramids of Teotihuacan, Editura S.A. Mexico, 1993, p,16
42. Budge, E.A. Wallis. Egyptian Magic, Kegan Paul, Trench, Trubner and Co., London, 1901, p.143
43. Darmestester, James and Mills, H.L. The Zend Avesta, 1895, Atlantic Pub reprint, New Delhi, 1990, Part 1, p.18
44. المرجع نفسه ، الصفحة 20 ؛ وترجمة 1989، الصفحة 14، الحاشية 87.
45. Encyclopedia Iranica, Jamshid i and Jamshid ii
46. Spence, Lewis. The Magic and Mysteries of Mexico, Rider, London, 1922, p.51
47. Annus, Amar. On The Origin of the Watchers, op cit, p.284
48. Denning-Bolle, S. Wisdom in Akkadian Literature, Ex Oriente Lux, Leiden, 1992, p.28
49. The Book of the Secrets of Enoch (2 Enoch), Charles, R.H. op cit

الفصل السابع عشر

1. Olcott, William Tyler. Star Lore of All Ages, G.P. Puttnam's Sons, New York, 1911, p.411
2. Haliburton, R.G. The Festival of the Dead, Royal Astronomical Society of Canada, Ottawa, 1863, p.24
3. Waters, op. cit, p.149 p.168-87
4. Haliburton, op cit, p.1; Olcott, op cit, p.412
5. de Santillana, G & von Dechend, H. Hamlet's Mill. Nonpareil Books, Boston 2007, p 386, quoting Sir James Frazer, Folk-Lore in the Old Testament, 1918, vol. 1, pp. 143f
6. Knight and Lomas, op cit, p.12
7. Olcott, op cit, p.412
8. Haliburton, op cit, p.25

9. Henry, Teuira. Ancient Tahiti, Bernice Bishop Museum, Hawaii, 1928
10. Budge, Gods of the Egyptians, vol. I, op cit, p.414
11. Steel, Duncan. Rogue Asteroids and Doomsday Comets: The Search for the Million Megaton Menace that Threatens Life on Earth, John Wiley and Sons, New York, 1995
12. بيست ، إلسدون. Tuhoe: The Children of the Mist, A.H. and A.W. Reed, Wellington, 1929, p.853
13. Archaeoastronomy: The Journal of the Center for Archaeoastronomy, Vol. VIII, nos. 1-4, January 1985, p.99
14. Napier, W.M. Paleolithic Extinctions and the Taurid Complex, Monthly Notices of the Royal Astronomical Society, Vol. 405, issue 3, July 1, 2010, p.1901-6
15. Clube, Victor, and Napier, Bill, The Cosmic Winter, p.150-3; Hoyle, Fred, and Wickramsinghe, Chandra, Life on Mars? The Case for a Cosmic Heritage, Clinical Press Ltd., Bristol, 1997, p.176
16. Tollmann, E. and Kristan. Terra Nova, vol. 6, no.2, 1994, p.209-17
17. Kinzie, Charles, et al. Nanodiamond-Rich Layer Across Three Continents Consistent With Major Cosmic Impact at 12,8000 Cal BP, Journal of Geology, 122 (5), 1.1.2014
18. Cohen, Julie. Nanodiamonds Are Forever, The Current, University of California, August 28, 2014
19. Kjar, Kurt, et al. A large impact crater beneath Hiawatha Glacier in northwest Greenland, Science Advances, Nov. 14, 2018
20. Mitrovic, George. Goodbye Siberian Woolly Mammoth, self-published monograph
21. Clube and Napier, op cit, p.150; Babadzhanov, P. B.; Williams, I. P.; Kokhirova, G. I., "Near-Earth Objects in the Taurid complex", Monthly Notices of the Royal Astronomical Society. 386 (3): 1436–1442, 2008; Whipple, F.L., "Photographic meteor studies. III. The Taurid shower", 1940; Klačka, Jozef, "Meteor Streams of Comet Encke. Taurid Meteor Complex", 1999
22. Kvasnytsya, Victor; et al. "New evidence of meteoritic origin of the Tunguska cosmic body". Planet. Space Sci. 84: 131–140, 2013

الفصل 18

1. Milbrath, Susan. Star Gods of the Maya, University of Texas, 1999, p.266
2. Schele, Linda. Code of Kings, Scribner, New York, 1998, p.37
3. David, op. cit, p.28
4. Waters, op. cit, p.149
5. Silva. The Lost Art of Resurrection, op cit
6. Titiev, Mischa. Old Oraibi: A Study of the Hopi Indians of Third Mesa, University of New Mexico Press, Albuquerque, 1992, p.135
7. Budge, Egyptian Hieroglyphic Dictionary, vol. II; and Fell, Barry. America BC, New York Times Book Co, New York, 1976, p.174-7; David, op cit, p.247
8. Bauval and Gilbert, op cit, p.57
9. صدر ، جيمس هنري. The Dawn of Conscience, Charles Scribner & Sons, New York, 1944, p.69
10. The Ancient Egyptian Pyramid Texts, lines 882-3
11. Utterances 310 and 669
12. Budge, Osiris and Egyptian Resurrection, vol. II, op cit, p.307
13. Mitchener, John, Traditions of the Seven Rishis, Montilal Banarsidass, Delhi, 1982, p.253
14. Knight and Lomas, op cit, p.12
15. Makere and Te Porohau Ruka Te Korako, comp. Brailsford, Barry, Whispers of the Waitaha, op cit, p.29-30
16. ibid, p.199-200
17. المرجع نفسه

18. المرجع نفسه
19. المرجع نفسه
Book of Enoch .20

الفصل 19

Waters, op cit, p.21 .1
,Prescott, William. History of the Conquest of Mexico, Modern Library edition, New York .2 p.49
Ahmad, B.M., Qur'an with English translation and Commentary, Islam International .3 Publications Ltd, Tilford, 1988, Vol. III, p.1068
The Divine Blueprint, Invisible Temple, Portland, 2012; Broadhurst. Paul, and Miller, Hamish. .سيلفا ، فريدي .4 Dance of the Dragon, Penwith Press, Launceston, 1986, et al
Jahn, Robert G., et al; Acoustical Resonances of Assorted Ancient Structures, Technical Report, PEAR .5 Princeton University, March 1995; Devereux, Paul, et al. Acoustical Properties of Ancient Ceremonial ,95002 Sites, Journal of Scientific Exploration, 9:438, 1995; et al
Waters, op. cit, p.21 .6
Secrets In The Fields, Invisible Temple, Portland, 2012 .7. سيلفا ، فريدي
ibid, p.272-75 .8
ibid, p.273 .9
ibid, p.A11 .10
Clube and Napier, op cit, p.150 .11
ibid, p.153 .12
Spedicato, Emilio. Galactic Encounters, Apollo Objects, Atlantis and Other Tales, Universita degli .13 Studi di Bergamo, 1997, p.12-13
14. (شوك)، (روبرت)، و (ماكنالي)، (روبرت) رحلات بناة الأهرامات: الأصول الحقيقية للأهرامات من مصر المفقودة إلى أمريكا القديمة ، تارشر/البطريق ، نيويورك ، 2003
Stewart, 1861; Schoch, Robert. Forgotten Civilizations: The Role of Solar Outbursts in our Past and .15 Future, Inner Traditions, Rochester, 2012, p.95-100
Nation, 2002; and Schoch, op cit, p.173-77 .16
Lange, H.O. Der Magische Papyrus Harris, Det. Klg Danske Videnskabernes Selskab, Copenhagen, .17 p.58; Lange, C, (tans.). Papyrus Ipwer 2:8, Siyzungsberichte d. Preuss, Akademie der Wissenschaften, ,1927 p.601-10 ,1903
Nature, vol. 234, Dec 1971, p.173-4 .18
Harwood, J.M., and Malin, S.C.R., Nature, February 12, 1976 .19
Annals of Coauhtitlan .20
Dixon, R.B. Oceanic Mythology, Vol. IX, Marshall Jones Co., Boston, 1916, p.15 .21
Murray, H. An Historical and Descriptive Account of China, 1836, I, p.40 .22
Mueller, Max, ed., The Sacred Books of the East, XXXVIII, Clarendon Press, London, 1892, p.33 .23
Mueller, op. cit, part I, 1880, p.17; Tilak, op cit, p.350 .24
Waters, op. cit, p.1-6 .25
ibid, p.21 .26
www.overshootday.org .27
Viravong, Maha Sila. Khun Bulomrajathirat, Ministry of Education, 2002; compare with Mollerup, .28 Asger. Phu Tai World Day presentation, Renu Nakhon, 2012
Silva. Secrets In The Fields, op. cit .29
Benson, H., et al. "Body temperature changes during the practice of G Tum-mo (heat) yoga," Nature .30 6-295:234 ,1982
McTaggart, Lynne. The Intention Experiment, Free Press, New York, 2007, p.177-89; Nelson, R.D. et .31 ,al. "Field Anomalies in group situations," Journal of Scientific Exploration, 1998

54-425:(3)12
Nelson, Roger, et al. Field REG II: Consciousness Field Effects: Replications and Explorations, .32
Journal of Scientific Exploration 12:3, 1998
Eneix, op cit .33
McTaggart, op cit, p.189-93 .34
Dunne, B.J. "Co-operator experiments with an REG device," PEAR Technical Note 91005, Princeton .35
Engineering Anomalies Research, New Jersey, Dec 1991; Dean Radin and Roger Nelson, Evidence for consciousness-related anomalies; and 'When immovable objections meet irresistible evidence, Behavioral and Brain Sciences, 1987, 10: 600-1
",state Amazon fire-ravaged on fall rains Strong" .36
http://edition.cnn.com/EARTH/9803/31/brazil.fires.update/, March 31, 1998"
Dillbeck, M.C. et al. "The Transcendental Meditation program and crime rate change in a sample of 48 .37
cities," Journal of Crime and Justice, 1981; 4:25-45
McTaggart, op cit p.185 .38
The Book of the Secrets of Enoch, Charles, R.Hop cit, XXIV-1 .39

ADDITIONAL BIBLIOGRAPHY

Annon. Ophiolatrea, Private Printing, 1889
Annus, Amar. On The Origins of the Watchers, University of Tartu, Ulikooli, 2010 Baty, John.
The Book of Enoch the Prophet, Samuel Jefferson, Carlile, 1839
Beaglehole, J.C. The Exploration of the Pacific, Stanford University Press, Palo Alto, 1934 Best, Elsdon,
,Tuhoe: The Children of the Mist
Birrell, Anne, Chinese Mythology: An Introduction, Johns Hopkins University Press, Baltimore, 1993
Bolton, Kerry R., ENIGMA OF THE NGATI HOTU, Antrocom Online Journal of Anthropology, vol. 6, n. 2, 2010
Bourney, Charles, and Asher, Teryl, The Peoples of the Hills: Ancient Ararat and the Caucasus, Phoenix Press, London 1971
Brown, John Macmillan. The Riddle of the Pacific, London, 1924
Burstein, S.M., The Babylonica of Berossus, Undena Publications, Malibu, 1978
Casanova, E., Dos Yacimentos Arqueologicos en la Peninsula de Copacabana, Antropologia, Etnografia y Arqueologia, Pub. 82, Vol. XL, Buenos Aires, 1942
Cook, Gary, and Brown, Thomas. The Secret Land, Stoneprint Press, Canterbury, 1999
Cooke, C. Wythe. Carolina BAys and the Shapes of Eddies, United States Government Printing Office, 1954
.Cowan James, 1930. The Maori: Yesterday and Today, Whitcombe and Tombs, Wellington, New Zealand
.Cowan James, The Patupaiarehe, Part 2, Journal of the Polynesian Society, vol. 30, Auckland, New Zealand
Davis, Edward, The Mythology and Rites of the British Druids, J. Booth, London, 1809 Dietrich, O., et al.
Establishing a Radiocarbon Sequence for Gobekli Tepe, State of Research
and New Data, Neo-Lithics, 1/2013, p.36-41
Dillehay, Tom, et al. Chronology, mound-building and environment at Huaca Prieta, coastal Peru, from
to 4000 years ago, Antiquity Publications, 86: 48-70, 2012 13,700
Doutre, Martin, Ancient Celtic New Zealand, De Danann Pub, 1999 Dowson, John,
A Classical Dictionary of Hindu Mythology & Religion, Emery, Walter, Archaic
Egypt, Penguin Books, Harmondsworth, 1972 Fewkes, J. Walter. Dolls of the
Tusayan Indians, E.J. Brill, Leiden, 1894
Fleming, Daniel, and Milstein, Sara. The Buried Foundation of the Gilgamesh Epic: The Akkadian Huwana Narrative, SBL Press, Atlanta, Leiden, 2010

Frazer, James George. Folklore in the Old Testament, MacMillan and Co., London, 1919
Grace John Te Herekiekie, 1992. Tuwharetoa: a history of the Maori people of the Taupo district, Reed .Books, Auckland, New Zealand
Griffiths, J. Gwynn. Origins of Osiris, Berlin, 1966
هايردال ثور American Indians In The Paific, Gyldendal Norsk Forlag, Oslo, 1952
Joesting, Edward Kaua‘i, The Separate Kingdom. Honolulu, Hawaii: University of Hawai‘i Press and Kaua‘i Museum Association. 1987
Kiss, Edmund. Das Sonnentor von Tihuanaku und Hörbigers Welteislehre, Verlegt bei Koehler & Amelang, Leipzig, 1937
Kramer, Samuel Noah. History Begins at Sumer, University of Pennsylvania Press, 1956
— The Sumerians, University of Chicago Press, 1963
Lewis, Mark Edward, The Flood Myths of Early China, State University of New York Press, Albany, 2006
Lodolo, Emanuel, and Avraham, ZviBen, A submerged monolith in the Sicilian Channel: Evidence for Mesolithic human activity, Journal of Archaeological Science: Reports, Vol. 3, Sept. 2015
Linton, Ralph. Archaeology of the Marquesas, Bayard Dominick Expedition Pub. No. 10, Honolulu, 1925
Metreux, Alfred, Ethnology of Easter Island, B.P. Bishop Museum Bulletin, Honolulu, 1940 Nunn, Patrick, and Reid, Nicholas. Aboriginal Memories of Inundation of the Australian Coast Dating from More than 7000 Years Ago, Australian Geographer, 47:1, p.11-47, 2016
Oliver. How old is it" Gobekli Tepe, The Tepe Telegrams, academia.com, June 22, 2016
.Papakura, Mākereti, 1938. The Old-time Maori, Victor Gollancz Ltd, London
Patton, Henry, et al. Deglaciation of the Eurasian ice sheet complex, Quaternary Science News, 169, 2017
Phillips, John, ed.. From the Beginning: The Archaeology of the Maori, Penguin Books, Auckland, 1987
Reed, A.W., and Hames, Inez, Myths &Legends of Fiji and Rotuma
Riesenfeld, Alphonse. The Megalithic Culture of Melanesia, E.J. Brill, Leiden, 1950 Routledge, C.S., The Mystery of Easter Island, London, 1919
Schmidt, Klaus. Gobekli Tepe, Southern Turkey. A Preliminary Report on the 1995-1999 Excavations, Paleorient, vol. 26, no. 1, 2000Sellers, Jane. The Death of Gods in Ancient Egypt
Sharp, Andrew. Discovery of the Pacific Islands, Oxford University Press, Oxford, 1960. Skinner, H.D., Journal of the Polynesian Society, Auckland, Vol. 35, 1926
Spedicado, Emilio. Apollo Objects and Atlantis: A Catastrophical Scenario for the Discontinuities in Human History, University of Bergamo, 1997
Spurny, P., et al. Discovery of a new branch of the Taurid meteoroid stream as a real source of potentially hazardous bodies, Astronomy & Astrophysics, May 20, 2017
Stein, M. Aurel. Ruins of Desert Cathay, MacMillan and Co., London, 1912
Stubel, A and Uhle, M., Die Ruinestaette von Tiahuanaca im Hochlande des Alten Peru, Verlag von Karl Hiersemann, Leipzig, 1892
Thomas, Cyrus. A Study of the Manuscript Troano, Washibgton Gov. Printing Office, 1882 Thomson, William, J., Te Pito Te Henua, or Easter Island, Rept. US NAt. Mus. for the year ending June 30, 1889, Washington D.C., 1889
Vaidya, C.V., ed., Mahabharata, Ramchandra Govind & Son, Bombay, 1921
Vogel, J., Indian Serpent Lore or The Nagas in Hindu Legend and Art, Kessinger, 2010
Wilson, John, ed. From The Beginning: The Archaeology of the Maori, Penguin Books, Auckland, 1987

IMAGE CREDITS

All images by the author, except pages 9, 10. G.W. Smythe, 1832; 19. Mohammad Fadii, Wikipedia Commons; 40. Louis Auguste Marie Le Breton; 63. Arthur Posnanski, 1945; 64. A. Stubel and M. Uhle, 1892; 68. (top and lower right) Edmund Kiss; 84, Urbina, Wikipedia Commons; 98. Mykeljon Winckel, with permission www.elocal.co.nz; 101. Edward Curtis; 106-7. Clockwise from top left: James Wilson, 1797; Frier Library; Byron
Louis Claude de Freycinert, 1819; 118. Willem van de Poll .114 ;1926
Beeyan, Wikipedia Commons; 125. John Ware; 126. Tancrède .122 ;1950
Dumas, 1860; 132. Edward Naville; 164. Teobert Maler, c.1939; 183. University of Brest; 188. Jebrebben, Wikipedia Commons; 190; Kai Hoffman; 194. Ashok666, Wikipedia Commons; 199. Kobayashi Eitaku, 1885; Philipp Franz Siebold; 222. anonymous, 8th century; 262. Athanasius Kircher; 265. Phillipe Bouache; 266. .205
Ibn ben Zara; 272. (top) Zhangzhugang, Wikipewdia Commons; 279. Library of Congress; 283. Walter Fewkes,
,anonymous; 296. Thomas Muir; 303. Cintos .287 ;1864
.Wikipedia Commons; 305. Charles Phelpps Cushing, 1897; 306. Ansel Adams; 372, Irena Stenner

نبذة عن الكاتبة



Freddy Silva is a best-selling author, and one of the world’s leading researchers of ancient civilizations and .systems of knowledge, and the interaction between temples and consciousness

His published works include The Divine Blueprint; The Lost Art of Resurrection; First Templar Nation; .Secrets in the Fields; and Chartres Cathedral: the Missing or Heretic Guide

From the bestselling author of Secrets In The Fields

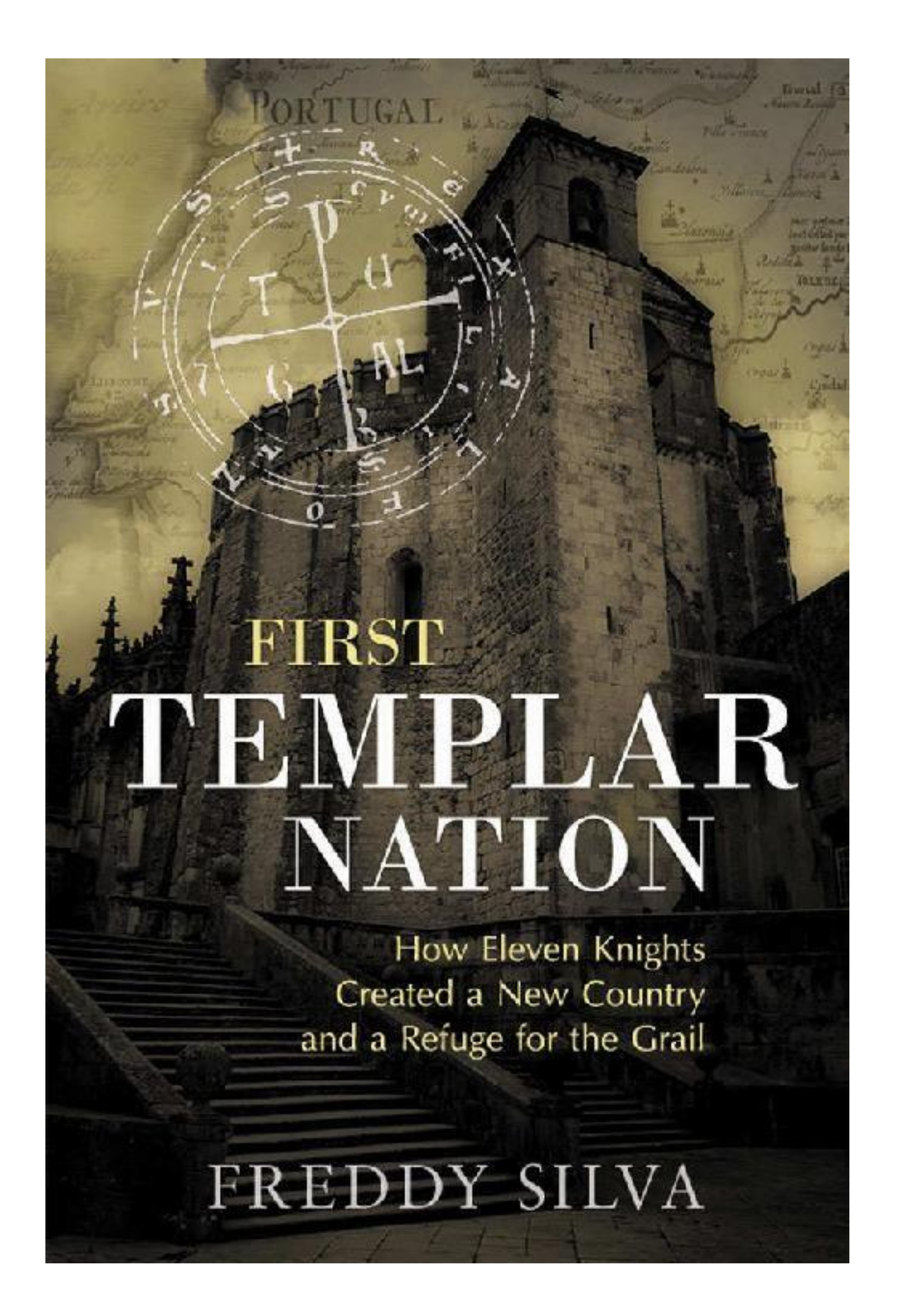


TEMPLES, POWER PLACES AND THE GLOBAL PLAN TO SHAPE THE HUMAN SOUL.

FREDDY SILVA



INITIATION, SECRET CHAMBERS AND
THE QUEST FOR THE OTHERWORLD.
THE
LOST
ART of
RESURRECTION
FREDDY SILVA

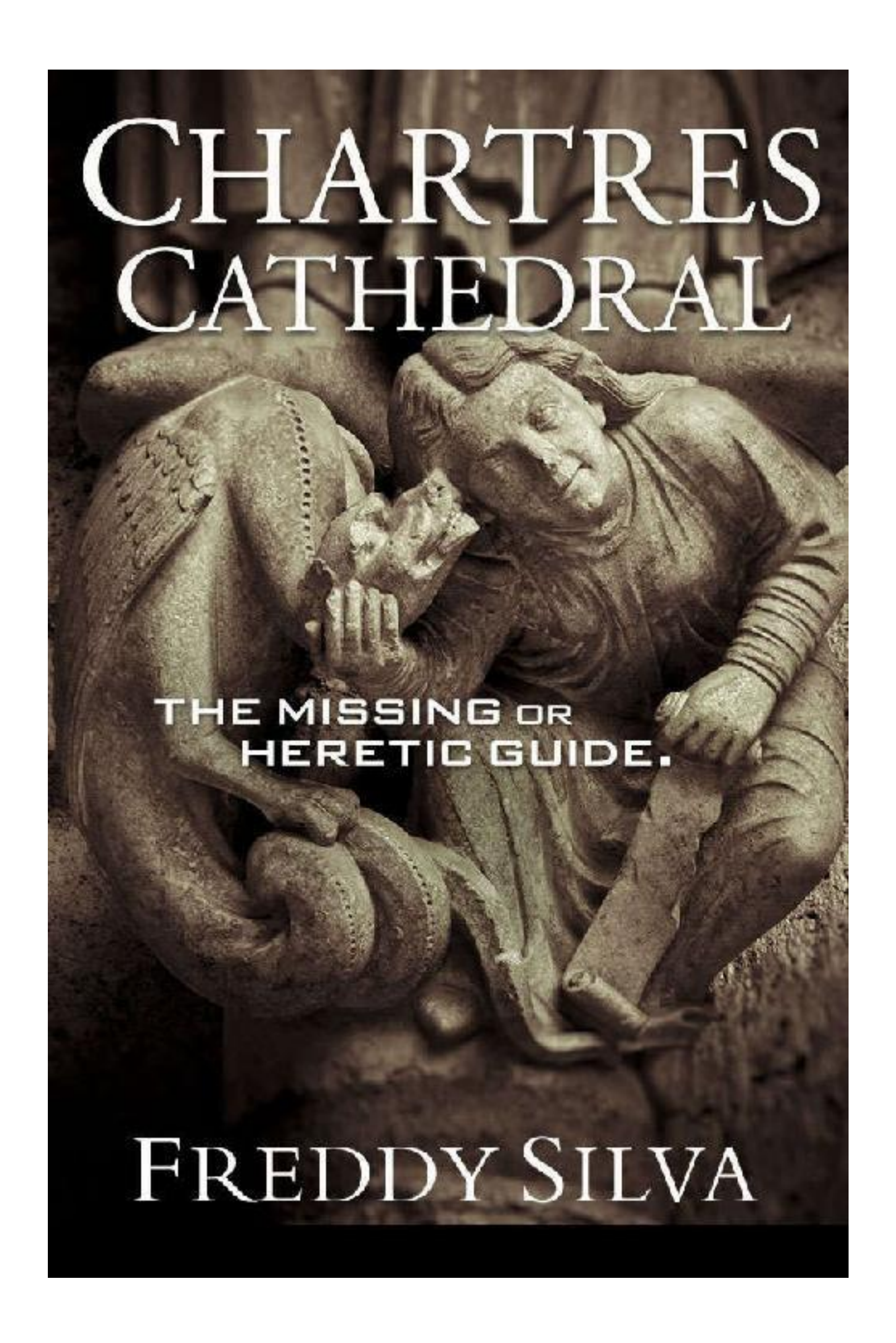


FIRST
TEMPLAR
NATION
How Eleven Knights
Created a New Country
and a Refuge for the Grail
FREDDY SILVA

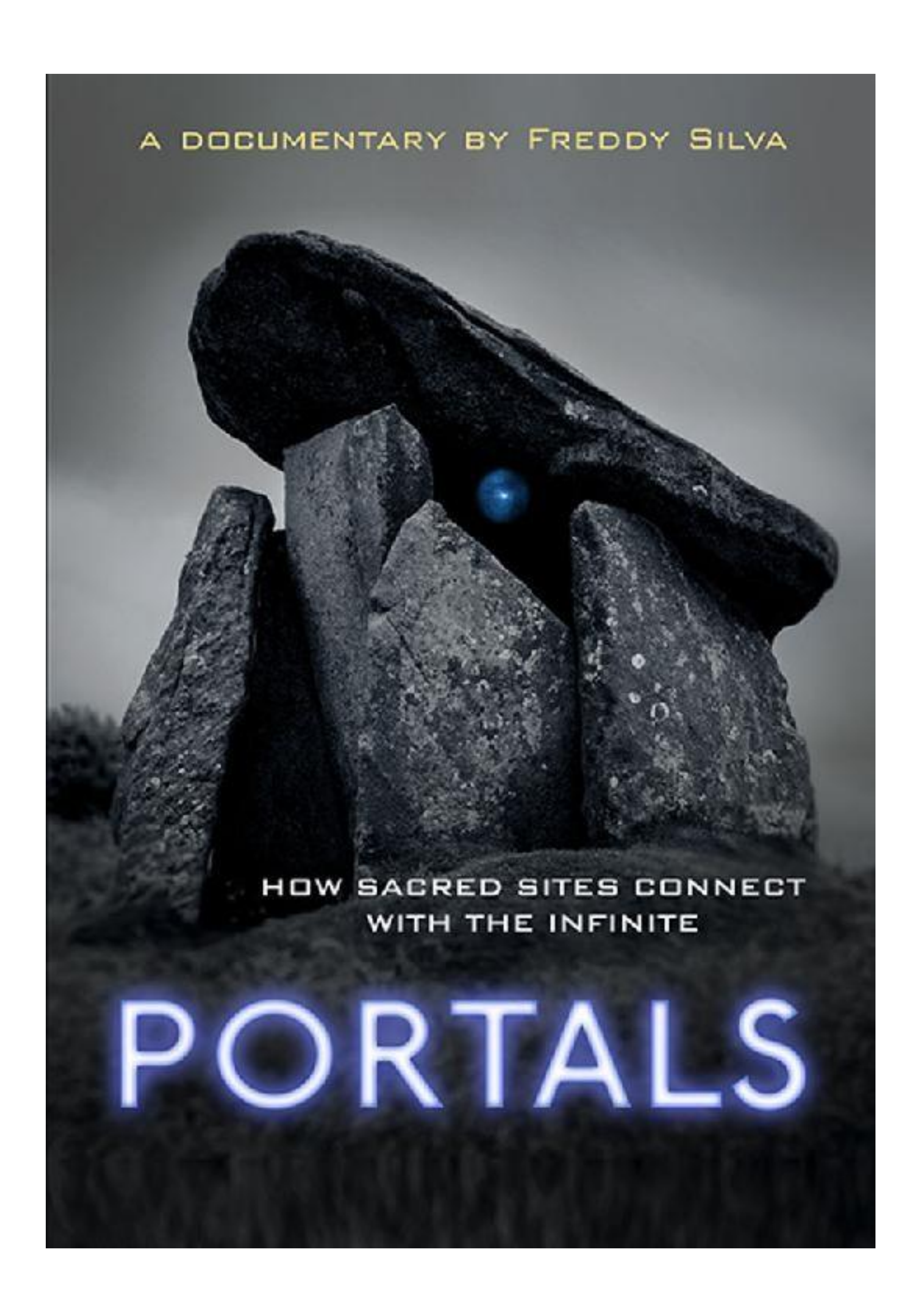
SECRETS IN THE FIELDS

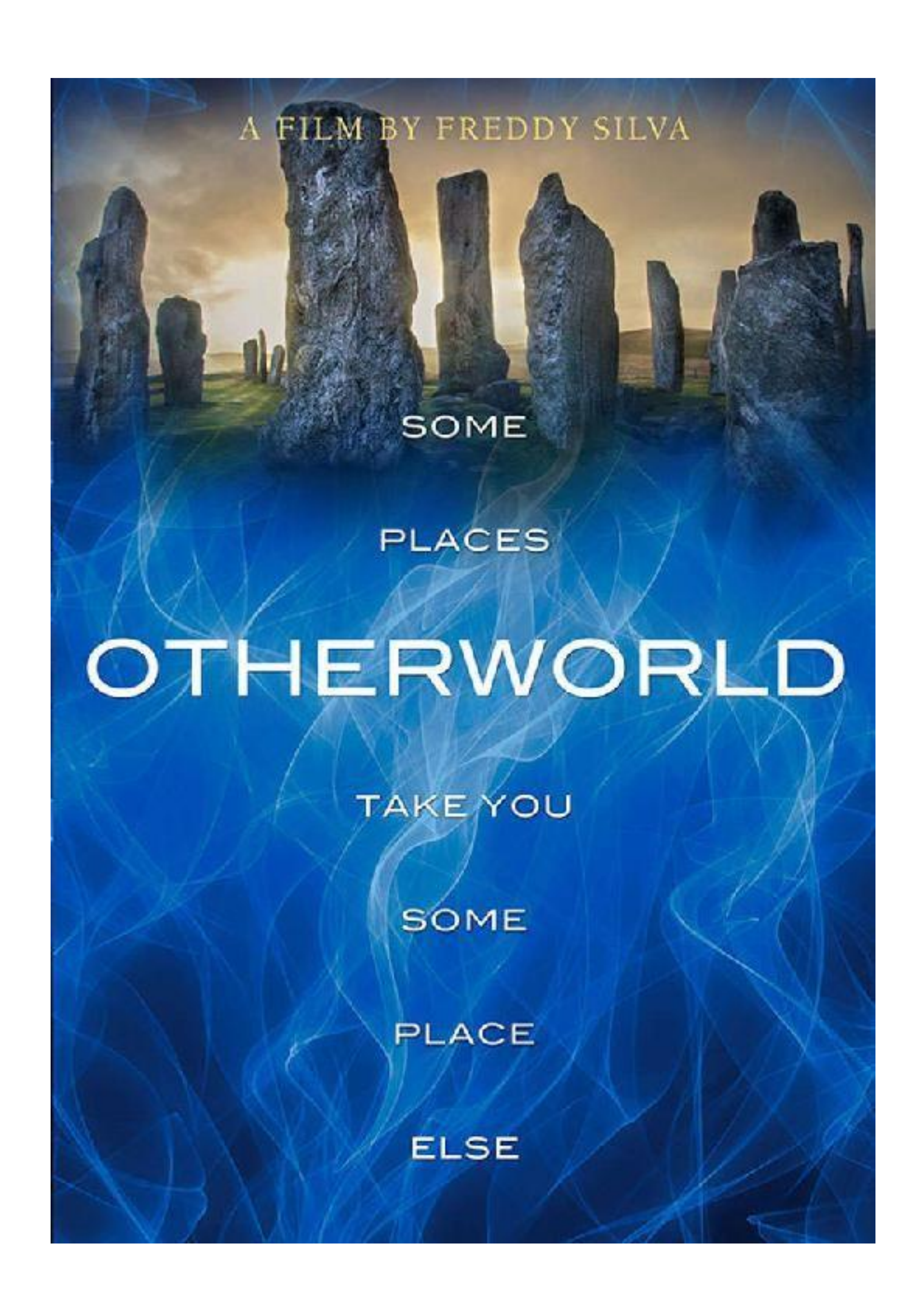
THE SCIENCE AND MYSTICISM OF CROP CIRCLES

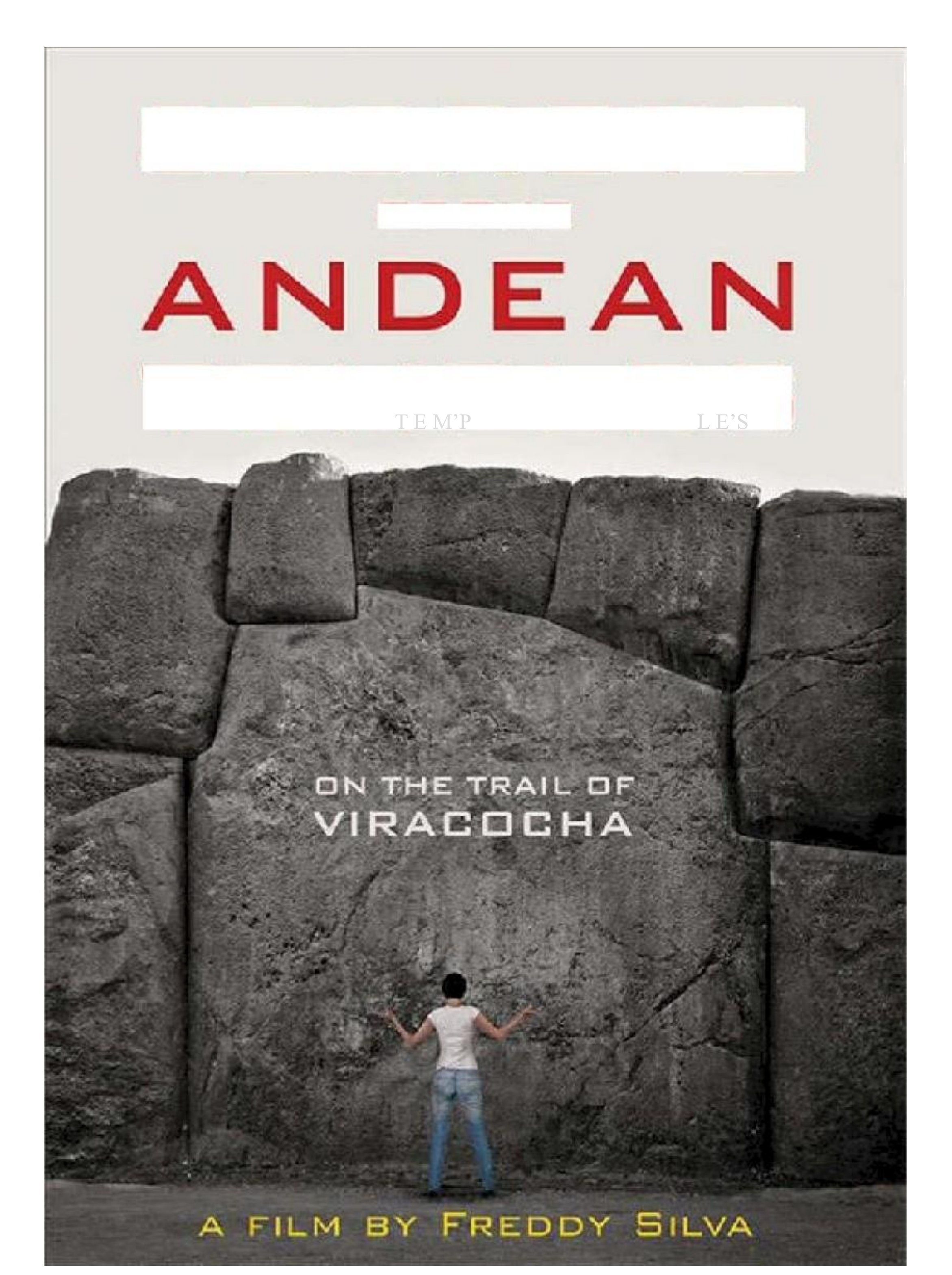
FREDDY SILVA

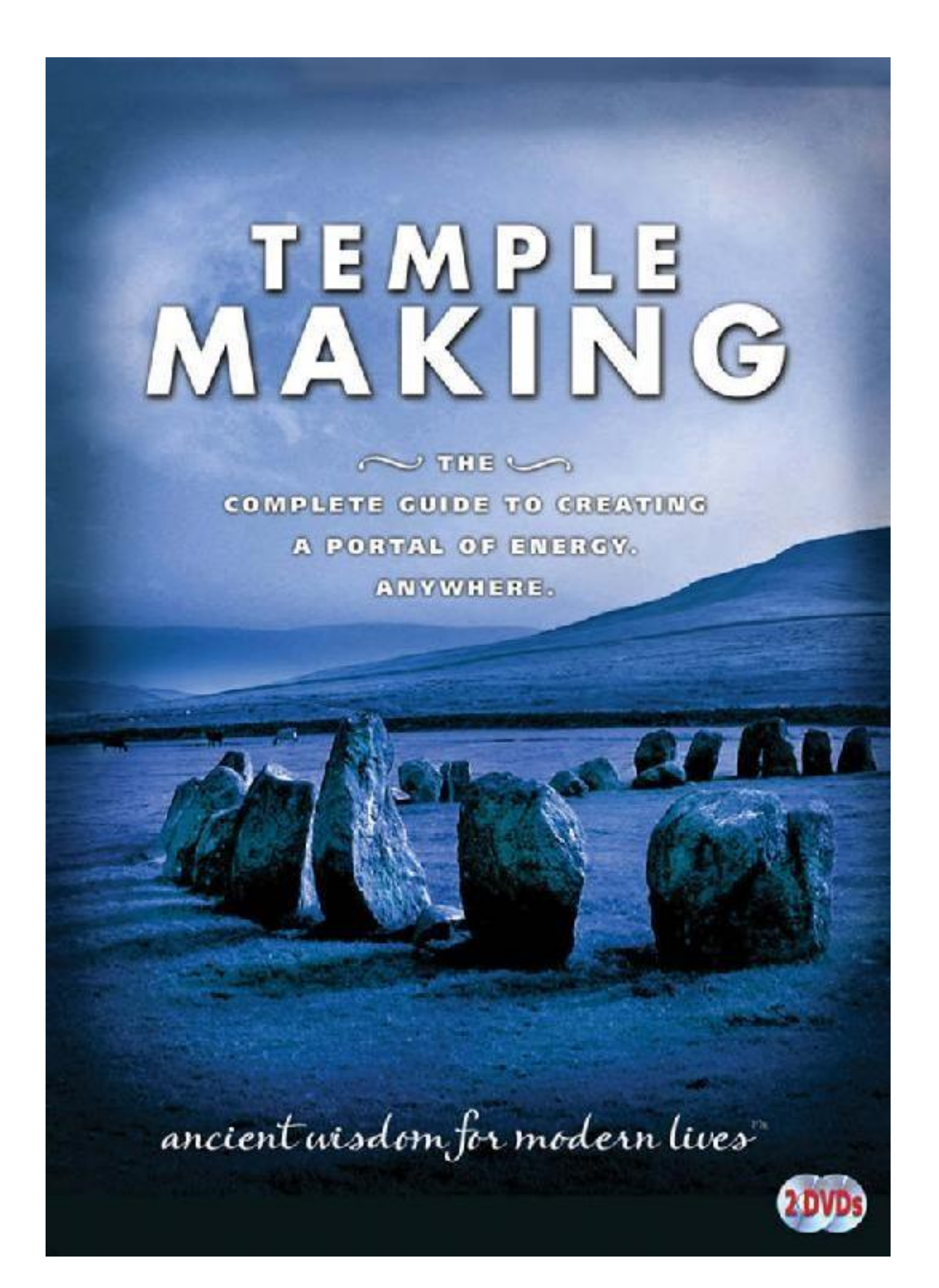


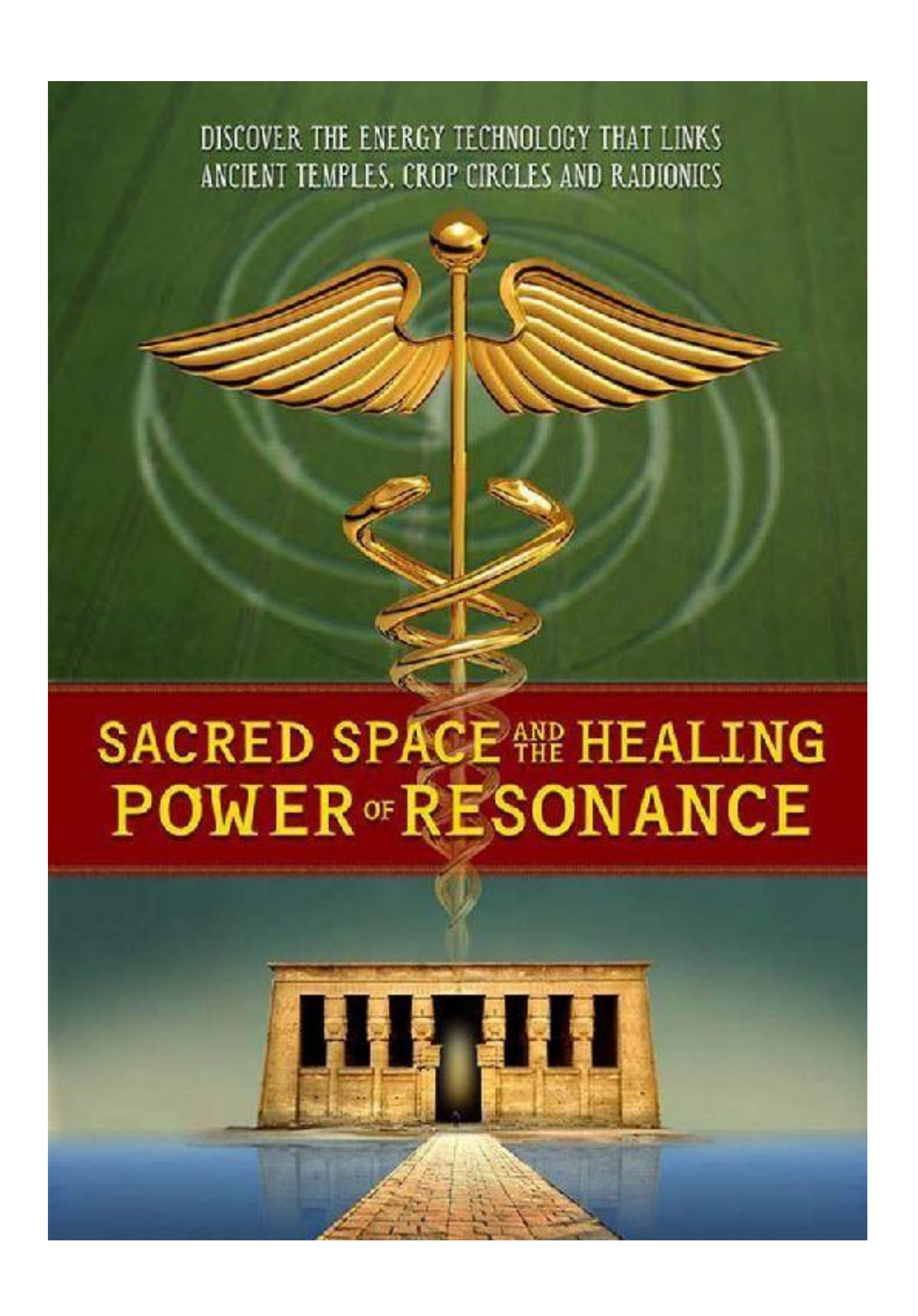
He has produced a plethora of documentaries, and is also a fine art photographer (see .(www.freddysilva.com

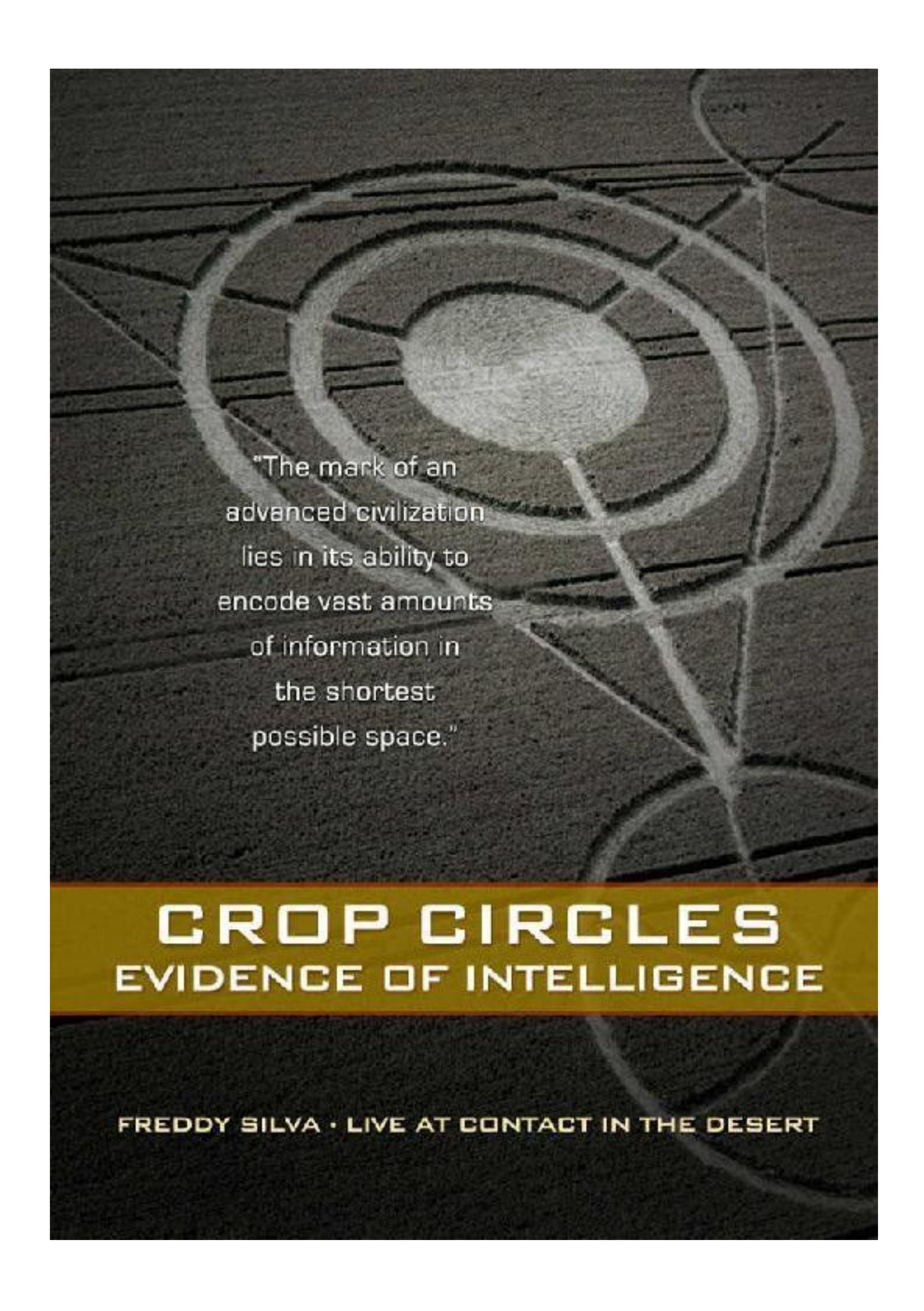

A DOCUMENTARY BY FREDDY SILVA
HOW SACRED SITES CONNECT
WITH THE INFINITE
PORTALS


A FILM BY FREDDY SILVA
SOME
PLACES
OTHERWORLD
TAKE YOU
SOME
PLACE
ELSE


ANDEAN
TE M'P
L E'S
ON THE TRAIL OF
VIRACOCHA
A FILM BY FREDDY SILVA


TEMPLE MAKING
THE
COMPLETE GUIDE TO CREATING
A PORTAL OF ENERGY.
ANYWHERE.
ancient wisdom for modern lives
2 DVDs


DISCOVER THE ENERGY TECHNOLOGY THAT LINKS
ANCIENT TEMPLES, CROP CIRCLES AND RADIONICS
SACRED SPACE AND THE HEALING
POWER OF RESONANCE



Described as "perhaps the best metaphysical speaker," he has lectured worldwide for nearly two decades, with notable keynote presentations at the

International Science and Consciousness Conference, and the International Society For The Study Of Subtle .Energies & Energy Medicine, in addition to numerous appearances on GAIA TV and radio shows

He leads sell-out tours to sacred sites in England, Scotland, France, Portugal, Malta, Yucatan, Guatemala, .Peru and Egypt

.When not living inside an airplane, he is in England, New Zealand or America